دار الرشيد للنشر

ديوان السري الرفاء

الجزء الثاني

تحقيق ودراسة :

الدكتور حبيب حسين الحسيني

دار الرشيد
للنشر

منشورات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية

١٩٨١

سلسلة كتب التراث
(١٠٧)

ديوان السري الرفاء

الجزء الثاني

تحقيق ودراسة:

الدكتور حبيب حسين الحسيني

حرف التاء

٩٢ ـ وقال(*) يصفُ بِئْراً احتفَرَها في دارِهِ بالمَوْصِلِ [رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى](**) [من الكامل]:

١ إنِّي هُدِيتُ لِنِعْمةٍ مَكْنُوزةٍ ... فأثرتُها مِنْ تُربَةٍ وَصَفاةِ
٢ بِئرٌ كأنَّ رِشاءَها في مائِها ... سَمْراءُ قد رُكِزَتْ على مِرآةِ
٣ [كافُورةُ الصَّيفِ التي تَحيا بِها ... مِنَّا النُّفوسُ وصِمَّةُ الشَّتَوَاتِ]
٤ طَوَّقتُها حَجَراً ولو أنصفْتُها ... طَوَّقْتُها بِفَرائِدِ اللَّبَاتِ
٥ مَلَكَتْ ثَناءَ جَوانِحي فَجوارِحي ... تُثْنِي بما أولَتْ مِنَ الحَسَناتِ
٦ وَلَكَمْ مُنِيتُ بغَيْرِها فكأنَّما ... حاولْتُ خَيْرَ مُمنِّعِ الخَيْراتِ
٧ تُعطيكَ بعْدَ الكَدِّ ماءً آجِناً ... طَرْقاً كفقْدِ المَاءِ في الفَلَوَاتِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروى منها في ط (٢) بيتان فقط . وهما الأول والثاني وروى منها أربعة أبيات في المحاضرات ٢/٣٣١ . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في النسخ . وسقطت كلمة (بالموصل) من ص م ت د . وروى في : ط (وله في بئر احتفرها) .

(١) روى في م ت د (لنعمة مكنونة) . وفي ص (مكنوة) محرفاً ووقع في الأصل والنسخ (وصفات) وهو خطأ إملائي . مكنوزة : مدفونة . صفاة : صخرة ملساء أو حجر صلد . روى في المحاضرات ٢/٣٣١ من دون اختلاف .

(٢) روى في المحاضرات ٢/٣٣١ (قد ركضت الى مرآة) .

(٣) كذا في ن . سقط البيت من ل ق . ووقع في ص م ت د (كافورة الصيف التي تحيا بها . طوقتها بفرائد اللبات) محرفاً بسقوط العجز .
الصِمة : الصِمام : وهو ماتُسدُّ به وفي المحاضرات ٢/٣٣١ (التي يحيا بها . . . وحمة الشهوات) .

(٤) الفرائد : جمع فريد وهو الدر الكبير .
روى في ص م ت د (بقلائد) لأن الناسخ أعاد العجز في البيت السابق فوضع (بقلائد) وروي في ص أيضاً (بفرائد) روي في المحاضرات ٢/٣٣١ .

(٥) روي في ص م ت د (جوانحي فجميعها يثنى بما أولت من الحسنات) وفي ن (ثناء جوارحي فجوارحي تثنى بما . .) .
أولت : أعطت .

(٦) روي في : ص م ت د (حاولت خيرَ مضيِّع الخيرات) . ممنع : مانع . .

(٧) روي في ص (بعد الكر) آجنا : متغير الطعم واللون .
طرقا : ماء من المطر تبول فيه الابل وتبعر .

٩٣ - وقال(*) في ذَمِّ [نَباتِ] (**) اللِّحْيَةِ [من السريع]:

١ بَكَىٰ مُحِبٌّ عندَ أَسلافِهِ بُكاءَ مَغبونٍ لِنكْبَاتِ
٢ فقُلْتُ: ما يُبكيكَ ؟ قُلْ لي لقدْ أَصبحْتُ في دِيوانِ أمواتِ
٣ فَقالَ لِي : أَبكِي على مُردَتِي وما تَقضًّى مِنْ لَذاذاتِي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من ب ص م ت د ش ط.

(* *) كذا في ل ، ق والزيادة في ن .

(١) ورد في : ن (بكاء معمود لنكبات) ولعله من تحريف الناسخ . والمغبون : المغلوب والمخدوع .

(٣) مردتي : شبابي الأول وأيام صباي . والمردة : هو عَدَم نبات الشعَر في وجه الغلام .

٩٤ ـ وقال(*) أيضاً في ذَمِّ نَباتِ اللِّحْيَةِ(**) [من المنسرح]:

١ أنكرتُه إذْ رأيتُ وَجْنَتَهُ وحُسْنَهُ قدْ مَحَتْهُ لحْيَتُهُ
٢ فَمَا بَدَا مِنْ نَباتِ لِحْيتِهِ أنكَرَهُ شَيْخُهُ وإخْوتُهُ
٣ ما اطَّرَدَ الشَّعْرُ لِلجَمالِ وما أقْبحَ مَلْكاً تَزولُ نِعْمَتُهُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق . وسقطت من ص م ت د ش ط .

(**) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال في المعنى) لأن الناسخ جمع المقطوعات التي فيها المعنى نفسه في مكان واحد من المخطوطة . وقد سبقتها المقطوعة التي تقدمت بالعنوان . وفي ب (وقال في ذم نبات العذار) .

(٢) ورد في ن (فما رأى من) ولعله تحريف وفي ب (ويوسف من نبات) محرفاً .

٩٥ ـ وقالَ أيضاً(*) [يصِفُ باقِيَ زُجاجَةِ الكأْسِ مِنْ أعلاَها إذا كانتْ ناقِصَةً مِنَ الشَّرابِ](**) [رَحِمَه اللَّهُ](***)

[من الطويل]:

١ وصَفْرَاءَ مِنْ ماءِ الكُرومِ شَرِبتُها ... علىٰ وَجْهِ صَفراءِ الغَلائِلِ غَضَّةِ

٢ تَبدَّتْ وَفَضْلُ الكأْسِ يَلْمَعُ فَوْقَها ... كـأُتْـرُجَّـةٍ زِينتْ بـإكليـلِ فِضَّـةِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش . وسقطت من ص م ت د ط . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٠ وفي ديوان المعاني ٣١٢/١ وفي كتابه المحب والمحبوب ورقة ١٧٨ و.

(**) الزيادة من عندنا يقتضيها سياق المعنى . وروي في ل ب ن ق ، (وقال أيضاً) وفي ش (وله أيضاً) .

(***) الزيادة الثانية في : ق .

(١) وفي كتاب المحب والمحبوب ورقة ١٧٨ و (على وجه صفراء الترائب غضة) .

(٢) وروي في ديوان المعاني ٣١٢/١ (يلمع ساطعاً كأترجة) .

٩٦ ـ وقالَ(*) يمدَحُ الأميرَ أَبا المُرجَّىٰ [جابَر] (**) بنَ ناصِرِ الدَّولةِ ويذكُرُ رَمَداً كانَ بِهِ [من الكامل]:

١ شِيَمُ الأَميرِ وفَتْ لَنا بعِداتِها ... فَجَرَتْ سَحائِبُ جُودِها لِعُفَاتِها
٢ لا تَعْدَمُ العَلْيَاءُ مِنْهُ شَمائِلاً ... حَسَناتُ هذا الدَّهْرِ مِنْ حَسَناتِها
٣ نفديهِ إنْ كنّا الفِداءَ لِنفْسِهِ ... من حادِثِ الأَيّامِ أَوْ نَكَباتِها
٤ شَكَتِ العُلىٰ لمَّا شَكَتْهُ جُفُونُه ... فَشكاتُه مَقْرُونَةٌ بِشَكَاتِها
٥ قدْ قُلْتُ للأَعْداءِ: مَهْلاً إنّها ... نُوَبُ تَجلّى الصُّبْحُ من ظُلُماتِها
٦ قالُوا: اشْتَكَىٰ رَمَداً حَمىٰ أَجفانَه ... سِنَةَ الرُّقادِ وغَضَّ مِنْ لَحَظَاتِها
٧ فأَجبتُهُمْ لم تَرْمَدِ العَيْنُ التي ... تَحمَرُّ بأْساً يَوْمَ حَرْبِ عُدَاتِها
٨ لٰكنْ رأَتْهُ مُحارِباً أَموالَه ... بِنَوالِهِ فَجَرَتْ علىٰ عَادَاتِها

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . ط . وروي منها في مرآة الزمان مخطوط لوحة (٢٦) (٥) خمسة أبيات . حوادث سنة ٣٦٢ .

(**) كذا في ل ن والزيادة في : م ت د . وسقطت عبارة : (ويذكر رمدا . .) من م ت د . وفي ص (وقال . . . جابر . . . ويعوده من شكاة عينه) قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ . والأمير أبو المرجى أحد أبناء ناصر الدولة صاحب الموصل الذين مدحهم السرى ونال جوائزهم في الموصل .

(١) وروي في ص م ت د (سحائب جوده) .

(٣) ورد في ل ق (إن كن) ولعله محرف .

(٤) روي هذا البيت في مرآة الزمان والأبيات التالية له كذلك .

(٥) كذا في النسخ (من) وفي مرآة الزمان لوحة (٢٦) . عن ظلماتها) .

(٦) وروي في مرآة الزمان (قالوا شكى) السنة : النعاس .

٩٧ ـ وقالَ(*) يعتَذِرُ إلى أبي الفَوَارِسِ سلامةَ بنِ فهْدٍ مِنْ شَيءٍ جَرَىٰ على سُكْرِهِ(**) [من المنسرح]:

١ لا تأخُذَنِّي بِجُرْمِ كاسَاتِ فما جِنَاياتُها جِنَاياتِي
٢ فالسُّكْرُ بَرِيَّةٌ بِلا عَلَمٍ يَضِلُّ فيها أخو الهِدَاياتِ
٣ إنْ كُنْتَ عنِّي باللَّحْظِ مُنْصَرِفاً فالحَظْ ثَنائِي والحَظْ مُوالاتِي
٤ وإنْ جَرَتْ زَلَّةٌ علىٰ سُكُرٍ فإنَّها اليَوْمَ بِكْرُ زَلَّاتِي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط .

(* *) كذا في : ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال يعتذر لسلامة بن فهد من شيء جرى على سكر) . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي في ل ق ص (كاساتي) . ولعله من زيادات الناسخ .

(٢) ورد في ق (والسكر) ولعله تحريف .

(٣) روي في ص م ت د (ان كنت عني الغداة منصرفاً) .

٩٨ ـ وقالَ(*) يصِفُ صيْدَ الدَّالَويةِ بالطُّسْتِ(**) والسِراجِ [من الرجز]:

١ لمَّا مَضى يَوْمُكَ في اللذَّاتِ   وفِي سُرورٍ مُعْجِبِ الأوقَاتِ
٢ وأقْبَلَ اللَّيْلُ على مِيقَاتِ   وَنَشَّرَ الغَرْبُ المُمَسَّكَاتِ
٣ وَمَدَّ حتَّى صِرْنَ مُظلِماتِ   قُمنا إلى الصَّيدِ بمُجلِبَاتِ
٤ مِثْلِ البُدورِ الزُّهْرِ طالِعَاتِ   تَخالُها بالتِبْرِ مُشْرَباتِ
٥ وسُرُجٍ كالشُّهْبِ ذاكِيَاتِ   بمُرعِداتٍ وبمُبْرِقاتِ
٦ زاهِرَةٍ كزاهِرِ النَّباتِ   تُراعُ مِنْهُنَّ مَهَا الفَلاةِ
٧ وأكلُبٍ تَسْتَغرِقُ الصِّفاتِ   ضَوامِرَ الأَحْشَاءِ مُخْطَفاتِ
٨ إلى دِماءِ الصَّيْدِ صَادِيَاتِ   باسِطَةِ الآذانِ سَابِغاتِ
٩ سَواقِطِ الأَرْجاءِ سَاكِنَاتِ   بِلُؤْلُؤِ الطَّلِ مُقَرَّطَاتِ
١٠ فعنَّ من سِرْبٍ ومِنْ ظَبيَاتِ   مُشْتَبِهِ التِيجَانِ والشِيَاتِ
١١ تَرى الدَّواويجَ مُصَنْدَلاتِ   قَدْ جَلَّلَتْهُنَّ مُفَرَّجَاتِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . فقط وسقطت من بقية النسخ . ورويت في أول حرف التاء من نسخ القاهرة ونسخة مكة المكرمة .

(* *) وقع في الأصل ص (بالطشت) محرفاً . الدالوية : نوع من الصيد يدعى بالدالوية مع هذه الأدوات ويكون ليلاً .

(٢) الممسكات : المصبوغات بالمسك لأنه أسود . أراد الظلام .

(٣) كذا في ت . وقع في ص م د (بمخلبات) محرفاً . مجلبات : مصوتات .

(٥) بمرعدات : مصوتات كالرعد .

(٦) كذا في ت بعد التصحيح ووقع في ص م ت د (تروع) . وفي ص (كزهر) .

(٨) سابغات : كبيرات واسعات . وورد في ص (سابقات) .

(٩) سواقط الأرجاء : مهدلات . مقرطات : كأنما الطل أصبح اقراطاً لها .

(١٠) وقع في النسخ (ومن ظبات) ولعل ما أثبتناه الصحيح . الظبات : جمع ظبة وهي : طرف السيف أو الرمح ولا يوفى المعنى المطلوب .
الشيات : الألوان .

(١١) كذا في ص ووقع في م د (الزوايج) محرفاً وفي ت (الروايح) محرفاً .

١٢ عنْ يَقَقِ البُطُونِ واللَّبَّاتِ   وَزُيِّنَتْ مِنها ذُرَا الهَامَاتِ

١٣ فطُوِّقَتْ مِنْ شِبَعٍ طَاقاتِ   فَلَمْ تَزَلْ تنظُرُ حائِراتِ

١٤ راسِفَةٍ رَسْفَ المُقيَّداتِ   قد عَمِيَتْ عن سُبُلِ النَّجاةِ

١٥ ثُمَّتَ صافَحْنَا المُحبَّباتِ   نُحورُها كَثُلَّةِ الرُّعاةِ

١٦ حتىٰ إذا لاحَ الصَّباح الآتي   ونَشَّرَ الشَّرقُ مُعصفَراتِ

١٧ تَنقَضُّ حتّى صِرْنَ مُذْهَباتِ   قُمنا بِها بِيضاً مُجَرَّداتِ

١٨ تَحسِبُها العَيْنُ مُفضَّضاتِ   فَعُدْنَ مِنهُنَّ مُخَضَّباتِ

١٩ وارتفَعَتْ قُدُورنا اللَّواتي   تُعتامُ في الخِصْبِ وفي الأزْماتِ

٢٠ ترىٰ بَناتَ الماءِ غالِياتِ   مُشْرِفَةً مِنْها على الحَافَاتِ

٢١ مِثْلَ كِبارِ الرَّاءِ طَافِياتِ   فَهْيَ وما فِيها مِنَ الأقْواتِ

٢٢ لِلضَّيْفِ والجِيْرانِ والجَارَاتِ

* * *

---

(١٢) يقق : بياض .

(١٣) روي في ص (فتوّجت)

(١٤) راسفة : مقيدة حائرة .

(١٥) الثلة : الصوف .

(١٧) أراد بالبيض المجردات : السكاكين .

(١٩) تعتام : يطلب منها .

٩٩ ـ وقالَ(*) يصِفُ غَديراً(**) [من مجزوء الرمل]:

١ رُبَّ صَافٍ رَقْرَقَتْهُ الرِيْحُ في مَتْنِ صَفاةِ
٢ عَبِقٍ مِنْ جَرِّ أذْيالِ رِياحٍ عَبِقاتِ
٣ صَافحَ الرُكبانُ فِيه صَفْحَتَي عَذْبٍ فُراتِ
٤ أُودَعتْه الرِّيحُ ما استوْدَعَها زَهْرُ النَّباتِ
٥ فانْثَنوْا عَنْه بأيْدٍ خَضِرَاتٍ عَطِرَاتِ

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ .
(١) وقع في النسخ (متن صفات) ولعل ما أثبتناه الصحيح . وروي في ص (قرَّقته) أي جعلته أملس ناعماً .
(٣) كذا في النسخ (فيه) .
(٤) وقع في النسخ (أودعتها الريح) وصححت في ت (أودعته) .
(٥) يقصد بخضرات : مبللات .

١٠٠ ـ وقالَ(*) يصِفُ نارنْجَةً(**) [من الكامل]:

١ أهدَتْ على نَأْيِ المَحَلِّ وقدْ ... أنأَىٰ التَّصبُّرَ طُولُ هِجْرتِها
٢ نارِنْجَةً مِنْها استُعِيرَ لَهَا ... ما أُلبِسَتْ من حُسْنِ بَهْجَتِها
٣ فَشُعاعُها من نارِ وجْنتِها ... ونَسِيمُها من عِطْرِ نَكْهَتِها
٤ وكأنَّ ما يُخفِيهِ باطِنُها ... ما أُضمرتْ مِنْ سُوءِ غَدْرَتِها
٥ وَحَكىٰ اخضِرارٌ شَابَ حُمرتَها ... قَرْصَ الأكُفِّ أَديمَ وجْنتِها
٦ وأتْتكَ مكمِلَةً مَحَاسِنَها ... تَخْتَالُ في أثْوابِ زينَتِها
٧ فَشِعَارُها صَفْوُ اللُّجَيْنِ ومنْ ... ذَهَبٍ مَصوغٍ ثَوْبُ بِذْلَتِها
٨ تُهْدِي إلى الأرْواحِ مِنْ بُعُدٍ ... تُحَفَ السُّرورِ لِطيبِ نَشْرَتِها
٩ ويصونُها مَسَرىٰ رَوائِحِها ... مِنْ أنْ تُباشِرَها بِشَمَّتِها
١٠ فاشْربْ عَلَيْها مِنْ شَقيقتِها ... في نَعْتِ رَيَّاها وصِبْغَتِها
١١ واعطِفْ عِنانَ النَّفْسِ عن فِكَرٍ ... راحَتْ مُعَذَّبَةً بِصُحْبَتِها

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت في ديوان المعاني ٢ / ٣٥ ـ ٣٦ وفيه (وقال السرى في نارنجة) .

(* *) كذا في النسخ الأربع

(١) أناى : أبعد .

(٣) وروي في ديوان المعاني (وشعاعها من نور) . النكهة : الرائحة .

(٥) كذا في : ص ورُوي في ديوان المعاني (شاب وجنتها) . ووقع في النسخ م ت د (اخضرار شيات) ولعله محرف .

(٦) روي في ديوان المعاني (فأتتك) .

(٧) كذا في ديوان المعاني (ثوب بذلتها) ووقع في النسخ (بدلتها) محرفاً ووقع في ت (صفر اللجين) محرفاً . شعارها : ما يلي القشر الخارجي وهو أبيض اللون .

(٨) كذا في ديوان المعاني (لطيب) ووقع في النسخ (بطيب نشرتها) ولعله محرف . وروي في ديوان المعاني (نشوتها) .

(١٠) روي في ديوان المعاني .

(١١) وفي ديوان المعاني (معذبة بفكرتها) ، وجاء في حاشية الكتاب ص ٣٦ (في نسخة بصحبتها) .

١٠١ - وقالَ(*) يهجُو رَجُلاً ادَّعَى شِعْرَهُ(**) [من البسيط]:

١ أَمُقدِمٌ يا أَبا المِقْدَامِ أَنْتَ على ... شِعْـرِي وتـارِكُـه أَسلابَ غـاراتِ

٢ إِنِّي خَلَعْتُ علَيْهِ العُذْرَ مُنْسلِخاً ... من الحِجَا سَابِحاً في بَحْرِ غاراتِ

٣ وكيْفَ شنَّ أَبو الغاراتِ غـارتَه ... عليَّ مقْتَحِمـاً بـالخَيْـلِ سـاحـاتي

٤ إِنَّ المَجَانينَ لا تُلْحَى إِذا اجْتَرَمَتْ ... ولا تُـلامُ عـلى إِتـيـانِ سَـوْءاتِ

٥ ما كُنْتُ أَحذَرُ غاراتِ النبيطِ ولا ... أَخـافُ عَضَّ كِـلابٍ مُسْتـكِيـنـاتِ

٦ يا مدَّعِي الشِّعْرِ كُنْ منه على وَجَلٍ ... فقـدْ مُنيتَ بِشَيْـطانٍ لـهُ عَـاتي

٧ ذَلَلْتَ ذِلَّةَ ذي جَهْلٍ وقدْ كَثُرَتْ ... في أَخدعَيْكَ وفي اليافُوخِ ذِلَّاتي

٨ صَفْعٌ أَخذْتَ به شِعْرِي بِرُمَّتِهِ ... فَـنِلْتَ ثـأْرَكَ ثُـمَّ ازدَدْتَ ثـاراتِ

٩ وهَبْكَ حاوَلْتَ مَدْحاً تَسْتميحُ به ... فَلِمْ جَـريتَ على تِلْكِ المُـلاحـاةِ؟

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٢) كذا في النسخ (غارات) محرفاً . ووقع في النسخ (خلعت إليه العذر) محرفاً . ولعل ما أثبتناه الصحيح . وعلى هذه الرواية وقع في القافية ايطاء .

منسلخاً : مجرداً .

(٣) وقع في النسخ : م ت د (ساحات) .

(٦) وجل : خوف . عاتي : جبار .

(٧) ورد في ص (زلاتي) الاخدعان : عرقان في جانب العنق . اليافوخ : ملتقى عظم مؤخر الرأس ومقدمه .

(٩) كذا في م ت د وروي في ص (فلم خرنت) ووقع في النسخ (الملاحات) وهو من تحريف النساخ . الملاحاة : المنازعة . وفي الديوان (الملامات) وهو خطأ مطبعي .

حرف الجيم

١٠٢ ـ قالَ(*) يمدَحُ أبا الفَوارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ ويسأَلُهُ كُتُبَهُ في شَفاعَةٍ له(**) [من البسيط]:

١ لو سَالَمتْه سَجايا طرفِكِ السَّاجِي ... لَكَانَ أولَ صَبٍّ في الهَوىٰ نـاجِي

٢ سَارتْ أوائِلُ دَمْعِ العَيْنِ حِينَ سَرتْ ... أوائِـلُ الحَيِّ مِـنْ ظُعْـنٍ وأَحدَاجِ

٣ ومِنْ وراءِ سُجُوفِ الرَّقْمِ شَمْسُ ضُحاً ... تَجولُ في جُنْحِ لَيْـلٍ مُظْلِمٍ داجِي

٤ مَقدودةٌ خَرَطَتْ أيدِي الشَّبابِ لها ... حُقَّيْنِ دُونَ مَجَالِ العِقْدِ مِنْ عـاجِ

٥ كأنَّ عَبرتَها يَوْمَ الفِـراقِ جَرَتْ ... مِنْ مـاءِ وجْهِيَ أو مِنْ مـاءِ أوداجِي

٦ ما لِلقَوافِي خَطَتْ قوْماً مَحاسِنُها ... وأَلْهَجتْ بـآبْنِ فَهْـدٍ أيَّ إلهـاجِ ؟

٧ فَكُـلُّ يوْمٍ تُـريـهِ رَوْضَـةً أُنُفـاً ... تَزْرِي علىٰ الرَّوضِ في حُسْنٍ وإِبْهَاجِ

٨ مُفـوَّفـاتٍ إذا استَسْقَتْ أنـامِلَهُ ... ضَحِكْنَ مِنْ عـارِضٍ للجُودِ ثَجَّـاجِ

٩ ثَنىٰ المديحُ إليـهِ عِطْفَـهُ فَثَنَىٰ ... أعْـطَافَـهُ مِنْـهُ في وَشْيٍ ودِيبَـاجِ

(*) أوردتها النسخ جميعها . وروي منها في ط (٥) خمسة أبيات فقط .

(**) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (ويسأله كتاب شفاعة له) وهي أول قصيدة في هذه النسخ من حرف الجيم وكذلك في ل . ق وفي ط (ومن أخرى) وفي ب (وقال يمدح أبا الفوارس سلامة ويسأله كتاباً في شفاعة له) لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) الساجي : الساكن الهادىء .

(٢) روي في ص م د ت (سرت أوائل) .

(٣) روي في كتاب تزيين الأسواق ٢ / ٩١ وفيه (سجوف الحي) . روي هذا البيت في ط وهو أول بيت فيها . ووقع في ل ق (جنح الليل) محرفاً . روي البيت في اليتيمة ٢ / ١٥٩ وفي (أحسن ما سمعت) ص ١١١ .

(٤) روي في كتاب تزيين الأسواق (حفظت أيدي . .) ٢ / ٩١ . روي في : ط وورد في ن (دون محل) ولعله تحريف . روي في اليتيمة ٢ / ١٥٩ . وفي : ثمار القلوب ص ٢٧٠ . وفي أحسن ما سمعت ص ١١١ . مقدودة . جميلة القد والقوام . خرطت : قشرت وصنعت .

(٥) روي في ط (يوم الوداع) . وورد في م ت د (من ماء وجنتها أو ماء أوداج) ولعله تحريف . وورد في ن (ماء أوداج) ولعله تحريف . الودج : عرق في العنق . وفي ص (وجنتها . . أوداجي) .

(٦) وقع في م د (أي ايهاج) محرفاً . ألهجت : أولعت به .

(٧) روي في ش (وكل) . وروي في ص م ت د (تربى على الروض من حسن) .

(٨) ورد في : ص م ت د (مفوقات) ثجاج : سيال . صباب .

(٩) الديباج : نوع من الملابس الجميلة المزخرفة المزينة .

١٠ أغرُّ ما احتكَمَتْ يُمْناه في نَشَبٍ ... إلّا تَحكَّمَ فِيهِ الآمِلُ الرَّاجِي
١١ وَمُتعِبٍ في طِلابِ المَجْدِ همَّتَهُ ... مُواصِلٍ للسُّرَىٰ فيهِ بإدْلاجِ
١٢ مَعْمُورةٌ بذَوِي التِيجَانِ نِسْبَتُه ... فَما يُعدِّدُ إلّا كلَّ ذِي تَاجِ
١٣ يَسطُو بأَسْمَرَ يُمضِيهِ سَنا قَبَسٍ ... بينَ الشَراسِيفِ والأحشاءِ وَلّاجِ
١٤ والبيضُ فوْقَ مُتونِ الزَّغْفِ خَافِقَةٌ ... كأنَّهُنَّ حَرِيقٌ فوْقَ أمواجِ
١٥ عَزمٌ إذا نَابَتِ الأقوَامَ نائِبَةٌ ... تَكَشَّفَتْ عن سِراجٍ منهُ وَهَّاجِ
١٦ أبا الفَوارِسِ إنِّي مُطْلِقٌ هِمَمِي ... فِيما أُحاوِلُ مِنْ نَأيٍ وإزْعَاجِ
١٧ مُنافِرٌ نَفَراً رَثَّتْ حِبالُهُمُ ... فأنهَجَ الجُودُ فِيهِمْ أيَّ إنهَاجِ
١٨ تَرَىٰ الأَديبَ مُضاعاً بيْنَ أَظْهُرِهِمْ ... كأنَّهُ عَرِبيٌّ بينَ أعلَاجِ
١٩ فليْسَ يُطرِبُهُمْ أنِّي امتدَحْتُهُمُ ... وليسَ يُغْضِبُهم أنى لَهُم هَاجِي
٢٠ وأنْتَ تَعْلَمُ إذْ قدْ جَدَّ لِي سَفَرٌ ... أنِّي إلىٰ الكُتْبِ فيهِ جِدُّ مُحْتاجِ
٢١ فما يُطيلُ مُقَامِي في دِيارِهِمُ ... إلَّا انتِظَارُ طَوامِيرٍ وأدرَاجِ

* * *

---

(١٠) وقع في ت (ما حكمت) محرفاً وفي ص م د (ما أحكمت يمناه في نبب) محرفاً النشب : المال . احتكم : جعل يده عليه .
(١١) وروي في ب (طلاب الحمد) .
(١٢) روي في ص (مغمورة) .
(١٣) وقع في : م ت د (تمضيه) محرفاً .
ووقع في ق (واللاجي) محرفاً . الشراسيف : جمع شرسوف : طرف الضلع الذي يشرف على البطن . ولاج : داخل .
(١٤) الزغف : الدروع اللينة .
(١٥) وقع في ش (بانت) محرفاً . وهاج : مضيء .
(١٧) وقع في ش (منافر نفرت) محرفاً ووقع في ن (رثت خلالهم) محرفاً .
وفي ص م د (مناقر بقرا) محرفاً في الموضعين .
وروي في : م ت د (وأنهج الجود) .
منافر : مبتعد . أنهج : بلي وعفا .
(١٨) روي هذا البيت في : ط .
الأعلاج : جمع علج .
(١٩) روي في ص ق م ت د (أنى مدحتهم) . روي هذا البيت في : ط .
(٢٠) روي في ب ش (فأنت تعلم) ووقع في ش (قد لي جلالاً) محرفاً بفظاعة .
وورد في : ص م ت د (وأنت تعلم أني جد لي سفر) ولعله تحريف ، وفي ل ب ن ق ش (فيها جد) محرفاً .
(٢١) الطوامير : جمع طومار : وهو الصحيفة . الأدراج : جمع درج يقصد الكتابة على سطورها .

١٠٣ ـ وقالَ(*) يَستَهْدِي مِنْ صديقٍ له ثَلْجاً(**) [من الوافر]:

١ رأيتُ النّاسَ ذا جُودٍ ومَنْعٍ فـذا يُثْنَىٰ عليهِ وذاكَ يُهجَىٰ
٢ فَقَدْتُ الثَّلْجَ في إبَّانِ قيْظٍ تَذُوبُ لهُ الصُّخُورُ الصُّمُّ وَهْجا
٣ فَجُدْ بالقُوتِ منْهُ تَحِزْ ثَناءً أراكَ بِفَضْلِهِ أولَىٰ وأحْجَىٰ
٤ ولا تَتَعَجَبنْ مِنْ بَرْدِ شِعْرِي فإنِّي طَالِبٌ بالثَّلْجِ ثَلْجَا

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً .

(* *) كذا في : ل ب ن ق ش، وروي في ص م ت د ط (وقال يستهدي ثلجاً) وفي ق رويت زيادة وهي (وفي الحقيقة صيفي) .

(١) إبّان : وقت .

(٢) وقع في م ت د (فقد الثلج) محرفاً بسقوط التاء .

(٣) وقع في ن (فجد بالقول) محرفاً . وروي في ط (فجد بالنزر منه تجد)
أحجى : أجدر .

١٠٤ ـ وقالَ(*) في دَيْرِ سَعيدٍ بظاهِرِ المَوْصِلِ(**) [من البسيط]:

١ يا حُسْنَ دَيْرِ سَعيدٍ إذْ مَرَرْتُ به ... والأَرْضُ بالزَّهْرِ في وشْيٍ ودِيبَاجِ

٢ فمَا تَرَى غُصُناً إلَّا وزهرَتُهُ ... تَجلُوهُ في جُبَّةٍ مِنْها وَدُوَّاجِ

٣ وَللنَّسيمِ علىٰ الغُدْرانِ رَفْرَفَةٌ ... يَزُورُها فَتَلقَّاه بأَمْواجِ

٤ وقَولَتِي والتِفاتِي عنْدَ مُنْصَرفي ... والشَّوْقُ يُزعِجُ قَلْبِي أيَّ إزعَاجِ:

٥ يا دَيْرُ يا ليتَ دَارِي في فِنائِكَ ذا ... أولَيْتَ أنَّكَ لِي في دَرْبِ دُرَّاجِ

٦ ولَسْتُ أنسىٰ نَديمِي وسْطَ هَيْكَلِه ... حتَّى الصَّباحِ غزالاً طَرفُهُ سَاجِي

٧ أَسَفُّ كَاسَاتِها طَابَ الزَّمانُ ضُحاً ... حَقّاً وأَلثَمُ عينَيْ لُعْبَةِ العَاجِ

* * *

(*) أوردتها النسخ: ل ن ق. واختلف ترتيبها في ن عما هو في ل ق. وسقطت من ب ص م ت د ش ط.

(**) كذا في ل ن. وروي في ق (يصف دير سعيد بظاهر موصل) وفيه نقص وتحريف. رويت هذه القصيدة في اليتيمة ٢/٢٠٥ لأحد الخالديين وهو (سعيد بن هاشم) وفيها زيادة على ما هنا بأربعة أبيات أخرى. واختلاف في ترتيب الأبيات. وسنثبتها فيما يلي:

(١) روي في اليتيمة ٢/٢٠٥ (إذ حللت به والأرض ... والروض في وشي ودياج).

(٢) وقع في النسخ الثلاث (منها ودياج) محرفاً وأثبتنا ما في اليتيمة.

والدواج: نوع من الملابس.

وبعد هذا البيت روي بيت آخر في اليتيمة ٢/٢٠٥ وهو (وللحمائم الحان تذكرنا: أحبابنا بين أرمال وأهزاج).

(٣) وقع في النسخ (تزورها فتلقاها) ولعله محرف في اللفظتين. وما أثبتناه عن اليتيمة لأنه أصح معنى. وبعد هذا البيت رويت في اليتيمة الأبيات التالية:

والخمر تجلى على خطابها فترى ... عرائس الكرم قد زفت لأزواج

وكلنا من أكاليل البهار على ... رؤوسنا كأنوشروان في التاج

ونحن في فلك اللهو المحيط بنا ... كأننا في سماء ذات أبراج

(٤) روي في ن سادس بيت في ترتيبه. وفي اليتيمة ٢/٢٠٦ عاشر بيت.

(٥) وروي في اليتيمة (في فنائك أو يا ليت انك لي ..).

وروي هذا البيت في اليتيمة آخر بيت في ترتيبه.

وروي في ن: سابع بيت.

(٦) وروي في اليتيمة ٢/٢٠٦ (ولست أنسى ندامى). روي رابع بيت في: ن.

(٧) ووقع في ق (عيني كعبة) محرفاً. روي هذا البيت في اليتيمة ٢/٢٠٦، وجاء فيه:

(أهز عطفي قضيب البان معتنقا ... منه وألثم عيني لعبة العاج)

لأنه ورد بعد البيت (ولست أنسى ندامى ...) وروي خامس بيت في: ن. أسف: أشرب كاساتها.

١٠٥ ـ وقالَ(*) في صَديقٍ لَهُ كانَ مُشْرِفاً على سُوقِ الدَّوابِ وقد كَلَّفه أَنْ يَشتَري له فَرساً فلم يُوافقْ غَرَضَهُ [جاوزَ اللَّه عنْ تَقْصِيرِهِ](**) [من المنسرح]:

١ دَرَّجنِي الحَرْفُ أيَّ تَـدْريـجِ ... في مَنْهَـجٍ بـالنُّحُـوسِ مَنْهُـوجِ
٢ وكُنْتُ لا أَرتَضي بِعَقْـلِ فَتَىً ... فَصِـرْتُ أصغِي إلى السَماجِيـجِ
٣ حَسْبُكَ بي أَنَّني افتَقَرْتُ إلى ... عَقْـلِ أَبي القـاسمِ بنِ طَسُّـوجِ
٤ أَوقَـعَنِـي فـي مُـعَـفَّـرٍ خَـلَقٍ ... قَـدْ ضَـاعَ فيـهِ رَفْـوي وتقبِيـجي
٥ سَخَّـرَهُ الخِضْرُ لابنِ خَـالَتِـهِ ... يَـحمِـلُ قِـطْراً لِـسَـدِّ يـأْجُـوجِ
٦ وكـانَ أَلـقـاهُ في سَـفِينَتِـهِ ... نُـوحٌ فَخَـاضَ الـطُوفَـانَ مَـعْ عُـوجِ
٧ تَراهُ يَسرِي تَحْتِي ومِنْ خَلَفي الـ ... ـخـرنـوسِ ديكـانِ فـوقَ فَـرُّوجِ
٨ يَـرعُـدُ تَحْتِي ضَعْفـاً كَسُنْبُلَةٍ ... بَـيْنَ مَـهَـبِّ الـعَـواصِـفِ الـهُـوجِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في : ل ن ق . والزيادة في ق . وروي في ب : (وقال في انسان كلفه أن يشتري له فرساً فلم يوافق غرضه) .

(٢) وقع في النسخ (السماهيج) بالهاء وهو محرف ولعل ما أثبتناه الصحيح . السماجيج : جمع سمحج : وهو الاتان أو الفرس الطويلة الظهر .

(٤) وقع في : ل ب ق (معقر) بالقاف ولعله محرف وفي ن (مفقر) . ولعل ما أثبتناه الصحيح . التقبيج : التجميل أو التطريز .
وورد في ق (رمزي) ولعله تحريف .

(٦) عوج : هو ابن عوق : كان عظيم الخلق شنيعاً . وكان مع فرعون وقد قتله النبي موسى (ع) .

(٧) كذا في الأصل والنسخ الباقية (ومن خلفي الخرنوس) ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم . ووقع في ق (فق مروج) محرفاً وفي ل ب ن (مروج) ولعل ما أثبتناه الصحيح . ولم نتوصل الى معنى لهذا البيت .

١٠٦ ـ وقالَ(*) بديهاً وقدْ نَظَر إلى رَجُلٍ في الحَمّامِ [قدْ اطَّلَىٰ نُورةً](**) [من الكامل]:

١ وَمُجَرَّدٍ كالسَّيفِ أَسْلَم نَفسه لِمُجرِّدٍ يَكْسُوهُ ما لا يُنْسَجُ

٢ ثَوْبٌ تمزِّقُهُ الأنامِلُ رِقَّةً ويُذِيبُهُ الماءُ القَرَاحُ فيُنْهِجُ

٣ فَكأَنَّهُ لمّا انتَهَىٰ في خَصْرِهِ نِصْفانِ ذا عَاجٌ وذا فَيْرُوزَجُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش ط . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٩ وفي محاضرات الأدباء ٢/٣٥٤ . وفي ديوان المعاني ٢/٢٤١ . وفي كتاب : جمع الجواهر في الملح والنوادر ص ٢٢٧ مسندة لكشاجم . ولم نجدها في ديوانه. ط . بيروت . وقد اوردتها المحققة خيرية محفوظ في ص ٤٩ ط ديوانه ١٩٧٠ م معتمدة على كتاب جمع الجواهر.

(**) الزيادة في ص م ت د . وروي في ل ن ق (وقد اطلى سراويلاً) وسقطت لفظة (بديها) من م ت د . وفي اليتيمة (وقال في وصف منثور) .

(١) روي في ص م ت د (ومجرد كالنصل) . وفي اليتيمة ومحاضرات الأدباء وديوان المعاني (ومجرد كالسيف) . وروي في جمع الجواهر وفيه (بمجرد) .

(٢) كذا في ل ن ق . وروي في : ص م ت د (ثوبا) وروي في م ت د (فيبهج) ووقع في ص م د (ويدينه) محرفاً وروي في اليتيمة (ويصيبه فيبهج) وفي محاضرات الأدباء (ويصيبه فينهج) وفي ديوان المعاني (ويذيبه . . فيبهج) . وينهج : يزول ويبتعد .
وفي جمع الجواهر (ثوبا . . . ويذوب من نظر العيون وينهج) .

(٣) روي في ص م ت د (لما التقى في خصره) وفي اليتيمة (لما استوى في خصره) وفي محاضرات الأدباء (وكأنه لما انتهى من خصره ثوبان ذا عاج وذا فيروزج) وفي ديوان المعاني (وكأنه لما التقى في خصره) . وفي جمع الجواهر : (فكأنه لما استقل بجسمه) .
الفيروزج : ضرب من الأصباغ . وهو ايضاً حجر كريم.

١٠٧ ـ وقالَ(*) أيضاً [عفى عنه](**) [من الوافر]:

١ صَرَفْتُ عنِ الكثيرِ الوَفْرِ طَرْفِي وهـا أنـا لِلقليـلِ الـوَفْـرِ راجِـي

٢ وكمْ مِنْ نُـطْفَةٍ عَـذُبتْ فكَانَتْ أحَـبَّ إلـيَّ مِـنْ بَـحْـرٍ أُجَـاجِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د وسقطت من : ب ط ورويت في محاضرات الأدباء ١/٣٣٨ .

(* *) الزيادة في ق . وروي في ص م ت د (وقال) .

(١) النطفة : الماء القليل الصافي .

(٢) وروي في ص م ت د (عذبت وطابت) وفي محاضرات الأدباء (عذبت وكانت . .)

أجاج : ملح مر .

١٠٨ - وقالَ(*) يصِفُ الآذريُونَ(**) [من الطويل]:

١ وَروضَةِ آذَرْيُونَ قدْ ذُرَّ وَسْطَهـا نَـوافِـجُ مِسْـكٍ هَيَّجتْ قَلْبَ مُهْتَـاجِ
٢ تَـراهـا عُيـونـاً بـالنَّهـارِ رَوَانِيـاً وعِنْـدَ غُروبِ الشَّمْسِ أزرارَ دِيبَـاجِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من ل ب ن ق ش ط . ورويت في نهاية الأرب ١١/٢٧٩ وفي ديوان المعاني ٢/٢٦ روي البيت الثاني منسوباً إلى الشمشاطي . وفي مباهج الفكر ج ٦ لوحة (٢١٤) .

(* *) كذا في ص م ت د . الآذريون : نبات نه زهر جميل أصفر في وسطه خمل أسود وليس بطيب الرائحة .

(١) كذا في ص م د . وورد في ت (قد زر) ولعله محرف . ووقع في م د (هجت) محرفاً . ووقع في م ت د(نوافح)محرفاً وأثبتنا ما في ص ومباهج الفكر ونهاية الأرب . نوافج المسك : أوعيته جمع نافجة .

(٢) روي في ديوان المعاني (تراه عيوناً بالنهار نواظراً وبعد غروب الشمس أزرار ديباج) وفي مباهج الفكر :(تراها عيوناً بالنهار روانيا ولكنها بالليل ازرار ديباج) .

١٠٩ ـ وقالَ(*) يصِفُ عقرباً(**) [من المنسرح]:

١ سَارِيةٌ في الظَّلامِ مُهْدِيَةٌ إلى النُّفوسِ الرَدَى بِلا حَرَجِ

٢ شَائِلَةٌ في ذُنَيْبِها حُمَةٌ كأنَّها سَبْجَةٌ مِنَ السَّبَجِ

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د . وسقطت من ل ب ن ق ش ط . ورويت في مباهج الفكر ج ٥/ لوحة (١٧١) . وفي نهاية الارب ١٠/١٤٩ .

(**) كذا في : ص م ت د . .

(١) وقع في ص (بلا مزج) محرفاً .

(٢) روي في مباهج الفكر (شائلة في ذنيبها ذنباً كأنه سبجة من السبج) .

١١٠ - وقالَ(*) يصِفُ حَمَّاماً (**) [من البسيط]:

١ لمَّا رأيْنَا خُمارَ الكأْسِ يَعلَقُنـا ... عُجْنـا إلى بيْتِ عـاجٍ أرضُـهُ سَبَـجُ

٢ بيتٌ لـهُ داخِلٌ حَـلَّ النَّعيمُ بِهِ ... وخَـارِجٌ فيـهِ للقلْبِ الشَّجِيْ فَـرَجُ

٣ ذو قُبَّـةٍ كَسَمـاءٍ والبُـدُورُ بهـا ... جَامـاتُهـا في أعـالِي الجَـوّ تنسَـرِجُ

٤ حَـرٌّ وبَردٌ ومَـاءٌ والهَواءُ بِـهِ ... مُعـدَّلٌ قِسْمَـةٌ مـا شَـابَهـا عِـوَجُ

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د . وسقطت من ل ب ن ق ش ط . روي بيتان منها في محاضرات الأدباء ٢/٣٥٤ .

(* *) كذا في : ص م ت د .

(١) روي في ص (يقلقنا) .

(٣) كذا في محاضرات الأدباء . ووقع في ص م ت د (جاماتها في ذرى في الجوينشرج) محرفاً . وروي في المحاضرات (والبدور لها) .

(٤) سقطت كلمة (وماء) من م ت د . وأثبتناها من ص ومحاضرات الأدباء .
وفي ت بعد أن صححت (ما شانها) . وروي عجز البيت في المحاضرات (معدل منهما ما شانه عوج) .

حرف الحاء

١١١ - وقالَ(*) يمدحُ أبا الفَوارسِ سلامةَ بنَ فهدٍ . ويهنّئُهُ(**) بعيدِ الفِطْرِ [من الرمل]:

١ لَمْحَةُ البارقِ مِنْ حيثُ لَمَحْ ... طَمَحَتْ لِلشَّوْقِ وهناً فَطَمَحْ
٢ أذْكرْتَنا الجيرَةَ الغَادِينَ مِنْ ... بُرقَةِ البارقِ والرَكْبَ الرُّوَحْ
٣ والخِيامَ المُستقِلّاتِ ضُحاً ... بِظِباءٍ نَزَحَتْ فِيمَنْ نَزَحْ
٤ وَتَرىٰ الكارينَ مَغبوقاً بِما ... رَوَّقَ الغَيْثُ بِهِ أوْ مُصْطَبَحْ
٥ وتَرَى دِجْلَةَ تطفُو فَوْقَهُ ... واضِحاتُ النَّهْجِ ما فيها وَضَحْ
٦ كلُّ خَفَّاقِ الجَناحَيْنِ إذا ... فارقَتْهُ غَمْرَةُ الماءِ جَنَحْ
٧ والرُّبا مِن شاطِىءِ النَّهْرِ إذا ... سَرَبَ المَاءُ عَلَيْهَا أوْ سَرَحْ
٨ واختِيالُ الرَّوْضِ في وَشْيِ الحَيَا ... واعتِراضُ الجَوِّ في قَوْسِ قُزَحْ
٩ وَطَنُ اللهوِ فَمِنْ مَجروحةٍ ... دَمُها الراحُ وذَنْبٍ مُجْتَرَحْ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . ورُوي منها في ط (٥) خمسة أبيات . ووردت أول حرف الحاء في النسخ المارة الذكر .

(* *) كذا في النسخ . وروي في ق (يمدح أيضاً) بنقص في العنوان .

وفي ط (ومن أخرى أولها) . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ - ٣٣٨ هـ .

(١) وقع في ص م ت د (لمحة البارح) محرفاً . وورد في ل ن ق ط (طمحت بالشوق) ولعله محرف . وروي في ق (وهناً وطمح) . البارق : الغيم الذي يضيء .
طمحت : ارتفعت بنظرها .

(٢) روي في ص م ت د (برقة الأبرق) .

(٣) المستقلات : المحمولات المرتحلات . نزح : بعد .

(٤) وقع في : ص م ت د (مغبوقاً به روق) محرفاً . الكارين : لعله نوع من الزهر أو اسم مكان .

(٥) ورد في ص م ت د (وقرى دجلة .. ما فيه وضح) محرفاً في موضعين .
النهج : الطريق . ولعله يقصد بواضحات النهج : السفن الصغيرة . والوَضَح: الضوء والبياض.

(٧) وقع في ن (سرب المال) محرفاً وفي ص م ت د (سرب الماء عليه وسرح) .
سرح : انسرب .

(٩) ورد في ص م ت د (دمعها الراح ودمع) ولعله تحريف . وفي : ط (دمعها) مجترح : مقترف . ويقصد بالمجروحة : الدن .

١٠ يُسلِمُ الـدَّمْـعَ عليـهِ نـازِحٌ ... لـو رآه أَسْلَمَ الـدَّمْـعَ فَـرِحْ
١١ حَبَّـذا أحنـاؤُه لا المُنْحَنَـى ... وذُرَا الـطَّلْحِ بـهِ لا الـمُـطَّلَحْ
١٢ حيثُ تُرْبُ الأَرْضِ مِسْكٌ راقِدٌ ... فـإذا نَـبَّـهَـهُ الـقَـطْرُ نَـفَـحْ
١٣ وَمَقَـالُ الشَّـرْبِ للسـاقِي: أَدِرْ ... فَـلَكَ الـرَّاحِ ولـلطَّاهِـي: تَـوَحْ
١٤ يا ابنَ فَهْدٍ أَنْتَ جارٌ لِي إذا ... حَـدَثٌ أعضَـلَ أَوْ خَـطْبٌ فَـدَحْ
١٥ كُلُّ قولِي لَكَ : ما أَنْدَىٰ يَدًا ... حِينَ قَـولي لأُنـاسٍ : مـا أَشَـحْ
١٦ أَرَبِي أَنْ أَجلُبَ الحَمْـدَ إلى ... يَعْـرُبيٍّ الفَخْـرِ أَوْ أَهـدِي المِـدَحْ
١٧ وَهَبَ المجْـدَ لَهُ أوضـاحُـهُ ... فـارتـداهُـنَّ وَلِـلنّـاسِ الـقَـرَحْ
١٨ بـاتَ يجْرِي والحَيَا في طَلَقٍ ... كُـلَّمـا كَـلَّ مُـجـارِيـهِ جَـمَـحْ
١٩ هِمَّةٌ إِنْ شَامَها عـافٍ هَمَتْ ... ونَـدَىً إِنْ رامَـهُ لاحٍ أَلَـحْ
٢٠ أَصلَحَ اللَّهُ لَكَ الدَّهْرَ فقدْ ... أَصلَحَتْ يُمنـاكَ دَهْـرِي فَـصَلَحْ
٢١ هُـوَ عَيشٌ عـادَ في صِحَّتِـهِ ... وهِـلالٌ عـادَ لـلسُّـقْـمِ شَـبَـحْ
٢٢ وصِيـامٌ أَزْعَـجَـتْ بـارِحَـه ... سَـانِحَـاتُ الفِـطْرِ مِنْ حَيْثُ سَنَـحْ
٢٣ ورِيـاضٌ تُـجتَلَىٰ في طُـرَفٍ ... نَـظَمَ الـقَـطرُ حُـلاهَـا ومُـلَحْ

---

(١٠) ورد في ص م ت د (أسلم الدمع قزح) ولعله تحريف .

(١١) وقع في ل ن ق (الطلح له) ولعله محرف . وروي في ص م ت د (لا مطلح) الطلح : شجر العضاه . المطلح : لعله اسم مكان بعينه .

(١٢) روي في : ط من دون اختلاف .

(١٣) أراد توح : أسرع فخفف . وقع في ص م ت د (وللطاهي برح) . محرفاً .

(١٤) وروي في ت (حادث أعضل) . وروي في ص م ت د (أنت لي جارٌ) . أعضل : أعيا . فدح : بهظ ، وأثقل .

(١٥) ورد في ص م ت د (ما هذا ندىً) محرفاً . روي البيت في ق قبل البيت (١٤) سهواً . ما اشح : ما أكثر بخلاً .

(١٦) وقع في ن (يعز المدح أو) محرفاً . وروي في ل ن ق (يعربي المدح) .

(١٧) روي في : ص م ت د (وللناس الترح) . أوضاحه : جمع وضح وهو الضوء والبياض . القرح : الألم .

(١٨) روي هذا البيت في : ط وفي ل ن ق (والحيا في قرح) محرفاً بفظاعة وفي ن (كلما حل) محرفاً . جمح : غلب . طلق : شوط .

(١٩) روي هذا البيت في : ط . ورد في ص م ت د (همة ان شامها غاضت به ... همة ان رامها لاح ألح) وفيه تحريف . شامها : نظرها .

(٢٢) وفي م د (اعجت بارحه) محرفاً . السانحات : جمع سانحة : ما ولاك ميامنه من ظبي أو طير . . . والبارح : عكسه .

(٢٣) وقع في ص م ت د (حلاه وملح) محرفاً . والطُرَف : الأشياء الحَسَنة الجميلة الجديدة .

٢٤ فـإذا حَـنَّ بِـهـا مُـرتَـجِـزٌ عـادَ فِيهـا هَـزِجُ الصَّـوْتِ أَبَـحْ
٢٥ وإذا مـا ابْتَسَمَ البَـرْقُ لَـهـا جَـدَّ صَوْبُ المُـزنِ فِيهـا وَمَـزَحْ
٢٦ فـالبَسِ البُردَ الّـذي مِنْهُ ضَفَـا وادْخُـلِ البـابَ الَّـذي مِنْهُ انْفَتَـحْ
٢٧ واقْتَـدِحْ نـارَ سُـرورٍ زَنْـدُهـا حِـينَ يـخـبـو وَجْـهُ سَـاقٍ وَقَـدَحْ
٢٨ بيْنَ أَوْتـارٍ إذا ما استُنْـطِقَتْ يَـنْـثَـنِـي العُـنَّـابُ فِـيـهـا والبَـلَحْ
٢٩ فـإذا ازدَدْتَ بِشَـيْءٍ فَـرَحـاً فَـلْيَـزِدْ شَـانِيـكَ هَـمَّـاً وتَـرَحْ

* * *

---

(٢٤) روي في ق (وإذا حن) . هزج : صوت فيه ترنم .
وروي في ت (مر بها) وفي ص م د (جربها) محرفاً . ووقع في ق (همع الصوت) محرفاً. ووقع في ن (مرتجم) محرفاً . المرتجز : يقصد الرعد المصوت .
(٢٥) سقط البيت من ص م ت د .
(٢٧) كذا في ص وروي في : ل ن ق (تخبو) . وفي م ت د (حين يحبو) محرفاً .
(٢٨) ورد في م ت د (نثر العناب فيه والبلح) ولعله تحريف . وفي ص (نُثِر . . فيها) .
(٢٩) روي في ص م ت د (وإذا ازددت لشيء فرحاً) .

١١٢ ـ وقالَ(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ
[المِلحيّ](**) [من الطويل]:

١ سـأحتَـجُّ لِلملحِيٍّ أَقـوَمَ حُجَّـةٍ ... وإنْ كـانَ شِعْرِي مِنْ ظُبَـاهُ جَـرِيحَـا

٢ يقُولونَ: قَفْصِيٌّ عَسَىٰ بَـظْرُ أُمِّهِ ... وَسَـالَمَـهُ المُـوسَىٰ فَـراحَ صَحِيحَـا

٣ وما ضَرَّه أَنْ صَافَحَ البَظرُ وجْهَهُ ... إذا كَـانَ مَختـونَ اللِّسَـانِ فَصِيحَـا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د وسقطت من ب ط .

(**) الزيادة في ص م ت د . وروي في ش ن (وقال يهجو الشاعر المعروف بابن العصب الملحي) . وروي في ص م ت د (يهجو علي بن العصب . .)

قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(١) وقع في ل ن ق ش (سأحتج يا ملحي) محرفاً .

(٢) سقطت كلمة (عسى) من ق . وورد فيها (وراح صحيحا) ولعله تحريف القفصي : المقتبض المتشنج .

١١٣ ـ وقالَ(*) يَصِفُ الرَّبيعَ ويذكُرُ الشّقَائِقَ(**) [من الطويل]:

١ أعادَ الحَيَا سُكْرَ النَّباتِ وقدْ صَحَا ... وَجَدَّدَ مِنْ عَهْدِ الرّبيعِ الّذي امَّحَىٰ
٢ وبـاتَ زِنَادُ البَـرْقِ يقدَحُ نَـارَهُ ... علىٰ الآسِ حتّىٰ اهتَزَّ فيهِ وقَـدَّحَـا
٣ كأنَّ حمامَ الرَّوْضِ نَشْوانُ كلَّما ... تَـرَنَّمَ في أغْـصـانِـهِ أوْ تَـرَجَّحَـا
٤ ولاذَ نسيمُ الجَوِّ مِنْ طُولِ سَيْرِهِ ... حَسِيـراً بـأطـرافِ الغُصُـونِ مُـطَلَّحَـا
٥ فبـاشَرَ وَرْدَ الأقْحُـوانِ مُشَـرَّفـاً ... وَصَـادَفَ وَردَ البَـاقِـلاءِ مُجَـنَّحَـا
٦ وحَلّلَ منْ أزرارِهِ النَّورَ فاغتَدَىٰ ... كَـلَفْظِ جَليـبٍ هَـمَّ أنْ يَـتَـفَـصَّحَـا
٧ وشَقَّ علىٰ صِبْغِ الخُدودِ شَقائِقاً ... رَأتْـهُ عُيُـونُ الشَّـرْبِ مِنْهُنَّ أملَحَـا
٨ أراكَ نِصالَ النَّبْلِ قَبْلَ انْفِتَاحِهِ ... ونُجْـلَ جِـراحِ النَّبْـلِ حِينَ تَفَتَّحَـا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د وسقطت من ب ، ط . روي منها بيتان في كتابه المحب والمحبوب ورقة ١١٨ ظ من دون نسبة .

(* *) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (وقال يصف الروض) .

(١) وقع في ش (الحيا شكر) محرفاً ووقع في ص م ت د (سكر الشباب) ولعله تحريف . ووقع في ل ن ق ش (الذي محا) محرفاً . وفي ت (انمحى) وأثبتنا ما في ص م د .

(٢) قدح : أزهر .

(٣) روي في ص م ت د (ترنم في أغصانه وترجحا) . ترجحا : مال . روي في كتاب المحب وفيه (حمام الأيك . . . وترجحا) وروي في محاسن أصفهان للسروي خطأً ص ٥٦ .

(٤) حسيراً : مجهداً تعباً . مطلحاً : حسيراً . وروي في ص م ت د (نسيم الروض) ومثله في المحب والمحبوب . وفي محاسن أصفهان ص ٥٦ (فلاذ) .

(٥) روي في ص م ت د (وصافح ورد الباقلاء) . الأقحوان : زهر أبيض في وسطه اصفرار . الباقلاء : نوع من البقول .

(٦) الأزرار : جمع زر . جليب : مجلوب من غير بلاد .

(٧) روي في ص م ت د (وشق على لون الخدود ... أبهى واصلحا) .

(٨) وقع في ت (قبل اتضاحه) محرفاً ، وفي ص م ت د (وحل خراج النبل) محرفاً . وفي ق (ورىخل حراح) محرفاً في الموضعين . النجل : الواسعة .

١١٤ ـ وقالَ(*) يعْرِضُ على صديقٍ له الحَمَّامَ والشُربَ بعدَ ذلكَ ويصِفُ الحَمَّامَ(**) [من الخفيف]:

١ قُمْ بِنا قَبْلَ غُـرَّةِ الإصْبـاحِ وَقِيـامِ السُّـقـاةِ بـالأقْـدَاحِ
٢ نَتمشَّىٰ إلىٰ النَّعيمِ الـذي فيـ ـهِ صَلاحُ الأَجْـسـامِ والأَرْواحِ
٣ بيتُ رِيفٍ تـرودُ عينُـك فيـهِ بينَ بِيضِ الـطُّلَىٰ وبيضِ الفِقَـاحِ
٤ وتُلاقِي الجُسومَ في خِلَعٍ مِنْـ ـهُ رِقَـاقٍ عـلى الـجُـسـومِ مِـلاحِ
٥ مِنْ سَراويلِ سُنْدُسٍ تَمْلأ العَيْـ ـنَ بَـهَـاءً ومِـنْ غِـلالَـةِ رَاحِ
٦ وإذا كـانَ مِئْـزَرُ الكَفَلِ النَهْـ ـدِ عَـدُوّاً لِـطَرْفِـكَ الـطَمَّـاحِ
٧ فهنيئـاً لـكَ الصُّـدورُ ومافيـ ـهِنَّ من ظاهِرِ الجَمَالِ المُبَـاحِ
٨ والخُـدودُ التي نُقِلْنَ مِنَ الـوَرْ دِ إلـى عُـصْـفُـريَّـةِ الـتُّـفَّـاحِ
٩ وَمَجَـالُ النِّطَاقِ حِينَ تُجيـلُ الطَّرْفَ فـي حُسْنِهِ ومَجْرَىٰ الوِشَاحِ
١٠ وإذا مـا خَلاَ فَحَسْبُـكَ ما في جُـذْرِهِ مِـنْ غَـرائِـبِ الأَشْـبـاحِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروي منها في ط (١١) بيتاً أحد عشر بيتاً . وروي منها في الظرائف واللطائف في الأضداد (٦) ستة أبيات ص ٣٤ . وفي محاضرات الأدباء ٢/٣٥٤ (٢) بيتان .

(**) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال يستدعي صديقاً له إلى الحمام ويصفه) وفي ط : (وقال يعرض على صديق له الحمام والشرب سامحهما الله تعالى) .

(١) روي في اللطائف ص ٣٤ . روي في نسخة : ط .

(٢) روي في ص م ت د (صلاح الأجساد والأرواح) وفي محاضرات الأدباء ٢/٣٥٤ (يتمشى . . . صلاح الأجساد) وفي اللطائف من دون اختلاف ، روي هذا البيت في : ط .

(٣) روي هذا البيت في : ط . روي في اللطائف وفيه (بيت ظرف تجول عيناك فيه) وفي محاضرات الأدباء (بيت ريف بسواد الطلى) .

الفقاح جمع فقحة : فتحة الدبر .

(٤) روي في ط وروي في اللطائف من دون اختلاف .

(٥) كذا في ل ن ق ووقع في : ص م ت د (غلالة داح) محرفاً .

(٦) روي هذا البيت في : ط . الكفل : الردفان .

(٨) روي هذا البيت في : ط . العصفر : لون فيه اخضرار خفيف وصفرة . وقد يكون أحمر اللون.

(٩) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ص م ت د (في جنة ومجرى) محرفاً .

(١٠) روي هذا البيت في : ط .

١١ [مِنْ] كُماةٍ تَهُزُّ بِيضَ سُيُوفٍ غَيْرَ مرهُوبَةٍ وسُمْرَ رِمَاحِ
١٢ وظِباءٍ لاقتْ كِلابَ سَلُوقٍ فانْثَنَتْ وهْيَ دَامِيَاتُ الجِراحِ
١٣ وقِيانٍ بَرَزْنَ لِيْسَ علىٰ الأبصارِ في نَهْبِ حُسْنِها من جُنَاحِ
١٤ فإذا ما صَقَلْتَ جِسْمَكَ فيهِ بأكُفِ النَّعيمِ صَقْلَ الصِّفَاحِ
١٥ مِلْتَ مِنْ رِيفِهِ إلى رَغَدِ العَيْشِ غُدوّاً مُواصِلاً بِرَواحِ
١٦ تَتَروَّىٰ مِنَ الصَّبوحِ وتَفتضُّ نَسيمَ الرِّيَاضِ قَبْلَ الصَّباحِ
١٧ فأَحَقُّ الأيّامِ بالقَصْفِ يَومٌ جَنَبَتْ مُزْنَه جَنوبُ الرِّياحِ

* * *

(١١) روي في النسخ جميعها (وكماة) وروي هذا البيت في ص م ت د الثاني عشر في الترتيب . ووضعنا ما بين المعقوفين لكي يستقيم المعنى .
(١٢) سقط هذا البيت من ص م ت د . كلاب سلوق : كلاب خاصة بالصيد . من مدينة السلان .
(١٣) روي في : ط وروي هذا البيت في ص م ت د الحادي عشر في الترتيب . وفيه (من قيان) . (في نهب حبها من جناح) لأنه روي بعد البيت العاشر . وحرفت لفظة (حبها) .
(١٤) روي في اللطائف من دون اختلاف .
(١٥) وقع في م د (ربعة) محرفاً وروي في ص ت (ربعه) .
(١٦) روي في ق م ت د ص (نتروى) .
وروي في اللطائف : (نتروي . . ونفتض نسيم الرياح قبل الصباح) .
(١٧) وقع في ن (بالقصب) محرفاً وروي في ص م ت د (وأحق الأيام) . وفيها (جنيت) محرفاً .

١١٥ - وقالَ(*) يصِفُ القَصْفَ(**) [من مجزوء الرجز]:

١ إن عـنَّ لَـهْـوٌ أوْ سَـنَـحْ ... فـاغْـدُ إلـىٰ الـلّهْـوِ وَرُحْ
٢ رَضِـيـتُ أنْ أحْـظىٰ بِـعِـزِّ الـكـأسِ والـعِـزُّ مُـنَـحْ
٣ وصَـاحِـبٍ يـقْـدَحُ لـي ... نَـارَ الـسُّـرورِ بـالـقَـدَحْ
٤ فَـرُحْـتُ مَـطْـوِيَّ الـمُـنَـىٰ ... لا أزجُـرُ الـطَّـيْـرَ الـرَوَحْ
٥ ولا أقـولُ لامْـرِئٍ ... ضَـنَّ بـمَـالٍ أوْ سَـمَـحْ
٦ ولا أرَىٰ مِـنْ صَـبْـوَةٍ ... نَـهْـجَ الـتُّـقَـىٰ وإنْ وَضَـحْ
٧ تُـصَـافِـحُ الـكـأسَ يَـدِي ... مـا ارتَـدَّ خَـطْـبٌ أوْ صَـفَـحْ
٨ فـي رَوْضَـةٍ قـدْ لَبِـسَـتْ ... مِـنْ لُـؤْلُـؤِ الـطَّـلِّ سُـبَـحْ
٩ يـأْلَـفُـنِـي حَـمـامُـهـا ... مُـغْـتَـبِـقـاً ومُـصْـطَـبِـحْ
١٠ أوقِـظُـه بـالـعَـزْفِ أو ... يُـوقِـظُـنِـي إذا صَـدَحْ

(*) أوردتها النسخ ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروي منها في ط (١٠) عشرة أبيات . وروي في اليتيمة ٢/١٦٩ (٨) ثمانية أبيات وفي عيون التواريخ ص ٤٠ (٤) أربعة أبيات وفي سرور النفس (٤) أبيات . ج ٤/٢٩٦ لوحة وفي معاهد التنصيص (٤) أبيات ص ٢٧٨ وفي الكشكول (٤) أبيات ٣/٢٨٥ وفي المحب والمحبوب (٥) أبيات ورقة (١٩١ و) .

(**) كذا في : ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال يحث على الشرب) وفي ط (وقال) .

(١) وروي في ط واليتيمة ٢/١٦٩ (فاغد الى الراح ورح) .

(٢) وقع في النسخ (اليأس) وفي ص (الناس) محرفاً وروي في اليتيمة (بعز الكأس) وأثبتنا هذه الرواية . وروي في ط (والحظ منح) وكذلك في اليتيمة ٢/١٦٩ - (والحظ منح) .

(٣) كذا في م ت د ط . ووقع في ل ن ق (نار السرور والفرح) ولعله محرف . وفي المعاهد ، واليتيمة وعيون التواريخ والمحب والمحبوب والكشكول من دون اختلاف ، وفي سرور النفس (في القدح) . .

(٤) الطير الروح : أي المتفرقة .

(٨) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ٢/١٦٩ وفي عيون التواريخ ٤٠ وفيه (من لؤلؤ الظل سبح) وفي سرور النفس ٤/ لوحة ٢٩٦ وفيه (في روضة قد أنست من لؤلؤ) وفي معاهد التنصيص ص ٢٧٨ والمحب والمحبوب وفي الكشكول من دون اختلاف .

(٩) وقع في ط (ومصطلح) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٩ والمحب والمحبوب .

(١٠) روي هذا البيت في : ط . روي في اليتيمة ٢/١٦٩ .

١١ والجَوُّ في مُمَسَّكٍ طِرازُهُ قَوْسُ قُزَحْ
١٢ [يبكي بلا حُزْنٍ كَما يَضْحَكُ مِنْ غيرِ فَرَح]
١٣ كم جَانِحٍ مُمْتَنِعٍ قَلَيْتُهُ لمَّا جَنَحْ
١٤ وكَمْ عَذولٍ نَاصِحٍ قُلْتُ له وقدْ نَصَحْ:
١٥ أقصِرْ فَمَنْ رامَ صَلاَ حَ العَيْشِ بِالكأسِ صَلَحْ

* * *

---

(١١) روي في : ط . روي في اليتيمة ٢/١٦٩ وفي عيون التواريخ . وسرور النفس ومعاهد التنصيص والمحب والمحبوب ، والكشكول ، ومحاسن أصفهان ص ٦٤ .

(١٢) سقط البيت من ل ن ق . روي هذا البيت في : ط . روي في اليتيمة ٢/١٦٩ وفي عيون التواريخ وفي سرور النفس وفي معاهد التنصيص ، والمحب والمحبوب ، والكشكول ومحاسن أصفهان ص ٦٤ .

(١٣) كذا في : ل ن ق . وروي في : ص م ت د (كم جامح ممتنع خليته لما جمح) جانح : يقصد مائل عن اللهو . قليته : كرهته وأبغضته .

(١٤) وروي في ط (كم من عذول ناصح) .

(١٥) روي هذا البيت في : ط .

١١٦ - وقال(*) أيضاً [في الغزل](**)

[جاوز الله عن سيئاته](***) [من الكامل]:

١ وهواكَ لو كانَ المَلامُ صَلاحَا ... مـا زادَ قَلْبي لَـوْعَـةً وجِـراحَـا
٢ أحبِبْ إليَّ بِليْلةٍ أفنيْتُهـا ... حتَّىٰ الصَّباحِ تَفكُّهـاً ومُـزاحَـا
٣ ما كانَ لو مَدَّتْ عليَّ جَناحَها ... لِلوصْلِ ما غَنَّىٰ الحَمـامُ ونَـاحَـا
٤ بـاتَتْ يَدايَ لـه وِشَاحـاً لازِماً ... حتَّىٰ كَسَا اللَّيلَ الصَّـاحُ وِشَـاحـا
٥ قُمْ فانْفِ بِالكاسَاتِ سُلْطَانَ الكَرَىٰ ... واجْعَـلْ مَطَايـا الـرَّاحِ مِنَّـا الـرَاحَـا
٦ لا تأسَفنَّ علىٰ الصَّباحِ فَحَسْبُنا ... ضَـوْءُ السَّـوالِفِ والسُّـلافِ صَباحَـا
٧ فَضَّ النَّديمُ خِتـامَهـا فكَـأنَّمـا ... فَضَّ الخِتـامَ عَنِ العَبيـرِ فَـفَـاحَـا
٨ لم أَدْرِ إذْ حَثَّ السُّقاةُ كُؤوسَها ... أكَـواكِبـاً يحْمِلْن أمْ أَقْـدَاحَـا ؟
٩ إنِّي مَنَحْتُ ذَوي الصَّلاحِ مِنَ الوَرَىٰ ... بُغْضـاً فَلَسْتُ إِلـيهِمْ مُرتَـاحَـا
١٠ مَنْ لي بِدِيْنٍ كُنْتُ مَشغُوفاً بِهِ ... لَمَّـا عـرَفْتُ الـرَّاحَ عـادَ رِيـاحَـا

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعها . وأعادها الناسخ في ب مرتين في ورقة ١٥٩ ظهر وفي ورقة (١٨٠) ظهر . وروي منها في ط(٣) ثلاثة أبيات فقط .

(**) الزيادة في : ط . وروي في ل ب ن ق ش (وقال أيضاً) وفي ص م ت د (وقال) وفي ط (ومن أخرى في الغزل) .

(***) الزيادة في : ق .

(٥) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ص (ما الراحا) محرفاً وروي في م ت د (مطايا الراح منك الراحا) .

(٦) وفي ش (فحسبا) محرفاً . السوالف . جمع سالفة : صفحة العنق .
السلاف : الخمر .

(٧) وقع في ش (ختامها فكأنها) محرفاً . الختام : ما يختم به وهو الطين . روي البيت في محاضرات الأدباء ١/٤٢٦ .

(١٠) صحح بعضهم كلمة (دين) في ت بكلمة (دير) محرفاً . جعل الراح مذكراً وروي في ص (مشعوفاً) .

١١٧ ـ وقالَ(*) يَمدحُ أَبا الفوارسِ سَلامةَ بنَ فهدٍ(**) [من المنسرح]:

١ قُلْ للأَميرِ الَّذي عَلا فَغَدَا مُرتَدِياً بالعُلاَ ومُتَّشِحَا:
٢ فَتحْتَ بَابَ النَّدَىٰ ومِثْلُكَ لا يُغلِقُ بابَ النَّدىٰ إذا فُتِحَا
٣ حَاشاكَ أَنْ تعدَمَ السَّماحَ وأَنْ يَخيبَ راجِيكَ بعدَما نَجَحَا
٤ وأَنْ يقولَ الحَسُودُ مُبتَهِجاً: أَفاقَ مِنْ نَشْوةِ النَّدَىٰ وَصَحَا
٥ نَشَدْتُكَ اللّهَ والّذينَ غَدَا فَضْلُهُمُ في الكِتابِ مُتَّضِحَا
٦ لا تَقطَعَنْ عادَتِي التي سَلَفَتْ ولا تَرُدنَّ فَرحَتِي تَرَحَا

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً الا : ب فقد سقطت منها . وروي منها في ط (٢) بيتان فقط .
(* *) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال فيه أيضاً) لأنها رويت بعد قصيدة في مدح سلامة بن فهد . وروي في ص م ت د (وقال يتنجّز رسماً له على بعض الأمراء) وفي ط (ومن أبيات) وفي ش (وله أيضاً) .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .
(٢) كذا في ن . وروي في : ل ق ص م ت د ش (فتحت باب العلى) .
وروي في ص م ت د (الندى الذي فتحا) .
(٣) روي هذا البيت في ط والذي يليه فقط .
(٤) روي في ط (وان يقول العدو) وفي : ص م ت د (وإن يقول العذول أفاق فصحا) .
(٦) وقع في : ص م ت د (سرحتي) محرفاً ووقع في ص م د (يرحا) محرفاً وفي ت (سرحا) من دون اعجام . الترح : الحزن .

١١٨ - وقال(*) يدعُو صَديقاً له(**) [من المنسرح]:

١	لَمْ أَلقَ رَيْحَانَةً ولا رَاحَا	إلّا تُنتْنِي إليكَ مُرتاحَا
٢	وعِندَنا ظَبْيَةٌ مُهَفْهَفَةٌ	تَرْأَمُ رِئماً يَجِنُّ صَدَّاحَا
٣	تُفسِدُ قَلْبِي إنْ أصلَحَتْه ولا	أرَى لِمَا أفسَدَتْه إصْلاحَا
٤	وفِتْيةٍ إنْ تَذاكَرُوا ذَكَرُوا	مِنَ الكَلامِ المَليحِ أرواحَا
٥	وقدْ أضاءتْ نُجُومُ مَجْلِسِنا	حتَّى اكتَسَى غُرَّةً وأوضَاحَا
٦	لو جَمَدَتْ رَاحُنا اغتَدَتْ ذَهَباً	أو ذابَ تُفَّاحُنا اغتَدَى راحَا
٧	عِصَابَةٌ لو شَهِدْتَ مَجلِسَهمْ	كُنْتَ شِهاباً لَهُمْ ومِصْبَاحَا
٨	أُغلِقَ بابُ السُّرورِ دُونَهُمُ	فَكُنْ لِبابِ السُّرورِ مِفْتاحَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروي في ط (٢) بيتان فقط . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٦ - ١٧٧ . ورويت في التذكرة الحمدونية ج ٥ لوحة ٩٩ ظ .

(* *) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال يستدعي أبا بكر محمد بن علي المَراغِي) وفي ط : (وقال) .

(٢) روي في : ص م ت د (ترأم طفلاً هناك صداحاً) وروي في اليتيمة ٢/١٧٦ من دون اختلاف . مهفهفة : نحيفة الخصر .

(٣) وقع في ص م ت د (تفسد قلبي ان أفسدته) محرفاً . روي اليتيمة ٢/١٧٦ من دون اختلاف . وفي التذكرة (يفسد قلبي) .

(٤) روي في اليتيمة ٢/١٧٦ .

(٥) روي في ط (لقد أضاءت نجوم . .) وسقط البيت من : ن .
روي البيت في معاهد التنصيص ص ٢٠٥ .

(٦) روي هذا البيت في : ط . وروي في ص م ت د (غدت ذهباً) .
وفي التذكرة (ان جمدت نارنا غدت ذهباً   أو ذاب تفاحنا جرى راحا)
وروي في اليتيمة ٢/١٧٧ وفيه (ان جمدت غدت ذهباً غدا راحا) وفي ديوان المعاني ٢/٣٧ (غدا راحا) وروي في محاضرات الأدباء ٢/٣٤٦ من دون اختلاف . وفي معاهد التنصيص ص ٢٠٥ من دون اختلاف .

(٧) وفي اليتيمة ٢/١٧٧ (عصابة ان شهدت . . . له ومصباحا)
والتذكرة ج ٥ لوحة ٩٩ ظ من دون اختلاف .

١١٩ ـ وقال(*) في الغَزَل(**) [من السريع]:

١ قـامَـتْ تَـثـنَّـى بَيْنَ أترابِـها وفَـائِـحُ الـعَـنْبَـرِ مِـنْهـا يَـفـوحْ

٢ رَاهِـبَـةٌ لِـلّهِ فـي نِـسْـوةٍ قـدْ أَلبَسَتْ قُضْبَ اللُّجيْنِ المُسوحْ

٣ كـأنَّـهـا إِذْ سَفَـرَتْ رَوْضَـةٌ أَلْبَسَهـا الـرَّوضُ صَبيحاً مَلِيـحْ

٤ لَـولاكِ لـمْ أَمْشِ إلى بِيْعَـةٍ ولـو مَـشَى خَـوْلاً إِليَّ المَسِيـحْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د. وسقطت من ب ش ط. ورويت في ديوان شعر كشاجم الرملي لعبد القادر أحمد ولم ترد في ط ديوانه ببغداد كشاجم.

(* *) كذا في ل ن . وفي ص م ت د (وقال غزلا) وسقط العنوان من : ق .

(٢) العنبر : ضرب من الطيب . المسوح : نوع من الملابس .

(٣) روي في م ت د (ألبسها الزهر) .

(٤) البيعة : بالكسر مكان العبادة للنصارى .

١٢٠ ـ وقالَ(*) يدعُو صَديقاً له(**) [من الكامل]:

١ نَفْسِي فِدَاؤُكَ كَيْفَ تَصْبِرُ طائعاً ... عنْ فِتيــةٍ مِثْــلِ البُــدورِ صِبَــاحِ
٢ حَنَّتْ نُفُوسُهُمُ إليكَ فأعْلَنُوا ... نَـفَسـاً يُـعِـلُّ مَسـالِـكَ الأَرْواحِ
٣ وَغَدوْا لِراحِهِمُ وذِكْرُكَ بَينَهُمْ ... أَذْكَـى وأَطْيَـبُ مِنْ نَسِـيمِ الـرَّاحِ
٤ فإذا جرَتْ خَبَباً على أقداحِهِمْ ... جَـعَلُوكَ رَيْـحَـانـاً عَـلىٰ الأَقْـدَاحِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ن ص م ت د . سقطت من ل ب ق ش ط . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٧ وفي (من غاب عنه المطرب ص ٧٠ ـ ٧١ وفي التذكرة ج ٥ لوحة ١٠١ ظ .

(**) كذا في ن . وروي في ص م ت د (وقال يستدعي صديقاً له) .

(١) روي في (من غاب عنه المطرب) ص ٧٠ (كيف تصبر ساعة) وفي اليتيمة من دون اختلاف .

(٢) كذا في ن : وروي في : ص م ت د (يقد مسالك) وفي اليتيمة ٢/١٧٧ (بغل مسالك) وفي من غاب عنه المطرب (نفساً يعد) وفي التذكرة (يعل ممالك) .

(٤) كذا في ن . وروي في ص م ت د (على أيديهم) وفي اليتيمة (خببا على أيديهم جعلوه . .) وفي من غاب (فإذا جرت حيناً على أقداحهم) . وفي التذكرة من دون اختلاف . وفي ص (جرت حباً) ولعله تحريف .

١٢١ ـ وقالَ(*) بآمِدَ وقدْ حَاصَرَها العَدُوُّ(**) [من المتقارب]:

١ علىٰ الرَّغمِ بُدِّلْتُ منْ رَغْمِ لاحِي ... ومنْ نُـزَهِي في الـوُجُـوهِ الصِّبَاحِ
٢ وشُـربِي المُـدامـةَ مَمزوجَـةً ... مُـحَـرَّمُهَـا بـالـحَـلالِ الـمُبَـاحِ
٣ ومُـخْـطَفـةِ الـقَـدِّ مُـهْـتَـزَّةٍ ... تُبـاكِـرُنِي قَبْـلَ حِينِ الصَّبـاحِ
٤ فَتُسْفِـرُ عنْ مِثْلِ وَرْدِ الـرَّبيعِ ... وتَبسِـمُ عنْ مِـثْـلِ نـوْرِ الأَقـاحِي
٥ بيـومٍ يَجِـدُّ بِـهِ الـدَّارعـونَ ... فـلا يَعْـرِفُـونَ سَبيـلَ الـمُـزَاحِ
٦ تَـرُشُّ بِـهِ السُّمْـرُ طَعْناً تُـرَىٰ ... مَـواقِفُنـا مِـنْـهُ حُمـرَ الـنَّـواحِي
٧ ويَخْـطِرُ في هَبـوتَيْـه الكَمِيُّ ... بـقَـلْـبٍ جَـرِيءٍ وَوَجْـهٍ وَقَـاحِ
٨ وسَابِغَـةٍ مِثْلِ سَـرْدِ الشُّجَـاعِ ... أو المَـاءِ عنْـدَ هُبـوبِ الـرِّيَـاحِ
٩ وأبيـضَ يَـلْمَـعُ فـي مَـتْـنِـهِ ... إذا ضَـلَّ بـرْقُ الحِمَـامِ المُتَـاحِ
١٠ فَـمَـنْ رَاحَ يُـسخِطُ عُـذَّالَـهُ ... ويُـرضِي الهَـوَىٰ بينَ عُـودٍ وَرَاحِ
١١ فـإِنِّي عَـدِمْتُ تَثَنِّي القُـدُودِ ... وبُـدِّلْـتُ مِـنْـهُ بِـثَـنْـيِ الـرِّمَـاحِ
١٢ وكُنْتُ أَشِيمُ بُـروقَ الـثُّغُـورِ ... فَـصِـرْتُ أَشِيـمُ بُـروقَ الـصِّـفَـاحِ
١٣ وَمَـا إنْ سمِعْتُ غِناءَ الحَـديـ ... ـدِ إلَّا ذَكَـرتُ غِـنـاءَ الـوِشَـاحِ
١٤ فَلَيْتَ ضَجِيعِيَ لَـيْـلَ التَّمـا ... مِ يَـعْلَمُ أنِّي ضَجِيـعُ الـسِّـلاحِ
١٥ أُراعي المَنِـيَّـةِ عِـنْـدَ الغُـدُوِّ ... وأنـتـظِرُ الـحَـتْـفَ عِـنْـدَ الـرَّواحِ
١٦ ولـو أنَّ لِي حِيلَةً فِي الفِـرارِ ... فَـرَرْتُ وَهَـانَ عَـلَيَّ افـتِـضَـاحِي

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د فقط وسقطت من ل ب ن ق ش ط .

(**) كذا في : ص م ت د . آمِدُ : من مدائن ديار ربيعة معروفة . قالها في مدينة آمد بين سنوات : ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) لاحى : لائم . نزهي : تمتعي وأصله البعد .

(٥) كذا في ت . ووقع في ص م د (يحيد) ولعله محرف .
الدارعون : الفرسان الذين يلبسون الدرع ..

(٧) وقاح : صلب .

(١٠) وقع في ص (فمن تاح) محرفاً .

١٧ مَتَىٰ أَطَـأُ الأَرْضَ مُـبـيـضَّـةً جَـوانِـبُهـا أَوْ أَرَىٰ الـجَـوَّ صَـاحِ
١٨ فـأَلبِسُ خَيْـلَ الـوَغَىٰ رَاحَـةً وأُتعِبُ في اللَّهْـوِ خَـيْـلَ المِـرَاحِ
١٩ عَسَىٰ القُرْبُ يُطْفِىءُ مِنْ لَوعَتِي ويَـنْـقُصُ مِـنْ غُـلَّتي والـتِـيـاحِي

* * *

(١٧) كذا في النسخ . والوجه أن يقول (أو أرى الجو صاحياً) .

(١٨) المراح : الفرح .

(١٩) وقع في النسخ (والساحي) من دون اعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح .
غلتي : حرارة عطشي . التياحي : عطشي .

١٢٢ ـ وقال(*) غَزِلاً(**) [من البسيط]:

١ زِدْني مِنَ العَذْلِ فيها أيُّها اللاَّحِي إنَّ الفُؤَادَ إلَيْها جِدُّ مُرْتَاحِ
٢ بَيْضَاءُ تنظُرُ منْ طَرْفٍ تُقلِّبُهُ مُفرِّقٍ بَيْنَ أجْسَامٍ وأرواحِ
٣ مَاءُ النَّعيمِ علىٰ دِيباجِ وَجْنَتِها يجولُ بينَ جَنَىٰ وَرْدٍ وتُفَّاحِ
٤ رَقَّتْ فلو مُزِجَ المَاءُ القَراحُ بِها والرَّاحُ لامْتَزَجَتْ بالمَاءِ والرَّاحِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د ، فقط وسقطت من بقية النسخ . روي منها (٣) أبيات في نهاية الارب ٢/٣٦ .
(* *) كذا في النسخ .
(١) اللاحي : اللائم .
(٢) روي في نهاية الارب ٢/٣٦ (مفرق بين أجساد وأرواح) .
(٣) روي في نهاية الارب ٢/٣٦ .
(٤) روي في نهاية الارب ٢/٣٦ .

١٢٣ ـ وقال(*) يمدَحُ الأميرَ سيفَ الدَّولةِ أبا الحَسَنِ(**) [من الخفيف]:

١ خَــطَراتٌ هِيَ العُـلاَ وارْتِيـاحُ وغُــدوٌّ إلــى الــوَغَــىٰ وَرَواحُ
٢ وأيـادٍ تَـحُـثُّـهُـنَّ عِـداتٌ مِثْـلَ مـا حَثَّتِ السَّحـابَ الرِّيـاحُ
٣ يـا حُسامَ الإلٰـهِ يـا جَبَـلَ الدُّنْيَـا ويـا بَحْـرَهـا الّـذي يُستَمـاحُ
٤ فَفِدَاكَ الهُمَامُ والمَلِكُ المَـرْ جُـوُّ للبـذْلِ والفَتَى الجَحْجَـاحُ
٥ خَــطَأٌ قَــولُـنـا لِمثلِكَ يـفـدِيـهِ ذَوُو النّقصِ والنُّفُـوسُ الشِّحَـاحُ
٦ كيفَ تَفْـدِي الرُّبـا الشَّواهِقَ أَمْ كَيْفَ يُسَـاوَىٰ بِغَمْـرَةٍ ضَحْضَـاحُ ؟
٧ بِكَ تَمضِي الظُّبَا وتَجْرِي المَذَاكِي ويصُـولُ الـرَدَىٰ ويَـدْمَىٰ السِّـلاحُ
٨ سَفَـرٌ مُسْفِـرٌ لَـكَ السَّعْـدُ فيـهِ قـادَه اليُمْـنُ وانـتَحـاهُ النَّجَـاحُ
٩ في خَميسٍ كاللَّيلِ وَجْهُكَ مِصبا حٌ يـجـلِّي دُجـاه بـلْ إصْـبـاحُ
١٠ هَـاجَ منْكَ العَـدُوُّ أرقمَ يَسْرِي فـي سُـراهُ إليـهِ حَـيْـنٌ مُـتَـاحُ
١١ عَبـدُ نُعْماكَ منـذُ شَهـرَيْنِ ثـاوٍ فـٱعـتِـلاقٌ يَحْيـا بِـهِ أو سَـرَاحُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ . قالها في حلب بين سنوات ٣٤٤ ـ ٣٤٩ هـ .

(٢) عدات : جمع عدة : وهي الوعد .

(٤) الجحجاح : السيد .

(٥) الشحاح : جمع شحيح : وهو البخيل .

(٦) وقع في م د (الـر الشواهق) محرفاً . والشواهق هنا : الجبال .

(٨) اليمن : البركة والخير . انتحاه : جانبه .

(٩) وقع في ت (تجلى ضياه) محرفاً وفي ص م د (تجلّى) محرفاً .

١٢٤ ـ وقالَ(*) يصِفُ شَمعةً(**) [من المتقارب]:

١ وبـاكِـيَـةٍ لَـيْـلَهـا كُـلَّـهُ تُـحَـاكِي الـصَّبـاحَ بِمِصْبـاحِـهـا
٢ بَصيـرةُ لـيـلٍ ولٰكـنَّهـا ضَـريـرتُـه عِـنْـدَ إصـبـاحِـهـا
٣ يُـحَـزُّ لإصْـلاحِهـا رأسُـهـا فـإفـسـادُهـا عِـنْـدَ إصـلاحِـهـا

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د وسقطت من بقية النسخ .

(* *) كذا في النسخ .

(٢) وقع في م د (ضريرة) محرفاً .

(٣) وقع في ت (تجز) محرفاً . ويحز : يقطع .

١٢٥ ـ وقال(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ(**) [من مجزوء الرمل]:

١ لَـكَ يـا ابـنَ الـعَـصَـبِ الـمِـلْحِـيِّ عِـرْضٌ مُـسْـتَـبـاحُ
٢ وَقَـفـاً فـيـهِ لأيـدِي الـشَّـرْبِ جِـدٌّ ومُـزَاحُ
٣ فـهُـوَ لـلصَّـفْعِ قَـرِيـحٌ وهُـوَ لِـلرَّحْـبِ قَـرَاحُ
٤ وقَـرِيضٌ مِـثْـلَ مـا تَـنْـ ـطِقُ بـالـلَّغْـوِ الـفِـقَـاحُ
٥ لَـسْـتُ أدرِي أَسِـلاحٌ لَـكَ مِـنْـهُ أَمْ سُـلاحُ ؟

* * *

(*) أوردتها نسخة ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
روبت في اليتيمة ٢/١٥٨ .
(* *) كذا في النسخة . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .
(٢) القفا : ما وراء الرقبة من العنق .
(٣) كذا في : النسخة واليتيمة (للرحب) .
(٥) السُّلاح : بالضم للطير بمنزلة الغائط للإنسان أو ما يخرج من البطن من ريح وغيره .

١٢٦ ـ وقال(*) في رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَوْصِلِ(**) [من المتقارب]:

١ أَبا الفَتْحِ رُحْتَ بِوَجْهٍ وَقَاحِ ... تُحاوِلُ سَلْمي بِجَهْلٍ صِرَاحِ
٢ حَلَقْتَ سِبالَكَ جَهْلاً بِمَا ... يُواري مِنَ العَوَرَاتِ القِباحِ
٣ فَعذَّبْتَ صَحْبَكَ حتّىٰ المَساءِ ... وعَذَّبْتَ عِرْسَكَ حتّى الصَّباحِ
٤ فلا يَبْعُدَنْ مِنْكَ ذاكَ السِّبالُ ... فقدْ كانَ سِتْراً علىٰ مُسْتَراحِ

* * *

(*) أوردتها نسخة ط فقط وسقطت من بقية النسخ . وروى صاحب ديوان المعاني (٣) ثلاثة أبيات منها وأسندها لأحد الخالديين ج ٢٠٨/١ .

(* *) كذا في النسخة . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) وقع في النسخة (يحاول .. سلمى بجهل) من دون اعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٢) روي في ديوان المعاني ٢٠٨/١ (حلقت .. يواري من النكرات القباح) . السبال : الشوارب .

(٣) روي في ديوان المعاني من دون اختلاف .

(٤) وفي ديوان المعاني (فلا أبعد الله ....)
المستراح : المرحاض .

١٢٧ ـ وقالَ(*) [من الكامل]:(**)

١ لا دَرَّ دَرُّ بني رَبَاحٍ إنَّهُمْ مِثْلُ الفُسَا هَبَّتْ عليْهِ رِياحُ

٢ قَوْمٌ عَنَافِقُهُمْ إذا ما أُلْبِسَتْ مِثْلُ اللُّحى ولِحَاهُمُ أرباحُ

* * *

(*) أوردتها نسخة : ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة .

(١) وقع في النسخة (بني بارح) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٢) العنافق : جمع عنفقة : وهي الشعر الذي ينمو تحت الشفة السفلى مباشرة . أُلبِست : غطِّيتْ .

١٢٨ ـ وقال(*) يذُمُّ رَجُلاً دَعَاهُ(**) [من البسيط]:

١ الكَأْسُ تُهدِي إلى شُرَّابِها فَرَحاً   فما لِهذا الفَتىٰ صِفْراً مِنَ الفَرَحِ
٢ يَصفَرُّ إنْ صَبَّ ساقِيهِ لنا قَدَحاً   كأنَّما دَمُهُ ينصَبُّ في القَدَحِ

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى . رويت في : خاص الخاص ص ١٢٢ وفي الاعجاز والايجاز ص ٧٦ . من دون اختلاف مسندة للسرى .
(* *) كذا في النسخة .

١٢٩ - [وقال(*)] مِنْ أبياتٍ(**) [من المنسرح]:

١ أَصْلَحَ ما بَيْنَ لَيْلِ طُرَّتِهِ وبيْنَ صُبْحِ الجَبينِ فاصْطَلَحا
٢ وحَبَّذا رِيقُهُ مُشَعْشَعَةً وَفُوهُ لو جَادَ لِي بِهِ قَدَحا

* * *

(*) أوردتها نسخة : ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(**) كذا في النسخة . والزيادة بين معقوفين من عندنا .
(١) وقع في النسخة (ليل طرية) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح . والطرة : شعر الناصية
(٢) كذا في النسخة . وقد جعل الريق مؤنثاً . وربما أراد : خمر ريقه .

حرف الخاء

١٣٠ ـ وقال(*) في ابنِ العَصَبِ المِلْحِيِّ
[عُفِيَ عنهما](**) [من الرمل]:

١ قُلْ لِجارِ الشَّطِّ : ما هذا الوَسَخْ ... هٰـذِهِ دِجْـلَةُ فـاخْـلَعْ وأَنِـخْ
٢ واغتَسِـلْ فهيَ مُباحٌ مـاؤُهـا ... غَيرُ مَحْـظورٍ علىٰ الجِسْمِ الـوَسِخْ
٣ وَدَعِ الـمَـاءَ يُقـاسِي دَرَنـاً ... كُنْتَ فِيـهِ وانْـجُ مِنْـهُ مُنْسَلِخْ
٤ غَيْـرُ عـارٍ أَنْ تَـراهَا جُمَّـةً ... لَـكَ والأُشْنَانُ مِنْ رَمْـلِ السَّبَـخْ
٥ قَـدْ تَعـرَّضْتَ لِصِـلٍّ مُـطْرِقٍ ... يَنفُثُ السَّمَّ إذا الصِّـلُّ نَفَـخْ
٦ مـا علىٰ المِلْحِيِّ إذْ أَنصَفَنَـا ... وتَـوخَّـىٰ الحَـقَّ إذْ قِيـلَ تَـوَخْ
٧ قُـلْتُ إذْ عـايَنْتُـهُ مُحْتَـفِـلاً ... لِلفَتـيِّ الأَيْـرِ : يـا ذُلَّ الشَّيَـخْ
٨ كَمْ لَـهُ مِنْ دَعْـوَةٍ صُمْنَا بِهـا ... حِينَ عـايَنَّـا الَّـذِي فيهـا طَبَـخْ
٩ سَـمَـكٌ يَفْـلِجُ مَنْ أَبصَـرَهُ ... وشَـرابٌ يـمـلأُ الـبَـطْنَ نَـفَـخْ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش . وسقطت من ب ص م ت د ط .
(* *) كذا في الأصل . والزيادة في : ق .
قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .
(١) أنخ : أبرك في الماء .
(٢) روي في ق ش (فاغتسل) .
محظور : ممنوع .
(٣) الدرن : الوسخ .
(٤) وقع في ق (والاستار) محرفاً .
الجمة : المكان الذي يجتمع فيه ماؤه . الأشنان : نبتٌ مالح من الحَمْض يُغسَلُ به . السبخ : جمع سبخة : الأرض المالحة .
(٥) وقع في النسخ (تعرضت بصل) وهو تحريف ولعل ما أثبتناه الصحيح .
ينفث : ينفخ .
(٦) توخَّىٰ : تحرَّىٰ
(٧) الشيخ : مصدر شاخ يشيخ : أصبح شيخاً كبيراً .
(٨) وقع في ش (حين عامنا) محرفاً .
(٩) يفلج : يمرضه بالفالج . نفخ : حبق أو انتفاخ .

١٠ مَنـزِلٌ فيـهِ لِصيَّـادِ المَهَـا   شَـرَكٌ يُـدْفَـنُ في التُـربِ وَفَـخّْ
١١ يَجِدُ الشَرْبُ بِـهِ إنْ حَصَلُوا   نَـرْجِسـاً مَـاتَ وَرَيْحَـانـاً مُسِـخْ
١٢ وابنَ مـاءٍ دِرْعُـهُ جَمُّ الصَـدا   قـد رَسَـا في المِلْحِ دَهْـراً وَرَسَخْ
١٣ وغـزالاً يـعْـلَقُ الـقَـلْبُ بِـهِ   فـإذا أبْـصَـرَه زانٍ رَبِـخْ
١٤ يُصـدِرُ العـاشِقُ مِنْـهُ مُعْـدَمـاً   لَيْسَ في جُثْمـانِـهِ عَـظْمٌ مُـمِـخْ
١٥ نَـزِّهِ الـكَـفَّ علىٰ صَـلْعَـتِـهِ   وعلىٰ اليـافُـوخِ وازدَدْ إنْ شَـمَـخْ
١٦ فـإذا مـا احْتَـدَمَتْ نِيْـرَانُـهُ   فَـاعْـرُكِ الأُذنَيْنِ تَـخْـمُـدْ وتَـبُـخْ

* * *

(١٠) الشرك : حبالة الصائد . الفخ : المصيدة .

(١١) وقع في ق (وريمانا منخ) محرفاً . مسخ : تحول الى ما هو أقبح منه .

(١٢) ابن ماء : السمك . جم الصدا : أراد كثير الصدأ فخفف الهمزة . رسا : ثبت . رسخ : ثبت .

(١٣) ربخ : استرخى .

(١٤) روي في ش (في جسمانه) . ممخ : فيه مخ العظم .
يصدر منه : يرجع عنه .

(١٥) نزه : أصله باعد . وأراد أمرر كفك على رأسه .
شمخ : علا وتكبر .

(١٦) وقع في ق (اخدمت) محرفاً .
ووقع في ل ق (وتنخ) محرفاً وفي ش (تحمد وتخ) محرفاً في الموضعين .
احتدمت : التهبت واشتدت . تبخ : أصله تبوخ : تفتر وتسكن .
اعرك : أدلك .

١٣١ ـ وقال(*) في حَانَةِ أُتْرُجَّةٍ الخَمَّارة(**) [من السريع]:

١ أَنَخْتُ فـي حَـانَـةِ أُتْـرُجَّـةٍ وحَـبَّـذا حَـانَـتُـهـا مِـنْ مُـنَـاخْ
٢ ثم اطَّـرحنَـا الـدِيْنَ في بَيْتِها حتَّى انسلَخْـنَـا منْـهُ أيَّ انسِـلاخْ
٣ كُـلُّ سَمِيعٌ في الهَـوَىٰ مُبْصِـرٌ أعمىٰ عَنِ الـرُّشْـدِ أصمُّ الصِمـاخْ
٤ تُصـافِـحُ الخَمْـرُ بـهِ نَفْسَهـا ويَـزْرَعُ النَسْـلَ بِهـا في السِّبـاخْ
٥ حتَّىٰ إذا الشَّمسُ بِـهـا آذَنَتْ خِيـامُهـا الـصُّـفْـرُ بَحـلِّ الأَواخْ
٦ رَاحُـوا عَنِ الرَّاحِ وقـدْ بَدَّلُـوا مَشْيَ الفَـرازِينِ بِـمَشْـيِ الـرِّخَـاخْ

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د ط . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وروي منها بيتان (٢) في الكنايات للثعالبي ص ٢٤ وفي اليتيمة ٢/١٣٨ (٢) بيتان فقط . وفي معاهد التنصيص ص ٤٧٩ . بيت واحد .

وروي بيتان في : رسائل منتخبة من مؤلفات أبي منصور : من كتاب النهاية في الكناية ص ١٩٦ قالها في الموصل أيام صباه بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٥ هـ .

(* *) كذا في ص م ت د . وروي في ط (وله رحمه الله تعالى) .

(١) أنخت : نزلت . روي البيت في الكنايات وفيه (وحبذا السكر بها من مناخ) وكذلك في رسائل منتخبة من مؤلفات الثعالبي ص ١٩٦ .

(٢) اطرحنا : تركنا . انسلخنا منه : نزعناه .
وقع في م د (ثم اطرحنا الذي) محرفاً .

(٣) كذا في : ط . وروي البيت في ص م ت د رابع بيت في ترتيبه .
الصماخ : خرق الأذن .

(٤) كذا في ط . ووقع في م د (وتردع) محرفاً وفي ت (وتددع) محرفاً وروي في ص (وتزرع) وورد في ص م ت د (النسل به) ولعله تحريف . وروي في الكنايات وفيه (يصافح الخمر بها نفسها ونبذر النسل بها في السباخ)
السباخ : الأرض المالحة .
وفي منتخبات من كتاب النهاية للثعالبي ص ١٩٦ (تصافح .. بها نفسها وتبذر النسل بها في السباخ) .

(٥) سقطت كلمة (إذا) من ط . وروي في اليتيمة ٢/١٣٨ (خيامها الصفر بقلع الأواخ) والأواخي : جمع آخية : الحبال المشدودة في الأرض .

(٦) كذا في النسخ (بدلوا) وروي في اليتيمة ٢/١٣٨ (وقد أبدلوا) . وفي معاهد التنصيص (وقد أبدلوا) .
الفرازين : من آلات الشطرنج . الرخاخ : أيضاً من آلات الشطرنج .

حرف الدال

١٣٢ - وقالَ(*) يمدَحُ [الأميرَ](**) أبا الهَيْجاءِ حَرْبَ بنَ سعيدِ بنِ حَمْدانَ ويُعاتِبُه على جَفْوةٍ لَحِقَتْه منْهُ [بِعُقْبِ مُصِيبةٍ أَصابته](***) [من الخفيف]:

١ رَدَّ جَفني بِسافِحِ الدَّمْعِ ينَدَىٰ ... حِينَ حَيَّيتُه فأَحْسَنَ رَدَّا
٢ سَمَحَتْ لي بِهِ السُّجُوفُ فَمَا حَا ... دَ عن العَيْنِ والرَّكائِبُ تُحْدىٰ
٣ قمرٌ كُلَّما مَنَحْنَاهُ لَحْظاً ... مَنَحَ اللَّحظَ جُلَّناراً وَوَرْدَا
٤ هو كالرِئْمِ ما تَلفَّتَ جِيداً ... وَهْوَ كالغُصْنِ ما تأَوَّدَ قَدَّا
٥ أَنا إنْ راحَ أَو غَدَا لِفِراقٍ ... في مَراحٍ إلىٰ الحِمَامِ ومَغْدَىٰ
٦ أَيُّها البَرْقُ إنْ حَدَوْتَ سَحَاباً ... فاسْقِ نَجْداً بِهِ ومَنْ حَلَّ نَجْدَا
٧ وارْوِ مِنْهُ تِلْكَ الخِيامَ فَفِيها ... ظَبَياتٌ يفتِكْنَ بالصَّبِ عَمْدا
٨ بِجدِيدِ الشُّؤْبوبِ يُصبحُ مِنْهُ ... خَلَقُ الرَّوضِ ناضِراً مُستَجِدَّا
٩ وَمُرَبٍّ يُخفِي صَنائِعَ بيضاً ... حِينَ يُبدِي لنا شَمائِلَ رُبْدا

(*) أوردتها النسخ جميعها . وروي منها في ط (١٣) ثلاثة عشر بيتاً . روي في اليتيمة ٢/١٢٩ - ١٣٠ (٣) أبيات . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ - ٣٤٩ هـ .

(* *) الزيادة في ص م ت د .

(* * *) الزيادة في ص م ت د . وروي في ل ب ن ق ش (لحقته منه في وقت مصيدة) ولعله تحريف . وفي ط (ومن أخرى) .

(١) وقع في ص م ت د (ورد جفني) محرفاً بزيادة الواو . وورد في النسخ الأخرى (رد دمعي) وفي ق (بصافح . . حين أحييته) محرفاً في الموضعين .

(٢) وقع في ق (سمحت له به) محرفاً . تحدى : تساق ويغنى لها .

(٣) الجلنار : فارسي معرب وهو ورد الرمان .

(٤) تأود : تمايل تعوج . قدا : قامة .

(٥) روي في : ص م ت د (في رواح من) .
مراح : وقت الرواح مساء . مغدى : وقت الغدو صباحاً .

(٦) وقع في : ص م ت د (ان وجدت) محرفاً وروي فيها (غماماً فاسق) .
وسقطت (به) من ش .

(٧) روي في : ص م ت د (وتعهد تلك الخيام) .

(٨) الشؤبوب : دفعة المطر وقيل خيوطه .

(٩) سقط هذا البيت من : ب ووقع في : ش (مر يحيى صنائع) محرفاً . وفي ص م ت د (تبدي) محرفاً الربد : جمع أربد : الأغبر . المرب : السحاب الدائم .

١٠ وكـأنَّ الـوَمِيضَ يَنْشُـرُ نَـوْراً   فـي أعـالِـيـهِ أوْ يُـفَـوِّفُ بُـرْدَا
١١ عادَ بَحْرُ السُّرورِ بالشَّيْبِ جَزْراً   بَـعْـدَمـا كـانَ بـالشَّـبِيـبـةِ مَـدَّا
١٢ وأَسـاءَ الـزَّمـانُ فيـهِ إلينـا   حِينَ أَعْـطَىٰ القَليـلَ مِنْـهُ وَأَكْـدَىٰ
١٣ كـانَ كـالبَـارِقِ استَتَمَّ خُمُـوداً   قَبْـلَ أَنْ يَسـتَـتِـمَّ لِـلْعيْـنِ وقْـدَا
١٤ قد غَنِينَا عنِ السَّحابِ ولو كـا   نَ رَحِـيقـاً مِـنَ الـسُّـقـاةِ وشَـهْـدَا
١٥ أَصْبحَتْ رَاحـةُ الأَمِيـرِ أبي الهَـيْجَـاءِ أَحْلَىٰ جَنًـى وأعـذَبَ وِرْدَا
١٦ سَـيِّـدٌ يَهْـدِمُ الـثَّـراءَ ويـبـني   سُـودَداً في حِمَىٰ النُّجـومِ ومَجْـدَا
١٧ غَمَـرتْنـا لـه سِجَالُ عَـطايا   كَسِجـالِ الـغَمَـامِ أَسْـرفَ جِـدَّا
١٨ يَضْعُفُ الشُّكْـرُ عنْ مُكـافـاةِ مـا نَـوَّلَ مِنـهـا ومـا أَفـادَ وأَسْـدَىٰ
١٩ وإذا عُـدَّتِ المَنَاهِـلُ كـانتْ   يَـدُهُ مَـنْـهـلاً مِـنَ الـعُـرْفِ عِـدَّا
٢٠ سَدَّ منهُ وَجْهَ الخُطُوبِ فأَضحىٰ   دُونَ مـا يَتَّقـي مِنَ الـدَّهْـرِ سَـدَّا
٢١ وكَفَىٰ الوَفْدَ أَنْ يَحُثُّوا المَطَايـا   بِنَـدًى يَغْتَـدِي إلى الـوَفْـدِ وَفْـدَا
٢٢ أَنْتَ سَعْدُ العُفاةِ يا ابنَ سَعيدٍ   وكَـفـاهُـمْ بـأَنْ تَـرَاءَوْكَ سَـعْـدَا
٢٣ بَـاتَ يُهدِي إليَّ شَـوقـاً إلىٰ بِشْـرِك مُستَبْشِـراً إلىٰ الـرَّوضِ يُهـدَىٰ

---

(١٠) سقط هذا البيت من : ب ق . وروي في ص ن ش (ينشر نوراً) .
(١١) روي في ص م ت د (عاد بحر الشباب) ولعله تحريف . الجزر : خلاف المد .
(١٢) اكدى : قل خيره .
(١٣) وقع في م د (كالبارق استنم .. أن يستنم) بالنون محرفين
وفي ن (كالبارق اشتم) محرفاً وفي ق (استنم جودا) محرفاً .
الخمود : سكون النار .
(١٤) روي هذا البيت في : ط . وروي في : ص م ت د (رحيقاً بين السقاة) ووقع في ش (الشفاء) محرفاً . الرحيق : صفوة الخمر .
(١٥) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ق (أبي جاء حلي) محرفاً في موضعين .
(١٨) وقع في ش (ولا أفاد) محرفاً . وورد في ص م ت د (نوّل فيها) مكافاة : كفاية .
(١٩) روي في ط (فإذا عدت) ووقع في ش (منهلاً عن) محرفاً ، وروي هذا البيت في ق بعد البيت الذي يليه سهواً .
العِدُّ : الكثرة .
(٢٠) روي هذا البيت في : ط .
(٢١) ورد في ش م ت د (أن يحث المطايا) . سقط هذا البيت من : ط ب .
(٢٢) روي في ص م ت د (بان تُطاوَلَ) . تراءوك : رأوك . السعد : ضد النحس .
(٢٣) روي هذا البيت في : ص م ت د بعد البيت الذي يليه ووقع في ص م د .
(. . . إلى الروض نهدا) محرفاً وفي ت (إلى الروض فهدا) محرفاً .

٢٤ مُستَهِلٌّ إذا تَبسَّمَ بَرْقاً بَيْنَ أَيدِي الجَنوبِ قَهْقَهَ رَعْدَا
٢٥ وَبطِيءٌ في السَّيْرِ يُسْرِعُ وَمْضاً مِثْلَ ما تُسرِعُ الأناملُ عَدَّا
٢٦ فَتَذكَّرْتُ جِدَّ نُعْماكَ لَمَّا مَزَحَ الغَيْثُ في الرِّياضِ وجَدَّا
٢٧ أنا جَلْدٌ على الخُطوبِ ولكنْ لَسْتُ فيها علىٰ جَفائِك جَلْدَا
٢٨ أوسِعُ الدَّهْرَ مُذْ تَعتَبْتَ ذَمّاً بعدَما كُنْتُ أوسِعُ الدَّهْرَ حَمْدَا
٢٩ وكأَنِّي أرىٰ السُّرورَ عَدُوّاً أَتَحاماه والمُدامَةَ ضِدَّا
٣٠ فَلَوْ انِّي ارتَشَفْتُ ثَغْرَ حَبيبٍ بارِدَ الظَّلْمِ لم أَنلْ منه بَرْدَا
٣١ أَجَفاءً مُرّاً ولم أَجْنِ ذَنْباً فأُجازَىٰ بهِ جَفاءً وَصَدًّا ؟
٣٢ واطِّراحاً يَبيتُ يُخلِقُ صَبْراً بَيْنَ أَحشايَ أَوْ يُجَدِّدُ وَجْدَا
٣٣ حِينَ جارَتْ عليَّ أحداثُ دَهْرٍ لَيْسَ يَسْلُكنَ بي إذا جُرْنَ قَصْدَا
٣٤ نُوَبٌ لو علَتْ شماريخَ رَضْوىٰ أوشَكَتْ أنْ تَخِرَّ مِنهنَّ هَدَّا
٣٥ عَرَضَتْنِي علىٰ الحُسَامِ فَأَضْحَىٰ كُلُّ عضْوٍ مِنِّي لِحَدَّيْهِ غِمْدَا
٣٦ وكَسَتْ مَفْرِقي عِمامَةَ ضَرْبٍ أُرجُوانِيَّةَ الذَّوائِبِ تَنْدَىٰ

---

(٢٤) وقع في م د (بين الخطوب) محرفاً وساقطاً منهما كلمة (أيدي) وفي ت (وهو بين الخطوب) محرفاً أيضاً . وورد في ص ط (بين أيدي الخطوب) .

(٢٥) كذا ترتيبه في ل ب ن م ت د ش . وقع في ش (مثلما) ولعله تحريف .
الومض : اللمعان .

(٢٦) وقع في ص ق (مزج الغيث) محرفاً وفي م ت د (مرح)

(٢٨) وقع في ش (تعنت . . لوسع) محرفاً وفي ص (مذ تعتب) محرفاً .

(٢٩) روي هذا البيت في ط . ووقع في ص م ت د (أتحداه) محرفاً وروي فيها (فكاني أرى) .

(٣٠) روي في : ط ، ووقع في م د (مارد الظلم) محرفاً . وسقطت (لم) من ن .

(٣١) روي أيضاً في : ص م ت د (فأجازى به بعاداً وصدا) ووقع في ش (اجفاء منه) محرفاً . وروي في ط (أجفاء أجزى) .

(٣٢) ورد في ط (يخلق صبري) .

(٣٣) روي هذا البيت في ط . ووقع في ش (يسلكن لي) محرفاً وسقطت من ص (بي) وروي في : ص م ت د (إذا سرت قصدا) ولعله محرف وروي في ب (اذا جرت) .

(٣٤) روي هذا البيت في : ط . وقع في ق (أن تهز) محرفاً وفي ن (أوشكت تخر) بسقوط (أن) محرفاً . وفي ش : (منهن خدا) محرفاً . روي البيت في اليتيمة ١٢٩/٢ . رضوى : اسم جبل بالمدينة .

(٣٥) روي هذا البيت في : ط وروي في اليتيمة : ١٢٩/٢ .

(٣٦) ورد في ش ب : (الذوائب تبدا) ولعله تحريف .
وقع في ت (عمامة حرب) محرفاً . روي في اليتيمة ١٣٠/٢ .
ووقع في ن (عارتبدا) محرفاً . الأرجوان : صبغ شديد الحمرة .

٣٧ وَرِدَاءً من صَنْعَةِ الرّيح فَضْفَا ضاً إذا ما ارْتَداهُ عارٍ تَردَّى
٣٨ وإذا قِسْتُ هَجرَكَ المُرَّ بالدَّهْرِ وما قدْ جَناه كانَ أَشَدَّا
٣٩ أنا حُرٌّ إذا انتَسَبْتُ ولكنْ جَعَلَتني تِلْكَ الصَّنائِعُ عَبْدَا
٤٠ لا أقولُ : الغَمامُ مِثْلُ أيادِيـ ـكَ ولا السَّيْفُ مِثْلُ عَزْمِكَ حَدًّا
٤١ أنْتَ أَمضَىٰ مِنَ الحُسامِ وأَحيا مِنْ حَيَا المُزْنِ في المُحولِ وأنْدَىٰ

* * *

(٣٧) سقط هذا البيت من ص م ت د . ووقع في ن (من ضيعه) ووقع في ش (فضفاضاً ترداه عاراً) محرفاً في ثلاثة مواضع .
فضفاضاً : واسعاً . تردى : مات .
(٣٩) روي في ص م ت د ط (جعلتني لك الصنائع) .
(٤١) روي في ص م ت د (من الحسام وأصفى) .

١٣٣ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أَبا الفَوارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ(**) [من المنسرح]:

١ أأقْحُوانـاً أرتْـه أَمْ بَـرَدا ؟ غَـيْـدَاءُ يـهـتَـزُّ عِـطْفُـهـا غَـيَـدَا
٢ رَنَتْ إليْـهِ بـطَرْفِ خَـاذِلَـةٍ ضَعِيفَـةِ الـطَّرْفِ تُضْعِفُ الـجَلَدَا
٣ لَـوْ وَجَدَتْ لِلفِـراقِ ما وَجَـدَا لافتَقَـدَتْ نَـومَـهـا كمـا افـتَقَـدَا
٤ لا تَلْحَ صَبّـاً على صَبـابتِـهِ وإنْ رَأىٰ الغَيَّ فـي الهَـوَىٰ رَشَـدَا
٥ فَلَمْ تَـزَلْ لـلفِـراقِ غَـائِـلَةٌ تُـكَـدِّرُ الـمَـوْرِدَ الّـذِي وَرَدَا
٦ لَـو كَـفَّ يَـوْمَ العَقيقِ أدمُعَـنـا الصَّـبـرُ كَفَتْنـا الـمَـلاَمَ والـفَـنَـدَا
٧ إلفـانِ لَمْ يَـأْلَفَـا الصُّـدُودَ ولمْ يَستَبـدِلا مِنْ كَـراهُـمـا السُّـهُـدَا
٨ أذلّ عِـزُّ الـنَـوَىٰ عَـزاءَهُمَـا وبَيَّـنَ البَيْـنُ مِنْـهُـمـا الـكَـمَـدا
٩ سِـرْنـا بـآمـالِنـا إلى مَلِكٍ يُـسَـرُّ بـالآمِـلِ الّـذِي وَفَـدَا
١٠ مُسْتَيقِظِ الـرأيِ والعَـزِيمَـةِ مـا اسْتَيْـقَظَ طَـرْفُ الـزَّمـانِ أوْ رَقَـدَا
١١ فَـلاَحَ رَوْضُ المَدِيـحِ مُبتَسِمـاً وفَـاضَ بَـحْـرُ الـسَّـمَـاحِ مُـطَّرِدَا
١٢ مَـدَّ ابنُ فَهْدٍ إلىٰ العُفـاةِ يَـداً كَفَّتْ مِنَ الـدَّهْـرِ سَـاعِـداً وَيَـدَا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د وسقطت من : ب ط .

(**) كذا في ل ق . وروي في ن ش (وقال أيضاً) وفي ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه) لأن قصيدة رويت قبلها في مدحه . قالها في الموصل ما بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) وقع في م ت د (أغيد يهتز) محرفاً . وفي ش (أأقحوانة) محرفاً .
الغيداء : المرأة الناعمة . الغيد : النعومة واللين .

(٢) الجلد : الصبر .

(٤) روي : في ن ش (وان رأى في الهوى له رشدا) . الغي : ضد الرشد .

(٥) وقع في : م ت د (تلد المورد) محرفاً وفي ش (غايلنه) محرفاً .

(٦) روي في : ص م ت د (كفينا) . العقيق : اسم مكان . الفند : ضعف الرأي .

(٨) وقع في ش (منهما كمدا) محرفاً . الكمد : الحزن .

(٩) ورد في : ل ن ق ش (بشر بالآمل) ولعله تحريف .

(١١) ورد في : م ت د ش (روض النسيم) . مطرد : متواصل جارٍ.

١٣ فَاضَ على آمِليهِ مِنْهُ حَياً أَنفَدَ آمالَهُمْ وما نَفِدَا
١٤ كَالغَيْثِ واللَّيثِ والهِلالِ إذا أَقمَرَ بأْساً وبَهْجَةً ونَدَىٰ
١٥ خَلائِقٌ منهُ غَضَّةٌ تَركَتْ خَلائِقَ الدَّهرِ غَضَّةً جُدُدَا
١٦ وَهِمَّةٌ مَا تَطَأْطَأتْ هِمَمُ الـ أَقْوامِ إلّا سَمَتْ بِهِمْ صُعُدَا
١٧ مَا بَعُدَتْ لِلعَلاءِ مَنزِلَةٌ إِلَّا أَرتْهُ بِعَادَهَا صَدَدَا
١٨ ناسٍ مِنَ الجُودِ ما يَجودُ بِهِ وَذَاكِرٌ مِنْهُ كُلَّ مَا وَعَدَا
١٩ بَذَلْتُ وَجْدِي مِنَ الثَناءِ لِمَنْ يَبْذُلُ في المَكْرُماتِ ما وَجَدا
٢٠ أغرُّ يُغرِيهِ بِالنَّدىٰ خُلُقٌ رَدَّ بِهِ المَجْدَ بَعدَما فُنِدَا
٢١ يَحُلُّ ما يَعْقِدُ الزَّمانُ ولا يَحُلُّ صَرْفُ الزَّمانِ ما عَقَدا
٢٢ سَلِمْتَ للمَجْدِ يا سَلامَةُ ما غَرَّدَ حَادٍ لِرِحْلَةٍ وَحَدا
٢٣ قَضَيْتَ حَقَّ الصِّيامِ مُجْتَهِداً فَرُحْتَ بِالأَجْرِ مِنْهُ مُنْفَرِدا
٢٤ وشَرَّدَ الهمَّ عَنْ مَواطِنِهِ عِيدٌ أَعادَ السُّرورَ إِذْ شَرَدَا
٢٥ فاسْعَدْ بِدُنياً بَدَتْ مَحَاسِنُها مِنْكَ وأَعطَتْكَ عِيشَةً رَغَدَا
٢٦ ومِدْحَةٍ ثُقِفَتْ فلم يَدَعِ التَّثْقِيفُ مَيْلاً بِها ولا أَوَدَا
٢٧ أَماتَتِ الحَاسِدِينَ مِنْ أَسَفٍ وَغَادَرَتْ أَوجُهَ العِدَا رُبُدَا

* * *

---

(١٣) ووقع في : ت (منه حسا أبعد . . . وما بعدا) محرفاً .

(١٤) كذا في نهاية الارب ٢١٨/٣ . وورد في : ل ن ق ش واليتيمة ١٣٢/٢ (الغيث والليث) بسقوط كاف التشبيه ولعله تحريف . وفي : ص م ت د (والغيث . .) ولعله أيضاً تحريف .

(١٦) ورد في : ت (سمت به) ولعله تحريف وسقطت لفظة (الاقوام) من ن .

(١٧) سقط هذا البيت من : ن ، وورد في : ل ق ش (أرته بعاده) ولعله محرف وفي : م ت د (صعدا) محرفاً .

(١٨) وقع في ص م ت د (كلما وجدا) محرفاً في اللفظة الثانية . وروي في ن ش ونهاية الارب ٢١٨/٣ (كلما وعدا) وفي اليتيمة ط ١٩٣٤ : ١١٧/٢ (كلما) وفي ط ١٩٥٦ ١٣٢/٢ من دون اختلاف .

(٢٠) كذا في : ل ن ق ش . وروي في : م ت د (رد به الجود) .

(٢٥) روي في م ت د (فأعطتك) .

(٢٦) وقع في ش (. . يدع والشقيف) محرفاً .
الأود : العوج .

(٢٧) وقع في ص م د (أوجه العُلا) محرفاً . رُبُدا : أصلها رُبْدا .

١٣٤ ـ وقال(*) يمدَحُ [الأميرَ](**) أبا عبدِ اللَّهِ الحُسينَ بنَ [سعيدٍ] بنِ حَمْدَانَ(***) [من الوافر]:

١ سُهَادِي فيكَ أعذبُ منْ رُقادِي ... وغَيّي فِيـكَ أحسَنُ مِنْ رَشَـادِي
٢ وإنْ حَـلَّ الفِراقُ عُقـودَ دَمْعِي ... وَبَيَّـنتِ الـنَّـوَىٰ مـا فـي فُـؤَادي
٣ فما زالتْ غَوادِي الدَّمْعِ تُبْدِي ... خَـفيَّ الـوَجْـدِ لِـلظُّعْـنِ الـغَـوادِي
٤ مَهـاً لـو مُلِّكتْ عـزمَ التَّنـائِي ... لآثـرتِ الـدُّنُـوَّ عـلى الـبِـعـادِ
٥ مَـريضاتُ الجُفـونِ إذا انتَحَتْنَا ... بـأسهُمِهـا صَحِيحـاتُ الـوَدَادِ
٦ فَمِنْ نَشوانَ يَأْمُلُ عَطْفَ صَاحٍ ... ومنْ ريَّـانَ يَسفَـحُ دَمْـعَ صَـادِي
٧ وكمْ لِلبَيْنِ منْ شَـوقٍ طَريفٍ ... أضَـفْـنـاه إلـىٰ شَـوْقٍ تِـلادِ
٨ ويَـوْمٍ لوْ مَلَكْتُ قِيـادَ صَبْرِي ... بـهِ أَلـفيتَنِـي صَعْـبَ الـقِـيـادِ
٩ [نُصِرْتُ علىٰ الهَوى بالدَّمعِ فيهِ ... كمـا نُصِـرَ الأمِيـرُ علىٰ الأعـادِي]
١٠ فتىً كالدَّهْـرِ يُسعِدُ مَنْ يُـوالي ... بـأنعُـمِـهِ ويُـشْـقـي مَـنْ يُـعـادِي
١١ تَـرَىٰ الأقدارَ تُنجِـدُ فيه نَجْـداً ... رَحِيبَ البَـاعِ يخْـطِرُ في النِّجـادِ
١٢ سَديدُ الرأْيِ والرُّمحِ آسْتَقَامتْ ... طَـرائِـقُـه عـلىٰ طُـرُقِ الـسَّـدادِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط .

(* *) الزيادة في : م ت د . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* * *) كذا في : ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال يمدح الأمير الحسين بن سعيد بن حمدان) ، وقع في النسخ (بن سعد) وهو تحريف . ينظر ج١ امن ديوان السري ص ٢٩٦ حول ترجمته.

(٣) وقع في النسخ (بالظعن الغوادي) وهو تحريف . وما أثبتناه الصحيح وصححها ناشر الديوان .

(٤) وقع في م د (لو ملكت عزب الثناء) محرفاً في الموضعين وروي في ص ت (غرب) .

(٦) سقط البيت من ص م ت د . ووقع فيها (فمن نشوان من شوق طريف اضفناه الى شوق تلاد). وفي ن (ومن رمان يسفح) محرفاً .

(٧) سقط البيت من : ت ووقع في : م د (وكم للبين من شوق ظريف .
أضفناه الى شوق تلاد) محرفاً في كلمة ظريف . وقد أعاد الناسخ البيت السابق مع هذا البيت فشوه البيتين بحيث يرى القارىء ما أثبتناه في الحاشية هذه .

(٩) سقط هذا البيت من : ل ن ق .

(١٢) سديد : صائب . طرائقه : مذاهبه . السداد : القصد .

١٣ وأبيضَ في سَوادِ الخَطْبِ يَسري ... بعَـزْمٍ في سَـوادِ اللَّيـلِ هـادِي
١٤ تَفرَّعَ منْ عَـدِيٍّ بينَ مـاضِي ... غِـرارِ الـعَـضْبِ أو واري الـزِّنـادِ
١٥ فَـلاحَ سَنـاهُ في زَمَنٍ بَهيمٍ ... وذَابَ نَـدَاه فـي سَـنَـةٍ جَـمـادِ
١٦ رَميْتَ ذَوِي العِنادِ وقدْ تَمادَوْا ... سَـفـاهـاً فـي الـعَـدَاوةِ والـعِنَـادِ
١٧ بِجيشٍ للمَنـايَـا فـيـهِ جَيْشٌ ... شَـديـدُ البـأسِ في النُوَبِ الشِّدَادِ
١٨ إذا مَـاجَ الحَديـدُ ضُحاً علَيْهِ ... حَـسِـبـتَ الـبـرَّ بَـحْـراً ذَا اطِّـرادِ
١٩ ببيضٍ أُصلِيَتْ حتّى أَقـامَـتْ ... عَمـودَ الصُّبـحِ في ظُلَمِ الـدَّآدِي
٢٠ وَسُمْـرٍ سُمِّـرَتْ فِيهِـنَّ زُرْقٌ ... هَـوادٍ في النُّحُـورِ وفي الـهَـوادِي
٢١ إذا صَدَرَتْ عنِ الأَجسادِ خِيْلَتْ ... مُضمَّـخَـةَ الصُّـدورِ مِـنَ الجِسَـادِ
٢٢ فـألبِستِ الخِـلافـةُ ثَـوْبَ أَمْنٍ ... غَـداةَ لَـبِـسْـتَ قَـسْـطَلَةَ الـجِـلادِ
٢٣ وأبتَ مُـظفَّـراً في يَـومِ سَعْدٍ ... جَـلَتْ أَنـوارُهُ ظُـلَـمَ الـبِـلادِ
٢٤ رَأَينا اللَّيثَ في غَابِ العَوالي ... بـهِ والـشَّـمسَ فـي ظِـلِّ الأَيـادِي
٢٥ سَلِمْتَ لنَشْـرِ عَـارِفَـةٍ رُفاتٍ ... تَـعُـمّ ودَفْـعِ نَـائِـبَـةٍ نَـآدِي
٢٦ فكَمْ حَلَّتْ بسـاحَتِـكَ الأمـانِي ... فَـلَمْ يَـصْـدُرْنَ عَـنْ وِرْدٍ ثِـمَـادِ
٢٧ وكمْ قَصَـدَتْكَ أبكـارُ القَـوافِي ... فـلَمْ يَقْـنَـعْ نَـوالُـكَ بـاقْـتِـصَـادِ
٢٨ أرىٰ مَنَّ الحُسينِ بِـلا امتِنَـانٍ ... وإحْـسَـانَ الـحُـسَـيْـنِ بِـلا نَـفَـادِ

---

(١٤) كذا في ق . وورد في : ل ن ص م ت د (غرار العزم) ولعله محرف . وورد في : ص م ت د (بفرع) ولعله تحريف .

(١٥) بهيم : مظلم . سنة جماد : لا مطر فيها .

(١٩) روي في : ص م ت د (ببيض أخلصت) .
والدآدي : ظلام ثلاث ليال قبل المحاق .

(٢٠) ورد في : ل ن ق ص (اسمرت) ولعله تحريف . وفي ص (ذرق) محرفاً
هوادي : راكسة وداخلة .
والهوادي الثانية : الأعناق .

(٢٢) وقع في ص م د (فألبسك) محرفاً . وروي في : ص م ت د (ثوب عز) . وفيها (قسطلة الجياد) ولعله محرف .
وصححها البارودي في مختاراته (الجلاد) .

(٢٣) كذا في ص . وورد في النسخ (وأنت مظفر) ولعله تحريف ووقع في ن (خلت) محرفاً . وروي في م ت د (ملا اشراقه ظلم) . وروي في ص (جلا إشراقه) .

(٢٤) كذا في : ص م ت د . وورد في : ل ن ق (الليث في ظلم الغوادي) ولعله تحريف . وروي في : ق (رأيت الليث) .

(٢٥) كذا في النسخ جميعها . النّادي : الداهية .

٢٩ خِـلالٌ كُـلُّهـا رَوْضٌ أريضٌ قَـريبُ العَهْـدِ منْ صَـوْبِ العِهـادِ
٣٠ يَفـوزُ بِهـا كَـريمٌ عنْ كَـرِيمٍ ويَـحْـوِيـهـا جَـوَادٌ عَـنْ جَـوادِ
٣١ زَفَفتُ إليهِ منْ مِدَحِي عَـروساً مُعـرَّسَـةَ الهَـوَىٰ في كُـلِّ نَـادِي
٣٢ بِـألفـاظٍ عَـذُبنَ وهُنَّ أشْهَىٰ إلى الصَّـادِي مِنَ العَـذْبِ البِـرادِ
٣٣ سَـوادٌ في بَيَـاضٍ لاحَ حتَّىٰ حَـسِبـنَـاه بَيـاضـاً فـي سَـوادِ
٣٤ وإنْ بَـدَأَتْ مَنَـائِحُـه وعَـادَتْ فَـمَـدحِـي عـائِـدٌ فـيـهِ وبـادِي

* * *

(٢٩) وقع في : ص م ت د (من موت) محرفاً . روض أريض : روض زاه والكلمة اتباع لروض . العهاد : جمع عهد وهو المطر الذي يكون بعد المطر . وقيل أول المطر الوسميّ .
(٣١) وقع في ل (دفعت إليه) محرفاً وفي ن ق (رفعت) محرفاً . معرسة : مقيمة .
(٣٢) روي في ص م ت د (عذبن فهن أشهى) . البراد : البارد .
(٣٣) يقصد بالسواد : الكتابة . وبالبياض : الصحيفة .
(٣٤) روي في ص م ت د (وان بدأت مواهبه وعادت) . والمنائح : جمع منيحة : العطية .

١٣٥ ـ وقال(*) يمدَحُ سيفَ الدولةِ(**) [من الطويل]:

١ بِـودِّيَ لـو مُلِّكْتُ ثِنْيَ قِيـادي ... فَـأَعتـاضُ منْ غَيِّ الهَـوَىٰ بِـرَشَـادِ
٢ تَمَادَتْ دُمُوعِي يَوْمَ جَدَّتْ بِكِ النَّوىٰ ... فَـلِلَّوم فـي أعـقـابِهـنَّ تَـهادِي
٣ أُقِيمُ وحَظِّي الهَجْرُ عندَ إقامتِي ... وأَرْحَـلُ والـشَّـوقُ الـمُـبـرِّحُ زَادِي
٤ فلا زالَ صَوْبُ المُزْنِ يَرتَاحُ صَبْوَةً ... إلى رائِـحٍ مِنْ ذِي الأَراكِ وغَـادِي
٥ إذا ما حَدَاهُ البَرْقُ نَشوانَ ضَاحِكاً ... تَـعَثَّـرَ إسعَـاداً بِـرَبْـعِ سُعَـادِ
٦ وإنْ لَمْ يَكُنْ عَهْدُ الشَّبابِ بِراجِعٍ ... لَـدَيْـه ولا عَصْـرُ الصِّبـا بِمُعَـادِ
٧ وأُخْرَىٰ تَحَامى خَلَّتي عِندَ خُلَّتِي ... فَسِيـانِ قُـرْبي عِنـدَهـا وبِعَـادِي
٨ وتَعجَبُ من بَحْرِ القَرِيضِ وصُبرِه ... عـلىٰ وَشَـلٍ لا رِيَّ فـيـهِ ثِـمـادِ
٩ كِلِينِي إلى المُهْرِيَّةِ القُودِ إنَّها ... ستـأْخُذُ منْ أيـدي الخُطُوبِ قِيـادِي

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في : ط (٣) أبيات فقط .

(* *) كذا في : ل ن . وروي في ق (وقال يمدح سيف الدولة بن حمدان) وفي ط : (ومن أخرى) . وفي : ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه) لأنها رويت بعد قصيدتين يمدحه فيهما فاقتصر الناسخ على هذا العنوان . قالها في حلب ولعلها من أوائل القصائد التي مدحه بها بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤١ هـ ـ

(١) وقع في : ص م ت د (فاعتاض عن غي) محرفاً .

(٢) روي في : ص م ت د (وللوم في أعقابهن) ، تمادت : استمرت .

(٤) سقط صدر البيت من : ص م ت د . ذو الأراك : اسم مكان .

(٥) سقط أكثر البيت من : ص م ت د. وجاء فيها (إذا ما حداه البرق يرتاح صبوة الى رائح من ذي الأراك وغاد)محرفاً.

(٧) وقع في : ل ن ق (نسيان عندي قربها وبعادي) ولعله محرف ؟
الخلة : بالفتح : الخصلة أو الحاجة والفقر . وكذلك الخمر الحامضة والخُلة : بالضم: الخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث .

(٨) روي في : ص م ت د (وتعجب من ضن القريض وضُره) ووقع في ل ن ق (على وشك لازى فيه تمادي) محرفاً ومشوهاً . وأثبتنا ما في : ص وصححت في ت (ري فيه لصادي)
الصبر : بالكسر والضم : السحابة البيضاء . الوشل : الماء القليل . ومثله الثماد .

(٩) وقع في ط (لنى الى المهرية) محرفاً . المهرية : جمع مهر وهو ابن الفرس. والقود : الطويلة العنق والظهر .

١٠ فما تَعَبِي إلّا لِتَجْدِيدِ راحَتِي ... ولا سَهَرِي إلّا لطُولِ رُقَادِي
١١ وَكُلّ فتىً أَجدَىٰ عَليَّ فَصَاحِبِي ... وكُلُّ بِلادٍ أخْصَبَتْ فَبِلادِي
١٢ وأُقسِمُ بالغُمْضِ الذي جَادَ مَوهِناً ... تَحيَّةَ مُشتَاقٍ وَرَنَّةَ حَادِي
١٣ لِفَقْدِ النَّدىٰ الرِبعِيِّ أَوجَدَني أَسَىً ... وأَفقَدَنِي عَيْشِي وَلِينَ مِهَادِي
١٤ وَوسَّدنِي أَيدِي الرِّكَابِ وطَالَما ... أُقِضَّ عَلَيْها مَضْجَعِي وَوِسَادِي
١٥ إذا أَنا حَاوَلْتُ الأَميرَ فإنَّما ... أُحاوِلُ مِنْهُ جُنَّتِي وَعَتَادِي
١٦ حَلَلْتُ بنادِي الشَّامِ لَمَّا أَعادَهُ ... عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللّه أَكْرَمَ نَادِي
١٧ أَغرُّ إذا امتدَّتْ يَدُ الدَّهْرِ كَفَّها ... ببيضٍ صِفَاحٍ أَو ببِيضٍ أَيادِي
١٨ يَروعُ النَّدىٰ أَموالَه بنَفَادِها ... وما رِيْعَ مَجدٌ عِنْدَهُ بِنَفَادِ
١٩ إذا امتَزَجَ المَعْروفُ بالبِشْرِ عِنْدَه ... غَدَا الحَمْدُ مَمْزُوجاً لَه بِوَدَادِ
٢٠ رَمَىٰ كُلَّ مُنْآدِ القَناةِ مِنَ العِدَا ... بخَطْبٍ تَحَاماه الخُطُوبُ نآدِي
٢١ بِجُرْدٍ تُثيرُ النَّقْعَ حتَّى كأَنَّما ... تُمَزِّقُ منهُ البِيضُ ثَوْبَ حِدادِ
٢٢ وَبِيضٍ إذا اهتَزَّتْ تَرقرقَ ماؤُها ... وَهُنَّ إلىٰ مَاءِ النُّفُوسِ صَوادِي
٢٣ وكُلُّ رُدَينيٍّ أَصَمَّ كأَنَّما ... يُرَوِّعُ مِنْهُ الرَّوْعُ حَيَّةَ وادِي
٢٤ يَخِفُّ لِجذْلانِ العَشِيِّ كأَنَّهُ ... لَدَى طَرَدٍ ما راحَ نَصْبَ طِرَادِ
٢٥ وأَغلبَ رَحْبِ البَاعِ يُنجِدهُ الرّدَىٰ ... إذا ما ارتَدَىٰ في مأزِقٍ بِنِجَادِ

---

(١٠) روي في ص م ت د (إلا لتجديد راحة) ، وروي في ط (وما سهري إلا لطول رقاد) ، وفي ص (لطول رقاد) وروي هذا البيت في ص م ت د قبل سابقه . ولعله من سهو النساخ .

(١١) وقع في ل ق (فتى أجزى) محرفاً . وفي ط (أبدى علي) محرفاً . أجدى علي : أفادني ونفعني .

(١٢) وقع في ق (بالغمز) محرفاً وفي ص م د (بالغمص) محرفاً . ووقع في ن (جاد مزهنا) محرفاً . الغُمض : النَوْمُ مَوهِنا : ما بعد منتصف الليل .

(١٣) روي في ص م ت د (أوجدني الأسى) . أسى : حزناً وموجدة . مهادي : فراشي .

(١٤) روي في ص م ت د (اقض لديها) .

(١٥) روي البيت في ق بعد البيت التالي له سهواً . الجُنة : الدرع . العتاد : العدة .

(١٩) ورد في م ت د (له بودادي) ولعله تحريف .

(٢٠) وقع في م د (كل منادي) محرفاً ووقع في : ص م ت د (الخطوب ونادى) محرفاً مكان (ناد) . المنآد : المنحنى .

(٢٣) رديني : ريح منسوب الى ردينة : اسم امرأة كانت تعمل الرماح .
أصم : صلب مصمت .

(٢٤) روي في : ص م ت د (تحف بجذلان العشي) .

(٢٥) الأغلب : الغليظ الرقبة . المأزق : يقصد مكان الحرب وشدتها .

٢٦ يبيتُ وجَفْنُ السَّيفِ خِلٌّ مَنِيَّةٍ … لَـدَيْـهِ وجَفْنُ العَيـنِ خِـلُّ سُهـادِ
٢٧ تَصعَّـدُ أنفـاسُ العَـدُوِّ إذا ثَنَى … إليـهِ المَنَـايـا في ظُبَـاً وصِعَـادِ
٢٨ أمامَ خميسٍ يَحْجُبُ الأُفقَ بالقَنَا … ويَـمْـلأُ أقـطارَ الـثَّـرَى بِـجِـيَـادِ
٢٩ فَمَنْ عَاذَ بالكَيْـدِ الخَفِيِّ فإنَّـه … يَعُـوذُ ببأْسٍ في الكَـريهـةِ بـادِي
٣٠ سأُعلِمُ نَفْسِي بالسَّمَاحَةِ عَـالِماً … بـأَنَّ بِـلادَ الـتَّـغْـلَبِـيِّ بِـلادِي
٣١ فَدُونَكَها تَخْتَالُ في كُلِّ مَسْمَعٍ … وتَـخْـطِرُ في مـكْـنُـونِ كُـلِّ فُـؤَادِ
٣٢ حَبَتْـكَ بِرَيْحَـانِ الكَلامِ وإنَّمـا … تَـجُـودُ بِـريَّـاهُ لِـكُـلِّ جَـوَادِ
٣٣ بأَطيَبَ منْ طِيْبِ الرُّقادِ لِسَاهِرٍ … وأعـذَبَ مَنْ رِيْقِ الحَبيبِ لِصـادِي

* * *

---

(٢٦) روي في : ص م د (وجل السيف جل مبيته وجفن العين جل) وفي ت : (يبيت وحد . . . حل منية . . . وجفن العين حل سهاد) محرفاً في ثلاثة مواضع .

(٢٧) الصعاد : جمع صعدة وهي القناة .

(٢٨) الخميس : الجيش .

(٢٩) كذا في ص وورد في النسخ الباقية (عاد . . يعود) من دون اعجام وروي في : م ت د (بيأس) . الكيد : المكر . البأس : العذاب .

(٣٠) روي في ل ن ق (بأن تلاد التغلبي تلادي) .

(٣٢) روي في : ص م ت د (وإنما يجود) حبتك : منحتك وأعطتك .

١٣٦ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا الفَوَارِسِ سَلامةَ بنَ فهدٍ(**) [من الطويل]:

١ سَـواءٌ عَلَيْنا وَعْـدُها وَوَعيـدُها ... إذا ما تَسَـاوىٰ وَصْلُها وصُـدُودُهـا
٢ وَقفنَا وقدْ رِيْعتْ مَهَا الحيِّ فانْثَنَتْ ... تَصيـدُ بألحاظِ المَهَـا مَنْ يَصيـدُهـا
٣ أعنْ وَسَنٍ ترنـو إليَّ عُيُونُهـا ... أمِنْ سُكْـرٍ مـالَـتْ عليَّ قُـدُودُهـا
٤ فَجَـازِعَةٌ تُعطِي الغَرامَ قِيادَها ... وقـدْ راحَ مُرتـاحُ الغَـرامِ يَقُـودُها
٥ وسَـاكِنةٌ تَهْتـزُّ سَـاكِنـةُ الجَـوَىٰ ... إذا اهْتَـزَّ منْ مـاءِ الشَّبيبَـةِ عُـودُهـا
٦ فلِلْوَرْدِ خـدَّاها وَلِلْخَمْـرِ رِيقُهَا ... وللغُصْنِ عِـطْفـاهـا وَللرئْم جِيـدُهـا
٧ شهِدْتُ لقدْ صَبَّتْ عليَّ صَبابَةً ... دُمـوعِي وأَنْفـاسِي عليَّ شُهُـودُهـا
٨ أَلَمْ تَرني عِفْتُ المَطَالِبَ إذْ عَفَا ... مِنَ الجُـودِ مَغْناهَـا وَرَثَّ جَديـدُها ؟
٩ وصُنْتُ عُقُودَ المَدْحِ عنْ كُلِّ مُمْسِكٍ ... يَـهـونُ عـلَيْـهِ دُرُّهَـا وفَـريـدُهـا
١٠ هَلِ المَجْدُ إلاّ في أيادٍ تُفِيدُها ... سَجـايَا ابنِ فَهْـدٍ أَوْ مَعَالٍ تَشِيـدُهـا
١١ فتىً حَثَّ جَـدواهُ فما نَسْتَحِثُّـهُ ... وزادَتْ أَيـادِيـهِ فمـا نَسْتَـزِيـدُهـا

(*) أوردتها النسخ ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط .

(**) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه) لأن الناسخ أورد قبلها مقطوعة وقصيدة في مدحه . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي في ل ن ق (سواء عليها وعدها) .

(٢) مها الحي : يقصد النساء .

(٣) وسن : نعاس . ترنو إلى : تنظر بامعان .

(٤) كذا في ن ل ق وروي في ص م ت د (مقتاد الغرام يقودها) .

(٥) وقع في ن (وساكبة تهتز ساكبة) محرفاً في موضعين .

(٧) سقط هذا البيت من : ص م ت د .

(٨) وقع في م د (ورث جديديها) محرفاً .

(٩) وقع في ص م ت د (من كل) محرفاً . ووقع في م د (يهوى عليه) محرفاً . الدر والفريد : نوعان من الجوهر . ممسك : بخيل .

(١١) روي في ص م ت د (فما يستحثها . . . فما يستزيدها) .

١٢ لهُ شَرَفٌ عالي المَحلِّ وَهِمَّةٌ ... يُصَعِّدُ أنفاسَ الحَسودِ صُعُودُها

١٣ وما زالَ فَرْدَ المَكْرُماتِ وإنَّما ... يُؤَمَّلُ فَرْدُ المَكرُماتِ وَحِيدُها

١٤ تَرَىٰ بينَ عَينَيْهِ مِنَ البِشْرِ أَنجُماً ... يَلوحُ لِمُرتادِ السَّماحِ وُقُودُها

١٥ فإنْ تَشْتَهِرْ في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... مَعَالِي ابنِ فَهْدٍ فالثَّناءُ يَزِيدُها

١٦ سَلاَمَةُ إنَّ الأَزدَ بالبأْسِ والنَّدَىٰ ... تَسُودُ الوَرَىٰ طُرّاً وأَنْتَ تَسُودُها

١٧ وقدْ عَلِمَ الأَعداءُ أَنْ لَسْتَ بادِئاً ... بِرائِعَةٍ إلاَّ وأَنْتَ مُعِيدُهَا

١٨ رَأَتْ أَسَداً يَلْقَىٰ المَنِيَّةَ حاسِراً ... إذا اختالَ في قُمْصِ الحَدِيدِ أُسُودُها

١٩ فأَقْصرَ عَنْهَا بَأْسُها ودِفَاعُها ... وأَكْهَمَ مِنْها حَدُّها وحَدِيدُها

٢٠ [أَرِقْتُ لِوُدٍ مِنْكَ أَودَىٰ ابْتِسَامُه ... وأَنجُمِ بِشْرٍ منكَ غابَتْ سُعُودُها]

٢١ وما سَتَرَ الكِتْمانُ عِندِي صَنِيعَةً ... ولا أَفْسَدَ النَّعماءَ فِيَّ جُحُودُها

٢٢ سأَنشُرُ فَضْلاً لا تَزَالُ تُدِيمُهُ ... وأُثنِي بِنُعْمىً لا تَزَالُ تُعِيدُها

٢٣ وأَشكُرُها شُكْرَ الرِّياضِ صَنِيعَةً ... مِنَ الرّائِحَاتِ الغُرِّ راحَتْ تَجُودُها

٢٤ تَوَلَّتْ تِجارُ الحَمْدِ تَنشُرُ حَمْدَها ... وقدْ سَعِدَتْ بالجُودِ مِنْكَ جُدُودُها

٢٥ أَرَيْتَهُمُ وَجْهاً طَلِيقاً وَرَاحَةً ... يُرَىٰ بأْسُها في النّائِباتِ وَجُودُها

٢٦ [وصَارَتْ قَوافِي الشِّعْرِ فِيكَ عَرَائِساً ... تُضِيءُ الدُّجا أَجيادُها وَخُدُودُها]

٢٧ ولا زَالتِ الأَيّامُ تَلْقَاكَ بِيضُها ... خُصوصاً وتَلْقَىٰ مَنْ يُعادِيكَ سُودُها

---

(١٢) وروي في ص م ت د (العدو صعودها)

(١٤) وقع في ص م ت د (تلوح ... وفودها) . محرفاً في الموضعين وفي ن : (يلوح لمرتاح السماح) ولعله محرف . المرتاد : طالب الحاجة .

(١٧) روي في : ص م ت د (بجائحة إلا وأنت معيدها) . الرائعة : الشيء الذي يروع ويفزع . والجائحة : الشدة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة

(١٨) حاسراً : كاشفاً من دون درع .

(١٩) وقع في ل ن ق (والهم) محرفاً . أكهم: كَلَّ ولم يقطع .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ل ن ق .

(٢٢) ورد في ل ن ق (لا يزال يديمه) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د (لا تزال تفيدها) .

(٢٣) الرائحات : السحب .

(٢٤) روي في ص م ت د (فولّت تجار) . جدودها : حظوظها .

(٢٦) سقط هذا البيت من : ل . ن . ق .

(٢٧) روي في ص م ت د (فلا زالت) ووقع في ق (حضوص) محرفاً .

٢٨ فَيَسْعدُ في خَفْضٍ مِنَ العيْشِ سَعْدُها ويَعْتَادُ في يُمْنٍ مِنَ العِيدِ عِيدُها
٢٩ وَدُونكَ مِنْ مُسْتَطْرَفِ الوَشْي خِلْعَةً مَطَارِفُها مَوشِيَّةٌ وبُرُودُها
٣٠ فَمَا زَهَرَتْ إلَّا لَدَيْكَ نُجُومُها ولا حَسُنَتْ إلاّ عَلَيْكَ عُقُودُها

* * *

(٢٨) وقع في : ص م ت د (فتسعد في خفض) محرفاً . وروي فيها (يمن من الدهر) خفض العيش : سعته .
(٢٩) مستطرف : جديد حسن .
(٣٠) زهرت : أضاءت .

١٣٧ - وقال(*) يمازِحُ رَجُلاً مِنْ أهلِ المَوْصِلِ كانَ أبوه مُزَيِّناً وهو مُحمدُ بنُ حنونٍ(**) [من الوافر]:

١ أُحِلُّ بعَقْوةِ الشَّرَفِ التَّليدِ ... وأَلبَسُ جُنَّةَ الصَّبْرِ العَتِيدِ
٢ وأعْلَمُ أنني شَرَقُ المُعَادِي ... بِبَرْدِ شَرَابِهِ وشَجَا الحَسُودِ
٣ وأصْفَحُ والمَنايا الحُمْرُ حَولي ... تَبرَّجُ والصَّواعِقُ مِنْ جُنُودِي
٤ [أرىٰ الآدابَ تَصْعَدُ والقوافي ... مُعَفَّرةَ التَّرائِبِ في الصَّعِيدِ]
٥ فَوَا أَسَفِي علىٰ خُلُقٍ جَديدٍ ... يَعِزُّ لَدَيْهِ أوْ جَدٍّ سَعِيدِ
٦ وَلَيْتَ اللّهَ أنجَدَها بِحُرٍّ ... سَريعٍ عندَ دَعْوَتِها نَجِيدِ
٧ وحَجَّامٍ يقولُ الشِّعْرَ جاءَتْ ... غَرائِبُهُ إلَيَّ على البَرِيدِ
٨ مَزَحْتُ فَلَجَّ في عَتْبٍ تَلَظَّتْ ... علىٰ آثارهِ شُعَلُ القَصِيدِ
٩ فيا بُعْدَ السَّلامَةِ مِنْ أكُفٍّ ... تَغُرُّ بِهِنَّ ضارِيَةَ الأُسُودِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق م ت د وسقطت من : ب ش ط .

(* *) كذا في ل ن ق. وروي في ص م ت د (وقال يمازح رجلاً من أهل الموصل يعرف بعبد الكريم شاعراً مليحاً وكان أبوه مُزيناً وكان السري يميل في حداثته) قالها في الموصل أيام صباه بين سنوات ٣٢٥ - ٣٣٨ هـ .

(١) روي في ل ق (وألبس جبة) ولعله محرف . ووقع في ت (جنة القبر) محرفاً . وضع ناشر الديوان (الفخر العتيد) من عنده محرفاً .

(٢) وقع في ل ن ق (شرف المعالي) محرفاً في الموضعين . الشرق : الشجا والغصة . والشجا : ما ينشب في الحلق من عظم وغيره . أو أراد الهم والحزن .

(٣) تبرج : أصله تتبرج : تظهر وتلتمع .

(٤) سقط البيت من ل ن ق . معفرة : متربة . الصعيد : التراب .

(٥) روي في ص م ت د (فيا أسفي) وورد في م ت د (تعز لديه) ولعله محرف . وفي ل ن ق (يعز عليه) ولعله تحريف ، ووقع في ق (فوا أسفي على خلق جديد يعز عليه دعوتها نجيد) محرفاً .

(٦) سقط البيت من : ن ق. روي في ص م ت د (فليت الله) أنجدها : أعانها . نجيد : شجاع .

(٧) سقط البيت من ن . وروي في ل ق (على بريد) وورد في ل ق (غرائده) ولعله تحريف . ووقع في ق (عليّ علي) محرفاً في حرف الجر .

(٨) روي في : ص م ت د (مزحت فجدّ) .

(٩) روي في ل ن (ويا بعد السلامة) وورد في : ل ن (تقربهن) محرفاً وفي ص (تفريهن) محرفاً . ضارية الأسود : المتعودة على الدم واللحم .

١٠ فلا تبعَدْ سُيوفُكَ مِنْ سُيُوفٍ ... فكَمْ فَتَكَتْ بِجبَّارٍ عَنِيدِ

١١ صوارِمُ تَضْرِبُ الأَعناقَ جَهْلاً ... وتَحْكُمُ في الجِباهِ وفي الخُدُودِ

١٢ تُعَلِّلُ مَنْ سَطَوْتَ بِها عَلَيْهِ ... بِلَفْظٍ مِثْلِ تفويفِ البُرُودِ

١٣ فمِنْ نَظْمٍ تُدبِّجُهُ مَلِيحٍ ... ومِنْ نَثْرٍ تُهذِّبُهُ سَدِيدَ

١٤ وكُمٍّ تُدْرِجُ المِنْدِيلَ فِيهِ ... علىٰ أبياتِ شِعْرِكَ والحَدِيدِ

١٥ فَتُنشِدُهُ الّذي حَبَّرتَ فيهِ ... وتَحْلِقُ رأسَه بعْدَ النَّشِيدِ

* * *

---

(١٠) سقط هذا البيت من : ن .

(١١) سقط هذا البيت من : ن . ووقع في ل ق (الأعناق كهلا) محرفاً . ووقع في م ت د (وتحكم في الجياد) محرفاً .

(١٢) وقع في ل ق (تعلل . بها غليل) محرفاً .
تعلل : تلهى .

(١٤) وقع في م ت د (تتدرج المنديل منه) محرفاً . وفي ص (المنديل منه) وروي فيها (على أدراج شعرك) .
الكُم : طَرَفُ الرِدْن من أسفل . تُدْرِجُ : تطوي .

(١٥) وقع في ص م ت د (فيشده . . . ويحلق رأسه) محرفاً في الموضعين .

١٣٨ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أَبا الحَسَنِ عليَّ بنَ مُحَمَّدٍ الشِّمْشَاطِيِّ وقدْ فُصِدَ(**) [من الوافر]:

١ وَقَانا اللَّهُ فِيكَ مِنَ الحَسُودِ ... ودَافَعَ عَنْكَ لِلكَرمِ التَّلِيدِ
٢ ومَدَّ عَلَيْكَ للنَّعْمَاءِ ظِلًّا ... فإنَّا مِنْكَ في ظِلٍّ مَدِيدِ
٣ فَصَدْتَ فلا عَرَتْكَ صُروفُ دَهْرٍ ... ولا عُرِّيتَ مِنْ بُرْدِ السُّعُودِ
٤ دَمٌ ودَّ المُؤَمِّلُ لو فَدَاهُ ... بماءِ الوَجْهِ أو بِدَمِ الوَرِيدِ
٥ وكَفٌّ لو يَكُونُ لهَا كِفَاءٌ ... وَقَيناهَا بِدِيباجِ الخُدُودِ
٦ فَكانَ لها الشِّفَاءُ بِغَيْرِ كَلْمٍ ... وكانَ بِنا مُباشَرةُ الحَدِيدِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب . ش .
(**) كذا في : ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال لسلامة وقد فصد) ؟؟ وفي ط (وله في أبي الحسن الشِّشَاطِي وقد فصد) .
(١) روي في : ص م ت د (فيك منى الحسود) .
(٢) سقط هذا البيت من : ط . مديد : طويل .
(٣) روي في : ص م ت د (فصدت فلا عراك الهم فيه ولاعريت من ثوب السعود) وروي في ن (ولا عريت من يمن السعود) .
(٤) وقع في : ل ن ق (وكف لا) محرفاً . كفاء : معادل أو نظير .
(٦) سقط هذا البيت من : ن ، وروي في ط (وكان لنا مباشرة) .

١٣٩ ـ وقال(*) [بديهاً](**) يصِفُ سَحَاباً عَنَّ [له](**) وهو عندَ بعضِ الأشرافِ [ويمدَحُ الرَّجُلَ](**) [من الرجز]:

١	أَقبَلَ كالذَّودِ رَغَتْ شَوارِدُهْ	أغرَّ لا تَكْذِبُنا مَوارِدُهْ
٢	فَراحَ يقتادُ الحَيَاةَ قائِدُهْ	وَرَاحَ ظَمآنُ الثَّرى يُناشِدُهْ
٣	حتَّى إذا ما ارتَجَزَتْ رَواعِدُهْ	وأَذْهِبَتْ بِبرقِهِ مَطَارِدُهْ
٤	عَادَتْ بما سَرَّ الثَّرىٰ عَوائِدُهْ	فانتَثَرَتْ في رَوْضِهِ فَرَائِدُهْ
٥	واطَّرَدَتْ بِصَفْوِها مَوارِدُهْ	حتَّى ظَنَنَّا حَسَناً يُجاوِدُهْ
٦	هُوَ الحَيَا الرِّبعِيِّ فازَ قاصِدُهْ	مَبذولةٌ لوفْدِهِ فَوائِدُهْ
٧	مَصْرُوفَةٌ عن حَبْلِه مكائِدُهْ	شاهِدَةٌ بفَضْلِهِ مَشَاهِدُهْ
٨	مَنظُومَةٌ مِنْ شُكْرِهِ قَلائِدُهْ	يَحْمَدُهُ وَلِيُّهُ وحَاسِدُهْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب ش . روي منها (٣) أبيات وشطر واحد في كتابه المحب والمحبوب من دون نسبة ورقة (١١١ ظ) .

(* *) الزيادة في : ص م ت د . وروي فيها (يصف سحابة عنت له في دار بعض الأشراف ويمدح الرجل) وروي في ط (وقال يصف سحاباً) .

(١) ووقع في ص م ت د (رعت شوارده) محرفاً . وروي فيها (لا تكذبنا مواعده) . الذود : الإبل بين الثلاث الى العشر لا واحد له من لفظه . روي صدره في المحب والمحبوب .رغت : صاحت .

(٢) وقع في ص م د (تعتاد الحياة) محرفاً . وفي ت (يعتاد) محرفاً ووضع ناشر الديوان (فظل يعتاد) من عنده روي في ط (وبات ظمآن) .

(٣) روي في ص م د (ببرقها) وفي ت (بيوقها عطارده) محرفاً في الموضعين . وروي في ط (ببرقها) . وورد في : ص م ت د (ما ارتجست) . ارتجزت : صوتت . مطارده : جمع مطرد : ما يساق من الغيم بالريح . روي في المحب والمحبوب وفيه (ببرقها) .

(٤) وورد في : ل ن ق (سر الندى) ولعله تحريف . وفي ص م د (واستترت في روضها) محرفاً . وكذلك في ت (روضها) محرفاً . روي في المحب والمحبوب وفيه (وانتثرت في روضها فراقده) .
وروي في ت (وانتثرت) . الفرائد : جمع فريد : الدر .

(٥) يجاوده : يماثله في الجود والكرم .

(٧) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ص م د (عن جله مكائده) محرفاً . وروي في ت (عن خله) . روي عجزه في كتاب المحب والمحبوب . الحبل : العهد والميثاق .

(٨) روي صدره في كتاب المحب والمحبوب .

١٤٠ ـ وقال(*) وقدْ شَرِبَ بالقُفْصِ على أَسَدٍ عُمِلَ مِنَ الوَرْدِ(**) [من الرمل]:

١ رُبَّ أيّــامٍ علىٰ القُفْصِ لَنَــا ... لا نَــرَىٰ أمثــالَهــا طُــولَ الأَبَــدْ

٢ غَضَّــةٍ رَيْحَــانُنــا الغَضُّ بِهــا ... أَسَــدٌ مِــنْ غَــابَــةِ الــوَرْدِ وَرَدْ

٣ مــا رأىٰ النّــاسُ شُــرُوبــاً مِثْلَنَــا ... شَــرِبُــوا الــرَّاحَ علىٰ وَجْــهِ الأَسَــدْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط . ورويت في بدائع البداتة ص ١٩٩ . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(* *) كذا في ل ن ق . وفي ص م ت د (على أسد من ورد) .

القُفْص : قرية بين بغداد وبين عكبرا . كانت من مواطن اللهو . والأشعار فيها كثيرة .

(٢) روي في بدائع البداتة ص ١٩٩ (غيضة ريحاننا) .

(٣) روي في بدائع البداتة ص ١٩٩ (ما رأى الناس ندامى قبلنا) .

الشُروب : جمع شارب .

١٤١ ـ وقالَ(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ المِلْحِيَّ وقدْ تَعَصَّبَ عليْهِ لِلخَالِديْينِ ويصِفُ أقواماً مِنْ أهْلِ الرَّيْبِ يتناهَدُون في مَنْزِلِهِ ، وأنَّهُ يَخْدِمُهُمْ ويُعِينُهُم علىٰ ذلكَ(**) [من الطويل]:

١ أُناشِدُ دَهْرِي أنْ يَعُودَ كما بَدَا ... فَقَدْ غَارَ بي في الحَادِثاتِ وأَنْجَدَا
٢ تَوَعَّدني مِنْ بَعْدِ ما وَعَدَ الغِنَىٰ ... فأنجَزَ إيعاداً وأخلَفَ مَوْعِدَا
٣ وكُنْتُ أَرَىٰ الأيّامَ ظِلاًّ مُمَدَّداً ... ومُهْتَصَراً غَضّاً وعَيْشاً مُمَهَّدا
٤ وَصِرْنَ لِحرْبِ الدَّهْرِ سَهْماً مُسَدَّداً ... وأسْمَرَ خَطِيّاً وعَضْباً مُهَنَّدَا
٥ سَقَاهَا وما السُّقْيا بِكَفٍّ صَنِيعِها ... خَلِيعُ الحَيَا إنْ جَرَّ بُرْدَيْهِ غَرَّدَا
٦ فَزَارَ مِنَ الدَّيرينِ إلفاً ومَأْلَفاً ... وَجَارَ عَلَىٰ النَّهْرَيْنِ عَهْداً ومَعْهَدَا
٧ مَرَاقِدُ مِنْ بُسْطِ الرِّياضِ إذا اكْتَفَىٰ ... بِهِنَّ صَرِيعُ الرَّاحِ لَمْ يُنْبِ مَرْقَدَا
٨ وَلَيْلٍ كأنَّ التُّرْبَ تَحْتَ رِوَاقِهِ ... مُنَدىً بماءِ الوَرْدِ ما بَاشَرَ النَّدَىٰ
٩ تُعَانِقُنا فيهِ الرِّياحُ مَرِيضَةً ... كأنّا لَقِيناهَا مَعَ الصُّبْحِ عُوَّدَا

(*) أوردتها النسخ جميعاً . وروي منها في ط (٧) سبعة أبيات فقط . وروي منها في اليتيمة ٢/١٥٠ ـ ١٥١ (٢٦) ستة وعشرون بيتاً

(**) كذا في ل ب ن ق ش ، وروي في م ت د (ويهجوهما أيضاً) ويلاحظ أن أكثر العنوان قد سقط من هذه النسخ . وفي ط (ومن قصيدة يذكر الملحي فيها ويهجو الخالديين) . وفي ص (وقال يهجو علي بن العصب الملحي لتعصبه للخالديين ويهجوهما أيضاً) . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(١) غار : قصد الغور . أنجد : قصد النجد .

(٢) وقع في النسخ (تواعدني) وهو تحريف وأثبتنا ما هو صحيح .
والتواعد : في الخير وصححت في ت (توعدني) .

(٣) المهتصر : ما يمسك من اللهو .

(٤) وروي في ص م ت د (فصرن لريب الدهر سهماً مسددا واسمر خطياً وعضبا مجردا) وروي في ب (فصرن) .

(٦) ورد في : ص م ت د (وجاد على) ولعله تحريف .
الألف : الذي يألفه الانسان من صديق أو حبيب .
المألف : اسم مكان .

(٧) ورد في م د (بسط الرباط) وفي ت (الرباظ) محرفاً . يُنبي : يدفع عنه .

(٨) روي هذا البيت في : ط .

(٩) وقع في ط (يعانقنا) ولعله محرف ، وروي فيها (كانا أتيناها) . وفي ت (كأنها) محرفاً . العود : جمع عائد : وهو الذي يعود المريض .

١٠ أَرتْنا اللّيالِي جَوْرَها دُونَ قَصْدِها ... وَشَــأْنُ اللّيـالِي أَنْ تَجُــورَ وتَقْصِـدا

١١ وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الغَبِيّيْنِ أبـرَقَـا ... مُغِيـرَيْنِ في أَقْطَارِ شِعْـرِي وأَرْعَـدَا

١٢ وقدْ نَقَلاهُ عنْ بَيـاضٍ مَناسِبي ... إلى نَسَبٍ في الخَـالِـدِيَّـةِ أَسْـوَدَا

١٣ وأنَّ علياً بائِـعَ المِلْحِ بالنَّـوَىٰ ... تَجـرَّدَ لي بـالسَّبِ فِيمَـنْ تَجَـرَّدَا

١٤ وعنديْ له لو كانَ كُفْؤَ قَوارِضِي ... قَــوارِضُ يَنْثُـرنَ الـدِّلاصَ المُسَـرَّدَا

١٥ ومَغْمُوسةٍ في الشَّرْيِ والأَرْيِ هٰذهِ ... لِيُـردَىٰ بِهـا بـاغٍ وتِلْكَ لِتُـرتَـدىٰ

١٦ إذا رامَ عِلْجُ الخَـالِدِيَّـةِ نَيْلَهـا ... أَخَــذْنَ بـأَعْنـانِ النُّجُـومِ وأَخْلَدَا

١٧ لكَ الوَيْلُ إنْ أَطْلَقْتُ بِيضَ سُيُوفِها ... وأَطلَقْتُـهـا خُـزْرَ النَّـواظِـرِ شُـرَّدَا

١٨ ولَسْتُ لِجِدِّ القَوْلِ أَهْلاً وإنَّما ... أُطِيـرُ سِهـامَ الهَـزْلِ مَثْنىً ومَـوْحَـدَا

١٩ نَصبْتَ لِفتيـانِ البَـطَالـةِ قُبَّـةً ... لِيـدخُلَهـا الفِتيـانُ كَهْـلاً وأَمْـرَدَا

٢٠ وكانَ طَريقُ القَصْفِ وَعْراً عَليهُمُ ... فَـسـهَّـلْتَـه حـتّـىٰ رأَوْهُ مُـعَـبَّـدَا

٢١ وكمْ لَذَّةٍ لا مَنَّ فِيها ولا أَذىً ... هَـدَيْتَ لها خِـدْنَ الضَّلالَـةِ فاهْتَـدَىٰ

٢٢ قَصَـدْتَهُمْ وَزْناً فَسَـاوَيْتَ بَيْنَهُمْ ... ولَمْ تَـأخُذِ السَّهْمِ الحَـدِيدَ لِتُقْصِـدا

---

(١٠) وقع في ص م ت د (قصدها دون جورها) وهو تحريف من سهو النساخ . القصد : العدل .

(١١) روي هذا البيت في : ط . روي في اليتيمة : ٢/١٥٠ . وروي في معجم البلدان ٣/٣٨٩ وفيه (أن الغنيين) محرفاً .
ويقصد بالغبيين : الخالديين .

(١٢) روي في ص م ت د ط . وفي اليتيمة ٢/١٥٠ ومعجم البلدان ٣/٣٨٩ (فقد نقلاه) .

(١٣) روي هذا البيت في : ط . وورد في ص م ت د (لي بالسيف) ولعله تحريف . روي في اليتيمة ٢/١٥٠ النوى : يقصد هنا بذور التمر .

(١٤) روي هذا البيت في : ط . روي في اليتيمة ٢/١٥٠ (كفوا قوارص .. قوارص) وفي ط ١٩٣٤ ، ٢/١٣٣ (كفؤا قوارضي .. قوارض) . ووقع في ق (الدلاص المثردا) محرفاً . الدلاص : الدرع اللينة البراقة . المسردة : المنسوجة المثقوبة .

(١٥) روي هذا البيت في ط . وهو آخر بيت فيها . ووقع في : ب ن (ايردى بها) محرفاً وفي ش (بردى بها) محرفاً أيضاً .
روي في اليتيمة : ٢/١٥٠ .
الشرى : الحنظل . الأري : العسل .

(١٧) روي في اليتيمة : ٢/١٥٠ (ان اطلعت بيض) .

(١٨) روي في ص م ت د (أهلا فإنما) روي في اليتيمة ٢/١٥٠ .

(٢٠) وقع في م ت د (كأن طريق) محرفاً وسقطت لفظة (القصف) منها . وسقطت (القصف سهلاً) من ص روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٥٠ .

(٢١) وقع في ش (الظلالة) محرفاً .وروي في ص م ت د (خِدْنَ الضَّلال فأفْسَدا) روي في اليتيمة ٢/١٥٠ .

(٢٢) روي في ب (السهم السديد) وفي ش (السهم الجديد) ولعله محرف ، وروي في ص م ت د (السيف الشديد) .
روي في اليتيمة (ليقصدا) وفي ط ١٩٣٤ (الجديد) . لِتُقْصِد : لتطعن .

٢٣ وَجِئْتَهُمْ قَبلَ ارْتِدَادِ جُفُونِهِمْ ... بِمَائِدَةٍ تُكْسَىٰ الشَّرائِحَ والمُدَىٰ
٢٤ ومُبْيضَةٍ مِمَّا قَراهَا مُحَمَّدُ ... أبوكَ لِكَيْ يَبيَضَّ عِرْضاً ويُحْمَدا
٢٥ نَثرتَ عَلَيْها البَقْلَ غَضّاً كأنَّما ... نَثَرْتَ علىٰ حُرِّ اللُّجَيْنِ الزَبَرْجَدَا
٢٦ ومَصْبوغَةٍ بالزَّعْفَرانِ غَريضَةٍ ... كأنَّ علىٰ أعطَافِهَا مِنْهُ مُجْسَدَا
٢٧ تَرقَّبها الصَّيادُ يوْماً فَقَادَهَا ... كما قُدْتَ بالرِّفْقِ الجَوادَ المُقَيَّدا
٢٨ ولمْ تَدْرِ إذ أنْحَىٰ لها بِرِدائِه ... أكانَ رِداءً ما اكْتَسَتْ مِنْهُ أمْ رَدَىٰ ؟
٢٩ تُريكَ وقدْ غُطّتْ بياضاً بِصُفْرةٍ ... نِثالاً من الكافُورِ أُلْبِسَ عَسْجَدَا
٣٠ فحَفَّ بِها مِنكمْ كُهُولٌ وفِتْيَةٌ ... كأنَّهُمْ عِقْدٌ يَحِفُّ مُقَلَّدَا
٣١ فلا نَظَرُ الدَّاعِي إلىٰ الزاد كَفَّهمْ ... ولا خَجْلَةُ المَدْعُوِّ رَدَّتْ لَهُمْ يَدَا
٣٢ ومِلْتَ بِهِمْ مِنْ غيْرِ فَضْلٍ عليهُمُ ... إلىٰ الوَرْدِ غَضّاً والشَّرابِ مُوَرَّدا
٣٣ [فَيَا لَكَ يَوْماً ما أَخَفَّ مؤُونَةً ... وأعذَبَ في تِلْكَ النُّفُوسِ وأرْغَدَا]
٣٤ مُنَاهَدَةً إنْ فَاتَ مِثْلَكَ طِيبُهَا ... تَنَفَّسَ مَجروحُ الحَشَا أوْ تَنهَّدَا
٣٥ فلا عَدِمَ الفِتْيانُ مِنْكَ قَرَارَةً ... لِسؤْلِهُمْ سَعْداً على الدَّهْرِ أسْعُدَا

---

(٢٣) وقع في ش (وحنتهم تكسى السرابح) محرفاً .
(٢٤) وقع في ب ن ش (لكي أبيض) محرفاً . وروي في ص م ت د (قراه . . تبيض . . ومحتدا) وفي البتيمة (قراه . . تبيض . . وتحمدا) .
(٢٥) ورد في : ل ب ن ق ش (على حسن اللجين) ولعله محرف. ووقع في ص(نثرت عليه) محرفاً روي في اليتيمة .
(٢٦) وقع في النسخ واليتيمة (عريضة) ولعله تحريف وأثبتنا ما في ط ١٩٣٤ من اليتيمة ٢/١٣٣ (غريضة) . وفي ص م ت د (كأن على أعضائها منه مسجدا) محرفاً في اللفظة الأخيرة .
(٢٧) روي في ق (يوما وقادها) .
(٢٨) وقع في ن ش (أنجى) محرفاً ، وفي م ت د (يدر إذ أنجا) محرفاً وروي في ص (يدر) ووقع في : ل ب ن ق ش (كان . . . أو) محرفاً . وروي في ص م ت د (ما ارتدت منه) ، أنحى لها : عرض لها به .
(٢٩) روي في ص م ت د (وقد عُلّت) وروي فيها أيضاً (مثالاً) . وفي ن (نيالا) محرفاً وفي ب ش (سالا) من دون اعجام . روي في اليتيمة ٢/١٥٠ ، (غطت . . . مثالا من) ، النثال : التراب . العسجد : الذهب .
(٣٠) وقع في ص م ت د (يخف بها) محرفاً وروي فيها (منهم كهول) . . ووقع أيضاً (عقد يخف) محرفاً . وفي اليتيمة (. . . . منهم كهول . .) .
(٣١) وقع في ب ن ش (ردت له) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٥١ .
(٣٢) وقع في ق (والشراب الموردا) وهو تحريف . روي في اليتيمة ٢/١٥١ .
(٣٣) سقط هذا البيت من : ل ب ن ق ش . وروي في ص م ت د . ووقع فيها (مؤنه) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح .
(٣٤) وقع في : ص م ت د (بان مثلك) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٥١ .
(٣٥) وقع في ص م ت د (أيسلهم سعدا) ولعله تحريف . وسقطت لفظة (الدهر) منها . وروي فيها (مسعدا) وفي ل ق ش (الدهر سعدا) بسقوط الهمزة .

٣٦ مُعِدّاً لَهُمْ في كُلِّ يومٍ مُجَدَّدٍ مِنَ الـرَّاحِ والرَّيْحَـانِ عيْشَـاً مُجَـدَّدَا
٣٧ إذا وَصَلُوا أَضْحَىٰ الخِوَانُ مُدَبَّجاً وإنْ هَجَـرُوا أَمْسَىٰ سَلِيبـا مُجـرَّدَا
٣٨ فإنْ شَرَعُوا في لَذَّةٍ كُنْتَ بِيعَةً وإنْ طَمِعُوا في مَرْفِقٍ كُنْتَ مَسْجِـدَا
٣٩ لكَ القُبَّةُ العَلْياءُ أوضَحْتَ نَهْجَها وأَطْـلَعْتَ مِـنْهـا لِـلفُتُـوَّةِ فَـرْقَـدَا
٤٠ يُصَادِفُ مِنْها الزَّوْرُ جَدْياً مُبَرَّزاً وبـاطِيَـةً مَـلأَىٰ وظَـبْـيـاً مُـغَـرِّدَا
٤١ وقدْ فَضَلَتْ شُمَّ القِبابِ لأَنَّني نَصَبْتُ عَلَيْهـا بـالقَصَـائِـد مِـطْرَدَا

* * *

(٣٦) وقع في م ت د (يوم مجود) محرفاً .
(٣٧) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٥١ ، ووقع في ق (أمسى صليباً) محرفاً وروي في : ص م ت د (أمسى الخِوان مجردا) الخوان : ما يفرش تحت الطعام .مدبجا : مزينا .
(٣٨) روي في : ص م ت د ش (وان شرعوا) وفي اليتيمة ٢/١٥١ (وان شرعوا) .
(٣٩) روي في ص م ت د (أوضحت فتقها) روي في اليتيمة ٢/١٥١ .
(٤٠) ورد في ل ق (جنيا) ولعله تحريف ووقع في ب ن ش (خبيا) محرفاً . وأثبتنا ما في ص م ت د . وروي في ص م ت د (يصادف فيها) . وفي اليتيمة ٢/١٥١ (يصادف منها الزور عيشاً مبرداً وباطية ملأى وظبيا مغردا) .
الزور : الزائر . الجدي : من أولاد المعز . الباطية : الاناء وهو الناجود .
(٤١) روي في ص م ت د (وقد فضلت بيض القباب) .
المِطْرد : الرمح القصير أراد أنه كالعلامة لها .

١٤٢ - وقال(*) يصِفُ العَرَبَةَ ويذكُرُ أنها كانتْ شَجَراً قُطِعَ ونُجِرَ وبُنيتْ(**) مِنْهُ [من الرجز]:

١ وابْنَــةِ بَـرٍّ لمْ تَبِنْ عنْ زُهْــدِ ... أَضْحَىٰ بِهـا البَحْـرُ قَـريبَ العَهْـدِ
٢ تَـعَـافُـه وهُــوَ زُلالُ الــوِرْدِ ... فَـلَيْسَ تـحْـبُـوهُ بـصَـفْـوِ الـوُدِّ
٣ إلّا بِـرَبْـطٍ عِـنْـدَهُ وَشَـدِّ ... لَـمَّـا نَـضَـتْ مَـلاحِفَ الإفْـرِنْـدِ
٤ واتَّشَحَتْ مِنَ الـدُّجـا بِبُـرْدِ ... تَـوَسَّـطَتْ سَـكْـرَ صَفيـحٍ صَلْدِ
٥ فـأَشْبَهَتْ واسِـطَةً في عِـقْـدِ ... مُـطِلَّةً عـلىٰ رِكَـابِ الـوَفْـدِ
٦ كَـأَنَّهـا أُمُّ النَّعَـامِ الـرُّبْـدِ ... عَـجَـاجُها شَـيْبُ بَـنِيـهـا المُـرْدِ
٧ واجِـدَةً بـالـبَـرِّ أَيَّ وَجْـدِ ... تَـذَكَّـرتْ طِـيْـبَ ثَـرَاهُ الـجَـعْـدِ
٨ أَيَّـامَ تُغْـذَىٰ بِحَيـاً كـالشُّهْـدِ ... وَلَـمْـعِ بَـرْقٍ وَحَـنـيـنِ رَعْـدِ
٩ فَـهْـيَ تُـعيـدُ أَنَّـةً وتُـبـدِي ... كـمـا يئِـنُّ مُـوثَـقٌ فـي الـقِـدِّ
١٠ لـولا امْتِـدادُ الـطُّنُبِ المُمْتَـدِّ ... وَشَـدُّ مُـرتـابٍ بِـهـا مُـشْـتَـدِّ
١١ لَشُمِّـرَتْ تَشْمِيـرَ ذَاتِ الجِـدِّ ... فَصَـافَحتْ خَـدَّ الـثَّـرىٰ بِـخَـدِّ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د وسقطت من : ب ، ط .
(**) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (وقال يصف عربة) .
(١) وقع في ش (وابنة تر قريب عهد) محرفاً .
(٢) وقع في ل ق (يحبوه) محرفاً .
(٣) ملاحف : جمع ملحفة : ما يغطى بها . الافرند : ربد السيف ووشيه .
(٤) سكر : سد . صفيح : شيء عريض .
(٥) روي في ص م ت د (وأشبهت) ووقع في ش (مطلة في) محرفاً .
(٦) وقع في ش (كأنها امام) محرفاً . وسقطت لفظة (بنيها) من م د .
ووقع في ت (شيب فود المرد) محرفاً من الناسخ .
(٧) وقع في ش (بالبراري وحد) محرفاً في ثلاثة مواضع . ووقع في ق (طيب ثراها) محرفاً .
(٨) روي في : ص م ت د (بجنى كالشهد) .
تغذى : تعطى غذاء .
(٩) روي في ت (في القيد) ووقع في ش (فهي مقتد) محرفاً .
القد : سير يقد من جلد غير مدبوغ .
(١٠) سقط عجز البيت من : ص م ت د . ووقع في ق (لو امتداد) محرفاً بنقص . ووقع في : ص م ت د (امتداد الطيب) محرفاً . الطنب: الحبل .
(١١) ورد في : ل ن ق ش (تشمرت) ولعله تحريف . ووقع في م د (فصاحت) محرفاً .

١٤٣ - وقال(*) يُعَرِّضُ بالتَّلغْفرِيِّ المُؤدّبِ(**) [من الطويل]:

١ يُنافِسُني في الشِّعْرِ والشِّعْرُ كاسِدُ ... حَسُـودُ كَبا عَنْ غَـايَتِي ومُعَـانِـدُ
٢ وَكُـلُّ غَبِيٍّ لـو يُبـاشِـرُ بَـرْدَهُ ... لَـظَى النَّارِ أَضْحَىٰ حَـرُّها وهـو بارِدُ
٣ إذا سُئِلُوا عمَّـا يَـلُوحُ تَبَـلَّدُوا ... كـأَنَّـهُمُ عِـنْـدَ السُّؤالِ جَـلامِـدُ
٤ قِيـامٌ يهُـزُّونَ النُّسُـوعَ كـأنَّمـا ... بـأَيـدِيـهُمُ حَـيـاتُ رَمْـلٍ أَسـاوِدُ
٥ يَمُوتُ ذَكاءُ الطِّفْلِ ما دَامَ عِندَهُمْ ... وكَيْفَ صَلاحُ الفَرْعِ والأَصْلُ فاسِدُ
٦ أَفِيقُوا فَلَنْ يُعْطِيْ القَرِيضَ مُعَلِّمٌ ... وهـلْ يَتَـولَّىٰ الأَغـبِيَـاءَ عُـطارِدُ ؟
٧ فلا تَمْنَحُوا مِنْهُ الكِرَامَ قَـلائِداً ... فَلَيْسَ مِنَ الحَصْباءِ تُهـدَىٰ القَـلائِـدُ

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً عدا ط . فقد سقطت منها . وروي منها في اليتيمة ٢/١٤٩ (٤) أبيات .

(* *) كذا في النسخ جميعاً .

(١) ورد في ش (ينافسني بالشعر) ولعله تحريف . روي في اليتيمة ٢/١٤٩ .

(٢) ورد في ش (لو تباشر) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٤٩ .

(٣) روي عجزه في محاضرات الأدباء ١/٢٤ وأعاده المؤلف مرة أخرى ص ٣٧٢ من دون نسبة .

(٤) وروي في ل ب ن ق ش (النسوع كأنهم) وفيها (حيات اسد أساود) ولعله تحريف . ووقع في ش (قيام تهزون) محرفاً .

النسوع: جمع نسع : وهو سير يضفر على هيأة اعنة النعال تشد به الرحال .

الأساود : العظيم من الحيات وهو جمع : أسود .

(٦) سقط البيت من ب ش وروي في ل ق (فلم يعطي) ولعله تحريف .

عُطارد : من النجوم الخنس يعتقدون انه ملهم للشعراء . روي في اليتيمة ٢/١٤٩ .

(٧) سقط هذا البيت من : ب روي في ن ش (ولا تمنحوا منه الكرام) .

روي في : ق (منه الكريم) . وروي في اليتيمة ٢/١٤٩ (ولا تمنحوا منه) .

١٤٤ ـ وقال(*) يمدحُ أبا الفَوارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ(**) [من المنسرح]:

١ كـانَ جَلِيـداً فَخَـانَـهُ جَلَدُهْ وَعَـادَهُ بَـعْـدَ بَيْـنِهـمْ كَـمَـدُهْ
٢ وأَطلَقَ الشَّـوقُ أَسْرَ عَبْـرتِـهِ وهُـوَ أَسيـرُ الـفُـؤادِ مُـضْـطَهَـدُهْ
٣ أَدَمْعُ ذاكَ الغَزَالِ فَاضَ على الـ عَسْجَدِ أَمْ عِقـدُهُ وَهَـتْ عُـقَـدُهْ ؟
٤ قامَ يُرِيـدُ الوَدَاعَ كـالغُصْنِ الـرَّ يّـانِ يَـثْـنِـي قَـوامَـهُ غَـيَـدُهْ
٥ وَذُو الهَـوَىٰ غَصَّـةٌ صَبَـابَتُـهُ يُكَـابِـدُ الشَّـوْقَ رَطْـبَـةٌ كَـبِـدُهْ
٦ كَمْ دُونَ تِلْكَ السُّجُوفِ منْ مُقَلٍ تَبْـذُلُ مِنْ دَمْعِهـا الَّـذي تَـجِـدُهْ
٧ ومُسْتَعِيـرِ الفَعَـالِ من رَشَـاءٍ لَـمْ يَـخْـطُهُ لَـحْـظُهُ ولا جَـيَـدُهْ
٨ لا يَـرتَجِي الصَّبُّ بَـرْدَ غُلَّتِـهِ مـا ضَـنَّ عَـنْـهُ بِـريـقِـهِ بَـرَدُهْ
٩ غَـدَا ابنُ فَهْدٍ والمَجْـدُ شِيمَتُهُ والـبَـأْسُ والـجُـودُ لَـهْـوُه وَدَدُهْ
١٠ فَتىً فَتِيُّ السَّماحِ مُكتَهِلُ الـ حِـلْمِ ذَكِيُّ الـحُـرَاكِ مُـتَّـقِـدُهْ

(*) أوردتها النسخ جميعها الا : ط فقد سقطت منها .

(* *) كذا في ل ب ن ق . وروي في ش (وقال أيضاً) وفي ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه) لأنها رويت بعد قصيدتين في مدحه . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) ورد في م ت د (وعاده بعد همة كمده) محرفاً وروي في ص (همه) .

(٣) كذا في ص ووقع في : ل ب ن ق ش (على المسجد أم عقده) محرفاً وروي في م ت د (على الخدين) .

(٤) الغيد : النعومة ـ

(٥) وقع في م د (تطبة كبده) محرفاً وفي ت (طبه كبده) محرفاً .
يكابد : يقاسي الشدة .

(٦) روي في : ص م ت د (كم بين تلك) .

(٧) وقع في ق (لم يحظ) محرفاً وفي ش (لكم بحظه) محرفين . يشير ناشر الديوان الذي طبعه على النسختين الخطيتين م . ت الى اختلاف في بعض الألفاظ في الديوان (بالحاشية) فمثلاً يشير هنا الى أنه وجد (في نسخة الفعال) . وقد وضع كلمة (النضار) مكان الفعال في هذا البيت . ولكننا لم نجد هذه الاختلافات وهي من الأخطاء المطبعية . الجيد : طول العنق وحسنه .

(٨) وقع في ش (ما ضن عند) محرفاً . غلته : حرارة عطشه .

(٩) سقط هذا البيت من ش . وورد في ص م ت د (والجود والمجد لهوه) ، ولعله تحريف . دده : لعبه ولهوه .

(١٠) روي في ش (مكتهل الحكم) ، ورد في ت (الفؤاد) بعد أن صححت . ذكي الحراك : ذكي الحركة .

١١ ومُسْرِفُ الجُودِ حِينَ يَقْتَصِدُ الـ ... غَيْثُ رَفِيقُ العِقَابُ مُقْتَصِدُهْ
١٢ كَمْ مِنْ صَباحٍ سَناهُ غُرَّتُه ... ومِنْ أيادٍ سَماؤُهُنَّ يَدُهْ
١٣ مَنَاقِبٌ ينْطَوِي الحَسُودُ لَهَا ... علَىٰ جَوىً أو يُميتُهُ حَسَدُهْ
١٤ جَرَىٰ فَبذَّ المُلُوكَ حِينَ جَرَىٰ ... وفَاتَ أقصَىٰ مداهُمُ أمَدُهْ
١٥ فَكَيْفَ يَرجو لَحَاقَهُ مَلِكٌ ... يَضِيقُ عنْ رَحْبِ صَدْرِهِ بَلَدُهْ
١٦ رَبْعٌ كأنَّ الرَّبيعَ ألبَسَهُ ... غرائِبَ النُّورِ يانِعاً خَضِدُهْ
١٧ ومَنْهلٌ راقَ وِرْدُهُ فَغَدَا ... يَطرُدُ عنَّا الإعْدَامَ مُطَّرِدُهْ
١٨ وصَارِمٌ لمْ يَشِمْه ذو زَرَدٍ ... إلَّا تفرَّىٰ عنْ حَدِّهِ زرَدُهْ
١٩ إذا ارتَدَىٰ مُهْجَةَ الكَميِّ غَدَا ... مُضَرَّجاً مِنْ جِسادِها جَسَدُهْ
٢٠ يَعْضُدُ قَرْماً تُقِلُّهُ يَدُه ... طَوْراً وطَوْراً يُكِنُّه عَضُدُهْ
٢١ يَلْقىٰ المَنَايَا مَنْ رَاحَ يُوعِدُه ... حَتْماً ويَلْقىٰ النَّجاحَ مَنْ يَعِدُهْ
٢٢ صَنيعُهُ سَائِرٌ يلوحُ وَهَلْ ... يَخفَىٰ صَنيعٌ مَدائِحي تَرِدُهْ
٢٣ وَقفٌ عليْهِ الثَّناءُ ما اطَّرَدَتْ ... حُسْناً مَعَانِيهِ واسْتَوَىٰ أوَدُهْ
٢٤ وَكُلَّما أخْلَقَتْ بَدائِعُهُ ... جَاءَتْ إلَيْهِ مُجِدَّةً جُدُدُهْ

* * *

(١١) وقع في ص م د (ومشرف) محرفاً . وفي ش (مقصده) محرفاً . وروي في : ص م ت د (رفيق الفعال مقتصده) .
(١٢) سقط هذا البيت من : ب . وورد في : ص م ت د (سناه عزمته) ولعله تحريف . وورد فيها (أياد سماتهن يده) ولعله محرف . أراد بالسماء : المطراي كرمه كالمطر .
(١٤) وبذ : فاق وغلب .
(١٥) روي في : ص م ت د (وكيف يرجو) . ووقع في ص (مدره بلده) محرفاً .
(١٦) الخضد : كل عود رطب قطع .
(١٨) سقط هذا البيت من: ق . ووقع في ن (لم يشنه) محرفاً . تفرى ، تشقق ، ذو زرد : ذو درع مزروده .
(١٩) كذا في ل ب ش وورد في ن ق ص م ت د (منجساده) ولعله تحريف .
الجساد : الزعفران ويقصد الدم .
(٢٠) وقع في ل ب ن ق ش (قوما) محرفاً .
يعضد : يعين . قرماً : سيداً .
(٢١) روي في ن (ويلقى السماح من يعده) .
(٢٣) ورد في : ص م ت د (وقف علينا) ولعله تحريف .
(٢٤) روي في : ب ن ش (فكلما اخلقت) . أخلقت : أصبحت بالية خلقة .
جدد : جمع جديد . مجدة : مسرعة مجتهدة .

١٤٥ ـ وقال(*) أيضاً [في الغزل](**) [من الخفيف]:

١ قَصَدَ الدَّهرُ فيكَ مِنْ بَعْدِ جَوْرٍ   وأرىٰ الدَّهْرَ فيكَ جَوْراً وقَصْدَا

٢ فاسقِني كالعَرُوسِ أَلبَسَها المَا   ءُ وِشَاحاً مِنَ الحَبَابِ وعِقْدَا

٣ قَدْ ظَمِئنا فكانَ ريقُكَ وِرْداً   وَثَمِلْنا فَكَانَ خَدُّكَ وَرْدَا

٤ جَمَعَ اللَّيْلُ شَمْلَنا فَودِدْنا   أَنَّ بيْنَ الصَّباحِ واللَّيلِ سَدَّا

* * *

(*) أوردتها النسخ ل ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (٢) بيتان فقط . وسقطت من : ب .

(* *) كذا في : ل ق ش ن وروي في : ص م ت د (وقال) والزيادة في ن ط . وروي في ط : (ومن أبيات في الغزل) .

(١) سقط هذا البيت من ط .

(٢) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ش (الماء وكأسا) محرفاً .

(٣) روي في : ط .

(٤) روي في : ق ص م ت د (جمع الله شملنا) .

١٤٦ ـ وقالَ(*) يمدَحُ سيفَ الدَّولةِ [وقدْ نَجَا من سَمٍّ دُسَّ إليهِ في الشَّرابِ](**) [من البسيط]:

١ صَنَائعُ اللَّهِ لا نُحْصِي لها عَدَدَا ... فَنَحْمَـدُ اللَّهَ حَـمْـداً دائِمـاً أَبَـدَا
٢ كُفَّتْ يَدُ الدَّهر إذْ مُدَّتْ إلى مَلِكٍ ... مـا زالَ يَبْسُطُ بـالجَـدوىٰ إليَّ يَـدَا
٣ سَلامةٌ لبِسَ المَجدُ السُّرورَ بِها ... مِنْ بَعْـدِ ما حُشِيَتْ أَحشـاؤُه كَمَـدَا
٤ قُلْ للعَدُوِّ الّذي أَخفىٰ عَدَواتَه ... وجَـاءَ يُهْـدِي إلَيْـهِ الحَتْفَ مُجْتَهِـدَا
٥ لوْ سَاعَدَتْكَ اللّيالي لمْ تَدَعْ وَزَراً ... للمَكْـرُمـاتِ ولم تَتْرُكْ لَهـا عَضُـدا
٦ سَمَّ الشَّرابَ لِيُبْدِي الحَتْفَ منْ أسَدٍ ... إذْ لمْ يَنَـلْ بِظُبـاه الصَّـارِمِ الأَسَـدَا
٧ فَنَـال مِنْهُ كَمـا نَالَ النَّبيُّ وَقَـدْ ... أَخفَوْا له في الذِّراعِ الغَدْرَ والحَسَدَا
٨ يَفْدِي الأَميرَ المُرجَّىٰ مَعْشَرٌ عَجَزُوا ... عنْ عقْدِ ما حَلَّ أوْ عنْ حَلِّ ما عَقَدا
٩ هِيَ السُّعُـودُ الّتي كُنّا نُؤَمِّلُهـا ... رَدَّتْ صُـروفَ اللّيَـالِي عِيشَـةً رَغَـدَا
١٠ تَجدَّدَتْ لكَ أثوابُ الحَياةِ بِها ... فَـالْبَسْ بِرَغْمِ العِـدَا أثوابَهـا الجُدُدَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د وقد سقطت من ب ط .

(**) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال أيضاً) وفي ش (وله أيضاً) وهي آخر قصيدة فيها . والزيادة في ص م ت د وقد روي فيها (وقال أيضاً فيه وقد نجا من . . .) وهذه القصيدة تروى في هذه النسخ بعد قصيدة سبقتها يمدح بها الشاعر الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان) فعلى هذا يكون اختلاف في الروايتين أي أنه قالها في ناصر الدولة .

(١) وقع في ق ش (لا تحصى) محرفاً وفي ص (يحصى) محرفاً .

(٢) روي في ن (تبت يد الدهر) .

(٣) وقع في ش (احشيت) محرفاً .

(٤) كذا في : ن ش م ت د . وروي في ل ق (يهدي اليك) ولعله تحريف .

(٥) الوزر : الملجأ .

(٦) كذا في ص م د ووقع في : ل ق ن ش (الشراب ليهدي) وهو تحريف . وفي : ت بعد التصحيح (ليدني) .

(٧) روي في ص م ت د (له في الشواء الغدر) أشار الى أن امرأة يهودية أرادت أن تسمّم النبي ﷺ بذراعٍ مسمومة .

(١٠) سقط هذا البيت من ش .

١٤٧ ـ وقالَ(*) يمدَحُ [الأميرَ](**) ناصر الدولة أبا محمدٍ [الحسنَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ حمدانَ](**) [من الكامل]:

١ عَذَرَ العَذُولُ فعادَ فيك مُساعِدا ... وغَدَا لِما يهْوى المَشُوقُ مُعاهِدَا
٢ لمَّا رأىٰ لِلبيْنِ وَجْداً طارِفاً ... مِنْهُ ولِلهِجْران وَجْداً تالِدا
٣ وَهَوىً تَلذَّذَ في مَحَاجِرِ مُغْرَمٍ ... دَمْعاً يكونُ على التَّلَذُّذِ شَاهِدا
٤ ما ضَرَّ وسْنَى المُقْلَتيْنِ لو انَّها ... رَدَّتْ على الصَّبِّ الرُقادَ الشَّارِدا
٥ سَفَرتْ له فَأَرَتْهُ بَدْراً طالِعاً ... وتمايَلَتْ فأرَتْهُ غُصْناً مائِدا
٦ وتَبسَّمَتْ فَجلَتْ له عن واضِحٍ ... مُتَألِّقٍ يَجلو الظَّلامَ الرّاكِدا
٧ حتَّى إذا وَقَفَتْ لِتوديعِ النَّوَى ... في مَوْقِفٍ يُدْنِي الجَوَى المُتباعِدا
٨ نَثَرتْ رِياحُ الشَّوقِ في وَجناتِها ... مِنْ نَرْجِسٍ غرقِ الجُفُونِ فَرائِدَا
٩ لَحَظَتْ ربيعَ رَبيعِهِ آمالُنَا ... فَغَدَتْ ركائِبُنا إلَيْهِ قَواصِدَا
١٠ يَحْمِلْنَ للحَسَنِ بنِ عبْدِ اللَّهِ في ... حُرِّ المَديحِ مآثِراً ومَحَامِدا
١١ بِدَعاً إذا نَظَمَ الثناءُ عُقودَها ... كانَتْ لأعناقِ المُلُوكِ قلائِدا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط

(**) الزيادة في : م ت د . وقد رويت هذه القصيدة قبل القصيدة (١٤٦) في كل من : ص م ت د .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ . الأمير ناصر الدولة هو أبو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أخو سيف الدولة . كان من كبار قواد الدولة العباسية في القرن الرابع الهجري أصبح أميرا على الموصل من قبل الخليفة لقاء مبلغ من المال يدفعه سنوياً للخليفة . توفي سنة ٣٥٦ هـ . ينظر ابن مسكويه ٦/٥٤ ـ ٢٣٠

(١) وقع في : م ت د (وغدا الهوى لهوى) محرفا وفي ص (وغدا الهوى بهوى) معاهدا : مؤيدا واثقا به .
وروي في : ص م ت د (فراح فيك) .

(٢) كذا في ص ن م ت د . ووقع في ل ق (رأى للمجد وجدا) محرفا
الطارف : الجديد. التالد : القديم .

(٣) ورد في : ص م ت د (وهوى يردد) ولعله تحريف ووقع فيها (يكون على التلدد) محرفا من دون اعجام . وفي ص (في حناجر) محرفاً .

(٨) روي في : ص م ت د (من نرجس فوق الخدود فرائدا)

(٩) ورد في : ص م ت د (ربيع ربيعنا) ولعله محرف .

(١٠) وروي في : ص م ت د (حر الحديث) . المأثر : المكارم .

(١١) روي في : ص م ت د (اذا انتظم الثناء) .

١٢ قُلْ للأميرِ أبي مُحمَّدٍ الّذي ... أضحَىٰ له المَجْدُ المؤثَّلُ حامِدا
١٣ أمّا الوُفودُ فإنَّهم قد عايَنُوا ... قَبْلَ الرَّبيعِ بكَ الرَّبيعَ الوافِدَا
١٤ يَغْشَوْنَ منْ شَرْقِ البِلادِ وغَرْبِها ... بالمَوصِلِ الزَّهراءِ أروعَ ماجِدا
١٥ خَشَعَتْ له إذ بَانَ عنْها صادِراً ... وتَبسَّمَتْ لمَّا أتاهَا وَارِدا
١٦ فكأنَّما حَلَّ الرَّبيعُ رُبوعَها ... فكَسَا السُّهُولَةَ والحُزونَ مَجاسِدا
١٧ أجرَتْ يَدَاه بها النَّدَى فكأنَّما ... أجرىٰ بساحَتِها الفُراتَ الرائِدا
١٨ مَلِكٌ إذا ما كانَ بادِىءَ نِعْمَةٍ ... ألفَيْتَهُ عَجِلاً إليها عَائِدَا
١٩ مُتَفَرِّدٌ عنْ رأيِهِ بعَزائِمٍ ... لوْ أنَّهنَّ طَلَعْنَ كُنَّ فَراقِدا
٢٠ وخَلائِقٍ كالرَّوْضِ في رَأْدِ الضُّحَا ... تُدْني إليْهِ أقاصِياً وأباعِدا
٢١ يَسْتَنْصِرونَ على الزَّمانِ إذا اغْتَدىٰ ... مَنْ لا يَزالُ علىٰ الزَّمانِ مُساعِدا
٢٢ جَذْلانَ ليْسَ علىٰ المَكارِمِ صَابِراً ... يَقْظَانَ ليْسَ عن الكَريهةِ حَائِدا
٢٣ خُلُقٌ يسُرُّ النّاظِرينَ ومَنْطِقٌ ... أبداً يُفيدُ السَّامِعِينَ فَوائِدا
٢٤ وإذا تَنَبَّهتِ الحَوادِثُ نَبَّهتْ ... يُمنَىٰ يَدَيْه لها حُسَاماً راقِدَا
٢٥ يَجري ويَثْبُتُ في الفُصُولِ فما تَرَى ... في الطِّرْسِ إلَّا رَاكِعاً أوْ سَاجِدا
٢٦ بيَدٍ تُعيدُ الماءَ في أقلامِها ... جُوداً وتكْسُو الطِّرسَ نُوراً جَاسِدا
٢٧ إنْ ألْبِسَتْ تُزهَىٰ بِكَ الدُّنْيا فقَدْ ... أصبَحْتَ للدُّنْيا شِهاباً واقِدا

---

(١٢) المؤثل : الأصيل .

(١٥) ورد في : م ت د (له ان) . خشعت : خضعت .

(١٦) الحزون : جمع حزن وهو خلاف السهل من الأرض .

(١٧) وقع في : ص م د (بها النوى) محرفاً . وروي في : ص م ت د (الفرات الباردا) .
الرائدان : دجلة والفرات وكذلك الرافدان .

(١٩) روي في : ص م ت د (متفرد من رأيه) . وروي في ن ق (كن فرائدا) .

(٢٠) وقع في : م د (في دار الضحى) محرفاً . كذا في النسخ (تدني اليه) .

(٢١) ورد في : ل ن ق ت (إذا اعتدىٰ) ولعله تحريف .

(٢٢) وقع في : ل ق (ليس على الكريهة) محرفاً . حائدا : مائلاً . وفي ص (عن المكارم) محرفاً .

(٢٤) سقط هذا البيت من : ص م ت د .

(٢٥) سقط هذا البيت أيضاً من : ص م ت د . ووقع في ق (ويبيت في) محرفاً .
الفصول : لعله يريد الفواصل .

(٢٦) وقع في ق (بيد يعيد) محرفاً . وفيها (تكسو الطريق نورا) محرفاً . وفي ت (سدك) محرفاً . الطرس ، ما يكتب عليه . جاسد : أحمر .

٢٨ وبَسَطَتْ آمالَ العُفَاةِ بِها فَقَدْ ... حَمِدُوا نَدَاكَ مَصَادِراً ومَوَارِدا
٢٩ وَبَنَيْتَ مَجْدَكَ بالصَّوارِمِ والقَنَا ... فالنَّجمُ لَيْسَ يَراهُ إلَّا صَاعِدا
٣٠ أدرَكْتَ ما حَاولْتَ مِنْهُ وادِعاً ... فَعَلوْتَ مَنْ يرجُو لِحاقَكَ جَاهِدا
٣١ وغَدَوْتَ رُكْناً في الخُطُوبِ لِتَغْلِبٍ ... وَيَداً لَها في المَكْرُماتِ وسَاعِدا

* * *

(٢٩) ورد في ص م ت د (ولبست مجدك) ولعله محرف وروي فيها (والنجم) وفي ن (فالنجم ليس نراه) .

١٤٨ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أبا الفَوارِسِ سَلامةَ(**) بنَ فَهْدٍ [من الوافر]

١ صُـدُودُكَ عَلَّمَ النَّاسَ الصُّـدُودَا ... وجَـدَّدَ لِـلْهـوَىٰ عَـهْـداً جَـدِيـدَا
٢ مَلَكْتَ فَعـادَ مِنْكَ الجُـودُ مَنْعاً ... ولَـوْ أنصفْتَ عَـادَ المَـنْـعُ جُـودَا
٣ أَحَـلَّ وَدَاعُنـا عَـطْفاً حَـرامَـاً ... وأدنَـىٰ بيـنَنـا وَصْـلاً بَـعِـيـدَا
٤ فمِنْ خَـدٍّ يُصَافِـحُ فيهِ خَـدًّاً ... ومِـنْ جِيـدٍ يُعَـانِـقُ فيـهِ جِيـدَا
٥ وَسَاجِي الطَّرْفِ أَلْبَسَهُ التَّصابي ... سَجَـايـا تُلْبِسُ الـجَـزَعَ الجَـلِيـدا
٦ أُنـازِعُـه اللِّحَـاظَ فـإنْ تَصَـدَّىٰ ... لـنـا وَاشٍ تَـنـازعْـنَـا الصُّـدُودَا
٧ فمـا ضَيَّعتُ فيـهِ الحِـلْمَ إلَّا ... لأحفَظَ في الهَـوَىٰ مِنْـهُ العُهُـودَا
٨ وما انحَلَّتْ عُقودُ الصَّبْرِ حتّى ... تَـحلَّىٰ مِـنْ مَـدَامِعِـهِ عُـقُـودَا
٩ سَقَىٰ رَبْعَاً يُجدِّدُ لِي التَّصابِي ... رُبـاهُ ويُـخْلِقُ الـصَّبْـرَ الـجَـدِيـدَا
١٠ حَيـاً يَزْدَادُ مِنْـهُ الرَّوضُ حُسْنـاً ... إذا مـا ازْدَادَ بـارِقُـه وُقُـودَا
١١ فَكَمْ صَعَّدْنَ مِنْ أَنْفاسِ صَبٍّ ... فـأَرْوى مِـنْ مَـدامِعِـهِ الـصَّعِيـدَا
١٢ تَلقَّىٰ الـدَّهْـرُ آمـالِي بِنُجْـحٍ ... أعـادَ ذَمـيـمَ أيـامِـي حَـمِـيـدا
١٣ وقالَ لِيَ الغِنَى : جُودُ ابنِ فَهْدٍ ... فَـرُحْـتُ مِنَ الـلَّيـالِي مُستَـزِيـدا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروي منها في ط (٤) أربعة أبيات فقط .

(* *) كذا في النسخ . وسقط العنوان من : ق . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

وروي في ط (ومن قصيدة يصف شعره) لأنه روى فيها الأبيات الأربعة الأخيرة وهي في وصف شعره .

(١) كذا في : ل ن ق . وروي في : ص م ت د (علم النوم) .

(٢) وقع في : ص م ت د (مللت) محرفاً .

(٣) ورد في : ص م ت د (أحل . . . جديداً) ولعله تحريف .

(٥) ورد في : ص م ت د (سخابا يلبس الجزع) ولعله محرف . ساجي : ساكن . الجزع : نقيض الصبر .

(٦) أنازعه : أجاذبه في النظر مشتاقاً . التنازع : التخاصم .

(٨) روي في: ص م ت د (عقود الدمع) .

(٩) وقع في : ق (يجدد للتصابي) محرفاً .

(١٢) وقع في ص م د (رميم) محرفاً . وروي في : ص م ت د (وعاد) .

(١٣) سقطت كلمة (الغنى) من : م ت د . ووقع في : ل ن ق (من الليالي مستفيداً) محرفاً .

١٤ [فتىً يُمْسِي بنـائِلِهِ مُفيـداً ... ويُـصبِـحُ لـلمَحَـامِـدِ مُسْتَفِيـدا]

١٥ رَبيعُ الجُودِ ما يَنْفَكُّ يُبْدِي ... رَبيعـاً مـنْ خَـلائِقِـهِ مَـجُـودا

١٦ مَلِيءٌ أَنْ يَـزيـدَ الأَزْدَ فَخْـراً ... طَـريـفـاً أَوْ يَشيـدَ لهـا التَّليـدا

١٧ رَأَىٰ وَجْـهَ العُلاَ حَسَنـاً جَميلاً ... فـأَصْبَـحَ بـالعُـلا صَبّـاً عَمِيـدا

١٨ وَردَّ عَـطَاؤُهُ صَفْوَ العـطايَـا ... فـليْسَ يَـمَـلُّ وَارِدُهُ الـوُرُودا

١٩ ومَـدَّ عليْـهِ ظِـلَّ السَّيفِ حتَّىٰ ... تَـفَـيَّـأَ لِـلعُـلاَ ظِـلاًّ مَـدِيـدا

٢٠ فـأسعَـدَ جُـودُهُ جَـدّاً شَقِيّـاً ... وأَشـقَـىٰ بـأْسُـه جَـدّاً سَـعِيـدا

٢١ تَمَـلَّ أَبا الفَـوارسِ مُشْـرِقَـاتٍ ... خَـلَعْتُ عـلىٰ عُـلاكَ بِـهـا بُـرودا

٢٢ أَقـامَ نَـدَاكَ لِـلآدابِ سُـوقـاً ... يُـعِيـدُ نُـحـوسَهـا أَبَـداً سُـعُـودا

٢٣ وَزَادَكَ وافِـدُ الآمـالِ بِـشْـراً ... يُـبشِّـرُ بـالـغِنَى مِـنْـكَ الـوُفُـودا

٢٤ فَكَمْ أَنجـزْتَ منْ وَعْدٍ لِعَـافٍ ... فـأَنـجَـزَ لـلزَّمـانِ بِـهِ الـوَعِيـدا

٢٥ مَتَىٰ شَـرَّفْتُ غيـرَكَ بـامتِـدَاحٍ ... لبِسْتُ بِمَـدْحِك الشَّـرَفَ العَتِيـدا

٢٦ وكَمْ لِي فِيكَ مِنْ عَذْراءَ بِكْـرٍ ... تُـخَـالُ لِـحُـسْـنِـهـا عَـذْراءَ رُودَا

٢٧ عَرائِسُ ما اجتلاَهَا الطَّرْفُ إلاَّ ... أَبـاحَـتْـهُ الـسَّـوالِـفَ والـخُـدُودَا

٢٨ بـأَلفـاظٍ يَـراهَا القَلْبُ بِيضَـاً ... إذا مـا عَـايَـنَتْهـا الـعَيْـنُ سُـودا

---

(١٤) سقط هذا البيت من : ل ن ق . ووقع في ص م ت د (يمشي) محرفاً ، وما أثبتناه الصحيح .

(١٥) وقع في ق (ما ينفعك) محرفاً بزيادة ، ووقع في : ل ن ق (من خلائق صخودا) محرفاً .

(١٦) كذا في : ص م ت د (مليء) ووقع في (ل ن ق) (ملي) محرفاً .
وفي ن (أن تريد) محرفاً . وروي في ص م ت د . (يشيد لها تليدا)
ووقع في ن (أو يشيد لها الطريقا) محرفاً ، المليء : الثقة .

(١٧) ورد في ق (فأصبح في العلا) ولعله تحريف . عميدا : معمود قد هده العشق . والوجه : (فأصبح للعلا) .

(١٨) وقع في : م ت د(ورد عطاه) محرفاً .

(١٩) وقع في : م ت د (حتى تعبأ) محرفاً .

(٢١) سقط عجز البيت من : ص م ت د . ووقع فيها (الفوارس مشرفات) محرفاً .

(٢٢) سقط صدر البيت من ص م ت د . وروي فيها (تعيد نحوسها) .

(٢٣) ورد في : ص م ت د (وافد الآمال نشرا) . وروي فيها (يبشر بالعلا منك) .

(٢٤) روي في : ت (أنجزت من عدة) .

(٢٥) روي في : ص م ت د (غيرك بامتداحي) .

(٢٦) روي هذا البيت في : ط . العذراء الرود : التي تمشّي على مهل وبرفق .

(٢٨) وروي في : ط (اذا عاينتها في العين سودا) .

٢٩ مُخلَّدَةٍ تُـطِيـلُ شَجَـا الأَعـادِي   وتَـضْمَـنُ عنْ مَـعَـالِيـكَ الـخُـلُودا
٣٠ شَغَلْتُ بِها قُلوبَ النّاسِ طُـرّاً   فـمـا تَنْفَـكُّ نَسْـخـاً أَوْ نَـشِيـدا

* * *

(٢٩) وقع في : ق (وتضم) محرفاً . روي في : ط .
(٣٠) روي هذا البيت في : ط .

١٤٩ ـ وقال(*) يمدَحُ سيفَ الدولة(**) [من الكامل]:

١ رُدِّي الخَيالَ يَجِدْ مُعنّىً واجِدا   أمْـرضْتِـهِ فـأَتـاهُ طَيْفُـكِ عـائِـدَا
٢ لَمْ يَسْـرِ بَعْدَ البَيْنِ وَفْـدُ رُقَادِهِ   إلَّا سَـرَىٰ مَعَـهُ خَيـالُـكِ وَافِـدَا
٣ وبَلِيَّةُ المُشتاقِ إنْ حُرِمَ الهَوىٰ   يَقْـظَانَ واجْتَـمَعَـتْ لَـدَيْـهِ رَاقِـدا
٤ نَجِـزَتْ مَواعِيـدُ الفِراقِ كـأَنَّمـا   أَنْجَـزْنَ فِيهـا لِلحِمَـامِ مَـواعِـدَا
٥ وَتَعَرَّضَتْ تِلْكَ الظِّباءُ بِذِي الغَضَا   صُـوْراً وكُنَّ بِـذِي الأَراكِ حَـوائِـدَا
٦ ضَاقَ العِناقُ بِـهِ علىٰ أَعناقِهـا   حتّى تَـنَـاثَـرَتِ العُـقُـودُ فَـرَائِـدا
٧ وَجَرَتْ بعُصْفُرَةِ الدُّمُوعِ فأَشبَهَتْ   كِـلَلاً علىٰ أقـمـارِهـا وَمَجَـاسِـدَا
٨ غَيَّضْنَ مِنْ دَمْـعٍ تَجَدَّدَ نـازِلاً   وحَبَسْنَ مِنْ نَفَسٍ تَـرفَّـعَ صَـاعِـدا
٩ وَرَأَيْنَ حَـرَّ قلوبِنـا فـأَبحْنَنَـا   نَغْبـاً تَصِيـرُ بِـهِ الصَّبـابَـةُ بـارِدَا
١٠ مَنْ يدْعُ رائِدَةَ النَّدَىٰ مِنْ كَفِّهِ   فَنَـدىٰ ابنِ عبدِ اللّٰهِ يَـدْعُـو الـرائِـدا
١١ رِدْ تَلْقَ رَيَّانَ الجَوانِـحِ صَادِراً   عَـنْـهُ وظَـمـآنَ الـجَـوانِـحِ وارِدا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من : ب م ص ت د ش . وروي منها في ط (٥) خمسة أبيات .

(* *) كذا في النسخ . وفي ط (ومن اخرى) . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) واجد : حزين .

(٤) نجزت : انقضت .

(٥) صورا : مائلات مشتاقات . ذو الغضا : اسم مكان . والغضا : نوع من الشجر . الأراك : شجر من الحمض ، حوائدا : مجانبات .

(٦) سقطت كلمة (العناق) من : ن .

(٧) العصفر : نوع من الصبغ والكلل : جمع كلة وتسمى الناموسية .
مجاسد : جمع مجسد نوع من الثياب .

(٨) غيضن : قللن . ترفع : ارتفع .

(٩) وقع في النسخ (تعبا) محرفاً وما أثبتناه الصحيح . نغبا : جرعا .

(١٠) وقع في النسخ (رائده) من دون اعجام ولعله تحريف .

(١١) وقع في ق (يرد طلق ريان) محرفاً في موضعين . ريان : مرتو بالماء .

١٢ أَوْ راجِلاً يحدُو رَواحِلَ جُودِهِ … أَوْ قَاصِداً يُزْجِي إِلَيْكَ قَصَائِدا
١٣ أَوَ مـا رَأَيْتَ الغَيْثَ سَفَّهَ رأْيَه … لَمَّا تَشَبَّهَ بالأميرِ فَوائِدا ؟
١٤ لَمَّا تَزايَدَ قُلْتُ : لَسْتَ بمُشْبِهٍ … إِنعامَ سَيفِ الدَّولةِ المُتَزايِدا
١٥ غَيْثٌ تَحُثُّ الأَريحِيَّةُ مُزْنَه … حَتّى يَعُمَّ أقارِباً وأَباعِدا
١٦ وَمُعِيدُ سابِغَةِ المَواهِبِ بَعْدَما … بَدَأَتْ فأغنتْ أَنْ تَكُونَ عَوائِدا
١٧ عَشِقَ الجِهادَ فكُلَّما مَنَعَ العِدا … أَضْحَى نَداه لِمَا حَواه مُجاهِدا
١٨ باتَتْ عَزائِمُه تُجشِّمُ خَيْلَهُ … شُمَّ الجِبالِ نَوازِلاً وَصَواعِدا
١٩ يَرمِي بِها الأَعداءَ طَوْراً سائِقاً … يَحْمِي أَواخِرَها وطَوْراً قائِدا
٢٠ قُبّاً إِذا نَهَدَتْ إلى أَوطانِهِمْ … لم يُبْقِ إلّا مُخْطَفاً أَوْ ناهِدا
٢١ يَخْطُو الفُراتَ بِهِنَّ إِمَّا ذائِباً … تَسْمُو غَوارِبُهُ وإِمَّا جامِدا
٢٢ مَلِكٌ يُطارِدُ بالرِّماحِ مُلُوكَهمْ … حتَّى يشُلَّهُمْ لديْه طَرائِدا
٢٣ في فِتيةٍ لَبِسُوا الحَديدَ مَغافِراً … وبَراقِعاً وسَوابِغاً وسَواعِدا
٢٤ يَقْتادُهُمْ أَسَدُ النزالِ وإِنَّما … يَقتادُ أُسْداً مِنْهُمُ وأساوِدا
٢٥ مَلَكُوا مَحَلَّ المُلْكِ مِنْ أَعدائِهِم … فَغَدَتْ بِقاعُ الأَرضِ مِنْهُ مَساجِدا
٢٦ كَرٌّ يُعِيدُ الجَوَّ أَسوَدَ حالِكاً … وَيرُدُّ وَجْهَ الأَرْضِ أَحْمَرَ جاسِدا
٢٧ أَضْحَتْ فُلُولُ البِيضِ عَنْهُ نَواطِقاً … وكُلُومُ لَبَّاتِ الجِيادِ شَواهِدا
٢٨ وأَنامِلٍ نَفِدَ السُّؤالُ بِها فَلَوْ … ضاهَى نَداها البَحْرُ أَصبحَ نافِدا

---

(١٢) كذا في ن . ووقع في ل ق (أو راجلا تحدو) محرفاً .

(١٥) الأريحية : هزة عند الكرم .

(١٦) عوائد : جمع عائدة : وهي المنفعة والعطف .

(١٨) تجشم : تكلف على مشقة .

(١٩) وقع في النسخ (طورا سابقاً) محرفاً . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٢٠) ورد في ن (لم تبق) . القب : جمع أقب : الضامر . نهدت : نهضت ، مخطفاً : ضامر الخصر أو ناهداً : يريد من لها ثدي من النساء .

(٢٢) يشلهم : يطردهم كالصيد . الطرائد : جمع طريد .

(٢٣) مغافر : جمع مغفر : ما يلبس على الرأس من الزرد .

(٢٤) أسد النزال : يقصد سيف الدولة . الأسد : جمع أسد .

(٢٨) ضاهى : شابه وماثل . نافدا : فانياً .

٢٩ لا يَعْدَمَنَّكَ ذو الوِفاقِ مُوافِقاً ... ما تَرتَضِيهِ وذو العِنادِ مُعَانِدا
٣٠ فالدِّيْنُ قدْ شَمخَتْ ذُرَا أركانِهِ ... والكُفْرُ قَدْ أودَىٰ ذُراً وقَواعِدَا
٣١ والرُّومُ لمْ يُبْقِ السِّباءُ بأَرْضِهِمْ ... وَلَداً ولَمْ تُبْقِ الأَسِنَّةُ والِدا
٣٢ أفنيتَ شَهْرَ الصَّومِ إمَّا راكِعَاً ... جَمَّ الخُشُوعِ بِه وإمَّا سَاجِدا
٣٣ فَمَضىٰ ولو حُمِدَ آمرؤٌ لِصيامِهِ ... وَقِيامِهِ أَهدَىٰ إليْكَ مَحَامِدا
٣٤ فَلَقِيتَ بالإقْبالِ فِطْرَكَ مُقْبِلاً ... وَرَأيتَ عِيدَكَ بالسُّرورِ مُعَاوِدا
٣٥ ولئِنْ هَجَرْتَ مِنْ النِّدامِ مَشاهِداً ... فَلَقَدْ وَصَلْتَ مِنَ الحِمامِ مَشاهِدا
٣٦ وَرَغِبْتَ في كأْسِ البَرِيَّةِ رَغْبَةً ... تَركَتْكَ في كأسِ المُدامَةِ زاهِدا
٣٧ أَلبَسْتَنِي النِّعَمَ الّتي غَيَّرنَ لِي ... وُدَّ الصَّديقِ فَعَادَ مِنْها حَاسِدا
٣٨ فَلْتَلْبَسنَّ بِها الثَّناءَ مُسَيَّراً ... ومُخَلَّداً ما دَامَ يَذْبُلُ خَالِدا
٣٩ مِنْ كُلِّ رَيِّقَةٍ كَفَاكَ بِلَفْظِها ... ذَهَباً يَروقُ وحَسْبُها بِكَ نَاقِدا

* * *

(٣٠) شمخت : ارتفعت وعلت .
(٣١) السباء : الأسر والسبي .
(٣٢) وقع في ط (حد الخشوع) محرفاً . وهو أول بيت في : ط .
(٣٤) روي في ط (ورأيت عبدك في السرور معاودا) .
(٣٥) الندام : جمع نديم.
(٣٧) كذا في ط . ووقع في ل ن (فعاد فيها) ولعله تحريف . وفي ق . (فعاد بها) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٣٤ (البستني النعمى التي غيرن لي . . ود الصديق فعاد منها حاسدا) .
(٣٨) روي هذا البيت في : ط . يذبل : اسم جبل بالمدينة . روي في اليتيمة ٢/١٣٤ . وفي طبعة ١٩٣٤ ، ٢/١١٨ (فليلبسن بها) .
(٣٩) كذا في ط . ووقع في : ل ن ق (وحسنها بل) محرفاً في الموضعين .

١٥٠ ـ وقال(*) في النَّارِنج (**) [من البسيط]:

١ أَجْرِ المُدَامَ علىٰ نُجْحِ المواعِيدِ وَجُـدْ عَلَيَّ بِـريَّـا النَّحْـرِ والجِيـدِ

٢ فَقَـدْ تَنَبَّـهَ مِنْ إغفـائِـه زَهَـرٌ كـأَنَّ رَيّـاه ريَّـا المِسْـكِ والعُـودِ

٣ وشَرَّدَ الصُّبحُ عنا اللّيلَ فاتَّضحَتْ سُـطُورُه البِيضُ في رايـاتِـهِ السُّـودِ

٤ وَلَاح للعَيْنِ نارِنجٌ كما اختُضِبَتْ بـالـزَّعفـرانِ ثُـدِيُّ الخُـرَّدِ الغِيـدِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د. وسقطت من : ب ش ط .

(* *) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال يصف النارنج) .

(١) نجح : نجاح .

(٢) المسك : نوع من الطيب . العود : الذي يتبخر به .

(٣) روي في ديوان المعاني ١/٣٤٥ . وروي في نهاية الارب ١/١٤٥ وفيه (سطوره البيض في آياته السود) .

(٤) وقع في (يدي الخرد) محرفاً . وروي في ص م ت د (ثدى النهد الغيد) الزعفران : نوع من الصبغ . الخرد : جمع خريدة : الحيية . الغيد : الناعمات .

١٥١ ـ وقال(*) في يومٍ ثلجٍ وبَرَدٍ(**) [من الرجز]:

١ كـأنَّـمـا سَـمـاؤُهُ ثـاكِـلَةٌ تَبكِي على الأَرْضِ بِـدَمْـعٍ مُنعَقِـدْ

٢ تَبْعَثُـهُ رِيـحُ الصَّبـا فيَبْتَـدِي في جَوفِهِ رُوْحٌ وفي الأَرْضِ جَسَدْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت في سرور النفس ج ٤ لوحة (٣٣٥) .

(* *) كذا في النسخ : ل ب ق ، وروي في ن (يوم برد وثلج) .

(١) روي في سرور النفس ج ٤ لوحة ٣٣٥ من دون اختلاف . بدمع منعقد : متصلب معقود .

(٢) وقع في النسخ (يبعثه) وهو تحريف وما أثبتناه الصحيح . وهو كذلك في سرور النفس . وروي في ن (ريح الصبا فيغتدي) وفي سرور النفس (في جوه روحاً وفي الأرض جسد) .

١٥٢ ـ وقال(*) في الخَيْشِ(**) [من الطويل]:

١ وَلِيْ خُلَّةٌ أرعَىٰ لها العَهْدَ صَائِفاً ولَسْتُ أُراعي في الشِّتاءِ لها عَهْدا
٢ يَذُمُّ النَّدامَىٰ العَيْشَ عنْدَ فِراقِها فإنْ وَصَلَتْ نالوا بها عِيشَةً رَغْدَا
٣ غَنِينَا بِها مَقْرورةَ الجِسْمِ صَوَّغتْ سَرابِيلَها والقَيْظُ مُلْتَهِبٌ جِدًّا
٤ تَمَسُّ يَدُ السَّاقِي الأَغنِّ بِزالَها فَتَمْنَحُه طِيباً وتَمْنَحُهُ وُدًّا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الثلاث .

(١) خُلّة : صديقة وصاحبة .

(٢) وروي في ن (وصلت ألفوا بها) .

(٣) وقع في النسخ (والقيض) محرفاً . وفي ن (والقيض ملست بها قد) محرفاً في ثلاثة مواضع .

(٤) ورد في : ل ق (يمس يد) ولعله تحريف .

بزالها : صافي مائها .

١٥٣ ـ وقال(*) يصِفُ الثُّريا [عفا الله عنه](**) [من مجزوء الرجز]:

١ إزدَدْ مِنَ الرَّاحِ وَزِدْ فالغَيُّ في الرَّاحِ رَشَدْ
٢ يُديرُها ذُو غُنَّةٍ أغيَدُ يَثْنِيه الغَيَدْ
٣ كأنَّها في كَفِّهِ جَمْرَةُ نَارٍ تَتَّقِدْ
٤ مَدَّ إلَيْها يَدَه فالتَهَبَتْ إلى العَضُدْ
٥ والجَوُّ قَدْ كادَتْ ثُرَيَّاهُ على الغَرْبِ تَرِدْ
٦ كأنَّها شَابُورَةٌ مُذْهَبَةٌ مِنَ الزَرَدْ

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً . وسقطت من ط فقط .

(* *) كذا في : ل ب ن ص م ت د . والزيادة في ق . وروي في ش (وقال أيضاً) .

(٢) وقع في ق (يثنيها الغيد) محرفاً .

ذو غنة : ذو صوت يخرجه من الأنف . يقصد الساقي .

(٦) شابورة : لم يذكر لها معنى في ما عندنا من المعاجم . ولعله أراد سلسلة من الزرد .

١٥٤ ـ وقالَ(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ وقد تَعَصَّبَ للخَالِدِيِّ عليه(**) [من الطويل]:

١ أَمَا آنَ لِلمِلْحِيِّ أنْ يَنْشُرَ الوُدَّا ... ويَطْوِي الجَفَاءَ المُرَّ والهَجْرَ والصَّدَا

٢ أيغضَبُ أَنْ حَلَّيتُ كفَّ ابنِ هاشمٍ ... سِوَارَ هِجاءٍ يقْرِضُ القَلْبَ لا الزَّنـدا ؟

٣ وما خِلْتُ صَفْعَانَ العِراقِ يَسُومُني ... لأَمْثـالِـهِ ذَمّـاً يَسيـرُ ولا حَمْـدا

٤ إذا ما أَبو الـوَرْدِ انتَحَاهُ بِكَفِّـهِ ... حَسِبْتَ قَفـاهُ رَوْضَـةً تُنْبِتُ الـوَرْدَا

٥ تَجودُ سَحابُ الخَافِقاتِ قَـذَالَه ... فَتُـوسِعُـه هَـطْلاً ومِنْ دَمِـهِ تَنـدَىٰ

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً . وروي منها في ط (٢) بيتان فقط . وروي بيتان في اليتيمة : ٢/٣٧٨ . وسقطت من : ب .

(**) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال يهجوه) لأنها رويت بعد قصيدة يهجوه بها . وفي ش (وقال يهجوه وقد تعصب للخالدي عليه) كذلك لأنها رويت بعد قصيدة له في هجائه . وفي : ص م ت د (وقال يهجو علي بن العصب) . وفي ط : (وله) . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(٢) كذا في النسخ الباقية . وروي في ل ق (يقرض القلب والزندا) وسقطت (ابن) من ق . يقرض : يقطع . ويقصد بابن هاشم : هو ابن سكرة الهاشمي الشاعر . وورد في ص (يقرص) .

(٣) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/٣٧٨ والذي بعده . كذا في : ل ن ق ش . ووقع في : م ت د (ضعفان العراق) محرفاً ، وروي فيها (ذما يسيراً ولا حمدا) ولعله محرف ومثله في : ص وروي في ط (ذما يسيء) . صفعان : الذي يضرب بجمع الكف قفاه .

(٤) روي هذا البيت في : ط وقع في : ص م ت د (إذا الورد يوماً انتحاه بكفه) محرفاً وزائداً . وفي ش (بنت الوردا) محرفاً . أبو الورد اسم شاعر جاء ذكره في اليتيمة ٢/٣٧٨ . وكان هذا الشاعر يخدم مجلس المهلبي ، ويحكي شمائل الناس وألسنتهم فيؤديها كما هي فيعجب الناظر والسامع ويضحك الثكلان .

(٥) كذا في : ص م ت د ن وروي في : ل ق ش (مطلاً ومن) الخافقات : يقصد الأيدي المتحركات . القذال : مؤخر الرأس فوق القفا .

١٥٥ ـ وقال(*) يدعُو صديقاً له إلى العَرَبةِ بالرَبَضِ الأَعْلَىٰ

[ويصِفُها](**) [من السريع]:

١ قَـدْ وَفَتِ المُزْنُ بميعَـادِهـا — وخَـصَّتِ الـرَّوْضَ بـإسْـعَـادِهـا
٢ وأخْـمَـدَتْ شُعْـلَةَ إبـراقِـهـا — وَسَـكَّـنَـتْ ضَـجَّـةَ إرْعَـادِهـا
٣ وأَضْحَتِ الأغصَانُ قَدْ نُظِّمَتْ — غَـرائِـبُ الـحَـلْـي بـأجـيـادِهـا
٤ وأَوجُـهُ الأيّـامِ مُـبْـيَـضَّـةٌ — تُـخْـبِـرُ عـن رِقَّـةِ أكـبـادِهـا
٥ والعَيْشُ في طِيْبِ أَثَـانِينِهـا — إذا تَـفَـكَّـرتَ وآحـادِهـا
٦ وَقَـدْ صَفَتْ بـالـزَّهَـرَ المُجْتَلَىٰ — بَـوارِدُ الـرَّاحِ لِـوُرَّادِهـا
٧ فـزُرْ بِنـا سَـوداءَ مَصْـفُـودةً — فـي غَمْـرةِ المـاءِ بـأَصْـفَـادِهـا
٨ كـأنَّـهـا زِنـجِـيَّـةٌ واصَلَتْ — حَنينَـهـا مِنْ ضِيْـقِ أقيـادِهـا
٩ إذا نَضَـا الصُّبْحُ سَوادَ الدُّجَا — لـم يَنْضُ عَنْهـا سُـودَ أبـرادِهـا
١٠ طَـريـقُ مَنْ حـاوَلَـهـا لُجَّـةٌ — تُـقْـطَعُ فـي أَحْـشَـاءِ أولادِهـا

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً . وسقطت من ط فقط . وهي آخر قصيدة في حرف الدال من : ل . ق .

(* *) كذا في : ل ن ق ب وروي في ش (وقال يدعو صديقاً . . . في الربض الأعلى) وفي : ص م ت د (وقال يستدعي صديقاً له الى عربة ويصفها) . والزيادة في : ص م ت د . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٥) وقع في م د (اساسها) محرفاً من دون أعجام .
وفي ت (أناسها) محرفاً . أثانينها : جمع اثنين .

(٦) ورد في : م ت د (موارد الراح) ولعله تحريف . بوارد : جمع باردة .

(٧) سوداء : يقصد العربة . مصفودة : مشدودة .

(٩) وقع في ب (لم ينض عنه) محرفاً .

(١٠) روي في : ص م ت د (طريق من خاف لها لجة) وورد فيها (يقطع) أولادها : يقصد الزوارق أو المراكب الصغيرة .

١٥٦ ـ وقالَ(*) يمدَحُ الأميرَ سيفَ الدَّولةِ أبا الحَسَنِ عليَّ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ حَمْدَانَ . ويذكُرُ بعضَ غزَواتِهِ إلى خَرْشَنَة . ويصِفُ قَلْعَةً افتتحَها(**) [من الوافر]:

١ وَقَائِعُ مِثْلَ ما بَدَأْتْ تَعُودُ ... وخَيلٌ ما تُحَطُّ لها لُبودُ
٢ وَفِتيانٌ بقِيَّتُهم دُرُوعٌ ... مُضَاعَفَةٌ وصَبرُهُمُ عَتيدُ
٣ وَثَغْرٌ بيْنَ أشفارِ الأعادِي ... تَمائِمُه إذا ارتاعَ الحديدُ
٤ وأيامٌ علىٰ الإسلامِ بِيضٌ ... وهُنَّ علىٰ العِدَا حُمْرٌ وسُودُ
٥ تُفتِّحُ زَهْرَةَ الآمالِ فيها ... فُتوحٌ لا يغِبُّ لها بَرِيدُ
٦ يُخبِّرُ عن طِرَادٍ يتَّقيهِ ... كَرَىٰ الأعداءِ فهُوَ له طَرِيدُ
٧ ومُبرِقَةِ الحُتوفِ إذا أسالَتْ ... دِماءَ الشِّيْبِ شَابَ لها الوليدُ
٨ يَبِيتُ جِلادُهَا شَرْقاً وغَرْباً ... حَديثاً تقْشَعِرُّ له الجُلُودُ
٩ ولا إحجامَ إلَّا أنْ تَكَفَّىٰ ... عن البِيضِ الجِباهُ أوْ الخُدُودُ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وروي منها في ط (٣٢) اثنان وثلاثون بيتاً . وسقطت من : ل ب ن ق ش . وروي منها في اليتيمة (٤) أبيات في موضعين ج ٢ ص ١٢١ ، ص ١٦٣ . وهذه القصيدة أول قصيدة في هذه النسخ تروى في حرف الدال . وفي ط رويت ثاني قصيدة من حيث ترتيبها في النسخة أي تقع في آخر ص ٢ . وقبلها قصيدة في مدح سيف الدولة .

(**) كذا في : ص م ت د . وروي في ط (ومن أخرى يمدحه ويصف قلعة افتتحها أولها) لأن قصيدة رويت قبلها من حرف القاف يمدحه بها . قالها في حلب بين سنتي ٣٤٥ ـ ٣٤٦ هـ لأن سيف الدولة غزا خرشنة في هذه السنة ٣٤٥ ، وأسَرَ لاونَ بن الأسطر احد قواد الروم .

(١) روي هذا البيت في ط . لبود: جمع لبد : ما يوضع فوق الدابة أو يشد .

(٢) سقط هذا البيت من ط .

(٣) كذا في ط . ووقع في : م ت د (وتعرين اسفار) محرفاً في ثلاثة مواضع وفي ص روي صحيحاً من دون اعجام .

(٤) روي هذا البيت في ط .

(٥) روي في ط (لا يغيب) .

(٦) سقط هذا البيت من : ط .

(٧) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ص م د (دماء الشيت) محرفاً . وفي ت (السبب) من دون اعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح . ولقد صححها البارودي في مختاراته (الشيب) .

(٨) وقع في ط (يبث جلادها) وهو تحريف .

(٩) سقط هذا البيت من ط . تكفى : أصله تتكفأ أي : تميل . ووقع في النسخ (الحياة) وهو محرف وأثبتنا ما هو الصحيح .

١٠ خَطَا الدَّربَ الأصَمَّ الى سَمَنْدُو　　وقَعْقَعةُ الحَـديـدِ لـهـا حَـديـدُ

١١ أيُـرهَبُ جَـانِبُ الأعْـداءِ مَيْـلاً　　وسَيفُ الـدَّولةِ الـرُّكْنُ الشَّـديـدُ؟

١٢ وقـادَ الخَيْـلَ قُبّـاً يَقْتَضِيهـا　　ذَخِـيـرةَ جَـهْـدِهـا أوْ يَـسْـتَـزِيـدُ

١٣ فأرسَلَها علىٰ الصَّفصَافِ يُخفي　　سَنَـا أوضـاحِهـا عنـهُ الكَـدِيْـدُ

١٤ وَزادَتْ أرْضَ خَـرْشَنَةٍ رِعـالاً　　فـكَـادتْ أرْضُ خَـرْشَـنَـةٍ تَـمِـيـدُ

١٥ وجُـزْنَ علىٰ الصَّعيدِ مُبرقَعاتٍ　　بَـراقِعُهُـنَّ مـا نَـسَـجَ الـصَّـعـيـدُ

١٦ وَخَرَّتْ في قُرىٰ جَيحَانَ تَرْدي　　بِـجَـائِـحَـةٍ عَـلَـيْـهـا أوْ تَـرُودُ

١٧ وبـاتَتْ تُـوقِـدُ النِّيرانَ فِيهـا　　وسِـيَّـانِ الـكَـواكِـبُ والـوُقُـودُ

١٨ وَسِحْنَ بِجـانِبَيْ سَيْحـانَ حتَّى　　رَجَـعْـنَ وَفَـجُّـهُ الـمَـعْـمُـورُ بِـيْـدُ

١٩ فأصبَحَ وَهْـوَ وِرْدُ المَوْجِ مِمَّـا　　يَـفـيضُ عَـلَـيْـه نَـحْـرٌ أوْ وَرِيـدُ

٢٠ إذا خَـرَّتْ عليْـهِ رأيتَ بَحْـراً　　تَـخِـرُّ عـلـيـه مِـنْ بَـحْـرٍ مُـدُودُ

٢١ وأورَدَهـا الخَليجَ وقـدْ تَساوَتْ　　بِـجُـمَّـتِـهـا الـتَّـهـائِـمُ والـنُّـجُـودُ

٢٢ وَفـوَّقَ للحُصـونِ سِهـامَ نـارٍ　　يُصَـابُ بلَفْحِهـا الغَـرَضُ البَـعـيـدُ

٢٣ إذا انتَشَرَتْ علىٰ الجُدْرَانِ راقَتْ　　كـمـا رَاقتْ مِـنَ الـعَـضْـبِ الـبُـرودُ

---

(١٠) سقط هذا البيت من : ط ووقع في النسخ (سمند) من دون الواو محرفاً . سمندو : بلد في وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة سنة ٣٣٩ هـ .

(١١) سقط هذا البيت من : ط .

(١٢) وقع في : ط (تقتضيها) ولعله تحريف ، ووقع في : م د (يقتصيها) بالصاد وصححت في : ت .

(١٣) وقع في : ط (تخفي) محرفاً . ووقع في ص م د ت (عنه الهديد) محرفاً وصححت في ت . الصَّفْصاف : كورة من ثغور المِصِّيصة غزاها سيف الدولة سنة ٣٣٩ هـ . الكديد : الأرض الغليظة .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط صححت في ت (وزارت) ولعله تحريف . خرشنة : بلد قرب ملطية . الرعال : قطع من الخيل جمع رعلة . والرعلة أيضاً : النخلة الطويلة .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط .

(١٦) سقط هذا البيت من ط الجائحة : الشدة . جيحان : اسم نهر في آسيا الصغرى (تركيا) ، وسميت القرى باسمه .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط

(١٨) سيحان: اسم نهر . وهي كورة من كور الموصل في ذلك الوقت .

(١٩) روي في : ط (وأصبح وهو) .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : م د (من بحر مديد) ولعله محرف .

(٢١) سقط هذا البيت من ط .
والخليج : لعله يقصد خليج القسطنطينية .

٢٤ إذا رَكَعَ القَنا الخَطِيُّ صَلّوا صَلاةً جُلّ وَاجِبِها السُّجُودُ

٢٥ [طَلَعْتَ علىٰ الدِّيارِ وهُمْ نَباتٌ وأغمدْتَ السُّيُوفَ وهُمْ حَصِيدُ]

٢٦ فما أبقيْتَ إلّا مُخْطَفَاتٍ حَمَىٰ الإخْطَافُ مِنها والنُّهُودُ

٢٧ تُساقُ إليْهِ مَثْنىً أوْ فُرَادَىٰ كَمَا يَهوي من السِّلْكِ الفَرِيدُ

٢٨ وبيضُكَ يا ابنَ عبدِ اللّٰهِ تَلْقَىٰ سَبايَاهَا الحِسَانَ كما تُرِيدُ

٢٩ تَقُدُّ البِيضَ في الهَيْجاءِ قَدًّا وتَثْنِيها السَّوالِفُ والقُدودُ

٣٠ [أفاءتْ لاوِناً فِيما أفاءَتْ فَجُدْتَ بِنَفْسِه فيما تَجُودُ]

٣١ أتاكَ وفي حَشَاهُ رِياحُ رَوْعٍ عَواصِفُ ما لِهَبَّتِها رُكُودُ

٣٢ بِوجْهٍ غَاضَ ماءُ الأمْنِ عَنْه فَلَيْسَ بِعائِدٍ ما اخْضَرَّ عُودُ

٣٣ ورُبَّ مُمنَّعٍ حَاوَلْتَ مِنْهُمْ فلَمْ يَمنَعْه مَعْقِلُهُ المَشِيدُ

٣٤ ..شْرِفَةٍ لقاصِدِها صَبُوبٍ علىٰ قِمَمِ السَّحَائِبِ أو صَعُودُ

٣٥ تحِفّ بِها شَواهِقُ شامِخَاتٌ كَما حَفَّتْ بِسيِّدِها الجُنُودُ

٣٦ كأنَّ فَوارِعَ الشُّرُفاتِ مِنْها نِسَاءٌ في مَلاحِفِها قُعُودُ

---

(٢٤) سقط هذا البيت من ط . روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢/٦٨

(٢٥) سقط هذا البيت من : ص م ت د . وأثبتناه من ط .
وروي ايضا في اليتيمة ٢/١٢١ .
روي في التذكرة الحمدونية ج ٣ لوحة ٢١ وجه من دون اختلاف .

(٢٦) روي في التذكرة من دون اختلاف .
روي في اليتيمة ٢/١٢١ (حماها الخصر منها والنهود) . الاخطاف : الضمور في الخصر . وروي في التبيان للعكبري ١/٢٧٥ من دون اختلاف . وروي أيضا في شرح الواحدي ص ٤٦٥ من دون اختلاف .

(٢٧) كذا في ط . ووقع في : ص م ت د (تساق الى) محرفا . يهوي : يسقط .

(٢٨) روي في ط (شبائهها الحسان) . ووقع فيها : (يلقى .. بما تريد) ولعله تحريف .

(٣٠) سقط هذا البيت من : ص م ت د . وفي النسخة ط(أفات لاونا فيما أفات) بسقوط الهمزتين. لاون: هو لاون بن الأسطر أحد قواد الروم .

(٣١) كذا في ص ط . ووقع في : م ت د (مالهبتها ركوب) محرفاً في اللفظتين . ركود : هدوء .

(٣٢) كذا في ص ط . وروي في : م ت د (ماء الأرض عنه) ولعله محرف .

(٣٤) كذا في ص ط . ووقع في : م ت د (ومشرقة) محرفاً وصححها البارودي (ومشرفة) صبوب : حدور وهي خلاف صعود . روي في مباهج الفكر ج ٢ لوحة ١٩٣ وفيه (ومشرفة لقاصدها هبوط) .

(٣٥) روي في مباهج الفكر ج ٢ لوحة ١٩٣ من دون اختلاف .

(٣٦) روي في مباهج الفكر ج ٢ لوحة ١٩٣ من دون اختلاف . فوارع : جمع فارعة : وهي العالية منها .

٣٧ أحطْت بِها الأسِنَّةَ لامِعَاتٍ ... فَهُنَّ على تَرائِبِها عُقُودُ
٣٨ فأولدَها قِراعُك وهيَ بِكْرٌ ... ولم يُرَ قَبْلَها بِكْرٌ وَلُودُ
٣٩ رأتْ أمثالَ صُورتِها حَدِيداً ... فكادَتْ وهيَ راسِيةٌ تَمِيدُ
٤٠ وما زَالَتْ جِيادُكَ طَاوِياتٍ ... تُقَادُ إلى العَدُوِّ فَتَسْتَقِيدُ
٤١ ضَرَبْت بها على الثَّغْرَيْنِ سَدّاً ... يُؤَيِّدُ رُكْنَهُ رَأْيٌ سَدِيدُ
٤٢ وأُبْتَ بِها وقدْ أحْرَزْتَ مَجْداً ... قَنَاكَ عليهِ والبِيضُ الشُّهُودُ
٤٣ طَوَالِعُ بينَ إيماضٍ وجَرْسٍ ... تَمائِمُها البَوارِقُ والرُّعُودُ
٤٤ تَلَقَّيْنَ الثَّرىٰ صُمّاً تَساوَىٰ ... بِهِنَّ الرَّمْلُ والحَجَرُ الصَّلُودُ
٤٥ فَطَوْراً بالأُرُنْدِ لَها طِرادٌ ... وطَوْراً بالخَلِيجِ لها وُرودُ
٤٦ ولَمَّا قابَلَتْ طُرْسُوسَ غُرًّا ... مُحجَّلَةً تَقابَلَها السُّعُودُ
٤٧ كَفَفْتَ شَذَاتَها فارتَدَّ بأْسٌ ... كَدُفَّاعِ الحَرِيقِ وفاضَ جُودُ
٤٨ لقَدْ شَرُفَتْ بِسُودَدِكَ القَوافِي ... وفازَ بِمَجْدِكَ الحَسَبُ التَّلِيدُ
٤٩ فَيوْمَ الحَرْبِ تُطْرِبُكَ المَذَاكِي ... وَيَوْمَ السَّلْمِ يُطْرِبُكَ النَّشِيدُ

---

(٣٧) وقع في ص (ترائبها قعود) محرفاً .

(٣٨) كذا في ط . ووقع في ص م ت د (ولم نر قبلها) محرفاً .
(٣٩) وقع في ط (راسية نحيد) محرفاً . راسية : ثابتة .
(٤٠) فتستقيد : تقتل .
(٤١) الثغران : يقصد الثغور الجزرية .
(٤٢) سقط هذا البيت من : ط .
(٤٣) ورد في ط (تهابهما البوارق والرعود) ولعله تحريف .
التمائم : جمع تميمة : التعويذة .

(٤٤) ووقع في م ت د (يساوى) محرفاً . الصلود : الصلب .
(٤٥) سقط هذا البيت من ط . الأُرُنْدِ : إسم لنهر انطاكية ، الخليج : دون القسطنطينية .
(٤٦) سقط هذا البيت من ط . طُرسُوس : من الثغور الجزرية .
(٤٧) سقط هذا البيت من ط .
شذاتها : شرها وقوتها . الدفاع : السيل العظيم .
(٤٨) كذا في ط . وروي في : ص م ت د (وفاز المجد والحسب التليد) .
وروي في اليتيمة ١٦٣/٢ (وفاز بمجدك الشرف التليد) .
(٤٩) وقع في م د (ويوم السلم يطربك) محرفاً . روي في اليتيمة ١٦٣/٢ من دون اختلاف .

٥٠ تَحَاسَدَتِ المُلُوكُ فليْسَ تَخْبو ضَغائِنُها ولا تَفْنَىٰ الحُقُودُ
٥١ وأَنْتَ الدَّهْرُ إنعَاماً وبُؤْسَاً وما لِلدَّهْرِ نَعْلَمُهُ حَسُودُ

* * *

(٥٠) سقط هذا البيت من ط . ووقع في ص م د (فليس ينجو) محرفاً .

١٥٧ ـ وقالَ(*) أيضاً يمدَحُهُ ويذكُرُ وقعة(**) خَرْشَنَةَ [من الطويل]:

١ فُتُوحُكَ رَدَّتْ بَهْجَةَ المُلْكِ سَرْمَدَا ... وأَنْتَ حُسَامُ اللَّهِ فَلَّ بِكَ العِدَا
٢ يُحَدِّثُ عنْكَ المَشرَفيُّ مُجَرَّداً ... ويُثْنِي عَلَيْكَ السَّمْهَرِيُّ مُسَدَّدَا
٣ أعادَ وأبدىٰ الفتحُ مِنْكَ مُعَوَّداً ... قِراعُ العِدَا جَارٍ علىٰ ما تَعَوَّدَا
٤ وَمُمطِرِ أَرضِ الرّومِ مِنْ دَمِ أَهلِها ... سَحَاباً إذا رَوّىٰ الثَّرىٰ منه أكمَدَا
٥ تَخالَفَ فِعْلُ الغَيْثِ فِيهِ فكلَّما ... بَدَا العُودُ مُخْضَرًّا ثَنَاهُ مُورَّدَا
٦ سَرَىٰ مُخْلِقاً في اللَّهِ دِيباجَ وَجْهِه ... فَذَبَّ عن الإسلامِ حتَّى تَجَدَّدَا
٧ يُفلِّقُ بالضَّربِ التَّرِيكَ وما حَوَىٰ ... ويَخْرِقُ بالطَّعْنِ الدِّلاصَ المُسَرَّدَا
٨ فَيا لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَحَرَّ عليهِمُ ... وأَنْدَىٰ على الدِّينِ الحَنيفِ وأبرَدَا
٩ وَرُبَّ مُحَلّىً بالكَواكِبِ شَاخِصٍ ... شَخَصْتَ إليْهِ فامَّحَىٰ وتأَبَّدا
١٠ فأَعْطَاكَ ما تَهْوَىٰ وقَلَّدَ أَمْرَهُ ... نُجُومَ قَناً أضْحَىٰ بِهِنَّ مُقَلَّدَا

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ن ق ش ب . وروي منها في ط (١١) أحد عشر بيتاً فقط .

(**) كذا في ص م ت د . وقد رويت بعد القصيدة التي سبقتها . وروي في ط (وقال من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة ويذكر بعض غزواته) .

قالها في حلب بين سنتي ٣٤٥ ـ ٣٤٦ هـ .

(١) سرمدا : دائماً . وقع في ص (قل يلك) محرفاً .

(٢) وقع في : ص م ت د (تحدث عنك) ولعله محرف وما أثبتناه الصحيح ليستقيم المعنى . المشرفي : السيف ووقع في ص م د (السمهري ممددا) محرفاً . السمهري : الرمح ـ منسوب الى سمهر وهو رجل كان يصنع الرماح .

(٣) روي في ط (معود) وهو أول بيت فيها .
معود : متعود أصبح عادة له .

(٤) كذا في ط . وفيها (وممطر دم الروم) . وورد في ص م ت د (منه أحمدا) ولعله محرف . اكمدا : أحزن بكتمان .

(٥) كذا في ط . وروي في :ص م ت د (الغيث منه فكلما) .

(٦) سقط هذا البيت من ط . مخلقاً : من خَلُقَ يخلُقُ : بليَ يبلَى . ذب : دافع .

(٧) سقط هذا البيت من : ط . التريك : ما يترك وراءهم .

(٨) سقط هذا البيت من : ط .

(٩) روي هذا البيت في : ط . شاخص : مرتفع مائل . تأبد : أقفر .

(١٠) سقط هذا البيت من : ط .

١١ مَثَلْتَ له في مِثْلِ أركَانِ طَوْدِه وأمطَرْتَ مِنه الجَلْمَدَ الصَّلْدَ جَلْمَدَا
١٢ وصَدْرٍ وَراءَ السَّابِرِيِّ خَرقْتَه وكانَ ثِقَافَ الرُّمْحِ لَمَّا تَأوَّدا
١٣ وأبيضَ رَقْراقِ السَّوابغِ أرهَجَتْ سَنَابِكُه حتَّى ثَنَى الجَوَّ أرْبَدا
١٤ تَتابَعَ يَهفُو فوقَه كلُّ طائِرٍ إذا صَافَحَتْه راحَةُ الرِّيحِ غَرَّدا
١٥ وأشرَقَ في رَأْدِ الضُّحَا فَكَأنَّما تُلاعِبُ مِنْهُ الشَّمسُ صَرْحاً مُمرَّدَا
١٦ يَزُفُّ نُجُوماً لَيْسَ يمنَعُ ضَوْءَها تَكاثُفُ لَيلِ النَّقْعِ أنْ يَتوقَّدَا
١٧ إذا ما رأتهنَّ البَطَارِقُ أنْحُساً رآهنَّ مُجْتاحُ البَطارِقِ أسْعُدَا
١٨ صَدَعْتَ ببرْقِ البِيضِ صَدْرَ عَجَاجَةٍ وقدْ أبرقَ المِقْدارُ فِيه وأرعَدَا
١٩ وأبْتَ وقدْ أشْرَبْتَ سَاحَتَهُ دَمَاً كأنَّك أشرقْتَ الأسِنَّةَ عَسْجَدَا
٢٠ لَقَدْ لَبِسَ الإسلامُ شَرْقاً ومَغْرِباً بسيفِ ابنِ عبدِ اللّهِ ظِلاًّ مُمدَّدَا
٢١ ثَنى الخَيْلَ عنْ ماءِ الفُراتِ صَوادِراً فكانَ لها وِرْدُ الخَلِيجَيْنِ مَوْرِدَا
٢٢ يُطِيرُ علىٰ أرباضِ خَرْشَنَةٍ بها لَوافِحَ يَهْتِكْنَ المُنيفَ المُشيَّدا
٢٣ حَرِيقاً يُغَشِّي الجُدْرَ حتَّى كأنَّما لَبِسْنَ حَبِيرَ الوَشْيِ مَثنىً ومَوْحَدَا

---

(١١) كذا في ط . ووقع في : ص م ت د (وأسطرت فيه) ولعله تحريف .
الطود : الجبل العظيم . الجلمد : الحجر الصلب الكبير .
(١٢) روي هذا البيت في : ط . السابري : نوع من الثياب رقيق .
(١٣) روي هذا البيت في : ط . أرهجت : أثارت التراب . سنابكه : جمع سنبك : مؤخر قوائم الجواد وهو كالقدم للانسان . لعله يصف هنا جيشاً .
(١٤) كذا في ط . وروي في : ص م ت د (راحة الراح غردا) .
(١٥) كذا في :ص م ت د . وروي في ط . (وأشرق في دار الضحاء كأنما) الصرح : القصر . ممرد : مملس .
(١٦) سقط هذا البيت من ط . ووقع في : م ت د (تكاشف ليل) محرفاً وما أثبتناه الصحيح ومثله في :ص.النجوم هنا : لعله يقصد بها الأسنة .
(١٧) سقط هذا البيت من ط . البطارق : جمع بطريك : هو من رؤساء الروم . مجتاح البطارق : مستأصلهم . اسعدا : سعودا .
(١٨) سقط هذا البيت من ط .
(١٩) سقط هذا البيت من ط .
أشرقت : بالغت في صبغها .
(٢٠) سقط هذا البيت من : ط .
(٢١) سقط هذا البيت من : ط . الخليجان : لعله أراد القسطنطينية .
(٢٢) سقط هذا البيت من : ط . الارباض : جمع ربض : ما حول المدينة من الأراضي . المنيف : المرتفع العالي .
(٢٣) سقط هذا البيت من ط .

٢٤ إذا الغَرَضُ المَنْصُوبُ باتَ مُعَصْفَراً … بِـطَائِـرِ سَهْمٍ مِنْـهُ أَصْبَحَ أَسْـوَدَا
٢٥ فَباتَ علىٰ البُرْجِ المُطِلِّ كأنَّما … يُـلاحِظُ منه فَـرقَـداً ثُمَّ فَـرْقَـدَا
٢٦ وَبثَّ السَّـرايا حَـوْلَهـا فَتَفـرَّقَتْ … كمـا بَثَّتِ الـرِّيـحُ الحَيَـا فَتَبـدَّدَا
٢٧ فباتَ مُغِذّاً في السِّلاحِ ومُوجِفاً … مُغِيـراً عليهِمْ في البِـلادِ ومُنْـجِـدَا
٢٨ يُؤَانِسُ مِنهُمْ كُـلَّ لَيْثٍ حَفِيظَةٍ … علىٰ الطَّرْفِ وَحْشيَّ الشَّمائِلِ أغْيَدَا
٢٩ [وكانتْ] رِماحُ الخطِّ حَوْلَ بُيُوتِهم … عَلَى صَهَـواتِ الخَيْـلِ دُرّاً مُبَـدَّدَا
٣٠ عَرَضْتَ على البِيضِ الرِّقاقِ أُسُودَهمْ … وسُقْتَ المَهَـا حُـوّاً إليهـا وسُهَّدا
٣١ وَقوَّمتَ مِنهمْ جَانِبـاً لِظُهُـورِهمْ … وأَصْلَحتَهُمْ بـالـمَشْـرِفيَّـةِ مُنْشِـدَا
٣٢ وَأَوردْتَ حَدَّ السَّيفِ قِمَّةَ لاوِنٍ … لِتمـزُجَ فيـهِ سَوْرَةَ البأسِ بـالنَّـدَىٰ
٣٣ أَتاكَ يَهُزُّ الرَّوعُ أعضاءَ جِسْمِه … كَمـا هَزَّ بـالأَمْسِ الحُسَـامَ المُهنَّـدَا
٣٤ يَغُضُّ لديكَ الرُّعْبُ أَجفانَ عَيْنِهِ … فـإنْ هَمَّ أَنْ يَستَغرِقَ اللّحظَ أُرْعِـدَا
٣٥ وَرُبَّ حَديدِ اللَّحْظِ واللَّفْظِ مِنهُمُ … مَثَلْتَ لَـهُ فـارتَـدَّ أَخْـرَسَ أرمَـدَا

* * *

---

(٢٤) سقط هذا البيت من ط .

(٢٥) سقط هذا البيت من ط . ووقع في : ص م ت د (فرقدا بعد فرقدا) محرفاً .

(٢٦) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : م د ت (وبث الثرايا) محرفاً .
السرايا : جمع سرية : وهي قطعة من الجيش .

(٢٧) مغذا : مسرعاً . موجفا : معملا .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في النسخ من : ص م ت د (كأنَّ رماح) وهو تحريف ظاهر . ولعل ما أثبتناه الصحيح ليستقيم البيت نحوياً .

(٣٠) سقط هذا البيت من ط . حوا : جمع أحوى ، والحوة : سمرة في الشفاه .

(٣١) سقط هذا البيت من ط . كذا في ص . وروي في م ت د (واشرفتهم) .

(٣٢) روي في ط : (وجنبت حد السيف) .
لاون : يوجد لدينا اسمان منه هما لاون البطريق ولاون بن الاسطر أطيغوس ولعله أراد الثاني منهما حيث أسره سيف الدولة سنة ٣٤٥ هـ .

(٣٣) روي هذا البيت في ط .

(٣٤) سقط هذا البيت والأبيات التالية له من : ط .

٣٦ ذَعَرْتَهُمْ غزواً دِراكاً فأَصْبَحُوا | على البُعْدِ خَفَّاقَ الحَشَا ومُسهَّدَا
٣٧ يَظُنونَ غربيَّ السَّحابِ كَتيبَةً | تُشَرِّقُ والبَرْقَ الشَّآمِيَّ مِطْرَدَا
٣٨ إِذا الدَّولَةُ الغَرَّاءُ سَمَّتْكَ سَيفَها | لِتُبْهِجَ سَمّاكَ الهُدَىٰ ناصرَ الهُدَى
٣٩ لِيَهْنِكَ أَنَّ الرُّومَ ذَلَّ عزيزُهَا | فَصَارَتْ مَوالِيها بِعِزِّكَ أَعْبُدَا
٤٠ إِذا قِيلَ سَيْفُ الدَّولةِ اهتَزَّ عَرْشُها | وخَرَّتْ رُكُوعاً عِنْدَ ذَاكَ وَسُجَّدا

* * *

---

(٣٦) وقع في النسخ من : م ت د (خفاقاً) محرفاً بزيادة .
غزوا دراكا : تباعاً ومتابعة .

١٥٨ ـ وقال(*) [يمدَحُ أَبا الفَوَارِسِ سَلاَمَةَ بنَ فَهْدٍ](**) [من الوافر]:

١ يَغُضُّ الطَّرْفَ عنْ وَرْدِ الخُدُودِ ويُعرِضُ عن مُهفْهَفَةِ القُدُودِ
٢ مُقِرٌّ للعَواذِلِ بالتَّصابي مُقيمٌ للوُشَاةِ علىٰ الجُحُودِ
٣ أَقادَ بهِ الهَوَىٰ شَوْقاً طَرِيفاً يُضَرِّمُ لَوعَةَ الشَّوقِ التَّلِيدِ
٤ ومنْ جَورِ الهَوَى أَنْ رَاحَ يُزجِي مَطايا البَيْنِ في أَثَرِ الصُّدُودِ
٥ وفَوْقَ العِيسِ بِيضٌ وَكَّلَتْنا بأَيّامٍ مِنَ الهِجْرانِ سُودِ
٦ وغِزْلانٌ تُذيلُ الوَشْيَ صَوناً لِوَشْيِ جَمالِها الغَضِّ الجَديدِ
٧ إذا خَطَرتْ فما للقُمْصِ إلاَّ مُصَافَحَةُ الرَّوادِفِ والنُّهُودِ
٨ هِيَ الأيّامُ إنْ جَمَحَتْ عِناداً أَذلَّتْ كُلَّ جَبَّارٍ عَنيدِ
٩ نَنامُ وتَطْرُقُ الأَحداثُ يَقْظَىٰ وَلُوعَ الطَّيفِ بالرَّكْبِ الهُجُودِ
١٠ إلَيْكَ فَرُبَّ هاجِرَةٍ أَفاءَتْ عَليَّ إفاءَةَ الظِّلِّ المَدِيدِ
١١ أَيَخْشَىٰ الخَطْبَ ذو قَلْبٍ حِدادٍ وخَطْبٍ في غَياهِبِهِ حَدِيدِ؟
١٢ إذا لَمْ آوِ فيهِ إلىٰ ابنِ فَهْدٍ فما آوِي إلىٰ رُكْنٍ شَديدِ
١٣ إذا حَلَّ الوُفُودُ لهُ مَحَلاًّ غَدَوْا ومَحَلُّهم عَطَنُ الوُفُودِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د فقط . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) روي في النسخ (وقال يمدحه) . وقد وضعنا العنوان من عندنا . لأن هذه القصيدة رويت بعد ثلاث قصائد يمدحه بها .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٣) أقاد به : قتل به .

(٤) كذا في : ص م د . وروي في : ت (إذ راح) .

(٦) تذيل الوشي : ترخيه على أوجهها .

(٩) وقع في النسخ (تنام) ولعله محرف . ولعل ما أُثبتناه الصحيح .
الهجود : النائمون .

(١٠) وقع في النسخ (على افاة) محرفاً من دون الهمزة وصححت في : ت .

(١١) روي البيت في ص غير معجم .

(١٣) العَطَن : مبرك الإبل وأراد مكان الكرم .

أتيتُ مُروَّعاً يَهْتَزُّ جأْشِي   فأُبْتُ مُحَسَّداً يهتَزُّ عُودي
فَعِشْ للمَجْدِ تُنْجِزُ فيهِ وَعْداً   مِنَ الجَدْوىٰ وتَصْفَحُ عنْ وَعِيدِ

* * *

(١٤) الجأش : رواع القلب عند الفزع . محسداً : محسوداً .

١٥٩ ـ وقال(*) أيضاً يمدَحُهُ ويُهنّئه بالعيدِ(**) [من البسيط]:

١ قَسَمْتُ قَلبيَ بَيْنَ الهَمِّ والكَمَدِ ... وَمُقْلَتِي بيْنَ فَيْضِ الدَّمْعِ والسُّهُدِ
٢ ورُحْتُ في الحُسْنِ أشكالاً مُقسَّمةً ... بيْنَ الهِلالِ وبَيْنَ الغُصْنِ والعُقَدِ
٣ أَرَيْنَنِي مَطَراً يَنْهَلُّ سَاكِبُهُ ... مِنَ الجُفُونِ وبَرْقاً لاَحَ مِنْ بَرَدِ
٤ وَوَجنةً لا يُروِّي ماؤُهَا ظَمَئِي ... بُخْلاً وقدْ لَذَعَتْ نِيرانُها كَبِدِي
٥ فَكَيْفَ أُبقِي علىٰ مَاءِ الشُّؤونِ وما ... أبقَىٰ الغَرامُ علىٰ صَبْرِي ولا جَلَدي ؟
٦ جَرَىٰ ابنُ فَهْدٍ فَلَمْ يُدرَكْ له أمدٌ ... وكُلُّ ذِي سُودَدٍ يَجرِي إلىٰ أَمَدِ
٧ وَحَنَّ للجُودِ مُهتَزّاً ومُنْتَصِباً ... كالرُّمْحِ لَمْ يُؤْتَ مِنْ مَيْلٍ ولا أَوَدِ
٨ وعَلَّم الدَّهْرَ مِنْ أخلاقِهِ خُلُقاً ... أذْكَىٰ مِنَ الوَرْدِ أوْ أَحلَى مِنَ الشُّهُدِ
٩ فالمَجْدُ مِنْه عُلاً مَقرونَةٌ بِعُلاً ... والجُودُ مِنْهُ يَدٌ مَوْصُولَةٌ بِيَدِ
١٠ فَضْلانِ ما زالَ مَحْسُوداً بِنَيْلِهِما ... والبَأْسُ والجُودُ مَقرونَانِ بالحَسَدِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د وسقطت من النسخ الأخرى . وروي منها خمسة (٥) أبيات في : من غاب عنه المطرب ص ٧٧ وفي اليتيمة ١٥٨/٢ ، ١٦٤ (٧) سبعة أبيات وفي عيون التواريخ ٣٧/١٢ (٥) خمسة أبيات وفي نسمة السحر ٣٢٣/١ لوحة (٥) خمسة أبيات . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) روي هذا البيت في اليتيمة وفي من غاب وفي عيون التواريخ وفي نسمة السحر من دون اختلاف .

(٢) روي في اليتيمة ١٥٨/٢ وفي من غاب من دون اختلاف . وفي العيون (وجزت . . الغصن في الميد) وفي النسمة (بين الغصن والغيد) .

(٣) روي في م د واليتيمة ١٥٨/٢ والنسمة وعيون التواريخ ومن غاب عنه (أريتني) وفي من غاب (بين الجفون وبرقا . .) وفي النسمة (من العيون وبرقا) .

(٤) وقع في النسخ (ظماً) من دون الياء محرفاً . روي في اليتيمة ١٥٨/٢ وفي عيون التواريخ وفي من غاب وفي نسمة السحر .

(٥) روي في اليتيمة ١٥٨/٢ وفي من غاب وفي عيون التواريخ وفي النسمة .

(٦) وقع في النسخ (الى أمدى) بالياء محرفاً بزيادة .

(٧) الأود : الاعوجاج .

(١٠) مقرونان : مشدودان موصولان .

١١ أغرُّ لا صَلَفٌ يُزْري بِسُؤْدَدِهِ — بيْنَ المُلُوكِ ولا كِبْرٌ علىٰ أَحَدِ
١٢ يُريكَ مِنْ رِقَّةِ الألفاظِ مَنْطِقُهُ — دُرَّ العُقُودِ غَدَتْ مَحلُولَةَ العُقَدِ
١٣ جَعَلْتُهُ جُنَّةً منْ كُلِّ نائِبَةٍ — وَرُحْتُ من جُودِهِ في جَنَّةِ الخُلُدِ
١٤ أَبا الفَوارِسِ أَحْيَيتَ السَّماحَ لنا — وقُمْتَ فيهِ قِيامَ الرُّوحِ لِلجَسَدِ
١٥ ما رُمتُ إحصاءَ ما أُوليتَ مِنْ حَسَنٍ — إلَّا وَزادَ علىٰ الإِحْصَاءِ والعَدَدِ
١٦ آثَرْتَ في الصَّومِ تَقْوىٰ اللَّهِ مُجْتَهِداً — علىٰ هَواكَ وبِعْتَ الغَيَّ بالرَّشَدِ
١٧ فاسْعَدْ بعِيدٍ أَعادَ اللَّهوَ في سَعَةٍ — واليُمنَ في دَعَةٍ والعَيْشَ في رَغَدِ
١٨ تَقَدَّمَتْ مِدْحَةٌ زَهْراءُ مُشْرِقَةٌ — كالرَّوضِ يضْحَكُ عنْ نُوَّارِهِ الخَضِدِ
١٩ وجَاشَ بَحْرِي فلَمْ أَقْنَعْ بواحِدَةٍ — حتَّىٰ أَتيتُ بِها مُشتَدَّةَ العَضُدِ
٢٠ قِلادَةٌ جَالَ فيها الفِكْرُ فانتَظَمَتْ — نَظْمَ القَلائِدِ لم تَنْقُصْ ولمْ تَزِدِ

* * *

(١١) صلف : مجاوزة قدر الظرف . الكبر : الكِبْرياء والتكبر .
(١٢) روي في اليتيمة ٢/١٦٤، وروي في كتاب البديع في نقد الشعر ص ٩٠ .
(١٣) روي في اليتيمة . الجنة : الدرع .
(١٤) وقع في النسخ (قيّام الروح والجسد) محرفاً . ولعل ما أثبتناه الصحيح .
(١٥) أوليت : أعطيت وقدمت .

١٦٠ ـ وقالَ(*) وكَتَبَ بها إليه(**) [من البسيط]:

١ قُلْ لابْنِ فَهْدٍ وإنْ شَطَّتْ مَنَازِلُهُ ... وكمْ بَعيــدٍ علىٰ العَـافِينَ مــا بَعُـدَا
٢ إنَّ الغُصُونَ الّتي رَوَّيتَها شَحَبَتْ ... وكَيْفَ نَضْــرتُها والمَــاءُ قـدْ نَفِـدَا
٣ غَشِيتُ بَعْدَكَ مَنسوباً إلىٰ أَدَبٍ ... يَجفُـو الأَديبَ ويُـطْفِي نُـورَه حَسَـدَا

* * *

(*) أوردتها النسخ: ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ . ويقصد بـ (اليه) سلامة بن فهد.

(١) شطت : بعدت . العافونَ : طالبو الحاجة .

(٣) وقع في النسخ (تجفو) محرفاً . غشيت : أتيت ودخلت .

١٦١ ـ وقال(*) يمدحُ أَبا الحَسَنِ أَحمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ فهدٍ(**) [من الكامل]:

١ فَـرَّقْتَ بينَ جُفُونِـهِ وَرُقَـادِهِ ... وجَـمـعْـتَ بيـنَ غَـرامِـهِ وفُـؤَادِهِ

٢ وأَبتَّ فِي ثِنْيَيْ حَشاه صَبابَـةً ... بـاتتْ لـه الأَشجـانُ ثِنْيَ وِسـادِهِ

٣ للَّهِ أيـامُ الكَئيبِ فقـدْ مَضَتْ ... بِـمَـرَادِهِ الغَضِّ الـهَـوَى ومُـرادِهِ

٤ أيّـامَ للعُذَّالِ عِـزُّ جماحِـهِ ... شَـعَـفـاً ولـلأَحْـبَـابِ ذُلُّ قِيـادِه

٥ غَفَـلاتُ دَهْرٍ غَيُّـهُ وَضَـلالُـه ... أَولـى بِـنـا مِـنْ هَـدْيِـهِ وَرَشَـادِهِ

٦ وَدُجًى بِذاتِ الطَّلْحِ يبيِّضُ الهَوَى ... لأَخِي الصَّبـابَـةِ في ارْتِكـامِ سَـوادِهِ

٧ وَثَـرىً كـأنّ دُمـاهُ تنشُر حَلْيَهـا ... مـا بـيـنَ حُـرِّ تِـلاعِـهِ وَوِهـادِهِ

٨ عَـطِرٌ تَمُرُّ بِـهِ الرِّيـاحُ فتكْتَسِي ... عِـطْرَيْنِ مِنْ أَجْـسـادِهـا وجِسَـادِه

٩ ما صانَ قُرْبُ العَيشِ فيهِ مَدَامِعي ... حتّىٰ أُذِيـلَ مَصُـونُـهـا لِـبِـعَـادِه

١٠ وإذا الصَّبا أَضْحَتْ عَتادَ مُـتَيَّمٍ ... فَـنَـفَـادُهـا يَـهـواه عِـنْـدَ نَـفَـادِهِ

١١ والدَّهْرُ كالنَّشْوانِ في إصلاحِهِ ... مـا رَاحَ يُـصلِحُـهُ وفـي إفسـادِهِ

١٢ رَاعٍ لنـا يَجتَـاحُ دَثْـرَ سَـوَامِـه ... وأَبٌ لـنـا يَـسْـطُـو عـلىٰ أولادِهِ

١٣ فَفَعَـالُـه المَحْمُـودُ عِنـدَ بَخِيلِهِ ... وفَعَـالُـه المَـذْمُـومُ عنْـدَ جَـوادِه

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د وسقطت من بقية النسخ وهي : ل ب ن ق ش ط .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٢) كذا في : ص م د . وروي في : ت (الاشجان بين وساده) .

أبت : من أبات يبيت .

(٣) مراده : بفتح الميم . اسم مكان من الارتياد . وهو المجيء والذهاب . مراده : مطلبه .

(٤) كذا في: ص م د . وروي في : ت (شغفا) بعد أن صححت . الشعف : احراق القلب من الحب .

(٦) كذا في ص وفي م ت د (الصلح) محرفاً . ارتكام : تراكم وتجمع .

(٧) كذا في ت (حر) ووقع في: ص م د (ما بين ضر تلاعه) محرفاً وروي في ت (رباه) .. الخ.

وروي في م ت د (تنشر). حر التلاع : التي ليس فيها رمل.

(١٠) وقع في النسخ (أضحى) محرفاً وأثبتنا ما هو صحيح لأن الصبا مؤنث .

(١٢) الدثر : المال الكثير . سوامه : المال السائم .

١٤ وَلَوِ اقْتَدَىٰ فينا بأَحمَدَ لارْتَدَى   بُـرِدَيْـنِ مِنْ تَـوفِـيقِـه وَسَـدَادِه
١٥ خِرْقٌ تَخَرَّقَ في سَماحٍ لم يَزَلْ   غَمْـرُ السَّماحِ يَقِـلّ عنْـدَ ثِمَـادِه
١٦ مُرتادُ حَمْـدٍ لا تَزَالُ خَـوافِقاً   رَايـاتُ أَنْـعُـمِـه عـلىٰ مُـرْتَـادِهِ
١٧ إنْ كُنتَ مضطَهدَ الجِوارِ فَعُذْ به   أو كُنْتَ مُـمتَـحَنَ الـزَّمـانِ فَـنَـادِهِ
١٨ يُعْطِيكَ ما يُعطيهِ غَرْبُ حُسَامِه   وشَـبَـا أَسِـنَّـتِـهِ وَكَـرُّ جَـوَادِه
١٩ ما زَالَ يَصْعَدُ بينَ بيضٍ سُيُوفِهِ   قُلَلَ الفَخَـارِ وبَيْـنَ سُمْـرِ صِـعَـادِهِ
٢٠ تَعِبَ الجَوانِحِ يَشْتَرِي قَصَصَ العُلَا   أَبَـداً بِـراحـتِـهِ وَلِـيْـنِ مِـهَـادِه
٢١ قـدْ قُلْتُ للجـارِي على آثـارهِ   أنـتَ الجَـوادُ ولَسْـتَ مـنْ أنـدَادِه
٢٢ ذَهَبَتْ سِجَالُكَ عِنْدَ جَرْيِ جَوادِه   وخَبَـا ضِـرامُـك عنـدَ وَرْيِ زِنَـادِه
٢٣ وإذا امرؤٌ أَعْيَتْ عَلَيْكَ سُهُولُه   فـاغضُضْ جُفـونَـك عن ذُرَا أُطوادِهِ
٢٤ شَرَفٌ إذا ما اخْتَـالَ فيهِ رَأَيْتَـه   فـي تَـاجِ تُـبَّـعِـه وَحُـلَّةِ عَـادِه
٢٥ بَيْتٌ لِتبُّعَ تَلْتقِي عَمَدُ العُـلَا   فـي مُـلْتَـقَـى أَطـنَـابِـه وعِـمَـادِهِ
٢٦ هٰـذا ومُعْتَـرِكٌ إذا عَـرَكَ القَنَـا   فيـهِ الشُّجَـاعُ مضَىٰ طَـريـدَ طِـرادِه
٢٧ خَلَطَ العَجَاجَةَ بـالدِّمـاءِ كأنَّمـا   نُشِـرَتْ مَجَـاسِـدُه خِـلالَ جِيَـادِه
٢٨ أَوفَىٰ عَلَيَّ فما انْجَلَتْ غَمَراتُهُ   إلّا بِـصِـدقِ كِـفـاحِـهِ وَجِـلادِهِ
٢٩ رَحَلَ الصِّيامُ وقدْ أَعدَّ مِنَ التُّقَىٰ   والـنُّـسْـكِ فـيـهِ عُـدَّةً لِـمَـعَـادِه
٣٠ مُتَمَسِّكاً بالصِّدْقِ في مَوْعُـودِه   مُـتَمَـسِّـكـاً بـالـعَـفْـوِ فـي إيـعَـادِه
٣١ قَبِـلَ الإلٰهُ صِيامَـهُ في شَهْرِهِ   وأَعَـادَ مـا يَـهْـواهُ مِـنْ أَعـيَـادِهِ

* * *

(١٥) خِرْق : سخي كريم . ثِماده : قليله .

(١٦) وقع في : ص م د (لا يزال) محرفاً . مرتاده : طالب حاجته .

(١٧) وقع في م ت د (ان كنت مضطرد) محرفاً وأثبتنا ما في : ص وفي م د (الجدار فعد به) . محرفاً في موضعين وفي ص (الجدار) محرفاً وصححها البارودي في مختاراته (مضطرب) .

(١٨) غرب حسامه : حده . شبا اسنته : حدها .

(١٩) قلل : جمع قلة : وهي أعلى الجبل .

(٢٠) كذا في : ص م د وفي : ت صححت (قضض) . وليس بشيء .

(٢٤) تبع : أحد أجداد العرب وهو من الملوك . وعاد : من العرب البائدة .

(٢٦) عرك : دلك . طريد : مطرود .

(٢٨) كذا في النسخ (عَلَيَّ).

١٦٢ ـ وقال(*) يمْدَحُ آلَ الرَّسولِ صَلَواتُ اللّٰهِ عليهم
والقَصِيدةُ طويلةٌ لم تَقَعْ إلينا بِتَمامِها فأوردَنا ما حصَلَ(**) [من البسيط]:

١ فَمَا يُبالي إذا ما الدَّمعُ أَسعَدَهُ ... ضَنَّ الخَلِيُّ بِدَمْعِ العَيْنِ أَمْ جادَا ؟
٢ وَعَنَّ للعيْنِ سِرْبٌ راحَ يُذكِرُهُ ... شَبائِهَ السِّرْبِ أَلحاظاً وأَجْيادَا
٣ راحُوا رِياحاً تُزَجِّي كُلَّ سَارِيةٍ ... مِنَ النَّدَىٰ وَغَدَوْا لِلحِلْمِ أَطْوَادا
٤ تَناهَبُوا الفَضْلَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... فَأَصْبَحَ النَّاسُ أعداءً وَحُسَّادا
٥ [آلَ النَّبِيِّ حَدَتْ نفسِي مَودتُكُمْ ... إلىٰ النَّجاةِ فلمْ أَحْفِلْ بِمَنْ حَادا]
٦ لا يُبْعِدِ اللّٰهُ مِنْكُم عُصْبةً فَضَلَتْ ... فَزَادَها الفَضْلُ إقْصاءً وإبعَادَا
٧ كَشِيمَةِ العُودِ ما زالتْ بلا سَبَبٍ ... تُهْدِي إلى العُودِ إحراقاً وإيقَادَا
٨ [وجَاهلٍ زَادَ في بَغْضَائِكم سَفَهاً ... فَلَوْ عَدَوْتُمْ عُداةَ الدينِ ما زادا]
٩ [أَعزِزْ عَليَّ بأَنْ يُشفَىٰ عَدُوُّكُمُ ... رِيّاً وتُظْمَوْنَ أحشاءً وأكبَادَا]

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش . وروي منها في ط . (٦) ستة أبيات اشتركت ببيتين مع ما روي في النسخ السابقة وانفردت بأربعة أبيات زائدة عليها . ورويت في موضعين من : ص م د ت .

(**) كذا في الأصل من ص ١٢٧ (م) ١٤٠ (ت) ١٣٣ و (ص) وروي في ط (ومن مرثية في اهل البيت) . وفي الحاشية اليمنى من ص ١١٥ من النسختين م د ما نصه : (هذه القصيدة وجدناها في الأصل مكررة) وفي ت النص نفسه ص ١٢٧ .

وكررت في: ص أيضاً فقد وردت في الورقة(١٢٠و)في الحاشيتين اليسرى والعليا وفيها (وقال من أبيات) ووردت في الورقة (١٣٣و) عنوانها كامل .

(١) كذا في : ص (١٣٣ و) وروي فيها أيضاً وفي م ت د (ما الدهر) وقع في النسخ : (أو جادا) محرفاً .

(٢) كذا في ت . ووقع في : م د (سبابة) محرفاً . شبائه : جمع شبيهة . وفي ص (سبايه) محرفاً .

(٣) كذا في ت . ووقع في :ص م د (ترجى) محرفاً . تزجى : تسوق وتدفع، سارية : سحابة تأتي ليلاً .

(٥) سقط هذا البيت من : م ت د . وروي في : ط فقط . حاد : مال عن حبكم .

(٦) روي هذا البيت في : ص م ت د ط .

(٧) روي هذا البيت في : ص م ت د ط . ووقع في : م ت د (احراقاً وانفادا) محرفاً . وأثبتنا ما في ط . وفي ص ١٢٧ من : م د (تحريقاً وايقادا) . وفي ص أيضاً (تحريقاً) ١٣٣ و .

(٨) سقط هذا البيت من:ص م ت د.وروي في: ط . عدوتم : جاوزتم الحد والظلم .

(٩) سقط هذا البيت من :ص م ت د .

١٠ [مَنِعتُمْ كُــلَّ حقٍّ واجِبٍ لَكُمُ ... حَتّى مُنْعْتُمْ لَــذيــذَ الـمــاءِ وُرَّادا]

١١ قَبْلي أُقيمتْ بأَكنافِ العِراقِ لكمْ ... مــآتمٌ أَصْبَـحَتْ بــالـشَّــامِ أَعيَــادا

* * *

(١٠) سقط هذا البيت من : ص م ت د. وراد . جمع وارد .

(١١) كذا في ص م د وفي ت (قتلى   لها) بعد التصحيح

١٦٣ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أَبا الحَسَنِ باروخَ بنَ عبدِ اللَّهِ مَولَى ناصِرِ الدَّولةِ ويصِفُ بستانَهُ وقَصْرَه ويُهنِّئُهُ بالبِناء(**) [من الكامل]:

١ بـالـيُمْنِ ما رَفَـعَ الأَميـرُ وشَيَّدا ... وبجـدةِ النَّعمـاءِ مـا قـدْ جـدَّدَا
٢ قَصْرٌ أَنافَ علىٰ القُصُورِ بِحُلّةٍ ... مَلِكٌ أَنـافَ على الـمُلُوكِ مُـؤَيَّـدا
٣ قُلْنـا وقدْ أَعـلاهُ جِـدٌّ صَـاعِـدٌ ... في الجَـوِّ حتّىٰ ما يُصَـادِفُ مَصْعَـدَا
٤ أَبنِيَّـةٌ بِبنـائِهـا فُضِـحَ البِنـا ... أَمْ فَـرْقَـدٌ بِسنـاه شَـانَالفَـرْقَـدَا؟
٥ غُرَفٌ تأَلَّقُ في الظَّلامِ فَلَوْ سَرَىٰ ... بِضِيـائِهـا سَـارِي الـدُّجُنَّـةِ لاهتَـدَىٰ
٦ عُنِيَ الـرَّبيعُ بِهـا فَنَشَّرَ حَـوْلَهـا ... حُلَلاً تُـدَبِّـجُ وشيَهـا أَيـدي النَّـدَىٰ
٧ فكأَنَّما تُزْجي السَّحائِبُ فَـوْقَهـا ... جَيْشـاً يَهُـزُّ البَـرْقُ فيـهِ مُـطَرَّدَا
٨ وكـأَنَّمـا نَشَـرَ الهَـواءُ بِجَـوِّهـا ... فـي كُـلِّ نـاحِيَـةٍ رِداءً مُـجْسَـدا
٩ وكأَنَّ ظِلَّ النَّخْلِ حَوْلَ قِبـابِها ... ظِـلُّ الغَمـامِ إِذا الهَجِيـرُ تَـوَقَّـدا
١٠ مِنْ كُلِّ خَضراءَ الذَّوائِبِ زَيَّنتْ ... بِثِمـارِهـا جِيـداً لَـهـا ومُـقَلَّدَا

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د. وروي منها في م ت د (١٦) ستة عشر بيتاً. وفي ص ٣٥ بيتاً وروي منها في ط (١٣) ثلاثة عشر بيتاً تشترك خمسة (٥) أبيات منها مع النسخ : م ت د. وتنفرد بـ (٨) ثمانية ابيات زائدة عليها رويت في ص. وقد سقطت من : ل ب ن ق ش. وروي منها (٦) أبيات في نهاية الارب ج ١١ ص ١٢٣، ١٢٤، ٢٥٢. وفي اليتيمة ٢/١٧٨ بيتان (٢) ـ وفي من غاب عنه المطرب ص ٣٠ (٢) بيتان. وفي محاضرات الأدباء ٢/٣٣١. ٣٣٢ (٢) بيتان. وفي مباهج الفكر ج ٦ لوحة ١٩٣ (٢) بيتان. وفي حسن المحاضرة ج ٢/٤١٩ بيتان. وفي كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار(٨) الأبيات الأولى ص ٢٤٠ من منسوبة لأبي طالب الحسين بن علي.

(**) كذا في : ص م ت د. وروي في ط (ومن قصيدة يمدح ويصف دارا وبستانا) ووقع في النسخ (يمدح أبا الحسين) وهو تحريف. وما أثبتناه الصحيح. قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ.

(٢) أناف على : أشرف على.

(٣) الفرقد : اسم نجم.

(٥) سقطت عبارة (فول سرى) من : م د.

(٦) تدبج : تزين. وروي في ص م د (غني).

(٧) وقع في النسخ : م ت د (ترجي) محرفاً. المطرد : الطويل أو أراد الكامل المُتمم. وفي الأنوار (وكأنما)

(٨) وفي الأنوار (من كلٍّ)

(٩) روي في نهاية الارب ج ١٢٣/١١.

(١٠) روي في نهاية الارب ١٢٣/١١.

(١١) روي في نهاية الارب ١٢٤/١١ وفيه (خرقت أسافلهن أعماق الثرى).

١١ خَرَقَتْ أسافِلُهنَّ ريَّانَ الثَّرىٰ حتّىٰ اتَّخَذْنَ البَحْرَ فيهِ مَورِدَا
١٢ شَجَرٌ إذا ما الصُّبْحُ أسفرَ لمْ يَنُحْ لِلأَمْنِ طَائِرهُ ولٰكنْ غَرَّدَا
١٣ غَنِيتْ مَغَانِيها الحِسَانُ عَنِ الحَيا ما رَاحَ في عَرَصاتِهِنَّ وما اغْتَدَىٰ
١٤ بِمُشمِّرٍ في السَّيْرِ إلّا أنَّه يَسرِي فَيمْنَعُهُ السُّرَىٰ أنْ يَبْعُدا
١٥ وَصَلَ الحَنينَ بِعَبْرةٍ مَسفُوحَةٍ حتّىٰ حَسِبْناه مَشُوقاً مُكْمَدَا
١٦ مُسْتَرفِدٍ أمواجَ دِجْلَةَ رَافِدٍ وَجْهَ الثَّرىٰ أكْرِمْ بهِ مُستَرْفِدا
١٧ يَنفِي الصَّدَىٰ عنْ جَنَّةٍ نَفَحَاتُها أَرَجٌ وبَرْدٌ يشفيانِ مِن الصَّدَىٰ
١٨ كَمَلَتْ مَحَاسِنُها فَنَشْرٌ يُرتَضَىٰ وَفَوَاكِهٌ تُجْنَىٰ وظِلٌّ يُرْتَدَى
١٩ وَبِسَاطُ رَيْحَانٍ كَماءِ زَبَرْجَدٍ عبِثَتْ بِصَفْحَتِهِ الجَنُوبُ فأرْعِدَا
٢٠ يَشْتاقُه الشَّربُ الكِرامُ فكُلَّما مرِضَ النَّسيمُ سَعَوْا إليهِ عُوَّدَا
٢١ يَغْشَونَ زَاهِرةَ النَّباتِ كأنَّما حَمَلَتْ لُجيناً في الغُصُونِ وَعَسْجَدَا
٢٢ ومُعَرِّجاً كالأَيْنِ ما وَنَتِ الصَّبا فإذا عَلَتْه أرَتْكَ مِنْهُ مِبْرَدا
٢٣ وَقَواطِناً في الماءِ تحسِبُ أنَّها شُمُّ الهِضَابِ لَبِسْنَ لَيْلاً أرْبَدا

---

(١٢) روي في نهاية الارب ١٢٤/١١ .
(١٣) روي في ط (غنيت مغانيه) لأنه ثاني بيت في النسخة . فيعود الضمير على القصر .
(١٤) روي في محاضرات الأدباء ٣٣١/٢ وفيه : (ومشمر في السير . . السرى أن يقعدا) وروي في : ط . مشمر : سريع خفيف .
(١٥) روي في محاضرات الأدباء ٣٣٢/٢ . روي في : ط .
(١٦) روي في : ط . وهذا آخر بيت في النسخ م ت د .
(١٧) سقط هذا البيت من : م ت د . كذا في ص وروي في ط (ينفيان) .
(١٨) سقط هذا البيت من : م ت د . وروي في ط . وروي في ص (ونواله يجبىٰ) .
(١٩) سقط هذا البيت من: م ت د ط .روي في ص واليتيمة ١٧٨/٢ وروي أيضاً في : من غاب عنه المطرب ص ٣٠ وفي نهاية الارب ٢٥٢/١١ وفي مباهج الفكر ج٦ لوحة (١٩٣) مع البيت الذي يليه، الريحان: نبات له رائحة . زبرجد : نوع من الجوهر . وفي المباهج وحسن المحاضرة : (وبساط . . عبثت به أيدي النسيم فأرعدا) .
(٢٠) وقع في ط (يشتاقها . . . سعوا إليه عودا) محرفاً في اللفظة الأولى وما أثبتناه من ص . روي في حسن المحاضرة من دون اختلاف . وروي هذا البيت في اليتيمة ١٧٨/٢ وفي من غاب عنه المطرب ص ٣٠ وفي نهاية الارب ٢٥٢/١١ وفيه (الكرام وكلما . . . النسيم سروا اليه) . وروي في المباهج (الكرام وكلما . . . النسيم أتوا إليه) .
(٢١) سقط من : م ت د .
(٢٢) سقط من : م ت د . ووقع في ط (. . أريك) محرفاً
الأين : الحية . ونت : هدأت .
(٢٣) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط . أراد بالقواطن السفن .

٢٤ مِثْلَ الإماءِ السُّودِ خافَ إباقَها ... مَـولىً فَشـدَّ وَثـاقَهـا وَتَشـدَّدا
٢٥ نَصَبَتْ حَيـازيماً لهَا مَشْعُـوفةً ... بـالماءِ تمنَحُـهُ عِنـاقـاً سَـرْمَـدَا
٢٦ لم تخْلُ من زَوْرٍ يُصَادِفُ مَعْركاً ... ذا قَسْطَلٍ فَيُشِيبُ فيـهِ أَمْـرَدا
٢٧ بِدْعٌ إذا ما الفِكْرُ حاوَلَ وَصْفَها ... يـومـاً تَـحـيَّـر دُونَـهـا وتَـبـلَّدَا
٢٨ لو عَايَنتْ أَملاكُ فارسَ حُسْنَها ... خـرَّتْ لهـا أَمـلاكُ فـارِسَ سُجَّـدا
٢٩ وعُلاً إذا لَحَظَ الزّمانُ شُعَاعَها ... ولىَّ حَسيـرَ الطَّرفِ عنْهـا أَرْمَـدا
٣٠ فاسْعَدْ أَبا حَسَنٍ بمؤنِقِ حُسْنِها ... والقَ الـزّمـانَ بمـا تُحـاوِل مُسْعَـدَا
٣١ حتَّىٰ تُمِـدَّ أبا الـوفاءِ بِعُـرْفِـهِ ... كـفـاً ومـذكُـوراً بِسَـطْوَتِـهِ يَـدَا
٣٢ فيكـونَ ذا غَيْثَ الوليِّ بجـودِهِ ... ويكـونَ ذاكَ ببـأسِـهِ سُـمَ العِـدا
٣٣ والبَسْ مـدائِحَنَا الّتي أَلبَسْتُها ... شَـرَفـاً بِـذِكْـرِكَ لا يَبيـدُ وسُـوْدَدا
٣٤ مِنْ كُلِّ خَالِدَةِ المَحَاسِنِ ما حَوَتْ ... ذِكْـرَ امْـرِىءٍ إلّا وَرَاح مُـخـلَّدا
٣٥ أُصْبَحْتَ مَحْسوداً وهلْ يُضْحِي الفَتَىٰ ... إلَّا علىٰ كَرمِ الفَعَالِ مُحَسَّـدا

* * *

(٢٤) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط .
(٢٥) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط .
(٢٦) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط .
(٢٧) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط .
(٢٨) وقع في ط (خرس لها) محرفاً .
(٢٩) سقط هذا البيت من : م ت د ط .
(٣٠) روي هذا البيت في ص ط وسقط من م ت د .
(٣١) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط .
(٣٢) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط .
(٣٣) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط .
(٣٤) روي هذا البيت في ص وسقط من : م ت د ط .
(٣٥) روي هذا البيت في ص وسقط من م ت د ط.

١٦٤ ـ وقال(*) يصِفُ دَجَاجَةً عَمِلَها حُماضِيّةً(**) [من الرجز] :

١ إسْمَعْ مَقَالاً منْ أخٍ ذِي وُدِّ ... وَذَاكَ أنِّي كُنْتُ حِلْفَ وَجْدِ
٢ بشادِنٍ في كُلِّ حُسْنٍ فَرْدِ ... مَلِيحِ وَجْهٍ وَرَشيقِ قَدِّ
٣ كَبَدْرِ تِمٍّ في قَضيبِ رَنْدِ ... فَزَارَني الآنَ بِغَيْرِ وعْدِ
٤ جَاءَ مُفَاجأةً وليْسَ عِندِي ... إلَّا طَعامُ غَيْرُ مُسْتَعَدِّ
٥ دَجَاجَةٌ في شَبَهِ السَّمَنْدِ ... تَلِيدَةٌ وفَخْرُها بالهِنْدِ
٦ عَظِيمَةُ الزَّوْرِ بصَدْرٍ نَهْدِ ... أجْريتُ مِنها في مَجالِ العِقْدِ
٧ مُرهَفَةٌ ذاتَ شَباً وَحَدِّ ... لِغَيْرِ ما ذَحْلٍ وغَيْرِ حِقْدِ
٨ بلْ رَغْبَةٌ فيها شَبيهُ الزُّهْدِ ... ولم تَزَلْ بالمَاءِ كَفُّ العَبْدِ
٩ تَفْرُقُ بَيْنَ رِيشِها والجِلْدِ ... وفُصِّلَتْ أعضاؤها منْ بَعْدِ
١٠ مَعْ لُبِّ أُترُجٍّ كَلَوْنِ الشُّهْدِ ... بَلْ طَعْمُهُ عنْ طَعْمِه ذو بُعْدِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د فقط . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وروي منها في ديوان كشاجم المطبوع في بيروت (٧) أبيات ص ٥١ . ورويت في ديوانه المحقق ص ١٧٣ ـ ١٧٤ المخطوط . وقد علق المحقق في الهامش ص ١٧٣ بقوله (وهي من اضافات جامع الديوان أبي بكر محمد بن عبد الله الحمدوني رواها عن ابن كشاجم بالري ألحقها بالديوان بعد اتمامه). ورويت في ديوانه ـ تحقيق خيرية محفوظ ص ١٤٥.

(**) كذا في ص وفي : م ت د (حماصية) ولعله تحريف . والحمُّاض: نبت حامض . والحُماض : جمع حمّاضة ، ما في جوف الأترجة .

(٢) في ديوان كشاجم (مليح خد ومليح قد) ص ١٧٣ .

(٣) في ديوان كشاجم (قد زارني) .

(٤) مفاجاة : مفاجأة . في ديوان كشاجم (إلا طعاما) ولعله خطأ مطبعي .

(٥) روي في ديوان كشاجم (في سمن السمند . . . نبيلة) السمند : طائر يكثر وجوده في بلاد الهند .

(٦) الزور : مقدم الصدر .

(٨) روي في ديوان كشاجم المطبوع (لفرق بين) .

(٩) وفي ديوان كشاجم (اترج بلون) .

(١٠) كذا في ص م د (أسرعها) وفي ت (أسعرها) . وروي في ديوان كشاجم المطبوع (إذا نضجها) وفي المحقق (أسرعها) أيضاً وفي ديوان كشاجم تحقيق خيرية محفوظ : بل طعمه عن طعمها ذا بعد . . حتى إذا أنضجها) .

١١ حتّىٰ إذا أَسْرَعَها بالوَقْدِ صَبَّ عليْها اللَّوْزَ مِثْلَ الزَّبْدِ

١٢ وغُلِيَتْ بَعْدُ بِماءِ الوَرْدِ ثُمَّ أتىٰ يَسْعَىٰ بِها كالمُهْدِي

١٣ كأنَّها قَدْ بُخِّرتْ بالنَّدِ

* * *

(١١) وقع في النسخ (عليها اللون) محرفاً وفي ديوان كشاجم المحقق (بماء ورد) ومثله في ديوانه تحقيق خيرية محفوظ .

(١٢) روي في ديوان كشاجم المطبوع (بماء ورد ثم أتى لنا بها كالمهدي) وفي تحقيق خيرية (بخرت بالسِند) .

١٦٥ ـ وقال(*) يصِفُ فاضِل قَدَح (**) [من الطويل]:

١ أعـاذِلُ إنَّ النَّـائِبـاتِ بِمَـرْصَـدِ وإنَّ سُـرورَ الـمَـرءِ غَـيْـرُ مُـخَـلَّدِ

٢ إذا ما مَضَىٰ يومٌ من العَيْشِ صَالِحٌ فَصِلْه بِيَـوْمٍ صَالِـحِ العَيْشِ مُـرْغِـدِ

٣ وحَـالِيَةٍ مِنْ حُسْنِهـا وجَمـالِهـا وإنْ بَـرَزَتْ عُـطْلَ الشَّـوىٰ والمُقلَّدِ

٤ تُعاطِيكَ كأساً غَيْرَ ملأىٰ كأنَّما فَـقَـاقِـيـعُـهـا أحـدَاقُ دِرْعٍ مُـزرَّدِ

٥ كـأنَّ أعـالِيهـا بَيـاضُ سَـوالِفٍ يَـلُوحُ علىٰ تَـوريـدِ جَـيْـبٍ مُـوَرَّدِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د ط . وسقطت من : ل ب ن ق ش . ورويت في اليتيمة ٢ / ١٧٠ . وروي البيتان الأخيران في نهاية الارب ٤/١٢٥ للمعوَّج الشامي .

(* *) كذا في النسخ الأربع . وروي في ط (وله) .

(١) بمرصد : تترصد وتترقب في موضع الرصد . روي هذا البيت والذي يليه في التذكرة السعدية ٤٠٦ ـ ٤٠٧ .

(٢) سقطتْ كلمة (صالح) من : ص م ت د. وأثبتناها من ط . ووقع في : ص م ت د (فضلة) محرفاً وصححت في ت (فصله) وروي في ط (صالح العيش في غد) وروي في اليتيمة ٢ / ١٧٠ (من غد) .

(٤) وقع في النسخ (فواقعها) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح . وفي اليتيمة (فواقعها) . وفيْ نهاية الأرب (يعاطيك . . . كأنها إذا مزجت)

وقع في ط (غير ملي) محرفاً . مزرد : ذو زرود .

(٥) روي في ط : (تلوح على توريد خد مورد) وفي اليتيمة ٢ / ١٧٠ ونهاية الارب (يلوح على توريد) وأثبتناها . وروي في النسخ : ص م ت د (تلوح) .

١٦٦ ـ وقال(*) يصِفُ ساقِياً(**) [من الطويل]:

١ وبِكْرٍ شَرِبنَاها علىٰ الوَرْدِ بُكْرةً ... فَكَانتْ لنا وِرْدَاً إلى غَدوةِ الغَدِ(١)

٢ إذا قَامَ مُبَيَضُّ اللِّباسِ يُدِيرُها ... تَوهَّمتُه يَسعَىٰ بِكُمٍّ مُوَرَّدِ(٢)

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ ل ب ن ق ش ط . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٤ وفي اليتيمة ١١٧/٣ . وفي من غاب عنه المطرب ص ٩٧ . وفي حلبة الكميت ص ١٣١ . وفي أحسن ما سمعت ص ٥٥ . وفي ديوان المعاني ٣٠٩/١ . وفي عيون التواريخ ورقة ٣٢ ـ ٣٣ . (وأنوار الربيع ٢٥٥/٥) .

(* *) كذا في النسخ .

(١) كذا في : ص ووقع في م د (الى غذوة) محرفاً .

وكتب أحدهم مرة ثانية فوقها (غرة).وصححت في ت (ضحوة) مكان غدوة.وروي في اليتيمة ١٧٤/٢ (ضحوة الغد).وفي ط ١٩٣٤ :١٥٦/٢ (الى صحوة الغد).وفي من غاب (وبكر شربناها على الروض بكرة).وفي حلبة الكميت والأنوار (ضحوة)وفي ديوان المعاني٣٠٩/١ (فكانت لنا وردا على خير مورد) وفي عيون التواريخ (فلم يستفق سكرا الى بكرة الغد). وبِكْر: يقصد الخمر.

(٢) روي في اليتيمة وفي من غاب وفي حلبة الكميت وفيه (إذا قام مبيض الثياب يديرها . . . بكم من الورد) وفي ديوان المعاني (إذا قام مبيض الجبين) . وفي عيون التواريخ من دون اختلاف .

الكم : طرف الردن من أسفل .

١٦٧ ـ وقالَ(*) يَتنجَّز أَبا المُرَجَّىٰ وعْداً(**) [من الطويل]:

١ أَميـرَ النَّـدَىٰ إِنَّ الثَّنـاءَ خُلُودُ وإِنَّ الـقَـوافِي السَّـائِـراتِ جُنُـودُ
٢ إذا انفَضَّ مِنْ حَولِ المُلوكِ عَدِيدُها فَـحَـولَـكَ مِـنْـهـا عُـدَّةٌ وعَـديـدُ
٣ فَهُنَّ إِذا ناضَلْنَ عَنْكَ صَوارِمٌ وهُـنَّ إِذا لاحَـتْ عـلَيْـكَ عُـقُـودُ
٤ ولِيْ منْ نَدَى كَفَّيْكَ رَسْمٌ تَضاءَلَتْ مَـعَـالِـمُـهُ حـتَّـىٰ تَـكَـادَ تَـبِـيْـدُ
٥ غَدَا خَلَقاً والحَمْدُ فيهِ مُجدَّدٌ ومُنْتَقَصـاً والشُّكْـرُ فيـهِ يَـزِيـدُ
٦ فلا يكُ رَسْمِي مِنْ نَوالِكَ دارِسَاً فَـرَسْمُـكَ غَضٌّ منْ ثَنـايَ جَـدِيْـدُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من: ل ب ن ق ش . وروي منها في ط (٢) بيتان فقط .

(* *) كذا في النسخ الأربع . وروي في ط (ومن أبيات) .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٢) عديدها : كثيرها . روي في البديع في نقد الشعر ص ١٩٣

(٤) روي في ط (لكاد يبيد) وهنا الكلام يعود على الرسم .

(٦) روي هذا البيت في ط أيضاً . روي في البديع ص ١٩٣

١٦٨ ـ وقال(*) (**) [من الكامل]:

١ يا دَهْرُ صَافَيْتَ اللِّئَامَ مُساعِدا لَهُمُ وجَانَبْتَ الكِرامَ مُعَانِدا
٢ فَغَدَوْتَ كالمِيزَانِ يَرْفَعُ ناقِصاً فِينا ويَخْفِضُ لا مَحَالَةَ زائِدا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط .
(* *) كذا في النسخ .

١٦٩ - وقال(*) يَتشوَّقُ المَوْصِلَ ويذْكُرُ خَرابَها(**)[من الطويل]:

١ أَقولُ لِحَنّانِ العَشيِّ المُغَرِّدِ ... يَهُزُّ صَفيحَ البارِقِ المُتَوقِّدِ
٢ تَبسَّم عنْ رِيِّ البِلادِ حَبيُّه ... ولمْ يَبْتَسِمْ إلاّ لإنجازِ مَوعِدِ
٣ علىٰ الشَّرَفِ المَعمُورِ بالعُمْرِ فالرُّبا ... فَتِلْكَ الثَّنايا فالطَّريقِ المُعَبَّدِ
٤ فَسُودِ اللّيالي من بَنِيَّةِ جَعْفَرٍ ... فَدِمنةِ آثارِ الخَليفةِ أَحْمَدِ
٥ بصَفْحَةِ مَصقُولِ الأَديمِ كأَنَّما ... سَفائِنُهُ رُبْدُ النَّعامِ المُشَرَّدِ
٦ شَوائلُ أَذنابٍ يُخيِّلُ أَنَّها ... عَقارِبُ دَبَّتْ فوقَ صَرْحٍ مُمَرَّدِ
٧ فَمَشْهَدُ عَمْروٍ حيثُ يُلعَنُ ظَالِمٌ ... ويُبكَىٰ علىٰ مَظلومِ آلِ مُحَمَّدِ
٨ مَحلُّ الهَوَىٰ العُذْرِيِّ في خَيْرِ حُلَّةٍ ... وعهدُ الشَّبابِ الغَضِّ في خَيْرِ مَعْهَدِ
٩ مَضَتْ نَوْمةُ التَّعريسِ في ظِلِّ أَمْنِهِ ... وأَعقَبَها لَيْلُ السَّليمِ المُسَهَّدِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط . وروي منها في اليتيمة ٢ / ١٢٠ (٥) خمسة أبيات وفي سر الفصاحة (٥) أبيات ص ١٢٨ . وفي الوساطة بين المتنبي . . (٥) أبيات ص ٣٩ . وروي في معاهد التنصيص ص ٤٧٨ (٣) أبيات وفي عيون التواريخ (٢) بيتان ورقة ٣٢ . وروي (٥) خمسة أبيات في-النسمة لوحة ١/٣٤٢ .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) وقع في م د (لحنات العشي مغرد) محرفاً في موضعين . حنان : يقصد السحاب المصوت ذو الرعد . وفي اليتيمة (لحنان العشاء المغرد) ، وفي النسمة (العشي مغرد) . وفي اليتيمة ط ١٩٣٤ (لحنان الحشاء) .

(٢) روي في اليتيمة ٢/١٢٠ (البلاد صبيبه) وكذلك في الوساطة ص ٣٩ روي في اليتيمة ط ١٩٣٤ (حبيبه) . وفي (سر الفصاحة) (حَبيُّهُ) . وفي النسمة (البلاد حنينه) الحبى : السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء .

(٣) الشرف المعمور والعمر والربا : أسماء امكنة في الموصل وكذلك الثنايا والطريق المعبد .

(٥) ربد : جمع أربد : الذي لونه اغبر . بصفحة مصقول : يقصد نهر دجلة .

(٦) شوائل : جمع شائلة : رافعة . الصرح : القصر .

(٧) وقع في النسخ (وتبكي) ولعله تحريف ولعل ما أثبتناه الصحيح ليستقيم المعنى .

(٨) وقع في : ص م ب د (في غير حلة) ولعله تحريف . ووقع في ت (في غير معهد) محرفاً . ولعل ما أثبتناه الصحيح ليستقيم المعنى .

(٩) التعريس : النزول في آخر الليل للراحة . السليم المسهد : الملدوغ السهران .

١٠ أُمُجُّ لهُ العَذْبَ النَّميرَ كأنَّه مُجَاجَةُ مُحمَّرِ الحَماليقِ أَسْوَدِ
١١ ولا وَصْلَ إلَّا أَنْ أروحَ مُغرَّزاً بأدْهمَ في تَيَّارِ أَخْضَرَ مُزْبِدِ
١٢ إذا ما أَهَلَّ الرَّكْبُ فيهِ جَرَىٰ لَهُمْ علىٰ سَنَنٍ كالمَشْرَفِيِّ المُجَرَّدِ
١٣ إذا ما ارتَدَىٰ اللَّيْلَ البَهيمَ فإنَّني بِلَيْلَيِنِ مِنْهُ والدُّجُنَّةِ مُرْتَدِي
١٤ أرىٰ بَلَداً يشكُو مِنَ الماءِ مِثْلَ ما شَكَا الغِمْدُ مِنْ حَدِّ الحُسامِ المُهَنَّدِ
١٥ تَحَيَّفَ غَربيَّ القُصورِ كأنَّما رُمِينَ علىٰ الأيّامِ مِنْهُ بِمِبْرَدِ
١٦ مُكَفَّرةَ الجُدْرانِ لِلْمدِّ لاتني تَخِرُّ عليْهِ مِنْ رُكُوعٍ وسُجَّدِ
١٧ وعَهْدِي بِها مِثْلُ الفَراقِدِ تُنتَضَىٰ ذَوَائِبُها ما بيْنَ نَسْرٍ وفَرْقَدِ
١٨ بَقيَّةُ أبشَارِ البِناءِ كأنَّما تَصُوغُ لها الآصَالُ تِيجانَ عَسْجَدِ
١٩ فيا سَطْوةَ الأيّامِ عُودي لسَلْمِها كَما كُنْتِ قَبْلَ اليَوْمِ مَغْلُولةَ اليَدِ
٢٠ ويا جَانِبَيْها بالمُنَاخِ سُقِيتُما بأعذَبَ مما تُسْقَيان وأبردِ
٢١ ويا دَيْرَها الشَّرقيَّ لا زالَ رائحٌ يَحُلُّ عُقودَ المُزْنِ فيكَ ومُغْتَدِي
٢٢ مَوارِدُ لَهْوٍ صُفِّقَتْ في ظِلالِها مَوارِدُ مِنْ مَاءِ الكُرومِ المُورَّدِ
٢٣ عَليلةُ أنفاسِ الرِّياحِ كأنَّما يُعَلُّ بماءِ الوَرْدِ نَرْجِسُها النَّدِي
٢٤ يَشُقُّ جُيوبَ الوَرْدِ في شَجَراتِها نَسيمٌ متىٰ يَنْظُرْ إلىٰ الماءِ يَبْرَدِ

(١٠) أمج : أرمى من فمي . النمير : الناجع . مجاجة : عصارة الشيء . الحماليق : جمع حملاق : باطن أجفان العين الذي يسوده الكحل .

(١١) وقع في ص م د (معرداً) محرفاً وفي ت (مغرراً) محرفاً وأثبتنا ما هو صحيح مغرزاً :مُسَمَّراً. أخضر مزبد: يقصد النهر . بأدهم: بمركب .

(١٣) الدجنة : الظلام .

(١٥) تحيف : ظلم .

(١٦) وقع في ص م د (لانني يخر) محرفاً . مكفرة : مطامنة مطأطأة .

(٢٠) وقع في م ت د (مما يسقيان) محرفاً .

(٢١) وقع في النسخ (ويغتدي) ولعله محرف . وما أثبتناه من اليتيمة ٢ / ١٢٠ وكذلك في الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٣٩ وفي النسمة ٣٢٢/١ . وروي في معاهد التنصيص (ويغتدي) وفي سر الفصاحة (لا زال رائحا . . ويغتدي) .

(٢٢) وقع في ت (الكبروم مورد) محرفاً . وورد في : ص (صُففت) .

(٢٣) روي في اليتيمة ٢ / ١٢٠ وفي المعاهد ص ٤٧٨ وفي سر الفصاحة ص ١٢٨ وفي عيون التواريخ وفي الوساطة من دون اختلاف . وروي في النسمة ٣٢٢/١ (تحييه انفاس الشمال كأنما يعل بماء المسك عنبرها الندي) .

(٢٤) روي في اليتيمة وفي المعاهد ٤٧٨ وفي عيون التواريخ ٣٢/١٢ من دون اختلاف . وفي الوساطة (الورد في جنباته) وروي في سر الفصاحة (الورد في شجراته) ومثله في العمدة : ١٨٧/١ . وروي الصدر في نسمة السحر ٣٢٢/١ و (يهيج حنين الورق في شجراتها) .

٢٥ ومَلعَبُ إفْرِنْدِيَّةِ الرَّوْضِ يَعْتلِي عـليْــهِ خَلُوقـيُّ البِـنَـاءِ الـمُـشَـيَّــدِ
٢٦ صَوَامِعُ في سَـرْوٍ أناف كـأنَّها قِبَــابُ عَقيقٍ فـي قِبــابِ زَبَـرْجَــدِ

* * *

(٢٥) وقع في ص م د (تعتلي) محرفاً . ملعب افرندية : اسم مكان .
(٢٦) وقع في ص م د (أناف كأنه) محرفاً وصححت في ت (كأنها) .

١٧٠ ـ وقال(*) يصِفُ النَّرجِسَ(**) [من المنسرح]:

١ دُونَكَهــا نَــرْجِسِيَّــةَ الـجَسَــدِ ... عــلىٰ أفــانِيــنَ مُــسْــمِــعٍ غَــرِدِ
٢ فَقَـدْ جَلا النَّـرْجِسُ الجَنيُّ لنا ... عـنْ عِـيشَــةٍ فـي قُــدُومِــهِ رَغَــدِ
٣ يَجْمَعُ ضِدَيْنِ قَـلَّ ما اجتَمَعا ... مِـنْ لَـهَــبٍ سَــاطِـعٍ ومِـنْ بَـرَدِ
٤ فهـوَ كَشُهْلِ العُيُـونِ مِنْ كَثَبٍ ... وهـوَ كـزُهْـرِ النُّجُـومِ مـن بُعُـدِ
٥ أظُنُّ نُجْـلَ العُيـونِ تَحْسُــدُهُ ... فَـهْيَ مِـراضٌ مِـنْ شِــدَّةِ الحَسَــدِ
٦ قـدْ قُلْتُ إذْ أنجَدَ الـزَّمانُ به ... كَـتَـائِـبِ الـلَّهــوِ غَـيْـرَ مُـتَّئِـدِ
٧ أَهْـلًا بِما أمْـرَضَ العُيونَ فَمَـا ... تُـفْـرِقُ مِـنْ دَائِـهـا مَـدَىٰ الأَبَــدِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(**) كذا في النسخ الأربع .
(١) أفانين : أساليب وطرق .
(٢) وقع في م د (على عيشة) محرفاً .
(٤) الشهل : جمع شهلاء : وهي العين التي يشوب سوادها زرقة .
(٦) متئد : متثبت .
(٧) تُفرِقُ : تبرأ .

١٧١ ـ وقال(*) في أُترُجَّةٍ الخَمَّارة(**) [من السريع]:

١ لا سُقِيَتْ حَانَةُ أُتْرُجَّةٍ غَيْثاً ولا حَانَةُ مولُودِهَا
٢ مَخْصُوبةٌ بالخَمْرِ جَاءَتْ به مُخْتَضِباً مِنْ دَمِ عُنقُودِها
٣ تَعْذِيبُه العُشَّاقَ تَعْذِيبُها وَوَعْدُهُ نُسْخَةُ مَوعودِها
٤ فَبَظْرُها إِذْ وَلَدَتْ مِثْلَهُ أولَىٰ بِعِقْدِ الدُّرِّ مِنْ جِيدِها
٥ كُنْتُ لها صَيْداً ولٰكنَّني أفلَتُّ مِنْ وَرْطَةِ سَفُّودِها

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من ل ب ن ق ش ط .
(* *) كذا في النسخ الأربع . أترجة : اسم امرأة كانت تبيع الخمر. قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ
(٣) وقع في م ت د (تعذبه) محرفاً وأثبتنا ما في : ص .
(٥) ورطة : هلاك . السفُّود : الحديدة التي يشوى بها اللحم .

١٧٢ ـ وقال(*) يصِفُ السِّراجَ(**) [من السريع]:

١ وَحَيَّــةٍ فــي رأْسِــهَــا دُرَّةٌ تَسْبَــحُ في بَحْــرٍ قَـصِيــرِ الـمَــدَىٰ
٢ إنْ هيَ غَـابتْ فالعَمَىٰ ظَـاهِرٌ وإنْ بَــدَتْ بــانَ طَـرِيـقُ الـهُــدَىٰ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ .
وتروى في مطالع البدور ١/٨٨ لابن الرومي ولم نجدها في ديوانه المطبوع . وفي المحب والمحبوب ورقة (١٩٥ ظ) تروى للخبزأرزي. وفي الأنوار الربيع ٦/٤٧ من دون نسبة، وكذلك في البصائر والذخائر ٤/٢٥٠.

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) وقع في ت (في راحتها) محرفاً .

(٢) وفي مطالع البدور :
(إذا تــولــت فــالــعــمــى وان تــجــلــت بَــان طرق الــهــدى)
وفي المحب والمحبوب :
إن بــعــدت كــان الــعــمــىٰ حــاضــراً وان دنــت بــان ســبــيــل الــهــدى
وفي الأنوار: إذا تناءَتْ. . حاضِرَ وان دَنَتْ.وفي البصائر : (إذا تناءَتْ) بان سبيل . .

١٧٣ ـ وقالَ(*) وقدْ رَكِبَ في قارِبٍ ببحيرةِ فامِيَةَ فَلحِقَتْه شِدَّةٌ(**) [من الطويل]:

١ تَقَرَّبتُ مِنْ هٰذِي القَوَارِبِ راكِباً ويــا لَبْتَـنِي مِـنْهــا الـغَـدَاةَ بَعِـيــدُ
٢ فَبِتُّ أَرَىٰ جُنْدَ الحِمامِ وليسَ لِيْ إذا اعـتَـزَلَتْ إلَّا الــدُّعــاءَ جُـنــودُ
٣ تَلاعَبُ بي أَمواجُ بَحْـرٍ كأَنَّهـا شَــواهِـقُ بــرٍّ تَـنْـشَـنــي وتَـمـيــدُ
٤ فإنْ أَنقَلِبْ مِنها إلى الأَرْضِ واطِئاً علىٰ التُّــرْبِ يــومــاً إنَّني لَسَعِـيــدُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(*) كذا في النسخ الأربع .

فامِيَة : من أعمال شيزر من بلاد الروم . ولها بحيرة حلوة يشقها النهر المقلوب . لعله قالها في هذه المدينة أو في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) القوارب : جمع قارب : الزورق .

(٢) كذا في النسخ (اعتزلت) .

(٣) تلاعب بي : تتلاعب بي . الشواهق : الجبال . تميد . تميل .

١٧٤ - وقال(*) يهجُو آبنَ حَسَّانَ منْ عُدولِ(**) المَوْصِلِ [من الطويل]:

١ نَـوائِبُ دَهْرٍ مُكْثِراتٌ عِنادَهَا أُجَـاهِـدُهَـا حتّىٰ أَمَـلَّ جِهَـادَهـا
٢ وما الدَّهـرُ إلّا عَثْرَةٌ لا أُقالُها وفَـائِـدَةٌ مَـحْـمُـودةٌ لـنْ أُفَـادَهـا
٣ ولَسْتُ أَرَىٰ أَنَّ ابنَ حَسَّانَ مَخْبَثٌ إذا هُـوَ أَبْـدَىٰ عِـفَّـةً وأَعـادَهـا
٤ أخو الظُّلْمِ يُخْفِي كَيْدَه بِسُكُوتِهِ كَـذَا النَّـارُ تُخْفِي بـالـرَّمـادِ اتِّقـادَهـا
٥ وَكَمْ منْ كِتابٍ نَمَّقَتْ فيهِ كَفُّه شَهَـادَةَ زُورٍ لا تُسَـاوِي مِـدَادَهـا
٦ وَمَالِكَةٍ إرْثاً حَوَىٰ الإرْثَ دُونَها وقَـدْ ملَّكَتْـهُ النَّـائِبَـاتُ قِيـادَهـا
٧ فَراحَتْ وما امتدَّتْ إلىٰ الزَّادِ كَفُّها وَرَاحَ رَخِيَّ البَـالِ يَـأْكُـلُ زادَهـا
٨ فلوْ أَنَّ ما يأتي من الظُّلْمِ ظُلْمَةٌ علىٰ الأُفْقِ لم يَجْلُ الصَّباحُ سَوادَها

(*) أوردتها النسخ: ص م ت د. وسقطت من بقية النسخ الأخرى.

(**) كذا في النسخ الأربع.

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ - ٣٣٨ هـ.

(٣) مخبث: مفسد.

(٤) كذا في ص وورد في م ت د (بسكونه) ولعله تحريف. الكيد: المكر.

(٥) نمقت: زينت. الزور: الكذب.

(٦) وقع في م ت د (الارث دونه .. وقد أملكته) محرفاً.

١٧٥ ـ وقال(*) يصِفُ صَيْدَ الدَّالَوِيَّةِ بِالطَّسْتِ والسِّراجِ(**) [من الرجز]:

١ لَمَّا مَضَىٰ اليَوْمُ حَمِيداً فانْجَرَدْ ... ونَشَّـرَ اللَّيـلُ جَنـاحـاً فَـرَكَـدْ

٢ دَعَـوتُ فِتيـانَ الـطِّرَادِ والـطَّرَدْ ... ومـارِدُ الخُضْرِ علىٰ الصَّيـدِ مَـرَدْ

٣ يَكْشِـرُ عنْ مِثْلِ الحِرابِ أَوْ أَحَدْ ... يَـقْصِـدُ فـي آثـارِه حَـيْـثُ قَـصَـدْ

٤ فـاحْتَمَلُوا زُهْرَ مَصـابِيـحٍ تَقِـدْ ... وَكُـلَّ صَفْـراءَ مِنَ الـصُّفْـرِ تُـعَـدْ

٥ حَنَّانَةً في اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ كَمَدْ ... كـأَنَّ مـاءَ الـبِئْـرِ فِـيـهـا يَـطَّرِدْ

٦ تُقْـرَعُ للصَّيدِ بِملمُـومِ الجَسَدْ ... كـأَنَّـه لـولا استِـوا الـرأسِ وَتِـدْ

٧ فَتُوقِظُ الوَحْشَ صَحيحاً إِنْ رَقَدْ ... حتَّى إذا عـايَنَهـا السِّـرْبُ صَـدَدْ

٨ مُجِدَّةً تُهدِي له الحَيْنَ المُجِدْ ... بِـصَفْـحَـةِ الـبَـدْرِ ورنَّـاتِ الأَسَـدْ

٩ فَحيَّـرَتْ غِـزْلانَـهُ فلَمْ تَجِـدْ ... وأقبلتْ تَـرْكُضُ كـالسِّـرْبِ العَـرِدْ

١٠ ثُـمَّ غَشِـينـاهُـنَّ أمـاً وَوَلَـدْ ... وَشَـادِنـاً يُعْـطِيْ القِيـادَ مَنْ وَجَـدْ

١١ يُـورِدُها حَـوْضَ المنَـايـا فَتَـرِدْ ... فَحِينَ لاحَ الفجـرُ مُنْصَـاتَ العَمَـدْ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع . ووقع فيها (بالطشت) وهو تحريف . وما أثبتناه الصحيح . الدالوية : نوع من الصيد يكون في الليل بالكلب والطست والسراج .

(١) انجرد : انسحق يقصد انقضى . ركد : سكن .

(٢) الطراد : المطاردة . الطرد : الصيد . المارد : العاتي .
مارد الخُضْرِ : الكلب .

(٤) احتملوا : حملوا . صفراء : يقصد الطست .

(٥) وقع في : ص (ماء البتر) محرفاً . حنانة : مرعدة ومصوتة.

(٦) وقع في م ت د (يقرع للصيد بلموم) محرفاً في موضعين وفي ص (يقرع) بملمومِ الجسد: بمستدير صلب.

(٧) كذا في: ص ووقع في م ت د (فتوقد) محرفاً. صدد : قرب .

(٨) الحين : الهلاك .

(٩) العرد : الفار المنهزم .

(١٠) غشيناهن : أتيناهن .

(١١) منصات العمد : مستوي وقويم .

١٢ وَصَارَ بحْرُ اللّيْلِ ضَحْضَاحاً ثَمَدْ   خِلْنَا المُدَى وَرْداً لـه الـوَرْدُ سَجَـدْ
١٣ وأَضْحَتِ الأُهْبُ شَبْارِيقَ قِـدَدْ   كـأنَّهـا في الـرَّوْضِ نَـظْمـاً وبَـدَدْ
١٤ مُصَنْدَلاتُ القُمْصِ تُفرَىٰ وتُقَدْ   فَنَحْنُ والضِيفـانُ فـي عَيْشٍ رَغَـدْ
١٥ نُعِـدُّ للزُّوْرِ كَـريمـاتِ العَـدَدْ   فَـمِـثْـلُنـا بِـمِـثـلِهـنَّ مُـسْـتَبِـدْ

* * *

(١٢) ماء ضحضاح ، قليل قريب القعر . ثمد : قليل . المدى : السكاكين .

(١٣) الأهب : جمع اهاب : وهو الجلد . شباريق : قطع . قدد : متفرقة. البدد : المتبدد المتباعد .

(١٤) تفرى : تشق وتقطع . تقد : تقطع . الضيفان : الضيوف .
مصندلات : كلون الصندل وهو شجر يشبه الجوز منه أحمر ومنه ابيض.

(١٥) الزور : الزائر .

١٧٦ ـ وله(*) [من الوافر]:

١ مَغـانٍ لِلهَـوَىٰ خَلَعَتْ عَلَيْهـا ... يَـدُ الأَنـواءِ مِـنْ زَهَـرٍ بُـرُودَا

٢ كـأَنَّ عُيـونَ نَـرْجِسِها عُيـونٌ ... تُـلاحِظُ مِنْ شَـقَـائِـقِـهـا خُـدودَا

* * *

(*) كذا في النسخة . أوردتها النسخة ط فقط . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(١) وقع في النسخة (معان) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٢) وقع في النسخة (عيوناً يلاحظ) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح .

١٧٧ ـ وله(*) عفا الله عنه(**) [من المنسرح]:

١ لا كانَ عَبْدُ الحَميدِ مِنْ رَجُلٍ ... مُـجـاوِزٍ لِـلـمُـجُـونِ لِـلـحَـدِّ

٢ جَـاءَ إلىٰ غُرْفَتي بِـذِي غُنُجٍ ... مُـورَّدِ الـخَـدِّ مُـخْـطَفِ الـقَـدِّ

٣ لَاطَ بِـهِ والـتَـزَمْـتُ وَزْنَـتَـه ... فَـنَـاكَنِـي والـبُـصَـاقُ مِـنْ عِـنـدِي

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط فقط وسقطت من بقية النسخ .

(* *) كذا في النسخة .

(١) وقع في النسخة (محاوز) محرفاً . ولعل العجز (مجاوز للمجون والحد) .

(٢) غُنُج : دَلال وشِكْل . مخطف : ضامر القوام .

١٧٨ - ومنْ(*) أبياتٍ في غُلامٍ كانَ يَهواه فَقَلَعَ ضِرْساً له لِعِلَّةٍ نَالَتْه(**) [من الطويل]:

١ لَقَدْ نُزِعَتْ منْ عِقْدِ ثَغْرِكَ دُرَّةٌ ... ومـا ذاكَ إلاّ أَنّهـا شَـانَتِ العِقْـدَا

٢ وجَوْهَرةٍ لو خُضْتَ سَبْعَةَ أبحُرٍ ... لِتَعتاضَ مِنْها ما وَجَـدْتَ لها نِـدًّا

٣ تَكدَّرَ ماءُ الحُسْنِ في جَنَبَاتِها ... وكـانَتْ على الأيّـامِ صافِيَـةً جِـدًّا

٤ وكيْفَ فَسادُ الأُقْحُوانِ وعَيْبُهُ ... وَرِيقُكَ يَسقيهِ المُـدَامَةَ والشُّهْـدا

٥ وفَاضَ دَمٌ لمَّا تَضَوَّعَ نَشْرُهُ ... قَمرنَا بِـهِ العُـودَ القَمَـارِيَّ والنَّـدَّا

٦ كأَنَّكَ إذْ أودَعْتَه الأَرضَ جَلْمَداً ... نَثَرْتَ على وَجْهِ التُّـرابِ بِـهِ وَرْدا

٧ إذا مـا ثَنَايَـاكَ العِذابُ تألَّفتْ ... فَبُعْداً لِضِرْسٍ لا يُشَاكِلُها بُعْـدَا

* * *

(*) أوردتها النسخة ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة .

(١) وقع في النسخة (انها شايب) محرفاً وما أثبتناه الصحيح .
شانت : قبحت ، وعابت .

(٢) لتعتاض منها : تأخذ عوضاً . ندا : شبيهاً .

(٥) قمرنا : غلبنا . العود القماري : منسوب الى موضع بالهند وهو ذو رائحة زكية عطرة .

(٧) تألفت : انتظمت واجتمعت .

حرف الذال

١٧٩ - وقالَ(*) يهجُو [عليَّ](**) بنَ العَصَبِ المِلْحِيِّ ويذكُرُ قِيادَتَهُ وبَيْعَهُ النَّبيذَ بِبغْدادَ [مـن المنسرح]:

١	شَيْخٌ لنا مِنْ شُيُـوخِ بَغـدَاذِ	أغـذَّ فـي القَـصْـفِ أيَّ إغـذاذِ
٢	رَقَّ طِبـاعـاً ومَنْـطِقـاً فغَـدَا	وراحَ فـي الـمُـسـتَـشَـفِّ كـالـلَّاذِ
٣	تَـطِنُّ تَحْتَ الأكُـفِّ هَـامَتُـه	إذا عَـلَـتْـهـا طَـنـيـنَ فُـولاذِ
٤	قَـوَّادُ إخْـوانِـهِ إذا ظَـمِـئُـوا	سَـقـاهُـمُ الـرّاحَ سَـقْـيَ نَـبَّـاذِ
٥	لـه علىٰ الشَّطِّ غُـرفَـةٌ جَمَعَتْ	كُـلَّ خَـلِـيـعٍ نَـشَـا بِـبـغْـدَاذِ
٦	أعـدَّ فِيهـا آبنَـةَ الشَّبـاكِ لهمْ	مَـمقُـورةَ الـجَنْـبِ وابْـنَـةَ الـرَّاذِي
٧	وَكِـدَّةً مِنْ صِبَـاحِ قُـطْرُبُّـلٍ	وشَـوْذَراً مِـن مِـلاحِ كَـلْـواذِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . وروي منها في اليتيمة ٢/١٥٣ - ١٥٤ (١١) أحد عشر بيتاً . وفي عيون التواريخ ورقة ٣٦ - ٣٧ (٣) ثلاثة أبيات .

(**) كذا في ل ق . والزيادة في : ص م ت د . وروي في ن ش (وقال أيضاً يهجوه ويذكر قيادته وبيعه النبيذ) لأنها رويت في هاتين النسختين بعد قصيدة في هجائه . وروي في : ص م ت د (قال يهجو . . . . ويذكر قيادته وبيعه للنبيذ) . وقد سقطت كلمة (وقال) من ق .
قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ - ٣٦٢ هـ .

(١) كذا في ل ن ق ش . وروي في : ص م ت د (اغذ في اللهو) وفي اليتيمة ٢/١٥٣ (في القصف) أيضاً . اغذ : اسرع .

(٢) وقع في : ل ق (وراح كالمستشف كاللاذ) محرفاً . اللاذ : ثياب حرير تنسج بالصين جمع : لاذة .

(٣) وقع في : ل ق ش (تظن) محرفاً . وفي ط ١٩٣٤ من اليتيمة : ٢/١٣٧ (تظن) خطأ . الفولاذ : نوع من الحديد المنقى من خبثه .
تطن : تصوت . وروي في عيون التواريخ ص ٣٦ (تنطق تحت) .

(٤) كذا في: ل ن ق ش. وروي في ص م ت د (قواد اخوانه فإن ظمئوا) وروي في اليتيمة ٢/١٥٤ (قواد . . . فإن ظمئوا) .
نباذ : الذي يبيع النبيذ ويعمله .

(٥) سقط هذا البيت من ن ش . روي في اليتيمة ٢/١٥٤ . بغداذ : اسم بغداد . خليع : مستهتر .

(٦) سقط هذا البيت من : ق . ووقع في م ت د (مقهورة الجنب وابنة الداذي) محرفاً في موضعين . وفي اليتيمة ٢/١٥٤ (ممكورة الجنب وابنة الداذي) . وفي طبعة ١٩٣٤ : ٢/١٣٧ (الجنب في ابنة الداذي) وفي ص (مقهورة) محرفاً .
ابنة الشباك : السمكة . ممقورة : موضوعة في ماء وملح . ابنة الراذي : هي ابنة الجمل المهزول .

(٧) كذا في : ص م ت د ووقع في ل ش (وشوزرا) محرفاً وفي ق (وسوذرا) محرفاً أيضاً وفي ن (وشورزا) محرفاً . وفي اليتيمة (ولذة من صباح قُطْرُبُّل . . وجُؤْذَراً) الكِدة : الأرض الغليظة وأراد الردف ومؤخر الجسم. الشَوذر : هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها . قُطْرُبُّل : وهي طسوج من طساسيج سواد العراق . وينسب إليها الخمر الجيد . كَلْواذ : قرية أسفلَ بغداد .

٨ يقولُ لِلزَّائِرِ المُلِمِّ بِه: أَوصْلُ هذا ألَذُّ أمْ هٰذِي ؟
٩ وَشَاعِرٍ جَوْهرُ الكَلامِ له مِلْكٌ فَمِنْ تَارِكٍ وأَخَّاذِ
١٠ كَأَنَّ أَلفاظَهُ لِرِقَّتِها وحُسْنِها خَمْرُ طِيزَنَا بَاذِ
١١ تَصْدُرُ عنْ نَكْهَةٍ لهُ خَبُثَتْ وهِيَ عِذابٌ كَيَنْعِ آزاذِ
١٢ كمْ كَبِدٍ بالعراقِ ناجِيَةٍ مِنْها وأُخرىٰ بخزٍّ أُفلاذِ
١٣ قُلْ لِعَلِيٍّ سَقَتْكَ غادِيَةٌ مُسِفَّةُ الوَدْقِ ذاتُ إِرْذَاذِ
١٤ فَخَيرُ ما فِيهِ أَنَّهُ رَجُلٌ يَخْدِمُني الدَّهْرَ وهوَ أُستاذِي
١٥ إذا انْتَشَىٰ أَقْبلتْ أنامِلُهُ تَنْشُرُ مَيتاً خِلالَ أفخاذِي

* * *

---

(٨) روي في اليتيمة ٢/١٥٤ .

(٩) روي في اليتيمة ٢/١٥٤ .

(١٠) وقع في ق (خمر طرناباذ) محرفاً . ووقع في النسخ جميعاً من دون اعجام الزاي . ما عدا : ص.طِيزَنا باذُ : موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج وهي محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر .

(١١) وقع في : ص م ت د (خبت) محرفاً . ووقع في الأصل ، ن ش (كنبع) وفي ق (كتبع) محرفاً . آزاذ : نوع من التمر وأصله (أزاذ) ومد الهمزة ليقيم الوزن .

(١٢) كذا في : ص م ت د ووقع في ق (تجر) محرفاً وفي ل ن ش (تحز) محرفاً ووقع في : ل ق (أفلاذي) ولعله تحريف . وروي في ل ن ق ش (كم كبد للصديق ناجية) . الخزُّ: الطعن بالحراب.

(١٤) روي في اليتيمة ٢/١٥٤ (وخير ما فيه) وكذلك في عيون التواريخ (وخير) .

(١٥) روي في اليتيمة ٢/١٥٤ من دون اختلاف وكذلك في عيون التواريخ .
وروي في : ص م ت د (إذا اشتهى أقبلت أنامله) .

١٨٠ - وله(*) في قوم مِنْ أَهْلِ حَلَبَ(**) [من الوافر]:

١ مَـدَحتُكُمُ فَلَمْ أُدْرِكْ لَـدَيْكُمْ جَـنَـىً حُـلْواً ولا عَـيْشـاً لَـذِيـذَا
٢ وَسَارَتْ فِيكُمُ غُـرَرُ القَـوافِي صَحَـائِـحَ قـدْ أَرِقْتُ لهـا وقيـذَا
٣ وَعِنـدَكُمُ النَّبيـذُ يُبـاعُ جَهْـراً فَـبِـيعُـونِي بـأَحْـسَـنِهـا نَـبِـيـذَا

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخة .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ - ٣٤٩ هـ .
(٢) الرجل الوقيذ : الذي ليس فيه قوة .

حرف الراء

١٨١ ـ وقالَ(*) يَمدحُ أبا الهَيْجاءِ حَرْبَ بنَ سَعيدِ

ابنِ حَمدانَ ويعتَذِرُ إليه منْ قَصيدةٍ قالَها فيهِ وكانَ عَمِلَها في غيْرِهِ(**) [من الوافر]:

١ يُـؤرِّقُـهُ إذا البَـرْقُ اسـتَنَـارا ... هَـوىً يَـقْـتَـادُ عَـبْـرتَـه اقـتِـسَـارا
٢ بَـدَا مَشْقـاً تَـرُودُ العَيْنُ فِيهِ ... فَـتَـقْـرأُ مِـنْ لَـوامِـعِـهِ اذِّكَـارا
٣ ونَمْنَمَـةً تُضِـيءُ لَـهُ وتَخْبُـو ... كَـمَـا طَـيَّـرْتَ عَـنْ زَنْـدٍ شَـرَارا
٤ وإيمـاضـاً يَشُقُّ الجَـوَّ شَقّـاً ... كـمـا اقْتَبَسَـتْ إمـاءُ الحَـيِّ نَـارَا
٥ فَـرُحْتُ أُسائِـلُ الـرُّكْبـانَ عَنْهُ ... بِـأَيِّ جَنـوبِ كـاظِمَـةَ اسـتَـطَارَا
٦ لأذْكـرَنِي أعـزَّ النَّـاسِ جَاراً ... وأَحْلَـى الأَرْضِ فـي عَـيـنـيَّ دَارا
٧ وَعَـذْلُ الحُبِّ مِنْ قَومٍ تَعَـدَّىٰ ... عـلـيَّ الـشَّـوقُ بـعـدَهُـمُ وجَـارا
٨ ونَـاعِمَةِ الصِّبا تَشْـدُو فَتشجُـو ... قُـلُوبـاً مِـنْ صَـبـابَـتِـهـا حِـرَارا
٩ أقولُ لَها وَقَـدْ سَفَرَتْ ومـادَتْ ... أَغُـصْـنُ الـبَـانِ يُـثـمِـرُ جُلَّنَـارَا ؟
١٠ أصـابَهُمُ وإنْ بَـعُـدُوا مَنَـالاً ... عـلىٰ الـعُـشَّـاقِ أو بَـعُـدُوا مَـزارَا

(*) أوردتها النسخ جميعاً . وروي منها في ط (١٣) ثلاثة عشر بيتاً فقط . وهي أول قصيدة من حرف الراء في كل من : ل ق .

(**) كذا في : ل ن ق . وسقطت بقية العنوان من ش . ووقع في هذه النسخ ل ن ق ش (من قصيدة قبلها) محرفاً . وفي ص م ت د

(وقال يمدح أبا الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان ويعتذر إليه) وفي ص (الأمير) زيادة وفي ط (ومن قصيدة يمدح أبا الهيجاء حرب بن سعيد ويعتذر إليه من قصيدة قالها فيه وكان مدح بها غيره) . وفي ب : (من قصيدة فعلها له وكان قد عملها ومدح بها غيره).

قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) وقع في ق (عبرته قتارا) محرفاً . اقتساراً : اكراهاً .
استنار : أضاء .

(٢) وقع في ق (بدا مشيعا) محرفاً . وروي في : ص م ت د (ادكارا) مشقاً : سريعاً .

(٣) نمنمة : زخرفة .

(٥) جنوب كاظمة : اسم مكان .

(٧) سقط هذا البيت من : ب ن ش . وروي في: ص م ت د (بعدهم فجارا) .

(٨) روي في ب (تشدو وتشجو) وقع في : ص م د (تشجو فتشجو) محرفاً وفي ت (تسجو) بعد أن صححت محرفاً . وفي ش (صبانها حوارا) محرفين . حرار : عطاش .

(٩) روي في : ص م ت د (سفرت ومارت . . اغصن البان أثمر) .

١١ نَسيمُ الرِّيحِ ما رَاحتْ جَنُوباً ... وصَوْبُ المُزْنِ ما ابتَكَرَتْ عِشَارا
١٢ سأعْفِي الدَّهرَ من تَكدِيرِ عَيْشِي ... وأعـذِرُهُ وإنْ خَـلَعَ الـعِـذَارا
١٣ لَقِينـا منْ حَـوَادِثـه جُيُوشـاً ... وخُـضْنـا مـنْ نَـوَائِبِـه غِـمَـارا
١٤ فلمْ نُـظهِـرْ لـه إلاّ قِـراعـاً ... ولـم نَـلْبَسْ لـه إلاّ وَقَـارا
١٥ ومَنْ يَكُن الأميـرُ لـه مُجِيـراً ... يَـكـنْ لِـلكَـوكـبِ الـعُـلْوِيِّ جَـارا
١٦ هُوَ الجَبَلُ الأشَمُّ حِمَىً وعِـزّاً ... تَـرفَّـعَ أنْ يُـرىٰ جَـبَـلاً مُـغَـارا
١٧ فَـرَرْتُ إليهِ مِنْ جَـوْرِ اللَّيـالِي ... فَـنَـكَّـبَ جـورَهـا عَـنِّـي فِـرَارَا
١٨ ولَمَّـا اخْتَـرتُـه لِيفُـلَّ عَـنِّي ... شَـبـاةَ الـدَّهْـرِ لم آلُ اخْـتِـيَـارا
١٩ وَكَـانَ القُرْبُ مِنْـهُ جَمالَ دُنياً ... نَـرَىٰ أيَّـامَـهـا حُـسْـنـاً قِـصَـارا
٢٠ وعَيْشـاً نـاضِـرَ الأفْنـانِ غَضّـاً ... يَـرِفُّ إذا اهـتَصَـرْنـاه اهْـتِـصَـارا
٢١ فمـا بَـرِحَ العِـدَا حتّىٰ أعـادُوا ... مَـواقِـعَ نَشْـوَتِـي مِـنْـهُ خُـمَـارا
٢٢ فَعَـوَّضَنِي مِنَ الأُنْسِ انْحِرافـاً ... وَبَـدَّلَـنـي مِـنَ الـبِـشْـرِ ازْوِرَارا
٢٣ فَصِـرْتُ أرَىٰ نَهارِيَ مِنْـهُ لَيلاً ... وكُـنْـتُ أرَىٰ بِـهِ لَـيْـلِي نَـهَـارا
٢٤ أبيتُ ومُقْلَتِي تَجـري نَجيعـاً ... وقَـدْ أفْـنَـتْ مَـدَامِـعَـهـا الـغِـزَار
٢٥ تَـرَىٰ الأشفَارَ منْـهُ مُعَصْفَـراتٍ ... فَـتَـحْـسِـبُ أنَّـهـا لاقَـتْ شِـفَـارا
٢٦ أبا الهَيْجَاءِ أصْبَحَتِ القَـوافِي ... تَـخُـبُّ إلـيـكَ حَـجّـاً واعـتِـمَـارا

---

(١١) عشارا : ممتلئة بالمطر .
(١٢) روي في : ص م ت د (سأعفي الدهر من تكدير عذلي فاعذره ....)
تكدير : تنغيص .
(١٥) وقع في ق (للكوكب الغاوي) محرفاً .
(١٦) روي في ب (هو الجبل الأعز حمى وعزا) ، وفي ص م ت د (أن ترىٰ) .
(١٧) سقطت لفظة (من) من ش . وروي في : ص م ت د (من صرف الليالي) . نكب : جعلها تعدل عنه ولا تأتيه .
(١٨) لم آل : لم أقصر . شباة : حدة .
(١٩) روي في : م ت د (ترى أيامها) . ووقع في ش (خشنا) محرفاً .
(٢١) روي في : ص م ت د (حلاوة نشوتي منه خمارا) . الخمار : بقية السكر .
(٢٣) سقط هذا البيت من : ب .
(٢٤) روي في : ص م ت د ط (ومقلتي تذري نجيعا) وهو أول بيت في : ط .
(٢٥) روي هذا البيت في : ط . الاشفار : الاهداب . معصفرات : مصبوغات بالعصفر . شفار : جمع شفر وهو حد كل شيء .
(٢٦) وقع في ط (تحث اليك) وهو محرف . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٦. الاعتمار : الزيارة .

٢٧ عِتَاباً كالنَّسيمِ جَرىٰ لِعَتْبٍ تَضَرَّم في الحَشَا مِنِّي اعتِذَارا
٢٨ أُشَعْشِعُه لأطْرِبَ سَامِعِيهِ كما شَعْشَعْتَ بالمَاءِ العُقَارا
٢٩ أيجْمُلُ أنْ أرَىٰ مِنْكَ انْحِرافاً ولا عَارَاً أتَيْتُ ولا شَنَارا؟
٣٠ فلمْ أجْحَدْ صَنائِعَ منكَ جَلَّتْ ولم أسْلُبْكَ مَدْحاً فيكَ سَارا
٣١ وَلٰكِنِّي كَسَوْتُكَ حَلْيَ قَوْمٍ رَأيتُكَ مِنْهُم أزْكَىٰ نِجَارا
٣٢ وأيُّ غَريبَةٍ لِلشِّعْرِ لاقَتْ عُلاكَ فَحَاولتْ عَنْهَا اصْطِبَارا
٣٣ تَحِنُّ إليْكَ أبْكَارُ القَوافِي إذا اجتُلِيَتْ رَوَاحاً وابتِكَارا
٣٤ فَتَقْرُبُ مِنْكَ أنْساً بالمَعَالي وتَبعُدُ مِنْ بُعُولَتِها نِفَارَا
٣٥ ويُؤثِرُكَ الثَّناءُ علىٰ مُلُوكٍ يَعُدُّ مُقَامَه فِيهِم إسَارا
٣٦ وكيْفَ تُلامُ خَيِّرةُ القَوافِي إذا اختَارَتْ مِنَ القَوْمِ الخِيَارا
٣٧ تَبيَّنَ زَهْوُها في العِيدِ لَمَّا رَأتْ مَولَىً يُتَوِجُها فَخَارا
٣٨ فَهَزَّتْ عِطْفَها طَرَباً إليْهِ وَألْقَتْ عنْ مَحَاسِنِها الخِمَارا
٣٩ فإنْ تَكُ هَفْوَةٌ عَرَضَتْ سِرَاراً فَقَدْ أصْحَبْتُها عُذْراً جِهَارا
٤٠ وَمِمَّا شَيَّدَ الشَّرَفَ المُعَلَّىٰ ذُنُوبٌ صَادَفَتْ منك اغتِفَارا

---

(٢٧) وروي في : ص م ت د (منه استعارا) وفي اليتيمة ٢/١٦٦ (يضرم في الحشا مني استعارا) . العتب : اللوم .
(٢٩) وقع في ش (أيحمل أن يرى . . . . ولا شفارا) محرفاً في ثلاثة مواضع . شنار : عار .
(٣٠) وقع في ش (فلم أصنع صنائع) محرفاً . وفي ط (ولا أجحد) محرفاً .
وروي في : ص م ت د (ولم أجحد) .
(٣١) وقع في ش (ولكن كسوتك) محرفاً . روي هذا البيت في ط .
روي في ب (رأيتك فيهم أزكى) . نجارا : أصلاً .
(٣٢) وقع في ل ق (فحاولت عنه) محرفاً .
(٣٣) وفي : ط (اذا جلبت) ولعله تحريف . (اجتليت : صقلت) .
(٣٤) وقع في ط (فيقرب للملك) محرفاً في موضعين . نفارا : هروباً وامتناعاً . بعولة : جمع بعل وهو الزوج .
(٣٥) روي هذا البيت في : ط . وفي ت (مقامها فيهم خسارا) . وقع في : ص م د (فيهم فسارا) محرفاً .
(٣٦) سقطت (كيف) من ط .
(٣٧) وقع في : ص م د (يبيّن) محرفاً . ووقع في ل ق (في البعد) محرفاً . وورد في : ل ب ش ق (زهدها . . .) ولعله تحريف .
(٣٨) سقط هذا البيت من : ق . وروي في : ط .
(٣٩) روي في : ن ش م ت د (فقد أصبحتها عذراً) .
السِرار : ضد الجهار .
(٤٠) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ق (صادفت منه) وهو تحريف .

٤١ فَضَلْتَ النَّاسَ هَدْياً واقتِصَاداً وإِسْرَافاً مِنَ الجَدْوَى بِدَارا
٤٢ فَلَوْلا أَنَّ عُودَكَ مِنْ عَدِيٍّ حَسِبْنَاهُ لِنَضْرَتِهِ نُضَارا

* * *

(٤١) روي في ل (بدارا وذرارا) وفي الثانية تحريف . وروي في ن (درارا) وروي في ص م ت د (فضلاً واقتصاداً واشرافاً . . ابتدارا) . وبدارا : سريعاً .

(٤٢) روي في : ص م ت د (ولولا أن) ووقع فيها (أن أعوذك من عدوى) محرفاً في موضعين .
وروي في ط (ظنناه لنضرته) .

١٨٢ ـ وقالَ(*) يمدَحُهُ ويُعَاتِبُهُ ويصِفُ ما جَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الأَعرابِ وقدْ أَسَرُوهُ وَجَرَحُوه وحَرَقُوه(**) بالنَّارِ [من الكامل]:

١ ما ضَرَّ لَيْلَتنا بِسَفْحِ مُحَجَّرِ ... لو بَاعَدَتْ سَفَرَ الصَّباحِ المُسْفِرِ
٢ بَاتَ العِنَاقُ يَهُزُّ مِنْ أَعطافِنا ... غُصْنَيْنِ منْ وَرَقِ الشَّبابِ الأَخْضَرِ
٣ إلفَانِ وِرْدُهُما المُدَامُ علىٰ الظَمَا ... وَجَناهُما زَهَرُ الحَديثِ الأَزْهَرِ
٤ سَرَقَا مِنَ الأَيّامِ يَوْماً صالِحاً ... شَفَيا بِهِ حَرَّ الجَوَىٰ المُتَسعِّرِ
٥ لا تُنكرِي خفقانَ قَلْبٍ خَافِقٍ ... نَفَرَتْ بِهِ غِيدُ الظِّباءِ النُّفَّرِ
٦ لِلَّهِ صَادِرَةُ اللّيالِي إنَّها ... صَدَرَتْ بِطِيبِ العَيْشِ أَطْيَبَ مَصْدَرِ
٧ عِنْدِي لَها نَفَسُ المَشُوقِ إذا جَرَتْ ... خَطَراتُهُنَّ وأَنَّهُ المُتَذَكِّرِ
٨ وَلَرُبَّ سَاقٍ تَوَّجَتْ يَدُهُ يَدِي ... بإناءِ ياقُوتِ المُدامِ الأَحْمَرِ
٩ وَغَريرةٍ جَاهَرْتُ غَيرانَ الهَوَىٰ ... بِوصَالِها فَنَعِمْتُ غَيْرَ مُغَرَّرِ
١٠ أَيّامَ كانَ رِدَايَ يَفْضُلُ قامَتِي ... فيُذَالُ في عَرْفِ الصِّبا والمُنْكَرِ

(*) أوردتها النسخ جميعاً ما عدا : ط . فقد سقطت منها . وروي منها في اليتيمة ٢/١٦٨ (٦) ستة أبيات . وفي معاهد التنصيص ص ١٩٤ (٦) ستة أبيات وفي شرح المقامات للشريشي (٤) أربعة أبيات ٢/٩ . وفي من غاب عنه المطرب (٢) بيتان ص ٢٢ . وفي حلبة الكميت ص ٢٤٢ (٢) بيتان فقط . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ق . وروي في ب (وقال يمدح أبا الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان ويعاتبه . . وأحرقوا بالنار) وفي ن ش (وقال يمدح أبا الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان ويعاتبه ويصف ما جرى عليه من الاعراب وقد أسروه) وفي : ص م ت د (وقال يمدح الأمير أبا الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان ويعاتبه على جفوة لحقته منه ويصف ما جرى عليه من الاعراب) .

(١) وقع في ق (بسفح محجب . . أو باعدت) محرفاً في موضعين .
سفح محجر : اسم مكان .

(٢) كذا في : ص ب م ت د . وورد في : ل ن ق ش (أعطافها) ولعله محرف .

(٤) روي في : م ت د خامس بيت في الترتيب ولعله من سهو النساخ .

(٦) روي في : ص م ت د ش ن (أسرع مصدر) كذا في : ل ب ق وروي كذلك في ل (أسرع) .

(٨) وقع في ش (ولربما ساق بيدي) محرفاً . الياقوت : نوع من الجوهر .

(٩) وقع في ق (غير مضرر) محرفاً . غريرة : فتاة لم تجرب الأمور .
غيران : فعلان من الغيرة .

(١٠) وقع في : م ت د (فنذاك) محرفاً . رداي : يريد ردائي فحذف الهمزة تخفيفاً . فيذال : يرسل ويسحب .

١١ وَحَـدَائِقٍ يَسبِيكَ وَشْيُ بُـرُودِها ... حَتَّى تُشَبِّهَهَـا سَبـائِبَ عَبقَـرِي

١٢ يَجْرِي النَّسِيمُ خِلالَهـا وَكَأَنَّمـا ... غُمِسَتْ فُضُـولُ رِدَائِـه في العَنْبَـرِ

١٣ باتَتْ قُلُوبُ المَحْلِ تَخْفِقُ بَيْنَها ... كَخُفُـوقِ رَايـاتِ السَّحَـابِ المُمْطِرِ

١٤ مِنْ كُلِّ نائِي الحَجْرتَيْنِ مُوَلَّـعٍ ... بِـالبَـرْقِ دَانِي الـطُّرَّتَيْنِ مُشَهَّـرِ

١٥ تُحْدَى بأَلْسِنَـةِ الرُّعُـودِ عِشَارُهُ ... فَتَسِيـرُ بيـنَ مُغَـرِّدٍ ومُـزَمْجِـرِ

١٦ طَـارَتْ عَقِيقَـةُ بـرْقِـهِ فَكـأَنَّمـا ... صَـدَعَتْ مُمَسَّكَ غَيْمِـهِ بِمُعَصْفَـرِ

١٧ فـالـرَّوضُ بَيْنَ مُزنَّـرٍ ومُـدَنَّـرٍ ... فيـهـا وبَيْـنَ مُـسَيَّـرٍ ومُـحَبَّـرِ

١٨ والغُـدْرُ في أَرجَـائِـه مَصْقُـولَـةً ... مِثْـلُ الـدَّراهِمِ أَشْـرَقَتْ في مِنْثَـرِ

(١١) كذا في ب ، ووقع في النسخ الأخرى كلها (تسبيك وشي) محرفاً وصححت في ت من المصادر الأخرى بقلم رصاص فوق الكلمة . ووقع في : ل ق م ت د ص (تسب لها سبائب) محرفاً . وفي ب ن (تسب له) محرفاً أيضاً ، وفي ش (تشب له) محرفاً . . وأثبتنا ما جاء في المصادر الأخرى . وقد حصل تحريف فظيع في هذه اللفظة .

ووقع في كل النسخ (عبقر) من دون ياء وهو تحريف . روي البيت في اليتيمة ٢/١٦٨ وفي معاهد التنصيص ص ١٩٤ من دون اختلاف . وفي شرح المقامات ٢/٩ وفيه (وحديقة ينسيك وشي برودها حتى تشبهها سبائب عبقر) وفي حلبة الكميت ص ٢٤٢ . وفي : من غاب عنه المطرب وفيه (وحدائق . . . حتى تشبهها سبائك عبقر) .

يسبيك : يأسرك . البرود : جمع برد نوع من الملابس اليمانية الجميلة . سبائب: جمع سبيبة، قطعة من الكتان رقيقة .

(١٢) روي في ق (فكأنما غمست) . العنبر : نوع من الطيب . روي في اليتيمة ٢/١٦٨ . وفي معاهد التنصيص ص ١٩٤ وفيه (فكأنما . . . في عنبر) وفي شرح المقامات ٢/٩ وفيه (تجري النسيم . . فكأنما غمست فضول ردائها في العنبر) وفي حلبة الكميت ص ٢٤٢ (يجري . . فكأنما . وفي : من غاب وفيه (يجري . . . ردائه في عنبر) .

(١٣) ورد في ص م ت د (لخفوق رايات) ولعله تحريف . وفي اليتيمة ٢/١٦٨ (بخفوق رايات السحاب الممطر) وفي معاهد التنصيص ص ١٩٤ - (بخفوق رايات) وفي شرح المقامات (طارت قلوب المحل . . بخفوق رايات) .

(١٤) وقع في : ص م ت د (الحجرتين مقنع) ولعله محرف . وفي اليتيمة ٢/١٦٨ (من كل . . . مولع . . . بالبرق داني الظلتين مشهر) وفي معاهد التنصيص ص ١٩٤ (من كل نائي الحجزتين مولع بالبرق داني الظلتين مشهر) .

الحجرتين : الناحيتين . مولع : مشتعل . الطرتين : الطرفين أو الجانبين . مشهر : موضح .

(١٥) ورد في : ص م ت د (يحدى بألسنة) . وروي في اليتيمة ٢/١٦٨ . وفي معاهد التنصيص ص ١٩٤ . تحدى : تساق وتدفع . لسان الرعد: صوته . مغرد : مغنى . مزمجر : مصوت وصاخب .

(١٦) وقع في ش (عقيقة بردها) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٨ . وفي معاهد التنصيص ص ١٩٤ . وفي شرح المقامات ٢/٩ وفيه (طارت عقيقة برقة فكأنما . . صيغت بمسك فيه جا بمعصفر) . عقيقة البرق : ما انعق منه أي تضرب في السحاب . صدعت : شقت . ممسك : اسود .

(١٧) وقع في ش (بين مبذر ومدبر) محرفاً . مزنر :مطوق،وأراد من الزنار الذي يشد في الوسط. مدنر : الذي فيه نكت فوق البرش . مسير : الذي فيه خطوط . محبر : مزين ، محسن .

(١٨) سقط هذا البيت من: ش وقد ترك الناسخ سطراً فارغاً مكانه .

١٩ فَكَأنَّما عَـرَضَتْ لِزاهِـرِ زَهْرِهـا كَـفُّ الأَميـرِ بـعــارِضٍ مُسْتَـغْـزِرِ
٢٠ مَلِكٌ إذا ما مَدَّ خَمْسَ أَنـامِلٍ في الجُـودِ فَاضَ لنـا بِخَمْسَةِ أَبْحُـرِ
٢١ تَلْقاهُ يوْمَ الرَّوْعِ فارِسَ مَعْـرَكٍ ضَنْـكٍ وَيـوْمَ السَّلْمِ فَـارِسَ مِنْبَـرِ
٢٢ تبكِي سَحَـائِبُهُ ويضْحَـكُ بِشْرُهُ فَـنَــوالُــه مِنْ ضَــاحِـكٍ مُسْتَـعْبِـرِ
٢٣ مُتَفَـرِّعٌ مِنْ دَوْحَــةٍ عَــدَوِيَّــةٍ هِيَ والسَّمــاحُ تَفَـرَّعــاً مِنْ عُنصُـرِ
٢٤ جَبـَرَ الـوَلِيَّ نَـوالُـهُ وَتَنــاهَبَتْ أَسْيــافُــهُ جَبَـرِيَّــةَ الــمُـتَـجَبِّـرِ
٢٥ مِثْلُ الشِّهابِ أَصَابَ حِلَّةَ مَعْشَرٍ بِـحَــرِيقِـهِ وأَضــاءَ حِـلَّةَ مَـعْـشَـرِ
٢٦ شَرَفٌ يقولُ لِمَنْ يُبارِيهِ اكتَئِبْ وعَـلاً يقـولُ لِمَنْ يُجَــارِيـهِ آحْسِـرِ
٢٧ وَيَدٌ تَساوَى النَّاسُ في مَعرُوفِها فَـيَــدُ المُـقِــلِّ تَنــالُـهُ والـمُـكْـثِـرِ
٢٨ يـا تَغْلِبَ الغَلْباءِ طُلْتِ بِطَوْلِهِ وَفَخــارِهِ قِمَمَ الكَـواكِبِ فــافْخَـرِي
٢٩ بِمُطَوَّقٍ طَوقَ المَحَامِدِ سَاحِبٍ بُــرِدَ الـمَكَــارِمِ بــالـثَّنــاءِ مُـســوَّرِ
٣٠ وأغرَّ مُغْرىً بـالصُّفُوفِ يشُقُّهـا وَظُبَــا السُّيُــوفِ تَشُقُّ جَيْبَ العِثْيَـرِ

---

(١٩) روي في : ص م ت د (وكأنما) ووقع فيها (بعارض متغرر) محرفاً وصححت في ت (مثعنجر) محرفاً . مستغزر : كثير غزير .

(٢٠) سقطت كلمة (ما) من ق . ووقع في : ص م ت د (فاض بهن خمسة أبحر) ومثله في كتاب البديع في نقد الشعر ص ٢١٠ محرفاً وصححها البارودي في مختاراته (فاض لهن خمسة أبحر) .

(٢١) سقطت كلمة (ضنك) من : ش .

(٢٢) روي في ش (من ضاحك مستبشر) وهي من تبديل الناسخ .

(٢٣) كذا في : ص م ت د . وروي في بقية النسخ (من دوحة عربية) وأثبتنا ما هو اقوم للمعنى . الدوحة : الشجرة الكبيرة .

(٢٤) جبر: اغنى .

(٢٥) وقع في ق (وأضاحة معشر) محرفاً . وروي في : ص م ت د (أضاء حلة .. بحريقه وأصاب حلة) حلة : مكان نزول القوم وسكناهم . روي هذا البيت السابع والعشرين في ترتيبه في : ن .

(٢٦) روي الخامس والعشرين في : ن . روي في ص م ت د (لمن يناوئه اكتئب) ووقع فيها (يجاريه اخسر) محرفاً . يباري : يعارض . يسابق . احسر : انقطعْ واعْيِ . وعلاً : أصله وعلاءٌ .

(٢٧) روي ترتيبه السادس والعشرين في : ن .

(٢٨) سقط هذا البيت من : ب . وفي ت (يا ثعلب) محرفاً ووقع في : م ت د جميعاً (فافخر) محرفاً بنقص الياء . وصححها البارودي في مختاراته وروي في : ص م ت د (ونجاره قمم) .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ب . مسور : محاط .

(٣٠) كذا في : ل ن ق ، وقد سقط هذا البيت من : ب . وروي في ص م ت د (جيب المغفر) ووقع في ص (بالصقور يشفها) محرفاً .

٣١ كَرٌّ أَعَلَّ سِـلاحَـهُ فَضِـرَابُـه بِـمُـثَـلَّمٍ وطِـعَـانُـه بِـمُـكَـسَّـرِ
٣٢ عَمرتْ أَبا الهَيْجاءِ رَبْعَكَ نِعْمَةٌ مَـوصُـولَـةٌ بـكَ عُمـرَ سَبْعَـةِ أَنْسُـرِ
٣٣ وَسَقَتْكَ طَيِّبَةُ النَّسِيمِ كـأَنَّما تَهْمِي عَلَيْكَ بِها حِياضُ الكَـوْثَـرِ
٣٤ أَسْهرتَ لَيلى إِذْ عَتَبْتَ فَلَمْ أَذُقْ غَمْضَـاً ومَنْ تَعْـتُبْ عَـلَيْـهِ يَسْـهَـرِ
٣٥ لَوْ لَمْ تكُنْ مُتنكِّراً لِي لم أَكُنْ لأَذُمَّ صَـرْفَ الـحَـادِثِ الْمُـتَـنَـكِّـرِ
٣٦ وإذا رُميتُ بِعَتْبِ مِثْلِك خَانَنِي جَـلَدِي فلمْ أَصْبِـرْ ولـمْ أَتَـصَبَّـرِ
٣٧ أَنَسِيتَ غُـرَّ مَـدَائِـحٍ حَلَّيتُها بِـعُـلاكَ بـاقِيـةً بَـقَـاءَ الأَعْصُـرِ ؟
٣٨ تَغْـدُو عليْكَ مِنَ الثَّنـاءِ بِنَاهِـدٍ مَعْشُـوقَـةٍ وتَـرُوحُ مِنْـكَ بِمُعْصِـرِ
٣٩ بِـدَعٍ تَضَـوَّعَ نَشْـرُهـا فكـأَنَّما كُتِبَتْ صَحَـائِـفُهـا بِـمِسْـكٍ أَذْفَـرِ
٤٠ هٰذا ولَمْ أَجْنِ القَبيحَ فـأَجْتَنِي غَضَبـاً ولَمْ أُهْجِـرْ لَـديـكَ فـأُهْجَـرِ
٤١ بَلْ قَدْ رَكِبتُ مِنَ الذُّنوبِ عَظائِماً وَرَجَـوْتُ عَفـوكَ فـاعْفُ عنِّي واغْفِـرِ
٤٢ فَلَقـدْ تَعمَّـدَ ثُغْـرَتِي بِسِهـامِـهِ وَاشٍ تَعمَّـدنِي بِقُبْـحِ المَـحْضَـرِ
٤٣ يـا سيِّد الأُمـراءِ دَعْـوةَ شَـاكِـرٍ إِنْ يُعْطَ أو يُحـرَمْ صَنيعُـكَ يَشْكُـرِ
٤٤ وَمُظَفَّرٍ بِنَـدَى يَديْـكَ ولو غَـزَا بـالحَمْـدِ غَيـرَكَ عـادَ غَيْـرَ مُـظَفَّـرِ
٤٥ أَذْكَىٰ له المِرِّيخُ نَجْمَ نُحُوسِـهِ وَتَغَيَّـبتْ عـنـه سُعُــودُ الـمُشْـتَـرِي

---

(٣١) سقط هذا البيت من ب . ووقع في : ل ن ق ش (كروا علي) محرفاً في موضعين . وفي : ص م ت د (كذاً اعل) محرفاً وما أثبتناه الصحيح .
المثلم : السيف . المكسر : الرمح .
(٣٢) روي في : م ت د (غمرت أبا الهيجاء).
(٣٧) وقع في ق (بقاء الا هصر) محرفاً . ووقع في : م ت د ش (مدائح خليتها) محرفاً وروي ص م ت د (بقاء االأدهر) .
(٣٨) كذا في : م ت د . وورد في : ل ب ن ق ش ص (وتروح منه) ولعله تحريف .
(٣٩) سقط هذا البيت من: ش . أذفر : طيب الرائحة .
(٤٠) أُهجِرْ : أهذي أو افحش في المنطق .
(٤١) سقطت لفظة (قد) من ش . وروي في : ص م ت د (ركبت من الذنوب عظيمها) عظائماً : كبائراً .
(٤٢) وقع في ق (يقبح المنظر) محرفاً . الثغرة : موضع المخافة والثلب.
(٤٣) في : م د (دعوت شاكراً) محرفاً وفي ت (دعوتك شاكراً) محرفاً .
(٤٤) وقع في : ص م ت د (ولو غدا) محرفاً .
(٤٥) وقع في ب : (نجم نحسعودت) محرفاً . روي في : ص م ت د (اذكى .. جمر نحوسه) . المريخ : نجم كان ظهوره يقابل النحوس . والمشتري : عكسه .

٤٦ نُوَبٌ أُطِرْنَ عليْهِ شُعْلَةَ أبيضٍ ... عَضْبِ المَضَارِبِ أو شَرارةَ أَسْمَرِ
٤٧ وَرَمَتْ بِهِ شَقْراءُ يُحْسَبُ بُرْدُها ... يَنقَدُّ مِنْ شِيَةِ الجَوادِ الأَشْقَرِ
٤٨ تَرمي بِمُحْمَرِّ الشَّرارِ كأَنَّما ... تَرمِي جَوانِبُهَا بِوَرْدٍ أَحْمَرِ
٤٩ خَلَعَتْ عليهِ مِنَ الحَرِيقِ يَلامِقاً ... صُفْراً فَبيْنَ مُحَلَّلٍ ومُزَرَّرِ
٥٠ فالدَّهْرُ يعْجَبُ منه لمَّا أَنْ ثَوى ... بِجَهَنَّم الصُّغْرَىٰ فلمْ يَتَفَطَّرِ
٥١ هِيَ وَعْكَةٌ كانتْ ثِقَافَ مُقَوِّمٍ ... لَدْنِ المَهزَّةِ أو صِقَالَ مُذَكِّرِ
٥٢ تَاجٌ كَبدْرِ التِّمِّ عادَ ضِياؤُهُ ... بَعْدَ الكُسُوفِ فَراقَ عَيْنَ المُبْصِرِ
٥٣ أَوْ كالحُسامِ جَلا الصَياقِلُ مَتْنَه ... حتَّىٰ تَرَقْرَقَ فيهِ مَاءُ الجَوْهَرِ
٥٤ إنَّ النُّضَارَ إذا تَتَابَعَ سَبْكُه ... خَلَصَ النُّضَارُ وَزَادَ نَضْرةَ مَنْظَرِ
٥٥ فلْيَكْمدِ الأَعداءُ أو فَلْيحْمَدُوا ... إذْ قَدَّرُوا فيهِ الذي لمْ يُقْدَرِ

* * *

(٤٦) وقع في : ص م ت د (نوب أطلن) محرفاً .

(٤٧) روي في : ص م ت د (تحسب بردها) ووقع في ص م ت د (تتقد من) محرفاً وصححت في ت بقلم رصاص فوقها .

(٤٩) وقع في م ت د (من الحرير يلامقا) محرفاً . يلامق : نوع من الملابس وهو القباء . والكلمة جمع : يلمق.

(٥٠) روي في : ص م ت د (منه لما مسه) .

(٥١) الوعكة : السقطة الشديدة في الجري .

(٥٣) ورد في م ت د (ترقرق منه) . الصياقل : جمع صيقل .

(٥٥) وقع في ش (فليكمدوا الاعداء) محرفاً . وورد في ق (الذي لم يقدروا) ولعله تحريف . وروي في : ل ب ق (إذ قد رأوا) .

١٨٣ ـ وقالَ(*) يمدَحُ [الأَمير] أبا المُرَجَّىٰ جَابرَ بنَ ناصِرِ الدَّولةِ ويذْكُرُ وقْعَته بِسِنْجَارَ(**) [من الخفيف]:

١ لَحْظُ عَيْنَيكَ لِلردَىٰ أنصَارُ ... وَسُيوفٌ شِفَارُها الأشْفَارُ
٢ فَتَكَتْ بالمُحِبِّ منْ غَيْرِ ثأْرٍ ... فَلَها في فُؤَادِهِ آثَارُ
٣ وَقْفَةٌ بِاللِّوَىٰ اسْتَباحَتْ نُفُوساً ... قَمَرَتْها عَزاءَها الأَقمَارُ
٤ وَمَهاً تَكْتُم البَراقِعُ مِنْهَا ... صُوَراً هُنَّ لِلعُيونِ صُوارُ
٥ أغْربَ البَانُ بَينَهُنَّ فَمِنْ أثمارِهِ اليَاسَمِينُ والجُلَّنارُ
٦ قدْ صَرَفْنا الأَبصارَ عَنهُنَّ خَوْفاً ... إذْ رَمتْنا بِلَحْظِها الأبصَارُ
٧ هَاتِها لَمْ تُباشِرِ النَّارَ واعْلَمْ ... أنَّها في المَعَادِ لِلشُّربِ نارُ
٨ قَصُرَتْ لَيلةُ الخَورنَقِ حُسْناً ... واللَّيالِي الطِّوالُ فيهِ قِصَارُ
٩ بُكَرٌ تَرْتَعِي جَنَىٰ اللهوِ غَضّاً ... واللّذاذاتُ بَيْنَها أبكَارُ
١٠ إذْ وُجُوهُ الأيّامِ فيهِ رِيَاضٌ ... وَمِيَاهُ السُّرورِ فيهِ غِمَارُ

(*) أوردتها النسخ جميعاً ما عدا : ب فقد سقطت منها . وروي منها في ط (١٤) أربعة عشر بيتاً .

(**) كذا في النسخ . والزيادة في : ص م ت د ط . وروي في ط (ومن قصيدة يمدح الامير ابا المرجى جابر بن ناصر الدولة ويذكر وقعته بسنجر اولها) . ووقع تحريف بكلمة (سنجر) قالها في الموصل بين سنوات ٣٣٥ ـ ٣٣٧ هـ .
سنجار : هي برية الثرثار ومدينتها الحضر وهي كلها في الجزيرة .

(١) روي هذا البيت في : ط ووقع في ق (عينيك المردى) محرفاً . وورد في ص (أو سيوف) .

(٢) روي هذا البيت في ط .

(٣) روي هذا البيت في ط ووقع في : ص م ت د (وقعة باللوى) محرفاً وفي ش (نفوسنا) محرفاً . وفيها (قمرتها غر) محرفاً بنقص . . وورد في م ت د (غراءها الاقمار) ولعله تحريف .

(٤) وروي في ل ن ق ش (صورا هن للفتور صوار) . صوار: مائلات:

(٥) روي هذا البيت في ط . وورد في : ص (فمن أقماره) .

(٧) روي هذا البيت في اليتيمة ١٣٧/٢ .

(٨) روي هذا البيت في ديوان المعاني ٢٤٦/١ .

(٩) روي هذا البيت في ق بعد البيت الذي سبقه سهواً . ووقع في ش (بكرت ترتعي) محرفاً . وسقطت كلمة (جنى) من : ن . بُكر : أراد جمع بكرة . وروي في : ص (ترتقي جنىٰ) .

(١٠) وقع في ص م ت د (فيه خمار) محرفاً . روي في ديوان المعاني ٢٤٦/١ وفيه (اذ وجوه الأنام) .

١١ وَجَنَـاتٌ تَحَيَّـرَ الـوَرْدُ فِيهـا   وَثُغـورٌ جـرَتْ عَلَيْهَـا العُقَـارُ

١٢ كُلَّمـا كـرَّتِ الجِبَـاهُ بِصُبْـحٍ   عَـطَفَتْ لَيْلَهـا عَلَيْهـا الـطِّرارُ

١٣ فَضُحَـاهُ مِنَ الـذَّوائِبِ لَيْـلٌ   ودُجَـاهُ مِـنَ الـخُـدودِ نَـهَـارُ

١٤ غَنِيتْ عنْ سَحَائِبِ المُزْنِ أَرْضٌ   هِـيَ مِـنْ راحَـةِ الأَمـيـرِ تُـمَـارُ

١٥ ظِلُّهـا سَجْسَـجٌ وزَهْـرُ رُبَـاهـا   عَـطِرٌ والـحَـيَـا بِـهـا مِـدْرَارُ

١٦ حَيْـثُ لا وِرْدُنـا ثِـمـادٌ ولا الـوَعْـدُ غُـرورٌ ولا الـهُـجُـوعُ غِـرارُ

١٧ يَـتَـصـدَّىٰ لِـظاهِـرِ البِـشْـرِ طَـلْقَ الـوَجْـهِ فـيـهِ سَـكِـيـنَـةٌ وَوَقَـارُ

١٨ لا يصُـدُّ الثَّنـاءَ عَنْـهُ ولا تَـرْ   غَـبُ عنْ وِرْدِهِ الـنُّفُـوسُ الـحِـرَارُ

١٩ سَائِلِ الـدَّيلَمِيَّ كَيْفَ رأىٰ سِنْـ   جَـارَ لـمَّـا تَـحـرَّقَـتْ سِـنْـجَـارُ

٢٠ إذْ تَلاقىٰ بأَرْضِها الحَطَبُ الجَزْ   لُ ونـارٌ يَـحُـثُّـهـا إِعْـصَـارُ

٢١ مَعْشَـرٌ أَصْبَحُوا وُجـوداً وأَمْسَوْا   عَـدَمـاً والخُـطُوبُ فِيهـا اعتِبـارُ

٢٢ لَمْ يَسِـرْ حَيْنُهم إِليهمْ ولٰكِـنْ   زَجَـرُوا نَـحْـوَهُ الجِـيَـادَ وَسَـارُوا

٢٣ خَـطَرَتْ بالقَنـا الأُسـودُ عَلَيْهِمْ   فـارتَـوَىٰ مِـنْهُـمُ الـقَـنـا الـخَـطَّارُ

٢٤ في بَـرارٍ تَكَشَّـفَ النَّقْـعُ عَنْهـا   وَهِـيَ مِنْ رَوْنَـقِ الحَـديـدِ بِـحَـارُ

---

(١١) وقع في ش (تخبر الورد) محرفاً . روي في ديوان المعاني ٢٤٦/١ من دون اختلاف . العقار : الخمر .

(١٢) روي هذا البيت في ط . وروي في ص م ت د (ليلها عليه الطرار) .
الطرار : جمع طرة وهي الناصية .

(١٣) روي في ط . وروي في ديوان المعاني ٢٤٦/١ الذوائب : أطراف الشَّعر .

(١٤) وقع في : م ت د (هن من راحة) محرفاً وروي في : ص (الأمير ثمار) وفي ن : (عتت) محرفاً . تمار : تعطى من الميرة وهي الطعام .

(١٥) مدرار : كثير النزول . سجسج: معتدل

(١٦) غرار : قليل .

(١٨) وقع في ش (لا تصد . . عن وروده) محرفا في موضعين . ووقع في : ص م ت د (النفوس حرار) محرفاً وصححت بقلم رصاص في ت (الحرار) . (الحرار : العطاش .

(١٩) روي هذا البيت في : ط . وروي في ص م ت د (لما تنمرت سنجار) سنجار : ينظر أول القصيدة .

(٢٠) وقع في ط (يلاقى) محرفاً . ووقع في : م ت د (إذ تلقى) محرفاً . ووقع في النسخ (تحثها) محرفاً . وأثبتنا ما هو صحيح وصححت في ت .

(٢١) روي هذا البيت في : ط .

(٢٢) زجروا : ساقوا . الحَيْن: الهلاك .
وفي ط : (لم تسر . . . أجروا نحوه) محرفاً في موضعين .

(٢٤) البراري : جمع برية .

٢٥ مَـوقِفٌ لو أَطَلَّ كِسْرىٰ عليْـهِ   لَـتَـولَّـىٰ عَـنْـهُ وفـيـهِ انْـكِـسَـارُ
٢٦ جَبـرَ المُلْكَ فيهِ جَبّارُ حَـرْبٍ   رافِـعٌ مِـنْ لِـوائِـهِ الـجَـبَّـارُ
٢٧ أَسَـدٌ في الـحَـديـدِ تَـسْـتَـوحِشُ الأُسْـدُ لَـدَيْـهِ وتـأْنَسُ الـزُّوارْ
٢٨ قُبِحَ الضَّربُ في الجِبَاهِ وَلٰكِنْ   حَـسُنَـتْ عنْ سُـيُـوفِـكَ الأَخْـبَـارُ
٢٩ واشْـرأَبَّتْ لَـكَ الـدِّيارُ فلو تَسْطِيعُ سَيْـراً سَرَتْ إليـكَ الـدِّيـارُ
٣٠ وَتَحلَّتْ بِـكَ المَدَائِـحُ حتَّىٰ   هـيَ شَـدْوُ الـقِـيَـانِ والأَسـمـارُ
٣١ نِعَمٌ لِلسُّيـوفِ لا ينْفَدُ الشُّكْـ   ـرُ عَـلَيْـهـا أَوْ تَـنـفَـدُ الأَعْـمَـارُ
٣٢ أَبـرأَتْنَـا كمـا أَبَـارَتْ عِـدانَـا   فَـهْـيَ فِـيـنـا بُـرءٌ وفِـيـهِـمْ بَـوارُ
٣٣ قد أَطاعتْـكَ في العَدُوِّ المنايا   وَجَـرَتْ بـالـمُـنَـىٰ لـكَ الأَقْـدارُ
٣٤ لا تَـقُـدْ جَحْفَـلًا فـأَنْتَ مِـنَ النَّجْـدةِ والبـأْسِ جَحْـفَـلٌ جَـرّارُ
٣٥ أَيُّها اللائِمِي على صَوْنِ وَجْهِي   إِنَّ بَـذْلَ الـوُجُـوهِ شَـيْـنٌ وعَـارُ
٣٦ أَمَلِي في المُلُوكِ عُسْـرٌ وَلٰكِنْ   أَمـلِي في أَبـي المُـرَجَّـىٰ اليَسَـارُ

* * *

(٢٥) روي هذا البيت في ط . وروي في : ص م ت د (لا نثنى كاسفاً وفيه انكسار) ووقع في ش (وتولى عليه فيه انكسار) محرفاً .

(٢٧) روي في : ص م ت د (ويأنس الزوار) .

(٢٨) وقع في ل نْ ش (في الحياة ولكن) محرفاً . وروي في ص م ت د (في الوجوه ولكن) .

(٢٩) روي البيت في كل من : ص م ت د بعد البيت الذي يليه ولعله من سهو النساخ . اشرأب : مد عنقه لينظر .

(٣٠) القيان : جمع قينة : المغنية .

(٣١) روي هذا البيت في: ط .

(٣٢) وقع في ش (أبارتنا كما . . . فينا برو) محرفاً في موضعين . وفي ق (كما برأت) محرفاً . وفي ط (فهي فيها برء) محرفاً . أبرأتنا : ابلّتنا وشفتنا منّ المرض . أبارت : اهلكت .

(٣٥) وقع في ش (عن صون) محرفاً . ووقع في م د (أيهنا) محرفاً .
وصححت في ت بقلم رصاص .

١٨٤ ـ وقال(*) يهجُو الخالِدِييْن بعدَ أنْ هَجَياهُ [وَوَجَّهَا الهِجَاءَ] (**) إلى ابْنِ العَصَبِ المِلْحِيِّ فَأَذاعَه بِبغدادَ [من الرجز]:

١ لِلخـالِـدِيّيْنَ جَمـالُ مَنْـظَرِ ... وَبِـزَّةٌ تَـمـلأُ عَيْـنَ المُـبـصِـرِ
٢ والعَـارُ في فِعْلِهمـا المُشَهَّـرِ ... تَـشَـابَهـا فـي مَـنْـظَرٍ ومَـخْـبَـرِ
٣ واشْتَرَكا إلى المَمَاتِ في حِرِ ... يَـحْـرُثُـه حَـدُّ فَـدَانِ الأَصْـغَـرِ
٤ والـزَّرعُ إنْ تمَّ بِـهِ لـلأكْبـرِ ... أقـولُ إذْ هَـمَّـا بِـأمْـرٍ مُـنْـكَـرِ
٥ وَراءَ سِتْـرٍ لَهُـمـا لمْ يُسْتَـرِ ... واعْتَفَـرا ظَـبْيَ الـصَّـرِيمِ الأعـفَـرِ
٦ واقتَسَمَا باللَّحْظِ ما في المِعْجَرِ ... وجَمَّـشَـا الـوَرْدَ بِـوَرْدٍ أحْـمَـرِ
٧ وَلَعِبَتْ أيـدِيهُمـا في القَـرقَـرِ ... أيُّـهـمـا بَـغْـلُ الـغَـزَالِ الأحْـوَرِ
٨ أصـاحِبُ الشَّيْبَـةِ لـم تُغَيَّـرِ ... أمِ الخَضيبُ ذو الصِّبَـا المُـزوَّرِ ؟
٩ وكـمْ قَبيـحٍ لَهُـمَـا مُسَيَّـرِ ... في كُـلِّ مَبـدًى نـازِحٍ ومَـحْضَـرِ
١٠ يُسْفِرُ عنْ ضِدِّ الصَّباحِ المُسْفِرِ ... وَذَاتِ وَجْـهٍ كَـصَـفَـا الـمُـشَـقَّـرِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب ط .

(* *) روي في : ل ن ش (أن هجياه الهجاء ووجها الى ابن . .) بتقديم وتأخير وهو من سهو النساخ . وفي ق (بعد أن هجاؤ وهما الى ابن العصب . .) بسقوط (ووجها) . وفي ص م ت د (وقال يهجو الخالديين) . لعله قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(١) بِزّة : هيأة .

(٣) وقع في ل (بحرفه) محرفاً . وورد في نَ ق (يحرقه) ولعله تحريف .
ووقع في ش (بحرفة) محرفاً . فدان : هي آلة تحرث بها الأرض .

(٥) اعتفرا : افترسا . الظبي الأعفر : الذي يعلو بياضه حمرة .

(٦) ورد في ص م ت د (باللحظ في المعجِرِ) ووقع في ص (وجشما) محرفاً .
المِعْجَر : ما تشده المرأة على رأسها .

(٧) القرقر : القاع الأملس .

(٨) روي في : ل كذلك (ذو الصبا المشهر) وفي ن ش (المشهر) فقط وفي ق (المزور) وروي في : ص م ت د (لم يُغَيَّر) .

(٩) روي في ص م ت د (لهما مُستَّر) .

(١٠) صفا المشقر : حصن بالبحرين قديم .

١١ لو رَضَّهُ الحَافِرُ لمْ يُؤَثِّرِ ... خُلَّةِ بَعْلَيْنِ وَخِلٍّ مُضْمَرِ
١٢ يُعجِبُها وَقْعُ جِرابِ البَرْبَرِ ... فَهْيَ مُعَنَّاةٌ بِكُلِّ أَسْمَرِ
١٣ أَحِيْنَ أَضْحَىٰ شَيبُها كالمَغْفِرِ ... وَخَلَعَتْ بُردَ الشَّبابِ الأَزْهَرِ
١٤ وَجاوَزَتْ عَصْرَ الفَتاةِ المُعْصِرِ ... حَنَّتْ إِلى كُلِّ قُمُدٍّ أَعْجَرِ
١٥ فَعَنْبَرتْ شَيئاً كَلَوْنِ العَنْبَرِ ... وَلَبَّةً في لَبَبٍ مِنْ جَوْهَرِ
١٦ وَجَلَسَتْ بيْنَ غَثاً وأَغْثَرِ ... فَشَرِبا منْ ثَغْرِها المُؤَشَّرِ
١٧ رِيقاً كَرِيقِ النَّحْلَةِ المُزَعفَرِ ... وَجَاذَبا مِئْزرَ بَسْلِ المِئْزَرِ
١٨ وَلقِيا شَنْبَرَهَا بِقَنْبَرِ ... طِعَانُ يَوْمٍ ضَاحِكٍ مُسْتَبْشِرِ
١٩ لم تَعْثُرِ الخَيْلُ بهِ في عِثْيَرِ ... يَنْسَى بهِ المَطْعُونُ فَرْطَ المُنْكَرِ
٢٠ ولَوْ حَكَتْ عِرْسَ الضَّرِيرِ الأَبخَرِ ... وَزَوْجَةَ ابنِ العَصَبِ المُخَنْكَرِ
٢١ وَهْيَ وَقُودُ النَّارِ يومَ المَحْشَرِ ... لَانتَهَبَتْ ظَهْرَ الصَّفا والمَشْعَرِ
٢٢ وكَيْفَ لِلأَعْمَىٰ بِحَظِّ الأَعوَرِ ... مَعرَّةٌ لَوْ فاضَ مَاءُ الكَوْثَرِ

---

(١١) رضه : دقه .

(١٢) روي في : ص م ت د (وهي معناة) وورد في م ت د ص (خراب) ولعله تحريف البربر: جيل من الناس.
معناة : كلفة به .

(١٣) سقط العجز من : ص م ت د. ووقع في ص ق م ت د (كالمغفر) محرفاً .
المَغْفِر : من العُفْر : الابيضاض .
ووقع في ش (وخاضت برد) محرفاً .

(١٤) القمد : القوي الشديد . الاعجر : الضخم .

(١٥) كذا في النسخ ما عدا : ل ففيها (شنأ) ولعله محرف ووقع في ص (ولتة) محرفاً . اللبة : المنحر .

(١٦) كذا في : ص م ت د . ووقع في ل ق ن ش (بين عثا واعثر) محرفاً في الموضعين . والغثا : خبث النفس . واغثر : سافل .
المؤشر : المحزز ، المحدد .

(١٧) بسل : حرام .

(١٨) روي في : ص م ت د (فلقيا) . وفي ش (مشنبرها) محرفاً . وفي ق : (بقنبري) محرفاً وروي في ص م ت د (شنبرها) الشنبر : ضرب من الخروب وهو خيار شنبر وأراد عورتها . قنبر : لعله اسم مكان .

(١٩) وقع في ش (لو تعثر) محرفاً . وفي ن (فرن التلر) محرفاً . وورد في : ل ق ش (قرط السكر) ولعله تحريف .

(٢٠) كذا في : ل ن ق ش (المخنكر) وفي : ص م ت د (المختكر) ولم نجد اللفظتين في المعاجم . ولعله أراد (المحبكر) : الملموم المجموع الأطراف يقال حبكرته : إذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه .

(٢١) سقط العجز من : ص م ت د . الصفا : موضع بمكة وكذلك المشعر .

(٢٢) معرة : اثم .

٢٣ وانْهَلَّ حَنَّانُ السَّحابِ المُمْطِرِ وَبَرَّقَتْ لُجَّةُ بَحْرٍ أخْضَرِ
٢٤ حَتّىٰ تُرىٰ سَاحَةُ بَرٍّ مُقْفِرِ علىٰ الّذي هَمَّا بهِ لمْ يظْهَرِ
٢٥ إنّي على ثَلْبِكما لَمُجتَرِي وفي الّذي أطْلَقْتُ غيرُ مُفْتَرِي
٢٦ فاستَمِعَا حَسْناءَ لو لم تُهْجِرِ حَلّىٰ بِها الخَاطِبُ جِيدَ المِنْبَرِ

* * *

(٢٣) روي في : ص م ت د (وانهل حنان الغمام) وورد في ل ن ق (وطرقت) وفي ش (ترفت) محرفاً .
برّقت : لوّحت .
(٢٤) روي في : ص م ت د (بر أقفر) وورد في : ل ق ن ش (هم بها) ولعله تحريف .
(٢٥) وقع في : م ت د (على سلبكما . . . غير مقتر) محرفاً في موضعين وفي ص (مقتري) محرفاً. مجترىء : شجاع .
مفتري : مكذب .
(٢٦) وقع في ق (حل بها) محرفاً . تُهجر: تُفحِش.

١٨٥ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا الفَوارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ(**) [من الوافر]:

١ شَبابُ المَرءِ ثَوْبٌ مُسْتَعارٌ وأَيَّامُ الصِّبَا أَبداً قِصَارُ
٢ طَوَىٰ الدَّهرُ الجَدِيدَ مِنَ التَّصابي ولَيْسَ لِما طَوَى الدَّهرُ انتِشارُ
٣ وَلَمْ نُعْطَ المُنَىٰ في القُرْبِ مِنْه فَكَيْفَ بِها وقَدْ شَطَّ المَزارُ
٤ صُدُودٌ في التَّقارُبِ واجْتِنابٌ وَشَوْقٌ في التَّباعُدِ وادِّكارُ
٥ يَطُولُ إذا تَقاصَرَتِ الأَماني وَيَقرُبُ إنْ تَباعَدَتِ الدِّيارُ
٦ لَحَىٰ اللَّهُ العِراقَ وَساكِنِيها فَما لِلْحُرٍّ بَيْنَهُمُ قَرَارُ
٧ وَجَادَ المَوْصِلَ الزَّهراءَ غَيْثٌ يَجُودُ وَلِلْبُروقِ بِهِ انْسِفَارُ
٨ كَما انْهلَّتْ مَدامِعُ مُسْتَهامٍ تَلهَّبُ مِنْهُ في الأَحشاءِ نَارُ
٩ فَفِي أَيامِها حَسُنَ التَّصَابِي وفي أَفيائِها خُلِعَ العِذَارُ
١٠ لَيالِيَ كانَ لِي في كُلِّ يَوْمٍ إلىٰ الحَانَاتِ حَجٌّ واعتِمَارُ
١١ فَعَنْ ذِكْرِ القِيامَةِ بي صُدُودٌ وعَنْ سَاحِ المَسَاجِدِ بِي نِفَارُ
١٢ وَلِي خِدْنانِ هَمُّهمَا المَعَالي وَشَأْنُهُمَا السَّكِينَةُ والوَقَارُ
١٣ وَسَاقٍ تَضْحَكُ الدُّنيا إِلَيهِ إذا ضَحِكَتْ بِكَفَّيْهِ العُقَارُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط .

(* *) كذا في ل ق . وروي في : ص م ت د (وقال يمدح الموصل ويذكر حاله فيها) وروي في ن (وقال أيضاً) وفي ش (وله أيضاً) .

قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(٣) وقع في : ص م ت د (ولم تعط) محرفاً .

(٥) روي في : ص م ت د (إذا تقاصرت الليالي) .

(٦) وقع في ق (بينهما) محرفاً . وصححت في ت بقلم رصاص (وساكنيه) لحى : لعن وقبح .

(٧) روي في : ص م ت د (الموصل الغراء) .
انسفار : اشراق وانكشاف .

(٩) وقع في : ل ن ش ق (وفي أفنائها) محرفاً .

١٤ يَطُوفُ بِها وَقَدْ حمَلَتْ حَبَاباً كَمـا حَمَـلَ السَّـقِيطَ الجُلَّنـارُ
١٥ كـأنَّ الشَّربَ يَنتَهِبُـونَ نَـاراً لـهـا لَـهَـبٌ وليْسَ لَـهـا شَـرَارُ
١٦ رَأى الدَّهْرُ اجتِماعَ الشَّمْلِ مِنَّا فَـشَـتَّـتَـه وَلِـلدَّهْـرِ الـخِـيَـارُ
١٧ وَبـدَّلَنِي بـأَخْـدانِ المَعَـالي أُنـاسـاً فِـعْـلُهُـمْ شَـيْـنٌ وَعَـارُ
١٨ مَشَاجِبُ لَسْتُ أَغْشاهُمْ ولا لِي مِـنَ الأَيَّـامِ بَـيـنَـهُـمُ انتِـصـارُ
١٩ هُمُ شَجَرٌ مِنَ التَّمويهِ أَكْدَىٰ فـلا ظِـلٌّ لَـدَيْـهِ ولا ثِـمَـارُ
٢٠ فَمَغْبُـوطٌ وليْسَ لـه عَشَـاءٌ ومَـحْـسُـودٌ ولَـيْـسَ لَـهُ دِثَـارُ
٢١ وَمَقْصُـورُ النَّدىٰ قَصُـرَتْ يَـدَاهُ فـلا نَـفْـعٌ لَـديـه ولا ضِـرَارُ
٢٢ ومُعْتَصِبٌ بِتَـاجِ المُـلْكِ فيـهِ إلـى مَـنْ رامَ نَـائِـلَه افْـتِـقَـارُ
٢٣ أَسيـرٌ في يَـدِ الأَيَّـامِ راضٍ بِمـا يَجْـرِي بِـهِ الـفَلَكُ الـمُـدَارُ
٢٤ إذا حَكَمَ العَبِيـدُ عليهِ فـاضَتْ لِـفَـرْطِ الـذُّلِّ أَدْمُـعُـهُ الـغِـزَارُ
٢٥ فَمَا يَخْشَىٰ سُطَاه الدَّهرَ جـانٍ ولا يَـرجُـو نَـدَاهُ الـدَّهْـرَ جَـارُ
٢٦ أَأَقعُـدُ بـالعِـرَاقِ أَسِيـرَ دَهْـرٍ غَـريـبـاً لا أَزورُ ولا أُزَارُ؟
٢٧ وَفِي غَـربيِّ دِجْلَةَ لي مَحَـلٌّ جِـوارُ الـمَـكْـرُمـاتِ لَـهُ جِـوَارُ
٢٨ وسَيِّـدُ مَعْشَـرٍ كَـرُمُـوا وسَـادُوا يُجِيـرُ علىٰ الخُـطُوبِ ويُسْتَجَـارُ
٢٩ يَهُـزُّ علىٰ النَّوائِبِ منـهُ عَضْباً حُـسَـامـاً لا يُـفَـلُّ لـه غِـرَارُ
٣٠ لـه مِنْ جَـوْهَـرِ الآدابِ حَلْيٌ ولـلأَسْـيـافِ حَـلْيٌ مُـسْـتَـعـارُ
٣١ يُشَبَّهُ في الفَعَـالِ بـهِ أُنـاسٌ وأنَّـى يُـشـبِـهُ الـشَّـبَـهَ الـنُـضَـارُ
٣٢ جَلَتْ عَـزَمـاتُـه نُـوَبَ اللَّيـالِي كمـا يَجْـلُو دُجَـا اللَّيْـلِ الـنَّهـارُ

---

(١٤) السقيط : الثلج .

(١٨) وقع في : ل ن ق ش (مساحب) محرفاً وفي : م ت د (مساجب) محرفاً أيضاً . وما أثبتناه في ص . والمشاجب : جمع مشجب : وهو خشبة القصار التي تلقى عليها الثياب وليس وراءها شيء .

(٢٠) الدثار : الملابس التي فوق الشعار ، والشعار ما يلي الجسد من الملابس .

(٢١) وقع في ن (ومنصور الندى) محرفاً وفي ش (الذرى قصرت) .

(٢٥) وقع في : م ت د (فما تخشى) محرفاً . جاني : مذنب .

(٢٧) ورد في : ص م ت د (جواد المكرمات) .

(٢٨) وقع في : م ت د (بخير على) محرفاً . يجير : يحمي من الظلم .

(٢٩) وقع في ن (يهن) محرفاً .

(٣١) روي في ص م ت د (تَشبَّه في) .

٣٣ وَشَادَ المَجْدَ بالإفْضَالِ حتَّى تَنَاهَىٰ في العُلُوِّ بِهِ الفَخَارُ
٣٤ فَمَا فيهِ عنِ المَعْروفِ مَنْعٌ ولا فِيهِ عنِ الحَمْدِ ازْوِرَارُ

* * *

(٣٣) وقع في ن (المجد والافضال) محرفاً ، وروي في ش (تباهى في) .
(٣٤) روي في ش (عن المدح . . . ازورار) .

١٨٦ ـ وقال(*) أيضاً [يَحُثُّ علىٰ الشُّربِ](**) [رَحِمَه الله تعالى](***) [من المتقارب]:

١ دُنُوُّ المُدَامَةِ يُدْنِي السُّرورَا ... فَصِلْ باغْتِبَاقِكَ مِنْها البُكُورا
٢ فَقَدْ نَشَرَ الصُّبحُ أعلامَهُ ... وَحَانَ لِكَاساتِها أنْ تَدُورا
٣ تَعجَّبْتُ منْ غَفَلاتِ الوَرَىٰ ... وتَرْكِهُمُ العَيْشَ غَضّاً نَضِيرَا
٤ فَطَائِفَةٌ ترتَجِي جَنَّةَ الـ ... خُلُودِ وأُخْرَىٰ تَخَافُ السَّعِيرا
٥ وَكُلُّهُمُ تَارِكٌ حَظَّهُ ... مِنَ العَيْشِ فانْعَمْ بِهِ مُسْتَعِيرا
٦ ألا فاسْقِنِي الخَمْرَ مَشْمُولَةً ... تَصُبُّ علىٰ اللَّيلِ صُبْحاً مُنِيرا
٧ مُورَّدَةَ اللَّوْنِ مِسْكِيَّةً ... تُعِزُّ الذَّلِيلَ وتُغْنِي الفَقِيرَا
٨ كَأنَّ العَقِيقَ بِكَاسَاتِها ... تُفِيضُ السُّقاةُ عليهِ العَبِيرا
٩ صَرِيعُ النَّوائِبِ مَنْ لَمْ يَكُنْ ... جَلِيداً علىٰ الهَوْلِ مِنْها صَبُورا
١٠ فَكُنْ مُوقِناً بِذَهابِ الصِّبا ... ومُغْتَنِماً مِنْه دَهْراً قَصِيرا
١١ فإنَّ الشَّبابَ لَهُ مُدَّةٌ ... تَقَضَّىٰ فَتُذْهِبُ عَنْكَ السُّرُورَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص ش م ت د . وسقطت من ط فقط .
(* *) كذا في : ل ب ن ق . والزيادة في : ص م ت د . وروي في ش (وله أيضاً) .
(* * *) الزيادة الثانية في : ق .
(١) وقع في : ل ب ن ش ق (فصل في) ولعله تحريف .
ووقع في ش (وصل في اعتناقك) محرفاً .
(٢) روي في ش فقط (وقد) ولعله تحريف .
(٣) وقع في : ص م ت د (تعجب) محرفاً . النضير : الزاهي .
(٤) وقع في : ب (ترجى) محرفاً .
(٥) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
(٦) كذا في : ب ق . وروي في : ل ن ص م د ت (ألا سقّني) وفي ش (الا اسقني) .
(٨) ورد في : ل ب ن ق (تفض) وورد في ص م ت د (عليها) تُفيض : تُفْرِغُ .
(٩) وقع في ن (صريع الترائب) محرفاً .
الهول : الشيء المفزع المخيف .
(١١) وقع في ت (نفض فتذهب) محرفاً .

١٨٧ ـ وقال(*) يصِفُ غُرفَةً لَهُ بالمَوْصِلِ مُشرِفَةً علىٰ الرَّبَضِ الأسفَلِ والنَّهْرِ ، ويذكُرُ قِدْراً تَطْبُخُ وكانونَ نارٍ ، ويدْعُو صديقاً لَه إليْها [رَحِمَهُ اللَّه تَعَالىٰ](**) [من المتقارب]:

١ لَنـا غُـرفـةٌ حَسُنَتْ مَنْـظَرَا ... وَطَـابـتْ لِسَـاكِـنِهَـا مَـخْـبَـرَا

٢ تَـرَىٰ العَيْنُ منْ تَحتِها رَوْضَـةً ... ومِـنْ فَـوقِـهـا عـارِضَـاً مُـمْـطِرَا

٣ وَيَـنْسـابُ قُـدَّامَـهـا جَـدْولٌ ... كَـمـا ذُعِـرَ الأَيْـمُ أو نُـفِّـرَا

٤ وَرَاحٌ كـأَنَّ نَـسيـمَ الصَّبـا ... يُـحـمَّـلُ مِـنْ نَـشْـرِهـا عَـنْـبَـرَا

٥ وَعِنْدِيَ عِلْقٌ قَلِيلُ الخِـلافِ ... وَنَـدمـانُ صِـدْقٍ قَـلـيـلُ الـمِـرَا

٦ وَدَهمـاءُ تَهْـدِرُ هَـدْرَ الفَنِيقِ ... إذا مـا امـتَـطَتْ لَـهَـبـاً مُـسْـعَـرا

٧ تَـجِيشُ بـأَوصَـالِ وَحْشِيَّـةٍ ... رَعَـتْ زَهَـرَاتِ الـرُّبـا أَشْـهُـرا

٨ كـأَنَّ علىٰ الـنَّـارِ زِنْـجِيَّـةً ... تُـفَـرِّجُ بُـرْداً لَـهَـا أَصْـفَـرا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ، ش . وروي منها في ط (٥) خمسة أبيات . ورويت في اليتيمة ١٧٦/٢ .

(**) كذا في : ل ن ق . والزيادة في ق . وروي في : ص م ت د (وقال يستدعي أبا بكر المراغي ويصف غرفته بالموصل وقدرا على الديكدان) . والديكدان : فارسي الأصل وهو ما توضع فوقه القدر مثل شكردان وشمعدان . وروي في ط (ومن قصيدة يدعو صديقاً ويصف قدر طعام) قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

المَرَاغِيُّ : هو أبو بكر محمد بن علي من أهل المَرَاغةِ . أطال المقام بالموصل . كان عالماً ديّناً قرأ على الزجاج . وهو ممن خلط المذهبين في النحو .

(١) ورد في ت (وطابت لسكانها) ولعله من تحريف الناسخ . روي في اليتيمة ١٧٦/٢ .

(٢) روي البيت في اليتيمة ١٧٦/٢ .

(٣) روي البيت في اليتيمة ١٧٦/٢ الايم : الحية .

(٤) روي البيت في اليتيمة ١٧٦/٢ وفيه (تحمل من نشرها العنبرا) وروي في ص م ت د (العنبرا) وفي ت (تحمل) بعد التصحيح .

(٥) وفي اليتيمة ١٧٦/٢ (قليل المكاس) .

العلق : النفيس من كل شيء . ندمان : من ينادم على الشرب . المرا : أصلها المراء وهو المجادلة .

(٦) روي هذا البيت في ط وسقطت الأبيات السابقة منها . روي هذا البيت في اليتيمة ١٧٦/٢ . تهدر : تردد الصوت في الحنجرة . الفنيق الفحل المكرم . الدهماء : يقصد القدر .

(٧) وقع في ل ق (يجيش) محرفاً . روي في اليتيمة ١٧٦/٢ . تجيش : تغلي .

(٨) سقطت (لها) من : ص م د . وفي اليتيمة ١٧٦/٢ (تفرج ثوباً) . تفرج : تكشف .

٩ وَذُو أربعٍ لا يُطيقُ النُّهُوضَ ولا يأْلَفُ السَّيرَ فِيمَنْ سَرَىٰ
١٠ نُحمِّلُهُ سَبَجاً أَسْوَداً فَيجْعَلُه ذَهَباً أَحْمَرَا
١١ إذا قَلَبَ القُرُّ كَفَّ الفَتَىٰ حَمىٰ حَرُّهُ الكَفَّ أَنْ تَخْصَرَا
١٢ وَقَدْ بَكَرَ العَبْدُ منْ عِندِنَا يَزُفُّ لَكَ الطِّرْفَ والمِمْطَرَا
١٣ فَشمِّرْ إلى لَذَّةٍ تُرتَضَىٰ فإنَّ أَخَا الجِدِّ مَنْ شَمَّرا

---

(٩) وقع في ل ق (لا تطيق) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٧٦ وفي ج ٢/١٣٨ وفي عيون التواريخ ورقة (٣٦) وفي معاهد التنصيص ص ٢٢٥ . وفي شرح المقامات للشريشي ٢/٢٤٠ وفيه (وذي أربع) وأسند في الشرح إلى البحتري خطأً .
ذو أربع : يقصد الكانون .

(١٠) وقع في ل ن ق (فتجعله) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٧٦ وفي ٢/١٣٨ وفي عيون التواريخ ورقة (٣٦) . وفي معاهد التنصيص ص ٢٢٥ (تحمله) . وفي شرح المقامات ٢/٢٤٠ وفيه (تحمله سبجا اسودا فيقلبه ذهباً أحمرا) وأسند هذا البيت للبحتري خطأً .

(١١) سقط هذا البيت من : ط .
وورد في ل ن ق (عليه حمىٰ الكف) . القر : شدة البرد . تخصر : تبرد .

(١٢) سقط هذا البيت من ط . روي في اليتيمة ٢/١٧٦ .

(١٣) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (فشمر هديت الى لذة) وفي اليتيمة ٢/١٧٦ (فشمر الى روضة ترتضى) .

١٨٨ ـ وقال(*) يصِفُ كُوزَ فَقَّاعٍ(**) [من المنسرح]:

١ لَسْتُ بِنافٍ خُمَارَ مَخْمُورِ إلَّا بِصافِي الشَّرَابِ مَقْرُورِ
٢ يَطِيرُ عنْ رَأْسِهِ القِناعُ إذا نَفَّسْتَ عنْهُ خِنَاقَ مَزْرُورِ
٣ رَامٍ بِسَهْمٍ كأنَّه، خَصَراً وَطِيْبَ نَشْرٍ، نَسيمُ كافُورِ
٤ يَمِيلُ أعلاه وهوَ مُنْتَصِبٌ كَأَنَّهُ صَوْلَجانُ بَلُّورِ

(*) أوردتها النسخ جميعاً . وسقطت من : ش فقط . ورويت في اليتيمة ٢/١٨١ ـ ١٨٢ ورويت في ديوان المعاني ١/٣٣١ من دون نسبة .

(* *) كذا : في ل ب ن ق . وروي في ص م ت د (وقال يصف كيزان الفقاع) وفي ط (وقال في الفقاع) .

(٢) وفي اليتيمة ٢/١٨٢ (الفقاع اذا) وفي : ب (يطير من رأسه) .

(٣) كذا في : ص م ت د ط . وورد في : ل ب ن ق (وطيب نشر سهام كافور) ولعله تحريف وما أثبتناه أوقع للمعنى . وفي اليتيمة ٢/١٨٢ (نسيم كافور) وفي ديوان المعاني (سهام كافور) .

(٤) ورد في : ص م ت د (وهو مُهْتَضَبٌ) .

١٨٩ - وقال(*) يذكُرُ الرَبَضَ الأعلىٰ بالمَوْصِلِ والعَرَبَةَ والسُّكورَ(**) وزَورقاً شَرِبُوا فِيهِ(***) [من البسيط]:

١ أحْببْ إليَّ بإلْفٍ ذِي مُسَاعَدَةٍ ... لا أتَّقِي الكَأْسَ مِنْهُ بالمَعَاذِيرِ
٢ يَقُولُ: خُذْها فَكَفُّ الصُّبْحِ قد أخَذَتْ ... في حَلِّ جَيْبٍ مِنَ الظَّلْماءِ مَزْرورِ
٣ وَكَشَّفَ البَيْتُ ذو الأطنابِ صَفْحَتَه ... كَأنَّهُ فَوقَ صَرْحٍ مِنْ قَوارِيرِ
٤ بَيْتٌ إذا خَلَعَ الدَّيجُورُ حُلَّتَه ... لَمْ يَخْلَعِ الصُّبْحُ عَنْهُ ثَوبَ دَيْجُورِ
٥ مُقيّدٌ في حَبابِ المَاءِ يُسمِعُنَا ... إذا أطَفْنَا بِهِ أناتِ مأسُورِ
٦ كأنَّ دُهْماً تَبارتْ في السِّباقِ بِهِ ... دُهْمُ الجِيادِ تَبَارَتْ في المَضامِيرِ
٧ إذا جَرَيْنَ علىٰ أرْضٍ مُمَسَّكَةٍ ... أثَرْنَ بالجَرِي منْها نَقْعَ كَافُورِ
٨ ما زِلْتُ أشْرَبُها صِرْفاً وأمزُجُها ... لِلظبْيِ منْ قَلِقِ الأحشاءِ مَسْجُورِ
٩ في مَجْلِسٍ رَاحَ طَوْعَ الرِّيحِ تُعْنِتُه ... أنفَاسُها بيْنَ تَقدِيمٍ وتَأخِيرِ
١٠ لَهُ جَنَاحَانِ يَحبُو الشُّربَ خَفْقُهما ... بِلُؤْلُؤٍ مِنْ حَبَابِ المَاءِ مَنْثُورِ
١١ غِناؤُنا فيهِ ألحانُ السُّكُورِ إذا ... قَلَّ الغِناءُ وَرَنَّاتُ النَّواعِيرِ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش ط .

(* *) رويت زيادة في العنوان في : ب ن (والسكور وهو جمع سكر مسد الماء) قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ - ٣٣٨ هـ .

(* * *) كذا في : ل ب ن ق . وروي في : ص م ت د (وقال يصف يوماً شرب فيه في العروب بناحية الموصل ويصف العربة) .

(٢) روي في : م ت د ص (وكف الصبح) ووقع في : م د (من الظماء) محرفاً . وروي البيت في ثمار القلوب ص ٤٢٧ .

(٤) وقع في ق (لم يخلع الثوب) محرفاً .

(٥) روي في : ص م ت د (في عُباب الماء) وورد في: ل ب ن (رنات) بالراء ولعله تحريف. حَباب الماء: معظمه

(٧) روي في : ن (اثرن بالجري فيها) .

(٨) وقع في : م ت د (من فلق) محرفاً . قلق الاحشاء : يعني النهر . مسجور : مملوء .

(٩) وقع في ق (راح طلوع تعنته) محرفاً وفي ب (تنغته) محرفاً تُعْنِتُه : تُزله وتصيبه .

(١٠) وقع في : م ت د (جناحان نحو الشرب) محرفاً . وورد في ص (تحبو) .

(١١) روي في : ص م ت د (مُلّ الغناء) وروي فيها (وحنات) .

١٢ كأنَّما الرِّيحُ منْ طِيبِ النَّسيمِ بِهِ   تَسْـرِي إلَيْنـا بِـرِيَّـا الـوَرْدِ مِنْ جُـورِ
١٣ حتَّىٰ مَضَىٰ اليَوْمُ مُبْيضّاً شَمائِلُهُ   وَعَـارَضَتْ شَمْسُـهُ مُصْفَـرَّةَ النُّـورِ

* * *

(١٢) وقع في ن (في جور) ولعله تحريف. جور :اسم مدينة ينسب اليها ماء الورد وروي في ل ن ب ق (تسري اليّ) .
(١٣) كذا في : ص م ت د . وروي في: ل ب ن ق (مبيضة النور) وما أثبتناه أوقع للمعنى .

١٩٠ ـ وقال(*) يَسْتَهدِي من ابنِ فَهْدٍ نَبيذاً ويمدَحُهُ(**) [من البسيط]:

١ يا مَنْ أنامِلُه كالعَارِضِ السَّارِي ... وَفِعْلُهُ أَبَداً عَارٍ مِنَ العَارِ
٢ أَمَا تَرَىٰ الثَّلْجَ قدْ خَاطَتْ أَنامِلُهُ ... ثَوْباً يُزَرُّ علىٰ الدُّنيا بأَزْرارِ
٣ نَارٌ ولٰكنَّها لَيْسَتْ بمُبْدِيَةٍ ... نُوْراً وَمَاءٌ ولٰكنْ لَيْسَ بالجَارِي
٤ والرَّاحُ قدْ أعوزَتْنا في صَبيحَتِنا ... بَيْعاً ولَوْ وَزْنَ دِينارٍ بِدِينارِ
٥ فامْنُنْ بِما شِئْتَ مِنْ راحٍ تَكونُ لنا ... ناراً فإنا بِلا رَاحٍ ولا نَارِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش ط . رويت في اليتيمة مسندة للسري . ويشير الثعالبي إلىٰ أنه وجدها لأحد الخالديين في مجلدتهما التي حصل عليها حينئذٍ . . ثم يستطرد فيقول : (ورأيت فيها أبياتاً كتبها أبو عثمان لنفسه وأخرى كتبها لأخيه وهي بأعيانها للسري بخطه في المجلدة المذكورة . . . فمنها أبيات في وصف الثلج واستهداء النبيذ : يا من أنامله . . الأبيات . ٢/١١٨ ـ ١١٩ . ورويت في ديوان كشاجم المحقق المخطوط ص ١٨٧ . وأشار المحقق إلى أنه وجدها في ثلاث نسخ خطية لديوانه وعنوانها (وقال يستهدي نبيذاً من صديق له) . وفي المحب والمحبوب رويت جميعها ورقة (٢١٤ و) بغير إسناد . ينظر ديوانه تحقيق خيرية محفوظ ص ٢٣٠.

(**) كذا في : ل ن ق وروي في ب (وقال . . نبيذاً من ابن فهد) وفي ص م ت د (وقال يستهدي نبيذاً) . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٢) روي هذا البيت في معاهد التنصيص ص ٣٩١ منسوباً للسري . وفي المحب (خاطت يداه لنا) .

(٣) روي هذا البيت في معاهد التنصيص ص ٣٩١ منسوباً للسري .

(٤) كذا في : ص م ت د . وروي في : ل ن ب ق (في صبيحتها) روي في اليتيمة ٢/١١٨ وكذلك في محاضرات الأدباء وديوان كشاجم ص ٩٠ ، وفي المخطوط أيضاً ١٨٧ ، وفي المحب والمحبوب بغير اختلاف . وأسند صاحب المحاضرات البيت للسري الرفاء .

(٥) سقط هذا البيت من : ص م ت د . وروي في اليتيمة (يكون لنا) ومثله في محاضرات الأدباء ١/٤٢٦ وأسنده صاحب الكتاب للسري أيضاً . وفي ديوان كشاجم المطبوع والمخطوط المحقق (فجد بما . .) ووقع في ن (من نار تكون) محرفاً .

١٩١ ـ وقال(*) يمدَحُ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ في وَقْتِ مَسِيرِهِ إلىٰ العِراقِ(**) [من البسيط]:

١ سِرْ سَرَّكَ اللَّهُ فِيما أَنْتَ مُنْتَظِرٌ ... فَقَدْ جَرَىٰ بالّذي تَهْوَىٰ لَكَ القَدَرُ
٢ وأَظْفَـرَتْكَ بِمـا أَمَّلتَ أَربَعَـةٌ ... النَّصْـرُ والفَتْـحُ والإِقْبـالُ والـظَّفَـرُ
٣ لَمْ يَغْدُ نَجْمُكَ في أَعلَىٰ مَطَالِعِه ... حتّىٰ غَـدَتْ أَنْجُمُ الأَعـداءِ تَنْتَثِـرُ
٤ وَكَيْفَ يَبعُـدُ أَمـرٌ أَنْتَ طـالِبُـهُ ... وَالـلّهُ يَـطْلُبُـهُ والبَـدْوُ والـحَضَـرُ
٥ يا ناصِرَ الدَّولةِ استعْجِلْ إجابَتَها ... فَقَـدْ دَعَتْكَ وما في صَفْوِها كَـدَرُ
٦ مُلْكٌ تَجَدَّدَ لَمْ يَدْمَ السِّنانُ لَهُ ... عِـزّاً ولَمْ يَتَـثَنَّ الصَّـارِمُ الـذَّكَـرُ
٧ بَـابُ السَّعَـادَةِ مَفْتـوحٌ لِـداخِلِهِ ... وأَنْـتَ داخِـلُهُ والـسَّـادَةُ الـغُـرَرُ
٨ فـالمُلْكُ مُبْتَسِمٌ والأَمْـرُ مُنْتَـظِمٌ ... والـدَّهْـرُ من دَوْلَـةِ الأَوْغـادِ يَعْتَـذِرُ
٩ فَمَـا انْتِـظَارُكَ والآفـاقُ نَـاظِـرَةٌ ... إلَـيْـكَ والخَضْـرَةُ الغَـرَّاءُ تَـنْتَـظِرُ
١٠ وَقَدْ نَجا البَدْرُ إذْ طَافَ الكُسُوفُ بِهِ ... وَزَالَ عَنْ مُشْبِهِيْـهِ الخَـوْفُ والحَـذَرُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط .

(* *) كذا في ل ن ق . وروي في : ص م ت د (وقال لناصر الدولة وقد عزم على المصير الى العراق) قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٣) روي في ص م ت د (لم يعل نجمك) .
وروي فيها (الأعداء تنتشر) .

(٤) وقع في ق (يبعد أمن) محرفاً وروي في: ص م ت د (والله طالبه) .

(٦) روي في : ص م ت د (ولم يتحل الصارم) .

(٧) وقع في : ن (والساحة الغرر) محرفاً .

(٨) وقع في ص ق (تعتذر) محرفاً . وفي : ل ق (والدهر في) ولعله تحريف .

(٩) وقع في ن (والخضرة الغبراء) محرفاً في الموضعين .

(١٠) وقع في ق (وزال عنه) محرفاً وفي: م ت د (وزال عن مشتهيه) ولعله تحريف .

١٩٢ ـ وقال(*) يمدَحُ سيفَ الدَّولةِ ويذكُرُ وقعَتَه مَعَ البَريديينَ بالمدائِنِ(**) [من المتقارب]:

١ تَــذَكَّــرَ نَجْــداً فَحَنَّ اذِّكــارا ... وأَرَّقَــهُ الــبَــرْقُ لــمَّــا اسـتَـنَـارا
٢ أمــاتَــتْ صَبــابَــتُــهُ صَبْــرَه ... وكــانَ يَــرىٰ أنْ يَمــوتَ اصْطِبــارا
٣ وَجَارَ الهَوَىٰ فــاسْتَجَارَ الــدُّمُوعَ ... إذا لَمْ يَجِــدْ غَيْــرَهــا مُسْتَجــارا
٤ وَقَفْنَــا فَكَمْ خَفَــرٍ عَــارِضٍ ... يُــعَصْــفِــرُ وَرْدَ الــخُــدودِ احْــمِــرارا
٥ وَأُدْمٍ إذا دَامَ ظُــلْــمُ الــفِــرا ... قِ عُــذْنَ بِفَيْضِ الــدُّمُــوعِ انْتِصارا
٦ يَــجُــدْنَ عَــلَيَّ بــأجــيــادِهِــنَّ ... ويَــبْــذُلْــنَ لِــيْ الــوَرْدَ والــجُــلَّنــارا
٧ فــإنْ أعــرَ منْ سَلْوةٍ أوْ أجِــدْ ... عَنِ الــرُّشْــدِ أوْ يَكْسُنِي الغَيُّ عَــارا
٨ فَعُــذْرُ المُحِبِّ سَــوادُ العِــذارِ ... إذا خَــلَعَ الــحُــبُّ مــنــه الــعِــذَارَا
٩ وَحَاشَا لِغَــاوِي الصِّبا أنْ يُقــالَ ... عَــصَــىٰ غَــيَّــه أوْ أطــاعَ الــوَقَــارا
١٠ وَبِكْــرٍ إذا جَنَبَتْهــا الجَنُــوبُ ... حَــسِبــتَ الــعِــشَــارَ تَــؤُمُّ الــعِــشَــارا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (١٣) ثلاثة عشر بيتاً فقط . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ن ق . ووقع في ق (البردين) محرفاً . وروي في : ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه ويذكر وقعته بالمدائن مع البريديين) لأنها رويت بعد ثلاث قصائد يمدحه بها . وروي في ط (ومن أخرى) .

المدائنُ : هي طاق كِسرى الآن في العراق ، وقد كانت عاصمة الامبراطورية الفارسية قبل الفتح الإسلامي .

(١) روي في : ص م ت د (فحن ادكارا) وروي فيها أيضاً : (لما استطارا) . ووقع في ق (فخر اذكارا) محرفاً .

(٥) وقع في : ص م ت د (رام . . . عدن) محرفاً في الموضعين .

الأُدْم : جمع أدماء : البيضاء من النساء .

(٦) وقع في م د (وتبذلن) محرفاً وفي ت (ويبدين) محرفاً .

(٧) روي في : م ت د (وان أعر عن الرشد لم يكسني) . وروي في ص (وإن) ووقع في ل ن (إو أجد) محرفاً .

(٨) ورد في ص م ت د (فغدر المحب) العذار : شعر الوجه من الجانبين . خلع العذار : أصبح لا يستحي من شيء .

(٩) روي في ص م ت د (غيه وأطاع الوقارا) .

(١٠) روي هذا البيت أول بيت في : ط وسقطت الأبيات التي سبقته منها . روي في اليتيمة ٢/١٦٢ . وفي سرور النفس مخـ ج ٤ لوحة ٣٠٧ وفيه (وبكر اذا ما حدتها الجنوب) .

١١ تَـرَى البَـرْقَ يَبْسِمُ سِـرّاً بِها ... إذا انْتَحَبَ الـرَّعْـدُ فِيـها جِهَـارا
١٢ إذا مـا تَـنَـمَّـرَ وَسْـمِيُّـهـا ... تَـعَـصْـفَـرَ بَـارِقُـهـا فـاسْـتَـطَارا
١٣ يُعـارِضُها في الهَـواءِ النَّسيمُ ... فَـيـنـثُـرُ فِي الـرَّوضِ دُرّاً صِـغَـارا
١٤ تَكَـادُ تَسيـرُ إليها الـرِّيـاضُ ... إذا اطَّـرِدَ الـمَـاءُ فِـيـهـا فَـسَـارا
١٥ فَـطَوْراً تَشُقُّ جُيُـوبَ الحَيَـا ... وَطَـوْراً تَـسُـحُّ الـدُّمـوعَ الغِـزَارا
١٦ كـأَنَّ الأميـرَ أعـارَ الـرُّبَـا ... شَـمـائِلَه فـاشْـتَـمـلْنَ الـمُـعَـارا
١٧ هُـوَ الغَيْـثُ تَغْنَىٰ بِـهِ بَـلْدَةٌ ... وأُخْـرىٰ تَـحِـنُّ إلَـيْـهِ افْـتِـقَـارا
١٨ أيـادٍ سَـحَـائِـبُـهـا ثَــرَّةٌ ... تَـفِيضُ رَوَاحـاً وتَـهْـمِي ابْـتِـكَـارا
١٩ وَبـاعُ إذا طَـالَ يـومُ اللِّقَـا ... ءِ غَـادَرَ أعْـمـارَ قَـوْمٍ قِـصَـارا
٢٠ [وَلَنْ يرهَبَ السَّيفَ حَتّىٰ يَرىٰ ... علىٰ صَفْحَـةِ السَّيفِ مـاءً ونـارا]
٢١ أَبا الحَسَنِ اختَرْتَ حُسْنَ الثَّناءِ ... وَمِـثْـلُكَ مَـنْ يُـحْسِنُ الإِخْـتِـيَـارا
٢٢ وَكَمْ قَـدْ وَطِئْتَ دِيـارَ العِـدَا ... علىٰ الـرَّغْمِ مِنْهمْ فَجُسْتَ الـدِّيَـارا
٢٣ بِخَيـلٍ تَمُـدُّ عَلَيْها الـدُّجَـا ... وَبِـيضٍ تَـرُدُّ عَـلَيْـهـا الـنَّـهَـارا
٢٤ وأَطْلَعْتَ مِنْهـا نُجـومَ القَـنـا ... فَـلَيْسَـتْ تَغُـورُ إذا الـنَّـجْـمُ غَـارا
٢٥ وَيَـوْمُ الـمَـدَائِـنِ إذْ زُرْتَـهـا ... وقَـدْ مَـنَـعَـتْـهـا الـظُّـبـا أنْ تُـزَارا

---

(١١) وقع في ق (يبسم سيراً) محرفاً. وفي ط (انتهب) محرفاً . وفي ص (الرعد فيه) محرفاً ووقع في ل ق (إذا انتحب البرق منها) محرفاً في موضعين ووقع في ن (انتحب البرق) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٢ وفي سرور النفس لوحة ٣٠٧ من دون اختلاف .

(١٢) روي في ق (واستطارا) . روي في اليتيمة ٢/١٦٢ وفي سرور النفس ج ٤ لوحة ١٠٧ وفيه (إذا ما تنم . . واستطارا) وفيه تحريف . الوسمي : مطر الربيع الأول . استطار : انتشر .

(١٣) روي في م ت د (فينشر في) . روي في اليتيمة ٢/١٦٢ وفي سرور النفس لوحة ١٠٨ وفيه (فينثر في الأرض درا صغارا) ويقصد بالدر : البرد .

(١٤) ورد في : ص م ت د (تسير إليه) ولعله تحريف .

(١٥) وقع في ق (الدموع الغضارا) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٢ (فطورا يشق . . وطوراً يسح) . روي في : ط كاليتيمة . وفي سرور النفس لوحة (١٠٨) (يشق جيوب الحياء . . يسح دموعاً غزارا) .

(١٩) وقع في ص م د (رباع اذا) محرفاً .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ل ن ق .

(٢١) روي هذا البيت في : ط ووقع في ق (يحسن الاختمارا) محرفاً .

(٢٢) روي في : ل ن ق (على الرغم منها) . جست : تخللت .

(٢٤) روي في : ص م ت د (واطلعت فيها) وروي في ن (فليس تغور) .

٢٦ وَخَاضَتْ جِيادُكَ فِيها الدِّماءَ وَمِنْ قَبْلُ جَاءَتْ تُثِيرُ الغُبَارا
٢٧ فَلوْ أَنَّ كِسْرىٰ بِإيوانِها لأَهدَتْ سُطَاكَ إِلَيهِ انكِسَارَا
٢٨ سَقَيْتَ الرِّماحَ دَماً فانْثَنَتْ نَشَاوىٰ كأنْ قدْ شَرِبْنَ العُقَارا
٢٩ يُقَصِّرْنَ إنْ طُلْنَ خَطوَ العِدَا ويُبدِينَ في كُلِّ نَحْرٍ عِشَارا
٣٠ وكَمْ مِنْ مُلُوكٍ تَوَعَّدتَهُمْ علىٰ النأيِ مِنْهُمْ فماتُوا حِذارا
٣١ جَرَيْتَ فانضَيْتَ شَأْوَ الرِّياحِ وَجَاوَزْتَ في السَّبْقِ مِنْ أَنْ تُجَارَىٰ
٣٢ نَأَيْتُ فأَصْبَحْتُ جَارَ الفُراتِ وَكُنْتُ لدِجْلَةَ مِنْ قَبْلُ جَارا
٣٣ فَقَدْ عُذْتُ مِنْكَ بمُسْتَلئِمٍ يُبِيحُ التَّلِيدَ ويَحْمِي الذِّمَارا
٣٤ بِغَيْثٍ يَجُودُ إذا الغَيْثُ ضَنَّ ولَيْثٍ يَثُورُ إذا النَّقْعُ ثَارا
٣٥ وأَغلَبَ إنْ سارَ فِي تَغلِبٍ سَمِعْتَ لِسُمْرِ الرِّماحِ اشتَجَارا
٣٦ تَغَارُ عليْهِ قَوافِي المَدِيحِ فَيأْتِينَ إنْ رُمتُهُنَّ ابتِدَارا
٣٧ وَحُقَّ لِقافِيَةٍ لَمْ تَكُنْ مآثِرُهُ حَلْيَها أَنْ تَغَارا
٣٨ لأَذْكَرَنِي بِشْرَه عَارِضٌ أَضَاءَ دُجَا اللَّيْلِ حتَّىٰ أَنارا
٣٩ وَمَرَّ علىٰ الرَّوْضِ مَرَّ الخَلِيعِ يُغَنِّي ويَسْحَبُ فِيهِ الإِزارَا
٤٠ فأَيْقَنْتُ أَنْ سأُطِيعُ النَّوَىٰ وأَعْصِي الهَوىٰ صائِراً حَيْثُ صَارا
٤١ دَعتْكَ الثُّغُورُ وقَدْ عَايَنَتْ حِمَاماً مُطِلاًّ وحَتْفاً بَوَارا

---

(٢٦) روي في : ص م ت د (فيها الدما ومن) من دون همزة .
(٢٩) روي هذا البيت في : ط . ورد في ص م ت د (يقصرن اذ) ووقع في ل ن ق (نحر عشارا) محرفاً .
(٣٠) وقع في النسخ (تواعدتهم) محرفاً .
(٣١) انضيت : أضعفت .
(٣٣) وقع في ل (فقد عز منك) محرفاً وفي ق (فقد عن منك) محرفاً وفي ن (فقد غر) محرفاً . وفي ص م ت د (عز منك) محرفاً أيضاً . ولعل ما أثبتناه الصحيح . لأن الشاعر يتكلم عن نفسه هنا .
(٣٥) روي هذا البيت في : ط .
(٣٦) كذا في ن ط . ووقع في : ل ق ص م ت د (فيأبين) ولعله تحريف . ووقع في م د (ان رمته) محرفاً وفي ت (ان رثت الا ابتدارا) محرفاً .
(٣٨) روي في : ص م ت د (يُسره) .
(٤٠) روي في ق (وأيقنت) ووقع في ن (وأصبو به صائراً) محرفاً وفي ل ق (وأصبو له) محرفاً وفي مختارات البارودي (سأطيع الندى) ولعله خطأ مطبعي .
(٤١) روي في ط (حماما مطلا ونصراً توارى) .

٤٢ وَصَـادَفَ بَعْـدَكَ وفْـدُ الثَّنـا ... ءِ وِرْداً ثِـمـاداً ورَبْـعـاً قِـفَـارا
٤٣ يـقـولُـونَ إِنْ طَـرَقَتْ أَزْمَـةٌ ... أأنْـجَـدَ ذاكَ الـنَّـدَىٰ أَمْ أَغَـارا ؟
٤٤ فَـلَيْسَ الـمَـحَـلُّ مَحَـلًّا لَـهُمْ ... إِذا فَـقَـدُوكَ ولا الـدَّارُ دَارَا

* * *

---

(٤٢) روي هذا البيت في: ط ووقع في ق (وصادفت . . وربعا) محرفاً في موضعين .
(٤٣) روي هذا البيت في : ط .
(٤٤) روي هذا البيت في : ط .

١٩٣ ـ وقال(*) يمدَحُهُ ويذكُرُ عِمارَتَهُ سُورَ حَلَب ويُهنّئُهُ بمولودٍ وُلِدَ لهُ بِمَيّافَارِقينَ ، ويذكُرُ إخْرابَ العَدُوِّ حِصْنَ الحَدَثِ [عفا الله عنه] (**) [من البسيط]:

١ نَادِيْكَ مِنْ مَطَرِ الإحْسَانِ مَمْطُورُ ... ومُرْتَجيكَ بغَمْرِ الجُودِ مَغْمُورُ
٢ والبِيْضُ ظِلٌّ عَلَيْكَ الدَّهْرَ مُنْتَشِرٌ ... والنَّقْعُ جَيْبٌ عليْكَ الدَّهرَ مَزرورُ
٣ والشِّرْكُ قدْ هُتِكَتْ أستارُ بَيْضَتِه ... بِحَدِّ سَيْفِكَ والإسْلامُ مَسْتُورُ
٤ كَمْ وَقْعَةٍ لَكَ شَبَّتْ في الضَّلالِ بِها ... نَارٌ وأَشْرقَ مِنْها في الهُدَىٰ نُورُ
٥ ونَهْضَةٍ خَرَّ فُسْطَاطُ الكُفُورِ لَهَا ... خَوْفاً وأَذْعَنَ بالفُسْطاطِ كَافُورُ
٦ إنْ تَشْتَكِ الحَدَثُ الحَسْناءُ حَادِثَةً ... سَعَىٰ بِها خَائِنٌ مِنْهُمْ وَمَغْرُورُ
٧ فإنَّها نَشْوَةٌ ولَّتْ عُذُوبَتُهَا ... وَخَرَّ ذُو التَّاجِ عَنْهَا وَهْوَ مَخْمُورُ
٨ سَيَنْقُصُ الوِتْرَ مِنْ أعدائِهِ مَلِكٌ ... عَدُوُّهُ حَيْثُ كَانَ الدَّهرَ مَوْتُورُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (١١) أحد عشر بيتاً . ورويت الأبيات الخمسة الأولى في اليتيمة ٢/١٦٤ .

(**) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (قال يمدح سيف الدولة أبا الحسن ويذكر عمارته سور حلب ويهنئه بمولود جاءه ويذكر اخراب العدو الحدث) لأنها رويت في هذه النسخ أول قصيدة في حرف الراء . وروي في ط . (ومن اخرى يمدحه أولها) . مَيّافارِقين : بلد معروف بديار بكر بينه وبين آمد ثلاثة برد . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٣ هـ . والزيادة بين المعقوفين في: ق.

(١) وقع في ن (مطر الانسان) محرفاً . اليتيمة ٢/١٦٤ .

(٢) روي هذا البيت في : ط . وفي ق (عليك الدهر منكسر) محرفاً في الصدر .

(٣) سقط هذا البيت من : ط . وروي في م ت د (والإسلام منشور) وكذلك في اليتيمة ٢/١٦٤ .

(٤) روي في ص م ت د (شبت في ديارهم ناراً واشرق . .) وفي ق (في الضلال لها) . روي في اليتيمة ٢/١٦٤ (نار فاشرق) .

(٥) روي في ص ت (بِنَهضة خر) وفي م د (بنمضه) محرفاً وفي ق (خر فسطاس) محرفاً . وفي ن (الكفور بها) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٤. الفسطاط : بيت من شعر

(٦) وقع في ص م ت د (سعى بها حائن) محرفاً .

(٧) وروي في ط (ذو التاج منها) .

(٨) روي في ص م ت د (يستنقص) وسقط هذا البيت من : ط . الوتر : الذحل . الحقد . ورد في ل ق (سينقضي) ولعله تحريف .

٩ فَحَاذِرُوا وَزَراً منه وهَلْ وَزَرٌ والسَّيْفُ في يَدِ سَيْفِ اللّهِ مَشْهُورُ
١٠ يا مَنْ يَمُنُّ على الأَسْرَىٰ فَيَأْسِرُهُمْ عِلْماً بِأَنَّ طَلِيقَ المَنِّ مَأْسُورُ
١١ ومَنْ لَدَيْهِ رِياضُ الحَمْدِ مُؤْنِقَةً فَزَهْرُهَا فيهِ مَنْظُومٌ ومَنْثُورُ
١٢ إنْ تَعْمُرِ السُّورَ أَوْ تُهْمِلْ عِمَارَتَهُ فَإِنَّهُ بِكَ ما عُمِّرتَ مَعْمُورُ
١٣ مَحَلُّكَ الغَابُ يَحْمِي اللَّيْثُ حَوْزَتَه فَإِنْ خَلا مِنْهُ يَوماً فهوَ مَحْذُورُ
١٤ للّهِ سُورٌ علىٰ الأَيَّامِ يَكْلأُهُ وأَنْتَ لا شَكَّ فيهِ ذٰلِكَ السُّورُ
١٥ حَصَّنْتَهُ بِرِماحِ الخَطِّ مُشْرَعَةً وَكُلُّ حِصْنٍ سِوىٰ أَطرافِها زُورُ
١٦ أَنْتَ الهُمَامُ الّذي مِنْ هَمِّهِ أَبَداً جَرُّ الحَدِيدِ وَذَيْلُ النَّقْعِ مَجْرُورُ
١٧ مِنْ أُسْرَةٍ قَهَرُوا كِسْرَىٰ وَأُسْرَتَهُ والنَّاسُ مُهْتَضَمٌ فِيهم وَمَقْهُورُ
١٨ لَهُمْ مِنَ البِرِّ مُصْطَافٌ ومُرْتَبَعٌ ومَحْضَرٌ في ظِلالِ العِزِّ مَحْضُورُ
١٩ ولا مَعَاقِلَ إلّا كُلُّ سَابِغَةٍ يَطْوِي العَجَاجُ سَناهَا وهْوَ مَنْشُورُ
٢٠ وكَوْكَبٌ في ذُرَىٰ سَمْراءَ مُغْرِبَةٍ إذا تَمَادَىٰ القَنا نَحْرٌ وتَامُورُ
٢١ تَمَلَّ فَارِسَكَ المَذْكُورَ في شِيَمٍ بِمِثْلِها الذَّكَرُ الصَّمْصَامُ مَذْكُورُ
٢٢ وَافَىٰ ومَولِدُهُ المُوفِي يُخَبِّرُنا بِأَنَّهُ نَاصِرٌ لِلدِّيْنِ مَنْصُورُ

---

(٩) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص (فجاوروا) وفي م ت د (فجاور) محرفاً وأثبت ناشر الديوان (مجاور) من عنده .

(١٠) وقع في : ل ن ق (بأن طريق المن) محرفاً .

(١١) وقع في م ت د (الحمد موفقة) محرفاً وفي ق (مونعة) .

(١٣) وقع في ط (الغاب محمى) محرفاً وفي م ت د (مجذور) محرفاً .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط .

(١٥) روي في : ص م ت د (حميته برماح) .

(١٦) سقط هذا البيت من ط وسقطت بقية الأبيات التالية له منها الى آخر القصيدة . ووقع في ن (حر الحديد) محرفاً .

(١٧) روي في ص م ت د (مهتضم منهم ومقهور) .

(١٨) وقع في ص م ت د (في طلال) محرفاً وروي فيها (الحضر محظور) .

(١٩) كذا في ص م د . ووقع في ل ن ق ت (يطوي الفجاج) محرفاً .

(٢٠) وقع في ن (معربة) محرفاً .

(٢١) روي البيت في محاضرات الأدباء ٢٥٣/١ .

(٢٢) وقع في ل ق (ومولده المولى) محرفاً . وروي في : ص م ت د (بأنه ناصر للمجد منصور) . وفي محاضرات الأدباء ٢٥٣/١ :

(وافى ومولده الوافي يخبرنا .. بأنه ناصر للمجد منصور) .

٢٣ جَـرَىٰ فِرِنْـدُ أَبيهِ في مَضَـارِبِه ... فَجَـاءَ وهْـوَ حَـديـدُ الحَـدِّ مَـأْثُـورُ

٢٤ فَعَاشَ ما نَشَـرَ الدَّيجُـورُ حُلَّتَهُ ... ومـا انْـطَوَىٰ بِضِيـاءِ الفَجْـرِ دَيْجُـورُ

٢٥ حَتَّىٰ تَرَاهُ وَحَدُّ السَّيفِ في يَدِهِ ... مُـثَلَّمٌ وَسِـنَـانُ الـرُّمْـحِ مـأْطُـورُ

٢٦ إنَّ السَّمَاحَةَ أخلاقٌ عُرِفْتَ بِها ... والمَكْـرُمـاتُ حَـدِيثٌ عنْـكَ مَسْـطُورُ

٢٧ والدَّهْرُ يا ابنَ أَبي الهَيْجَاءِ يَفْعَلُ ما ... أمَـرْتَـهُ فَـهْـوَ مَنْـهِـيٌّ ومـأْمُـورُ

٢٨ لو هَمَّ بأْسُكَ بالطُّورِ الّذِي شَمَخَتْ ... هِضَـابُـه لَهَـوَىٰ مِنْ بـأْسِـكَ الـطُّورُ

* * *

(٢٣) وقع في م د (مريدانيه) محرفاً . ووقع في ص م ت د (فجاد) محرفاً . المأثور : السيف الذي يقال إن الجن عملته .

(٢٤) وقع في : ص م ت د (ما قشر) محرفاً . روي في محاضرات الأدباء ١/٢٥٣ .

(٢٥) وقع في : ص م ت د (حتى بداه) محرفاً .
وفي محاضرات الأدباء ١/٢٥٣ : (حتى تراه وقدح السيف في يده) .

(٢٨) ورد في ص م ت د (بأسك بالطود) .

١٩٤ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا المُرَجَّىٰ جابرَ بْنَ ناصِرِ الدَّولةِ ويذكُرُ وَقْعَتَهُ بِسِنْجَار معَ الدَّيلمِ(**) [من الكامل]:

١ مَرِضَتْ جُفُونُكَ والحُتُوفُ شِفارُها ... هُنَّ السُّيوفُ شِفارُها أَشْفارُها
٢ جَارَتْ ومنْ شِيَمِ الكَواعِبِ في الهَوىٰ ... أَلَّا يُجارَ مِنَ الصَّبابَةِ جَارُها
٣ لِلَّهِ مَوْقِفُنا بِمُنعَرجِ اللِّوىٰ ... وَمَحارُنا في لَوْعَةٍ وَمَحارُها
٤ نَضَتِ البَراقِعَ عنْ مَحَاسِنِ رَوْضَةٍ ... رِيضَتْ بِمُحْتَفِلِ الحَيا أَنوارُها
٥ فَمِنَ الثُّغُورِ المُشْرِقاتِ لُجَيْنُها ... وَمِنَ الخُدُودِ المُذْهَباتِ نُضَارُها
٦ أَغْصانُ بانٍ أَغْرَبَتْ في حَمْلِها ... فَغَرائِبُ الوَرْدِ الجَنِيِّ ثِمارُها
٧ مَصْقُولَةٌ بِسَنَا الصَّباحِ جِباهُهَا ... مَصْبُوغَةٌ بِدُجَا الظَّلامِ طِرارُها
٨ طَالَتْ لَيالِي الحُبِّ بُعْدَ فِراقِها ... وأَحَبُّهُنَّ إلىٰ المُحِبِّ قِصَارُها

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (٢٢) اثنان وعشرون بيتاً .

(**) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه ويذكر هذه الوقعة بسنجار مع الديلمي) لأنها رويت في هذه النسخ بعد قصيدة يمدحه بها ويذكر وقعته بسنجار أيضاً . وفي ط (ومن أخرى في أبي المرجى جابر بن ناصر الدولة ويذكر وقعته مع الديلم أولها) قالها في الموصل بين سنوات ٣٣٥ ـ ٣٣٧ هـ .

(١) ورد في ص م ت د (فالحتوف) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د ن (الحتوف شعارها) ووقع في ط (بين السيوف شفارها) محرفاً . الشفار : جمع شفرة : وهو السكين العظيم . والأشفار : جمع شفر : وهو هدب العين .

(٢) وقع في ص م ت د (جاورت من شيم) محرفاً وصححت في ت (من لا يجار) محرفاً . سقط هذا البيت من : ط . يجار : يُمنعُ عنه الظلم .

(٣) سقط هذا البيت من : ط .

(٤) ورد في ط (راضت) . ووقع في م ت د (بمنجفل الحيا) محرفاً وفي ص : (بمنحفل) ولعله تحريف . روي في اليتيمة ١٢٢/٢ . وفي عيون التواريخ ورقة ٣٥ . نضت : كشفت . بمحتفل : بمجتمع . وأراد كثرة نزوله .

(٥) وقع في م ت د (ومن الخدور) محرفاً . وفي اليتيمة ١٢٢/٢ (فمن الثغور المشرفات) . روي في عيون التواريخ ورقة : ٣٥ .

(٦) روي هذا البيت في كل من ص م ت د بعد البيت الذي يليه سهواً . روي في اليتيمة ١٢٢/٢ . وفي عيون التواريخ ورقة (٣٥) وفي ديوان المعاني ج ٢٤٥/١ وفيه (أغصان بان أبدعت في حملها) .

(٧) روي في ديوان المعاني ٢٤٥/١ وفيه (بسنا الصباح وجوهها) .

(٨) سقط هذا البيت من : ط . روي في ديوان المعاني ٢٤٥/١ .

٩ وَلَـرُبَّ لَيْلاتٍ بِهِنَّ تَفَـرَّجَتْ أَسْـدَافُهـا وتـأرَّجَتْ أَسْحَـارُهـا
١٠ ما كانَ ذَاكَ العَيْشُ إلاَّ سَكْـرةً رَحَلَتْ لَـذَاذتُها وحَـلَّ خُمـارُهـا
١١ اللَّهُ أكبـرُ فَـرَّقَ السَّيفُ العِدَا فَتَفَـرَّقَتْ أيـدِي سَبَـا أَخْبـارُهـا
١٢ لا تَجْبُـرُ الأَيَّامُ كَسْـرَ عِصَـابَـةٍ كُسِـرَتْ وذَلَّ لِجـابِـرٍ جَبَّـارُهـا
١٣ رَحَلَتْ فكَانَ إِلىٰ السُّيوفِ رَحِيلُها وَثَـوَتْ فَكَانَ علىٰ الحُتُـوفِ قَـرارُها
١٤ سَجَرَتْ بِحارُ هُمُـومِها فَتيقَّنَتْ أَنَّ الأُسُـودَ عَـرِينُهـا سِنْجَـارُهـا
١٥ [بَرَزَتْ لها أُسُدُ الرُّها إِذْ حُوصِرَتْ والأُسْـدُ تأْنَفُ أَنْ يَـطُولَ حِصَارُهـا]
١٦ ثَبَـتُـوا إزاءَ جِـدَارِهـا فَكَـأَنَّهمْ والـطَّعْنُ يقْتَلِعُ الـكُمـاةَ جِـدَارُهـا
١٧ مُسْتَعْصِمِينَ مِنَ الأَميرِ بِهَضْبةٍ عَـذَويَّـةٍ لا تُـرتَـقَـىٰ أوعـارُهـا
١٨ يَغْشَـوْنَ قارِعَـةَ القِراعِ بـأَوْجُهٍ أَلِفَتْ مُـبـاشَـرَةَ القَنـا أبشَـارُهـا
١٩ عَلِمَ الأَعاجِمُ أَنَّ وقْعَ سُيُوفِكمْ نَـارٌ تُـشَـبُّ وأَنـتُـمُ إِعْـصَـارُهـا
٢٠ مَنْ ذا يُنازِعُكُمْ كَريماتِ العُلَا وَهِـيَ الـبُـروجُ وأَنـتُـمْ أَقـمـارُهَـا
٢١ الحَـرْبُ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ آسَادُهـا والأَرْضُ تَـشْهَـدُ أَنَّـكُـمْ أَمْـطَارُهـا

---

(٩) سقط هذا البيت من : ط . روي في ديوان المعاني ١/٢٤٥ وفيه (تفرجت اسدانها) وهو تحريف . تفرجت : تكشفت . أسدافها : جمع سدف : وهو الستر . تأرجت : تضوعت .

(١٠) روي في اليتيمة ٢/١٦٠ . وفي ديوان المعاني ١/٢٤٥ .

(١١) سقط هذا البيت من : ط .

(١٢) وقع في ق (وذل لجائر) محرفاً وروي في ص م ت د (وذل بجابر)

(١٣) وقع في ق (فكان الى الحتوف) محرفاً . ثوت : أقامت بمكانها . سقط هذا البيت من : ط . وورد في ص (الحتوف فرارها)

(١٤) كذا في ص ل ق وفي ن (بحارهم مها) وروي في م ت د (سجرت بحارهم دما) سقط هذا البيت من : ط . سجرت : امتلأت .

(١٥) سقط هذا البيت من : ل ن ق ط . وقع في : م د ت (والأسد يأنف) محرفاً وما أثبتناه في :ص. أسد الرها : مكان تكثر فيه الأسود .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : م ت د (ثبتوا ذا اجدارها) محرفاً في موضعين وفي ن (إذا جدالدها) محرفاً في موضعين . ووقع في ق (يقتاح الكماة) محرفاً .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص (لا يُرتقىٰ) .

(١٨) وقع في ط (يغشون فارغة) محرفاً . قارعة القراع : الموت .

(١٩) سقط البيت من : ط . وورد في : ل ن ق (أن وقع سيوفهم) .

(٢١) سقط البيت من :ط .ووقع في ق (تعلم انك أسادها) محرفاً . وروي في : ص م ت د (والأرض تعلم) .

٢٢ هِيَ وَقْعَةٌ لك عِزُّها وسَنَاؤُها وعلىٰ عَـدُوِّك عَـارُهـا وَشَنَـارُهـا
٢٣ رَكِبَ السَّفِينَ مُشَرَّقاً في عُصْبَةٍ مـا إنْ تُغـرَّبُ خِيفَـةً أَبصَـارُهـا
٢٤ مَـوْتورةٌ بِشَبَـا الأَسِنَّةِ لـو بَغَتْ وَتْـراً لَـدَيْـكَ تَضَـاعَفَتْ أَوتـارُهَـا
٢٥ عَمَرَتْ دِيارُكَ مِنْ قُبورِ مُلُوكِها وخَلَتْ مِنَ الإِنْسِ المُقِيمِ دِيـارُها
٢٦ وَرَدَدْتَ آسادَ الشَّرىٰ مُبْيضَّـةً أفعَـالُهـا مُـحْـمَـرَّةً أظْـفَـارُهـا
٢٧ والسُّمْرُ قدْ خضَبَ الطِّعَانُ صُدُورَها فكـأَنَّهـا قـد أُذْهِبتْ أَشْـطارُهـا
٢٨ والمُـرهَفَاتُ جَمِيلةٌ أَفْعَـالُهـا في المُلْكِ غَيْـرُ جَميلةٍ آثـارُهـا
٢٩ فَلْتَشْكُـرنَّـكَ دَوْلَـةٌ جَـدَّدْتَهـا فَـتَجَـدَّدَتْ أَعـلامُـهَـا وَمَنَـارُهـا
٣٠ حَلَّيتَهـا وَحَمَيْتَ بَيضَـةَ مُلْكِهَـا فَغِـرارُ سَيْفِـكَ سُـورُهـا وسِـوارُها
٣١ وَغَـرِيْبَةٍ تَجـرِي عَلَيْكَ رِيـاحُها أَرَجـاً إذا لَفَحَـتْ عَـدُوَّكَ نـارُهـا
٣٢ مِمَّنْ لَـهُ غُرَرُ الكَـلامِ تَفَتَّحتْ أَبـوابُـهـا وتَـرَفَّـعَـتْ أَسْتَـارُهـا
٣٣ يَجْرِي وتَطْلُبُهُ عَصائِبُ قَصَّرَتْ عنْ شَـأْوِهِ فَقِصَـارُهـا إقْصَـارُهـا
٣٤ يَحْوي لهُ الأَمَـدَ البَعِيدَ نِجَـارُه وَيَعـوقُهـا عَـمَّـا حَـواه نِجـارُهَـا
٣٥ فَتَعِيشُ بَعْـدَ مَمَـاتِـهِ أَشْعـارُه وتَمـوتُ قَبْـلَ مَمَـاتِهـا أَشْعَـارُهـا

* * *

---

(٢٢) روي في ص م ت د (وعلى عدوك نارها وشنارها) .
(٢٣) روي في : ص م ت د (مشرقاً في معشر من قال تغرب خيفة ابصارها) وفيه تحريف في (من قال) ووقع في ط (ما ان تقرب) محرفاً .
(٢٤) وقع في : ص م ت د (لو نقت) محرفاً وروي فيها (وتراً إليك) ووقع في ق (والديك تضاعفت) محرفاً بنقص . وروي في ط (لديك لضوعفت أوتارها) .
(٢٥) روي في : ص م ت د (من قبور ملوكهم) .
(٢٦) وقع في م ت د (وردت أساد) محرفاً بنقص . أساد الشرى : اسم مكان فيه أسود .
(٢٧) وقع في : م ت د (قد خطب الطعان) محرفاً وصححت في ت بقلم رصاص (خضب) .
(٢٩) وقع في ق (فلتشرنك) محرفاً . وفي ن (فتجددت أحلامها) محرفاً روي البيت في اليتيمة ١٣٥/٢ .
(٣٠) روي في اليتيمة ١٣٥/٢ .
(٣١) روي في اليتيمة ١٢٩/٢ .
(٣٢) وقع في ط (ممن له نرز) محرفاً . روي في اليتيمة ١٢٩/٢ .
(٣٣) كذا في : ص وفي بقية النسخ (تجري) روي في اليتيمة ١٢٩/٢ وفيه (قصرت عن شاوها) وفي ط ١٩٣٤ (عن شأوه) . ووقع في ص م ت د ط (ويطلبه) محرفاً .
(٣٤) سقط هذا البيت من : ط وروي في : ل ن ق (يجري الى الأمد) وفي ت (يحوى له الا من) محرفاً .
(٣٥) روي هذا البيت في : ط . وروي البيت في اليتيمة ١٢٩/٢ ووقع في ص (وتموت فيك) محرفاً .

١٩٥ ـ وقال(*) أيضاً [يمدَحُ أَبا الفَوارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ ويَتَظلَّمُ إليهِ مِنَ الخَالِديينِ وَالتَّلعْفرِيِّ وقدْ ادَّعَوْا شيئاً(**) مِنْ شِعْرِه](***) [من الطويل]:

١ هَلِ الصَّبْرُ مُجْدٍ حِينَ أَدَّرِعُ الصَّبْرا ... وَهَلْ ناصِرٌ لِلشِّعْرِ يُوسِعُه نَصْرَا ؟

٢ تَحَيَّفَ شِعْرِي يا ابنَ فَهْدٍ مُصَالِتٌ ... عَلَيه فقدْ أَعدَمْتُ منهُ وقدْ أَثْرىٰ

٣ وفي كُلِّ يومٍ لِلْغَبِيَّيْنِ غَارَةٌ ... تُروِّعُ أَلفاظِي المُحَجَّلةَ الغُرَّا

٤ إذا عَنَّ لي مَعْنىً تَضَاحَكَ لَفْظُه ... كَمَا ضَاحَكَ النُّوارُ في رَوْضِهِ الغُدْرا

٥ غَريبٌ كَسَطْرِ البَرْقِ لمَّا تَبَسَّمَتْ ... مَخايِلُه لِلْفِكْرِ أُودَعْتُه سَطْرا

٦ فَوَجْهٌ مِنَ الفِتْيانِ يَمْسَحُ وَجْهَهُ ... وَصَدْرٌ مِنَ الأَقوامِ يُسْكِنُه صَدْرا

٧ تَناوَلَهُ مُثْرٍ مِنَ الجَهْلِ مُعدِمٌ ... مِنَ الحِلْمِ مَعذُورٌ متى خَلَعَ العُذْرا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ، ت د . وسقطت من : ب ، ش وروي منها في ط (٩) تسعة أبيات . ورويت في اليتيمة ١٤٢/٢ بنقص بيت واحد . وروي منها في شرح المقامات للشريشي (٨) ثمانية أبيات . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) سقطت عبارة (شيئاً من) من ن . وأثبتناها من ص م ت د .

(* * *) الزيادة من : ن . وقد فصل الناسخ العنوان الذي أثبتناه أعلاه وجعله عنوان مقطوعة للسلامي في هجاء التلعفري . وبعدها بصفحات من النسخة كتب ما نصه (لهذه القصيدة اشارة الى قطعة يهجو السلامى بها التلعفري مرت في هذه النسخة قبل صفحات) ، وأردف بعد العنوان اعلاه (وقد ادعوا شعره لأن الشاعر السلامى هجاه فقال) ثم يذكر الأبيات التي هجا بها السلامى التلعفري سهواً ووهماً . وسوف نشير في قافية اللام إلى هذه المقطوعة . وروي في ط (ومن أخرى يتظلم فيها الى ابي الفوارس سلامة بن فهد من الخالديين والتلعفري) وفي ص م ت د (وقال يتظلم إليه من الخالديين والتلعفري وقد . . .) لأنها رويت بعد قصيد تين يمدحه بهما .

(١) روي في اليتيمة ١٤٢/٢ .

(٢) روي هذا البيت في : ط ووقع في ص م ت د (فقد أعزمت) محرفاً وصححت في ت بقلم رصاص . وروي فيها (مصالت ظلوم فقد) . روي في اليتيمة ١٤٢/٢ وفي الشريشي ٣٠٦/١ من دون اختلاف . مصالت : سارق .

(٣) روي في اليتيمة ١٤٢/٢ . الشريشي ٣٠٦/١ .

(٤) وقع في ق ط (في روضة) محرفاً وفي اليتيمة ١٤٢/٢ (معنى يضاحك لفظه) وفي الشريشي ٣٠٦/١ من دون اختلاف .

(٥) ورد في : م ت د (غريب كشطر) ولعله تحريف . وفي ن (لما تنسمت) وفي اليتيمة ١٤٢/٢ (كشطر البرق) وفي الشريشي (غريب كنشر الروض لما تبسمت) ، وروي في ص (أودعته شطرا) وقد سقط هذا البيت من : ط . مخايله : جمع مخيلة : وهي السحابة التي ترجى المطر .

(٦) روي في اليتيمة ١٤٢/٢ (يسكنه الصدرا) وفي الشريشي (يسكنه الصدرا) .

(٧) روي في اليتيمة ١٤٢/٢ من دون اختلاف وفي الشريشي ٣٠٦/١ (معدم من العلم) .

٨ فَبعَّدَ ما قَرَّبتُ مِنْه غَبَاوَةً وَأَورَدَ ما سَهَّلْتُ مِنْ لَفْظِهِ وَعْرَا
٩ فَمَهْلاً أَبا عُثْمَانَ مَهْلاً فإِنَّما يَغَارُ على الأَشعارِ مَنْ عَشِقَ الشِّعْرَا
١٠ لأَطْفَأْتُما تِلْكَ النُّجُومَ بأَسْرِها وَدَنَّسْتُما تِلْكَ المَطَارِفَ والأُزْرا
١١ فَوَيْحَكُما هَلاَّ بِشَطْرٍ قَنِعْتُما وأَبقَيْتُما لِيْ مِنْ مَحَاسِنِهِ شَطْرا
١٢ لَئِنْ وَتَرَتْ كَفِّي سَعِيدَ بنَ هَاشِمٍ لَقَدْ نَالَ مِنْ شِعْرِي بِغَارتِهِ الوِتْرا

* * *

(٨) وقع في ل ق (ما قربت منها غباوة . . من لطفه وعرا) ولعله تحريف . وروي في : ص م ت د (وردد ما سهلت) . سقط البيت من ط . وفي اليتيمة ٢/١٤٢ (واوزر ما سهلت) .

(٩) روي في اليتيمة ٢/١٤٢ من دوون اختلاف . وسقط هذا البيت من ط أيضاً .

(١٠) روي في اليتيمة ٢/١٤٢ من دون اختلاف وفي الشريشي ١/٣٠٦ (وأدنستما) دنس : وسخ .

(١١) وقع في ط (هلا بشم) محرفاً . وروي في : ص م ت د (وأبقيتما لي من محاسنها شطرا) . روي في اليتيمة ٢/١٤٢ من دون اختلاف . وفي الشريشي ١/٣٠٦ (وأبقيتما لي في محاسنه الشطرا) .

(١٢) روي في : ص م ت د ط (فقد نال . .) .

١٩٦ ـ وقالَ(*) في الخَالِدِيِّ الأَصغَرِ وقدْ ادَّعَىٰ كَثيراً مِنْ شِعْرِهِ [عفا الله عنه](**) [من السريع]:

١ لا بُدَّ مِنْ نَفْثَةِ مَصْدُورِ ... فَحَاذِرُوا صَوْلَةَ مَحْذُورِ
٢ قَدْ أَنْسْتِ العَالَمَ غَاراتُهُ ... في الشِّعْرِ غاراتِ المَغَاوِيرِ
٣ أَثْكَلَني غِيدَ قَوافٍ غَدَتْ ... أَبْهَىٰ مِنَ الغِيدِ المَعَاطِيرِ
٤ أَطيَبَ رِيحاً مِنْ نَسيمِ الصَّبا ... جَاءَتْ بِريَّا الوَرْدِ مِنْ جُورِ
٥ مِنْ بَعْدِ ما فَتَّحْتُ أَنْوارَها ... فَابْتَسَمَتْ مِثْلَ الأَزَاهِيرِ
٦ وَبَاتَ فِكْرِي تَعِباً بَيْنَها ... يَنْقُشُها نَقْشَ الدَّنانِيرِ
٧ يَا وارِثَ الأَغْفالِ ما حَبَّروا ... مِنَ القَوافِي والمَشَاهِيرِ
٨ أَعطِ (قِفا نَبْكِ) أَماناً فَقَدْ ... رَاحَتْ بِقَلْبٍ مِنْكَ مَذْعُورِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (٢) بيتان فقط . رويت في اليتيمة ١٤٤/٢ .

(**) كذا في : ل ن . ق واليتيمة : وروي في : ص م ت د (وقال في الخالدي) وفي ط (ومن أخرى) والزيادة في : ق .

(١) روي في اليتيمة ١٤٤/٢ . نفثة : نفخة .

(٢) روي في اليتيمة ١٤٤/٢ .

(٣) روي في اليتيمة ١٤٤/٢ .

(٤) روي في اليتيمة ١٤٤/٢ . جور : مدينة فيروز آباد ينسب إليها الورد وماء الورد .

(٥) روي في اليتيمة ١٤٤/٢ .

(٦) روي في اليتيمة ١٤٤/٢ .

(٧) روي في التذكرة الحمدونية ج ٥ لوحة ١٨٥ وفيه (يا سارق) .
الاغفال : جمع غفل وهو الشاعر المجهول . روي في اليتيمة ١٤٤/٢ .

(٨) روي هذا البيت في ط والذي قبله فقط . وروي في : ص م ت د (فقد باتت بقلب . .) وفي التذكرة (فقد أمست) وفي اليتيمة ١٤٤/٢ من دون اختلاف .

١٩٧ - وقالَ(*) يدعُو صَدِيقاً [له](**) ويَعْرِضُ عليه الصَّبوحَ والحَمَّامَ ويصِفُهُما [من الكامل]:

١ أَسَعِيدُ هَلْ لَكَ في زِيارةِ مَنْزِلٍ ... تُـثْـنِـي عَـلَيْـهِ جَـوارِحُ الـزُّوارِ ؟
٢ رَحْبٍ تُلاقِي الجُدْرَ فيهِ يَنابِعاً ... وَتَـرىٰ الـسَّمـاءَ كَـثيـرةَ الأَقْـمَـارِ
٣ يَنضُو الحِيِيُّ الوَجْهِ مَاءَ حَيائِهِ ... فيـهِ فَيَخْـطِرُ كـالحُسَـامِ العَـارِي
٤ مُتقَلِّبـاً في نِعْمةٍ فَضْفَـاضَـةٍ ... جُعِلتْ لـه عِـوَضَـاً مـنَ الأَطْمـارِ
٥ مـا عايَنَ البَـادُونَ يَوْمـاً فَضْلَها ... إلَّا وأَحـفَـظَهُـمْ عـلىٰ الـحُـضَّـارِ
٦ وَلَـرُبَّمـا استَمْتَعْتَ فيـهِ بنُـزْهَـةٍ ... لـولاهُ لَـمْ تَـبـرُزْ مِـنَ الأَسْـتَـارِ
٧ [وَتَرىٰ علىٰ جُدْرَانِهِ بُهَمَ الوَغَىٰ ... يَخْـطِرْنَ مـا بَيْـنَ القَنَـا الخَـطَّارِ]
٨ سُلَّتْ سُيُـوفُهُمْ بِغَيْـرِ بَـوارِقٍ ... وَجَـرَتْ جِيـادُهُـمْ بِـغَيْـرِ غُـبَـارِ
٩ زَحْفَانِ لَمْ يَحْظَ العَزِيـزُ بِرُتْبَـةٍ ... مِـنْهُـمْ ولا آبَ الـذَّلِيـلُ بِـعَـارِ
١٠ وَمُنْعَمِينَ عنِ القِتـالِ بمَعْـزِلٍ ... لَـبِسُـوا الـسُّعُـودَ بِـغَـفْـلَةِ الأَقْـدَارِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (١٢) اثنا عشر بيتاً .

(**) سقطت هذه الزيادة من : ل ق وأثبتناها من : ن . وروي فيها أي (ن) عليه الصبوح والحمام ويصف الحمام) وروي في ص م ت د (وقال يستدعي سعيد الخالدي الى الحمام ويصفه) وروي في ط (وقال يصف الحمام ويدعو صديقاً) .
لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ - ٣٣٨ هـ .

(١) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د ط (جوانح) روي في ديوان المعاني ٢/٢٤٠ وفيه (جوانح الزوار) . وفي اللطايف والظرايف ص ٣٤ من دون اختلاف .

(٢) روي في ص م ت د (رحب تلاقى الجدر منها ينابع ` وترى السماء عليه كالأقمار). وفي ديوان المعاني ٢/٢٤٠ (رحب ترى الجدران فيه ينابعاً) وفي اللطايف والظرايف (بيت ترى الجدران فيه منابعا) .

(٣) روي في : ص م ت د ط (الحَيِيّ الوجه ثوب حيائه) . وفي ديوان المعاني ٢/٢٤١ (ينضو حَيِيّ الوجه ثوب حيائه) .

(٤) روي في ط (متقلب) .

(٥) روي في : م ت د ط (يوماً فضله) .

(٧) سقط هذا البيت من : ل ن ق . روي في : ط . روي في ديوان المعاني ٢/٢٤١ من دون اختلاف .

(٨) روي البيت في ديوان المعاني ٢/٢٤١ .

(٩) روي في : ص م ت د (برتبة فيهم . .) .

(١٠) وقع في : ص م ت د (ومنعمين عن الشمال) محرفاً .

١١ هـذا يُناوِلُـه النّـديمُ تَحِيّـةً حَسُنتْ وَذَا يُحْبَى بكـأْسٍ عُقَـارِ
١٢ عَيْشٌ لَهُمْ بَعُـدَتْ حَقيقَتُه وإنْ قَـرُبتْ مَحَـاسِنُـه مِنَ الأَبْصَـارِ
١٣ حتّىٰ إذا نَعِمَتْ بـهِ أَجْسَـامُنا وَقَـضَـتْ بِـهِ وَطَـراً مِـنَ الأَوْطَـارِ
١٤ مِلْنا إلىٰ حُسْنِ الصَّبُوحِ وَطِيبِه إنَّ الـصَّـبـوحَ مَـطِيَّـةُ الأَحْـرَارِ
١٥ وَأَحَقُّ يَـوْمٍ بالمُـدَامِ وَشُرْبِها يَـومٌ حَـبَـاكَ بِـدِيـمَـةٍ مِـدْرَارِ

* * *

(١١) روي في : ص م ت د (حسنت وذا يحظى بكأس) . روي هذا البيت في ظ .
(١٢) وقع في : ص م ت د (حقيقتنا وان) محرفاً ووقع في : ل ن ق (عن الأبصار) محرفاً . وفي ط (قرنت محاسنه) محرفاً .
(١٣) سقط هذا البيت والبيتان التاليان له من ط .
(١٥) وقع في ق (يوم اجاك) محرفاً .

١٩٨ - وقال(*) يمدَحُ الأميرَ أبا البَرَكَاتِ [لُطْفَ اللَّهِ بنَ ناصِرِ الدّولةِ](**) ويَتظلَّمُ إليه من الخَالِديِّنِ وقدْ ادَّعَيا شِعْرَه ببغدادَ ومَدَحا بِهِ الوزيرَ المُهلَّبِيَّ وقوماً مِنَ الكُتابِ والتِجَّار ، ويُعَرّضُ بأحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فَهْدٍ لأنّه تَعَصَّبَ لَهُما [عليه](***) [من البسيط]:

١ أَكُفُّ تَغْلِبَ أنواءُ الحَيَا الجَارِي ... ونَــارُ بــأسِهُــمُ أَذْكَـىٰ مِـنَ الـنَّــارِ

٢ والحَمْدُ حَلْيُ بَنِي حَمْدَانَ نَعْرِفُهُ ... والـحَـقُّ أَبـلَجُ لا يُـلْقَـى بــأَنـكَـارِ

٣ قَـومٌ إذا نَزَلَ الـزُّوارُ سَـاحَتَهُمْ ... تَــفَـيَّــأوا ظِـلَّ جَـنَّــاتٍ وأَنْــهَــارِ

٤ مُؤَمَّـرونَ إذا ثَـارتْ قُـرومُهُم ... أَفْضَتْ إلىٰ الغَايَةِ القُصْوىٰ مِنَ الثَّارِ

٥ [فَكُلُّ أَيّامِهِمْ يَومُ الكُلابِ إذا ... عُـدَّتْ وَقَـائِعُهم أَوْ يَــومُ ذِي قَـارِ]

٦ تَتَـابَعَتْ بَـرَكَــاتُ اللَّهِ نــازِلَــةً ... علىٰ أبي الـبَـرَكـاتِ المـانِـعِ الجَـارِ

٧ عَلَىٰ الحَيَا الغَمْرِ والبَحْرِ الّذي رَسَبَتْ ... فِيــهِ جَـواهِــرُهُ والضَّيْغَمِ الضَّارِي

٨ عَلىٰ الأميرِ الذي أَضحَتْ مَنَاقِبُه ... مِثْـلَ النُّجومِ تُضِيءُ اللَّيـلَ لِلسَّـارِي

٩ إذا عَزَمْتُ علىٰ إحصَائِها ازدَحَمَتْ ... فَكَـاثَـرَتْ مِـدَحِي فيــهِ وإكْثَـارِي

(*) أوردتها النسخ : ل ق ب ص م ت د . وسقطت من : ن ش . وروي منها في ط (١٧) سبعة عشر بيتاً . وروي في اليتيمة ١٤٢/٢ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ (٢٢) اثنان وعشرون بيتاً وفي ١٣٦/٢ (٢) بيتان . وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ ـ ٥٠١ (٢٢) اثنان وعشرون بيتاً . وفي شرح المقامات للشريشي (٨) ثمانية أبيات . وفي التذكرة الحمدونية ج ٥/ لوحة ١٣٩ ظهر ١٤٠ وجه (١٥) خمسة عشر بيتاً .

(* *) الزيادة في : ص م ت د . وروي فيها (ويتظلم اليه من الخالديين ويعرض بأحمد بن إبراهيم بن فهد وكان يتعصب لهما) وفي ط (وقال يمدح أبا البركات بن ناصر الدولة ويتظلم من الخالديين) ، أبو البركات أحد أبناء ناصر الدولة الذين اتصل بهم الشاعر ومدحهم .

(* * *) الزيادة الثانية : من ب . وقد سقطت من النسخ الباقية .

وسقطت من ب (إليه . . بن إبراهيم) . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٢) كذا في : ص ووقع في : النسخ (تعرفه) .

(٣) وقع في م د (يفيئوا) محرفاً .

(٤) وقع في ص مْ د (من النار) محرفاً وفي ت (من النهار) محرفاً وصححت بقلم رصاص (من الثار) ، القروم : جمع قرم: وهو السيد . أفضت : وصلت إليها وباشرتها .

(٥) سقط هذا البيت من : ل ق . وروي في : ص ب م ت د . هو يوم الكُلاب الأول : من أيام العرب في الجاهلية بين بكر وتغلب وكانت الغلبة آخر النهار لتغلب على بكر. يوم ذي قار : لعله أراد يوم عنيزة وما تبعه من أيام كانت الغلبة فيها لبني تغلب على بني بكر، فمنهما يوم الحنو حول ذي قار .

١٠ وَهَلْ يقاسُ فَضاءُ الأرضِ مُنْخَرِقاً بِأَذْرُعٍ قَصُرَتْ عَنْهُ وأَشْبارِ
١١ أصبحْتُ أُظْهِرُ شُكْراً عنْ صَنائِعِهِ وأُضْمِرُ الوُدَّ فِيها أيَّ إِضْمارِ
١٢ كَبَائِعِ النَّخْلِ يُبدِي للعُيُونِ ضُحاً طَلْعاً نَضِيداً ويُخفِي غَضَّ جُمَّارِ
١٣ يا أكرمَ النَّاسِ إلاّ أنْ تُعَدَّ أباً فَاتَ الكِرامَ بِأَفْعَالٍ وآثَارِ
١٤ أشْكُو إليكَ حَلِيفَيْ غارَةٍ شَهَرا سَيْفَ الشِّقاقِ على دِيْباجِ أَشْعارِي
١٥ [ذِئْبَيْنِ لو ظَفِرا بالشِّعْرِ في حَرَمٍ لَمزَّقَاهُ بِأَنيابٍ وأظْفَارِ]
١٦ سَلاَّ عليْهِ سُيُوفَ البَغْيِ مُصْلَتَةً في جَحْفَلٍ مِنْ شَنِيعِ الظُّلْمِ جَرَّارِ
١٧ وأَرخَصَاهُ فَقُلْ في العِطْرِ مُمتَهَناً لَدَيْهِما يُشْتَرىٰ مِنْ غَيرِ عَطَّارِ
١٨ لَطَائِمُ المِسْكِ والكافورِ نَافِحَةٌ مِنْهُ ومُنتَخَبُ الهِنْدِيِّ والغَارِ

---

(١٠) روي في : ص م ت د (فضاء البحر) . ووقع في النسخ : (منحرفاً) محرفاً ما عدا : ص .

(١١) روي في ق (شكرا من صنائعه) . وكذلك في المنتحل ص ٨٢ . ووقع العجز في ب : (واضمر قصرت عنه والـ اضمار) محرفاً . وفي اليتيمة ١٣٦/٢ (واضمر الود فيه) . وفي المنتحل ص ٨٢ (الود منه) .

(١٢) وقع في ص م ت د (كبايع النخل) محرفاً وروي فيها أيضاً (ويخفى طلع جمار) . روي في اليتيمة ١٣٦/٢ من دون اختلاف وكذلك في المنتحل ص ٨٢ . ومثله في الأنوار ١٩٦/٥ .

(١٣) روي في ت (أأكرم الناس) . ومن هذا البيت تبدأ أبيات : ط . وروي فيها (الا أن يعد أبا) . وفي اليتيمة ١٤٢/٢ (إلا أن يعد أبا فات الكرام بآباء وآثار) وفي معاهد التنصيص مثل اليتيمة . وفي الشريشي ٢٧٠/١ (بآيات وآثار) وفي التذكرة الحمدونية ورقة ١٣٩ ظ (إلا ان يعد .. بآباء وآثار) .

(١٤) روي في ط (على ديباج أفكاري) ، وفي اليتيمة ١٤٢/٢ (ديباج أفكاري) وفي التذكرة الحمدونية ورقة ١٣٩ ظ (على ديباج أفكاري) وفي معاهد التنصيص ص٥٠٠ (على انتاج أفكاري) وفي الشريشي (سيف العقوق على ديباج أفكاري) ٢٧٠/١ وفي ط ١٣٠٠ (اشعاري) ٣٥٧/١ .

(١٥) سقط هذا البيت من : ل ب ق . وروي في : ص م ت د ط . روي في اليتيمة ١٤٣/٢ وفي التذكرة الحمدونية ١٣٩ ظ وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ وفي الشريشي ٢٧٠/١ .

(١٦) روي هذا البيت في : ط . روي في اليتيمة ١٤٣/٢ (في جحفل من صنيع الظلم) . روي في معاهد التنصيص ص ٥٠٠ وفي الشريشي ١٧٠/١ من دون اختلاف وفي التذكرة ١٣٩ ظ .

(١٧) روي في ص م ت د (في العطر منتهبا) . وسقطت كلمة (غير) من : ط . وفي التذكرة ١٣٩ ظ روي في اليتيمة ١٤٣/٢ . وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ وفي شرح الشريشي ٢٧٠/١ وفيه (وأرخصاه فظل العطر متهماً) . ارخصاه : جعلاه رخيصاً مبذولاً . ممتهناً : مبتذلاً .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط . وقع في ص م ت د (والكافور فاتحة) محرفاً وفيها (منه ومنتهب) ولعله تحريف وروي في ص (فيه ومنتهب) وورد في ل ب ق (وفيه منتخب الهندي) ولعله تحريف وفي التذكرة ١٣٩ ظ وفي اليتيمة ١٤٣/٢ (والكافور فائحة منه ومنتخب) وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ (والكافور فائحة منه ومنتخب) .
لطائم : جمع لطيمة : وهي العير التي تحمل الطيب . الهندي : لعله عود الند أو البخور . الغار : ضرب من الشجر دهنه طيب الرائحة .

١٩ وكُـلِّ مُسْفِرَةِ الأَلفـاظِ تَحسِبُهَـا   صَفِيحَـةً بيْـنَ إشْـرَاقٍ وإسفَـارِ
٢٠ أَرَقْتُ مَاءَ شَبابِي في مَحَاسِنِها   حتّىٰ تَـرَقْرَقَ فِيها مـاؤُهـا الجَـارِي
٢١ كـأنَّها نَفَسُ الـرَّيْحَانِ تَمزُجُـهُ   صَبَـا الأَصَـائِـلِ مِنْ أنفَـاسِ نُـوَّارِ
٢٢ إنْ قلَّدَاكَ بِدُرٍّ فهوَ منْ لُجَجِي   أَوْ خَتَّمـاكَ بِيـاقُـوتٍ فَـأَحْجَـارِي
٢٣ بَاعَا عَرائِسَ شِعْرِي بالعِراقِ فلا   تَبْعَـدْ سَبـايـاه مِنْ عُـونٍ وأَبكَـارِ
٢٤ مَجهولَةُ القَـدْرِ مَظلومٌ عَقَـائِلُها   مَقْسُـومَـةٌ بَيْنَ جُهَّـالٍ وأَغْـمَـارِ
٢٥ ما كانَ ضَرَّهُما والدُّر ذُو خَطَرٍ   لـو حَـلَّيـاه مُلُوكـاً ذاتَ أَخْـطَارِ
٢٦ ومَا رَأَىٰ النَّاسُ سَبْياً مِثْلَ سَبيهِما   بِيْعَـتْ نَفِيسَتُـه ظُلْمـاً بِـدِينَـارِ
٢٧ إذا كَسَاكَ ثِيابَ المَدْحِ سَالِبُها   يـوماً فـإنّك أَنتَ المُكْتِسِي العارِي
٢٨ واللّهِ مـا مَدَحَـا حَيّاً وَلَا رَثَيـا   مَيْتـاً ولا افْتَخَـرا إلّا بـأَشْعَـارِي
٢٩ هذا وعِنْدِيَ منْ لَفْظٍ أُشَعْشِعُهُ   سُـلافَـةٌ ذَاتُ أَضـواءٍ وأَنْـوَارِ

---

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ب (صحيفة) . روي في اليتيمة ٢/١٤٣ . وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ وفيه (صحيفة) وفي التذكرة ١٣٩ ظ (مسفرة الألحاظ . . يحسبها) .

(٢٠) روي في ط (في محاسنه حتى ترقرق فيه ماؤه الجاري) ولعله من تحريف الناسخ . روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ من دون اختلاف . وكذلك في التذكرة ورقة ١٤٠ و .

(٢١) روي في ص م ت د (كأنما نفس) . . وقد سقط البيت من : ط . وروي في اليتيمة ٢/١٤٣ (كأنها . . يمزجه) وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ من دون اختلاف . وفي التذكرة الحمدونية ورقة ١٤٠ و .

(٢٢) روي هذا البيت في كل من : ص م ت د في ترتيبه الثامن والعشرين . وروي فيها (ان توجاك) ولعل ذلك من سهو الناسخ . روي في اليتيمة ٢/١٤٣ . وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ . وفي التذكرة ١٤٠ و ، وفي الشريشي ١/٢٧٠ (فهو من نخبي . . فياقوتي وأحجاري) .

(٢٣) روي في اليتيمة ٢/١٤٣ ومعاهد التنصيص ٥٠٠ وفي التذكرة (يبعد)(١٤٠و) . العون : جمع عَوان التي بلغت النصف من عمرها . الأبكار : جمع البكر .

(٢٤) سقط البيت من : ط . وروي في التذكرة ورقة (١٤٠و) وروي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ عقائلها : جمع عقيلة وهي كريمة الحي . الاغمار : جمع غمر وهو الذي لم يجرب الأمور .

(٢٥) روي في ص م ت د (وما يضرهما . . ان حلياه) . روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ من دون اختلاف وكذلك في التذكرة : (١٤٠ و) .

(٢٦) وقع في م ت د (وما رأى سبى مثل) محرفاً بسقوط لفظة (الناس) روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ وفي التذكرة ورقة ١٤٠ و . وسقط البيت من : ط . وروي في : ص (وما رُئي قطُّ سبيٌ) .

(٢٧) روي في : ل ب ق (سالبها فتىً سواك فأنت) وفي ط (ثياب الحمد) .

(٢٨) روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي معاهد التنصيص ص ٥٠٠ وفي التذكرة الحمدونية ورقة ١٤٠ و . سقطت لفظة (ميتا) من : ب .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ط . روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي المعاهد ص ٥٠٠ .

٣٠ كَرِيمَةٌ لَيْسَ مِنْ كَرْمٍ ولا التَمَتْ ... عَروسُها بِخِمارٍ عِنْدَ خَمّارِ
٣١ تَنْشُو خِلالَ شِغافِ القَلْبِ إنْ نَشَأتْ ... ذَاتُ الحَبابِ خِلالَ الطِّيْنِ والقَارِ
٣٢ لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ قَرِيضٍ كانَ لي وَزَراً ... علىٰ الشَّدائِدِ إلّا ثِقْلُ أوْزَارِي
٣٣ أراهُ قَدْ هُتِكَتْ أستارُ حُرْمَتِهِ ... وسَائِرُ الشِّعْرِ مَستورٌ بأَسْتَارِ
٣٤ كأَنَّهُ جَنَّةٌ راحَتْ حَدائِقُها ... مِنَ الغَبِيَّيْنِ فِي نَارٍ وإعْصَارِ
٣٥ عَارٍ مِنَ النَسَبِ الوَضّاحِ مُنْتَسِبٌ ... فِي الخَالِدِيِّيْنَ بَيْنَ العُرِّ والعَارِ
٣٦ وَمَا أَظُنُّ دَعِيَّ الأَزْدِ يُنْصِفُني ... حَتّىٰ تَموجَ بِهِ أَمْواجُ تَيّارِي
٣٧ غَضْبانُ يَسْتُر عَنّي وَجْهَهُ بِيَدٍ ... وَدِدْتُ لو سُمِّرَتْ فيهِ بِمِسْمَارِ
٣٨ لَقَدْ تَحَيَّفَ شِعْرِي مَعْشَرٌ عُرَرٌ ... مِنْهُمْ قَريبٌ ومِنهُمْ نازِحُ الدَّارِ
٣٩ يُفَوِّقُونَ ونَبْلِي في كِنانَتِهِ ... إلَيَّ كُلَّ كَليلِ النَصْلِ خَوّارِ
٤٠ ولَوْ تَنَزَّقَ سَهْمِي راكِباً لَهُمُ ... يَوْماً لَطَالَ عَلَيْهِمْ نَقْضُ أَوْتارِي
٤١ إيّاكُمُ أَنْ تَشِيمُوا بَرْقَ غادِيَةٍ ... مُسِفَّةٍ بِذُعافِ السُّمِّ مِدْرَارِ

---

(٣٠) سقط هذا البيت من : ط . وروي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي المعاهد ص ٥٠٠ وورد في : ص (بخمار غير) ولعله تحريف .

(٣١) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ب (خلال شعاب) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي المعاهد ص ٥٠٠ ، تنشو : تنشأ وتربّى .

(٣٢) روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي المعاهد ص ٥٠٠ ، الوزر : الملجأ . روي في ص (أوزارِ) .

(٣٣) روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي المعاهد ص ٥٠٠ وفيه (مستوراً بأستار) .

(٣٤) روي في اليتيمة ٢/١٤٣ وفي المعاهد ص ٥٠١ . وفي الشريشي ١/٢٧٠ (كأنه جنة راقت حدائقها بين الغبيين . .) .

(٣٥) روي في ص م ت د (منتسب في الخالدية بين الذل والعار) وفي الشريشي ط ١٣٠٠ : ١/٣٥٧ (في الخالديين بين الخزي والعار) . روي في اليتيمة ٢/١٤٤ وفي المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف .
العر : الجرب وهو قروح تخرج بالإبل متفرقة .

(٣٦) وقع في ص م ت د (حتى يموج به) محرفاً . سقط هذا البيت من : ط .

(٣٧) سقط هذا البيت من : ط . سقطت التاء من (وددت) من) م ت د . ووقع في ل ب ق (لو سمرت فيها) وهو تحريف .

(٣٨) وقع في جميع النسخ (غرر) محرفاً وما أثبتناه في : ص والعرر : جمع عرة وهو القذر من الناس . سقط البيت من : ط .

(٣٩) وقع في ل ق : (كنيل النصل) محرفاً . سقط هذا البيت من : ط . يفوقون : يسددون . خوار : ضعيف .

(٤٠) سقط هذا البيت من : ب ، ط . وروي في : ص م ت د (ولو تفوق سهمي راكباً وترى) . تنزق : خف وطاش . نقض : نكث .

(٤١) وقع في النسخ كلها (مسفه) من دون اعجام محرفاً . سقط هذا البيت من : ط . المسفة : السحابة القريبة من الأرض .

٤٢ ولا يَغُـرَنَّكُمْ أمـطَارُ مُبْتَسِـمٍ يُـزْجِي الصَّـواعِقَ في أثنـاءِ أمـطَارِ
٤٣ فالسَّيْفُ يُبدِي ابتِساماً عِنْدَ هِزَّتِهِ وقـدْ أَسـرَّ الـمَنَـايـا أيَّ إسْـرَارِ
٤٤ وما رأيتُمْ شُجَاعـاً قَبْلَ رُؤْيَتِهِ قَـرَاكُمُ وهـوَ مُـرْدٍ شَهْـدَ مُشْتَـارِ
٤٥ يَبَـرُّ مِنكُمْ شَبابـاً نَالَهمْ خَـرَفٌ على الصِّبـا وشُيـوخـاً غَيْـرَ أبْـرارِ
٤٦ مَنْ كانَ يَعْجِزُ عنْ سَهْلٍ إذا استبَقَتْ خَيْلُ القَريضِ فلِمْ تُجتابُ أشْعَارِي ؟
٤٧ وَهَلْ يقومُ بِجَمْري حينَ أُضْرِمُهُ مُغَرَّرٌ عَـنْ زِنَـادٍ قَـلْبُـه وارِي
٤٨ لوْ كُنْتُمُ العَنْبَرَ الوَرْدَ المُشَبَّهَ بي والمَنْـدِلَ الـرَطْبَ شَبَّتْ فيكُمُ نـارِي
٤٩ لَكِنَّكُمْ حَـطَبٌ بـالٍ يُحـرِّقُـه سَعِيرُ شَمْسِ الضُّحَا مِنْ قَبْلِ إسعارِي

* * *

(٤٢) كذا في النسخ . وروي في ط (فلا تغرنكم) وروي فيها (تزجى الصواعق) .
(٤٣) روي في ط (والسيف يبدي) .
(٤٤) سقط هذا البيت من : ط ووقع في ق (قبل روايته) محرفاً . وروي في : ص م ت د (وهو مود) . مردى : مهلك . مشتار : مجتني .
(٤٥) سقط هذا البيت والأبيات التالية له من : ط . ووقع في ص م ت د (مالهم حزن) محرفاً في الموضعين . الخرف : فساد العقل من الكبر .
(٤٦) روي في ص م ت د (سهلى إذا استبقت . . فكم تجتاب أوعاري) .
(٤٧) ورد في ل ب ق (مغرد) ولعله تحريف ووقع في ص م ت د (وهل يقوم لجمعي) محرفاً .
(٤٨) ورد في ص م ت د (الورد الشبيه به . . . شبت منكم) ولعله تحريف .
(٤٩) كذا في ق . وورد في ل ب (من قبل اسعار) . ولعله محرف .
ووقع في ص م ت د (لكنتم حطبا بال تحرقه سعير شمس الضحى من قبل أشعاري) محرفاً في عدة مواضع .

١٩٩ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا الفَوَارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ وقدْ اجْتَمَعَا بِحَلَبٍ(**) [من الكامل]:

١ مَا سَرَّهُ أَنْ ذَاعَ مِنْ أَسْرَارِهِ ... مَا غَيَّبَ الكِتْمَانُ في إِضْمَارِهِ
٢ يَأْبىٰ العِبارَةَ عنْ هَواهُ فَيَنْبَري ... جَفْنٌ يُعَبِّرُ عَنْهُ في اسْتِعْبَارِهِ
٣ أَخْفاهُ بيْنَ ضُلُوعِهِ فَخَفَتْ بِهِ ... حُرَقٌ مُظاهِرَةٌ على إِظْهارِهِ
٤ أَنَّىٰ يكُونُ القَصْدُ شِيمةَ وَجْدِه ... يَوْمَ النَّوىٰ والجَوْرُ شِيمَةَ جَارِهِ ؟
٥ هلْ يُنْجِدَنَّ فَرِيقُ نَجْدٍ بَعْدَما ... غَارَتْ نُجومُ الحُسْنِ في أَغْوارِهِ
٦ نَهدِي التَّحِيَّةَ مِنْهُمْ لِمُحجَّبٍ ... عَبَراتُنا أَبَداً تَحِيَّةُ دَارِهِ
٧ وَضَعِيفِ عَقْدِ الخَصْرِ رَابٍ رِدْفُهُ ... ظَلَمَ الجَمالَ نِطَاقُهُ لإزارِهِ
٨ [وَمُودِّعٍ ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِمُهْجَتِي ... فَمَضَىٰ ونَضْحُ دَمِي على أَظْفَارِهِ]
٩ أَقصَرْتُ عنْ ذِكْرِ السُّلُوِ فَقَصَّرتْ ... هِمَمُ العَذُولِ فَزَادَ في إِقْصَارِهِ
١٠ وَغَنِيتُ بالسَّاقِي الأَغَنِّ لأَنَّهُ ... وَزَرٌ يَزِيدُ الصَّبَّ مِنْ أَوزارِهِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (٨) ثمانية أبيات فقط .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ - ٣٤٩ هـ .

(* *) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه) لأنها رويت بعد قصيدة يمدحه بها . وفي ط (ومن أخرى) .

(٢) ورد في ص م ت د (تأبى العبارة) ينبري : يعترض له .

(٣) وقع في النسخ جميعاً (حرق مظاهره) من دون اعجام محرفاً وصحح بعضهم ت فكتب (تظاهره) .
وفي ص م ت د (فجفت به) محرفاً . مظاهرة : معاونة ومساعدة .

(٦) كذا في : ط وهو أول بيت فيها . وورد في ل ن ق (يهدي) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د (تهدي) وهي رواية ضعيفة .

(٧) وقع في ل ن ق (لطافة لإزاره) محرفاً وأثبتنا ما في ص م ت د ط .
راب : مرتفع .

(٨) سقط هذا البيت من : ل ن ق . روي في ص م ت د ط . ووقع في م د (ونصح) محرفاً . نضح : رشح .

(٩) سقط هذا البيت من ط . وروي في ن (همم العدو) . وروي في ص م ت د (وقصرت فعاد في اقصاره) .

(١٠) ورد في ل ن ق (وعنيت) من دون اعجام ولعله تحريف .
سقط البيت من : ط . الاغن : من يتكلم بخياشيمه .

١١ ظَفِرَتْ يَدَاه بمُهْجَةِ الدَّنِ الّذي غَبَرَتْ وَدِيعَةُ صَدْرِهِ وصِدارِهِ
١٢ فَصَباحُها مِنْ لَيْلِهِ وَنَسِيمُها مِنْ تُرْبِهِ وَعقِيقُها مِنْ نارِه
١٣ قُلْ لِلعَدُوِّ إلَيْكَ عنْ ذِي عُدَّةٍ ما ثارَ إلّا نالَ أَبْعَدَ ثارِه
١٤ صِلُّ القَريضِ إذا ارْتَوَتْ أنيابُه مِنْ سَمِّهِ قَطَرَتْ على أَشْعارِه
١٥ لَوْ أنَّه جارَىٰ عَتِيقَيْ طَيِّءٍ في الحَلْبَتَيْنِ تَبرقَعَا بِغُبارِه
١٦ ما زالَ يُنْجِدُه ابْنُ فَهْدٍ ناصِراً حتَّى أعادَ الدَّهْرَ مِنْ أنصارِهِ
١٧ جَاوَرْتُ مِنْهُ غَزِيرَ جَمَّاتِ النَّدَىٰ كالبَحْرِ يُغني جارَهُ بِجِوارِه
١٨ وَأَغرَّ ما طَلَعَتْ أَسِرَّةُ وَجْهِهِ إلّا استَسَرَّ البَدْرُ قَبْلَ سِرارِه
١٩ مِثْلُ الشِّهَابِ مُحرِّقاً أوْ كاشِفاً ظُلَمَ الخُطوبِ فَنُورُه مِنْ نارِه
٢٠ أوْ كالحُسامِ إذا مَضَىٰ في مَشْهَدٍ شَهِدَتْ مَضارِبُه بعِتْقِ نِجارِه
٢١ أوْ كالرَّبيعِ الطَّلْقِ واجَهَ قَطْرُهُ وَجْهَ الثَّرىٰ فاخضَرَّ مِنْ أقْطَارِه
٢٢ خُلُقٌ سُهُولُ المَكْرُماتِ سُهُولُه وَتَوعُّرُ الأيّامِ مِنْ أوْعارِه

---

(١١) غبرت : بقيت ومضت . صداره : هو قميص مما يلي الجسد .
سقط هذا البيت كذلك من : ط .

(١٢) ورد في ص م ت د (وعقيقها من قاره) . سقط هذا البيت من : ط .

(١٣) كذا في م ت د ط . ووقع في ل ن ق (من ذي) محرفاً . وروي في ص م ت د (قل للعذول) ولعلها تحريف . روي البيت في اليتيمة ٢/١٣٩ من دون اختلاف .

(١٤) كذا في ن ط (ارتوت) . ووقع في ل ق (إذا التوت) محرفاً . ووقع في ص م ت د (صل إذا ما افترعن انيابه . . من سمه قطرت على أشفاره) محرفاً في مواضع . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٩ من دون اختلاف .

(١٥) وقع في ط (لوانه جلوى) محرفاً . ووقع في ن (في اللبتين) محرفاً . وعتيقا طييء : يقصد أبا تمام والبحتري .
روي في اليتيمة ٢/١٣٩ من دون اختلاف .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (والبحر يغني) جمات : جمع جمة : الكثرة من الكرم .

(١٨) وقع في ق (الا استتر) محرفاً . الأسرة : الخطوط التي تظهر على الجبهة . استسر : خفي ليلة السرار . وهي آخر ليلة من الشهر .

(١٩) وقع في ص م ت د (أو كاسفاً) محرفاً . وصحح أحدهم في ت (بنوره أو ناره) محرفاً . سقط هذا البيت والذي قبله من : ط .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ط .

(٢١) وقع في ص م ت د (وجه الندى فاخضر) محرفاً . وصححت في ت (الثرى) . سقط هذا البيت من : ط .

(٢٢) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٣ . وروي في كتاب غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة ص ١٢ من دون اسناد . روي هذا البيت والذي بعده في : ط . وسقطت بقية الأبيات منها .

٢٣ إنْ لاحَ فهْوَ الصُّبْحُ في أنوارِه ... أو فَـاحَ فهـوَ الـرَّوضُ في نُـوَّارِه
٢٤ نَزَلَتْ عَلىٰ حُكْمِ القَنَا أعدَاؤُه ... لـمَّـا أشـارَ إلـيـهـمُ بِـشَـرَارِه
٢٥ وارتَدَّ مَنْ جَاراهُ مُضمِرَ حَسْرَةٍ ... لمَّـا جَـرَىٰ لِلمَجْـدِ في مِضْمَـارِه
٢٦ عَـزْمٌ يَذُبُّ عنِ العُـلا بِذُبـابِـهِ ... أبَـداً ويَـحْـمِـي عِـزَّهَـا بِـغِـرَارِه
٢٧ وَمَـكَـارِمٌ تُـعْـلِي ذُرا أطْـوَادِه ... في الأزْدِ أو تُـذْكِي سَنَـا أقْمَـارِه
٢٨ يا خِيْرَةَ المَجْدِ الّذِي وَرِثَ العُلا ... مِـنْ فَهْـدٍ الأزْدِي وَمِـنْ مُـخْتَـارِهِ
٢٩ بَكَرَ الثَّناءُ عَلَيْكَ فاخْلَعْ عُـونَهُ ... والْبَسْ جَـديـدَ الحَلْيِ مِنْ أبكَـارِهِ
٣٠ واسْلَمْ فَقَدْ سَلِمَتْ خِلالُكَ كُلُّها ... مِـنْ عَـرِّ أخْـلاقِ الـلَّئِيـمِ وَعَـارِهِ
٣١ وَتَملَّهـا منْ عَـائِـذٍ بِـكَ وَاثِقٍ ... دَهْـراً سِـهَـامُ الـظُّلْمِ في أوْتَـارِهِ
٣٢ ألْبَسْتَـه بُـردَ الغِنَىٰ وَسَـلَلْتَـهُ ... منْ عُـدْمِهِ فـانْسَـلَّ منْ أطْمَـارِهِ
٣٣ قدْ كانَ هِيضَ جَنَاحُه فَجَبرتَهُ ... بِـنَـدَاكَ حـتّـىٰ طَـارَ فـي أوْطَـارِهِ
٣٤ فَجَفَـا الأحِبَّةَ والمَـواطِنَ ناسِياً ... مَنْ لا يُفيقُ الـدَّهْـرَ مِنْ تَـذْكَـارِهِ
٣٥ لولاَ رَبِيعُ نَوالِكَ الغَمْـرِ النَّدَىٰ ... مـا كـانَ يَـذْهَـلُ عنْ رَبيـعِ دِيَـارِهِ
٣٦ نَشَـرَ الثَّناءَ فَكَـانَ منْ إعـلانِـهِ ... وَطَـوىٰ الـوَدَادَ فَكَـانَ مِنْ إسْـرارِهِ
٣٧ كالنَّخْلِ يُبدِي الطَّلْعَ منْ أثْمَارِهِ ... حُسْنـاً ويُخفِي الغَضَّ مِـنْ جُمَّـارِهِ

* * *

(٢٣) وقع في ط (ان لا صح) محرفاً . ورروي في ن (الروض في أنواره) . ورروي في : ص م ت د (فهو الصبح في أثوابه) ولعله تحريف . روي في الينيمة ٢/١٦٣ من دون اختلاف . وفي غرر الخصائص الواضحة ص ١٢ من دون إسنادومن دون اختلاف .

(٢٥) وقع في ن (من جازاه) محرفاً .

(٢٧) وقع في ت (تزكى سنا) محرفاً . تذكى : تشعل .

(٢٨) روي في ص م ت د (فهد الأدنى) وفي : ل ن ق (عن فهدٍ) .

(٣١) وقع في ل ق (من عايد بك واتر) وهو تحريف .

(٣٢) روي في ق (ألبسته . . . فسللته . . وانسل من) الاطمار : جمع طمر وهو الثوب الخلق البالي .

(٣٤) روي في : ص م ت د (فجفا المواطن والأحبة ناسياً) .

(٣٦) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٦ .

(٣٧) روي في م ت د (حينا ويخفى) ورروي في اليتيمة ٢/١٣٦ وفيه (من أثماره حينا ويخفى . . .) .

٢٠٠ ـ وقال(*) يصِفُ باقِيَ الكأسِ منْ أعلاها إذا كانَتْ نَاقِصَةَ الشَّرابِ(**) [من المتقارب]:

١ دَعَانا إلىٰ اللَّهْوِ داعِي السُّرورِ ... فَبِتْنَا نَبوحُ بِما فِي الصُّدُورِ
٢ وَطَافَتْ عَلَيْنا بِشَمْسِ الدِّنا ... نِ في غَلَسِ اللَّيْلِ شَمْسُ الخُدُورِ
٣ كأنَّ الكُؤوسَ وقَدْ كُلِّلَتْ ... بِفَضْلاتِها بأَكالِيلِ نُورِ
٤ جُيُوبٌ مِنَ الوَشْي مَزرُورَةٌ ... يَلُوحُ عليْها بَيَاضُ النُّحُورِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب ش . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٠ ـ ١٧١ . وروي منها بيتان في نهاية الارب ١٢٥/٤ . وفي ديوان المعاني ٣١٢/١ بيتان . وفي كتاب المحب والمحبوب لوحة ١٨١ و ، ١٨١ ظ بيتان .

(**) كذا في ل ن ق . وروي في : ص م ت د (وقال يصف فاضل قدح) وروي في ط (وقال رحمة الله تعالى عليه) .

(٢) روي في ل (في غلس ، في غسق) . وروي في ط واليتيمة ٢/١٧٠ (في غسق الليل) الغلس : ظلمة آخر الليل . الغسق : ظلمة أول الليل .

(٣) روي في ل روايتان (وقد كللت ، وقد توجت) . ووقع في ل ق (لفضلاتها باكليل نور) محرفاً في موضعين . وروي في ط وديوان المعاني ٣١٢/١ واليتيمة ٢/١٧١ (بفضلاتهن أكاليل نور) .
وروي في كتابه المحب والمحبوب لوحة (١٨١ و) ونهاية الارب ١٢٥/٤ (كأن الكؤوس بفضلاتها متوجة بأكاليل نور) .

(٤) وقع في ن (كعوب من الوشي) محرفاً . وفي ق (بياض الفجور) محرفاً بفظاعة . روي في اليتيمة ٢/١٧١ وفي ديوان المعاني ٣١٢/١ وفي المحب والمحبوب لوحة (١٨١ ظ) وفي نهاية الارب ١٢٥/٤ من دون اختلاف .

٢٠١ ـ وقال(*) لِصدِيقٍ لهُ وقدْ أهدَىٰ إليهِ ماءَ وَرْدٍ فارِسيٍّ في قارورةٍ بَيْضاءَ بِقَراطِيسَ مُذْهَبةٍ(**) [من الطويل]:

١ بَعثْتَ بِها عَذْراءَ حَالِيَةَ النَّحْرِ ... مُشهَّرَةَ الجِلْبَابِ جُوريَّةَ النَّجْرِ

٢ تَأَتَّىٰ لهَا طَبٌّ بإخلاصِ طِيبِها ... فأفرَغَ فِيها رُوحَ رَيْحَانَةِ الزَّهْرِ

٣ وأَلْبَسَها وَشْياً تُزَرُّ جُيوبُهُ ... علىٰ النَّحْرِ مِنْها والذُّيُولُ علىٰ الخَصْرِ

٤ مُضمَّنةً ماءً صَفَا مِثْلَ صَفْوِها ... فَجَاءَتْ كَذَوْبِ الدُّرِ في جَامِدِ الدُّرِّ

٥ يَنُوبُ بِكَفِّي عنْ أبيهِ وقدْ مَضَىٰ ... كما نُبْتَ عنْ آبائِكَ السَّادَةِ الغُرِّ

٦ وَتشْرَكُنِي في نَشْرِه الرِّيحُ غُدْوَةً ... فَتَجْرِي على الآصَالِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ

٧ فَيا لَكَ مِنْ بِرٍّ يُخبِّرُ عن فَتَىً ... حَفيٍّ بِنا في كُلِّ نائِبَةٍ بَرِّ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (٧) سبعة أبيات . وروي في اليتيمة ١٢٦/٢ (٣) ثلاثة أبيات . وفي التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة ١٠٦ و ، (٣) أبيات .
وفي كتابه : المحب والمحبوب ورقة (١٤٠ ظ) البيتان الأول والرابع .

(**) كذا في : ل ق . وروي في ن (وقال لصديق له مهدياً اليه . . . الخ) وفي : ص م ت د (وقال يشكر صديقاً له أهدى إليه قارورة ماء ورد ويصفها) وفي ط (وله في صديق أهدى اليه قارورة ماء بارد) وفيها تحريف .

(١) كذا في ن (جورية) ووقع في النسخ الأخرى (حورية) محرفاً وأراد بها من مدينة جور الايرانية . ووقع في ل ق (حالية الفجر) محرفاً .ووقع في اليتيمة ١٢٦/٢ (حورية النجر) وفي التذكرة الحمدونية ج ٥/ لوحة ١٠٦ و من دون اختلاف .
مشهرة : واضحة .
وفي المحب من دون اختلاف .

(٢) وقع في ق (لها طيب) محرفاً . وفي : ص م ت د (تأنى) ولعله تحريف . وقد سقط هذا البيت من : ط .

(٣) ورد في ل ق (تزر جيوبها) ولعله تحريف. وروي في : ص م ت د (يزر جيوبه) . سقط هذا البيت من : ط .

(٤) صححت في ت (كذوب التبر) وروي في اليتيمة (كذوب التبر في جامد الدر) وفي التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة ١٠٦ و من دون اختلاف .
وفي المحب والمحبوب (مثل ودّها) .

(٥) روي في ط (كما نيب عن) . روي في اليتيمة ١٢٦/٢ . وكذلك في التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة ١٠٦ ظ .

(٦) وقع في : ل ن ق (عن نشرة) محرفاً . وروي في : ص م ت د (فتجري الى الآفاق) .

(٧) البِر : الاحسان البَر : المحسن . حفي : جدير . وقع في : ص (بباقي كل) محرفاً .

٨ فـإِنْ يَكُ حَيَّـانِي بِها فَـارِسِيَّـةً فَسَـوْفَ أُحَيِّيـهِ بِمُعْـرِبَـةِ الشُّـكْـرِ
٩ وكَمْ منْ يَدٍ لِلحُرِّ عِنْدِيَ ثَيِّبٍ كَشَفْـتُ مُحيَّـاهـا بِقـافِيَـةٍ بِكْـرِ

* * *

(٨) وقع في ص م د ت (بمُغربة بِكر) محرفاً في الموضعين .

(٩) روي في ق فقط (فكم من يد) . وروي في ط (جلوت محياها) .

٢٠٢ ـ وقالَ(*) يمدَحُ سيفَ الدَّولةِ ويذكُرُ بعضَ غزَواتِهِ [رحمه الله](**) [من الكامل]:

١ عُفْرُ الظِّباءِ لَدَىٰ الكَثيبِ الأَعْفَرِ ... سَفَحَتْ دُمُوعَكَ يَوْمَ سَفْحِ مُحَجَّرِ
٢ أَقْبَلْنَ بَيْنَ مُعَرِّضٍ بِكَ مُعْرِضٍ ... حَذَرَ الوُشَاةِ وَضَاحِكٍ مُسْتَعْبِرِ
٣ يَظْلِمْنَ بالبَرَدِ العَقيقَ وإنَّما ... يَقْتَصُّ مِنْ وَرْدِ الخُدودِ الأَحْمَرِ
٤ وإذا الفِراقُ أَساءَ في أَفْعالِهِ ... كانَتْ إساءَتُه بأَحْسَنِ مَنْظَرِ
٥ سَفَرَتْ فَشِمتُ لها بَوارِقَ شِيمَةٍ ... وَثِقَ الهَوَىٰ مِنْها بِحَظٍّ مُسْفِرِ
٦ ثُمَّ اكْتَسَتْ خَفَرَ الحَياءِ فَخَبَّرَتْ ... وَجَنَاتُها عَنْ ذِمَّةٍ لَمْ تُخْفَرِ
٧ لا تُنْكِري جَزَعَ الشَّجِيِّ فإنَّهُ ... لَمْ يأْتِ يَوْمَ الجِزْعِ مِنْهُ بِمُنْكَرِ
٨ نَفَرَ الكَرَىٰ عَنْ مُقْلَتَيْهِ وأَحدَقَتْ ... بِفُؤادِهِ حَدَقُ الظِّباءِ النُّفَّرِ
٩ وَلَرُبَّما أَغضَتْ وفي أَحشَائِها ... ما شَاءَ مِنْ جَمرِ الغَضَا المُتَسَعِّرِ
١٠ فَعَلى اللَّيالي الغُرِّ يَأْسىٰ أَمْ علىٰ ... ما فَاتَ مِنْ عَيشٍ أَغَرَّ مُشَهَّرِ؟

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ، وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (١٩) تسعة عشر بيتاً .

(**) كذا في ل ق . وروي في ن (ويذكر وقائعه) . وفي ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه ويذكر بعض غزواته) . لأنها رويت بعد قصيدة يمدحه بها . وهي ثاني قصيدة من حرف الراء في هذه النسخ . وفي ط (ومن أخرى في سيف الدولة) . والزيادة في : ق .

قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) عفر : جمع عفراء وهي التي في لونها غبرة أو بياض في حمرة .
سفح محجر : اسم مكان .

(٢) وقع في ل ق (معرض هل) محرفاً وفي ن (أقبلن يوم معرس بل معرض) محرفاً في عدة مواضع . معرض : الذي يتكلم الكلام ويعنيه من التعريض. معرض : صاد .

(٣) روي في : ص م د ت (يلطمن بالبرد) . ووقع في ل (تقتض) محرفاً وفي ق (تفهن) محرفاً بفظاعة .

(٦) وقع في : ص م ت د (فحيرت وجناتها) محرفاً وصححت في ت : (فخبرت) .

(٨) وقع في ل ق (بفؤاده وجد) محرفاً .

(٩) كذا في ل ن ق . وروي في ص م د (وفي أجفانه ما شاء) وروي في ت (وفي أحشائه) . ووقع في ق (الغضا المتسحر) محرفاً .

(١٠) روي في : ل ن ق (من ليلٍ أغر) .

١١ لا بدَّ منْ شُعْثٍ تُطالِعُ مَوْهِناً أَرْضَ الشَّآمِ بكُلِّ أشْعَثَ أغْبَرِ
١٢ ما كُنْتُ آمَنُ في المُقامِ مَنِيَّتي فأَخافَها بَيْنَ القِلاصِ الضُمَّرِ
١٣ لمَّا بَدَتْ راياتُ صُبحٍ مُقْبِلٍ يَخْفُقْنَ في أعْجازِ لَيْلٍ مُدْبِرِ
١٤ [وَتَقطَّرتْ خَيْلُ السَّحابِ بمَنْزِلٍ رَكْضَ الصَّبا فيهِ فلمْ يَتَقَطَّرِ]
١٥ مِلْنا فَعَفَّرنا الوُجُوهَ دِيانَةً في التُّرْبِ بينَ مُحَلِّقٍ وَمُقَصِّرِ
١٦ مُتَوشِّحِينَ بكُلِّ أَبْيَضَ مُرهَفٍ نِيطَتْ حَمائِلُه بأَبيَضَ أزْهَرِ
١٧ نَطْوي علىٰ المَدْحِ الصُّدورَ وإنّما نَطْوي علىٰ أمْثالِ يَمْنَةِ عَبْقَرِ
١٨ تَلْقَىٰ الأَميرَ إلى السَّماحِ مَشُوقَةً شَوْقَ الرِّياضِ إلى السَحابِ المُمْطِرِ
١٩ مَلِكٌ ثَنَىٰ الآمالَ صَفْوُ نَوالِهِ عنْ كُلِّ مَطروقِ النَّوالِ مُكَدَّرِ
٢٠ يأْتِيكَ عن فَهْمِ الثَّناءِ عَطَاؤُهُ عَفْواً وتِلْكَ سَجِيَّةُ المُسْتَبْصِرِ
٢١ كَرَمٌ تَكَشَّفَ عَن حِلَىٰ آدابِهِ كالبَحْرِ يكْشِفُ غَمْرَهُ عنْ جَوْهَرِ
٢٢ وَكَأَنَّ أَيدِي الشُّكْرِ إذْ عَبِثَتْ بِهِ أَيدِي الصَّبا عَبِثَتْ بِمِسْكٍ أذْفَرِ
٢٣ لَمَعَتْ بَوارِقُهُ فَكُنَّ سَحَائِباً في مَعْشَرٍ وصَواعِقاً في مَعْشَرِ
٢٤ وَغَدَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ تَخْطُبُ سَلْمَه منْ مُنْجِدٍ نائِي المَحَلِّ ومُغْوِرِ

---

(١١) من هذا البيت تبدأ أبيات ط المروية . وروي فيها (لا بد من عزم يطالع موهنا) .
الشعث : جمع أشعث وهو الأغبر . والشعث هنا : أراد بها الخيل . موهنا : أي بعد منتصف الليل .
(١٢) القلاص : جمع قلوص وهي الناقة الشابة .
(١٣) طمست عبارة (لما بدت رايات) في : ط .
(١٤) سقط هذا البيت من : ل ن ق ط . وروي في : ص م د ت (فتقطرت) .
(١٥) وقع في ن (ليانة في الترب) محرفاً . ووقع في : ل ن ط ق ص (بين مخفف ومقصر) محرفاً وصحح أحدهم في ت (محلق ومقصر) وأثبتنا ما صحح في : ت ولعله أراد قوله تعالى : (ستدخلون . . ان شاء الله محلقين رؤ وسكم ومقصرين) .
(١٦) سقط هذا البيت من : ط . نيطت : علقت .
(١٧) كذا في : ص ن م ت د ط . وروي في ل ق (تطوى . . . تطوى) .
(١٩) المطروق : الماء الذي ينزل من السماء فتبول فيه الابل وتبعر .
مكدر : غير صاف .
(٢٠) روي في: ص م ت د (الثناء نواله) .
(٢١) روي في ط (كرم يكشف) .
(٢٢) روي في ط (قد عبثت به) وروي في ص م ت د (فكأن) .
(٢٤) ورد في ط (تخطب شمله) ولعله تحريف .

٢٥ حَـلاَّهُمْ مِنَـاً فَحَلُّوا بِـاَسْمِـهِ ... يَـوْمَ الـعَـرُوبَـةِ كُـلَّ ذِرْوَةِ مِنْـبَـرِ
٢٦ وَرَأَوْهُ شَمْساً في غَمامَةِ نَائِلٍ ... تـهمِـي وبَـدْراً في دُجُـنَّـةِ عِثْـيَـرِ
٢٧ عَمَّ السَّباسِبَ بالكَتَائِبِ والقَنا ... بِبَنَـانِـه فـي كُـلِّ قَـاعٍ مُـقْـفِـرِ
٢٨ وَأَقَـامَ يَقْظَانَ العَـزِيمَةِ سَاهِـراً ... بـالثَّغْـرِ يَكْـلأُ نـائِمـاً لَمْ يَسْهَـرِ
٢٩ مُوفٍ علىٰ قِمَمِ المَكَارِمِ مُوقِدٌ ... نِـيـرانَـهـا لـلطَّالِـبِ الـمُـتَـنَـوِّرِ
٣٠ مـا شَمَّـرَ الأَعـداءُ إلاَّ راعَهُمْ ... بِنُـهُـوضِ أَروَعَ لِلِّقَـاءِ مُشَـمِّـرِ
٣١ سَالُوا فَسَالَ عَلَيْهُمُ مَطَرُ الرَّدَىٰ ... مِنْ كُـلِّ أَجْـرَدَ سَـابِـحٍ مُتَمَـطِّرِ
٣٢ وَدَنَوْا فَلَمْ تَكْبُ القَنا في جُنَّةٍ ... مِنْهُمْ ولا نَبَتِ الـظُّبـا عَنْ مِغْفَـرِ
٣٣ حتَّىٰ انْثنىٰ والخَيْلُ تَسْحَبُ فوقَهُمْ ... بـالـرَّكْضِ أَرديَـةَ العَجَاجِ الأَكْـدَرِ
٣٤ لَـوْ أَنَّ مُصْـطَلَماً بَكَتْه رِمَّـةٌ ... لَبَكَتْهُـمُ في التُّـرْبِ رِمَّـةُ قَيْصَـرِ
٣٥ أعلِيُّ لا زالَتْ عُـلاكَ سَوَافِـراً ... تَـخْـتـالُ بـيـنَ مُـثَـقَّـفٍ ومُـذَكَّـرِ
٣٦ فَلَقدْ جَرَيْتَ أمامَ تَغْلِبَ سَابِقاً ... جَـرْيَ السِّنـانِ أَمـامَ لَـدْنٍ أَسْمَـرِ
٣٧ شَـرَفـاً تَبِيتُ قِبـابُـهُ مَضْـروبَـةً ... في كُـلِّ مَبْدَىً لِلفَخَـارِ ومَحْضَـرِ
٣٨ وَمَكَـارِمـاً تَسْعَىٰ إِليهِنَّ المُنَىٰ ... سَعْيَ الحَجِيجِ إلىٰ الصَّفا والمَشْعَـرِ

---

(٢٥) وقع في ن (حلاهم ميتا . . يوم الغروبة) محرفاً في موضعين . يوم العروبة : يوم الجمعة .

(٢٧) وقع في ق (علم السباسب) محرفاً . وروي في : ل ن ق (فالقنا) . وقد سقط هذا البيت من : ط .السباسب جمع سُبْسَب : المفازة

(٢٨) سقط هذا البيت من : ط . يكلأ : يحمي ويحرس .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ط . وروي في : ص م ت د (للطالب المتحير) وصحح احدهم في ت (للطارق) مكان للطالب . موفي : مشرف . المتنور : المتبصر للنار .

(٣٠) سقط هذا البيت من : ط .

(٣١) روي في : ط . متمطر : مسرع . سابح : جاري .

(٣٢) روي في ق (فدنوا فلم) . ووقع في : ص م ت د (ودنوا فلم نبت) محرفاً وصححت في ت (فلم تنب) ولعله تحريف . وروي في ط (ولم تنب الظبا) .

(٣٣) سقط هذا البيت من : ط . وروي في : ل ن ق (حتى يُرى) الأردية : جمع رداء .

(٣٤) سقط هذا البيت من : ط . المصطلم : المستأصل ويقصد في المعركة. الرمة : العظام البالية .

(٣٥) سقط هذا البيت من : ط .

(٣٦) ورد في ص . م . ت د (سافراجرى) ولعله تحريف

(٣٧) ورد في : ل ن ق (شرفاً بنيت قبابه) ووقع في ص م د (كل مندى) وهو محرف . سقط البيت من : ط .

(٣٨) روي في : ن ص م ت د (يسعى اليهن) سقط هذا البيت من ط وسقطت الأبيات التالية له إلى آخر القصيدة ما عدا بيتاً واحداً وهو (من كل مشرفة . .) .

٣٩ مَوْصولَـةٌ بِشَمائِـلِ الأَدَبِ الّتي إنْ فَـاخَرَتْ جَـاءَتْ بأَفْضَـلِ مَفْخَـرِ
٤٠ إنَّ السَّمـاحَ مَوارِدٌ مَخْصُـوصَـةٌ بـالحَمْـدِ بينَ وُرُودِهـا والمَصْـدَرِ
٤١ وأَعلُّهـا ما كـانَ عَذْبـاً سَـائِغـاً حُـفَّتْ مَنَـاهِـلُه بـرَوْضٍ أَخْـضَـرِ
٤٢ آليتُ لا أُهدِي كَرائمَ مَنـطِقِي إلاّ إلىٰ المَلِكِ الكَـريـمِ العُنْصُـرِ
٤٣ منْ كُلِّ مُشْرِقَةِ النِّظَامِ تَلأْلأَتْ فَـحَكَـتْ نِـظَامَ اللّؤْلُـؤِ المُـتَخَيَّـرِ
٤٤ عَبِقَتْ وَقـدْ فَصَّلتُهـا بخِـلالِـه حَتَّى كـأَنَّ فُـصـولَهـا مِـنْ عَنْبَـرِ
٤٥ وَدَعَتْ يَنـابيعَ النَّـدَى فَتَفجَّرتْ كَـرَمـاً علىٰ يَنبُـوعِهـا الـمُتَفَجِّـرِ
٤٦ كَثُـرَتْ مَحَاسِنُهـا وقَلَّ كَـلامُهـا فـأَتَتْـكَ تُخْبِـرُ عن مُقِـلٍّ مُكْثِـرِ

* * *

---

(٣٩) سقط هذا البيت من : ن .

(٤١) كذا في ن وورد في النسخ (عذباً سائحاً) ولعله تحريف .
ووقع في ن (وأحلها) محرفاً وروي في ل ق (وأجلها ما كان) .

(٤٢) آليت : حلفت .

(٤٤) وقع في : م ت د (فصلتها بجلاله) محرفاً .

(٤٦) وقع في : ص م ت د (عن مقايل مكثر) محرفاً .

٢٠٣ ـ وقالَ(*) يصِفُ رَحىً نَزَلَ فيها بِدِيارِ بَكْرٍ في لَيْلة بَرْدٍ وثَلْجٍ فَشَرِبَ فيها وباتَ(**) [من الرجز]:

١ وَمَنْزِلٍ نَزَلْتُه ابْتِكَارَا ... مُعَاقِراً في ظِلِّه العُقَارا
٢ تَرَى بِهِ مَعْرَكَةً جِهَارَا ... وَقَسْطَلاً مِنْ حَولِها مُثَارَا
٣ لِجَارتَيْنِ انضَمَّتَا جِوَارا ... قَدْ مُنِعَتْ إِحدَاهُما القَرارَا
٤ لا تَعدَمانِ لُؤلُؤاً صِغَارا ... تُطِيرُه حَرْبُهُما غُبَارا
٥ في مَوْقفٍ يَستَوقِفُ الأبصارَا ... يَكْحُلُ مِنْ قَسْطَلِه الزُّوارَا
٦ حتّى يُشِيبَ مِنهُمُ الأشْفَارا ... فلَمْ نَزَلْ نأخُذُها نَهَارا
٧ مُحْمَرَّةً تَحْسَبُ جُلَّنَارا ... وَالرِّيحُ يُدْمِي وَقْعُها الأبشَارا
٨ [صِرّاً تَرَى في حَربِنا الإِصْرارا ... حَتَّىٰ إذا اللَّيْلُ البَهِيمُ جَارا]
٩ وأسْبَلَتْ ظُلْمَتُهُ الأسْتَارا ... وآنتَشَرَ الثَّلجُ بِهِ انتِشَارَا
١٠ كَما أطرْتَ كُرسُفاً فَطَارا ... كَانَتْ لنا نُوراً بِهِ ونَارا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ، ص م ت د . وسقطت من ب ش ط .

(**) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (وقال يصف بيت رحى شرب فيه بديار بكر) . ديار بكر : حدها ما غرب من دجلة الى الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة ومنه حِصن كيفا وآمد وميافارقين .

قالها في حلب أو في ديار بكر بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) ابتكارا : بكرة وصباحاً . معاقراً : ملازماً .

(٢) القسطل : التراب الذي تثيره .

(٣) وقع في : م ت د (بحارتين) محرفاً وصححت في ت (محارتين) محرفاً .

(٤) وقع في النسخ (لا يعدمان) محرفاً وأثبتنا الصحيح . وروي في : ل ن ق (يطيره جَرْيُهُما) .

(٥) وقع في ل ن ق (يستوقف الابكارا . . يكحل عن قسطله) ولعله تحريف .

(٦) ورد في ل ن ص (حتى تشيب) ولعله تحريف . ووقع في : ل ق (فلم يزل يأخذها نهارا) وهو تحريف وفي م د (فلم تزل تأخذها) محرفاً . وأثبتنا ما في : ن ص .

(٧) وقع في ق (والريح تدمى) محرفاً . وفي ن روايتان (يهمي ويدمي) والأولى محرفة .

(٨) سقط هذا البيت من : ل ن ق . ووقع في م ت د (الأحرارا . . . حتى) محرفاً . وصححت في ت (حربا ترى) ولعله تحريف . الصِّر: شِدة البرد .

(٩) وقع في : ل ن ق (فأسلمت) وهو تحريف . وروي في ق (به انتشارا) أسبلت : أسدلت . أرخت .

(١٠) الكُرسُف : القُطْن .

٢٠٤ ـ وقال(*) أيضاً [يرْثي أَبا جَعْفَرٍ](**) [من الطويل]:

١ أَبا جَعْفَرٍ كانتْ يَدَاكَ سَحَائِباً تَفِيضُ علىٰ الـرَّكْبِ العُفَـاةِ غِـزارُهـا
٢ فَمَا لِلنَّدىٰ قدْ سُدَّ مِنْكَ مَسِيلُه وما لِلمَعَـالِي عُـطِّلَتْ مِنْـكَ دَارُهـا
٣ ثَوَيْتَ فأَغنيتَ البِلادَ عنِ الحَيَا وَطَابَتْ بِقَاعُ الأَرضِ إذْ أَنتَ جَارُها
٤ لَقَدْ قُبِضَتْ أَيدي المَكَارِمِ والنَّدَى وَفُـلَّ علىٰ رَغْمِ العُـدَاةِ غِـرارُهَـا
٥ وَأَظلَمَتِ الآفَـاقُ بَعْـدَ مُحَمَّـدٍ فـسيَّـانِ مِـنهـا لَـيْلُهـا وَنَـهـارُهـا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب ط .
(* *) كذا في ل ن . والزيادة في ق . وروي في : ص م ت د (وقال) وفي ش (وله أيضاً) .
(٢) روي في : ص م ت د (منك سبيله) . ووقع في ش (سيله) محرفاً بنقص .
(٣) سقط هذا البيت من : ص م ت د . وروي في ل ن ق ش . ووقع في ق (نويت) محرفاً .
(٤) وقع في ش (أيدي الكرام . .) محرفاً . وفي : م ت د (لقد قبضت كيد المكارم كفه . . . على رغم العفاة غزارها) محرفاً في عدة مواضع . وورد في ن (وقل . . . غزارها) . وفي ص (كفّه وقلَّ . . العفاة غزارها) وفيه تحريف .
(٥) روي في : ص م ت د (فأظلمت) .

٢٠٥ ـ وقالَ(*) يصِفُ البردَ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ يَـوْمٌ خَـلَعْـتُ بِـهِ عِـذَارِي ... فَـعَـرِيـتُ مِـنْ حُـلَلِ الـوَقَـارِ
٢ وضَحِكْتُ فيـهِ إلـى الصِّبـا ... والشَّيْبُ يَضْحَـكُ فـي عِـذَارِي
٣ مُـتَـلوِّنٌ يُـبْـدِي لـنـا ... طَـرَفـاً بـأَطْـرَافِ الـنَّـهـارِ
٤ فَـهَـواؤُه سَـكْـبُ الـرِّدَا ... ءِ وَغَـيْـمُـهُ جَـافِـي الإزَارِ
٥ وَسَـمـاؤُه تَـحْـبُـو الـثَّـرَىٰ ... بِـشَـبِـيـهِ مَـكْـنُـونِ الـبِـحـارِ

(*) أوردتها النسخ : ن ب ق ص م ت د ، وسقطت من ل وهي الأصل ومن ش ط . وروي في اليتيمة ٢ / ١٧٠ (٥) أبيات منها . وفي خاص الخاص ص ١٢١ (٥) خمسة أبيات . وفي (من غاب عنه المطرب) (٥) أبيات ص ٦٥ وفي عيون التواريخ ورقة ٤١ (٤) أربعة أبيات . وفي معاهد التنصيص ص ٢٥٢ (٣) أبيات . وفي الايجاز والاعجاز ص ٧٦ (٥) أبيات . ورويت جميعها في كتاب المحب والمحبوب ورقة (١٩٢ ظ) مسندة للصنوبري . ولم ترد في ديوانه.

(* *) كذا في ق . وروي في ن (وقال في صفة البرد) وروي في ب (وقال في ثلج وبرد) وروي في : ص م ت د (وقال يصف يوماً بارداً) .

(١) كذا في ن ق م ت د . وروي في : ب (وعريت من) .
روي في اليتيمة ٢ / ١٧٠ . وفي خاص الخاص ص ١٢١ وفي عيون التواريخ ورقة ٤١ وفي المعاهد ص ٢٥٢ وفي الايجاز والاعجاز ص ٧٦ من دون اختلاف . وفي من غاب عنه ص ٦٥ والمحب والمحبوب (وعريت) .

(٢) كذا في ب . ووقع فيها (وصحبت) محرفاً . وروي في ق (فضحكت فيه الى المنى فالشيب . . .) . وروي في ص م ت د (وصبوت فيه إلى الصبا) . وفي ن روي (وضحكت . . إلى المنى فالشيب) . روي في اليتيمة ٢ / ١٧٠ وفي من غاب ص ٦٥ وفي عيون التواريخ ورقة ٤١ وفي الاعجاز والايجاز ص ٧٦ . وفي خاص الخاص ص ١٢١ والمحب والمحبوب ، من دون اختلاف .

(٣) روي في ب (يبدي لنا طربا) . روي في اليتيمة ٢ / ١٧٠ وفي معاهد التنصيص ص ٢٥٢ وفي الايجاز والاعجاز ص ٧٦ وفي من غاب ص ٦٥ وفيه (متلون . . لنا ظرفا) . وفي المحب والمحبوب من دون اختلاف .

(٤) سقط هذا البيت من : ب . ووقع في ق (سكب الردى) محرفاً وروي في م ت د (وغيمه صافي) . روي في اليتيمة ٢ / ١٧٠ وفي عيون التواريخ ورقة (٤١) . وفي معاهد التنصيص ص ٢٥٢ وفيه (فهواه منسكب الرداء) وفي من غاب ص ٦٥ (فهواؤه سحب الرداء) وفي الايجاز والاعجاز الطبعة المصرية ص ٢٢٢ (فهواه مسكى الرداء) وفي خاص الخاص ص ١٢١ والمحب والمحبوب من دون اختلاف .

(٥) روي في : ص م ت د (تحبو الربا) . وروي في ب : (من در مكنون البحار) . مكنون البحار : يقصد البرد الذي يشبه بعض اللؤلؤ أو الخرز المستخرج من البحر . روي في المحب من دون اختلاف .

٦ تَبْكِي فَيَجْمُدُ دَمعُها والبَرْقُ يكْحُلُها بِنَارِ

* * *

(٦) وقع في ن (فتحمد) محرفاً . وروي في : ص م ت د (فيجمد ماؤها) ، روي في اليتيمة ٢ / ١٧٠ وفي من غاب ص ٦٥ وفي خاص الخاص ص ١٢١ وفي المعاهد ص ٢٥٢ وفي الايجاز والاعجاز ص ٧٦ وفيها (يبكي فيجمد دمعه والبرق يكحله بنار) . وفي عيون التواريخ ورقة (٤١) كالمصادر أيضاً . وفي المحب والمحبوب من دون اختلاف .

٢٠٦ ـ وقال(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ المِلْحِيِّ

[الشّاعِر] [ويصِفُ

غُرفَتَه](**) [من الخفيف]:

١ أرْبِعَاءٌ حُسَامُه مَشْهُورُ ... حِينَ يأْتِي وَشرُّهُ مَحْذُورُ

٢ نَتَوقَّاهُ أولَ الشَّهْرِ إنْ دا ... رَ ونَخْشَاهُ آخِراً لا يَدُورُ

٣ فَاغْدُ سِرّاً بِنا إلىٰ قَفَصِ المِلْحِيِّ فَالعَيْشُ فيهِ غَضٌّ نَضِيرُ

٤ نَتَوارَىٰ مِنَ الحَوادِثِ والدَّهْرُ خَبيرٌ بِمَنْ تَوارَىٰ بَصِيرُ

٥ مَجْلِسٌ في فِنَاءِ دِجْلَةَ يرْتَا ... حُ إليه الخَلِيعُ والمَسْتُورُ

٦ طَائِرٌ في الهَواءِ فالبَرْقُ يَشْرَىٰ ... دُونَ أعلاهُ والحَمَامُ يَطِيرُ

٧ وإذا الغَيْمُ سَارَ أسْبلَ مِنْهُ ... كِلَلٌ حَوْلَ جُدْرِهِ وَسُتُورُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (٧) سبعة أبيات . وروي منها (١٤) أربعة عشر بيتاً في اليتيمة ٢/١٥٥ وفي التذكرة الحمدونية ج ٥ لوحة ١٤٠ و ، ١٤٠ ظ (١٢) اثنا عشر بيتاً . وفي نهاية الارب ١/٤٠٦ (٤) أبيات . وفي مباهج الفكر ج ٢ لوحة ٢٩٦ (٤) أبيات . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(* *) الزيادة الأولى في : ن .

(* * *) الزيادة الثانية في : ط . وروي في : ص م ت د (وقال يهجو علي ابن العصب الملحي) وفي ط (وله يهجوه بالقيادة ويصف . .) لأنها رويت بعد قصيدة في هجائه وقد دعاه الى منزله وأطعمه هريساً .

(١) هذا البيت ساقط وكذلك الأبيات الثلاثة التالية له من : ط . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ . كانوا يتطيرون من يوم الأربعاء .

(٢) روي في اليتيمة : ٢/١٥٥ .

(٣) روي في اليتيمة ٢/١٥٥ وفي التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ و) .

(٤) وقع في ن (يتوارى) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ . وفي التذكرة ج ٥ (١٤٠ و) وفيه (والدهر بصير بمن توارى خبير) . نتوارى : نختفي .

(٥) كذا في ل ن ق ط . وروي في ص م ت د (منزل في فناء) . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ وفي التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ و) وفي نهاية الارب ١/٤٠٦ . وروي في مباهج الفكر ج ٢ لوحة ٢٩٦ وفيه (منزل في فناء) .

(٦) وقع في كل النسخ والمصادر (يسري) محرفاً وأثبتنا ما هو صحيح . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ وفي التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ و) وفي نهاية الارب ١/٤٠٦ وفي مباهج الفكر ٢/لوحة ٢٩٦ . سقط البيت من ط . يشرى : يكثر لمعانه .

(٧) وقع في ق (منه كل حول) محرفاً .

روي في اليتيمة ٢/١٥٥ وفيه (كلل دون خدره وستور) وفي مباهج الفكر ٢/ لوحة ٢٩٦ (سار أنسل منه حلل دون ستره وستور) وروي في التذكرة ج ٥ لوحة ١٤٠ و من دون اختلاف . وفي نهاية الارب ١/٤٠٦ (فإذا الغيم . . . حلل دون جدره وستور) .

٨ وإذا غـارَتِ الكَـواكِبُ صُبْحـاً فَـهُــوَ الكَــوْكَـبُ الّـذِي لا يَـغُــورُ
٩ لَيْسَ فيـهِ إلّا خُمَـارٌ وخَمْـرٌ وَمَــمَـاتٌ مِـنْ سَـكْـرةٍ ونُـشُــورُ
١٠ وَحَـدِيـثٌ كـأَنَّـه زَهْـرُ الـمَـنْـثُـورِ حُـسْنـاً أَوْ لُـؤلُـؤٌ مَـنْـثُـورُ
١١ وَجَريحٌ مِنَ الـدِنَانِ تَسِيـلُ الــرَّا حُ مِــنْ جُـرْحِـهِ وقِـدْرٌ تَـفُــورُ
١٢ وَلَـكَ الظَبْـيَـةُ الغَرِيـرَةُ إنْ شِئْـ ـتَ فـإِنْ عِفْتَـهـا فَـظَبْـيٌ غَـرِيـرُ
١٣ فَـتَنَـعَّمْ بِـمَـا تَـشَـاءُ نَـهَـاراً ثُـمَّ بِـتْ مُـعْـرِسـاً وأَنْـتَ أَمِـيـرُ
١٤ كُـلُّ هٰـذا بِـدِرْهَـمَيْنِ فـإِنْ زِدْ تَ فَـأَنْـتَ الْمُـبَـجَّـلُ الـمَـحْـبُـورُ
١٥ وَمِنَ الجَـوْرِ أَنْ يُـلامَ عَـلِيٌّ وَهــوَ عِـنْـدِي فِي فِـعْـلِه مَـعْــذُورُ
١٦ هـوَ شَيْـخٌ رأىٰ القِيـادَةَ عَيْشـاً كُــلُّ عَــيْشٍ سِــواهُ إفْـكٌ وَزُورُ
١٧ تَــرَكَ المِلْحَ والـتِّجَـارةَ فِـيـهِ إذْ رَآهــا تِـجَـارَةً لا تَـبُــورُ
١٨ فَـتيمَّمْ بِـنـا الـسُّـرورَ إليـهِ إنَّ يَــوْمَ الــسُّــرورِ يَــوْمٌ قَـصِـيــرُ

* * *

(٨) روي في ص م ت د ط (فإذا غارت) . ووقع في ن (لا يخور) محرفاً .
روي في اليتيمة ٢/١٥٥ وفي التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ و) . وفي نهاية الارب ١/٤٠٦ . وفي مباهج الفكر ٢ لوحة ٢٩٦ وفيه (فإذا غارت) . غارت : غربت .

(٩) روي في ل ق ط (وممات وسكرة ونشور) . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ (وممات من نشوة ونشور) وروي في التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ و) من دون اختلاف .

(١٠) كذا في ل ن ق ط . وروي في ص م ت د (كأنه زهر السوسن) . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ وفي التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ ظ) وفيه (المنثور حسنا ولؤلؤ منثور) . المنثور : نوع من الزهر .

(١١) ورد في ص م ت د (يسيل الراح) . روي في ط (الراح من شرحه) . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ وفي التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ ظ) من دون اختلاف .

(١٢) روي في ط (وان عفتها فظبي) . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ وفيه (شئت وان عفتها) . وفي التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ ظ) من دون اختلاف .
الغريرة : التي لم تجرب الأمور .

(١٣) سقط هذا البيت من : ط . وروي في : ص م ت د (فتنعم بها نهارا وبت يا سيدي معرساً وأنت أمير) ولعله من تبديل النساخ . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ والتذكرة الحمدونية ج ٥ لوحة (١٤٠ ظ) وفيهما (فتمتع بما تشاء نهارا) . . معرساً : متخذاً عرساً .

(١٤) روي في ط (فأنت المبجل المبرور) . روي في اليتيمة ٢/١٥٥ من دون اختلاف . وفي التذكرة ج ٥ لوحة (١٤٠ ظ) وفيه (فأنت المبجل الموفور) . المبجل : المعظم . المحبور : السعيد .

(١٥) ورد في ل ق (في فعله معسور) ولعله تحريف . سقط هذا البيت والأبيات التالية له من : ط .

(١٦) روي هذا البيت في كل من : ص م ت د الخامس عشر في ترتيبه . ووقع في ل ن ق (هو شيخ على القيادة عيشا) محرفاً . وروي في : ص م ت د (فهو شيخ) .

(١٧) وقع في ل ق (يجزل الملح) محرفاً . وفي ن (حرك الملح) محرفاً أيضاً . تبور : تبطل .

(١٨) وقع في ق (فتم به السرور) محرفاً في موضعين . تيممه : تقصده وذهب نحوه .

٢٠٧ ـ وقال(*) يمدَحُ سيفَ الدَّولةِ ويذكُرُ مَجِيءَ وَفْدِ طَرَسُوسَ والمِصِّيصَةِ وإفضالِهِ عليهم(**) [من الوافر]:

١ أَعَـزْمَتُـكَ الشِّهـابُ أَمِ النَّهَـارُ ... أَراحَتُـكَ السَّحـابُ أَمِ البِحَـارُ ؟
٢ خُلِقْتَ مَنِيَّـةً ومُنًى فـأَضْحَتْ ... تَمـورُ بـكَ البَسيـطَةُ أو تُمَـارُ
٣ تُحلِّي الـدِّيْنَ أَوْ تَحْمِي حِمَـاهُ ... فـأَنْـتَ عـليْـهِ سُورٌ أَوْ سِوارُ
٤ سُيُرِفُكَ مِنْ شَكَـاةِ الثَّغْرِ بُـرءٌ ... ولٰـكِـنْ لـلعِـدَا فِـيـهـا بَـوَارُ
٥ وكَفَّـاكَ الغَمَـامُ الجَـوْدُ يَسـرِي ... وفــي أَحـشَـائِـهِ مَـاءٌ ونَـارُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (١١) أحد عشر بيتاً ، وروي في اليتيمة ١/٢٩ ـ ٣٠ (١١) أحد عشر بيتاً . وفي ارشاد الاريب ج ١١/١٨٥ ـ ١٨٦ (٧) سبعة أبيات . وفي الشريشي ١/٢٨٠ (٦) ستة أبيات . وفي المنتحل ص ٤٧ (٣) ثلاثة أبيات . وفي نزهة الجليس ٢/١٤٥ (١١) أحد عشر بيتاً .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) روي في ن (واقباله عليهم) ولعله تحريف . وروي في : ص م ت د (وقال يمدحه ويذكر مجيء . .) لأنها رويت بعد قصيدتين يمدحه بهما. وهي ثالثة قصيدة فيالنسخ ص م ت د .من حرف الراء . وروي في ط (ومن أخرى يمدحه) لأنها رويت بعد قصيدة من حرف الباء يمدحه بها ويذكر وقعته مع الدمستق بالحدث . وقد مرت في قافية الباء .
طَرَسُوس : من الثغور الجزرية .

(١) كذا في النسخ (أعزمتك) ، وروي في ت (أغرتك) ولعله محرف . وسقطت همزة الاستفهام من م د . ووضع مكانها في ت (وراحتك) . روي البيت في اليتيمة ١/٢٩ . وفي الارشاد ١١/١٨٥ وفيه (أعزمتك . . وراحتك) وفي الشريشي ١/٢٨٠ (أغرتك . . وراحتك) .
روي في نزهة الجليس ٢/١٤٥ من دون اختلاف .

(٢) وقع في ط (أم تمار) ولعله تحريف . تمور : تضطرب وتموج . تمار من الميرة : يريد يعطي الحاجة . روي في النزهة من دون اختلاف . روي في اليتيمة ١/٢٩ وفي المنتحل ص ٤٧ وفي الارشادج ١١/١٨٥ وفيه (ومنى وتضحى تمور) . وفي الشريشي ١/٢٨٠ .

(٣) وقع في ط (أم سوار) محرفاً . ووقع في ص م د (لو تحمى حماه) محرفاً. وروي في اليتيمة ١/٢٩ ج ٢/١٣٥ . روي في نزهة الجليس من دون اختلاف . وفي المنتحل ص ٤٧ وفيه (وانت عليه) وروي في الارشاد ١١/١٨٥ وفي الشريشي ١/٢٨٠ .

(٤) وقع في : ص م د (الثغر يد ولكن) محرفاً . روي في اليتيمة ١/٢٩ وفي المنتحل ص ٤٧ وفي الشريشي ١/٢٨٠ وفيه (شكاة الثغر بر) . روي في نزهة الجليس ٢/١٤٥ من دون اختلاف .

(٥) روي في اليتيمة ١/٢٩ وفيه (الغمام الجون يسري) وروي في الشريشي ١/٢٨٠ من دون اختلاف . الجود : الغزير المطر . روي في النزهة من دون اختلاف .

٦ يَسَارٌ مِنْ سَجِيَّتِهَا المَنَايَا ... وَيُمْنَى مِنْ عَطِيَّتِهَا اليَسَارُ
٧ عَصَفْتَ بِحَاتِمٍ كَرَماً فَأَضْحَى ... وَجُلُّ فَعَالِهِ المَشْهُورِ عَارُ
٨ فَقَدْ شَهِدَتْ وما خَابَتْكَ طَيءٌ ... بِأَنَّ الجُودَ مَعْدِنُهُ نِزَارُ
٩ يَحِفُّ الوَفْدُ مِنْكَ بِأَرْيَحِيٍّ ... تَحِفُّ بِهِ السَّكِينَةُ والوَقَارُ
١٠ وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مُغْرَىً ... بِسَفْكِ دَمِ العِدَا مِنْهُ الغِرَارُ
١١ وَبَدْرٌ ما اسْتَسَرَّ البَدْرُ إِلَّا ... تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ السِّرَارُ
١٢ حَضَرْنَا والمُلُوكُ لَهُ قِيَامٌ ... تَغُضُّ نَوَاظِراً فِيهَا انكِسَارُ
١٣ وَزُرْنَا مِنْهُ لَيْثَ الغَابِ طَلْقاً ... وَلَمْ نَرَ قَبْلَهُ لَيْثاً يُزَارُ
١٤ فَكَانَ لِجَوْهَرِ المَجْدِ انتِظَامٌ ... وكَانَ لِجَوْهَرِ الحَمْدِ انتِشَارُ
١٥ بَعَثْتَ إِلَىٰ الثُّغُورِ سَحَابَ عَدْلٍ ... وَبَذْلٍ لا يَغِبُّ لَهُ انهِمَارُ
١٦ وأَسْكَنْتَ السَّكِينَةَ سَاحَتَيْهَا ... فَقَرَّتْ بَعْدَمَا امْتَنَعَ القَرَارُ
١٧ وعَلَّمْتَ النَّفِيرَ بِهَا رِجَالاً ... عَدَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمُ نِفَارُ

---

(٦) روي في اليتيمة ١/٣٠ (يمين من سجيتها المنايا ويسرى من عطيتها اليسار) وعلق المحقق اسفل الصفحة في الحاشية ما نصه : في ج « يسار من سجيتها. كما أثبتناه اعلاه .
وفي الشريشي ١/٢٨٠ (فيمنى من سجيتها المنايا ويسري من عطيتها اليسار) وفي النزهة ٢/١٤٥ (من عطيتها البحار) . وفي الأنوار ٣/١٠٠ (٠٠٠عصيتها اليسارُ)

(٧) سقط هذا البيت من: ط .

(٨) سقط هذا البيت من ط . وورد في ل ق (وما خانتك) ولعله محرف .
وأثبتنا ما في ص ن م ت د . ووقع في ن (الجود يعدنه) محرفاً .

(٩) سقط هذا البيت من ط . الاريحي : الذي تعتوره الخفة والفرح للكرم .

(١٠) وقع في ط (وسيفا) . روي هذا البيت في ط بعد البيت (وزرنا منه ليث) ولعله من سهو الناسخ .

(١١) سقط هذا البيت من ط . ووقع في ق (ما استنير البدر) محرفاً .

(١٢) روي في ط (والملوك له وقوف) . روي في اليتيمة ١/٣٠ . وفي الارشاد ١١/١٨٦ . وروي في نزهة الجليس ٢/١٤٥ .

(١٣) روي في اليتيمة ١/٣٠ وفي الشريشي ١١/١٨٦ وفي نزهة الجليس ٢/١٤٥ . وروي في ص (ولم ير قبله ليث) .

(١٤) كذا في : ص م ت د ط وروي في ل ن ق: (وكان بجوهر المجد . . بجوهر) وأثبتنا ما هو أقوم للمعنى . وروي في ص ل ق (انتشار) . روي في اليتيمة والنزهة ١/٣٠ وفيه (فكان لجوهر المجد انتظام وكان لجوهر المدح انتثار) .

(١٥) وقع في : ص م ت د (لم يغب له) محرفاً . وصححت في ت (لا يغب) سقط هذا البيت من: ط .

(١٦) سقط هذا البيت من: ط .

(١٧) وقع في : ن (عداهم عن عدوه) محرفاً. سقط هذا البيت من : ط وروي في : ص م ت د (عداهم عن) .

١٨ وَفِضْتَ علىٰ وُفُودِهِمُ فقُلنا : أَفاضَ البَحْرُ أمْ سَمَحَ القِطَارُ ؟
١٩ مَكَارِمُ يَعْجِزُ المُدَّاحُ عَنْها فَجُلُّ مَدِيحِهِمْ فِيها اخْتِصَارُ
٢٠ فَعِشْتَ مُخيَّراً أعلَىٰ الأمانِي وكانَ علىٰ العَدُوِّ لكَ الخِيَارُ
٢١ فَضَيْفُكَ لِلْحَيَا المُنْهَلِّ ضَيْفٌ وجَارُكَ لِلرَّبيعِ الطَّلْقِ جَارُ

---

(١٨) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : ل ن ق (أم شمخ) محرفاً . وصححت في ت (أم سح القطار) وهوتحريف . ووقع في : ص م ت د (وفضت على عدوهم) محرفاً .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ن (مكارم تعجز المداح) .

(٢٠) روي في : ط (فعشت مخيراً لك في الأماني) ومثله في اليتيمة ١/ ٣٠ وكذلك في النزهة ٢/ ١٤٥ . وروي في : ق (فعشت مخيراً أحلىٰ الاماني) .

(٢١) روي في : ت (وضيفك للحيا) ووقع في ص (يضيفك) محرفاً روي في اليتيمة ١/ ٣٠ . وفي الارشاد ١١/ ١٨٦ وفيه (وضيفك للحيا .)

وروي في النزهة : ٢/ ١٤٥ من دون اختلاف .

٢٠٨ ـ وقال(*) يمدَحُ الأميرَ أبا المُظَفَّرِ حَمدانَ بنَ ناصِرِ الدَّولةِ ويُهنّئُهُ بالبُرْءِ من عِلَّةٍ وَجَدَها(**) [من مجزوء الكامل]:

١ أَعَنِ الأَهِلَّةِ في الدَّياجِرْ سَفَرَتْ لنا والبَيْنُ سافِرْ
٢ أمْ عنْ مَحاجِرِ رَبْرَبٍ كَشَفَتْ لنا تِلْكَ المَحاجِرْ
٣ أَظِباءُ وَجْرَةَ أَقْصَدَتْـ ـكَ بِسِحْرِ أجفانٍ فَواتِرْ
٤ جَنَتِ الهَوَىٰ وتَنَصَّلَتْ بالَّلحْظِ مِنْ تِلْكَ الجَرائِرْ
٥ حتّىٰ أخَذْنَ مِنَ المَنا طِقِ لِلَّذِي تَحْوِي المَآزِرْ
٦ لأُخاطِرَنَّ ومَا المُنَىٰ في الحُبِّ إلّا لِلمُخاطِرْ
٧ وَلأُوضِحَنَّ صَبابَتِي بالدَّمْعِ في الدِّمَنِ الدَّوَاثِرْ
٨ تَاللَّهِ أَغْدِرُ بالهَوَىٰ مَا دُمْتُ مُسْوَدَّ الغَدَائِرْ
٩ ولَكَمْ هَصَرْتُ غُصونَ عَيْـ ـشٍ مُؤْنِقِ الأَفْنانِ ناضِرْ
١٠ وَوَجَدْتُ عَذْلَ الدَّهْرِ حِلْـ ـمَ مُسَفَّهٍ وَوَفاءَ غادِرْ
١١ وَعلىٰ الأميرِ أبي المُظَفَّرِ في النَّدَىٰ تُثْنَىٰ الخَناصِرْ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش ط .

(**) كذا في : ل ن ق . وروي في : ب (ويهنئه بالعافية من علة وجدها) وروي في : ص م ت د (وقال يمدح الأمير . . . بالبرء من علة نالته) أبو المظفر أيضاً أحد أبناء ناصر الدولة الذين مدحهم الشاعر ونال جوائزهم . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) الدياجر : جمع ديجور وهو الظلام . الأهلة : جمع هلال .

(٢) روي في : ص م ت د (تلك المعاجر) . المحاجر : جمع محجر العين . والمعاجر : جمع معجر : وهو ما تشده المرأة على رأسها .

(٣) وجرة : اسم مكان . أقصدتك : قتلتك وأصابتك .

(٦) وقع في ص م ت د (الا للخواطر) محرفاً . وروي في ص أيضاً (للمخاطر) ولعل الناسخ صححها .

(٧) روي في : ص م ت د (فلأوضحن) .
الدوائر : الدوارس .

(٩) روي في : ص م ت د (مورق الأفنان) .

(١٠) روي في : ص م ت د (حكم مسفه) المسفه : السفيه وهو ضد الحليم العاقل .

١٢ مَلِكٌ إلى أفْعالِهِ تَنْمِي المَنَاقِبُ والمَآثِرْ

١٣ وَعَلَيْهِ تَزدَحِمُ العُلا دُونَ البَرِيَّةِ والمَفَاخِرْ

١٤ [كَثُرَتْ مَواهِبُه وقَلَّتْ عِنْدَ طَالِبِها المَعَاذِرْ]

١٥ وَتَغَايَرَتْ فيهِ العُلا حَتَّىٰ حَسِبْنَاهَا ضَرَائِرْ

١٦ ذَخَرَ الثَّناءَ وَفَرَّقَتْ يُمْنَاه مُجتَمَعَ الذَّخائِرْ

١٧ وأقامَ يُعْمِلُ في العُدا ةِ ظُبَا العَوامِلِ والبَوَاتِرِ

١٨ مُتَقَيِّلاً شَرَفَ الأرا قِمِ كابِراً مِنْهُمْ فَكَابِرْ

١٩ أقمارُ مَجْدٍ تَنْجَلِي بِضِيائِها ظُلَمُ الدَّياجِرْ

٢٠ وَجِبَالُ أحْلامٍ تُقِلُّهُمُ الأسِرَّةُ والمَنابِرْ

٢١ آسَادُ كُلِّ كَرِيهَةٍ خُفَّتْ بِآسَادٍ خَوادِرْ

٢٢ يَدْمَىٰ شَبَا أظْفَارِها والمَوْتُ مُحْمَرُّ الأظَافِرْ

٢٣ وَتَرىٰ السَّوابِغَ والقَنَا مِثْلَ الغَلائِلِ والمَخَاصِرْ

٢٤ كَمْ حَاوَلُوا قَسْرَ العَدُ وِّ بِصَوْلَةِ الأُسْدِ القَسَاوِرْ

٢٥ وَكَتَائِبٍ تُزْجِي الرَّدَىٰ مَا بَيْنَ مُدَّرِعٍ وحَاسِرْ

٢٦ فَبَكَرْنَ يَحْجُبْنَ الصَّبَا حَ بِقَسْطَلٍ في الجَوِّ ثَائِرْ

٢٧ وَتَرَكْنَ وَشْمَ أهِلَّةٍ في الصَّخْرِ مِنْ وَقْعِ الحَوَافِرْ

---

(١٢) روي في : ص م ت د (تنمي المناقب والمفاخر) . تنمي : تنسب .

(١٣) روي هذا البيت في : ص م ت د قبل البيت الذي سبقه . ووقع في ل ن ق (تزدخر) ولعله تحريف وفي : م ت د (يزدحم العلا) . وأثبتنا ما في ب . وروي في : م ت د (دون البرية والمآثر) .

(١٤) سقط هذا البيت من : ل ب ن ق . وروي في : ص م ت د .

(١٥) تغايرت : اختلفت . ضرائر : جمع ضرة امرأة الرجل الثانية .

(١٧) روي في : ص م ت د (يعمل في العدو ظبا العواسل) .

(١٨) متقيلا : مشبهاً . الأراقم : رهط الممدوح .

(١٩) وقع في ق (ظلم الدخائر) محرفاً . وروي في ب (أقمار تم تنجلي) .

(٢١) روي في ص م ت د (فتكت باساد خوادر) . الخوادر : الاسود داخل الاجمات .

(٢٢) روي في ص م ت د (تدمى شبا أظفارها) .

(٢٣) المخاصر : جمع مخصرة وهي كالسوط .

(٢٤) القساور : جمع قسورة : الأسد القاهر .

(٢٧) روي هذا البيت في كل من ص م ت د قبل سابقه . ولعله من سهو النساخ . وروي في هذه النسخ (وسم اهلة) . ووقع في : ل ب ق (وشي أهلة) . وهو تحريف . وأثبتنا ما في : ن .

٢٨ فَأَصِخْ لِطِيبِ ثَنَائِهِمْ   يُخْبِرْكَ عَنْ طِيبِ العَنَاصِرْ

٢٩ [يا نَاصِرَ الكَرَمِ الَّذِي   لولاهُ كَانَ بِغَيْرِ ناصِرْ]

٣٠ مَنْ كانَ مِثْلَكَ لَمْ تَنَلْ   مِعْشَارَ سُودَدِهِ العَشَائِرْ

٣١ شِيَمٌ إذا ما شِمْتَها   أَغْنَتْ عنِ الدِّيَمِ الهَوَامِرْ

٣٢ مِثْلُ الأَصَائِلِ في السَّمَا   حِ فإِنْ سَطَا عَادَتْ هَوَاجِرْ

٣٣ وَشَمَائِلٌ هُنَّ الشَّمُو   لُ لِباطِنٍ مِنْها وظَاهِرْ

٣٤ وكأنَّما هِيَ رَوْضَةٌ   مَنْظُومَةٌ فِيها الأَزَاهِرْ

٣٥ يَهْنَى المَكَارِمَ أَنَّها   أَمِنَتْ بِبُرئِكَ ما تُحَاذِرْ

٣٦ مِنْ بَعْدِ ما أَنْحَتْ عَلَيْكَ   نَوائِبٌ خُزْرُ النَّواظِرْ

٣٧ فاهْتَزَّ جِسْمُكَ مِثْلَ ما   يَهْتَزُّ ماضِي الحَدِّ باتِرْ

٣٨ لا زالَ لُطْفُ اللَّهِ يَدْ   فَعُ عَنْكَ مَكْرُوهَ الدَّوائِرْ

٣٩ وَسَرَتْ إلى أعدائِكَ الأَحْـ   ـداثُ بالأَجَلِ المُسَاوِرْ

٤٠ لاحَظْتُ رَبْعَكَ فاكتَحَلْـ   ـتُ بِمُخْصِبِ الجَنَبَاتِ زاهِرْ

٤١ ووَرَدْتُ بَحْراً مِنْكَ مَحْمُودَ المَوَارِدِ والمَصَادِرْ

٤٢ وَتَرَكْتُ مَدْحَكَ سَائِراً   في النَّاسِ مِنْ بَادٍ وحَاضِرْ

٤٣ فَتَمَلَّ مِنْهُ مُحَبَّرَ الـ   أَبْرادِ مَنْظُومَ الجَواهِرْ

٤٤ لَمْ يُعْزَ دُرُّ عُقُودِهِ   إلّا إلى بَحْرِ الخَواطِرْ

* * *

(٢٨) روي في ص م ت د (وغدوا وطيب ثنائهم) . ووقع في ص م د (تخبرك) محرفاً وروي في ت (ينبئك عن) . ووقع في ق (فاصبح لطيب) محرفاً .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ل ب ن ق . وروي في : ص م ت د .

(٣٠) روي في ل ق (لم ينل) ولعله محرف .

(٣٢) روي في ص م ت د (فإن أبى عادت هواجر) .

(٣٣) روي في : ص م ت د (هن الشموس لباطن) .

(٣٤) روي في : ص م ت د (فكأنما) .

(٣٦) كذا في ن ب م ت د ص وورد في ل ق (أخنت عليك) ولعله تحريف . ووقع في ق (نواظر خزر النواظر) محرفاً . أنحت عليك : عرضت لك .

(٣٨) روي في ص م ت د (يدرأ عنك مكروه) .

(٣٩) وقع في : م ت د (بالأجل المسافر) محرفاً . المساور : المواثب

(٤٣) روي في : م ت د (فتحل منه محبر) .

(٤٤) ورد في : ل ب ن ق (عقودها) ولعله تحريف .

٢٠٩ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أَبا الحَسَنِ أَحمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ فَهْدٍ ويذْكُرُ أَقْدَاحاً من البلُّور المُحْكَمِ حُضِرتْ وشَرِبَ فِيها وعَليها صورُ كِسْرَىٰ وقَيْصَرَ [منقوشةً](**) [من الطويل]:

١ وَنَىٰ في التَّصابِي بَعْدَما كانَ شَمَّرا ... وَقَصَّــرَ شَأْوَيْــهِ الزَّمــانُ فـأَقْصَـرَا
٢ وَشَابَ بِلَوْنِ الصُّبْحِ لَيلُ شَبابِه ... فَــأَصْبَــحَ شَتَّىٰ الحُلَّتَيْـنِ مُشَـهَّـرَا
٣ [ولا عَادَ رَدُّ المُسْتَعارِ مُسَلَّمـاً ... وَقَــدَّمَ رَيْعــانُ الصِّبــا وتَــأَخَّــرا]
٤ فَلَمْ يَبْقَ إلاّ الرّاحُ بينَ كُؤُوسِها ... مُـذاكَـرَةً كـالـرَّوْضِ جِيــدَ فـأَزْهَـرَا
٥ أَحَادِيثُ لو يجْتازُها نَفَسُ الصَّبا ... تَــأَرَّجَ مِــنْ أَنـفـاسِـهـا وَتَـعَـطَّرَا
٦ وَشَادِيَةٍ تَشْدُو فَتُحْسِنُ مَسْمَعاً ... وَتَـبسِـمُ أَحْيـانــاً فَـتَحْسُنُ مَنْـظَرا
٧ هَجَرْتُ النَّدامَىٰ إذْ بَلَوْتُ خِلالَهم ... وَنَادَمْتُ كِسْرىٰ في الزُّجَاجِ وَقَيْصَرَا
٨ أُعـرِّيهما طَـوْراً وَطَوْراً أُراهُمَـا ... يَجُــرّانِ مَصْقُــولَ البَنـائِقِ أَحْـمَـرَا
٩ فلَوْ لَمْ يكُونا جوهَرَيْنِ كِلاهُمَا ... نَفِيسَيْنِ ما حَلاَّ مِنَ الكَأْسِ جَوْهَـرَا
١٠ وَهَيَّجَ مِنْ وجْدِي حَنينُ ابنِ قَيْنَةٍ ... إذا اسْتَنْــطَقْتَـه بــالأنــامِـلِ زَمْجَـرا
١١ خفيفٌ إذا لاَقَــاكَ في ذَهَبِيَّــةٍ ... مُــزَنَّــرةٍ أَرْضَــاكَ مَــرأىً ومَـخْبَــرا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش وروي منها في ط (٢١) واحد وعشرون بيتاً .

(**) الزيادة في : ق . ووقع في : ل ن (من المحكم البلوغ) محرفاً . ووقع في ن (أبا الحسن وإبراهيم بن فهد) ساقطاً من العنوان ومحرفاً . وروي في ص م ت د (وقال يمدح أحمد بن إبراهيم ويسأله حاجة) . وفي ط : (ومن قصيدة يمدح أحمد بن إبراهيم بن فهد) . وفي ق (من المحكم البلور) بتقديم وتأخير محرفاً . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٢) روي في : ل ن ق (بلون الصبح نون شبابه) ولعله محرف . وروي في ط (وشاب بصبح الشيب ليل شبابه) . وفي ط (الخليتين) محرفاً . وفي ن (وشى الحلتين) . الحلتين : يقصد الرداترين والإزارين . مشهراً واضحاً بيناً .

(٣) سقط هذا البيت من : ل ن ق ط . وروي في : ص م ت د .

(٤) جيد : أمطر .

(٥) تأرج : من الأرج أي فاح وتضوع .

(٦) روي في : ص م ت د (وساقية تشدو فتحسن شدوها) . شادية : مغنية .

(٨) سقط هذا البيت من ط . البنائق : جمع بنيقة : لبنة القميص من أعلى .

(٩) سقط هذا البيت من ط أيضاً .

(١٠) ابن قينة : يقصد العود أو المزمار . زمجر : صوت .

١٢ [بَرَاهُ صَنَاعُ القَلْبِ والكَفِّ كُلَّما   تَعَذَّرَ مَعْنَاه البَدِيعُ تَفَكَّرَا]
١٣ تُنَاغِيهِ رَيَّا المِرْطِ يَنْفُضُ جِسْمُهَا   علىٰ جِسْمِهِ مِسْكاً ذَكِيّاً وعَنْبَرَا
١٤ فَشَاقَ قُلُوبَ الشَّرْبِ إذْ حَنَّ مُجلِباً   وَرَاقَ عُيونَ البِيضِ حِينَ تَوَقَّرا
١٥ سَأَبعَثُ حَمْدِي غازِياً وَفْرَ سَيِّدٍ   إذا ما غَزاهُ الحَمْدُ عادَ مُظَفَّرا
١٦ كأَنَّ ثَنَائي غِبَّ جَدْواه مَرْتَعٌ   تَبسَّمَ غِبَّ السَّارِياتِ وَنَوَّرا
١٧ قَدِيمٌ علىٰ الآباءِ إنْ عُدَّ مَعْشَرٌ   حَدِيثُ المَعَالِي عَدَّ عَاداً وحِمْيَرا
١٨ تَسَهَّلَ لي في أَحمدَ الشِّعْرُ طائِعاً   ولو رُمْتُه في غَيْرِهِ لَتَعَذَّرا
١٩ أَطَلْتُ وَمَا استَغْرَقْتُ وصْفَ خِلالِه   فَرُحْتُ مُطِيلاً في الثَّناء مُقَصِّرَا
٢٠ أأَحمَدُ إنِّي بَيْنَ قَوْمٍ تَبرَّؤُا   مِنَ العُرْفِ حَتّىٰ قَدْ حَسِبنَاه مُنْكَرا
٢١ إذا نَزَلُوا أَبْصرْتَ لِلجَهْلِ نادِياً   وإنْ رَكِبُوا أبصَرْتَ للبُخْلِ عَسْكَرَا
٢٢ أَقولُ وقَدْ عَايَنْتُهُم عَدَدَ الحَصَىٰ   عَدِمتُكَ جِيْلاً ما أَقلَّ وأَكْثَرَا
٢٣ كأَنَّكَ فِيهِمْ شارِقٌ في دُجُنَّةٍ   إذا أَغْبَشَتْ مُربَدَّةُ اللَّونِ أَسْفَرا
٢٤ أَتتْكَ القَوافِي الغُرُّ تَطلُبُ حَاجَةً   جَزاؤُكَ فِيها أَنْ تُثَابَ وتُشْكَرا
٢٥ غَرائِبُ لو نَادَيْنَ في المَحْلِ عارِضاً   أَجابَ ولو نَاشَدْنَ صَخْراً تَفَجَّرَا
٢٦ عَدَلْتُ عنِ النَّابِي الكَهَامِ بِحَلْيِها   وأَلْبَسْتُهُ مِنْكَ الحُسامُ المُذَكَّرا
٢٧ [فلا تَرْدُدِ العِقْدَ المُفَصَّلَ خائِباً   بِصَدِّكَ عَنْهُ والرِّدَاءَ المُحَبَّرَا]

* * *

(١٢) سقط هذا البيت من : ل ن ق ط . روي في ص م ت د . براه : صنعه وخلقه أو أراد من براه يبريه: عدله وثقفه .

(١٣) روي هذا البيت في ط وروي في : ص م ت د (وضمّته ريا) وفي ت (رب المرط ينقض) محرفاً . ريا المرط : يقصد امرأة تلبس كساءً من خز . تناغيه : تكلمه وتغازله .

(١٤) سقط هذا البيت من ط . ووقع في ص م ت د (اذ حن غلبا) محرفاً ووقع في ل ن ق (حتى توقرا) محرفاً . مجلبا : مصوتاً . توقر : سكن وهدأ .

(١٥) روي في ط (سأبعث مدحي غازياً) . الوفر : الكثير من المال .

(١٦) وقع في : م ت د (كأن بنائي غب) محرفاً . الساريات : جمع سارية وهي السحابة التي تسير ليلاً .

(١٧) روي في : ص م ت د (قديم على الأيام . . . عند عاد وحميرا) ولعله محرف . عاد : من العرب البائدة . حمير : من عرب اليمن .

(١٨) وقع في ص : (الشبع طائعاً . .) محرفاً وروى فيها (رمته من) .

(٢١) روي في : ص م ت د (وان رحلوا أبصرت) .

(٢٣) ورد في ص ل ن ق ط (إذا عبست مربدة) ولعله تحريف . شارق : طالع . أُغبشت: أُظلمت

(٢٥) العارض : السحاب الذي يعترض الأفق .

(٢٦) وقع في ل ن ق (عدلت على) محرفاً . النابي : الكليل الحد ومثلها الكهام .

(٢٧) سقط هذا البيت من : ل ن ق ط . وروي في : ص م ت د .

٢١٠ ـ وقال(*) يصِفُ نَارِنْجَةً سَقَطَتْ منْ شَجَرَةٍ كانتْ في دارِ أبي الفَوَارِسِ سَلامَةَ(**) [من الكامل]:

١ وَبَدِيعَةٍ أَضْحَى الجَمالُ شِعَارَها صَبْغَ الحَيَا صِبْغَ الحَيَاءِ إزارَهَا
٢ حَلَّتْ عِقالَ نَسِيمِها وَتَوشَّحَتْ بالأُرْجُوانِ وَشَدَّدَتْ أَزْرارَها
٣ فالعَيْنُ تَحسِرُ إنْ رَأَتْ إشراقَها والنَّفْسُ تَنْعَمُ إنْ بَلَتْ أَخْبارَها
٤ وكأنَّها في الكَفِّ وَجْنَةُ عاشِقٍ عَبِثَ الحَياءُ بِها فأَضْرَمَ نارَها
٥ مَحْمُولَةٌ حَمَلَتْ عَجاجَةَ عَنْبَرٍ فإذا سَرَى رَكْبُ النَّسيمِ أَثارَها
٦ أمِنَتْ على أسرارِها رِيحَ الصَّبا وَهْناً فَضَيَّعتِ الصَّبا أَسْرارَها
٧ وكأنَّما صَافَحْتَ مِنْها جَمْرَةً أَمِنتْ يَمينُكَ حَرَّها وَشَرارَها
٨ ما أَحسِبُ النَّارِنْجَ إلاّ فِتْنَةً هَتَكَ الزَّمانُ لِناظِرٍ أَسْتَارَها
٩ عَشِقَتْ مَحَاسِنَه العُيُونُ فلو رَنَتْ أَبَداً إليهِ لَمَا قَضَتْ أوطَارَها

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط . رويت جميعها في نهاية الأرب ١١٣/١١ . وفي مباهج الفكر ٦/لوحة (١٠٢ ـ ١٠٣) قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال يصف نارنجة سقطت من شجرة) وفي : ص م ت د (وقال يصف نارنجة) .

(١) كذا في ل ن ق . وروي في : م ت د (صبغ الحياء رداءها وازارها) . روي في نهاية الارب ١١٣/١١ وفي المباهج ٦/ لوحة ١٠٢ من دون اختلاف . وسقطت عبارة (صبغ الحيا) من : ص.

(٢) روي في : ص م ت د (حلت نسيم عقالها) ولعله من تحريف الناسخ .
توشحت : لبست الوشاح . روي في نهاية الارب ١١٣/١١ وفي المباهج ٦/ لوحة (١٠٢) من دون اختلاف .

(٣) روي في نهاية الارب ١١٣/١١ (فالعين تحسر . . . والنفس تنعم ان رأت اخبارها) وفي المباهج ٦/ لوحة (١٠٢) (والنفس تنعم ان تلت اخبارها) . تحسر : تكل وتتعب .

(٤) روي في : ص ن م ت د (فكأنها) وفي نهاية الارب ١١٣/١١ وفي المباهج ١٠٢/٦ (فكأنها) أيضاً .

(٥) روي في نهاية الارب ١١٣/١١ وفي المباهج ١٠٢/٦ من دون اختلاف .

(٦) وقع في : ص (فضيعنا الصبا) محرفاً روي في نهاية الارب ١١٣/١١ وفي المباهج ١٠٢/٦ من دون اختلاف .

(٧) روي في نهاية الارب ١١٣/١١ وفي المباهج ٦/ لوحة (١٠٣) من دون اختلاف .

(٨) روي في نهاية الارب ١١٣/١١ وفي المباهج ٦/ لوحة ١٠٣ من دون اختلاف .

(٩) روي في نهاية الارب ١١٣/١١ من دون اختلاف وفي المباهج ١٠٣/٦ (أبدا اليه ما قضت أوطارها) .

٢١١ ـ وقال(*) يمدَحُ سلامَةَ بنَ فَهْدٍ ويعاتِبُهُ ويهنِّئُهُ بعيدِ الفِطْرِ(**) [مِنَ المُتَقَارب]:

١ ثَنَتْ لَكَ أعطَافَها والخُصُورا ... وأعطَتْكَ أجيادَها والنُّحُورا
٢ تَصَدَّتْ لنا والهَوَىٰ أَنَّةٌ ... فَصَدَّتْ وقدْ غادَرَتْهُ زَفِيرا
٣ وكانَتْ ظِباءً تَرودُ اللِّوَىٰ ... فأضْحَتْ شُموساً تَردَّىٰ الخُدُورا
٤ فِراقٌ أصابَ جَوىً ساكِناً ... وكانَ لهُ يَوْمُ سَلْعٍ مُثِيرا
٥ وَسَاجِي الجُفُونِ إذا ما سَجَا ... أعارَ المَها دَعَجاً أوْ فُتُورا
٦ أُغَرِّرُ بالنَّفْسِ في حبِّهِ ... فآلَفُ مِنْهُ غَزالاً غَرِيرَا
٧ وأعتَدُّ زَوْرَتَه في الكَرَىٰ ... نَوالاً لَدَيَّ وإنْ كانَ زُورا
٨ لَقَدْ جَهِلَ الدَّهْرُ حَقَّ الأديبِ ... وما زالَ بالدَّهْرِ طَبّاً خَبيرا
٩ عَزائِمُهُ شُعَلٌ لو سَطَتْ ... علىٰ اللَّيلِ عادَ ضِياءً مُنِيرا
١٠ إذا ما توعَّرَ خَطْبٌ سَرَىٰ ... فَفَلَّ سُهولَ الفَلا والوُعُورا
١١ نَزورُ أغَرَّ تَغارُ العُلاَ ... عليْهِ ويُلفَىٰ عَلَيْها غَيُورا
١٢ إذا المَجْدُ أنجَزَ مِيعادَهُ ... أعَادَ وَعِيدَ اللَّيالِي غُرُورا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (١٦) ستة عشر بيتاً . وروي منها (٥) خمسة أبيات في اليتيمة ١٦٦/٢ . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في ل ن ق . وروي في : ص م ت د (وقال يمدح أبا الفوارس سلامة بن فهد) وفي ط (وله من قصيدة في سلامة بن فهد) .

(٢) تصدت : عرضت .

(٣) روي في : ص م ت د (وكانت .. شموساً ترود الخدورا) .
تردى : تلبس أصله تتردى .

(٤) روي في ن (فراقا) وروي في : ص م ت د (فكان له) .

(٥) وقع في : ص م ت د (أغار) بالغين محرفاً. الدعج : هو وسع العين . الفتور : الضعف .

(٦) وقع في ق (فآلف منهم) محرفاً .
وروي في : ص م ت د (وآلف منه) .

(١٠) روي في : ص م د (فعل سهول) وفي ت (فصل) محرفاً .

١٣ يَعُـدُّ مِنَ الأَزْدِ يَـوْمَ الفَخَـارِ   مُلُوكـاً حَـوَىٰ تَـاجَهـا والسَّـرِيـرا
١٤ يُـرِيـكَ النَّـدِيُّ إذا مـا احْتَبَـوْا   بُـدورَ المَحَـافِـلِ تَحْبُـو البُـدُورا
١٥ وَيُجْلِبُ مِنْ كَـرَمٍ في النَّـدَىٰ   فـإِنْ أَجْلَبَ الـدَّهْـرُ أَضْحَىٰ وَقُـورا
١٦ أَقُـولُ لِـمَـنْ رامَ إِدراكَـه   ومـا رامَ مِـنْ ذَاكَ إلَّا عَسِـيـرا :
١٧ عَـزَاءَكَ إنْ عَـزَّ نَيْـلُ السُّهَـا   وَصَبْـرَكَ لَسْـتَ تَنـالُ الصَّبِـيـرا
١٨ سَـلامَـةُ يـا خَيْـرَ مَنْ يَغْتَـدِي   سَـلِيـمُ الـزَّمـانِ بِـهِ مُسْتَجِـيـرا
١٩ إلى كَمْ أُحبِّـر فيـكَ المَـدِيـحَ   ويَـلقَىٰ سِـوايَ لَـدَيْـكَ الحُبُـورا
٢٠ لَهِمَّـتْ عَـرائِسُـه أَنْ تَـصُـدَّ   وَهَـمَّـتْ كَـواكِـبُـهُ أَنْ تَـغُـورا
٢١ أَتُسلِمُني بَـعْـدَ أَنْ رُحْتَ لـي   علىٰ نُـوَبِ الـدَّهْـرِ جَـاراً مُجِيـرا ؟
٢٢ وأَسْـفَـرَ حَـظِّي لَـمَّـا رآكَ بَـيْـنِـي وبَـيْـنَ الـلَّـيـالِـي سَـفِـيـرا
٢٣ وكَمْ قِيلَ : فِيمَ جَفَاكَ ابنُ فَهْدٍ   وقَـدْ كُنْتَ بالـوَصْـلِ مِنْه جَـدِيـرا ؟
٢٤ فَقُلْتُ : الـخُـطُـوبُ ثَنَـتْ وُدَّهُ   فَـلَمْ تُـبْـقِ لِـي مِـنْـهُ إلَّا يَـسِـيـرا
٢٥ سـأُهْـدِي إليـهِ نَسِيمَ العِتابِ   وأُضْـمِـرُ مِنْ حَـرِّ عَـتْبٍ سَـعِـيـرا
٢٦ مَـعَـانٍ إذا ظَـهَـرتْ دَبَّـجَـتْ   بُـطُـونَ المَـدِيـحِ لـه والـظُّـهُـورا

---

(١٣) ورد في : ص م ت د (تُعد من الأزد) ولعله تحريف . وروي فيها : (ملوكاً حوت) .
(١٥) ورد في: ص م ت د (وتجلب من كرم) ولعله تحريف .
(١٧) روي في ص م ت د (عزاؤك) ـ الصبيرا : السحاب الأبيض الذي لا يكاد يمطر . السها : نجم في السماء .
(١٨) سقط عجز البيت من : ن .
(١٩) من هذا البيت تبدأ أبيات النسخة : ط . وسقطت منها الأبيات السابقة . سقط صدر هذا البيت من : ن . روي في اليتيمة ٢/١٦٦ وفي من غاب عنه المطرب ص ١١٣ وفي نهاية الارب ٣/١٠٧ . الحبور : السرور .
(٢٠) روي في اليتيمة ٢/١٦٦ . تغور : تغرب .
(٢١) وقع في : ص م ت د (بعد ان أوجدت على) محرفاً .
وفي اليتيمة ٢/١٦٦ والمنتحل ص ١٢٧ (أيسلمني بعد) .
(٢٢) روي في اليتيمة ٢/١٦٦ وفي المنتحل ص ١٢٧ .
(٢٣) روي في : ص م ت د (وكم قيل لي : قد جفاك ابن فهد) . سقط هذا البيت من : ط .
(٢٤) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : ص م ت د (فلم يبق لي) محرفاً .
(٢٥) كذا في : ل ن ق . وروي في : ص م ت د ط (سأهدي إليك) وفي اليتيمة ٢/١٦٦ والمنتحل ص ١٢٧ (سأهدي إليك) .
(٢٦) سقط البيت من : ط . دبجت : زينت .

٢٧ تَبَرَّجُ لِلْفِكْرِ أُنْساً بِهِ وطَوْراً تَخَفَّرُ مِنْهُ نُفُورا
٢٨ تَراءَتْ له كَسُطُورِ البُرُوقِ وقدْ رَامَها فَثَنَاهَا سُطُورا
٢٩ نُهنيكَ إذْ حَلَّ وفْدُ السُّرورِ وَأَزْمَعَ وَفْدُ الصِّيامِ المَسِيرا
٣٠ فلا فَضْلَ لِلعُودِ حتَّىٰ يَحِنَّ ولا حَمْدَ لِلكأْسِ حتَّىٰ تَدُورا
٣١ فَقَدْ جَدَّدَ الدَّهْرُ ظِلاًّ ظَلِيلاً وَرَوْضاً أَرِيضاً وَمَاءً نَمِيرا
٣٢ وَحَلَّ الرَّبيعُ نِطاقَ الحَيَا فَغَادَرَ في كُلِّ سَهْلٍ غَدِيرا
٣٣ هَواءٌ نُباشِرُه حُسَّراً فَنَقْتضُّه سَاجِياً أوْ حَسِيرا
٣٤ وَزَهْرٌ إذا ما اعتَبَرنا النَّسيمَ حَسِبناهُ يَمْسَحُ منْهُ العَبِيرا
٣٥ وَرَوْضٌ يُراضُ بِماءِ الحَيَا فَنُوَّارُه يَمْلأ الأَرْضَ نُورا
٣٦ جَلا البَرْقُ عنْ ثَغْرِهِ ضَاحِكاً إلَيهِ فأَضْحَكَ مِنْه الثُّغُورا
٣٧ وَسَافَرَهُ الرَّعْدُ مُسْتَعْطِفاً فقَدْ سَفَرَ الوَرْدُ فيهِ سُفُورا
٣٨ ومَالَتْ مِنَ الرِّيِّ أَشْجارُه كأنَّ السَّواقِي سَقَتْها الخُمُورا
٣٩ وَوَلَّتْ صَوادِرَ مَنْشُورةً وقدْ مَلَأ الحُزْنُ مِنْهُ الصُّدُورا

(٢٧) سقط البيت من : ط ايضاً وروي في ص م ت د (فطورا تخفَّر عنه) . ووقع في ق (أنساءه وطورا) محرفاً . تتخفر : تستحي وتخجل .

(٢٨) سقط هذا البيت من : ط ووقع في : م ت د (رامها فساها) محرفاً وصححت في ت (فثآها) محرفاً أيضاً .

(٢٩) كذا في ل ق . وفي ن (تهنيك ان حل) وفي : م ت د (فيهنك ان) وفي ص (فنهنيك إن) وروي في ط (ليهنك ان) . ووقع في : ص م د (حل دون السرور) محرفاً. أزمع : قرر وتهيأ .

(٣٠) سقط هذا البيت من : ط . وروي في : ن م ت د (حتى يدورا) ولعله تحريف لأنه أرادها ممنلئة .

(٣١) سقطت كلمة (الدهر) من ن . الروض الأريض : الممتلىء خضرة وزهورا .

(٣٢) وقع في ط (وحل الربيع بطلق الحيا) محرفاً .

(٣٣) كذا في ل ن ق . وقد سقط البيت من ط . وروي في : ص م ت د (فنقسمه) نقتضه مثل نفتضه .

(٣٥) وقع في ق (وروض يروض) محرفاً . وروي في : ص م ت د (يراق بماء الحياة) وروي فيها (يملأ العين نورا) . وروي في ط (وروض يراض بدمع الحيا . . فنواره يملأ القلب نورا) . يراض : يستنقع بالماء .

(٣٦) روي في : ط (جلا القلب) . ووقع في : ص م ت د (فاضحك منه الدهورا) وصححها احدهم في ت (الزهورا) محرفاً .

(٣٧) سقط هذا البيت من: ط . وورد في : ص م ت د (الورد فيه سفيرا) سافره : خرج معه مسافراً .

(٣٩) سقط هذا البيت من ط . ووقع في ن (وولت صادمه) محرفاً وفي ل ق (وولت صواديه) محرفاً وروي في م ت د (منشورة) . وورد في ل ن ق (الحزن منها الصدورا) .

٤٠ أَوَانَ تُحَيِّيكَ أَنْوارُه ... رَوَاحاً بأنفاسِها أَوْ بُكُورا

٤١ وَشَهْرٍ يُشَهِّرُ ثَوْبَ الثَّرى ... وَيَنْظِمُ بالطَّلِّ فيهِ شُذُورا

٤٢ أعادَ عُبوسَ الرُّبا نَضْرةً ... وشَيْبَ الغُصُونِ شَباباً نَضِيرا

٤٣ فَسَلَّ الجَداوِلَ سَلَّ الذُّكُورِ ... وأغمدَ للبِيضِ بِيضاً ذُكُورا

٤٤ [أوَدَلَّ على عَذْلِهِ أَنَّنا ... نَرَى القُرَّ مُعْتدِلاً والهَجِيرا]

٤٥ فلا زِلْتَ مُغْتَبِطاً ما حَيِيتَ ... بِعِيدٍ يُعِيدُ عَلَيْكَ السُّرورا

٤٦ وَكَأْسٍ بِكَفٍّ خَلُوبِ اللِّحاظِ ... تُخَلِّبُ شُرَّابَها والمُدِيرا

٤٧ إذا هُوَ عَايَنَها بالمِزاجِ ... رَأَى غَدْرَها لَهَباً مُسْتَطِيرا

٤٨ تُشِيرُ إليْكَ بِها كَفُّهُ ... وقد مَثَلَتْ لكَ كِسْرى مُشِيرًا

٤٩ بِحُلَّةِ وَرْدٍ إذا رَدَّها ... على الشَّرْبِ عاوَدَها مُسْتَعِيرا

٥٠ تَحِفُّ بِها صُوَرٌ لا تَزالُ ... عُيُونُ النَّدامَى إليهِنَّ صُورا

٥١ فَلَوْ أَنَّ مَيْتاً يُلاقِي النُّشُورَ ... بِنَشْرِ المُدَاقَةِ لاقَى النُّشُورا

٥٢ وَفِكْرٍ خَواطِرُه أَلْبَسَتْ ... عُلاكَ مِنَ الحَمْدِ ثَوْباً خَطِيرا

---

(٤٠) وقع في ن ق (يحييك) ولعله تحريف . ووقع في ق (بأنفاسها الصدورا) محرفاً . وورد في ق (نواره) ولعله تحريف .

(٤١) سقط هذا البيت والذي قبله من ط . ووقع في ل ن ق (فيه شهورا) محرفاً .

(٤٢) وقع في ق (أعاد عروس الربا) محرفاً. سقط البيت من : ط .

(٤٣) سقط هذا البيت من : ط . وورد في : ل ق (وأغمد للبرق بيضاً) ولعله تحريف وفي الديوان المطبوع (وأغمض) ولعله من الناشر .

(٤٤) سقط هذا البيت من : ل ن ق ط . وروي في : ص م ت د .

(٤٦) روي في : ص م ت د (بكأس بكف) . سقط هذا البيت من ط. خلوب : خدّاعة .

(٤٧) سقط هذا البيت من : ط .

(٤٨) سقط هذا البيت من : ط .

(٤٩) سقط هذا البيت من : ط .

(٥٠) سقط هذا البيت من : ط . كذا في ن ص . ووقع في ل ق (تحف به) محرفاً . ووقع في م ت د (يحف) محرفاً وصححت في ت (تحف) ووقع في ق : (لا يزال) محرفاً . صور : جمع أصور وهو الذي ينظر بمؤخر عينه .

(٥١) وقع في ق (لا بالنشورا) محرفاً. سقط هذا البيت من : ط .

وروي : الصدر في ق (يلاقي النشورا) باثبات الألف .

(٥٢) روي في : ص م ت د (علاك من المجد) وفي ط (علاك من الحمد درا) روي في اليتيمة ٢ / ١٤٠ من دون اختلاف .

٥٣ مَحَاسِنُ لو عَلِقَتْ بالقَتيرِ   لَحسُن عندَ الحِسَانِ القَتِير

٥٤ إذا ما جَفَتْ خِلَعُ المَادِحِينَ   عَليهِنَّ رقَّتْ فَكانَتْ حَريرا

* * *

(٥٣) القتير : الشيب. روي في اليتيمة ٢/١٤٠ من دون اختلاف

(٥٤) روي في ط (وكانت حريرا) . روي في اليتيمة ٢/١٤٠ .

٢١٢ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا اليَقْظَانِ عَمّارَ بنَ نَصْرٍ بنِ حَمَدانَ(**) [من الرمل]:

١ أَقْصَرَ الزَّاجِرُ عَنْه فازْدَجَرْ ... وَطَوىٰ اللائِمُ ما كانَ نَشَرْ
٢ حَمَلَ الغَيَّ عليْهِ إصْرُه ... فإذا قِيلَ : ارْعَوىٰ عَنه أَصَرْ
٣ قائِلٌ إنْ نُذُر الشَّيْبِ بَدَتْ ... في عِذَارَيْهِ وما تُغني النُّذُرْ
٤ شَعَرٌ ماتَ على مَفْرِقِهِ ... وحَياةُ الهمِّ في مَوْتِ الشَّعَرْ
٥ وَشَبابٌ جَفَّ إلاّ شَجَرٌ ... مُوْجِفٌ منه وكمْ يَبقىٰ الشَّجَرْ ؟
٦ يا خَلِيليَّ اطْلُبا وَتْرَكُسا ... تَجِداهُ بَيْنَ كأْسٍ وَوَتَرْ
٧ شَاقَنِي مُسْتَشْرَفُ الدَّيْرِ وقدْ ... رَاحَ صَوْبُ المُزْنِ فيهِ وَبَكَرْ
٨ أَهَواءٌ رَقَّ في أَرْجَائِهِ ... أمْ هَوىً رَاقَ فَمَا فِيهِ كَدَر ؟
٩ وخُدُودٌ سَفَرَتْ عَنْ وَرْدِهَا ... أمْ رَبيعٌ عنْ جَنَى الوَرْدِ سَفَرْ ؟

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش وروي منها في ط (٢٢) اثنان وعشرون بيتاً . وروي في اليتيمة ١٢٩/٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ (١٧) سبعة عشر بيتاً .

(* *) كذا في : ل ن ق ص م ت د . وروي في ط (ومن أخرى أولها) .

أبو اليقظان : لعله أخو الأمير احمد بن نصر بن حمدانْ من أمراء بني حمدان الذين مدحهم السرى خلال اقامته بحلب .

لعله قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) روي هذا البيت في : ط . ازدجر : امتنع .

(٢) الاصر : الثقل والذنب . ارعوى : امتنع ورجع عن الغي .

(٤) سقط هذا البيت من ط . ووقع في : ص م ت د (وحياة المرء في) محرفاً .

(٥) سقط هذا البيت من ط . وروي في ل ق (وشباب خف) وورد في ل ق ن (إلا سَحَر . . السحر) . موجف : مضطرب أو مُسرع .

(٦) سقط هذا البيت من: ط .

(٧) روي في اليتيمة ١٦٨/٢ وفي مباهج الفكر ج ١ لوحة (١٤٠) . مستشرف الدير : ظاهره .

(٨) وقع في : ط (أهوى أرق) محرفاً . روي في اليتيمة ١٦٨/٢ وفي مباهج الفكر ج ١ لوحة (١٤٠) وفيه (رق في جانبه) . الكدر : خلاف الصفو .

(٩) روي في اليتيمة ١٦٨/٢ وفيه (أم خدود سفرت) .

١٠ مَجْلِسٌ يَنْصَرِفُ الشَّرْبُ وَمَا طُوِيَتْ عَنْ بُسْطِهِ تِلْكَ الحِبَرْ
١١ وكأنَّ الشَّمْسَ فيهِ نَثَرَتْ وَرِقاً مِنْ بَيْنِ أوراقِ الشَّجَرْ
١٢ بَيْنَ غُدْرٍ تَقَعُ الطَّيْرُ بِها فَتَراهُنَّ رِياضاً في غُدُرْ
١٣ وَثَرىً يَشْهَدُ بالطِّيبِ لَهُ عَبَقٌ حالَفَ أَطْرَافَ الأُزُرْ
١٤ وَغُيومٌ نَشَرَتْ أعلامَها فَلَها ظِلٌّ عَلَيْنا مُنْتَشِرْ
١٥ وَنَسِيمٌ وَكْرُهُ الرَّوْضُ فإِنْ طارَ في الصُّبْحِ ارتَدَيْناه عَطِرْ
١٦ نَحْنُ في ظِلٍّ وِصَالٍ سَجْسَجٍ ناعِمِ الآصالِ فَيْنانِ البُكَرْ
١٧ وإذا الدَّهْرُ رَمانا صَرْفُهُ فَبِعمَّارِ بنِ نَصْرٍ نَنْتَصِرْ
١٨ بأَميرٍ خَضَعَ الدَّهْرُ لَهُ فَغَدا يَفْعَلُ طَوْعاً ما أَمَرْ
١٩ وإذا الجَدْبُ عَرا كانَ حَياً وإذا الخَطْبُ دَجا كانَ قَمَرْ
٢٠ وإذا هُزَّ لِمعْرُوفٍ مَضى كالحُسامِ العَضْبِ إنْ هُزَّ بَتَرْ
٢١ صَادِقُ البِشْرِ تَرَىٰ ماءَ النَّدىٰ يَرْتَقِي في وَجْهِهِ أوْ يَنْحَدِرْ

---

(١٠) روي في : ص م ت د (طويت من) . الحبر : جمع حبرة : وهي برد يماني . وفي ط (من بسطه) . ووقع في ق (تلك الحجر) محرفاً .
روي في اليتيمة ١٦٨/٢ وفيه (طويت من بسطه) .
(١١) روي في ط واليتيمة ١٦٨/٢ (ورقا ما بين أوراق الشجر) . الورق: الدراهم المضروبة.
(١٢) وقع في ن (الطير فيها) محرفاً . روي في اليتيمة ١٦٨/٢ وورد في النسخ (يقع) وأثبتنا ما هو أقوم .
(١٣) روي في : ط (عبق خالف) . ووقع في ل ق (بالطير له) وهو تحريف . روي في اليتيمة ١٦٨/٢ وفيه (عبق خالف اطراف الازر) وفي مباهج الفكر ج ١ لوحة (١٤٠) (خالف) حالف : من معانيها لازم .
(١٤) روي في اليتيمة ١٦٨/٢ .
(١٥) كذا في ط (وكره) ووقع في :ل ن ق(ونسيم كره) محرفاً بسقوط الواو. وروي في : ص م ت د (ونسيم عَطِرُ الروض) .
روي في المباهج ج ١ لوحة (١٤٠) من دون اختلاف . الوكر : العش .
(١٦) سقط هذا البيت من : ط .
فينان البكر : حسن الإصباح . البكر : جمع بكرة .
(١٨) كذا في ن (بأمير) وروي في ل ق ص م ت د (يا أميرا) وما أثبتناه أقوم للمعنى . وسقط البيت من : ط . وروي في م ت د (فغدا يفعل طرا ما أمر) .
(١٩) سقط هذا البيت من : ط وورد في : ل ن ق (وإذا الخصب) ولعله تحريف .
(٢٠) سقط هذا البيت من : ط .
(٢١) روي في اليتيمة ١٢٩/٢ وفيه (صادق البشر يرى ماء الندى) .

٢٢ فَـلَهُ فـيـهِ اطِّـرادٌ كـامِـنٌ ... كـاطِّـرادِ الماءِ في العَضْبِ الـذَّكَـرْ
٢٣ قُلْتُ إذْ بَـرَّزَ سَبْقـاً في العُـلا ... أإلىٰ المَجْـدِ طَـرِيقٌ مُخْتَصَـرٌ ؟
٢٤ إنْ تكُنْ تَغْلِبُ يَـوْمـاً وَسَمَتْ ... صَفْحَـةَ الـدَّهْـرِ بِيَـومٍ مُشْـتَهِـرْ
٢٥ فَعَـدِيٌّ غُـرَرُ الـمَـجْـدِ إذا ... قُسِـمَ الـمَـجْـدُ حُـجُـولاً وَغُـرَرْ
٢٦ وَبَنُـو الحَـارِثِ فِيـهِـمْ وَزَرٌ ... حِينَ لا يُنْجِي مِنَ الـدَّهْـرِ وَزَرْ
٢٧ مَعْشَـرٌ لـولا أحـادِيثُ النَّدَىٰ ... عَنْهُمُ لمْ يَـعْـرِفِ النَّـاسُ الـسَّمَـرْ
٢٨ يـا أبا اليَقْظَانِ أيقَظْتَ النَّدَىٰ ... فَـمـلأْتَ البَـدْوَ مِـنْـهُ والـحَضَـرْ
٢٩ ولَـكَمْ أرْدَيـتَ مِنْ مُسْـتَلْئِمٍ ... صَـادِقِ الإقْـدامِ يَـحْـمِي وَيَـكُـرْ
٣٠ والضُّحَـا أدْهمُ للنَّقْـعِ فـإنْ ... ضَحِكَتْ فيـه الـظُّبَـا كـانَ أغَـرْ
٣١ مَـوْقِفٌ لَـوْ لَمْ يكُنْ نَـاراً إذاً ... لَـمْ تَـكُـنْ زُرْقُ عَـوالِـيـهِ شَـرَرْ
٣٢ يَنْـظِمُ الـطَّعْنُ كُلَىٰ أبْـطالِـهِ ... وَعُـقُـودُ الـهَـامِ فـيـهِ تَـنْـتَثِـرْ
٣٣ وَكَـأنَّ الـشَّمْسَ فـي قَسْـطَلِه ... كـاعِبٌ أسْبَـلَ سِجفَـيْهـا الـخَفَـرْ
٣٤ فَتَـوخَّيْتُ بِـهِ حَمْـدَ الـعُـلاَ ... والـقَنَـا تَـخْـطِرُ ، مَحْـمـودَ الأثَـرْ
٣٥ وَثَنَيْتُ الخَيْـلُ عنْـهُ لابِـسـاً ... حُـلَّةَ الـنَّـصْـرِ مُـحَـلًّى بـالـظَّفَـرْ

---

(٢٢) سقط هذا البيت من : ط. وورد في : ل ق (اطراد كامل) ولعله تحريف . اطراد : استمرار وجري .
(٢٣) روي في ط (سبقاً للعلا) . ووقع في : ن (فإلى المجد) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٢٩ ؛ وروي في المحاضرات ١/١٨٦ .
(٢٤) سقط هذا البيت من ط . وسقطت كلمة (تكن) من : ق .
(٢٥) سقط هذا البيت من ط .
(٢٦) سقط هذا البيت من ط . وروي في : ص م ت د الخامس والعشرين في الترتيب وهو سهو من الناسخ . وفيه (فبنو الحارث)
(٢٩) روي في ق (فلكم) . مستلئم : لابس اللأمة .
(٣٠) روي في م ت د ط (أدهم بالنقع) روي في اليتيمة : ٢/١٦٦ (والضحى أدهم بالنقع) .
(٣١) وقع في : ل ن ق (لم يكن زرقا عواليه شرر) محرفاً . وروي في ص (لم يكن زرقُ أعاليه) روي في اليتيمة ٢/١٦٦ وفي معاهد التنصيص ص ٣٦٧ من دون اختلاف . وفي اليتيمة طبعة ١٩٣٤ : ٢/١٤٨ (شزر) .
(٣٢) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : ص م ت د (ينظم الطعن على ابطاله) محرفاً وروي فيها (وعقود الهام فيه تنتشر) . روي في اليتيمة ٢/١٦٦ وفيه (ينظم الطعن كُلَىٰ أعدائه .. فيه تنتثر) . كلى : جمع كلية وهي للانسان .
(٣٣) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٤) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (والقنا يخطر) .
(٣٥) سقط هذا البيت من : ط.

٣٦ قدْ تَقَضَّىٰ الصَّوْمُ مَحْموداً فَعُدْ لِـهَـوىً يُـحْـمَـدُ أَوْ رَاحٍ تَـسُـرْ
٣٧ أَنْتَ والعِيـدُ الّـذي قَـابَلْتَـه غُـرَّتـا هـذا الـزَّمـانِ الـمُعْـتَكِـرْ
٣٨ لَـذَّ فِيـكَ المَـدْحُ حَتَّى خِلْتُـه سَـمَـراً لـمْ أَشْـقَ فِـيـهِ بِـسَـهَـرْ

* * *

(٣٦) روي في اليتيمة ٢/١٢٩ وفيه (أو راح يسر) .
(٣٧) وضع ناشر الديوان (والعيد الذي عاودته) وقد أخذه من اليتيمة ٢/١٢٩ . بينما رويت في النسخ (قابلته) . المعتكر : المظلم المختلط .
(٣٨) روي في اليتيمة ٢/١٢٩ .

٢١٣ - وقال(*) في البَراغِيثِ(**) [من الرجز]:

١ ولَـيْلةٍ مـن نَقَـمَـاتِ الـدَّهْـرِ قَـطَـعْـتُهـا نَـزْرَ الكَـرَىٰ والصَّبْـرِ
٢ مُكَلَّمَ النَّحْرِ جَرِيـحَ الصَّدْرِ مُـقَـسَّـمـاً بـيْـنَ أعـادٍ خُـزْرِ
٣ كُمْتٍ إذا عَـايَنْتَـهـا وشُقْـرِ كـأنَّـهـا آثـارُهَـا فِــي الأُزْرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب ، ش . رويت في اليتيمة ٢/١٧٩ .

(**) كذا في : ل ق . وروي في : ن (وقال في صفة البراغيث) وفي : ص م ت د (وقال يصف البراغيت) وفي ط (وله في البراغيث) .

(٢) وقع في ق (أعاد خضر) محرفاً . وروي في ص م ت د ط (مكلم الصدر جريح النحر) . مكلم: مجرح . وفي اليتيمة ٢/١٧٩ (مكلم الظهر جريح الصدر) .

(٣) روي في : ل ن ق (كأنما آثارها) ولعله تحريف . وروي في ط : (كأنها أمثالها في الازر) . وفي اليتيمة ٢/١٧٩ من دون اختلاف . كمت : جمع كميت : الذي خالط حمرته سواد .

٢١٤ - وقال(*) في العِذارِ(**) [من المنسرح]:

١ لوْ صَحَّ عُذْرِي في الحُبِّ مُذْ عَذَّرْ ... فَلَمْ يَلُمْ لائِمٌ لِمَنْ أَبْصَرْ
٢ وَرَّقَ مِنْهُ غُصْنٌ يُؤَرِّقُنِي ... شَوْقاً إلىٰ غُنْجِ طَرْفِهِ الأَحْوَرْ
٣ أَنْبَتَ في القَلْبِ نَبْتَ عارِضِهِ ... خَناجِراً وهوَ حامِلُ الخِنْجَرْ
٤ كَفَرتُ إنْ لمْ تَكُنْ مَحَاسِنُه ... لوْ أَبْصَرَ الحُسْنُ حُسْنَها كَبَّرْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من النسخ الأخرى وهي : ب ش ص م ت د ط

(**) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال في المعنى) لأن الناسخ أورد مقطوعة قبلها من قافية القاف واستهلها ، بـ (وقال في مدح العذار) . ورويت هذه المقطوعة في ق بعد المقطوعة التي يصف فيها الورد .

(١) كذا في : ل ق . وروي في ن (لائم لما أبصر) .

(٣) روي في ق (أثبت في القلب) .

٢١٥ - وقال(*) في صِفَةِ الوَرْدِ(**) [من السريع]:

١ لَوْ رَحَّبَتْ كأسٌ بِذِي أَوْبَةٍ ... لَرحَّبَتْ بالوَرْدِ إذْ زارَها

٢ جاءَ فَخِلْناهُ خُدُوداً غَدَتْ ... مُضْرِمَةً منْ خَجَلٍ نارَها

٣ [كأنَّما خُيِّرَ في رَوْضَةٍ ... طَرائِفَ الكِسْوَةِ فاخْتارَها]

٤ وعَطَّرَ الدُّنْيا فَطَابَتْ بِهِ ... لا عَدِمَتْ دُنْياه عَطَّارَها

٥ قدْ خَلَعَ القَطْرُ جَلابِيبَه ... إلّا شَظَايَاها وأَزْرارَها

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش ط وطمست في ن . وروي منها في اليتيمة ٢/١٦٩ . (٣) ثلاثة أبيات وفي التذكرة الحمدونية ج ٥/ لوحة (٣٧٨ و) (٣) ثلاثة أبيات . وفي ارشاد الاريب ١١/١٨٨ (٣) أبيات . وفي من غاب عنه (ص ٣٤ - ٣٥) (٣) أبيات .

(**) كذا في : ل ق . وروي في : ص م ت د (وقال يصِفُ الورد) .

(١) وقع في ق (إذ هارها) محرفاً . وفي ل (بالورد ازهارها) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٩ (بذي زورة) وكذلك في الارشاد ١١/١٨٨ وفي من غاب ص ٣٤ وفي التذكرة ٥/ لوحة (٣٧٨ و) .

(٢) روي في : ص م ت د (خدودا بدت) ووقع في ق (جحفل نارها) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٩ وفي التذكرة ٥/ لوحة ٣٧٨ و وفيها (خدودا بدت) وفي من غاب عنه المطرب ص ٣٤ (جاء فخلناه بدورا بدت) وفي الارشاد ١١/١٨٨ (جاء فخلناها خدودا بدت) .

(٣) سقط هذا البيت من: ل ن ق . وروي في : ص م ت د .

(٤) روي في ص م ت د (لا عدمت دنياك) . روي في اليتيمة ٢/١٦٩ وفي الارشاد ١١/١٨٨ من دون اختلاف . وروي في من غاب ص ٣٥ وفيه (وعطر الدنيا وطابت به) وفي التذكرة ٥/ لوحة ٣٧٨ و (قد عطر الدنيا فطابت به) .

(٥) طمست كلمة (أزرارها) في : ن . وهو البيت الوحيد الذي لم يطمس كله فيها . جلابيبه : أثوابه . الشظايا : جمع شظية : وهي فلقة العصا ونحوها .

٢١٦ ـ وقال(*) في صِفَةِ قَوْسِ البُنْدُقِ(**) [من الرجز]:

١ وَفِتيــةٍ تَعلُو بِهــا أَخْــطارُهــا ... رَوَاحُــهــا لِــلمَجْــدِ وابتِــكـارُهَــا

٢ ومـا اشتَهَتْ أنفُسُها شِعَارُها ... تَـطَرَّبَـتْ لِـنُـزهَـةٍ أَقـمـارُهَـا

٣ فَيَمَّمتْ مَـوشِـيَّـةً أَقـطارهـا ... تَـعـومُ في غُـدرَانِهـا أَطيـارُهَـا

٤ قـدْ جُلِيَتْ بِزَهْـرِها أَشجـارُها ... وَصُـنْـدِلَـتْ بِـمَـدِّهـا أَنـهـارُهَـا

٥ بِمُـطْعِماتٍ خَصَبَتْ دِيـارُها ... نِـجَـارُ خَـطِـيِّ الـقَـنَـا نِـجَـارُهـا

٦ تُصَـانُ مِنْ بَهجَتِهـا أَبشـارُها ... صَـوْنَ العَـذَارىٰ أُسبِلَتْ أَستَـارُهـا

٧ مُصْفَـرَّةٌ ما شَـانَهـا اصفِـرارُهـا ... أَحـسَنُ مِـنْ مَـنـظَرِهـا أَخبـارُهَـا

٨ تُـزجَىٰ حِسـاناً قُبِّحَتْ آثـارُهـا ... أَقـتَـلُ مِـنْ كِـبـارِهـا صِـغَـارُهـا

٩ فَلَسْتُ أَدرِي أَيُّهـا خِيـارُهـا ... تَلْفَـحُ مُجْـتَـازَ الحَـمـامِ نَـارُهـا

١٠ مـا طـارَ في آثـارِهـا شَـرارُهـا ... طَـاعـتُـهـا لِفِـتْـيَـةٍ تَـخْـتـارُهـا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط وسقطت من : ب ش .

(* *) كذا في : ل ن ق . وروي في : م ص د (وقال ينعت قوس البندق) وفي ط (وقال في الطرد بقِسِيِّ البندق) . وفي ت (وقال يصف . . .) .

(١) ورد في ط (يعلو بها) .

(٢) سقط صدر هذا البيت من: ط . الشِّعار : بفتح الشين وكسرها : مكان ذو شجر كثير .

(٣) وقع في ط (فتممت موشية) محرفاً . وروي في : ص م ت د (فيممت مؤنسة) يممت: اتجهت الى . موشية : مزينة نواحيها .

(٤) صندلت : أصبحت كلون الصندل وهو شجر لون خشبه أبيض او احمر.

(٥) وقع في : ص م ت د (بطمعات) محرفاً . وفي م ت د (حصت) وفي ص (حصنت) محرفاً . المطعمات : الاقواس التي تطعم صاحبها . نجار : أصل .

(٧) وقع في ط (ما شابهها) محرفاً .

(٨) وقع في : ل ن ق (يزجي سحاباً) محرفاً . ووقع في : ص م ت د (ترجى) محرفاً أيضاً وفي ط (ترخى) محرفاً أيضاً . وأثبتنا ما يلائم المعنى وروي في : ص م ت د (أفتك من) . وفي ط (أقل من) محرفاً .

(٩) سقط صدر البيت من : ط . وقع في : ص م ت د (مجتاز الهواء نارها) ولعله تحريف .

(١٠) ورد في ل ن (في آثاره) ولعله تحريف . وورد في : ص م ت د (طاعته) .

١١ يَقَعْنَ فيمـا وَقَعَتْ أَبصـارُهـا حتّىٰ إذا الشَّمْسُ خَبـا استِعَـارُهـا

١٢ واصْفـرَّ في مَغْـرِبهـا إزارُهـا وَحَـانَ مـن واردَةٍ إصـدارُهـا

١٣ حُـمَّ على أَيـدِيـهُمُ بَـوارُهـا فَـصَـرَّعـتْ مَـوشِـيَّـةً أَطـمـارُهَـا

١٤ في حُلَلٍ قدْ شُدِّدَتْ أزرارُها يَضْحَـكُ فـي لُجَيْنِهـا نُضَـارُهـا

١٥ وفي سَـوادِ لَيْلِهـا نَهـارُهـا كَـرَوْضَـةٍ مُـخْـتَـلِطٍ نُـوَّارُهـا

* * *

---

(١١) خبا : همد .

(١٢) روي في ص ن م ت د (واصفر من مَغْرِبها) وورد في ن (مغربها أنوارها) سقط العجز من : ط .

(١٣) وقع في ق (حتم علي) محرفاً . حم : قدر . بوارها : هلاكها .

(١٥) سقط العجز من ط . وورد في : ل ن ق (مُختلط أنوارها) .

٢١٧ ـ وقال(*) يُداعِبُ إدريسَ [وهو رجلٌ](**) [منْ أهْلِ بغداد](***) [ويصِفُ يوماً شَرِبَ فيه بِقُطْرُبُّلٍ](***) [من المتقارب]:

١ قُصَاراكَ في اللَّوْمِ أنْ تُقصِرا   وَحَقِّيَ في الغَيِّ أنْ أُعْذَرَا

٢ ولمْ أنسَ يَومِي بِقُطْرُبُّلٍ   وَلَيلِي على القُفْصِ أو عُكْبَرَا

٣ زَمانٌ تَملَّيتُه مُقبِلاً   وَعَيْشٌ تَلَقَّيتُه مُسْفِرا

٤ وَمَلآنَ منْ عَبَراتِ الكُرومِ   كأنَّ على فَمِهِ عُصْفُرا

٥ إذا قرَّبَتْه أكُفُّ السُّقاةِ   مِنَ الكأسِ قَهْقَهَ واسْتَعْبَرَا

٦ تُرَوِّحُهُ عَذَبَاتُ الفِدَامِ   بِريَّا النَّسيمِ إذا ما جَرَىٰ

٧ وَرِئمٍ إذا رَامَ حَثَّ الكُؤُو   سِ قَطَّبَ لِلتِيْهِ واستَكْبَرا

٨ وَجَرَّدَ منْ طَرْفِهِ خِنْجَراً   ومِنْ نونِ طُرَّتِهِ خَنْجَرا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش وروي منها في ط (١١) أحد عشر بيتاً . وروي في اليتيمة ٢/١٧١ (٦) ستة أبيات . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(* *) الزيادة الأولى من عندنا يقتضيها السياق.

(** *) الزيادتان الثانية والثالثة في : ص م ت د . وروي فيها (وقال يصف يوماً ...... ويمازح رجلاً من أهل بغداد) وسقطت منها كلمة (ادريس) . وروي في ط (وقال أيضاً) لأنها رويت بعد مقطوعة قبلها استهلها الناسخ بـ (وله يداعب رجلاً من أهل بغداد) من حرف السين .

(١) قصاراك : غايتك وآخر أمرك .

(٢) قُطْرُبُّل : اسم مكان يقصده الناس للهو والقصف . القُفْص : تنظر قصيدة مرت في الديوان . عُكْبَرا : اسم مكان كان يقصده الناس للهو والقصف وهذه الأماكن كانت قريبة من بغداد .

(٣) سقط هذا البيت من : ط . تمليته : استمتعتُ به . مسفراً : قوياً عليه .

(٤) روي في اليتيمة ٢/١٧١ .

(٥) روي في اليتيمة ٢/١٧١ .

(٦) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ص م ت د (عذبات الغرام) محرفاً . وروي في اليتيمة ٢/١٧١ . تروحه : تطيبه . العذبات : الأطراف الدقيقة . الفدام : ما يوضع في فم الابريق ليصفي به ما فيه .

(٧) روي في اليتيمة ٢/١٧١ وفي من غاب ص ٩٠ (وريم إذا رمت حث) التيه : الكبرياء والزهو .

(٨) سقط هذا البيت من : ط وروي في : ص م ت د قبل البيت الذي سبقه سهواً . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٧١ . الطرة : أعلى الجبين .

٩ تَـرَى وَرْدَ وَجْـنَـتِـه أَحْـمَـراً   وَرَيْـحـانَ شَـارِبِـهِ أَخْـضَـرا
١٠ شَـكَـرْنـا لإِدْرِيسَ أَفـعـالَـهُ   وَحُـقَّ لإِدريسَ أَنْ يُـشْـكَـرا
١١ عَـرَفْنـا بِـهِ طُرُقَ المُنكَـرَاتِ   ولَـولاهُ لَـمْ نَـعْـرِفِ الـمُـنْـكَـرَا
١٢ فَـطَوْراً يُـعِـدُّ لـنـا كِـدَّةً   وَطَـوْراً يُـعِـدُّ لـنـا شَـوْذَرا
١٣ إذا عُـمِـرَتْ دَارُه لَـمْ أُطِـلْ   بُـكـائِي عـلى مَـنْـزِلٍ أَقْـفَـرا
١٤ وإِنْ قَـدَّمَتْ يومَـهُ النّـائبـاتُ   فَـلَسْـتُ أُسَرُّ بِـمَـنْ أَخَّـرَا

(٩) وقع في ن (وريحان وجنته اخضرا) محرفاً . روي في اليتيمة ٢ / ١٧١ وفي من غاب ص ٩١ من دون اختلاف . الريحان : نبت طيب الرائحة .

(١٢) وقع في اللفظة تحريف في النسخ وأثبتنا ما يتفق والمعنى المراد . فوقع في : م ت د (شوزرا) . ووقع في : ل ق ط ص (شوزرا) . وفي ن (شوررا) . ووقع في : ص (يعيد . . يعيد) محرفاً . والشوذر: هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها وقيل هو الإزار أو الملحفة .

(١٣) روي في ص م ت د (بكاي على) .

٢١٨ ـ وقال(*) يصِفُ كانونَ نارٍ(**) [من الطويل]:

١ وأزهَـرَ وَضَّـاحٍ يَـرُوقُ عُيـونَنَـا ... إذا مـا رَميـنَـاهُ بِـلَحْظِ الـنَّــواظِـرِ
٢ له أربعٌ تأبى السُّرَى غيْرَ أنَّها ... تُصـافِحُ وَجْـهَ الأرْضِ مِثْلَ الحَـوافِرِ
٣ يُقِلُّ جُسُومـاً بَعْضُها في مُـوَرَّدٍ ... وَسَـائِرُهـا في مِثْلِ صِبْـغِ الدَّيَـاجِـرِ
٤ نُـواصِـلُهُ أيّــامَ لِلقُـرِّ وَصْـلَةٌ ... ونَـهْجُـرُه أيّـامَ لَـفْـحِ الهَـوَاجِـرِ
٥ [نَظَمْنا كُؤوسَ الرَّاحِ في جَنَبَاتِهِ ... نُجوماً عَلَى قُطْبٍ مِنَ اللَّهوِ دَائِرِ]
٦ [طَوَالِعَ فَوقَ الرَّاحِ مَثْنَى وَمَوْحَداً ... غَوارِبَ ما بَيْنَ اللَّهَا و الحَنَاجِرِ]

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً ما عدا : ط فقد سقطت منها . ورويت في كتابه المحب والمحبوب والمشموم والمشروب لوحة ١٩٤ وجه وظهر بزيادة بيتين وكذلك في سور النفس ٥/ لوحة ٤٢١ من دون نسبة . وذكرها الناسخ في نسخة : ب مرتين (في الورقة ١٤٩ وجه . وفي ١٧٤ ظ) .

(**) كذا في : ص ن ب ش م ت د وفي ل ق (وقال في كانون نار) وفي ب ورقة ١٧٤ ظ (وقال في وصف كانون)وذكرهاالناسخ في ن أيضاً مرتين فذكرها في ص ٦٩ وفي ص ١٢٤ .

(١) روي في سرور النفس ٤٢١/٥ وفي المحب والمحبوب (لوحة ١٩٤ و) الأزهر : النّير المضيء .

(٢) وقع في ش (تأبى السرور عنوانها) محرفاً . روي في سرور النفس (٤٢١/٥) وفي المحب والمحبوب (١٩٤ و) وروي بعده في هذين المصدرين البيت الرابع في نسخ الديوان .

(٣) روي في المحب والمحبوب (١٩٤ و) وفي سرور النفس ٤٢١/٥ (وسائرها في مثل سود الدياجر) . الجسوم هنا : قطع الفحم . وروي في ص م ت د (تقل) .

(٤) روي في ب (نواصله في القر أيام وصله) روي في ص م ت د (أيام للقرسطوة) ووقع في ش (نواصلها ايام) محرفاً . روي في المحب والمحبوب (١٩٤و)من دون اختلاف . وفي سرور النفس ٤٢١/٥ (تواصلنا ايام للقرصولة وتهجرنا أيام لفح الهواجر) وروي في هذين المصدرين ثالث بيت .

(٥) روي في المحب والمحبوب ١٩٤ ظ وفي سرور النفس ٤٢١/٥ وسقط من النسخ الخطية للديوان .

(٦) روي في المحب والمحبوب ١٩٤ ظ وفي سرور النفس ٤٢١/٥ وسقط من النسخ الخطية للديوان.

٢١٩ ـ وقالَ(*) يمدَحُ الأميرَ سيفَ الدَّولةِ(**) [من الطويل]:

١ قَلِيلٌ لها أنْ يتْبَعَ الدَّمْعُ عِيرَهَا ... وقدْ أزْمَعَتْ يوْمَ الفِراقِ مَسيرَهَا
٢ شَفَىٰ كَبِدِي أُنْسُ الظِّباءِ وإنَّما ... عَرَتْ فُرقَةٌ تُنْسِي الظِّباءَ نُفُورَهَا
٣ وما عَاقَنِي يَوْمَ العَقِيقَ عَنِ الجَوَىٰ ... سُفُورُ دُمىً أبْدَتْ لِبينٍ سُفُورَهَا
٤ إذا رَدَّها كَرُّ العِنَاقِ عَواطِلاً ... مِنَ الحَلْيِ حَلَّتْ بالدُّموعِ نُحُورَها
٥ غَدَا الشَّوْقُ في الأَحْشاءِ ثانيَ عِطْفِهِ ... غَداةَ ثَنَتْ أعطَافَها وَخُصُورَها
٦ فَبُحْتُ بمااستَوْدَعْنَ صَدرِي مِن الهَوى ... وباحَتْ بما اسْتَوْدَعْتُ مِنْهُ صُدُورَها
٧ دَعَتْني إساءاتُ الخُطوبِ إلى السُّرى ... وكم مِنْ سُرَىً أهدَتْ لِنَفْسٍ سُرُورَها
٨ فَبِعْتُ وِصالاً لا أَمَلُّ أَصِيلَه ... بأيّامِ هِجْرانٍ أَمَلُّ هَجِيرَها
٩ لَقَدْ حَاوَلَتْ سَلْمَ الأميرِ عُداتُهُ ... لِتحْمَدَ في سَلْمِ الأميرِ أُمُورَها
١٠ فَزارتْهُ مِنْ أعلى الصَّعيدِ وقَدْ ثَنَىٰ ... إليها عِنانَ السَّيرِ كَيما يَزُورَها

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش ط .

(**) كذا في : ل ب ن ق . وروي في ص م ت د (وقال أيضاً يمدحه) لأنها رويت بعد أربع قصائد يمدحه بها وهي القصيدة الخامسة من حرف الراء في هذه النسخ . وسقطت لفظة (الأمير) من : ن .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) وقع في : م د (قليل له أن تبيع) محرفاً . العِير : الجمال . وروي في ص (قليل له) .

(٢) روي في : ص م ت د (شفى كمدي) ووقع فيها (فرقة شق) محرفاً .

(٣) روي بعد هذا البيت في كل من م د البيت الحادي عشر القادم سهواً ، ثم أورده الناسخ مرة أخرى في مكانه .

(٦) روي في : ص م ت د (فبحت بما استودعت) وورد في ب (استودعت منها صدورها) ولعله تحريف .

(٧) روي في ب (وكم من سرى أهدت الى سرورها) وروي هذا البيت قبل سابقه في كل من : ص م د ت .

(٨) وقع في : ص م د (هجر لا تمل هجيرها) محرفاً . وفي ت صححت : (هجر لا أمل هجيرها) محرفاً في موضعين .
الأصيل : قبل غروب الشمس .

(٩) وقع في : ص م ت د (ليحمد في . . . الأمير أميرها) محرفاً في موضعين . وصُححت في ت (لتحمد) .

(١٠) وقع في ل ب ن (عنان السيل) محرفاً ووقع في ل ق (كيما نزورها) محرفاً .

١١ مُطِلٌّ علىٰ أَرْضِ العِرَاقِ بِعَزْمَةٍ   وَثَاوٍ بأرْضِ الشَّامِ يَحْمِي ثُغُورَها
١٢ مُعِدٌّ لِيومِ الرَّوْعِ بِيضاً تَذَكَّرَتْ   ظُباها الأَعادِي واسْتَقالَتْ ذُكُورَها
١٣ وسُمْراً تَثَنَّىٰ للطِّعانِ كأَنَّها   نَشَاوَىٰ سَقَتْها الأَنْدَرِيْنَ خُمُورَها
١٤ فقدْ تارَكَتْه التُّرْكُ لمَّا تأَمَّلَتْ   سُطَاه ولو لاقتْهُ لاَقَتْ مُبِيرَها
١٥ أَزارَهُمُ أُسْدَ العَرِينِ خَوادِراً   تُرَدِّدُ في غابِ الرِّماحِ زَئِيرَها
١٦ كَتائِبُ لوْ لاقَيْنَ كِسْرَىٰ وقدْ سَمَتْ   لإِيوانِ كِسْرَىٰ غادَرَتْه كَسِيرَها
١٧ وَرامتْ حُماةُ الرُّومِ لُقياهُ فاغْتَدَتْ   مَواقِفُها يَوْمَ اللِّقَاءِ قُبُورَها
١٨ أَمالَ إليهِمْ أَوجُهَ الخَيْلِ آلِفاً   سُراها إِلىٰ أَوطانِهِمْ وبُكُورَها
١٩ وَجاءَتْهُمُ في الرِّيحِ رَيَّا عَجاجَةٍ   تَبُثُّ الصَّبا كافُورَها وعَبِيرَها
٢٠ فَحَلَّ بنَصْلِ السَّيفِ لُؤْلؤَ تاجِها   وَحَطَّ بأَطْرافِ الرِّماحِ سَرِيرَها
٢١ وَشَنَّ علىٰ الحُورِ الكَواعِبِ غارَةً   أَغارَ بها غِيدَ النِّساءِ وَحُورَها
٢٢ فَإِنْ تَطْغَ يَوْماً عايَنَتْ مِنْهُ حَتْفَها   وإِنْ تَسْتَجِرْ يوماً أَصابتْ مُجِيرَها
٢٣ وكمْ حَومَةٍ حَامتْ عُقابُ لِوائِها   عَلَيْكَ وَنارُ الحَرْبِ تُذْكِي سَعِيْرَها
٢٤ وَشاهِقَةٍ يَحْمِي الحِمامُ سُهولَها   وَتَمْنَعُ أَسبابُ المَنَايا وُعُورَها
٢٥ إِذا سَتَرَتْ غُرُّ السَّحابِ وقدْ سَرتْ   جَوانِبَها خِلْتَ السَّحابَ سُتُورَها
٢٦ وإِنْ عاذَ خَوْفاً مِنْ سُيُوفِكَ رَبُّها   بِذِرْوَتِها أَضْحَىٰ لَدَيْكَ أَسِيرَها

---

(١١) روي في ل ق (بعزمه) . ووقع في ص م د (يظل على . . وثاق بارض) محرفاً في موضعين . وروي في ن (وعاود أرض الشام) وفي ق (وباق بأرض) . روي هذا البيت مرتين في ص الثالث والثاني عشر والرواية الثانية صحيحة .

(١٢) وقع في : ص م ت د (ظباء الأعادي) محرفاً . وروي فيها (فاستقالت) استقالت : بطلت وفسخت .

(١٣) وقع في ت (تثنى الطعان) محرفاً وصححت بوضع (في) بين الكلمتين محرفاً . الأندرين : قرى . . كانت مشهورة بصنع الخمر .

(١٤) وقع في ق (فقد باركتها) محرفاً . ووقع في : ل ن ب (باركته الترك) محرفاً . مبيرها : مهلكها . تاركته : تركته .

(١٨) كذا في : ص م ت د (آلفا سراها) وورد في : ل ن ب ق : (آنفاً) ولعله تحريف .

(١٩) روي في ن ب ص م ت د (وجاءهم) .

(٢٢) وقع في ق (وان تشتجر يوماً) محرفاً وفي ص م ت د (يوماً أضلت مجيرها) .

(٢٤) ووقع في ن (الحمام ريولها) محرفاً بفظاعة . وورد في ص (تحمي الحمام) وورد في ل ق (ويمنع اسباب) ولعله تحريف .

(٢٦) كذا في ص وقع في النسخ الأخرى (وان عاد) من دون اعجام . ووقع في : ص م ت د (ربها بدرتها أضحى) محرفاً .

٢٧ مُقِيمٌ تمُرُّ الطَّيرُ دُونَ مَقَامِهِ فلَيْسَ تَرَىٰ عَيْناه إلاّ ظُهُورَها
٢٨ ثَنَيْتَ إلىٰ عَلْيائِها الأُسْدَ فانْثَنَتْ تُساوِرُ بالبِيضِ الصَّوارِمِ سُورَها
٢٩ وَآثَرْتَ بالعَدْلِ الخِلافَةَ فاعْتَلَىٰ سَناها وكَادَ الجَورُ يُخمِدُ نُورَها
٣٠ بَعَثْتَ إليْها تَغْلِبَ ابنَةَ وائِلٍ فَكَانَتْ وقدْ عمَّ الظَّلامُ بُدُورَها
٣١ فإنْ تَدْعُ دُونَ الأولياءِ لِنُصْرَةٍ عَلِيَّ بنَ عَبْدِ اللّهِ تَدْعُ نَصِيرَها
٣٢ أتَتْكَ القَوافِي ظَامِئَاتٍ إلىٰ النَّدَىٰ فأوردْتَها عَذْبَ المِياهِ نَمِيرَها
٣٣ وعَاذَتْ بِكُفْءٍ مِنْكَ يُكثِرُ مَهْرَها وَقَدْ عَدِمَتْ أكفاءَها ومُهُورَها
٣٤ فَأيقَنْتُ بالنُّجْحِ الّذي كُنْتُ أرْتجِي لَدَيْكَ وَعَايَنتُ المُنَىٰ وَغُرورَها

* * *

(٢٧) ورد في ل ق ب (مقيم يمر الطير) ولعله تحريف . وفي ن (مقيماً يمر بالطير) محرفاً .

(٢٨) كذا في ص ل م ت د وروي في : ق (تثنت الى) وفي ب ن (بثنت إلى) وروي في ص م ت د (الى غاياتها الأسد) وفي ن (فانثنت تساويه) محرفاً . تساور : تواثب .

(٢٩) كذا في : ص م ت د ووقع في : ل ب ن ق (وكان الجور) محرفاً .

(٣٣) ورد في : ل ن ب ق (منك تكثر مهرها) ولعله تحريف ووقع في النسخ (وعادت). من دون إعجام محرفاً.

(٣٤) روي في : ل ب ن ق (وجانبت المنى) .

٢٢٠ ـ [و]قال(*) في ذمِّ اللِّحْيَةِ أيضاً(**) [من الخفيف]:

١ مَيِّتٌ مـاتَ في مَحَلٍّ قَـرَارِهْ لـمْ يَـغِـبْ عـنْ مَـحَـلِّهِ وَجِـوارِهْ
٢ سَـوَّدَ الشَّعْرُ عـارِضَيْـه فَغَـابَتْ شَـمْسُ خَـديْـهِ في بَـهـاءِ نَهَـارِهْ
٣ قَدْ عِلِمْنَا وليْسَ في ذاكَ شَكٌّ أَنَّ مَـنْ مـاتَ سَـوَّدُوا بَـابَ دارِهْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وكررت في ق في ص ١٨١ وسقطت من النسخ الأخرى وهي : ص ب م ت د ش ط .

(* *) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال في المعنى) لأن الناسخ جمع عدة مقطوعات في مكان واحد واستهل المقطوعة الأولى بعنوان (وقال في ذم نبات اللحية) .

٢٢١ ـ وقال(*) [يَمدَحُ الأميرَ سَيْفَ الدَّولةِ أبا الحَسَنِ عليَّ ابنَ عبدِ(**) اللَّهِ] [من الكامل]:

١ أَمِنَ المُـدامَـةِ تَنْثَنِي سُـكْـراً ... أَمْ قـدْ سَقَتْكَ جُفُـونُها خَمْـرا ؟

٢ نَثَرَتْ فَرِيدَ الدَّمْعِ حِينَ رَأَتْ ... صَبّـاً يُقـادُ إلىٰ الـرَّدَىٰ قَسْـرا

٣ إنَّ الـوَدَاعَ وإنْ سَعِدْتُ بِـهِ ... لَـيـزِيـدُ كَـامِـنَ لَـوْعَـتِي حَـرًّا

٤ لـمَّـا رأَتْ لِـلْبَـيْـنِ رَائِـعَـةً ... تَـطْوي الـوِصَالَ وتَنْشُـرُ الهَجْـرا

٥ ضَـاقَتْ بأَدْمُعِها الجُفُونُ كما ... ضَـاقَ المُـودِّعُ بـالهَـوَىٰ صَـدْرَا

٦ أكفُفْ يَـدَيْكَ عَنِ اللِّئامِ ولـوْ ... أَضْحَتْ يَـدَاكَ مِـنَ الغِنَىٰ صِـفْـرا

٧ وإذا رَأَيْـتَ نَـوَالَـهُـمْ ثَـمَـداً ... فـالْحَظْ بِعَيْنِ طِـلابِـكَ البَحْـرا

٨ وإلىٰ الأَميـرِ سَـرَيْتُ مُرتَـدِياً ... بِـعَـزِيـمَـةٍ تَـدَعُ الـدُّجَـا فَـجْـرا

٩ وأغـرَّ نَهْـدٍ لـوْ طَلَبْـتُ بِـهِ ... شَـأْوَ الـجَنَـائِـبِ بَـذَّهـا حُـضْـرا

١٠ طِرْفٍ إذا ما اختَـالَ خِلْتَ بِهِ ... صَـلَفـاً مـن الإعْـراضِ أَوْ كِـبْـرَا

١١ يُنْسِيكَ صِبْـغُ أَدِيمِـهِ الخَمْـرا ... وَتُـريـكَ غُـرَّةُ وَجْـهِـهِ الـبَـدْرَا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش ط .

(**) الزيادة كلها من : ص م ت د . وروي في ل ق (وقال أيضاً عفى عنه) وفي ن (وقال أيضاً سيف الدولة) محرفاً بسقوط (يمدح) منها . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(٢) روي في : ص م ت د (الردى نثرا) .

(٤) وقع في ل ق (وتهجر الخمرا) محرفاً وفي ن (وتهجر الهجرا) محرفاً في موضع .

(٥) روي في ق (بالهوى صبرا) .

(٧) روي هذا البيت في : ص م ت د قبل البيت الذي سبقه سهواً . وروي في : ل ق (فعالهم ثمداً) ووقع في : ص م ت د (فالحظ بين طلابك) محرفاً .
ثَمَدا : قليلاً .

(٩) كذا في ص ووقع في : م د ت (بذها خضرا) محرفاً وورد في : ل ن ق (حصرا).نهد : مرتفع ضخم . حُضرا : عَدواً . بذها : غلبها وسبقها .

(١٠) سقط هذا البيت من : ن . وروي في : ص م ت د (طرفاً) بالفتح . وما أثبتناه أقوم .

١٢ لا يَـسـتَـقِـرُّ كـأنَّ أربَعَـهُ   فُـرشَ الثَّـرىٰ مِنْ تَحْتِـهـا جَمْـرا
١٣ وكـأنَّـه لـمَّـا اكْتَسَىٰ عَـرَقـاً   وَرَقُ الـشَّقَـائِـقِ يَـحْـمِـلُ الـقَـطْرا
١٤ يَجْـرِي ويَعْـطِفُه العِنـانُ كَمَـا   عُـطِفَ القَضِيبُ وقـدْ غَـدَا نَضْـرَا
١٥ حَمِـدَ العُفـاةُ وَطَـالَ حَمْـدُهُـمُ   لِـنَـدَىٰ الأمـيـرِ عَـلِـيٍّ الـدَّهْـرا
١٦ أَدْنَىٰ المَكَـارِمَ وهيَ نَـازِحَـةٌ   بـالـجُـودِ مِـنْـه وَشَـرَّدَ الـعُـسْـرا
١٧ نَشَـرَتْ لهُ غُـرُّ الصَّنـائِعِ في   شَـرْقِ الـبِـلادِ وَغـرْبِـهـا ذِكْـرا
١٨ والنَّـورُ إنْ جَـادَ الغَمَـامُ بِـهِ   حَمَلَتْ لَـه رِيْـحُ الصَّبـا نَـشْـرا
١٩ يَلْقَـاهُ راجِي الجُـودِ مُبْتَسِمـاً   سهْـلَ الـخَـلائِقِ لابِسـاً بِشْـرا
٢٠ عَـزَمـاتُـهُ في كُـلِّ مُـظْلِمَـةٍ   شُـهُبٌ تُضِيءُ البَـدْوَ والحَضْـرا
٢١ يَقْـظَانُ يَنْتَجِـعُ الحُتُـوفَ وَقَـدْ   جَعَـلَ السَّبيـلَ إلىٰ العُـلاَ الصَّبْـرا
٢٢ فِي فِتْيَـةٍ جَعَـلُوا مَعَـاقِلَهُمْ   بِيضَ الصَّفَـائِـحِ والقَنَـا السُّمْـرا
٢٣ يَـرِدُ الرَّدَىٰ وِرْدَ الـظِّمَـاءِ علىٰ   نَـهَـلٍ يُـبـرِّدُ مِـنْـهُـمُ الـحَـرَّا
٢٤ بِـمُـثـقَّـفـاتٍ يَـحْـتَـمِـلْنَ وقَـدْ   حَمَلَتْ نُجُـومـاً في الـوَغَىٰ زُهْـرا
٢٥ وَصَـوارمٍ خُضْـرٍ مَضَـارِبُهـا   تَكْسُـو الـرِّجَـالَ عَمـائِمـاً حُمْـرَا
٢٦ فَكَـأنَّ أَطْـرافَ القَنَـا حَـدَقٌ   تَـرنُـو إلى مُهَـجِ العِـدَا شَـزْرا
٢٧ وَكَـأنَّ سابِغَـةَ الـدُّرُوعِ ضُحـاً   غُـدُرٌ تَـمُـرُّ بِـهـا الـصَّـبـا مَـرَّا
٢٨ قَـوْمٌ إذا اسوَدَّ الـزَّمـانُ غَـدَتْ   أيـمَـانُـهـم بِـفَـعَـالِـهِـمْ غُـرَّا

---

(١٢) روي في : م ت د (فُرُشٌ يطامن تحتها الجمرا) . وفي ص (تطامن تحتها)

(١٤) سقط هذا البيت من : ق . نضرا : حسناً ورونقاً .

(١٥) روي في : ص م ت د (فطال حَمدهم بندى الأمير) .

(١٨) وروي في : ل ن ق (حملت به ريح) . النور : الزهر الأبيض .

(١٩) وقع في : ص م ت د (لابساً بدرا) محرفاً .

(٢٠) روي في : ص م ت د (سيف يضيء البدو) .

(٢٣) وقع في : ص م ت د (يرد الندى) محرفاً . وطمس البيت في ن ولم يبق منه إلا (يرد الردى) فقط .

(٢٤) النجوم هنا : يقصد الأسنة . وورد في ص (تحتملن) .

(٢٥) وقع في : ل ن ق (تكسو العفاة) محرفاً . ولعله أراد (العصاة) وأثبتنا ما في : ص م ت د .

(٢٦) وقع في : ص م ت د (الى مقل العدا) محرفاً . وصححها احدهم بقلم رصاص في ت (مهج) . شزرا : نظراً بمؤخر العيون .

(٢٧) روي في ق (فكأن سابغة) .

٢٩ سَـادُوا وَسَـادَهُمُ أبـو حَسن   بِعُـلاً تَـزِينُ الـنَّـظْمَ والنَّـثْرا
٣٠ مَـلِكٌ إذا استُـلَّتْ صَـوَارِمُـهُ   ذَهَـبَـتْ دِمَـاءُ عُـدَاتِـهِ هَـدْرا
٣١ ظَلَمَ العِـدَا والمَالَ حينَ سَـطا   بَـأْسـاً وَأَوسَـعَ نَـائِـلاً غَـمْـرَا
٣٢ لا زَالَ يَـظلِمُ في سُـطَاهُ وبي   نَـفَـحَـاتِـهِ الأَعـداءَ والـوَفْـرَا

* * *

---

(٢٩) أبو حسن : يقصد سيف الدولة .

(٣٠) وقع في ق (إذا سلمت) محرفاً .
الدم الهدر : الذي لم يؤخذ به .

(٣١) علق ناشر الديوان في الحاشية (في نسخة وأوسع) وقد أثبت من عنده كلمة (واتبع) محرفاً . ولا توجد هذه اللفظة (أتبع) في النسخ الباقية .

(٣٢) نفحاته : يقصد أعطياته التي تشبه النفحات الطيبة .
الوفر : المال الغزير الكثير .

٢٢٢ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من المنسرح]:

١ لَسْتُ أُرَجِّي انحِطَاطَ أوزارِي ... مَا عَمَّرَ اللَّهُ أمَّ عَمَّارِ

٢ رَضِيتُ بالعَارِ في المُجُونِ وهَلْ ... يُسخِطُ مِثْلي تَتَابعُ العَارِ ؟

٣ وَجَارَ شَيْبي عليَّ مُجْتَهِداً ... فَمَا أرىٰ الشَّيبَ أهلَ إكْبارِ

٤ وَشَادِنٍ لا يَزالُ يَمْنَحُنِي ... إذا انتَشَىٰ قُبلةً بدِينارِ

٥ تُرِيكَ أجفانُهُ ونَخوتُه ... ذُلَّ ضَعيفٍ وَتِيهَ جَبَّارِ

٦ فالغُصْنُ والدِعْصُ في غلائِلِه ... واللَّيلُ والصُّبْحُ فَوْقَ أزرارِ

٧ والنَّحْرُ والخَصْرُ مِنْهُ قد قُسِمَا ... بَيْنَ صَليبٍ وبَيْنَ زُنَّارِ

٨ دَنَا مِنَ الدَّنِّ حاسِراً فَجَرىٰ ... مِنْهُ عقيقٌ يَسِيلُ مِنْ قارِ

٩ كَشَاطِرٍ همَّ بالعَدوِّ فَمَا ... أقْصَرَ حتَّى رَأىٰ دماً جَارِي

١٠ فَرْجِي عَفيفٌ عَنِ الحَرامِ ولٰكنَّ لِسَانِي لِسَانُ عيَّارِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط .

(* *) كذا في النسخ .

(٣) وقع في ق (وجاه شيبى) محرفاً . الإكبار : الاستعظام .

(٤) نخوته : كبره وعظمته .

(٦) روي في : ص م ت د (فالدعص والغصن) . وأراد بالغصن : جسمه وقده . وبالدعص : العجيزة . وبالليل : الشعر . وبالصبح : الوجه .

(٨) روي في : ص م ت د (. . عقيق ينسل من قار) . وورد في ل ن ق (جرىٰ من الدن) ولعله تحريف .

(٩) كذا في النسخ (دماً جاري) والوجه أن يقول (دماً جارياً) الشاطر : الذي أعيا اهله خبثاً .

(١٠) العيار : الكثير التطواف والحركة وأراد به الذي لا يستحي إذا أطلق لسانه في الكلام .

٢٢٣ ـ وقال(*) يمازِحُ عَلِيَّ بنَ رُسْتُمِ الجَوْهَرِيَّ(**) [من البسيط]:

١ خَيْشُ ابنِ رُسْتُمَ يَحْمَى وهوَ مَمْطُورُ أَخْنَى الهَجِيـرُ عليْـهِ فَهْـوَ مَهْجُـورُ
٢ ولا يَـطِيبُ ولوْ عُلَّتْ سَـرائِحُهُ بِـالـرَّاحِ خَـالَـطَهـا مِسْـكٌ وَكَـافُـورُ
٣ يَـرُشُّـهُ والنَّـدَامَى يَعـرَقُون بـه كـأَنَّـه لِـدَوامِ الـرَّشِّ مَـمْـطُورُ
٤ فإِنْ يَكُنْ خَيْشُه في الحَرِّ مُلْتَهِباً فـإِنَّ كـانـونَـهُ في القُـرِّ مَقْـرُورُ .

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش ط .

(* *) كذا في النسخ .

(١) وقع في ق (يحي) محرفاً . وروي في ن (وهو مهجور) . الخيش ثياب من أردأ الكتان . الهجير : نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٢) وقع في : م ت د (ولو يطيب . . علت سرايجه) محرفاً في موضعين. سرائحه : هي السيور التي يخصف بها الخيش . وفي ص: (سرايجه) محرفاً .

(٣) وقع في : ص م ت د (يفرقون به) محرفاً . وروي في ل ، ن ، ق (لدوام الرش مسجور)

(٤) وقع في : ت (كأنه خيشة في) محرفاً

٢٢٤ ـ وقال(*) أيضاً [غَزِلا](**) [من الخفيف]:

١ لو تَداركْتَنِي بِوَعْدِ غُرورِ ... رَقَأَتْ عَبرتي وَقَلَّ زَفِيري

٢ بأَبي خَدُّكَ الّذي وَقَفَ الدَّمْعُ عَلَيْهِ كالطَّل في وَرْدِ جُورِ

٣ والتِهَابُ الحَياءِ يَمزُجُ فيهِ ... حُمْرَةَ الأُرْجُوانِ بالكافُورِ

٤ عَبِقٌ رِيحُه كأنَّ دُموعَ الـ ... ـعَينِ أُجرَتْ عليْهِ مَاءَ العَبيرِ

٥ لا تَلُمْنِي على انتِثارِ دُمُوعِي ... حِينَ عايَنْتُ رَوْضَةَ المَنْثُورِ

٦ قَابلَتْنِي بِمِثْلِ خَدِّكِ والثَّغـ ... ـرِ وأَلْوانِ حَلْيِكَ المُستَنِيرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط .

(* *) الزيادة في : ص م ت د . وروي في ق (وله أيضاً عليه الرحمة) .

(١) رقأت : سكنت .

(٣) روي في : ص م ت د (فالتهاب الحياء) .

(٥) روي في ق (على انتشار) . المنثور : نوع من الزهر .

(٦) روي في : ص م ت د (وأنوار حليك) .

٢٢٥ - [وقال(*) يصِفُ عَرَبةً](**) [من الرجز]:

١ أَمَا تَرَىٰ حُسْنَ بَناتِ البَرِّ مُقَيَّداتٍ في عُبَابِ البَحْرِ
٢ مأْسُورةً لَوْلا وَثَاقُ الأَسْرِ صَدَرْنَ عنْهُ خَالِعاتِ العُذْرِ
٣ نِيطَ بِها كُلُّ خَفيفِ الخَصْرِ سَارٍ وما يَبْرَحُ قِيْدَ شِبْرِ
٤ تَئِنُّ كالمَضْرورِ لا مِنْ ضُرِّ تُحْصَبُ مِنْهُ بِنَدىً كالدُّرِّ
٥ فَيوْمُنا يَوْمُ صَفاً وقَطْر [فَهَاتِها قَبْلَ نَفَادِ العُمْرِ]
٦ [وَقَبْلَ مَطْوِيٍّ بَعيدِ النَّشْرِ دَاجٍ علىٰ سَاكِنِهِ مُغْبَرٍّ]
٧ [يُخْفِي الفَتَىٰ لوْلا بَقَايا الذِّكْرِ]

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش ط .

(**) كذا في : ص م ت د . وروي في : ل ن ق (وقال في وصف الدواليب والنواعير) وهو تحريف . وما أثبتناه في : ص م ت د الصحيح . وروي في ب (وقال في المعنى) لأنها رويت بعد مقطوعة في وصف الدواليب والنواعير وهذه المقطوعة تنفرد بها نسخة ب فقط ستأتي في حرف الراء .

(١) بنات البر : كناية عن العربات والسفن الصغيرة لأنها تصنع من الخشب .

(٢) وقع في : ل ب ن ق (صددت) محرفاً . صدرن عنه : رجعن . خالعات العذر : غير مستحيات .

(٤) كذا في النسخ جميعاً ما عدا ب فقد روي فيها (تخضب منه) . ووقع في ق (مبتدى كالدر) محرفاً . تحصب : ترمى بالحصباء .

(٥) سقط العجز من : ل ب ن ق . وروي في: ص م ت د .

(٦) سقط البيت من : ل ب ن ق .

(٧) سقط هذا الشطر من : ل ب ن ق . ووقع في م ت د (لولا هاما الذكر) محرفاً .

٢٢٦ ـ وقال(*) يصِفُ الحَمَّامَ(**) [من البسيط]:

١ وَمَنـزِلٍ يَتَحـامَىٰ أَهْلَهُ الخَفَـرُ ... ويَفْضُـلُ البَـدْوَ في نَعْمـائِـهِ الحَضَـرُ
٢ فيهِ مَعَ النَّاسِ أَشباهٌ لَهُمْ بَعُدتْ ... في الزِّيِّ عَنْهُمْ وإنْ لم تَبْعُدِ الصُّوَرُ
٣ فَمِنْ ذُكـورٍ عُرَاةٍ كـالذُّكُـورِ بِهِ ... ومِنْ إنـاثٍ عَلَيْها الـوَشْيُ والحِبَرُ
٤ بَـدَائِعٌ لَـطُفتْ أفكَـارُ مُبْـدِعِهـا ... حتَّى تَفَجَّـرَ عنْ مـاءٍ بِهـا الحَجَـرُ
٥ فَكُـلُّ نـاحِيَـةٍ مِنْ جُـدْرِه صَنَمٌ ... وكُـلُّ نـاحِيَـةٍ مِنْ سَقْفِـهِ قَـمَـرُ
٦ صَفَتْ علىٰ النَّاسِ فيهِ نِعْمَةٌ وُصِفَتْ ... فَكُـلُّ صَفْـوِ نَـعيـمٍ دُونَها كَـدَرُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش ط .
(* *) كذا في النسخ ما عدا ب وروي فيها (وقال في وصف حمام) .
(٢) وقع في : ص م ت د (في الزي عنهن ان لم) محرفاً في موضعين .
(٣) ورد في : ل ب ن ق (ومن عراة عليها . .) ولعله تحريف .
(٤) وقع في ق (لطفت أبكار) محرفاً . ووقع في : ص م ت د (حتى يفجر) محرفاً .
(٥) كذا في : ص م ت د . وورد في : ل ب ن ق (من جدرها . . من سقفها) ولعله تحريف .
(٦) وقع في : م ت د (صفت عن الناس) محرفاً . وورد في : ل ب ن ق (الناس فيها) . وروي في : ب ن (وكل صفو نعيم) . وروي في ص م ت د (نعيم عندها كدر) .

٢٢٧ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أَبا شُجَاعٍ مِيكالَ وَيُهَنِّئُهُ بِوَلَدِهِ أبي الفَتْحِ مُظفَّرٍ ويذكُرُ وِلايَتَهُ الحَدِيثَةَ(**) [من الكامل]

١ غَضْبانُ يَنْسانِي وَأَذْكُرُهُ ... وَيَنامُ عنْ لَيلِي وأَسْهَرُهُ
٢ وَبِجَوْرِهِ ما صارَ مُورِقَهُ ... حَظِّيْ وَحَظُّ سِوايَ مُثْمِرُه
٣ وَكَفَى الهَوَى لو كانَ مُكْتَفِياً ... ما رُحْتُ أُضْمِرُه وأُظهِرُهُ
٤ لَمْ يُقْتَسمْ في العَاشِقِينَ أَسىً ... إلّا وَقِسْمِي مِنْه أَوفَرُهُ
٥ فأُطِيحُ في نَفسٍ أُصَعِّدُهُ ... وأَعومُ في دَمْعٍ أُحَدِّرُه
٦ وَسَمِيرِ نَجْمٍ لا بَراحَ لَه ... فَكأَنَّما مَلَكٌ يُسمِّرُه
٧ وَمُهَفْهَفٍ هَفَتِ العُقُولُ بِهِ ... شَغَفاً وَحَيَّرهنَّ أَحْوَرُهُ
٨ إنْ لَمْ يَكُنْ وَهَبَ الغَزالُ لَهُ ... لَحَظَاتِ مُقْلَتِه فَجُؤْذَرُه
٩ وافَى بِخَمْرَتِهِ وناظِرُهُ ... بالفَتْرِ يُسْكِرُها وتُسْكِرُه

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من : ن ب ش . وروي منها في ط (١٥) خمسة عشر بيتاً . وروي في ديوان المعاني ٢٢٥/١ (٥) الأبيات الخمسة الأولى . وفي ٣٠/٢ بيتان . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
ميكال أبو شجاع : لعله أحد كبار رجال سيف الدولة الحمداني الذين مدحهم السري .

(**) كذا في ل ق . وروي في ص م ت د (يمدح أبا شجاع منكلان) ولعله تحريف وفي ط (وقال رحمة الله تعالى عليه) وبعد ثلاثة أبيات يعود الناسخ فيقول (ومنها في الخمر) . وهي آخر قصيدة في نسخة ط وبعدها روي : (وهذا آخر ما علق من ديوان السري الموصلي كما ذكر) .
الحديثة : إحدى مدن العراق قرب الحدود السورية .

(١) روي في الأصل (فاذكره) وروي في ط (وينام عن عيني وأسهره) . روي في ديوان المعاني ٢٢٥/١ وفيه (وأذكره) .

(٢) سقط هذا البيت من : ط وفي ديوان المعاني ٢٢٥/١ (وبجوره ما ضار) .

(٣) سقط هذا البيت من : ط . روي في ديوان المعاني من دون اختلاف .

(٤) روي في ديوان المعاني ٢٢٥/١ (الا وحظي) . وكذلك في : ط .

(٥) روي في ديوان المعاني ٢٢٥/١ من دون اختلاف . وورد في : ص (دمع أحوره) .

(٦) روي في : ص م ت د (وكأنما) سقط هذا البيت من : ط .

(٧) سقط هذا البيت عن ط . وروي في ق (العقول له) وفيها (شعفا) وورد في م ت د (شغفا تخيرهن أحوره) وفي ص (شعفاً تخيرهن) .

(٨) سقط هذا البيت من : ط .

(٩) وقع في ق (ويسكره) محرفاً . وقع في ت (بالقر) محرفاً . سقط هذا البيت من : ط . الفتر : ضعف العين .

١٠ حَمْراءُ كالياقُوتِ صافِيَةٌ ... وَمُعظَّمُ الياقوتِ أحْمَرُه
١١ وَهِيَ التي عَصَرَتْ لِقاطِفِها ... عُنقُودَها مِنْ قَبْلِ يَعْصِرُهُ
١٢ فِي كأسِها كِسْرَىٰ يُقابِلُه ... مِنْ خَلْفِ سِتْرِ الرَّاحِ قَيْصَرُه
١٣ فَكأنَّها نارٌ هُمَا حَصَبٌ ... لِحَرِيقِها العالِي يُسعِّرُهُ
١٤ أَصْلَىٰ لها هٰذا تَمجُّسُهُ ... وأحلَّها هٰذا تَنصُّرُهُ
١٥ في زاهِرٍ عَبِقٍ تَضوُّعُهُ ... فكأنَّ عطَّاراً يُعطِّرُهُ
١٦ ضاهَىٰ مُمَسَّكُهُ مُعَنْبَرُهُ ... وَحَكَىٰ مُدَرْهَمَه مُدَنَّرُه
١٧ وَعَلىٰ غَدِيرٍ غادَرَتْه لنا ... خَضِرِ النَّباتِ يَرِفُّ أخْضَرُه
١٨ صافٍ تَمُدُّ الرِّيحُ خُطْوَتَها ... وَتَخُوضُ فيهِ فلا تُكَدِّرُه
١٩ مِثْلُ الرِّداءِ بِكَفِّ صانِعِه ... يَطْويهِ أحياناً ويَنْشُرُه
٢٠ شادَ الأميرُ بِناءَ مَكْرُمَةٍ ... لا يَستطِيعُ النَّجْمُ يَعْشُرُهُ
٢١ وسَمَا بِهِ الكَرَمُ الّذِي شَرُفَتْ ... فيهِ أسِرَّتُه ومِنْبَرُه

---

(١٠) سقط هذا البيت من: ط .

(١١) سقط هذا البيت من : ط . وروي في : ص م ت د (فهي التي) .

(١٢) وقع في ط (في كسرها كسرى) محرفاً . وروي في : ص م ت د (في كاسه كسرى) . كسرى : معرب خسرو وهو لقب ملوك الفرس .

(١٣) كذا في ص م ت د وفي ل ق (فكأنما ناراهما) محرفاً . في ط (حطب) ووقع فيها (لوقدها) محرفاً وفيها (العالي تسعره) الحصب : ما يشعل النار ويوضع بها .

(١٤) ورد في ل ق (أصلى بها) . ووقع في ق (وأحل بها) محرفاً . وفي ط (يمجسه وأحل فيها ذا تنصره) ولعله تحريف تمجُّسه : اعتناقه دين المجوسية .

(١٥) روي هذا البيت في ديوان المعاني ٢/٣٠ . الممسك : من المسك والمعنبر : من العنبر . والمدرهم : أراد الذي يشبهه كالبقع . والمدنر : من التدنير : وهو نكت فوق البرش .

(١٦) روي هذا البيت في ديوان المعاني ٢/٣٠ سقط هذا البيت من : ط .

(١٧) وقع في ص م ت د (وحكى غديرا) محرفاً .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : ص م ت د (ويفيض فيه) محرفاً . ووقع في ق (تمد الراح) محرفاً . وفي ص (ملا تكدره) محرفاً .

(٢١) وقع في : ص م ت د (وسماؤه الكرم الذي شرقت) محرفاً في موضعين . وروي في ط (وسما الى الشرف الذي شرفت) .

٢٢ وكَـأنَّ قُـدْسـاً أوْ مُـتَـالِعُـهُ ... وَهَـبَ الـوَقَـارَ لـه تَـوَقُّـرُه
٢٣ وَبَهِيمُ يَـوْمِ السُّخْطِ مُـظْلِمُـه ... وَمُضِـيءُ لَـيـلِ البِـشْـرِ مُقْـمِـرُه
٢٤ وكـأنَّـه فـي الغَـيْـبِ مُـطَّلِعٌ ... لـلأمْـرِ يُـورِدُهُ وَيُـصْـدِرُه
٢٥ وإذا الأنـامِـلُ أُرْعِشَتْ حَـذَراً ... فَشِفَـاءُ مَنْ عَلِقَتْهُ خِنْصَـرُه
٢٦ وإذا تَلَجْلَجَ قـائِـلٌ حَصَـراً ... وأمَـاتَ حُجَّـتَـه تَحَيُّـرُهُ
٢٧ فَتَقَ المَسَامِعَ بالصَّوابِ وَلَمْ ... يُنْجِدْ بَدِيهَتَهُ تَفَكُّرُه
٢٨ مِنْ حَيْثُ لا مَعْنىً يُعَقِّدُهُ ... عِيّاً ولا لَفْظٌ يُكَرِّرُه
٢٩ وحَديثُ كُلِّ سَمَاحَةٍ كَذِبٌ ... إلاّ حَديثٌ عَنه تُؤْثِرُه
٣٠ فَمَتَى أرادَ الجَحْدَ حَاسِدُه ... شَهِدَتْ غَمَائِمُه وأبْحُرُهُ
٣١ وإذا طَمَا فِي البَرِّ بَحْرُ وَغَىً ... لا شَيءَ إلاّ السَّيفَ مَعْبَرُه
٣٢ أبصَرْتَ عَسْكَرَ نَجْدَةٍ بِحَياً ... مِنْهُ إذا ما سَامَ عَسْكَرُهُ
٣٣ لا دِرْعُه إلاّ سُطَاهُ وَلاَ ... شَيءُ سِوَى الإقْدامِ مِغْفَرُهُ
٣٤ حَيْثُ الظُّبا بالهَامِ عَاثِرَةٌ ... والصُّبحُ مِثْلُ اللَّيلِ عِثْيَرُه
٣٥ يُرْدِي العِدَا بالضَّرْبِ أبيضُه ... ويُبِيدُهُمْ بالطَّعْنِ أسْمَرُه

---

(٢٢) سقط هذا البيت من : ط . وفي الديوان (يوقره) خطأ مطبعي قدس : اسم جبل . متالعه : أعاليه . توقره : تعظيمه ورزانته .

(٢٣) روي في ص م ت د (مغيم يوم) . وفي ط (ومضيء يوم البشر مقمره) .

(٢٤) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٥) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٦) روي هذا البيت في : ط . تلجلج : تردد في الكلام .
حصرا : عيا وضيقا .

(٢٧) وقع في : ص م ت د (تنجد) محرفاً . فتق : شق . ينجد : يعين بديهته : مفاجأته بالشيء .

(٢٨) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : ت (لفظ يكدره) محرفاً .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ص م ت د . وروي في : ط .

(٣٠) سقط هذا البيت من : ط والأبيات التالية له أيضاً .

(٣١) وقع في ق (طما في البحر بحر) محرفاً. طما : ارتفع الماء .

(٣٢) وقع في ص م ت د (إذا ما شام) محرفاً . سام : مر .

(٣٣) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
مغفر : آلة توضع على الرأس خلال الحرب .

(٣٤) العثير : التراب .

٣٦ سِرْبُ الحَدِيثَةِ مُنْذُ صِينَ بِهِ   في مأْمَنٍ مِمَّا يُنَفِّرُهُ
٣٧ إنْ ذَادَ عَنْهَا ما يُرَوِّعُهَا   فالغَابُ يَدْفَعُ عنهُ قَسْوَرُه
٣٨ فَلْيَحْيَ في ظَفَرٍ وَعَاشَ لَهُ   في نِعْمَةٍ أبَداً مُظَفَّرُه
٣٩ وَلَدٌ عَلَتْ بَرَكَاتُ مَوْلِدِهِ   سَعْداً وَطَهَّرَهُ مُطَهِّرُهُ
٤٠ ضَاهَىٰ أباه شَمائِلاً وَحِجاً   وَحَكَاهُ مَرْآهُ وَمخْبَرُه
٤١ أأبا شُجَاعٍ يا عَقِيدَ نَدَىً   كَرُمتْ أُرُومَتُهُ وعُنْصُرُهُ
٤٢ اللّهُ يعْلمُ كيفَ أحْمَدُ ما   أولَيْتَنِيهِ وَكَيْفَ أشْكُرُه
٤٣ وَنَداكَ لا تُنْسَىٰ مَوَاعِدُهُ   كَرَماً فَما أحْتاجُ أذْكُرُهُ
٤٤ لٰكنَّ إحْسَاناً تُقَدِّمُهُ   أولىٰ بِهِ مِمَّا تُؤَخِّرُهُ
٤٥ وَنَدَاكَ إنْ جَازَ الفِداءُ بِهِ   غَمْرَ الثَّناءِ نَداكَ يَغْمُرُهُ

* * *

---

(٣٦) وقع في : ص م ت د (سرب الحديثة راضيين به) محرفاً . وروي فيها (ممن ينفره) .

(٣٧) روي هذا البيت في كل من : ل ق بعد البيت التالي له سهواً . ووقع في ت (ان زاد) محرفاً . يدفع : يدافع .

(٣٨) مظفره : يقصد ابنه لأنه سماه مظفراً .

(٤٠) روي في : ص م ت د (أباه سماحة وحجا) .

(٤١) الأرومة : الأصل والنجار .

(٤٥) روي هذا البيت في نسخة الأصل الرابع والأربعين في ترتيبه وهو من سهو النساخ .
ورود في ل ق (عمر .. يعمره) ولعله تحريف . وورد الصدر في : ص م ت د (ومداك ان جاد المداء به) ولعله تحريف .
وفي ل : (وفداك) ولعله تحريف .

٢٢٨ ـ وقال(*) [يمازِحُ](**) رَجُلاً مِنْ أَهْلِ المَوْصِلِ يُقَالُ له عبدُ الكريمِ المُزَينُ [من الوافر]:

١ سُيُوفُكُمُ بحَمْدِ اللّهِ نَفْعٌ إذا كانَتْ سُيُوفُ النَّاسِ ضَرًّا
٢ فَلِمْ قَصُرَتْ وأيديكُمْ طِوالٌ تَحكَّم في رِقَابِ النَّاسِ طُرًّا
٣ وَما لِفراخِكُمْ تَبْيَضُّ لَوْناً فإنْ زُقَّتْ ثَنَاهَا الزَّقُّ حُمْرا
٤ وما لِجَرِيحكُمْ يُثْني عَلَيْكُمْ وَكُلُّ جِراحَةٍ تُعْتَدُّ وَتْرا
٥ وَرُبَّ جَريرةٍ شَنْعَاءَ سَاقَتْ إلى مُجْتَرِّها حَمْداً وأجْرَا
٦ أرَى أفعالَكُمْ أفْعَالَ عِزٍّ فَلِمْ أنتُمْ بِفَرْطِ الذُّلِّ أحْرَى

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ش ص م ت د . وسقطت من : ن ط .

(**) كذا الزيادة في : م ت د وروي في ل ق ش (وقال يمدح رجلاً) . وروي في ب (وقال يصف . . .) . وفي : ص م ت د (وقال يمازح عبد الكريم المزين الموصلي) . وسقطت كلمة (الموصل) من : ش .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٢) طرا : جميعاً .

(٣) وقع في : ص م ت د (زقت شأها) محرفاً . زقت : سقيت .
ثناها : عطفها وجعلها .

(٤) روي في : م ت د (وما لجريحكم وترا عليكم) .

(٥) روي في : ص م ت د (حمدا وذكرا) . الجريرة : الجناية . المجتر : الجاني والمقترف .

(٦) ورد في ش (بفرط الحب أحرى) ولعله تحريف .

٢٢٩ - وقال(*) في صِفَةِ [الزَّنَابيرِ](**) [من المنسرح]:

١ وَمُخْـطَفِ الخَصْـرِ بُـرْدُهُ حَبِـرُ ... نَـحْـذَرُه وهـوَ خـائِـفٌ حَـذِرُ

٢ مُجَنَّـحٌ طـارَ فـي مُجنَّحَـةٍ ... تَـصْـعَـدُ طَـوْراً بِـهِ وتَـنْـحَـدِرُ

٣ كـأَنَّهـا والـرِّيـاحُ تَنْشُـرُهـا ... غَـرائِـبُ الـزَّهْـرِ حِيـنَ يَنْـتَـثِـرُ

٤ لَهـا حُمـاتٌ كـأَنَّهـا شَعَـرٌ ... تَـظْهَـرُ مُـسْـوَدَّةً وتَـسْـتَـتِـرْ

٥ قَدْ أُذْهِبَتْ في الجَبِينِ غُـرتُـهُ ... إذْ فُضِّضَتْ في جِبـاهِهَـا الـغُـرَرُ

٦ سِلاحُـهُ الـدَّهـرَ فـي مُؤَخَّـرِهِ ... يَـفْـتِـكُ طَـوراً بِـهِ ويَـنْـتَـصِـرُ

٧ كـأَنَّـمـا شَـطْرُ مـا يُجَـرِّدُهُ ... مِـنْ بَيْـنِ فَكَّـيْـهِ حَـيَّـةٌ ذَكَـرُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ش ص م ت د . وسقطت من : ن ب ط . وروبت في نهاية الارب ١٠/ ٢٩٠ وفي مباهج الفكر ٥/ لوحة ٢٦٢ - ٢٦٣ وروي منها بيتان في ديوان المعاني ٢/ ١٤٢ من دون نسبة .

(**) الزيادة بين معقوفين في : م ت د . ووقع في : ل ق (صفة الدنانير) محرفاً . وروي في ش (وقال أيضاً) وفي : ص م ت د (وقال يصف الزنابير) .

(١) وقع في ش (الخضر برده خبر) محرفاً . وروي في ل ق ش (تحذره) وروي في نهاية الارب (نحذره) وفي مباهج الفكر ٥/ ٢٦٢ (يحذره وهو) والمخطف : الدقيق الخصر . حَبِرٌ : مزخرف وملون .

(٢) روي في نهاية الارب : ١٠/ ٢٩٠ من دون اختلاف وفي المباهج لوحة ٢٦٢ (تصعد طوراً وتنحدر) بسقوط (به) من العجز .

(٣) روي في ق (حين ينتشر) . وروي في نهاية الارب ١٠/ ٢٩٠ (كأنها والرياح تنشرها غرائب الزهر حين تنتثر) . وفي : ص (تنثرها) .

(٤) روي في : ل ق ش (مسودة وتنستر) روي في نهاية الارب ١٠/ ٢٩٠ وفي المباهج ٥/ ٢٦٢ وديوان المعاني ٢/ ١٤٢ (مسودة وتستتر) . الحمات : جمع حمة : وهي مؤخره الذي يلدغ به .

(٥) روي في : ص م ت د (في جيادها الغرر) . وفي نهاية الارب ٢/ ٢٩٠ ، وفي المباهج ٥/ ٢٦٣ وديوان المعاني ٢/ ١٤٢ (فضضت في جيادنا الغرر) .

(٦) روي في المباهج ٥/ ٢٦٣ من دون اختلاف وروي في نهاية الارب ١٠/ ٢٩٠ (يطعن طوراً) .

(٧) ورد في : ص (كأنه شطرٌ) روي في نهاية الارب ١٠/ ٢٩٠ (كان شطر الذي يجرده) وفي المباهج ٥/ ٢٦٣ (كأن شطر ما يجرده) .

٢٣٠ ـ وقال(*) يَتنجّزُ منْ صَديقٍ له تِكَّةً***
كانَ عوَّدَه إياها في كُلِّ عِيدٍ [من المتقارب]:

١ أيا شاغِلَ الشُّكْرِ عنْ غَيْرِهِ ... بِما ذاعَ فِي النَّاسِ مِنْ شُكْرِهِ
٢ ويا ناصِرَ الأَدَبِ المُستَضَامِ ... إذا قَعَدَ الوَغْدُ عنْ نَصْرِهِ
٣ أرَىٰ خِلْعَةَ العِيدِ قدْ أُغفِلَتْ ... وَكَانَتْ تَجِيءُ علىٰ إثْرِهِ
٤ فَجُدْ لِي بِحَمْراءَ إنْ فاخَرَتْ ... جَنَىٰ الوَرْدِ أَزْرَتْ بِمُحْمَرِّهِ
٥ وإمّا بِصَفْراءَ مَنْسُوبةٍ ... إلى خَالِصِ التِّبْرِ في نَجْرِهِ
٦ وإمَّا ببيضَاءَ مِثْلِ اللُّجَيْنِ ... تَزيدُ بَياضاً علىٰ حُرِّهِ
٧ إذا ما أخو الكِبْرِ حَلَّىٰ بِها ... سَراوِيلَهُ زادَ في كِبْرِهِ
٨ وَتَلْحَقُ بالأرْضِ أطْرافُهَا ... إذا هِيَ دارَتْ على خَصْرِهِ
٩ ويُغْرِي القَمِيصُ بِها سُتْرَةً ... فيُظْهِرُها الشُّكْرُ مِنْ سِتْرِهِ
١٠ إذا ما الحَسُودُ رآها رَأىٰ ... وَمِيضَ الخَناجِرِ في نَحْرِهِ
١١ فأنتَ الجَوادُ الّذي لمْ تَزَلْ ... تَمِيرُ السَّحَائِبُ مِنْ بَحْرِهِ
١٢ وأَنْتَ المُوحَّدُ في جُودِهِ ... وأنتَ المُؤَمَّلُ في عَصْرِهِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . ورويت في : ص مرتين في الورقة ١٧٤ وفي الورقة ١٩٨ .

(* *) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ش (يستنجز) . وروي في ص م ت د (وقال . . . كان وعده اياها) .

(* * *) التكة : رباط السروال وجمعها تكك .

(١) روي في : ص (الشكر ، الجود) .

(٢) روي في : ص م ت د (إذا قعد الناس) .

(٨) وقع في ش (وتلحق في الأرض) محرفاً .

(٩) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
ووقع في ق (. . من يستره) محرفاً .
وفي ش (ويظهرها الطول) محرفاً .

(١١) سقط هذا البيت من : ص م ت د . تمير : من الميرة . وهي جلب الطعام.

(١٢) روي في : ص م ت د (فأنت الموحد) .

٢٣١ ـ وقال(*) في نُورَةٍ أَحْرقَتْهُ(**) [من الخفيف]

١ أَيُّهـا المُـطَّلُونَ بَعْــدِي حَـذَارِ   إِنَّ بَـعْضَ الصُّـخُـورِ طَـالـبُ ثَـارِ
٢ رُبَّ يَــوْمٍ ظَلَلْتُ فيـهِ وَقِيــذاً   أَتَــشَــكَّــى حَــرِيــقَ نَــارٍ بِــنَــارِ
٣ مِئْزَرٌ كانَ غايَةَ النَّفْـعِ أَضْحَىٰ   وَهُــوَ الــيَــوْمَ غَــايَــةُ الإِضْـرارِ
٤ وَسَـراوِيلُ سُنْـدُسٍ عـادَ وَشْياً   مُـؤْلِـمـاً جَـافِـيـاً عـلىٰ الأَبْـشَـارِ
٥ فَـكَـأَنَّ الأَفخَـاذَ تُـلْذَعُ مِنْـهُ   بِـشَــرارٍ يَــطِـيــرُ إِثْــرَ شَــرَارِ
٦ [أَخَـذَتْ ثَأْرَهـا الحِجَارةُ مِنِّي   وَسِــوائِــي أَصـابَـهـا بـالـثَّـارِ]

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب ط
(* *) كذا في ل ق . وروي في : ن ش (وقال) وفي ص م ت د (وقال يصف نورة أحرقته) .
(١) ورد في : ل ن ش ق (بعد) ولعله تحريف .
(٢) كذا في : ص وورد في بقية النسخ (وقيداً) ولعله محرف . الوقيذ : الشديد المرض .
(٥) كذا في : ن ش م ت د . وروي في ل ق (وكأن) ولعله من تحريف الناسخ .
(٦) سقط هذا البيت من : ل ق . روي في ص ن ش م ت د .

٢٣٢ ـ وقال(*) في وصْفِ العِذَارِ(**) (من المنسرح)

١ وعَـارِضٍ مِثْـلِ دَارَةِ البَـدْرِ ... دَارَ بِـوَجْـهٍ كَـلَيْـلَةِ الـقَـدْرِ

٢ فـلَوْ تَـرَاهُ وحُـسْـنَ مَـنظرِهِ ... لَـقُـلْتَ : إنَّ الـجَـمَالَ لِـلشَّعْـرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من النسخ الأخرى : ص ب م د ت ش ط .

(**) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال في المعنى) لأنها رويت بعد مقطوعتين قبلها . وعنوان الأولى منهما (وقال في مدح العذار) وهي من حرف القاف ستأتي في مكانها .

(١) طمست كلمة (دار) في : ن . الدارة : الهالة .

٢٣٣ ـ وقال(*) يهجُو أبا الجَيْشِ فارسَ بنَ اليَمَجِ
[وكانَ دَعاه إلىٰ الاعتِزال](**) [من الطويل]:

١ كَفَرْتُ ولمْ أَشْكُرْ نَصيحَةَ فارِسٍ وَكَمْ منْ نَصِيحٍ مثلِهِ حُرِمَ الشُّكْرا
٢ أراني طَرِيقَ الإعتزالِ ولمْ يُرِدْ سِوىٰ أَنْ أَسُبَّ اللَّهَ والعَالَمَ الطُّهْرا
٣ سأستأذِنُ القُرْآنَ فِيما دَعَوتَنِي إليهِ ولا أَعْصِي لِمُنزِلِهِ أَمْرا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .
(* *) كذا في : ل ق . ووقع في ق (أبا الخيش) محرفاً . وروي في ص م ت د (وقال يهجو فارس بن اليمج وكان . .) والزيادة في هذه النسخ . وفي كل من : ن ش (وقال يهجوه أيضاً) لأنها رويت بعد قصيدة طويلة من قافية العين استهلها الناسخ بعنوان طويل ستأتي في مكانها من حرف العين .
(٢) وقع في : ص (والعالم الظهرا) وهو تحريف .

٢٣٤ ـ وقال(*) أيضاً [في تَرْكِ الخِضَابِ](**) [من المتقارب]

١ إذا الشَّيْبُ باعَدَ بَيْنَ القُلُوبِ ... فَلَيْسَ بِمُجْدٍ تَدانِي الدِّيارِ
٢ سَكَنْتُ إلى شَمْسِهِ طائِعاً ... وقدْ كُنْتُ مِنْ نَجْمِهِ ذا نِفارِ
٣ وَغَيري اتَّقى بالخِضَابِ الحَبيبِ ... وَمِثْلي تَنزَّهَ عنْ كُلِّ عَارِ
٤ [وَزَهَّدَنِي عَارُها في الخِضابِ ... فَجَانَبْتُ زُورَ الشَّبابِ المُعَارِ]
٥ إذا سُرِّحَ الشَّعْرُ بالآبنُو ... سِ سَرَّحْتُ بالعَاجِ شَيْبَ العِذارِ
٦ فَيلقَىْ الظَّلامَ بِمِثْلِ الظَّلامِ ... وألقَىْ النَّهارَ بِمِثْلِ النَّهارِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت دْ . وسقطت من ب وروي منها بيتان في ط وهما الأخيران .
(* *) كذا في ل ق ن ش . والزيادة في ص م ت د .
وروي في ط (ومن أبيات) .
(٢) روي في: ص م ت د (شمسه كارهاً) .
(٣) سقط هذا البيت من : ص م ت د . ووقع في ش (ومثلي تستره) محرفاً ـ كذا في النسخ (كل عار) .
الخضاب : الصبغ .
(٤) سقط هذا البيت من : ل ن ق ش .
(٥) روي البيت في كل من : ص م ت د .
(وسرحت للشعر بالأبنوس فسرحت بالعاج شيب العذارِ
وروي في ل ن ق ش (إذا سرح الشعر الأبنوس) .
الأبنوس : نوع من الشجر اسود اللون يصنع من خشبه المُشْط .
(٦) كذا في : ل ن ق ش ط وروي البيت في ص م ت د (نلاقي الظلام بمثل الظلام وألقي النهار بمثل النهار) .

٢٣٥ ـ وقال(*) يدعو صديقاً له ويصفُ غُرفةً لهُ بالمَوْصِلِ ويصِفُ الخُطَّافَ وبناءَهُ فِيها(**) [من الطويل]:

١ لنا قَهْوةٌ في الدَّنِ تَمَّتْ شُهُورُها … فَـرقَّتْ حَـواشِيهـا وأشْـرَقَ نُـورُهـا

٢ تُحيِّيكَ بالمِسْكِ الذَّكيِّ كُؤُوسُها … ويَلْقَـاكَ بـالبِشْـرِ الجَميـلِ بَشيـرُهـا

٣ وقدْ كَتَبَتْ أيدي الرَّبيعِ صَحَائِفاً … كـأنَّ سُطورَ البَـرْقِ حُسْنـاً سُـطُورُهـا

٤ فَمِنْ رَوْضَـةٍ سارٍ إلينَـا نَسيمُها … وَمِنْ مُـزْنَـةٍ مُـرْخىً علَينـا سُتُـورُهـا

٥ وَغُرفتُنا الحَسْناءُ قدْ زادَ حُسْنُها … بِـزائِـرَةٍ في كُـلِّ عَـامٍ تَـزُورُهـا

٦ بِمُبْيضَّةِ الأحْشاءِ سُودٍ ظُهُورُهـا … مُـزنَّـرةِ الأَذْنَـابِ حُمْـرٍ نُحُـورُهـا

٧ مُـرَفْرِفَـةٍ حَوْلَ البُيُـوتِ وُفُودُهـا … مُحَلِّقَـةٍ حَـوْلَ السُّقُـوفِ وُكُـورُهـا

٨ لَهُنَّ لُغَـاتٌ مُعْجَماتٌ كـأنَّهـا … صَـريرُ نِعـالِ السِّبْتِ أربَىٰ صَريـرُهـا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص ش م ت د . وسقطت من ط فقط .

(**) كذا في : ل ق ش . وسقط أكثر العنوان من ن وبقي منه (ويصف الخطاف وبناءه فيها) . وفي ب (وقال يدعو صديقاً له ويصف غرفة له بناها بالموصل) . وفي : ص م ت د (وقال يدعوه ويصف الغرفة والخطاف) لأنها رويت بعد قصيدة تقدمت في حرف الراء عنوانها : (وقال يستدعي أبا بكر المراغي ويصف غرفته بالموصل وقدراً على الريكدان) . ورقمها (١٨٧) . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) ورد في ل ق (قهوة بالدن) ولعله تحريف . وأثبتنا ما في النسخ الباقية . وورد في: ص (تم شهورها) . حواشيها : جوانبها .

(٢) روي في : ص م ت د (يحييك بالمسك الذكي دنوها) .

(٤) وقع في ق (ومن روضة) محرفاً وفي ل ق (علينا سطورها) محرفاً . وفي ص م ت د (سار إليها) محرفاً . مرخى : مسدل .

(٥) روي هذا البيت في : نهاية الارب ١٠/٢٤٠ وفي مباهج الفكر ج ٥/ لوحة ٢٤٧ من دون اختلاف .

(٦) وقع في: ص م ت د(سود سطورها) محرفاً وصححت في ت (شطورها) محرف أيضاً .
روي البيت في نهاية الارب ١٠/٢٤٠ وفيه (مبيضة الاحشاء حمر بطونها) وفي المباهج ٢٤٧/٥ وفيه (مزبرجة الأذناب سود ظهورها)

(٨) وقع في : ص م ت د (نعال الشرب) محرفاً .
وروي في : ص م ت د (عال صريرها) . السبت : الجلد المدبوغ . صريرها : صوتها .
وروي في نهاية الارب ١٠/٢٤٠ (لغات معجمات . . عال صريرها) وفي المباهج ٢٤٨/٥ (لغات معجبات . . عال صريرها) . وقع في النسخ : (معجبات) محرفاً وأثبتنا ما في نهاية الارب

٩ تُجاوِرُنا حتَّى تَشِبَّ صِغَارُها فَيلْحَقَ فينا بالكَبِيرِ صَغِيرُها
١٠ فَزُرْنا تَرَ اللَّذاتِ بِيضاً وُجوهُها مُحَيِّيَةً رَوْحاتُها وبُكُورُها
١١ وَبَادِرْ إلىٰ الرَّاحِ الَّتِي أَنْتَ خِلُّها فَقَدْ قَامَ ساقِينا الأَغَنُّ يُدِيرُها

* * *

(٩) روي هذا البيت في المباهج ٢٤٨/٥ من دون اختلاف .
(١٠) وقع في ت (محببة) محرفاً .
(١١) روي في : ص م ت د (ساقينا الأغر) .

٢٣٦ - وقال(*) يرثي [عليّ](**) بنَ صَدَقَةَ النَّحويَّ الموصِليَّ بعدَ مَوتِهِ [على سبيلِ الهِجَاءِ](***) وينسبُهُ إلىٰ الحِيَاكَةِ ويصِفُها . وقِيلَ إنَّ أباه كانَ حائِكاً [وقد أجادَ فيه](****) [من الطويل]:

١ ذَكَرناكَ فانهَلَّتْ مَدَامِعُنا تَتْرَىٰ ... مُخَبِّرَةً عنْ كُلِّ ذي كَبِدٍ حَرَّىٰ

٢ عهِدْتُكَ مَخْصُوصاً مِنَ البَيْتِ كُلِّه ... بِمَنزِلَةٍ في الصَّدْرِ أَنْتَ بها أَحْرَىٰ

٣ تَظَلُّ بِها رِجلاكَ في قَعْرِ وَهْدَةٍ ... إذا ما عَلَتْ إحداهُما هَوَتِ الأُخْرَىٰ

٤ وَفَوقَكَ صَفْراوانِ إنْ شِئْتَ غَنَّتَا ... كَذَاكِرَتَيْ فَرْخَيْنِ شَفَّهما الذِّكْرَىٰ

٥ وَكَمْ أرسَلَتْ يُمنَىٰ يَدَيْكَ رَسُولَها ... فَما لَبِثَتْه - حِينَ صَافَحهَا - اليُسْرَىٰ

٦ عَجِبْتُ لهُ طِرْفاً يَجُرُّ عِنانَه ... ولا يَتَشَكَّىٰ الأيْنَ ما بَعُدَ المَسْرَىٰ

٧ يَشُقُّ نَقِيَّ المَتْنِ جَعْداً كَأَنَّه ... غَديرٌ تَمَشَّىٰ الرِّيحُ مِنْ فَوقِه حَسْرَىٰ

٨ فيا هالِكاً أَغْرَىٰ الأَنامَ بِهُلكِهِ ... وَعَزَّ علىٰ تِلْكَ الأَنامِلِ أنْ تَعْرَىٰ

٩ إذا صَغُرَتْ يوماً رَزِيّةُ صاحِبٍ ... بِصَاحِبِه كانَتْ رَزِيّتُكَ الكُبْرَىٰ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط .

(**) الزيادة في : ص م ت د . وسقطت منها كلمة (الموصلي) .

(***) الزيادة في : ص م ت د . وسقطت هذه الزيادة من بقية النسخ .

(****) الزيادة في ق : وروي في ن ش (وقال . . . إذ يقال ان أباه كان حائكاً) .

لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ - ٣٣٨ هـ .

(١) وقع في ش (تكرنا) محرفاً . حرى : عطشى .

(٢) روي في : ص م ت د (عهدناك) . أحرى : أجدر .

(٣) روي في ص م ت د (تظل لها) . ووقع في ش (نطل منها . . اذا ما علمت) محرفاً في عدة مواضع . وورد في : ل ن ق ش (وهت الأخرى) ولعله تحريف . وما أثبتناه أقوم للمعنى . الوهدة : المكان المنخفض المطئمن .

(٤) سقط عجز البيت من : ش . وسقطت (ان) من ق .

(٥) وقع في ت (حين صافحت) محرفاً . وفي ق (فما لبثت من حين) محرفاً .

(٦) روي في : ل ن ق ش (عجبت لها) ولعله محرف . الطِرْف : الجواد . الأين : التعب .

(٧) وقع في ش (كأنه غدى) محرفاً . نقى المتن : يقصد ماء . جعدا : متغضنا . تمشى : أصله تتمشى . حسرى : تعبة عيية .

(٨) روي في ص م ت د (أغرى الصديق) . وروي في م ت د (أن تغرى) ووقع في ق (أغرى الامام) محرفاً .

(٩) الرزية : المصيبة .

٢٣٧ ـ وقالَ(*) أيضاً [يمدَحُ الأميرَ الحُسينَ بنَ سعيدٍ وكانَ له جارٍ عَليه فقَطَعَه](**) [من الكامل]:

١ آثارُ جُودِكَ في الخُطُوبِ تُؤثِّرُ ... وَجَميلُ بِشْرِك بالنَّجاحِ يُبَشِّرُ
٢ كانَ ابتَداؤكَ شِيمةً عَدَوِيَّةً ... تُنْبي عنِ الكَرَمِ التَّليدِ وتُخبِرُ
٣ وَصَنيعةً سَمِعَ المُلُوكُ بِفَضْلِها ... والجُودُ يُسمَعُ والصَّنائعُ تُشْهَرُ
٤ فَعَلامَ كَفَّ المَنْعُ مِنْكَ أنامِلِي ... وَسَماءُ كَفِّكَ بِالمَواهِبِ تُمْطِرُ ؟
٥ لِي مِنْ نَوالِكَ كُلَّ يَوْمٍ عَادَةٌ ... مَضَتِ اللَّيالِي دُونَها والأَشْهُرُ
٦ فابْسُطْ بِها بَاعاً يَطولُ إلى النَّدَى ... فَيضِيقُ باعُ الخَطْبِ فيهِ ويَقْصُرُ
٧ إنْ كانَ لِي أَمَلٌ سِواكَ أُعُدُّهُ ... فَكَفَرْتُ نِعْمَتَكَ الَّتِي لا تُكْفَرُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط .
(* *) كذا في ل ن ش . وروي في ق (وله أيضاً رحمه الله تعالى) والزيادة في : ص م ت د .
لعله قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩هـ .
الأمير الحسين بن سعيد بن حمدان لعله أخو حرب بن سعيد بن حمدان وأخو أبي فراس الحمداني الشاعر .
(٢) وقع في : ل ن ق ش (تثنى عن الكرم) محرفاً . تنبى : أصله تنبىء وخفف بحذف الهمزة . وروي في : ن ش (شيمة مخبورة) .
(٥) روي في : ص م ت د (كل شهر عادة) . ووقع في ق (كل يوم عاقة) محرفاً .
(٦) روي في ق (فيه فيقصر) . الباع : طول الذراعين .
(٧) روي في : ص م ت د (فكفرت أنعمكَ التي لا تكفر) .

٢٣٨ ـ وقال(*) يُعاتِبُ صَديقاً له وقدْ أَسَرَّ إليه حَدِيثاً فأذاعَهُ(**) [من البسيط]:

١ لِسانُكَ السَّيفُ لا يَخْفَىٰ لهُ أثَرُ ... وأَنْتَ كالصِّلِّ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ
٢ سِرِّي إليكَ كأسْرارِ الزُّجاجَةِ لا ... يَخْفَىٰ على العَيْنِ مِنْها الصَّفْوُ والكَدَرُ
٣ فاحْذَرْ مِنَ الشِّعْرِ كسْراً لا انْجِبارَ له ... فَلِلزُّجاجَةِ كَسْرٌ لَيْسَ يَنْجَبِرُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د وسقطت من : ب ط . ورويت في اليتيمة ٢/١٦٧ وفي ثمار القلوب ص ٥٤٤ وروي منها بيتان في التذكرة الحمدونية ٣/ لوحة ١٠٨ و . وفي اللطائف والظرائف (بيتان) ص ٨٣ .

(**) كذا في : ل ن ش ق . وسقطت كلمة (فاذاعه) من ش . وروي في : ص م ت د (وقال في رجل أذاع له سراً) .

(١) ورد في : ل ن ق ش (لا يبقى . . . يذر) ولعله تحريف . وروي في اليتيمة ٢/١٦٧ (لا تبقي ولا تذر) وفي ثمار القلوب ص ٥٤٤ (لا تبقى ولا تذر) .

(٢) كذا في : ل ن ق ش . وروي في : ص م ت د (سر لديك) . وروي في اليتيمة ٢/١٦٧ وفي ثمار القلوب ص ٥٥٤ من دون اختلاف . وفي التذكرة الحمدونية ٣/ لوحة ١٠٨ و (سرى لديك) . وفي اللطائف ص ٨٣ (سرى لديك) . وفي ط اليتيمة ١٩٣٤ : ٢/١٥٠ (سرى لديك) .

(٣) روي في : م ت د (لا جبار له) وفي : ص (لا جبور) ووقع فيها (كسري) محرفاً روي في اليتيمة ٢/١٦٧ وفي التذكرة (٣/ لوحة ١٠٨ و) من دون اختلاف . وروي في اللطائف ص ٨٣ وثمار القلوب ص ٥٤٤ (فاحذر من السر كسرا لا انجبار له) . الانجبار : الالتئام .

٢٣٩ ـ وقال(*) في صِفَةِ الوَرْدِ(**) [من البسيط]:

١ هَاتِ الّتي هِيَ يَوْمَ البَعْثِ أوزارُ   كالنَّارِ في الحُسْنِ عُقبَىٰ شُرْبِها النَّارُ
٢ أَمَا تَرَىٰ الوَرْدَ قدْ بَاحَ الرَّبيعُ بِهِ   منْ بَعْـدِ ما مَـرَّ حَوْلٌ وهـوَ إضْمـارُ
٣ وكانَ في خِلَعٍ خُضْرٍ فَقَدْ خُلِعَتْ   إلّا عُـرَىً أُغْفِـلَتْ مِـنْـهَـا وأَزْرَارُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب وسقط منها بيتان من ش . وروي منها بيت واحد في اليتيمة ١٣٧/٢ . وروي بيتان في خاص الخاص ص ١٢٢ . وبيتان في الايجاز والاعجاز ص ٧٧ .
وبيتان في ديوان المعاني ٢٧/٢ وبيتان في حلبة الكميت ص ٢٣٩ . ورويت كلها في كتابه المحب والمحبوب ورقة (١٩٨ و) .

(* *) كذا في : ل ن ق ش . وروي في : ص م ت د (وقال يصف الورد) وفي : ط (وقال أيضاً) .

(١) كذا في النسخ والمحب والمحبوب وروي في : ط واليتيمة ١٣٧/٢ (يوم الحشر) وكذلك في خاص الخاص ص ١٢٢ والايجاز والاعجاز ص ٧٧ . واليتيمة ١١٦/٤ . الشَرْب : جماعة الشاربين .

(٢) روي في خاص الخاص ص ١٢٢ والايجاز والاعجاز ص ٧٧ (من بعدما كان حولا وهو اضمار) . وفي حلبة الكميت ص ٢٣٩ وديوان المعاني ٢٧/٢ والمحب والمحبوب من دون احتلاف .

(٣) روي فقط هذا البيت في ش والبيتان السابقان له سقطا . وروي في ط
(في حلل خضر فقد خلعت   الا عرى حللت منها وازرار)
وروي في: ص م ت د (أغفلت منه) .
عرى : جمع عروة أراد عروة القميص . وفي ديوان المعاني ٢٧/٢ (وكان في حلل خضر وقد خلعت) . وفي حلبة كميت ص ٢٣٩ (وكان في خلع خضر وقد خلعت بلا عرى قفلت عنه وازرار) وفي المحب والمحبوب (وكان . . عاد عطلاً وحطت منه أوزارُ) .

٢٤٠ ـ وقالَ(*) وكَتَبَ بِها إلى صَديقٍ له وقدْ أَهْدَى إليهِ نِعَالا وشِراكاً وقواريرَ ماءِ وَرْدٍ(**) [من الرجز]:

١ أَقْرَرْتُ في شُكْرِكَ بالتَّقْصِيرِ ... إذْ زِدْتَ في البِرِّ على التَّكْثِيرِ
٢ وَجاءَنِي مِنْ سَيْبِكَ الغَزِيرِ ... مَراكِبٌ مُخْطَفَةُ الخُصُورِ
٣ مُسْوَدَّةُ الأَعْجازِ والصُّدُورِ ... [سُودٌ عَلَيْها رَوْنَقُ الذُّكُورِ]
٤ كأَنَّما قُدَّتْ مِنَ الدَّيْجُورِ ... ومِنْ نَفِيسِ الأَدَمِ المَبْشُورِ
٥ كُلُّ غَرِيبِ الحُسْنِ مُسْتَنِيرِ ... أَخْضَرَ مِثْلِ الشَّارِبِ المَطْرُورُ
٦ ذِي شَمْسَةٍ مَغْمُوسَةٍ في النُّورِ ... كَصَفْحَةِ الدِّينارِ ذِي السُّطُورِ
٧ وَمُخْطَفاتٍ كالعَذارَى الحُورِ ... مُشَهَّراتُ القُمْصِ كالمَنْثُورِ
٨ كُلُّ فَتاةٍ نَشَأَتْ بِجُورِ ... تَخْتالُ في دُوَّاجِها القَصِيرِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . وروي منها في ثمار القلوب ص ٤٢٧ (٤) أبيات . وفي لطائف المعارف ص ١٧٨ ـ ١٧٩ (٦) ستة أبيات وروي منها (٣) أبيات في كتابه المحب والمحبوب ورقة (١٤٠ ظ) من دون نسبة وهي آخر حرف الراء في كل من : ل ق .

(**) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ق (وقال كاتباً بها) وسقطت منها كلمة (له) . وروي في ن ش (نعالاً وشركاً) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د (وقال في صديق له اهدى اليه نعالاً وقوارير ماء ورد) وفي : ص (ما ورد) . والشراك : ما يُشرَّك به النعال ويشَدّ .

(١) وقع في ل ق (على التكبير) محرفاً .

(٢) سيبك : عطائك . وفي ش (مراكب محفظة الخضور) محرفاً في موضعين .

(٣) سقط عجز البيت من : ل ن ق ش . وروي في : ص م ت د .

(٤) الادم : الجلد . المبشور : الذي أخذت بشرته .

(٦) كذا في : ل ن ق ش ، وروي في ص م ت د (ذي سمة مغموسة) .
الشمسة : نوع من القلائد وجمعها شُمُس .

(٧) كذا في ل ن ق ش ص . وروي في : م ت د (مشمرات القمص) . روي في ثمار القلوب ص ٤٢٧ (مهندمات كالعذارى الحور منهدات القمص كالبلور) وفي لطائف المعارف ص ١٧٨ والمحب والمحبوب (ومخطفات . . مشمرات القمص كالمنثور) مشهرات : واضحات .

(٨) وقع في : م ت د (دوجها) محرفاً . جور : اسم المدينة التي جلبت منها هذه القوارير . دواج : نوع من الألبسة . روي في ثمار القلوب ص ٤٢٧ . وفي لطائف المعارف ص ١٧٨ والمحب والمحبوب من دون اختلاف .

٩ حَـاسِـرَةٌ عَـنْ أَرَجٍ حَـبِـيـرِ   مِـثْـلِ نَـسِـيمِ الـزَّهَـرِ الـمَـمْـطُورِ
١٠ [تَبْـرُدُ مِنْـهُ غُلَلُ الصُّـدُورِ]   أَشْهىٰ مِنَ الـوَصْـلِ إلى المَهْجُـورِ

* * *

(٩) روي في ثمار القلوب ص ٤٢٧ (حاسرة عن أرج العبير) . وفي لطائف المعارف ص ١٧٨ والمحب والمحبوب (مثل نسيم الارج الممطور) . حسير : مكشوف .

(١٠) سقط صدر هذا البيت من ل ن ق ش . وروي فيها (أشهى الى الوصل من المهجور) ولعله محرف . ووقع في : م ت د (علل الصدور) محرفاً وأثبتنا ما في : ص روي عجز البيت في ثمار القلوب ص ٢٤٧ من دون اختلاف . وكذلك في لطائف المعارف ص ١٧٩ من دون اختلاف . الغلل : جمع غلة وهي حرارة العطش .

٢٤١ - وقال(*) في وَصْفِ الدَّوالِيبِ والنّواعيرِ(**) [من السريع]:

١ وَنـعَّـرَتْ بـالـمـاءِ نـاعُـورَةٌ حَـنِـيـنُـهـا كـالـبَـرْبَطِ الـنّـاعِـرِ
٢ وَتَـارَةً تَـحْـسِـبُـهـا قَـيْـنَـةً تُـرَدِّدُ الـلَّـحْـنَ عـلى زامِـرِ
٣ كـأنَّـمـا كِـيـزانُـهـا أَنْـجُـمٌ دَائِـرَةٌ فـي فَـلَـكٍ دائِـرِ

* * *

(*) انفردت النسخة : ب برواية هذه المقطوعة . وسقطت من نسخ الديوان المخطوطة الأخرى . رويت في يتيمة الدهر ١/٤٢٦ - ٤٢٧ لشاعر اسمه سليمان بن حسان النصيبي .

(* *) كذا في النسخة .

(١) نعرت : صوتت . ناعورة : آلة تصنع لجلب الماء من النهر

البربط : العود فارسي معرب أصله (البربت) . وفي اليتيمة (كم نعرت بالحي) .

(٢) وفي اليتيمة : (فتارة . . . تردد الزمر على الزامر) قينة : مغنية . الزامر: الذي ينفخ في العود .

(٣) وروي بيت آخر في اليتيمة قبل هذا البيت وهو :

وتـارة ثـكـلـى جـرى دمـعـهـا فـي مـسـتـهـلٍّ واكـف مـاطـرِ

٢٤٢ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا نَصْرٍ بنَ سَنيدا كاتبَ أبي المُرجَّىٰ(**) [من الطويل]:

١ نَوالُ أَبي نَصْرٍ علىٰ الدَّهْرِ نَاصِرُ ... وَفَتْ لِي بِـهِ الأَيَّـامُ وهْـيَ غَـوادِرُ
٢ نَـظَمنا لـه دُرَّ الكَـلامِ وإنَّمـا ... يُنـظَّمُ في الأَشْعـارِ مـا هـوَ نَاثِرُ نَـاثِـرُ
٣ أغرُّ إذا ما الحَـادِثَاتُ تَنكَّرَتْ ... تَبلَّجَ لـي مَعْـرُوفُـه وهـوَ سَـافِـرُ
٤ وهلْ يَتعدَّىٰ الحَادِثُ النُّكْرُ أَمرَهُ ... وفِـي كَـفِّـهِ لـلدَّهْـرِ نـاهٍ وآمِـرُ
٥ من الرُّقْشِ أَعلاهُ سِنَانٌ مُذَرَّبُ ... وأَسفَلُه عَـضْبُ الـغِـرارَيْـنِ بـاتِـرُ
٦ ولَمْ أَرَ سَيفاً يَرتَدِي الوَشْيَ قَبْلَهُ ... وتُنثَـرُ عنـدَ الهَـزِّ مِنْـهُ الجَـواهِـرُ
٧ فلا راكِباً في ظُلْمةِ اللَّيلِ سَائِراً ... مَطيَّتُـهُ بَحْـرٌ مِنَ الخَـوْفِ زَاخِـرُ
٨ ولا مُفْرَداً يَثْنِي الكَتائِبَ بأْسُهُ ... وَيَـرتَـاعُ مِنْـهُ دَارِعٌ وهْـوَ حَـاسِـرُ
٩ يُرِيكَ العَطَايا والمَنَايا إذا جَرَىٰ ... لـوامِعَ في الـوَشْيِ الّذِي هـوَ نَاشِـرُ
١٠ ولَمَّـا أَتَتْنِي منْ يَدَيْـكَ صَنِيعةٌ ... شَكَـرتُـكَ إنِّي للصَّنَـائِعِ شَـاكِـرُ
١١ وأَحْسَنُ مَنْ يَجْزِي على الحَمْدِ كاتِبٌ ... يُسَـربِلُه وَشْيَ الفَصَاحَـةِ شَـاعِـرُ
١٢ يَمُتُّ إليكُمْ بـالقَـرَابَـةِ إنَّنـا ... عَشَـائِرُ قُـرْبَىٰ حِيْنَ تَنْـأَىٰ العَشائِـرُ
١٣ أَبونا أبو اللَّفْظِ البَدِيـعِ عُطَارِدٌ ... تَجِيشُ لـه بـالمُعْجِـزَاتِ الخَـواطِـرُ
١٤ تُفرِّقُنا الأَنسابُ في كُلِّ مَجْمَعٍ ... وَتَـجْـمَـعُـنَـا الآدابُ وهـيَ أَوَاصِـرُ
١٥ أَرَىٰ حَاجَتِي لم يَنْأَ عَنْهَا أوائِلٌ ... فَكيـفَ نَـأىٰ عَنْـهـا عَليَّ الأَواخِـرُ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ وهي : ل ب ن ق ش ط .

(* *) كذا في النسخ الأربع قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٥) الرقش : من الحيات فيها بياض وسواد . مذرب : حاد .

(٦) وقع في : م د (وينشر عنه الهز) محرفاً . وفي : ص (وينثر عنه) محرفاً .

(١٣) عطارد : من النجم الخنس تتبرك به الشعراء .

(١٤) وقع في ص م د (وهي أقاصر) محرفاً وأثبتنا ما في (ت) بعد أن صححت في الحاشية .
الأواصر : جمع آصرة وهي القرابة والصلة .

(١٥) وقع في النسخ (لم ينأ منها .. فكيف نأى منها) محرفاً في الموضعين . وما أثبتناه الصحيح .

١٦ وما الذَّمُّ للأيّامِ ذَنْباً لأنَّه بأمْرِك يَجْرِي صَرْفُها المُتَواتِرُ
١٧ ولا أَظْلِمُ المِقْدَارَ في بُعْدِ حَاجَةٍ تَمَسُّكَ والأقلامُ فِيها المَقَادِرُ

* * *

٢٤٣ ـ وقال(*) يصِفُ المِغْزَلِ(**) [من الطويل]:

١ وأجـرَدَ يَـسْعَـىٰ لَيْـلَه وَنَهَـارَهُ وَفِـي وَسْـطِهِ عَـظْمٌ يُقَـوِّمُ سَـيْـرَهُ

٢ وما جَارَ فِيما سَارَ قُطْرَ قُلامَـةٍ وَلٰـكـنَّـهُ يَـشْـقَـىٰ ويَـسْتُـرُ غَـيْـرَهُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٢) كذا في النسخ (قطر) .

جار : مال .

٢٤٤ ـ وقال(*) يصِفُ اللّيمونَ(**) [من مجزوء الرمل]:

١ واصْطَبَحنَاهَا على نَهْـ ـرٍ بِصَفْوِ المَاءِ يَجْرِي
٢ ظَلَّلَتْه شَجَراتٌ عِطرُها أطْيَبُ عِطْرِ
٣ فَلَكٌ أنجُمُه اللَّيمُو فَمِنْ بِيضٍ وَخُضْرِ
٤ أكَرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ شَابَهَا تَلْوِيحُ تِبْرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط . ورويت في نهاية الارب ١١٦/١١ . وفي مباهج الفكر ج ٦/ لوحة (١٠٣ ـ ١٠٤) . وروي منها ثلاثة أبيات في حسن المحاضرة ٤٤٨/٢

(* *) كذا في النسخ م ت د . وفي : ص (يصف الليمو) .

(١) روي البيت في نهاية الارب ١١٦/١١ وفي المباهج لوحة (١٠٣) ج ٦.

(٢) روي البيت في نهاية الارب ١١٦/١١ وفي حسن المحاضرة من دون اختلاف وفي المباهج ج ٦ لوحة ١٠٣ (ظللتها شجرات) .

(٣) وفي نهاية الارب ١١٦/١١ وحسن المحاضرة (بيض وصفر) وكذلك في المباهج ٦/لوحة ١٠٤ . وصححت في ت (الليمون) والروايتان صحيحتاز ؛ لأنه قد تسقط النون من كلمة الليمون . وهي كلمة معربة .

(٤) روي في نهاية الارب ١١٦/١١ وفي المباهج ٦/ لوحة (١٠٤) وحسن المحاضرة من دون اختلاف . أكر : جمع أكرة وهي الكرة التي يلعب بها .
شابها : خالطها . تلويح : تغيير وتلميع .

٢٤٥ ـ وقال(*) يصِفُ السَّوسَنَ(**) [من الرجز]:

١ أُنظُرْ إلى السَّوسَنِ في نَبَاتِهِ فإنَّهُ نَبْتٌ عَجيبُ المَنْظَرِ
٢ كأنَّهُ مَلاعِقٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ خُطَّ فِيها نُقَطٌ مِنْ عَنْبَرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من ل ب ن ق ش ط . ورويت في نهاية الارب ٢٧٦/١١ . وقد قال مؤلف الكتاب ما نصه : (وقال الصنوبري ـ ويروى للرفاء في وصف السوسن) . ينظر ديوان الصنوبري ص ٤٨١ . ورويت في تحفة المجالس ونزهة المجالس من دون نسبة: ص ٢٢٥ وجعلها في السوسن الأصفر .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) روي في نهاية الارب ٢٧٦/١١ منبته وفي تحفة المجالس من دون آختلاف.

(٢) وقع في : ص م ت د (قد حط) وصححت في ت (خط) . روي في نهاية الارب ٢٧٦/١١ (كأنه ملاعق من ذهب قد خط فيها نقط من عنبر) وفي تحفة المجالس ص ٢٢٥ مثله .

٢٤٦ ـ وقالَ(*) في رَجُلٍ عَابَ شِعْرَهُ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ قُـلْ لابـنِ حَـرْبٍ قَـدْ جَنَيْـ ـتَ عَـلَيْـكَ حَـرْبـاً فـاصْـطَبِـرْ
٢ أنـتَ الّـذِي بِـسُـقُـوطِـهِ يُـدْعَـى أَبـوهُ أَبـا الـعِـبَـرْ
٣ لِـمَ عِبْتَ شِـعْـرِي وَهْـوَ أوْ ضَـاحٌ تَـبَـسَّـمُ أوْ غُـرَرْ؟
٤ أَحُـرِمْتَ نَشْـرَ الـعَـنْـبَـرِ الـ ـوَرْدِ الّـذي مِـنْـهُ انـتَـشَـرْ؟
٥ أمْ قَـدْ مُـنِـعْـتَ الـفِـكْـرَ فِـيـهِ كـمـا مُـنِـعْـتَ مِنَ الـنَّـظَرْ
٦ إنّـي لأَرْحَـمُ شَـاعِـراً حُـرِمَ الـبَـصِـيـرَةَ والـبَـصَـرْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .
(٢) وورد في : م ت د (أبوه أبو)
(٦) البصيرة : الحجة والاستبصار بالشيء .

٢٤٧ ـ وقالَ(*) يصِفُ شَمْعَةً(**) [من المنسرح]:

١ وَشَمْعَةٍ في يَدِ الغُلَامِ حَكَتْ عُـنْقَ ظَـليمٍ بِـغَيْـرِ مِـنْـقَـارِ
٢ تَبكِي إذا نارُ شَوْقِها اضطَرَمَتْ بِـدَمْـعِ تِـبْـرٍ مِنَ الأَسَىٰ جـارِي
٣ كـأَنَّـهـا نَخْـلَةٌ بِـلا سَعَفٍ تَـحْـمِـلُ أُتْـرُجَّـةً مِـنَ الـنَّـارِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(١) الظليم : ذكر النعام .

٢٤٨ ـ وقال(*) يُهنّيءُ ناصِرَ الدَّولةِ بالعيدِ الأَضْحَىٰ ، ويذكُرُ شَغَبَ الأَتْراكِ(**) [من الوافر]:

١ أعــادَ اللّهُ عِيـدَكَ بــالسُّــرُورِ وفـي الحَــالِ الـجَلِيـلةِ والـحُـبُــورِ
٢ ولا زَالتْ سُعُــودُكَ طـالِعــاتٍ بِـمـا تَـهْـوَاهُ مِـنْ عَيْشٍ نَـضِيـرِ
٣ دِفَـاعُ اللَّهِ عنـكَ أعمُّ فَضْــلاً وأحْلَىٰ في الـقُلُوبِ وفـي الصُّــدُورِ
٤ أنـاصِـرَ دَولَـةِ الإِسْـلامِ صَبْـراً فــإنَّ الـصَّـبْــرَ مـنْ عَــزْمِ الأُمُــورِ
٥ كَبَـا الأَعداءُ إذْ رامُـوكَ جَهْـلاً فَـقُـلْنـا لِـلجِـبـاهِ ولِـلـثُّـغُـورِ
٦ هُبُــوطٌ لا يُمكِّنُ مِنْ صُعُــودٍ ومَــوْتٌ لا يُـقَــرِّبُ مــنْ نُـشُــورِ
٧ مُنــانـا أنْ تُعمَّــرَ أَلْفَ عَــامٍ وتُصــرَفَ عَنْـكَ أحْــداثُ الـدُّهُــورِ
٨ وأنْ تَلْقَىٰ العِدَا في النَّحْرِ صَرْعَىٰ بِـحَــدِّ ظُـبـاكَ دَامِـيَــةَ الـنُّـحُــورِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من ل ب ن ق ش ط .
(* *) كذا في النسخ الأربع وسقطت لفظة (بالعيد) من : ص قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ
(٨) يقصد في النحر : في عيد النحر .

٢٤٩ ـ وقال(*) يصِفُ كانونَ نارٍ(**) [من المتقارب]:

١ كَأَنَّ تأجُّجَ كانُونِنَا ... تَكاثُفُ نَوْرٍ مِنَ العُصْفُرِ
٢ وأَحدَثَ إِخْمادُه زُرْقَةً ... تَأَجَّجُ في مُدْمَجٍ أَحْمَرِ
٣ كَبِركَةِ جَمْرٍ على صَاجِهَا ... بَقَايا تَفَتُّحِ لِيْنَوفَرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(١) وقع في م ت د (تكاثف محرفاً)
العصفر : صبغ الزعفران .
(٢) مدمج : ملفوف . متداخل بعضه في بعض .
(٣) وقع في النسخ (كبركة خمر) وأثبتنا ما هو أقوم للمعنى .
وكتب بعضهم في ت (على قونها) فوق كلمة (صَاجِهَا) .

٢٥٠ ـ وقال(*) يرْثِي [أَباهُ](**) [من مجزوء الكامل]:

١ هَلْ لِلْمَكَارِمِ مِنْ مُجِيرِ أَمْ هَلْ لأَحْمَدَ مِنْ نَصِيرِ؟
٢ أَنَّى ارتَقَتْ هِمَمُ الرَّدَىٰ مِنْهُ إلى القَمَرِ المُنِيرِ؟
٣ بَعْدَ ابْتِسَامِ شَمَائِلٍ كالنَّوْرِ في الغُصُنِ النَّضِيرِ
٤ يا رِمَّةً أَرِجَ الثَّرَىٰ مِنْ طِيبِها أَرِجَ العَبِيرِ
٥ لَوْ تَسْتَطِيعُ الأَرْضُ ما سَمَحَتْ بِها يَوْمَ النُّشُورِ
٦ نَظَرَتْ إِلَيْكَ المَكْرُمَا تُ فَلَمْ تَجِدْ لَكَ مِنْ نَظِيرِ
٧ فَغَدَتْ عَلَيْكَ حَواسِراً يَنْظُرْنَ مِنْ طَرْفٍ حَسِيرِ
٨ فاذْهَبْ علىٰ رَغْمِ العِدَا والبَأْسِ والحَسَبِ الخَطِيرِ
٩ فارَقْتَنِي وَتَرَكْتَنِي غَرَضاً لأَحْدَاثِ الدُّهُورِ
١٠ فَلَبِسْتُ أَثْوابَ الأَسَىٰ وخَلَعْتُ أَثْوابَ السُّرُورِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط .

(* *) الزيادة بين معقوفين من عندنا . ووقع في النسخ (وقال يرثى بعض بني عمه) وهو تحريف . لأن معنى الأبيات يدل على انه يرثي أباه .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٧) حواسرا : متلهفات . حسير : كليل .

٢٥١ ـ وقال(*) يصِفُ حَالَه(**) [من السريع]:

١ يُنْبِيكَ عَنْ صِحَّةِ أَخْبَارِي عُسْرِي من العِشْقِ وإيسارِي
٢ وَسُوقَةٌ أَفْضَلُهُمْ مُرْتَدٍ نَقْصاً فَفَخْرِي بينَهُمْ عَارِي
٣ وَكَانَتِ الإِبرةُ فيما مَضَى صَائِنَةً وَجْهِي وأَشْعَارِي
٤ فأَصْبَحَ الرِّزْقُ بِها ضَيِّقاً كأَنَّهُ مِنْ ثَقْبِها جَارِي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط .
ورويت في اليتيمة ٢/١١٧ وفي ارشاد الاريب ١١/١٨٣ ـ ١٨٤ وفي معاهد التنصيص ص ٤٧٧ . وروي البيتان الثالث والرابع في كل من النجوم الزاهرة ٤/٦٧ . وفي شذرات الذهب ٣/٧٤ . وفي وفيات الأعيان ١/٢٥٢ . وفي سير النبلاء مخطوط. القسم الثاني ج ١٠ ، ٢٠٠ لوحة ، وفي تاريخ ابن الوردي ١/٩٤ وفي عيون التواريخ ج ١٢/ ورقة ٣٢ . وفي التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة ١٤١ و . وروي بيتان (٢) في النسمة ١/٣٢١ .

(* *) كذا في النسخ الأربع .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) كذا في : ص م ت د . وروي في اليتيمة ٢/١١٧ (يكفيك من جملة أخباري يسري من الحب واعساري) . وروي هذا البيت في معاهد التنصيص ص ٤٧٧ وفي الارشاد ١١/١٨٣ كما في اليتيمة .
عسرى : ضيقي . الأيسار خلاف الاعسار .

(٢) كذا في ص م ت د . وفي اليتيمة ٢/١١٧ ومعاهد التنصيص ص ٤٧٧ وارشاد الاريب ١١/١٨٣ (في سوقة افضلهم مرتد نقصاً ففضلى بينهم عاري) . السوقة : العامة من الناس .

(٣) روي البيت في اليتيمة ٢/١١٧ ومعاهد التنصيص ص ٤٧٧ وفي الارشاد ١١/١٨٤ وفي عيون التواريخ ١٢/ ورقة ٣٢ ، وفي سير النبلاء القسم الثاني ج ١٠ لوحة (٢٠٠) وفي النجوم الزاهرة ص ٦٧ وفي شذرات الذهب ٣/٧٤ وفي وفيات الاعيان ١/٢٥٢ من دون اختلاف . وروي في تاريخ ابن الوردي ١/٩٤ وفي التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة ١٤١ و (قد كانت الابرة فيما مضى) .
روي في النسمة ١/٣٢١ من دون اختلاف .

(٤) روي في ص : (من نقبها) وروي البيت في المصادر المارة الذكر في البيت الثالث من دون اختلاف .

٢٥٢ ـ وقالَ(*) يدعُو فَوارِسَ بنَ جَعْفَرٍ القَطَّانَ ، ويصِفُ خَيْشا في دَارِهِ(**) [من مجزوء الرمل] :

١ خَيْرُ أوقاتِكَ في اللَّذاتِ أَوقاتُ البُكُورِ
٢ لَيْسَ يومٌ لمْ تقصِرْهُ اصْطِباحاً بِقَصِيرِ
٣ والظَّريفُ الحُرُّ عنْ إخوانِهِ غَيْرُ صَبورِ
٤ وَلَنا رَاحٌ خِلالَ الشَّرْبِ لا رَاحُ العَصِيرِ
٥ ذَاتُ لَوْنٍ ونسيمٍ خُلِقَا منْ وَرْدِ جُورِ
٦ وَسُقَاةٌ إنْ سَقَوْا حَيَّوْا بِرَيْحَانِ الصُّدُورِ
٧ وَعَدُوٌّ لكَ في القُرِّ صَدِيقٌ في الهَجِيرِ
٨ يَستَعِيرُ البَرْدَ والإشْرَاقَ منْ بَرْدِ الثُّغُورِ
٩ رَقَّ حتَّى كادَ يَفْنَىٰ بإشاراتِ المُشِيرِ
١٠ فاتَتِنَا تَلْقَ الّذي تَهْواهُ منْ عَيْشٍ نَضِيرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش ط .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(٧) عدو في القر : يعني الخيش .

٢٥٣ ـ وقال(*) يصِفُ اللَّيْنَوفَر(**) [من المنسرح]:

١ صُفْـرُ مَـدَارٍ تَضُمُّهـا شُـرَفٌ مُـفْتَضِـحٌ عِنْـدَ نَشْـرِهـا العِـطْرُ
٢ تَـحْمِـلُهـا خَـيـزُرانَـةٌ ذَبَـلَتْ ذُبـولَ صَـبٍّ أَذلَّـه الـهَـجْـرُ
٣ كـأَنَّـهـا إِذْ زَهَتْ بـأَلْسِنَـةٍ أَنْـطَقَـهـا لِلْمُـهَـيْـمِنِ الـذِّكْـرُ
٤ خَناجِـرٌ مِنْ خَنـاجِـرٍ نُـزِعتْ فَـهْيَ عـلىٰ المَـاءِ مِـنْ دَمٍ حُـمْـرُ

* * *

أو دتها لنسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت في مباهج الفكر ج ٦ لوحة (١٨٧) من دون نسبة . وروي منها البيتان الأول ، والثاني في نهاية الارب ج ١١/٢٢٣ .

(**) كذا في النسخ الأربع . وروي في المباهج لوحة ١٨٧ (وقال آخر في النيلوفر) وكذلك في نهاية الارب .

(١) وقع في النسخ : ص م ت د (مدار نصبها) محرفاً وما أثبتناه عن المباهج ونهاية الارب . وروي في نهاية الارب (صفر الدراري) وفي المباهج ٦/ لوحة ١٨٧ (صفر المداري) .

(٢) في النسخ . وروي في المباهج ١٨٧/٦ وفي نهاية الارب ٢٢٣/١١ (ذبول صب أذابه الهجر) . الخيزران : نوع من النبت .

(٣) كذا في النسخ . وروي في المباهج ١٨٧/٦ : (كأنها إذ أتت بالسنة . . انطقها للمهيمن الشكر) .

(٤) في :ص م ت د (خناجر من خناجر ترعت) محرفاً في موضعين ووقع في : ص م ت د (فهي من الماء من دمي حمر) ... في ت ، وهو تحريف وما أثبتناه عن المباهج ١٨٧/٦ . يروىٰ في نزهة الأنام ص ١٧٣ لشاعر اسمه (... موعي) .

٢٥٤ ـ وقال(*)(**) [من البسيط]:

١ يا رُبَّ مِقنَعَةٍ حَمْراءَ تَلْبَسُها سَوداءُ للَّيلِ منْ تَركيبِها قارُ

٢ تَلُوحُ في العِيدِ والأبصارُ تَرمُقُها كأنَّها فَحْمَةٌ في رَأْسِها نارُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا العنوان في النسخ الأربع .

(١) روي في : ص (في تركيبها) المِقنَعة : ما تقنّع به المرأة رأسها .

٢٥٥ ـ وقال(*) يصِفُ القَلَمَ(**) (من السريع)

١ أَخْـرَسُ يُنْبِيـْكَ بـإِطـراقِـهِ … عـنْ كُـلِّ مـا شِئْتَ مِـنَ الأمْـرِ
٢ يُـذْرِي على قِرْطَاسِـهِ دَمْعَـةً … تُبْـدِي لنـا السِّـرَّ ومـا تَـدْرِي
٣ كَعَـاشِقٍ أَخْـفَىٰ هَـواهُ وقَـدْ … نـمَّـتْ عـليْـهِ عَـبْـرةٌ تَـجْـرِي
٤ تُـبْصِـرُه فـي كُـلِّ أَحْـوالِـهِ … عُـريَـانَ يكْسُـو النَّـاسَ أوْ يُعْـرِي
٥ يُـرىٰ أَسِيـراً في دَواةٍ وقَـدْ … أَطْـلَقَ أَقْـوامـاً مِـنَ الأَسْـرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى ورويت في نهاية الارب ٢٦/٧ منسوبة للسرى الرفاء . وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في محاضرات الأدباء ص ٦٨ (لمحمد العلوي) . وفي زهر الآداب ٤٣٣/١ سبعة ابيات لمحمود الاصبهاني

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) إطراقه : اتجاهه إلى الأسفل . محاضرات الأدباء ص ٦٨ . نهاية الارب ج ٢٦/٧ .

(٢) كذا في النسخ ، وروي في نهاية الارب ٢٦/٧ (دمعه يبدي لنا السر وما يدري) . روي في محاضرات الأدباء ص ٦٨ وفيه (يبدي بها السر وما يدري) . ومثله في زهر الآداب.

(٣) روي في نهاية الارب ٢٦/٧ وفي محاضرات الأدباء ص ٦٨ وفيه (يخفى هواه) نمت : كشفت .

(٤) روي في نهاية الارب ٢٦/٧ .

(٥) روي في نهاية الارب ٢٦/٧ الدواة : المحبرة وهي قنينة صغيرة يوضع فيها الحبر .
روي بعد هذا البيت بيتان في زهر الآداب.

٢٥٦ ـ وقال(*) يصِفُ الوَرْدَ الأَبيضَ(**) [من الطويل]:

١ وَرَوْضٍ كَسَاهُ الغَيْثُ إِذْ جَادَ أَرضَه مَجَاسِدَ وَشْيٍ مِنْ بَهَارٍ ومَنْثُورِ
٢ بَدَا أَبيضُ الوَرْدِ الجَنيِّ كأَنَّما تَنَسَّمَ لِلنَاشِي بِمِسْكٍ وكافُورِ
٣ كأنَّ اصفِرَاراً مِنْهُ فَوْقَ ابيِضَاضِهِ بُرَادَةُ تِبْرٍ في مَداهِنِ بَلُّورِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت في مباهج الفكر ٦/ لوحة (١٧٤) وفي نهاية الارب ١٩٣/١١ وفي حسن المحاضرة ٤٠٦/٢ . وروي منها بيتان في حلبة الكميت ص ٢٠٩ . وبيتان في مطالع البدور ٩٦/١ .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) كذا في النسخ ، وروي في نهاية الارب والمباهج وحسن المحاضرة (إذ جاد دمعه) . وروي في المباهج ٦/ لوحة ١٧٤ (مجاسد دمع من بهار ومنثور) .

(٢) كذا في نهاية الارب والمباهج وحلبة الكميت ومطالع البدور وحسن المحاضرة . ووقع في النسخ (به أبيض . . . تبسم) وهو تحريف . ووقع في المباهج وحلبة الكميت والمطالع (تبسم) . وما أثبتناه عن نهاية الارب ١٩٣/١١ وحسن المحاضرة وفي نزهة الأنام ص ١١٤ (تنسمه الناشي) تنسم : تنفس . الناشي : المستنشق .

(٣) كذا في النسخ . وروي في نهاية الارب والمباهج وحلبة الكميت وحسن المحاضرة (كأن اصفرارا منه تحت ابيضاضه) . وفي المطالع (تحت بياضه) وفي نزهة الأنام ص ١١٥ (وسط أبيضاضه) مداهن : جمع مُدهن : النقرة أو الاناء الصغير .

٢٥٧ ـ وقال(*) يصِفُ جُنْدُبَةً(**) [من الطويل]:

١ وَجُنْـدُبَـةٍ تَمْشِي بِسـاقٍ كـأنَّـه على فَخِـذٍ كـالعُـودِ مِنشَـارُ عَـرعَـرِ
٢ مُكَتَّبَــةٌ تجلُو الجَنَـاحَ كـأنَّهـا عَــروسٌ تَجَلَّتْ في عِـطَافٍ مُعَنْبَــرِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت في نهاية الارب ١٠/١٥٤ .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
الجندبة : نوع من الجراد .
(١) كذا في : ص ووقع في : م ت د (منشار عر) محرفاً بنقص . وصححت في ت (عرعر) وروي في نهاية الارب ١٠/١٥٤ (بساق كأنها على فخذ) العرعر : شجر السرو .
(٢) كذا في النسخ . وروي في نهاية الارب ١٠/١٥٤ (ممسكة تجلو الجناح كأنها) . مكتبة : مخططة . عطاف : رداء .

٢٥٨ ـ وقالَ(*) يصِفُ النَّرْجِسَ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ هٰـذَا أَوانُ ثِـمـارِ لَـهـ ... وِكَ فـاجْـنِ بـالـكـأْسِ الـثِّـمَـارَا

٢ إنَّ الـصِّـغـارَ صَـغِـيـرةٌ ... فـاغْـشَ الـكَـبـائِـرَ والـكِـبَـارا

٣ سَـفَـرَتْ لنـا الـدُّنْـيـا وكَمْ ... أَلِـفَـتْ مَـحَـاسِـنُـهـا الـخِـمَـارا

٤ وَرَأيـتُ نَـرجِـسَـهـا عـلـىٰ ... لَـبّـاتِـهـا حَـلْـيـاً مُـعَـارا

٥ إنْ حَـلَّ حَـلَّ بـهِ الـسُّـرو ... رُ مُـخَـيِّـمـاً أوْ سَـارَ سَـارَا

٦ مـا كـانَ قَـبْـلَ كِـيـانِـهِ ... مَـرَضُ الـعُـيُـونِ لَـهَـا شِـعَـارا

٧ لٰـكـنَّـهُ أَزْرَىٰ بِـهـا ... فَـمَـرِضْـنَ ذُلًّا وانْـكِـسَـارَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٣) وقع في النسخ (ألفت) وهو تحريف وأثبتنا ما هو صحيح .

(٦) كذا في : ص . ووقع في : م ت د (قبل كأنه) محرفاً .

٢٥٩ ـ وقالَ(*) يصِفُ نَاراً(**) [من الكامل]:

١ يـا رُبَّ نَـائِيَـةٍ كـأَنَّ ضِـرامَهـا ... دَانٍ إِذا شِـمْـنَـاه بـالأَبْـصَـارِ

٢ خَفقَتْ كمَا خَفَقَتْ ذَوائِبُ رَايَةٍ ... حَـمـراءَ فـي لَـدْنِ الـذُّرَا خَـطَّارِ

٣ تَفْرِي مِنَ اللَّيلِ البَهيمِ سُرَادِقاً ... دُونَ الـنَّـواظِـرِ مُـغْـدِفَ الأَسـتـارِ

٤ عَبِثَتْ بها رِيحُ الصَّبا فَكَأَنَّها ... كَـفٌّ تُـشِـيـر بِـيـارَقٍ وَسِـوارِ

٥ يا حَبَّذا هيَ فِي سُرَادِقِ لَيْلِنا ... والـصُّبْـحُ يَـفْضَـحُ كـامِـنَ النُّـوَارِ

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ . ورويت في مباهج الفكر ١/ لوحة (١٢٧) .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) روي في المباهج ١/ لوحة (١٢٧) .

(٢) كذا في النسخ وروي في المباهج ١٢٧/١ (ذؤابة راية) . لدن الذرا : ناعم لين . خطار : مياد .

(٣) وقع في النسخ وكذلك في المباهج ١٢٧/١ (مغدق) محرفاً . مغدف الأستار : مرخىٰ الاستار . تفري : تشق .

(٤) اليارق : السوار العريض . وروي في المباهج ١٢٧ وفيه تحريف .

٢٦٠ - وقال(*) يصِفُ الشَّبَكَةَ(**) [من الرجز]:

١ يـا رُبَّ جِسْمٍ كُـلُّه نَـواظِـرُ ... بـآمُقٍ لَيْـسَـتْ لَـهـا مَحَـاجِـرُ

٢ تَسْتُرُ عنْكَ الشَّيءَ وهـوَ ظَاهِـرُ ... مَـحـبـوبـةٌ خِـلالَـهـا الـغَـوادِرُ

٣ إذا ارْتَـدَتْهـا اللُّجَجُ الـزَّواخِـرُ ... وَضَـمَّـهـا مِـثْـلُ الـمِـرَاةِ مـائِـرُ

٤ جَاءَتْ مِنَ الرِّزقِ بِهـا جَواهِـرُ ... صَـغَـائـرُ تُـومِضُ أَوْ كَـبـائِـرُ

٥ كـأَنَّهـا إذا انْتَحَـاهـا النَّـاظِـرُ ... مَـخَـازِنُ الـفِـضَّـةِ أوْ خَـنـاجِـرُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) كذا في النسخ . ولعله أراد جمع أمق العين وهو مؤقها .
وأصله (أأمق) ووزنه أفعل كأعين .

(٣) المِراة : المرآة . مائر : متحرك .

(٥) ورد في : ص (كأنه اذا) ولعلها تحريف انتحاها : وقف ناحية منها .

٢٦١ ـ وقال(*) (**) [من الوافر]:

١ وَنَــدْمـانٍ دَعَــوْتُ إلى العُقَـارِ   وَقَــدْ فَضَـحَ الــدُّجَـا ضَــوءُ النَّهـارِ
٢ فَقُلْتُ : أَلا تَقومُ إلى عَروسٍ   أَتَــتْ فــي حُــلَّةٍ مــنْ جُـلَّنـارِ
٣ فَقَـامَ وفي جَــوارِحِــه فُتُــورٌ   وفـي أَجـفـانِـهِ سِــنَـةُ الـخُـمَـارِ
٤ ومُـقْـلتُـه تُـخَبِّــرُ مَـنْ رَآهــا   بِـمــا سَــرَقتْـه مـنْ لَـونِ العُـقـارِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(٢) عروس : يقصد هنا الخمر .

٢٦٢ ـ وقال(*) يصِفُ دَسْتَنْبُويَة(**) [من مجزوء الرجز]:

١ يا حَبَّذَا تَحِيَّةً رُحْتُ بها مَسْرُورا
٢ إِذْ جَاءَني يَحْمِلُها ظَبْيٌ يُباهِي الحُورَا
٣ شَبَّهْتُها في كَفِّهِ وقَدْ كَسَاهَا نُورا
٤ مَخْزَنَةً مِنْ ذَهَبٍ . قَدْ مُلِئَتْ كَافُورا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وروي منها في نهاية الارب ج ١١ /٣٧ بيتان من دون نسبة . ثم رواها صاحب الكتاب ايضاً في ١١/١٨٢ للسري وجعلها في وصف أترجة . ورويت في مباهج الفكر ٦/ لوحة (١٦٨) . وروي منها بيتان في ديوان المعاني ج ٢ /٣٣ من دون نسبة .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) روي في ديوان المعاني ٢ /٣٣ وفي المباهج ٦/١٦٨ وفي نهاية الارب ١١ /٣٧ من دون اختلاف . وروي في نهاية الارب ١١/١٨٢ وفيه : (يا حبذا أترجة رحت بها مسرورا) .

(٢) روي في نهاية الارب ١١/١٨٢ من دون اختلاف وفي المباهج ٦/١٦٨ (إذ جاءني .. ظبي يحاكي الحورا) .

(٣) كذا في النسخ . وروي في نهاية الارب ١١/١٨٢ (وقد كساها النورا) ومثله في المباهج ٦/١٦٨ .

(٤) روي في نهاية الارب ١١/٣٧ ، ١١/١٨٢ . وفي ديوان المعاني ٢/٣٣ وفي المباهج من دون اختلاف .

٢٦٣ ـ وقال(*) يصِفُ الشَّقائِقَ(**) (من مجزوء الرمل)

١ نِلْ مِنَ الأَيَّامِ ثَارَا وانْتَصِرْ مِنْها انتِصَارا
٢ بِشَرَابٍ يُشْبِه التُّفَاحَ طِيباً واحْمِرَارا
٣ وشَقِيقٍ جَادَهُ الغَيْثُ رَوَاحاً وابتِكَارَا
٤ مِثْلَ ما أَفرغَ ساقِي الرَّاحِ أَقداحاً صِغَارا

* * *

(*) أوردتها النسخ: ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٣) الشقيق : زهر أحمر في وسطه سواد .

(٤) كذا في ص وسقطت (ما) من : م ت د وصححت في ت (أترع ساقي) .

٢٦٤ ـ وقال(*) يَستَهْدِي نَبيذاً مِنَ الشِّمْشَاطِيِّ(**) [من المتقارب]:

١ أَبـا حَسَنٍ إنَّ وَجْـهَ الـرَّبيعِ جَـميـلٌ يُـزَانُ بِـحُسْـنِ الـعُـقَـارِ
٢ فـإنَّ الـرَّبيـعَ نَهَـارُ السُّـرو رِ وَالـرَّاحُ شَـمْسٌ لِـذاكَ الـنَّـهـارِ
٣ وإنَّـكَ مَـشْـرِقُـها إنْ أَرَدْتَ وإنْ لمْ تُـرِدْ غَـرَبَتْ فـي اسْتِـتَـارِ
٤ فـأَجْـرِ إلـيَّ بِحَـارَ الـعُقَـارِ فَمِنْ فَيْضِ كَفَّـيْـكَ فَيْضُ الـبِحـارِ
٥ فَقَـدْ عَبّـأَ الهَمُّ لِي جَيْشَـهُ وَلَـيْسَ لَـهُ غَيـرُ جَيْشِ الـخُـمَـارِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من النسخ الاخرى . رويت في اليتيمة ٢/١٧٤ .
(* *) كذا في النسخ الأربع . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
(١) روي في اليتيمة ٢/١٧٤ من دون اختلاف .
(٢) روي في اليتيمة ٢/١٧٤ من دون اختلاف .
(٣) روي في اليتيمة ٢/١٧٤ من دون اختلاف .
(٤) كذا في اليتيمة (فاجر إلى بحار العقار) . وورد في النسخ (بجار العقار) ولعله تحريف وفي ت (فيض الجرار) .
(٥) روي في اليتيمة ٢/١٧٤ (وقد عبأ) . عبّأ . هيّأ .

٢٦٥ ـ وقال(*) (**) [من الطويل]:

١ خَلِيلَيَّ إنَّ الغَيْثَ أَوَّلُـه قَـطْرُ ... ونـارُ الهَوَى قـدْ صَارَ دُخَّـانَها جَمْـرُ
٢ فـلا تَعْذُلانِي إذْ هَـوِيْتُ فإنَّني ... هَـوِيْتُ رَجَاءً أَنْ يُسـاعِـدَنِي الـدَّهْـرُ
٣ فَلمّا أَبانَ الدَّهْرُ لي غَدْرَ أَهْلِهِ ... تَـولَّيتُ عَنهُمْ إذْ تَـدَاركَني الصَّبْـرُ
٤ فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ قدْ تَبيَّنَ غَدْرُه ... فَـرامَ اصطِبـاراً فـاستَقَـادَ لـه الصَّبْـرُ
٥ فَلَمْ يَكُ قَلْبي في الهَوَىٰ مِثْلَ قَلْبِه ... فَـلِلَّهِ حَـمْـدٌ دائِـمٌ ولَـه الـشُّـكْـرُ
٦ سَأَتْركُ مَنْ أهوىٰ بِما هوَ أَهْلُهُ ... ولـو كـانَ مَنْ أَهْـوَىٰ يُشـاكِلُه البَـدْرُ
٧ وأَصبُو إلى قَوْلِ الّذِي قدْ عَرفْتُما ... أَلا سَقِّني خَمْراً وقُلْ لي : هيَ الخَمْرُ
٨ أَلا سَقِّيـاني مِنْ سُلافَـةِ خَمْرةٍ ... يُجَـانِبُهـا المَخْمُـورُ والأَبلَهُ الغُمْـرُ
٩ مُصَفَّقَـةٍ كـأْسـاً كـأنَّ شُعَـاعَهـا ... تَـوَرُّدُ خَـدٍّ حِينَ يَبـدُو بِـهِ السُّكْـرُ
١٠ فإنْ كَسَّروها بالمِزَاجِ حَكَتْ لَنَا ... غَـلائِـلَ عُشَّاقٍ أَضَـرَّ بِهِمْ هَجْـرُ
١١ فلا خَيْرَ في القُرْبَىٰ إذا ما مَلِلْتَني ... ولا خَيْـرَ في نُعْمَىٰ يُقَـارِبُهـا كُفْـرُ

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ الأربع
(١) كذا في النسخ والبيت غير مستقيم نحوياً .
(٢) كذا في : ص وروي في م ت د (إن هويت) .
(٣) كذا في النسخ ـ ولعله (إذا تداركني الغدر) وعلى هذا يكون قد وقع ايطاء في القافية .
(٧) كذا في النسخ . يقصد في هذا البيت أبا نواس الشاعر العباسي الذي يقول (الا فاسقني خمراً وقل لي : هي الخمر) .
(٨) كذا في : ص وروي في م ت د (المحمود والأبله) السلافة : بقية الخمر في الكأس .

٢٦٦ ـ وقال(*) يمدَحُ الحُسينَ بنَ حَمدانَ(**) [من الكامل]:

١ عَنَّتْ تُحَاوِرُه بِطَرْفٍ أحْوَرِ ... يَوْمَ النَّوىٰ وَبِوردِ خَدٍّ أحْمَرِ
٢ ونِظَامِ ثَغْرٍ ما تَهلَّلَ وَشْيُهُ ... إلاّ بَكَىٰ خَجَلاً نِظَامَ الجَوْهَرِ
٣ يُهْدِي إليكَ نَسيمَه فَكَأنَّما ... شِيْبَتْ جَوانِبُه بِمِسْكٍ أذْفَرِ
٤ غُصُنٌ تَعَالىٰ في كَثِيبٍ أعْفَرٍ ... لَيْلٌ تَدَاحَىٰ في صَبَاحٍ مُسْفِرِ
٥ شَمْسٌ يَهُبُّ علىٰ القُلُوبِ إذا بَدَتْ ... عَنْ صَحْنِ وَجْنَتِها ، نَسيمُ العَنْبَرِ
٦ لم تجْتذبْ طَرْفاً شَمائِلُ طَرْفِه ... إلاّ ثَنَتْه حائِراً في المَحْجِرِ
٧ قَرَأَتْ عَليَّ بِزَفْرةٍ ألفاظَهَا ... آياتِ شَوْقٍ في حَشَاها مُضْمَرِ
٨ فكأنَّما نَظَرَتْ إليَّ بِنَاظِرِيْ ... وتَحَدَّثَتْ عنْ قَلبِيَ المُسْتَهْتِرِ
٩ خَلَعَتْ لواحِظُها على وَجَنَاتِها ... خِلَعَ الجَوانِحِ بالدُّموعِ الهُمَّرِ
١٠ وَتَسَاقَطَتْ في وَرْدِها فكأنَّها ... طَلٌّ تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدٍ أحْمَرِ
١١ وَصلَتْ ولا وقَدِيمِ حُرقَةِ هَجْرِها ... إلاّ استَلَذَّ الوَصْلَ ما لَمْ أهْجَرِ
١٢ عَطَفَتْ عَليَّ بِصَوْبِ ماءِ وِصالِها ... عَطْفَ الحُسينِ علىٰ رَجَاءِ المُقْتِرِ
١٣ مَلِكٌ أذلَّ الوَفدُ جُودَ يَمينِه ... حتَّى تَغوَّرَ في العَلاءِ الأكْبَرِ
١٤ تَحْكِي يمِيناه يَمِيني عابِدٍ ... وَيَقُولُ : إنْ لَمْ أحْكِهِ لَمْ أعْذَرِ
١٥ وَكَذا الفَتَىٰ إنْ لَمْ يُذَكِّرْ سَيْفَه ... وَفَعالَه بِصِلاتِهِ لَمْ يُذْكَرِ
١٦ شَغَلَتْ رَوَائِحُه العَجَاجَ وطِيبُها ... بينَ القَنَا عن طِيبِ رِيحِ المِجْمَرِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع . لعله الحسين بن سعيد بن حمدان .

(١) عنت : عرضت .

(٢) تهلل : تلألأ .

(٦) ورد في : ص (ظرفا . . ظرفه) .

(٨) ورد في : م ت د (بَنَاظِرٍ) ووقع في النسخ (وتحدثت على قلبي) محرفاً وما أثبتناه الصحيح .

(١١) كذا في النسخ . والبيت غير مستقيم لم نهتد اليه .

(١٢) المقتر : المفتقر .

١٧ لِقَرينه بينَ الصُّفُوفِ سَحَائِبٌ مَوصُولَةٌ بِسَحَابِ رِيحٍ صَرْصَرِ
١٨ يَلْقى العَدُوَّ بِسَيْفِهِ وجَبينِهِ ويقولُ لَيْسَ يَكُونُ مَا لَمْ يُقْدَرِ
١٩ تأبىٰ مَعَالِي مَجْدِهِ أنْ يَكْتَسِي دِرْعاً لِقِرْنٍ أَوْ يُرَىٰ في مِغْفَرِ
٢٠ أيُّ القُلُوبِ أزارَه سَطواتِهِ عنْ سَطْوةٍ مِنْهُ فلَمْ يَتَقَطَّرِ
٢١ أمْ أيُّ وَهْمٍ رامَ كُنْهَ صِفاتِهِ مُتَحَيِّراً فيهِ فَلَمْ يَتَحيَّرِ
٢٢ عَجِلُ الرِّماحِ إلى الأعادِي مِسْعَرٌ يَأْبىٰ سِوَىٰ طَعْنِ الشُّجاعِ المِسْعَرِ
٢٣ وإذا ارتَقى دَرَجَ العُلا قَالتْ له: أوفَيْتَ أقْصَىٰ المُرتَقَىٰ فَتَصَدَّرِ
٢٤ يَقِظٌ إذا اتَّقَدَتْ عَزائِمُ رأيِهِ أَخْمَدْنَ رَأْيَ الناكِبِ المُتَجَبِّرِ
٢٥ يا أيُّها الآمالُ أنتِ صَوائِبٌ هذا الحُسَيْنُ أبو الحُسينِ فأقصِري
٢٦ حُطِّي رِحَالَكِ بَيْنَ خَمْسِ يَمينِه فَلَقَدْ تَقُومُ مَقَامَ سَبْعَةِ أَبْحُرِ

* * *

---

(١٧) الريح الصرصر : الباردة .

(١٩) وقع في النسخ (رعدا لقرن) وهو تحريف . ووقع أيضاً (أو ترى) محرفاً .

(٢١) كنه صفاته : نهاية صفاته .

(٢٤) الناكب : المتجنب .

٢٦٧ ـ وقال(*) (**) [من الطويل]:

١ وَذِي غُنُجٍ يَرنُو بِمُقْلَةِ جُؤْذَرٍ مَتَى يَغْلُ فيهِ خَالِعُ العُذْرِ يُعْذَرِ

٢ له فَوْقَ وَرْدِ الخَدِّ خَالٌ كَأَنَّه إِذا احمَرَّ مِنْهُ الخَدُّ نُقْطَةُ عَنْبَرِ

* * *

*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ . ورويت في كتاب جامع التواريخ (نشوار المحاضرة) ٢٥٨/١ .

* *) كذا في النسخ الأربع .

١) وقع في النسخ (متى يغد) محرفاً وما أثبتناه الصحيح . وروي في جامع التواريخ ٢٥٨/١ (متى يعد) محرفاً . يغلو فيه : يبالغ فيه ويجاوز الحد .

٢) كذا في النسخ وروي في جامع التواريخ ٢٥٨/١ (إذا احمر ورد الخد نقطة عنبر) . الخال : الشامة .

٢٦٨ ـ وقال(*) يصِفُ القَلَمَ(**) [من مخلع البسيط]:

١ ذو قَلَمٍ عَزَّ جانِبَاهُ فَذَا نَعِيمٌ وذا بَوَارُ
٢ مُثَقَّفٌ كُلُّهُ سِنانٌ وَمُنْصُلٌ كُلُّه غِرَارُ
٣ يَفِيضُ في الطِّرْسِ منهُ بَحْرٌ تَمُدُّه السَّبعَةُ البِحَارُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى. وهي آخر ما جاء على قافية الراء في هذه النسخ .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(٢) مثقف : مبري ، مقوم .
(٣) ورد في النسخ (يمده) وأثبتنا ما هو أقوم .

٢٦٩ ـ وقال(*) في عِلَّةٍ اعتلَّها وَطَالتْ(**) [من مجزوء الرجز]:

١ مَتَىٰ يُقَالُ قَدْ دَنَا إِلَىٰ الضَّريحِ سَيْري
٢ قُصَّ جَنَاحُ قُصَّتي قَصَّ جَناحِ الطَّيْرِ
٣ وَيئِسَتْ حَلِيلتِي مَعذُورَةً مِنْ خَيْري
٤ وَوَسِعَتْ رَحْمَةُ ربِّي كُلَّ شَيءٍ غَيْري
٥ أظُنُّه عاقَبَنِي بِما جَنَاهُ أَيْرِي
٦ فما دُعائِي عِنْدَهُ إلّا نَهيقُ عَيْرِ

(*) انفردت النسخة (ط) برواية هذه المقطوعة . وقد سقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة .

(٦) العَيْر : الحمار الأهلي والوحشي .

٢٧٠ ـ وقالَ(*) يهجُو قوماً منْ أَهلِ حَلَب(**) [من المتقارب]:

١ رأَيْـتُ خِيـارَ بنِـي مُـسْـهِرٍ تُشـاكِـلُ فـي الـلُّؤمِ أَشْـرَارَهـا
٢ أطالُوا اللِّحَىٰ كيْ يَحُـوزوا بِها مُـرادَ الـنُّـفُـوسِ وأَوطـارَهـا
٣ وَحَفُّـوا الشَّـوارِبَ عنْ نُخْـرَةٍ تَـضَـرَّمُ إنْ يُـطفِئُـوا نـارَهـا
٤ وَكَـانـتْ سُتُـوراً علىٰ كُنْفِهِـمْ فَـلِمْ سَـلَبُـوا الـكُـنْـفَ أَسـتـارَهـا

* * *

(*) انفردت النسخة (ط) برواية هذه المقطوعة . وسقطت من النُسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخة . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ـ ٣٤٩ هـ .
(١) وفي النسخة : (في اللوم) .
(٣) النخرة : مقدم الأنف .
(٤) الكُنُف : جمع كنيف وهو الخلاء الساتِر للدار .

٢٧١ - [وقال(*)] منْ قصيدة(**) [من الكامل]:

١ قَمَرٌ هَجَرتُ الغُمْضَ لَيلةَ وصْلِه ... شَــوقــاً فكَيفَ أكــونُ لَيْلةَ هَجْــرِهِ
٢ فَحَمَلْتُ أثقلَ مَحمَلاً مِنْ رِدْفِه ... وفَـلَلْتُ أصعَـبَ قُـوَّةً من خَـصْــرِهِ
٣ وأغــارُ مِـنْ زُنَّــارِهِ وَصَليبِــه ... إذْ يَـحْـظَيَــانِ بِخَـصْــرِه وبِـنَـحْــرِهِ
٤ مَلِكٌ تـولَّىٰ اللَّهُ شُكْـرَ بَـلائِـهِ ... عِنــدِي فـإنّي عَــاجِــزٌ عن شُكْــرِهِ
٥ بِكَــلاءَةٍ في مُلْكِـهِ وَحِـرَاسَـةٍ ... فــي دِيـنِـهِ وزِيــادةٍ فــي عُــمْــرِهِ
٦ يَهَبُ الكَبيـرَ مُقَلّلاً منْ شَـأْنِـهِ ... كَــرَمــاً ومُحْتَـقِــراً جَــلالَــةَ قَــدْرِهِ
٧ ويَــظَلُّ يَـطوِيــهِ نِهـايَــةَ طَيِّـهِ ... والـسُّكْــرُ يَـنْشُــرُهُ نِـهــايَــةَ نَشْــرِهِ

(*) انفردت النسخة (ط) برواية هذه القصيدة . وسقطت من بقية النسخ .

(* *) روي في النسخة : (ومن قصيدة) والزيادة يقتضيها المقام .

(٢) وقع في النسخة (وضللت أصعب) محرفاً . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٥) الكلاءة : الحفظ والصيانة .

(٦) كذا في النسخة : ولعله (يهب الكثير) .

٢٧٢ ـ وله(*) سامَحَهُ اللَّهُ(**) [من الطويل]:

١ غَدَتْ حَالُنا تُثْني بِحُسْنِ صَنِيعِهِ ... وَهَلْ يَكْتُمُ الرَّوْضُ الثَّناءَ علىٰ القَطْرِ ؟

* * *

(*) انفردت النسخة (ط) برواية هذا البيت . وسقط من بقية النسخ الأخرى .
وبهذا البيت نصل الى آخر حرف الراء من الديوان .
(* *) كذا في النسخة .

حرف الزاي

٢٧٣ ـ وقال(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ المِلْحِيَّ(**) [من الخفيف]:

١ كَيْفَ يَخْشَىٰ المِلْحيُّ رِقَّةَ حَالٍ ... بَعْدَ أنْ فازَ مِنْ قَفَاهُ بكَنْزِ

٢ ولَهُ غُرفَةٌ يؤلِّفُ فِيها ... بَيْنَ تَيْسٍ مِنَ الرِّجَالِ وعَنْزِ

٣ صانَه عِرْضُه فَنَجَّاهُ مِنِّي ... إنَّ عِرْضَ الدَّنِي أمنَعُ حِرْزِ

٤ فإذا ما وَخزْتُه بِسِنَانِ الذَّمِّ لمْ يَمْتَعِضْ لِشِدَّةِ وخْزِي

٥ قَدْ لَعَمْرِي رَفَعْتُه بِهجائِي ... وآرتِفاعُ المَصْلُوبِ لَيْسَ بِعِزِّ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص ش م د ت . وسقطت من ط فقط .

(* *) كذا في الأصل و : ق وروي في ن ش (وقال أيضاً فيه) لأن هذه المقطوعة رويت بعد قصيدتين احداهما هائية والثانية ذالية في هاتين النسختين وفيها : (وقال يهجو ابن العصب الملحي ويذكر مناهدة اهل الريب في منزله وستره عليهم) . وروي في : ص م ت د (وقال) . وفي ب أوردها الناسخ مرتين في الورقة ١٥٦ وجه والورقة ١٨١ ظ واخطأ في العنوان الأول ، أما العنوان الثاني فافتتحه : (وقال يهجو ابن الملحي) بسقوط (العصب) قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(١) سقط كلمة (الملحي) من ش .

(٣) وقع في : م ت د (صافه . . ان عرض الذي) محرفاً في موضعين . وفي الديوان كتبت (ان عرض الملحي) من الناشر . الحرز : الموضع الحصين . الدني : مخفف الدنىء .

(٤) روي هذا البيت في كل من : ص م ت د خامس بيت في الترتيب ولعله من سهو الناسخ .

٢٧٤ ـ وقال(*) يصِفُ دُولابا(**)[من البسيط]:

١ وَمُستَدِيرٍ بلا قُطْبٍ يَدورُ بِهِ ... ولا لَهُ وَتِدٌ في الأَرْضِ مَركُوزُ
٢ كأنَّه فَلَكٌ تنقَضُّ أنجُمُهُ ... إذا تَصوَّبَ مِنْ كِيزانِهِ كُوزُ

* * *

(*) أوردتها النسخ :،ص م ت د وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(٢) كذا في : ص ووقع في النسخ : م ت د (كأنه فاك) وصححت في ت (فلك) .

٢٧٥ ـ وقال(*) ينعَتُ البازِيَ(**) [من الرَّجز]:

١ لمَّا أجدَّ اللَّيْلُ في انْحِيازِهِ ... وَلاَحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِنْ أعجَازِهِ
٢ دَعَوْتُ سَعْداً فأتَى بِبَازِهِ ... تَحْمِلُ يُسْرَاهُ على قُفَّازِهِ
٣ ضَامِنَ زَادٍ جَدَّ في إحرَازِهِ ... نَدْباً هَوَانُ الطَّيْرِ في إعْزَازِهِ
٤ أقرَانُه تَنْكُلُ عنْ بِرازِهِ ... يُبادِرُ الفُرصَةَ فِي آنتِهَازِهِ
٥ كأنَّما رَاحَ إلى بَزَّازِهِ ... فابْتَزَّهُ المَوْشِيَّ مِنْ طِرَازِهِ
٦ فَصَادَ قَبْلَ الشَّدِّ في اجْتِيَازِهِ ... خَمسينَ حُزْناهُنَّ باحتِيَازِهِ
٧ ما أسلَفَ البِرَّ فَلَمْ يُجَازِهِ ... ولا خَلاَ في الوَعْدِ مِنْ إنْجَازِهِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت لكشاجم في ديوانه . المخطوط المحقق ص ٢٣٢ ورويت لكشاجم أيضاً في كتاب البيزرة ص ١٧٢ . وفي كتابه المصائد والمطارد ص ٦٩ ـ ٧٠ . وقد أثبتها المحقق من هذين المصدرين ولم ترد في النسخ الخطية للديوان. ينظر ديوان كشاجم تحقيق خيرية محفوظ ص ٢٧٧ .

(١) كذا في النسخ . وفي الديوان المحقق المخطوط والمصايد ص ٦٩ (الصبح في اعجازه) .

(٢) القفاز : شيء يعمل لليدين يحشى بقطن .

(٣) كذا في النسخ وفي المصايد ص ٦٩ (ندبا هوات) وهو خطأ مطبعي .

(٥) وقع في النسخ (الى برازه) محرفاً وأثبتنا ما في الديوان المحقق والمصادر الأخرى . ابتزه : سلبه .

(٦) كذا في النسخ . وفي الديوان المحقق ص ٢٣٢ والمصايد ص ٧٠ (في احتيازه خمسين) ولعلها من أخطاء المحقق . ووقع في النسخ (حرناهن) من دون اعجام وأثبتنا الصحيح .

٢٧٦ ـ وقال(*) عَفا اللّٰهُ عنه(**) [من مجزوء الرجز]:

١ مـالَ كَـغُـصْـنِ بـانَـةٍ يَـزِيـنُـهـا اهـتِـزازُهَـا

٢ فـي وَجْـهِـهِ دِيـبـاجَـةٌ عـارِضُـهُ طِـرازُهَـا

(*) أوردتها النسخة : ط وانفردت بروايتها . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة .

(١) وقع في النسخة (قال كغصن) وهو تحريف واضح . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

حرف السين

٢٧٧ ـ وقالَ(*) يصِفُ قِثّاءةً [ولَقَدْ أجادَ فِيها إلى الغَايةِ](**)

[مـن المتقـارب]:

١	وَعَقفـاءَ مِثْلِ هِـلاَلِ السَّمَا	وَلٰـكنَّـهـا لـبِـسَـتْ سُـنْـدُسَـا
٢	عِـراقيَّـةٍ لم يَـذُبْ جِسْمُـهـا	هُـزَالاً ولـمْ تَـجْسُ فِيمـا جَسَـا
٣	زَبـرجَـدَةٌ حَسُنَـتْ مَنْـظَراً	وَكَـافـورةٌ بَـرَدَتْ مَـلْمَـسَـا
٤	علىٰ رأسِهـا زَهْـرةٌ غَضَّـةٌ	كَـنجْـمِ الـظَّلامِ إذا عَسْـعَسَـا
٥	حَبَـانـا بِهـا مَغْـرِسٌ طَيِّـبٌ	مِـنَ الأَرْضِ أَكْـرِمْ بِـهِ مَغْـرِسَـا
٦	لَهـا أَخَـواتٌ لِـطَافُ القُـدُودِ	إذا مـا تَـبـرَّجْنَ خُـضْـرُ الـكُسَـا
٧	مُحجَّبَـةٌ عنْ نَـسيمِ النَّهـارِ	وبـارِزَةٌ لِـنَـسِـيـمِ الـمَـسَـا
٨	تَقـوَّسُ في حِينِ مِيـلادِهَـا	ولـمْ أرَ ذا صِـغَـرٍ قُـوِّسَـا
٩	يَـطُولُ اللِّسـانُ بـإِطْـرائِهـا	ويُـصْـبِـحُ عـنْ ذَمِّهـا أَخْـرَسَـا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (٣) ثلاثة أبيات فقط . ورويت كلها في نهاية الارب ١١ / ٣٩ . وفي مباهج الفكر ٦/ لوحة (٦٠) من دون اختلاف . ورويت في نزهة الانام للصنوبري خطأ ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ . وروي منها في كتاب حلبة الكميت (٣) ثلاثة أبيات ص ٢٢٦ لعله قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(* *) كذا في الأصل و : ص ق ن ش ط . الزيادة في ق . وروي في ب م ت د (وقال يصف قثاء) .

(١) كذا في : ل ب ش ط . وروي في ص ن ق م ت د (هلال السماء) وفي الحلبة (هلال الدجا) . روي في نزهة الأنام (وقثاءة .. السماء) .

(٢) روي في نزهة الأنام (تحس ... حسا) تجسو : تيبس .

(٣) روي هذا البيت في حلبة الكيمت ص ٢٢٦ .

(٤) عسعسا : أتى ودخل .

(٦) سقط هذا البيت من : ب .

(٧) ري في ص م ت رد (محجبة عن شموس النهار) ومثله في نزهة الأنام .

(٨) وقع في ب (تقود في) محرفاً . وروي في حلبة الكميت ص ٢٢٦ (تقوس من حين) .

(٩) روي في : ط البيت الأول والثالث والثامن . وسقطت بقية الأبيات منها .

٢٧٨ ـ وقال(*) في رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ(**) [من السريع]:

١ قدْ تَرَكَتْ عِرْسُ أبي جَعْفَرٍ فُؤادَهُ في الحُبِّ مَخْلُوسَا
٢ وآثرتْ فَيْشَةَ مُوسَىٰ لِمَا غَادَرَه مِنْ بَظْرِها المُوسَىٰ
٣ فَأَطْلَقَتْ فِيها وفي بَعْلِها كُلَّ لِسانٍ كَانَ مَحْبوسَا
٤ وكَانَ إنْساناً فلمَّا عَلَتْ قُرُونُه أَصْبَحَ جَامُوسَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط .

(* *) كذا في الأصل و : ق . وروي في ن ش (وقال فيه أيضاً) لأنه سبق ان هجاه بمقطوعة رُويت قبلها في هاتين النسختين وجاء فيها (وقال في رجل من اهل الشام) كالعنوان اعلاه . وروي في : ص م ت د (وقال يهجو رجلاً من الشام) قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) مخلوس : مسلوب .

(٢) كذا في : ص م ت د (بظرها) ووقع في الأصل و ق (موسى بها غادره من نظرة موسى) محرفاً في عدة مواضع . ووقع في ن ش (نظرها الموسى) محرفاً . الفيشة : رأس الذكر .

(٤) سقط هذا البيت من : ص م ت د .

٢٧٩ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من الطويل]:

١ مَحَلُّكَ مِنْ وَصْلِ الأَحِبَّةِ آنِسُ ... وغُصْنُكَ مِنْ مَاءِ الشَّبيبةِ مائِسُ
٢ تَمتَّعْ مِنَ اللَّذَّاتِ قَبْلَ نَفَادِها ... وبادِرْ فإنَّا لِلخُطوبِ فَرائِسُ
٣ أَلَا حَبَّذا المَرْجُ العَلِيلُ نَسِيمُهُ ... إذا نَبَّهَتْنِي لِلصَّبوحِ النَّواقِسُ
٤ ومالَتْ غُصُونٌ طَوَّقَتْها مَناطِقٌ ... ولاحَتْ شُمُوسٌ تَوَّجَتْها حَنادِسُ
٥ ودَارَتْ على النَّدْمانِ من خَمْرِ بابلٍ ... عَرُوسٌ تَردَّتْ بالصِّبا وَهْيَ عانِسُ
٦ أَلَمْ تَرَنِي في اللَّهْوِ أَجْرَرْتُ مِقْودِي ... فأَضْحَكْتُ أَيّامِي وَهُنَّ عَوابِسُ
٧ ولَمْ أَعبَ بالوَعْدِ الَّذي وعَدَ الوَرَى ... فَمنْ كانَ يرجُوه فإنِّيَ آيِسُ

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعها وسقطت من ط فقط. وروي البيت الرابع منها فقط في ديوان المعاني ج ٢٤٦/١ وعجز البيت الثاني في المحاضرات ٤١٥/١ .

(* *) كذا في : ل ب ن ش ق . وفي ص م ت د (وقال) .

(٢) روي في ق (فبادر) ولعله من تبديل الناسخ . روي العجز في محاضرات الأدباء ٤١٥/١ من دون اختلاف .

(٣) وقع في ش (المزج) .

(٤) روي في : ص م ت د (زينتها مناطق) .

(٥) روي في : ص م ت د (عروس حوت حسن الصبا وهي عانس) .

(٦) كذا في ص م ت د ووقع في ل ق (أيامي وهي عرائس) محرفاً . وروي صدره في ص م ت د (ألم ترني أجررت في اللهو مقودي) . وفي ن ب ش (وهن عرائس) محرفاً في اللفظة الثانية .

٢٨٠ ـ وقال(*) يرثي أباه(**) [من مجزوء الكامل]:

١ كَرُّ الخُطُوبِ علىٰ الفَوارِسْ وَطِلابُها الصَّيْدُ الأَشَاوِسْ
٢ والدَّهرُ يَطْرُقُ بالفَوَا دِحِ أَوْ يُصَبِّحُ بالدَّهَارِسْ
٣ غَازٍ يُظَفَّرُ بالنُّفُو سِ وبالذَّخِيراتِ النَّفائِسْ
٤ أردَىٰ مَقَاوِلَ تُبَّعٍ وَسَطَا علىٰ أَحْرارِ فَارِسْ
٥ غَادَاهُمُ ... مُتَنَمِّراً فَغَدَتْ سُعُودُهُمُ مَناحِسْ
٦ وَمُلُوكُ كِنْدَةَ حَطَّ عَنْ تِلْكَ الأَسِرَّةِ والقَرَابِسْ
٧ ما زالَ يُعْمِلُ فِيهِمُ طَعْنَ المُصَالِتِ والمُخَالِسْ
٨ فَابَتزَّهُمْ مُخْمَرَّةَ التِّيجَانِ أَوْ شُهْبَ القَوَانِسْ
٩ وَكَذاكَ أَطْفأَ مِنْ أَبِي قَابُوسَ جَمْرَةَ كُلِّ قَابِسْ
١٠ مِنْ بَعْدِ ما جَابَ الفَلا ةَ بِمُكْفَهِرٍّ النَّقْعِ عابِسْ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من ش . وروي منها في : ط (٣) ثلاثة أبيات فقط .

(**) كذا في : ل ب ن ق . وروي في: ص م ت د (وقال) وروي في ط : (ومن مرثية) قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي في : ص م ت د (درُّ الخطوب) .
الأشاوس : جمع أشوس : من ينظر بمؤخر عينه تكبراً أو تغيظاً .

(٢) وقع في ق (والدهر يطرب) محرفاً . الفوادح : الحوادث الثقيلة . الدهارس : الدواهي .

(٤) وقع في ق (احراس فارس) محرفاً مقاول : جمع مقول : وهو لقب أحد ملوك حمير . روي هذا البيت في : ط .

(٥) روي في : ل ب ن ق (عاداهم) . وروي هذا البيت في : ن بعد البيت الذي يليه (السادس) .

(٦) القرابس : جمع قربوس : وهو السرج .

(٧) المصالت : السارق . المخالس : السالب .

(٨) سقط هذا البيت من ب ، وروي في : ل ن ق (وابتزهم) ووقع في م ت د : (شهب القوابس) محرفاً . القوانس : جمع قونس . وهو أعلى البيضة من الحديد فوق الرأس .

(٩) أبو قابوس : احد ملوك المناذرة .

(١٠) سقط هذا البيت من : ص م ت د . ووقع في النسخ (حابس) وهو تحريف ولعل ما أثبتناه الصحيح .

١١ وَتَفَاوَتَتْ أَيَّامُهُ   فَمُفِيدُ مَسْعَدَةٍ وَنَاحِسْ
١٢ وأصابَ جَبَّارَ المَدا   ئِنِ قائِمَ الفِئَتَيْنِ جالِسْ
١٣ مُتَفَيِّئاً ظِلَّ السُّيُو   فِ وتَارَةً ظِلَّ الفَرادِسْ
١٤ يَغْدو الخَميسُ أمامَهُ   جَمُّ الغَماغِمِ والوَساوِسْ
١٥ والنَّاسُ أغراضُ الحُتُو   فِ فَمُطْلَقٌ مِنْها وحابِسْ
١٦ تَرمي القُصُورُ الواضِحا   تُ بِهِمْ إلى الغُبْرِ الدَّوارِسْ
١٧ إنِّي لَمِنْ قَوْمٍ مَضَوْا   شُمِّ المآثِرِ والمَعاطِسْ
١٨ رَاعٍ يَسيرُ القَوْمُ تَحْتَ لِواءِ مَوْكِبِهِ وسائِسْ
١٩ وَفَتىً إذا قِيسَ الغَما   مُ بِنَيْلِهِ ظَلَمَ المُقايِسْ
٢٠ يُهْدَى لَهُ دُرُّ المَحا   مِدِ حَشْوَ أصدافِ القَراطِسْ
٢١ ما نِيلَ مَجْدُهُمُ وأنَّى يَلْمِسُ الجَوْزاءَ لامِسْ
٢٢ قَصَدَتْهُمُ رُقْشُ الحَوا   دِثِ بَيْنَ نَاهِسَةٍ ونَاهِسْ
٢٣ وَثَنَتْ إلَيْهِمْ أوجُهَ النَّكَباتِ باسِلَةً عَوابِسْ
٢٤ وَتَنَبَّهَتْ مِنهمْ لِبا   قِي العِزِّ والشَّرَفِ القُدامِسْ
٢٥ فَمَضَيْتَ أحمدُ مُستَضا   مَ القِرْنِ مُخْتَرَمَ المُنافِسْ
٢٦ عَبِقَ الحَمائِلِ والأعِنَّةِ والقَوائِمِ والمَعاطِسْ

---

(١١) سقط هذا البيت ايضاً من : ص م ت د .
ووقع في ق (سعدة) محرفاً .

(١٣) الفرادس : جمع فردوس : البستان .

(١٤) وقع في ن (جم الغمائم) محرفاً . الغماغم : جمع غمغمة : أصوات الأبطال في القتال .

(١٥) وروي في : ص م ت د (فمطلق سهماً وحابس) .

(١٧) كذا في : ص م ت د . ووقع في : ل ب ن ق (شم الانوف والمعاطس) وفيه زحاف وهو تحريف . المعاطس : جمع معطس : الأنف .

(١٨) روي في : م ت د (لواذ منكبه) وروي في ب (لواء منكبه ، لواء موكبه) .

(٢١) وقع في ق : (وإني يلبس) محرفاً .

(٢٢) الناهسة والناهس : الناهشة والناهش .

(٢٤) وقع في الأصل ق (لنا في العز) محرفاً .
القُدامس : القديم .

(٢٥) روي في : ص م ت د (فجعوا بأحمد) وورد في : ل ن ب (محترم المنافس) ولعله تحريف .

(٢٦) سقط هذا البيت من : ب . وروي في : ص م ت د (والقوائم والمعاجس) .

٢٧ مـالِي أرىٰ الـرَّبَضَ اقْـشَـعَـرَّ لِـفَـقْـدِهِ فَـتَـراه يـابِس
٢٨ وارتَـدَّ مُـسْـوَدَّ الـنِّـهـا رِ وكـانَ مُـبـيَضَّ الحَـنـادِسْ
٢٩ وَغَـدَتْ تَجُـرُّ بِـسَـاحَـتَـيْهِ ذُيُـولَهـا الـنُّـكْـبُ الـرّوَامِسْ
٣٠ وَلَـقَـدْ أراهُ مُـفَـوَّفَ الـ أبـرادِ مُـهْـتَزَّ المَـغَـارِسْ
٣١ حَـالِي الـرِّيـاضِ مُصَقَّلَ الـ غُـدْرانِ رَقْـراقَ المَـجَـالِسْ
٣٢ فَـكـأنَّمـا انـتَـثَـرَتْ عَـليـهِ عُـقُـودُ لَـبَّـاتِ الـعَـرَائِسْ
٣٣ وكـأنَّمـا اتَّـشَـحَـتْ رُبَـا هُ مَجَـاسِـدَ الـغِـيْـدِ الأَوانِسْ
٣٤ وكَـأنَّ رَاحَـةَ رِيحِـهِ عَـبِـثَـتْ بِـبَـسْـبَـاسِ الـبَـسَـابِسْ
٣٥ وكـأنَّ يَـوْمَ الـدَّجْـنِ مِـنْـهُ لِـغُـرَّةِ المَـفْـقُـودِ شَـامِسْ
٣٦ يـا ابنَ السَّريِّ سَـرَىٰ الغَمَا مُ إلـيـكَ بـالـغُـرِّ الـرَّوَاجِسْ
٣٧ حَـتَّىٰ يَـعُـودَ ثَـراكَ غَـضَّ الـعُـودِ مُخْـضَـرَّ المَـلابِسْ
٣٨ وَلَئِـنْ رَحَـلْتَ عـنِ الأَنِـيـسِ إلى مَحَـلٍّ غَـيْرِ آنِسْ
٣٩ فـالـدَّهْـرُ لَيْسَ يَفُـوتُ رَكْـ ضَ خُـطُـوبِـه رَكْضُ الـفَـوَارِسْ
٤٠ أوَ مـا رَأَيـتَ ضَـراغِـمَ الـدُّنْـيـا لِـوثْـبَـتِـهِ فَـرائِسْ

* * *

---

(٢٧) صحح أحدهم في : ت فوق الربض ووضع كلمة (الرطب) محرفاً .
والربض : اسم مكان في الموصل .

(٢٨) وقع في : ل ن ق (واربد) ولعله تحريف لأن الكلام ما زال على (الربض) . روي هذا البيت في ب بترتيب (٢٤) .

(٢٩) روي ترتيب هذا البيت في : ب الخامس والعشرين . ووقع فيها (النكث الروامس) محرفاً . الروامس . الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .

(٣٢) ورد في : ن (عقود ربات العرائس) ولعله محرف .

(٣٣) روي في : ل ب ن ق (وكأنما نسجت رباه) المجاسد : الثياب المصبوغة بالزعفران .

(٣٤) بسباس : جمع بسبس : القفر : البسابس : جمع بسباسة : وهي نبت .

(٣٥) يوم الدجن : أن تتلبد السماء بالغيوم .

(٣٦) الغر الرواجس : الغيوم الراعدة .

(٣٧) روي في : ص م ت د (حتى يعود اليك غصنُ العُود) .

(٣٩) روي في ط : (والدهر ليس) .

(٤٠) روي هذا البيت في ط . وقع في : ل ب ق (لو ثبته فوارس) محرفاً وفي ب (لو ما رأيت) . والفرائس : جمع فريسة .

٢٨١ ـ وقالَ(*) يصِفُ هِلالَ الفِطْرِ(**) [من الوافر]:

١ أَلَا عُـدْ لِي بِبـاطِيَـةٍ وكـاسٍ   وَرُعْ هَـمِّـي بـإبـرِيـقٍ وَطَـاسِ
٢ وَذاكِـرْنِي بِشعْـرِ أَبي نُـوَاسٍ   عـلىٰ رَوْضٍ كَشِعْـرِ أَبـي نُـوَاسِ
٣ وَغيْمٍ مُـرْهَفَـاتُ البَـرْقِ فِيهِ   عَـوارٍ والـرِّيـاضُ بِـهِ كَـوَاسِـي
٤ وَقَـدْ سَلَّتْ جُيوشُ الفِطْرِ فِيـهِ   علىٰ شَهْـرِ الصِّيامِ سُيُـوفَ بـاسِ
٥ وَلاحَ لنَـا الهِلَالُ كَشَـطْرِ طَوْقٍ   عـلىٰ لَـبَّـاتِ زَرْقَـاءِ الـلَّبَـاسِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروي منها بيت واحد في ط . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٨ ورويت في سرور النفس ج ٤/ لوحة ٢٩٣ من دون اختلاف . وروي بيتان أيضاً في الكتاب نفسه ج ١/ لوحة ٦٦ وروي (٣) ثلاثة أبيات في معاهد التنصيص ص ٢٩ وروي منها بيتان في أحسن ما سمعت ص ٨١ . وروي بيت واحد في اسرار البلاغة ص ٣٣١ . وبيت واحد في محاضرات الأدباء ٢/٣١٧ ورويت في : نسمة السحر ١/٣٢٣ . وروي بيتان في نثار الارزهار ص ٤٥

وروي البيت الخامس في نهاية الارب : ١/٥٤ وكتاب المحب والمحبوب ورقة (٩٨ ظ)من دون نسبة .

(* *) كذا في : ل ن ق . وروي في : ص م ت د (وقال يصف هلال شوال) وفي ط : (وله) .

(١) روي البيت في النسمة (بباطية وطاس . . بإبريق وكاس) .

(٢) كذا : في ص . وروي في ل ن ق (وأذكرني) ووقع في : م ت د (وذاكري) محرفاً ولعلها (وذاكرني) ووضع ناشر الديوان (وذكرني) . وفي اليتيمة ٢/١٧٨ (وذاكرني بشعر أبي فراس) وفيه تحريف بكلمة (فراس) .
وفي النسمة (وعللني . . . كشعر أبي فراس) .

(٣) وفي معاهد التنصيص ص ٢٩٠ (والرياض بها كواسي) .
وفي النسمة من دون اختلاف .

(٤) روي في المعاهد من دون اختلاف . وفي نثار الازهار (وقد . . أكف . . الفطر جهرا) وفي سرور النفس ١/ لوحة ٦٦ (وقد سلت جيوش الفطر جهراً) . وفي أحسن ما سمعت (لقد سلت جيوش الفطر فينا) . ص ٨١ .
وفي النسمة من دون اختلاف ولكنه روي البيت الخامس في ترتيبه .

(٥) روي هذا البيت فقط في نسخة : ط .
وروي النسمة من دون اختلاف إلا أنه روي البيت الرابع في ترتيبه . وفي المعاهد وفي نثار الازهار من دون اختلاف .

٢٨٢ ـ وقال(*) في الشَّيبِ(**) [من الوافر]:

١ رَأتْ شَيْباً يُضَاحِكُها فَصَدَّتْ ... وكَانَ جَزَاؤُه مِنْهَا العُبُوسَا

٢ وقالتْ إِذْ رأتْ لِلمُشْطِ فيهِ ... سَوَاداً لا يُشَاكِلُه نَفِيسَا :

٣ تَلَقَّ العَاجَ مِنْهُ بِمُشْطِ عَاجٍ ... وَدَعْ لِلآبنُوسِ الآبنُوسَا

٤ فإِنْ أَسِيَتْ لِجُرحِ الشَّيْبِ نَفْسي ... فإِنَّ الشَّيْبَ جُرحٌ لَيْسَ يُوسَى

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (٣) ثلاثة أبيات . وكررها الناسخ مرتين فذكرها في ص ٧٦ وفي ص ١٤٢ . وروي منها في اليتيمة ٢ / ٢٠١ (٣) ثلاثة أبيات أيضاً . ورويت في شرح المقامات ١ / ٢٧٤ (٣) ثلاثة أبيات مسندة للسري . ورويت في ديوان كشاجم المطبوع (٤) أبيات ص ١٨٧ وكذلك في المحقق ص ٢٠٨ . وهو مما ينسب لكشاجم خارج ديوانه . وأوردها الثعالبي مسندة للسري في معرض حديثه عن السرقة . وروي البيت الثالث في كتاب (ديوان الأدب وجه (٩٨). ينظر ديوان كشاجم تحقيق خيرية محفوظ ص ٢٨٢ .

(**) كذا في : ل ن ق . وفي ص م ت د (وقال) وفي ط ص ٧٦ : (وقال عفا الله عنه) وفي ص ١٤٢ (وقال رحمه الله تعالى) .

(١) كذا في : ص م ت د . وروي في ن (وكان جزاؤ ها منه العبوسا) وورد في : ل ق (وكان جزاؤ ه منه) ولعله تحريف . وفي ط (رأت شيباً يضاحكه) محرفاً . روي في اليتيمة ٢ / ٢٠١ من دون اختلاف . وفي شرح المقامات ١ / ٢٧٤ (رأت شيباً يصاحبني فصدت وكان جزاؤه منها العبوسا) .

(٢) كذا في النسخ جميعها وفي اليتيمة وشرح المقامات . وفي ديوان كشاجم (وقالت ان رأت . . سوادا لا يشاركه) في المطبوع ص ١٨٧ والمحقق ص ٢٠٨ . والملاحظ هنا أن المحقق لم يكن دقيقاً في التحقيق إذ إنه لم يلاحظ ديوان السري المطبوع أو بعض المصادر الأخرى ، كاليتيمة مثلاً أو شرح المقامات .

(٣) روي في اليتيمة ٢ / ٢٠١ (منك بمشط) وفي ديوان كشاجم (ودل الأبنوس الابنوسا) وفي المحقق (ودل للابنوس) . الأبنوس : خشب من شجر بني اللون يقارب السواد .

(٤) سقط هذا البيت من : ط .
وورد في ل ن ق (فإن اسيت بجرج) .

٢٨٣ ـ وقال(*) في قَوَّادٍ مِنْ أهْلِ بغدادَ(**) [من المنسرح]:

١ مَـنْ ذَمَّ إدريسَ في قِيـادَتِـهِ   فـإنَّــنـي شَـاكِـرٌ لإدرِيسِ
٢ كَـلَّمَ ذا نَـخْـوةٍ فـكَـانَ لَـهُ   أطْـوَعَ مِـنْ آدمٍ لإبـلِيسِ
٣ وَكَـانَ فِي سُرعَـةِ المَجِيءِ بِـهِ   آصَفَ في حَمْـلِ عَـرْشِ بَلْقِيسِ

* * *

(*) أوردتها النُسخ جميعاً . وسقطت من ش فقط ـ ورويت في ثمار القلوب ص ٢٤٥ للسري . وفي احسن ما سمعت ص ٢٦ للسري . وفي ديوان المعاني ٢/٢٤٦ من دون نسبة . ورويت في نسمة السحر ١/٣٢٣ . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(**) كذا في : ل ب ن ق . وروي في : ص م ت د (وقال يمازح رجلاً من اهل بغداد) وروي في : ط (وله يداعب رجلاً من أهل بغداد)

(١) روي في : ص م ت د (فإنني حامد) وفي: ط (في صناعته) وفي ثمار القلوب . وفي النسمة وفي أحسن ما سمعت (فإنني حامد) وفي ديوان المعاني كما مثبت اعلاه .

(٢) كذا في الأصل : ن ق. وروي في : ص م ت د ب ط (كلم لي عاصياً) وفي ثمار القلوب وأحسن ما سمعت (كلم لي عاصياً) وفي ديوان المعاني (منْ بمستصعب فجاء به) . وفي النسمة مثل ثمار القلوب .
ذا نخوة : ذا كِبْر وعظمة .

(٣) روي في النسمة ١/٣٢٣ من دون اختلاف .
آصف : كاتب النبي سليمان (ع) .

٢٨٤ ـ وقال(*) [بَدِيهاً](**) في الشَّرِيفِ أَبي أحمدَ طاهرٍ
[الهاشميِّ](***) يَسْتَعفيهِ عنْ رَجُلٍ [وقد حَضَر يوْماً مَجلِسَه [بِحَلَب](***)
[فرآه وقدْ وجَدَ عَلىٰ رَجُلٍ مِنْ حاشِيَته فأمر بِضَربِه](****) [من البسيط]:

١ إذا غَضِبْتَ فلا تَعْجَلْ بِسَيِّئَةٍ فالعَفْوُ شأْنُكُمْ يا آلَ عَبَّاسِ
٢ فَكُنْ صَفُوحاً فإنَّ الصَّفْحَ منقَبَةٌ أذْكَىٰ مِنَ الوَرْدِ غِبَّ القَطْرِ والآسِ
٣ فإنَّما الحَمْدُ مِنَّا والثَّوابُ غَداً لِكاظِمِ الغَيْظِ والعَافِي عنِ النَّاسِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط .
(* *) الزيادة في : ن ش .
(* * *) الزيادة الثانية في : ص م ت د وفيها (وقد أمر بضرب رجل من حاشيته .
(* * * *) الزيادة الثالثة في : ن ش .
وروي فيهما : (وقال فيه وقد حضر يوماً مجلسه فرآه وقد . . فقال بديها) لأنها رويت بعد قصيدة بائية يمدحه بها .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
(٢) كذا في ل ق . وروي في باقي النسخ (وكن صفوحا) .
(٣) وقع في ش (لكاظم القبض) محرفاً . أخذه من قوله تعالى :
(والكاظمين الغيظَ والعافين عن الناس) . سورة آل عمران آية : ١٣٤ .

٢٨٥ ـ وقال(*) يُعزِّي صَديقاً له بِجارِيةٍ حَجَّامةٍ تُوفيتَ لهُ(**) [مِنَ الطويل]:

١ فَقَدْتَ أَبا عِمرانَ عِرْساً شَفيقَةً   لَهـا لَـوْعَـةٌ يَـدْمَىٰ عَلَيْـكَ رَسيسُهَـا
٢ وكـاتبـةٍ أَقـلامُهـا حِينَ تُنتضَىٰ   حَـدِيـدٌ وأَعنـاقُ النِّسـاءِ طُـرُوسُهـا
٣ وَأَبقتْ فِراخاً حِينَ أُعدِمْنَ زَقَّها   تَصَـرَّم نُعْمـاهَـا وَعَـاوَدَ بُوسُـهـا
٤ فَمَنْ ذا يَقِيها السُّوءَ أَمْ مَنْ يُبيحُها   دِمـاءَ ذَواتِ الدَّلِّ أَمْ مَنْ يَسُـوسُها ؟
٥ تَعَـزَّ فـإِنـا للحِمـامِ نُفُـوسَنـا   كَـذَاكَ الغَـواني لِلحِمـامِ نُفُوسُهـا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(٤) كذا في : ص ووقع في م ت د (ينيحها) : محرفاً وصححت في ت (أم من يبيحها) وفي الديوان المطبوع (أم من ينجها) وهو خطأ مطبعي . ووقع في م ت د (الذل) محرفاً .
(٥) كذا في : ص ووقع في النسخ م ت د (فإن للحمام) محرفاً .

٢٨٦ ـ وقال(*) يَهجُو فارِسَ بنَ اليَمَجِ(**) [من الطويل]:

١ عَفاءٌ عَلىٰ اللذَّاتِ مِنْ بَعْدِ فارِسِ ... فقدْ عُطِّلَتْ مِنهُ حِسانُ المَجالِسِ
٢ جَلاَ حُرَّ وجْهٍ قدْ أَضاءَ بِتَوبَةٍ ... كأَنَّ سَناهـا فِيهِ شُعْلَةُ قابِسِ
٣ تُكسَّرُ أصنافُ المَعازِفِ بَعْدَها ... كَما عُقِرَ الأفراسُ بَعْدَ الفَوارِسِ
٤ مَضَىٰ حَسَبُ الزَّفْنِ التَّلِيدِ وأصبَحَتْ ... رُسُومُ المَلاهِي كالرُّسُومِ الدَّوارِسِ
٥ نَعِيمٌ رَمَتْه الحَادِثاتُ بِفَادِحٍ ... فَزَالَ وَسَعْدٌ أردَفَتْه بِناحِسِ
٦ ومُخْتَلِسٍ مِنْ حَومَةِ اللَّهْوِ لمْ تَنَلْ ... مَقَاتِلَه أَيدِي الحِمامِ المُخالِسِ
٧ تَسلَّبَ رَوضُ اليَاسِرِيَّةِ بَعْدَهُ ... وكانَ جَدِيدَ الحَلْيِ غَضَّ المَلابِسِ
٨ وَجَفَّتْ ثِمارُ الزَنْدَوَرْدِ وطَالَما ... تَصدَّعْنَ رِيّاً في رِطَابٍ مَوائِسِ
٩ تُردِّدُ في غَرْسِ البَطَالَةِ بَعْدَهُ ... عُيوناً تَراهُ مُقْشَعِرَّ المَغارِسِ
١٠ فَما لِلتُّقَىٰ عادَى بِهِ مَشْهَدَ الصِّبا ... وَكَادَ المُنَىٰ كَيْدَ العَدُوِّ المُنافِسِ
١١ وما بَالُ أعناقِ الكُؤوسِ عَواطِلاً ... وكانَتْ بِهِ فِي مِثْلِ حَلْيِ العَرَائِسِ ؟
١٢ وما بَالُ حاناتِ العِراقِ تَنكَّرتْ ... فأصبَحَ مِنها مُوحِشاً كُلُّ آنِسِ ؟

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(١) كذا في : ص ووقع في : م ت د (عفاعن) وهو تحريف وصححت في ت (عفاء على) .

(٢) وقع في النسخ (بثوبه) محرفاً .

(٤) الزفن : الرقص .

(٥) كذا في ص ووقع في م ت د (بقادح) ولعله تحريف .

(٧) الياسرية : لعله اسم مكان قديم ببغداد .

(٨) الزندورد : اسم مكان في شرقي بغداد وفيه دير أرضه كلها فواكه وأترج وأعناب .

(٩) ورد في : ص (عرس) ووقع في م ت د (الباطلة) محرفاً وصححت في ت أيضاً . سقط هذا البيت والذي قبله من : ت وقد كتبهما الناسخ في الجهة اليسرى من الهامش . وصحح في ت (يردد) .

(١٠) في الديوان ص ١٥٤ (عار به) وهو خطأ مطبعي .

١٣ أرى وَرْدَها ما بينَ مُودٍ وذَابلٍ ... وَرَيْحَانَهـا مـا بَيْنَ ذَاوٍ ويـابِسِ
١٤ فَدتْكَ نَفِيساتُ النُّفوسِ مِنَ الرَّدَىٰ ... وَمِثْلُكَ يُفدَىٰ بالنُّفُوسِ النَّفائِسِ
١٥ نَسَكْتَ فلا لَيلُ الغَبوقِ بِمُقْمِرٍ ... عَلينـا ولا يَـومُ الصَّبوحِ بِشَامِسِ
١٦ كأنَّكَ لم تَحْدُ الكُؤوسَ وقدْ حَدَتْ ... طَلِيعةُ ضَوءِ الصُّبْحِ غُبْرَ الحَنَادِسِ
١٧ ولمْ تُؤنِس الشَّرْبَ الكِرامَ بِمُخْطَفٍ ... مِنَ الـزِّنْجِ حَنَّـانِ الغُـدوِّ مُؤَانِسِ
١٨ وقدْ فَتَقَ الإِصْباحُ رَتْقَ جُفُونِهمْ ... وَقَارَعَ طِيْبَ الـغُمْضِ قَرْعُ النَّـوَاقِسِ
١٩ هَـوىً دَرَسَتْ أعلامُـهُ فكـأَنَّمـا ... تـرَامَتْ بِهِ أَيـدِي الرِّيـاحِ الرَّوامِسِ
٢٠ وَرَبْعُ شَكَا مِنْ فُرقَةِ اللَّهْوِ ما شَكَتْ ... رُبُـوعُ التَّصـابي مِنْ فِـرَاقِ الأَوانِسِ
٢١ فَلَيسَ هَـزَارُ الشَّدْوِ فيـهِ بناطِقٍ ... ولَيْسَ قَضِيبُ الـرَّقْصِ فيـهِ بمـائِسِ
٢٢ أأرغَبُ في اللَّذاتِ منْ بعْدِ فارِسٍ ... وقـدْ رُمِيَتْ منْ نُسْكِهِ بـالدَّهـارِسِ ؟
٢٣ فَتباً لها إذْ تَـابَ مِنْ نَقْـرِ دَفِّـهِ ... ولا سُقِيتْ صَوْبَ الغُيوثِ الرَّواجِسِ

* * *

---

(١٦) ورد في : ص (وقد حذت) محرفاً ووقع في م ت د (غير الحنادس) محرفاً غُبر الحنادس : بقاياها .

٢٨٧ ـ وقال(*) يصِفُ أربَعَة أكلُبٍ صِيدَ بِها ظِباءُ(**) [من الطويل]:

١ إذا ما دَعَوْنا لاحِقاً ومُعانِقاً وَقِيدَ لَدَينا واثِبٌ ومُخالِسُ
٢ فَذٰلِكَ يَوْمٌ جانَبَ السَّعْدُ سِرْبَهُ وقُوبِلَ بالنَّحْسِ الظِّباءُ الكَوَانِسُ
٣ كأَنَّ جُلُودَ الوَحْشِ بينَ كِلابِهِ وقَدْ دَمِيَتْ أَجْيادُها والمَعَاطِسُ
٤ مُصَنْدَلَةُ القُمْصَانِ شَقَّتْ جُيوبَها وَرقْرَقَ فِيها الزَّعْفَرانَ العَرائِسُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د فقط وسقطت من بقية النُسخ الأخرى . رويت في اليتيمة ٢/١٨٠ .
(* *) روي في النسخ ثلاثةٌ . والذي يقرأ البيت الأول يظهر له أن الكلاب أربعة وروي في اليتيمة (وصف كلاب الصيد) .
(١) لاحق ومعانق وواثب ومخالس : أسماء كلاب .
(٢) الكوانس : التي استترت في الكناس .
(٣) روي في اليتيمة ٢/١٨٠ (بين كلابها) .
(٤) وقع في النسخ (الزعفران الفرائس) محرفاً وأثبتنا ما هو صحيح . وروي العجز في اليتيمة (ورقرق فيهن العبير العرائس) .

٢٨٨ ـ وقال(*) [من الخفيف]:

١ وَجُسـومٍ إذا الـرُؤوسُ عَـلَيْـهِـنَّ أثـارتْ حَـلَّتْ قُـواهـا الـرُّؤُوسُ
٢ مَـوتُهـا منْ نُفُـوسِهـا وَعِجيبٌ مـنْ جُسُـومٍ تُـذيبُـهـنَّ الـنُّفُوسُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د. وسقطت من بقية النسخ الأخرى . والعنوان كذا في النسخ الأربع . وهذه المقطوعة آخر قافية السين من هذه النسخ .

(١) كذا في : ص وورد فيها أيضاً (علتهن) ولعله تحريف وورد في م ت د (علتهن) ولعله تحريف . أثارت : ظهرت وانتشر ضَوؤها .

(٢) كذا في : ص . ووقع في م د ت (وعجبت . . . بدتهن) محرفاً في الموضعين .

٢٨٩ - وقال(*) يَهجُو [الخالِديَّ](**) [من الرجز]:

١ بُؤْساً لِعرْسِ الخالِديِّ بُوسَا أَكُلَّ يَوْمٍ تَغْتَدِي عَرُوسَا

٢ خَلَّتهُ واعتاضَتْ فتىً نَفِيسَا وفارَقَتْ مِنْ نَتْنِهِ ناوُوسا

٣ [فَصَادَفَتْ رِبْعَ هَوىً مأْنُوسا] وبَدَّلتْ مِنْ رَخَمٍ طَاوُسَا

٤ وكَيْفَ تَهوَىٰ وجْهَهُ العَبُوسا وَهْيَ تَرَىٰ الأَقمارَ والشُّمُوسَا

* * *

(*) انفردت نسخة : ط برواية هذه الارجوزة . ورويت في اليتيمة ط ٥٦ : ٢/١٤٩ : ٢/١٣٢ ط ١٩٣٤ .

(**) وقع في النسخة (يهجو الحارثي) وهو تحريف ظاهر . وأثبتنا ما في اليتيمة . وفيه (وقال من أرجوزة في الخالدي) .

(١) وقع في ط (لعرس الحارثي) وهو تحريف لأننا لا نعرف أحداً باسم الحارثي كان من المهجوين عنده . وهو كما أثبتناه في اليتيمة .

(٢) ناووساً : صندوق من خشب يضع النصارى فيه جثة الميت .

(٣) سقط صدر البيت من : ط . وأثبتناه من اليتيمة ٢/١٤٩ .
الرَخَم : نوع من الطير موصوفٌ بالغدر .

حرف الصاد

٢٩٠ ـ وقال(*) في الشِّمشَاطِيِّ وقدْ أغار علىٰ شِعْرِه(**) [من الرجز]:

١ قَدْ أشكَلَ الأَمْرُ فَهَلْ مِنْ فاحِصِ ... حَتَّامَ لا أنفَكُّ مِنْ مُقَارِصِ

٢ مُطَارِدٍ شِعْرِي طِرَادَ قانِصِ ... لَوَىٰ عنِ الدُّرِّ يَمِينَ الغَائِصِ

٣ وَعَابَ إبريزَ الخَلاصِ الخَالِصِ ... وَشَاهِدِي بالفَضْلِ عَيْبُ النَّاقِصِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(**) كذا في النسخ .

قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(٣) وقع في النسخ (وغاب) وصححت في ت بقلم رصاص بشطب النقطة الزائدة .

٢٩١ ـ وقال(*) يصِفُ اللِيْنَوْفَر(**) [من الطويل]:

١ وَلَيْنَـوْفَرٍ أوراقُـهُ الخُضْـرُ تَحْتَـهُ بِسَـاطٌ إليـهِ الأَعْيُنُ النُّجْـلُ شُخَّصُ

٢ إذا غَاصَ في الماءِ النَّميرِ حَسِبْتَهُ رُؤوسَ إوَزٍّ فـي غِيَـاضٍ تَـغَـوَّصُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت في ديوان المعاني ٢/٢٨ مسندة للسري

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) وفي ديوان المعاني (ونَيْلَوفر) .

(٢) وفي ديوان المعاني ٢/٢٨ (رؤوس إوز في الحياض تغوص) .

حرف الضاد

٢٩٢ - وقال(*) أيضاً(**) [من البسيط]:

١ خُذُوا مِنَ العَيْشِ فالأَعْمَارُ فانِيةٌ ... والدَّهْرُ مُنْصَرِفٌ والعَيْشُ مُنْقَرِضُ
٢ في حَامِلِ الكأْسِ مِنْ بَدْرِ الدُّجَا خَلَفٌ ... وفي المُدَامَةِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَا عِوَضُ
٣ كأَنَّ نَجْمَ الثُّرِيَّا كَفُّ ذِي كَرَمٍ ... مَبسوطَةٌ لِلعَطايا لَيْسَ تَنْقَبِضُ
٤ دَارَتْ عَلَيْنا كُؤُوسُ الخَمْرِ مُترَعَةً ... وَلِلدُّجَا عارِضٌ في الجَوِّ مُعْتَرِضُ
٥ حَتَّى رأيتُ نُجومَ اللَّيلِ غَائِرَةً ... كَأَنَّهُنَّ عُيُونٌ حَشْوُهَا مَرَضُ

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٣ وفي كتاب مجموعة أشعار للنواجي مخطوط ورقة ٦٤ ظ وفي كتاب منتخب دواوين عربية مخطوط ورقة ٦٤ ظ وروي منها (٤) أبيات في عيون التواريخ مخطوط ورقة ٤٥ وروي منها (٣) ثلاث أبيات في سرور النفس ٢/ لوحة ١٧٣ وروي بيت واحد في : زهر الآداب ١/٣١٤ و (٣) أبيات في معاهد التنصيص ص ١٨٥ مسندة لأبي الفرج الببغاء ولعلها خطأ . وروي (٣) أبيات منها في حلبة الكميت ص ٣٠٦ . وروي البيت الأول في : التمثيل والمحاضرة ص ١١٢ . وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في نثار الأزهار ص ١٤١ .

(**) كذا في : ل ب ن ق ش . وروي في : ص م ت د (وقال) وفي: ط (وله رحمة الله تعالى عليه) .

(١) روي في : ص م ت د (خذا من العيش) ووقع في ط (والعبش منقمص) محرفاً . وروي في اليتيمة (خذوا من العيش فالأيام فانية . . والدهر منصرم والعيش منقرض) وفي التمثيل والمحاضرة ص ١١٢ (والدهر منصرم) كذلك . وفي زهر الآداب ١/٣١٤ (فالأعمار فائتة . . والدهر منصرم) وكذلك في حلبة الكميت ص ١٢٣ وفي المعاهد من دون اختلاف .

(٢) كذا في ط واليتيمة ٢/١٧٣ وفي الحلبة ص ١٢٣ وفي معاهد التنصيص وفي سرور النفس وعيون التواريخ والمصادر الأخرى اعلاه. ووقع في : ل ب ن ق ش ص م ت د (في حامل الكأس من شمس الضحا خلف . . وفي المدامة من بدر الدجا عوض) محرفاً من تبديل الناسخ لأنه أراد بالكأس اللون الأبيض وأراد بالمدامة اللون الأحمر المائل الى الصفرة . روى هذا البيت في نثار الازهار ص ١٤١ من دون اختلاف .

(٣) روي في اليتيمة ٢/١٧٣ (مبسوطة بالعطايا) وفي المعاهد من دون اختلاف .

(٤) روي في اليتيمة (كؤوس السراح) وفي حلبة الكميت (كؤوس الراح . . عارض في الأرض معترض) وفي مجموعة اشعار ورقة ٦٤ ظ وفي منتخب دواوين ورقة ٦٤ ظ (كؤوس الراح) .
وروي في نثار الأزهار (كؤوس الراح) .

(٥) روي في حلبة الكميت ص ٣٠٦ (كأنهن جفون حشوها مرض) روي في نثار الأزهار ص ١٤١ من دون اختلاف .

٢٩٣ ـ وقال(*) يصِفُ صَيدَ السَّمكِ بالشبَكةِ(**) [من الطويل]:

١ وَمَارِقَةٍ مَرْقَ السِّهَامِ تَضُمُّها ... قَرارَةُ مَسْجُورٍ طَمَا ثمَّ عَرْمَضَا

٢ بَعَثْتُ لها جِسْماً لِحَاظُ عُيُونِهِ ... إذا عَرَضَتْ حَتْفٌ لَهُنَّ تَعَرَّضَا

٣ يُرحِّلُ عنْ أوطانِهِ كُلَّ سَابِحٍ ... إذا بَانَ عنْ أوطانِهِ سَاعَةً قَضَىٰ

٤ وَكُلَّ مليحِ القَدِّ إنْ نَشَرَ الرَّدىٰ ... عليهِ رِدَاءً لاحَ فِيهِ وأَومَضَا

٥ كأَنَّ يَدَ الصَّيادِ إذ ظَفِرَتْ بِهِ ... مُجرَّدَةً منهُ سِنَاناً مُفَضَّضَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش ط .

(**) كذا في : ل ن . وسقط العنوان من : ق . وروي في ب (وقال فيها أيضاً) لأن عنواناً يشبهه قد تقدمه . وروي في ص م ت د (وقال يصف الشبكة) وفيه نقص .

(١) المارقة : يقصد السمكة . عرمض : أصبح فيه الطحلب .

(٢) كذا في ل ق . وروي في ص ن ب م ت د (إذا أعرضت) ولعله تحريف .
وروي في ب (حتفاً) بالنصب . جسما لحاظ عيونه : الشبكة .

(٣) وقع في : ص م ت د (ترحَّل عن أوطانه كل مُكْرِهِ) وفيه تحريف . وورد في ص (بان عن أوطانها) .

(٤) مليح القد : يقصد السمك .

(٥) روي في : ص م ت د (كأن يد المرتاد) ووقع في : ل ن ق (مجردة منها) ولعله ـ يف .

٢٩٤ ـ وقالَ(*) وقدْ أَسَرَّ إلى أَبي الحَسَنِ سِرّاً فأَذَاعَهُ(**) [من الوافر]:

١ ثَنَتْنِي عَنْكَ فاستَشْعَرْتُ هَجْراً خِـلالٌ فيـكَ لَسْتُ لهـا بِـراضِي
٢ وإنّـك كُلَّما استُـودِعْتَ سِـرّاً أنمُّ مِنَ النَّسيمِ علىٰ الـرِّياضِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب ش . ورويت في اليتيمة ١٦٧/٢ . وروي بيت منها في نهاية الارب ١٠٧/٣ وبيت في من غاب عنه المطرب ص ١١٢ . ورويت في شرح المقامات ٢٢٢/١ وفي عيون التواريخ ورقة ٣٩ ـ ٤٠ . وفي المنتخب من الكنايات للجرجاني ص ٧٢ وفي ديوان المعاني ١٩٩/١ وروي في التذكرة الحمدونية بيت واحد ٣/ لوحة ١٠٨ و . وروي بيت في نهج البلاغة ٧٠٨/٤ وبيت في المستطرف في كل فن مستظرف ٢٤٦/١ . ورويت في خاص الخاص ص ٣٢ وروي بيت واحد منها في زهر الآداب ٣١٤/١ . وهي آخر قافية الضاد في النسخ : ص م ت د . وبعدها كتب الناسخ : (تم النصف الأول من ديوان شعر السرى) .

(**) كذا في : ل ق ن وفي : ص م ت د (وقال في رجل أذاع له سراً) وروي في ط : (وقال في مثل ذلك) لأنه قد تقدمتها مقطوعة نونية عنوانها : (وقال يعاتب صديقاً أسر اليه حديثاً فأذاعه) .

(١) كذا في : ص م ت د . واليتيمة ١٦٧/٢ وفي عيون التواريخ ورقة ٣٩ ـ ٤٠ وفي ديوان المعاني ١٩٩/١ . وفي ل ن ق (ثنتني عنك فاستشعرت صبرا . . خلال لست منك لها براض) . ولعله تحريف وفي ط : (خلال منك لست).
وفي خاص الخاص ص ٣٢ (واستشعرت هجرا) وفي المنتخب من الكنايات ص ٦٢ (بياني عنك) وفي شرح المقامات ٢٢٢/١ (ثناني عنك ما استشعرت شرا) وفي المخطوط (فاستشعرت شرا) .

(٢) كذا في النسخ والمصادر الأخرى ما عدا زهر الآداب وفيه (فإنك كلما) ٣١٤/١ .
روي في مجموعة المعاني ص ٧٢ وفيه (أنم على . . من الرياض) .
وروي عجزه في طراز المجالس ص ٢٠٠ من دون اختلاف ومن دون اسناد .

٢٩٥ ـ وقال(*) يصِفُ الثريا(**) [من الطويل]:

١ أَلَا رُبَّ لَيْلٍ بِتُّ أَرْعَىٰ نُجُومَهُ ... فلَمْ أَغتَمِضْ فيـهِ ولا اللَّيلُ أَغمَضَـا

٢ كأنَّ الثُّريّـا رَاحَةٌ تَشْبُرُ الدُّجَـا ... لِتعْلَمَ طَـالَ اللّيلُ أمْ قـدْ تَعـرَّضَـا ؟

٣ عَجِبْتُ لليْلٍ بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... يُقَاسُ بِشِبْرٍ كَيْفَ يُرجَىٰ له انقِضَـا ؟

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من : ب ش ص م ت د ط .
ورويت في نهاية الارب ١/١٣٦ للسرى وفي حلبة الكميت روي بيتان من دون نسبة ص ٣٤٦ .
ورويت في مباهج الفكر للسرى لوحة ١٧٣ وروي بيتان للسرى في المستطرف ٢/٢٢٨ وفي نثر النظم وحل العقد روي بيتان للسرى ص ١٥٨ . وفي معاهد التنصيص ١/١٤١ روي بينان منها من دون نسبة . ورويت في ديوان كشاجم المطبوع ص ١١١ وفي المحقق ص ١٩٦ : وهي مما ينسب له وليست من أصل الديوان .
وروي بيتان منها في المحاضرات ٢/٣٢٠ لكشاجم. ينظر ديوانه تحقيق خيرية محفوظ ص ٢٩٧.

(* *) كذا في النسخ الثلاث التي أوردتها .

(١) روي في ن : (ولا الليل غمضا) . وكذلك في ديوان كشاجم (غمضا) وفي مباهج الفكر أيضاً .

(٢) كذا في الأصل . وفي ديوان كشاجم المطبوع والمحقق (لتعلم أطال الليل أم لي تعرضا) وفيه تحريف واضح . وروي في نهاية الارب : ١/١٣٦ (لتعلم طال الليل لي أم تعرضا) وفي حلبة الكميت (ليعلم) وفي المستطرف ٢/٢٢٨ (ليعلم) . وفي نثر النظم ص ١٥٨ (أم قد تقوضا) وفي معاهد التنصيص ١/١٤١ (الليل لي أم تعرضا) وفي المحاضرات (لتنظر طال) .

(٣) كذا في ن ووقع في الأصل وق (فاعجب لليل) ولعله تحريف . وفي ديوان كشاجم المحقق ص ١٩٦ (فاعجب بليل) . وفي المباهج ونهاية الارب ومعاهد التنصيص ونثر النظم (عجبت لليل) . وفي المستطرف (فليلى تراه بين شرق ومغرب) وفي حلبة الكميت (فليل تراه) . وفي المحاضرات ٢/٣٢٠ (فاعجب بليل) .

٢٩٦ ـ وقال(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ المِلْحِيَّ [الشاعر](**)

[مـن السريـع]:

١ أَشهَىٰ إلى المِلْحِيِّ مِنْ قُبلَةٍ ... لَـذِيـذةٍ فـي إِثْـرِهـا عَـضَّـهْ

٢ وَمَـرْكَبٍ في ظَـهْـرِهِ خَـادِمٍ ... بَـيْـنَ يَـدَيْـهِ بَـدْرةُ فِـضَّـهْ

٣ فَـيْشَـلَةٌ كـالنَّجْـمِ مُـنْـصَبَّـةٌ ... علىٰ عِجَـانِ الشَّـيـخِ مُـنْـقَـضَّـهْ

٤ كـأَنَّـهـا تُـفَّـاحَـةٌ رُكِّـبَـتْ ... فـي رَأْسِ دَسْـتَـنْـبُـويـةٍ غَـضَّـهْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش . وسقطت من : ب ص م ت د ط .

(**) الزيادة في : ش . وسقطت (ابن العصب) من : ق . وروي في ن (وقال) . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ـ٣٦٢ هـ .

(١) كذا في : ن ش ووقع في ل ق (من قتلة) وهو تحريف .

(٢) روي في : ن ش (بدرة نضه) والنض : الدرهم الصامت .

(٣) وقع في ش (دستوبية) محرفاً .

٢٩٧ - وقال(*) يصِفُ [صَيدَ الطَّيرِ بالشَّرَكِ](**) [من الرجز]:

١ قَدْ أغتَدِي قَبْلَ وُجُوبِ الفَرْضِ ... والجَفْنُ قـدْ وَدَّعَ طِيبَ الغُمْضِ
٢ وَبَارِقُ الأُفْقِ كَليلُ الـوَمْضِ ... كـأَنَّـهُ عِـرْقٌ ضَعِيفُ النَّـبْضِ
٣ بِكُـلِّ وافِي الـطَّرَفَيْنِ مَحْضِ ... مُبتَـذِلِ الوَفْـرِ مَصُـونِ العِـرْضِ
٤ قَـدْ نَصبُوا لِلحـائِنِ المُنقَضِّ ... قِـدًّا يَـعَضُّ الـسَّـاقَ أيَّ عَضِّ
٥ ضَعْفُ عُيُـونٍ لمْ تُشَنْ بِغَضٍّ ... لَـهـا مـآقٍ رَسَبَـتْ فـي الأَرْضِ
٦ طَـارِقُـهـا فـي قَـلَقٍ وَنَفْضِ ... تَضْـرِبُ بَعْضَ رِيـشِـهِ بِبَـعْضِ
٧ بَـيْـنَ عُـلُوٍّ مُـوبِقٍ وخَـفْضِ ... ونَـهْضٍ لا مُـنـتَـفِـعٍ بِـنَـهْضِ
٨ فَكَمْ رَمَتْ ذا بَسْـطَةٍ بِقَبْضِ ... وَأمـسَكَـتْ بِـكْـراً عـلىٰ مُـقْـتَضِّ
٩ مُـعَـاجِـلٍ سِـوارَهَـا بِـفَضِّ ... يـا لَـكِ مـنْ آلَـةِ رِزْقٍ غَـضِّ
١٠ تملأُ كَفَّيْ رائِدٍ وتُرْضِي .

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د ط ، وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(**) الزيادة في : ط . وروي في : ص م ت د (وقال يصف الشبكة) وهو تحريف ظاهر . وهذه الارجوزة أول حرف الضاد في النسخ : ص م ت د .

(١) ورد في ط (قد أودع) ولعله تحريف .

(٤) سقط عجز البيت من : ط . القد : سير من جلد .

(٥) وقع في ط (صف . . . بغمض) محرفاً بنقص في اللفظة الأولى . وسقط عجز البيت أيضاً من : ط .

(٦) وقع في ط (في قلق ونقض) ولعله تحريف وروي العجز في ط: (يضرب ريش بعضه ببعض) .

(٧) وقع في ط (علو موثق) ولعله تحريف . وسقط العجز من ط . الموبق : المهلك .

(٨) مقتض : مفترع .

(٩) سقط صدر هذا البيت من : ط .

(١٠) روي في ط (يملأ كفي زائد ويرضى) .

حرف الطاء

٢٩٨ ـ وقال(*) يهجُو [أبا الحَسَنِ](**) الشِّمشَاطِيَّ عليَّ بنَ مُحمّدٍ [عُفِي عنه](***) [من الكامل]:

١ بيْنَ الشُّنُوفِ البِيضِ والأقْراطِ ... أجيــادُ فَــاتِــرَةِ الجُـفُــونِ عَــواطِي
٢ وَصلَتْ بنا سُكْرَ الصَّبابةِ وانثَنَتْ ... سَكْــرَىٰ القُـدُودِ نَحـائِفَ الأوسَـاطِ
٣ وَعَلَتْ ثِمارُ صُدُورِها أَجسادَهَـا ... فَـحُــرِمْـنَ مَسَّ مَـجَـاسِـدٍ وَرِيَـاطِ
٤ يـا دَارُ أَسقِيها الهـوىٰ وأَوَدُّ لوْ ... حَلَّتْ عَلَيْـهــا المُـزنُ كُــلَّ رِبــاطِ
٥ لمْ أَرْضَ سُقيا الدَّمعِ وَهيَ رِضاً لها ... فَشَــرطْتُ سُقْيـاهــا على الأَشْــراطِ
٦ وَلَقَـدْ يُسلِّفُنِي الجَـوىٰ وبَـريَّـةً ... بِسَــوالِفِ الــرَّشأِ الأَحَمِّ الـعَــاطِي

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش . وروي منها في ط (٢٠) عشرون بيتاً . وروي في اليتيمة ج ٢/١٤٩ (٨) ثمانية أبيات . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
الشمشاطي : هو أبو الفتح الحسن بن علي بن محمد نسبة الى مدينة شمشاط في أرمينية . شاعر من شعراء سيف الدولة .
وفي النسخ الخطية هو : أبو الحسن علي بن محمد الشِّمشَاطيّ . تنظر اليتيمة : ١/١٢٥ وفي الفهرست ص ٢٢٠ : هو أبو الحسن علي بن محمد العدوي أصله من سميساط من بلاد أرمينية من الثغور . . الخ .

(* *) كذا في ل ق ن . والزيادة في ط وفيها (ومن قصيدة يهجو أبا الحسن الشِّمشَاطِيّ) .

(* * *) الزيادة الثانية في : ق : وروي في ب (وقال يهجو على بن محمد الشمشاطي) وروي في : ص م ت د (وقال يهجو علي بن محمد) .

(١) روي في ص م ت د (بين الشنوف الحمر) وروي في ط : (فاترة اللحاظ) الشنوف : جمع شنف ... الأعلى ،
عواطي : جمع عاطية.
والظبية العاطية : التي تتناول أوراق الشجر بفمها .

(٢) سقط البيت من : ط ووقع في نسخة الأصل والنسخ الأخرى جميعها (سكر القدود) ما عدا : ص فقد رويت صحيحة .

(٣) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ق (صدورها أجيادها) محرفاً . الرياط : جمع ريطة : وهي الملاءة .

(٤) سقط هذا البيت منَ : ط . ووقع في : ق (يا دابر اشقها) محرفاً وفي م ت د (يا دان اسقها) محرفاً في موضعين . وفي : ص (يا داذ اسقها) .

(٥) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص ب م ت د (سقيا الدمع وهو رضالها) . ووقع في ق (فشربت سقيا) محرفاً في الموضعين. ووقع في ن (فشرطت سقيا) محرفاً وفي الأصل ل ، (فشرطت سقياه) ولعله تحريف . أشراط كلِّ شيء : ابتداء أوله . والأشراط هنا : ثلاثة كواكب وهي الشَرطَانِ وكوكب ثالث وأراد بها النوء والمطر .

(٦) سقط البيت من : ط . وورد في ص م ت د (تسلفني) ووقع في م د (وتريه) محرفاً وفي ت (وتسريه) محرفاً أيضاً . وفي (وبريه) من دون اعجام . وفي : ص (وتريه) محرفاً .
ب ن الوبرية : من الوبر ولعله أراد لونه . الأحم : الأسود .

٧ وحِقَـاقُ عاجٍ نُقِّـطَتْ أطرافُهـا ... بـالمِسْـكِ لمْ تُنسَبْ إلى الخَـرّاطِ
٨ وَمُـرَجَّلٌ لا صُبـحَ في ظَلْمائِـهِ ... إلّا تَـبَـسُّـمَ حِـلْيَـةِ الأمـشَـاطِ
٩ صُقِلَتْ سَلاسِلُهُ الجِعَادُ وكُسِّرتْ ... بـأنـامِـلٍ مِثْـلِ اللُّجَيْنِ سِبـاطِ
١٠ أيّامَ لِلقَلْبِ المُفَرِّطِ في الصِّبا ... مـا شَـاءَ مِـنْ مَـكٍ وَمِـنْ إفْـراطِ
١١ إذْ للعَـوَاذِلِ غَفْلَتِي وتَكَاسُلِي ... وإلى الغَـوايَـةِ نَهْضَتي ونَشَـاطِي
١٢ أختـالُ بَيْنَ جَـآذِرٍ ومَـزَاهِـرٍ ... وأرودُ بَـيْـنَ دَسَـاكِـرٍ وبَـوَاطِـي
١٣ والرَّوضُ قدْ نَشَرَ الحَيا أنماطَهُ ... فـكـأنَّـهـنَّ غَـرائِـبُ الأنـمَـاطِ
١٤ ما لِلزَّمانِ سَـطَا على أشْرافِنـا ... فَتَخـرَّمُـوا وعَـفَـا عنِ الأنْـبَـاطِ ؟
١٥ أعـداوةٌ لِذوِي العُـلا أمْ هِمَّـةٌ ... سَقَـطَتْ فَمـالَ بِهـا إلى السُّقَّـاطِ
١٦ خَضَعَتْ رِقابُ بني العَدَاوةِ إذْ رَأتْ ... أبشَـارَهـا تَنقَـدُّ تَحْتَ سِيـاطِي
١٧ حتَّىٰ إذا نَكَصَتْ علىٰ أعقابِها ... دَلَفَ النَّبـيطُ إلـيَّ مِنْ شِمْشَـاطِ
١٨ صَـدَقَ المُعَلِّمُ أنَّـهُ مِنْ أُسْرَةٍ ... عَـرَبٍ يَسُـوسُهُمُ بَنُـو سَنْبَـاطِ
١٩ آبـاؤكَ الأشْـرَافُ إلّا أنَّـهـمْ ... أشْرافُ مُوشٍ وسَاطِحٍ وخِـلاطِ

---

(٧) روي في : م ت د (تنسب الى خراط) . حقاق عاج : يقصد الثدي . الخراط : الذي يمر يده على الحديد وغيره ليجعله حسناً جميلاً .

(٨) روي في م ت د (في ظلماته) ووقع العجز في : م ت د (الا . . حلمة الأمشاط) بسقوط لفظة وتحريف ويقصد بالمرجل : الشعر الكث المرتفع .

(٩) سقط هذا البيت من : ن وسقطت كلمة (الجعاد) من : م ت د . الجعاد : المتكسرة . سباط : ناعمة .

(١٠) كذا في : ص ورد في : ل ب ق ن . (قتل) ولعله تحريف وسقطت عبارة (أيام للقلب) من : ص وفي م ت د (من فك) ولعله تحريف .

الافراط : مجاوزة الحد . سقط هذا البيت من : ط .

المك : الامتصاص يقال مك الشيء : امتصَّ كلَّ ما فيه . أراد الافراط في اللهو .

(١٢) الدسكرة : جمعها دساكر وهي أبنية كالقصور يكون فيها الشراب والملاهي . بواطي : جمع باطية وهي دن الشراب .

(١٣) سقط هذا البيت من : ن ط .

(١٤) سقط هذا البيت من ط .

ووقع في : ص م ت د (فتحرموا) ونقطت في ت . تخرموا : اقتطعهم الدهر . الانباط : جمع نبط وهم قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين .

(١٥) سقط هذا البيت من ط . وروي في ن : (الى الاسقاط) .

(١٦) سقط هذا البيت من ط . ووقع في م ت د (آسارها يتعد) محرفاً في الموضعين . تنقد : تنشق .

(١٧) دلف : تقدم وجاء .

(١٨) وقع في ق : (يسومهم) محرفاً .

(١٩) روي في ص م ت د (وشاطح) وهذه أسماء لعلها . . يهودية . سقطت الأبيات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ من : ط أيضاً .

٢٠ نَسَبٌ يُبيِّنُ عن سُقُوطِكَ نَشْرُهُ ... كالثَّوبِ تَنْشُرُه عنِ الأَسْفَاطِ
٢١ [لوْ كُنْتَ ياابنَ الأَخْبثينَ لِرِشْدَةٍ ... لَمْ تَزْوِ وُدَّكَ عنْ أبي الأَسْبَاطِ]
٢٢ تَكِلتْكَ دامِيةُ القَرا مَجْلُودَةٌ ... نَبَذَتْكَ خائِفَةً بِغيرِ قِمَاطِ
٢٣ عَجِلَتْ فلَمْ تَحْتَطْ عَليكَ مِنَ الرَّدَىٰ ... وَرَجَتْ حِياطَةَ مُسْلِمٍ مُحْتَاطِ
٢٤ شَاهَدْتُها حَسناءَ يَقْرَعُ بابَها ... لِلخُسْرِ وَفْدُ زِناً ووفْدُ لِوَاطِ
٢٥ ولَقَطْتُ يانِعةَ الثِّمارِ فلمْ أَجِدْ ... كثِمَارِ دَوْحَتِها أوانَ لِقاطِ
٢٦ بَنَوِيَّةٌ تُعْطِي الصَّديقَ قِيادَهَا ... وتَفُلُّ غَرْبَ عَدُوِّها المُتَعاطِي
٢٧ جَفَتِ الخَلُوقَ فليْسَ يَعْرِفُ جِسمُها ... إلّا خَلوقَ مَواقِعِ الأَسْواطِ
٢٨ أَنَسِيتَ عَصْرَ قِيادَةٍ لَكَ لمْ تَزَلْ ... تَحْذُوكَ أُجْرَةَ كُلِّ زانٍ خاطِي ؟
٢٩ في مَنزِلٍ بِفَحَابِ بيتِكَ عامِرٍ ... يَدفِنَّ فيهِ أَجِنَّةَ الأَسْقَاطِ
٣٠ فَتُنَاكُ أُختُكَ في حِماهُ بِدانِقٍ ... وتُناكُ أُمُّكَ فيهِ بالقِيْرَاطِ

---

(٢٠) سقط هذا البيت من ط . الاسفاط : جمع سفط : هو شيء كالحقيبة توضع فيه الملابس . وروي مرتين : في ص وفي احدى الروايتين (عن سقوطٍ) .

(٢١) روي هذا البيت في : ص في ورقة مكررة . وقد نسي الناسخ أن يذكره في الرواية الثانية . وهو ساقط من النسخ الأخرى . الرشدة نقيض الزنية . يقال هذا ولد رشدة إذا كان لِنكاح صحيح . لم تزوِ : لم تصرِفْ .
وأبو الأسباط : الامام علي كرم الله وجهه ـ

(٢٢) سقط هذا البيت من ط . والقرا : الظهر .

(٢٣) سقط هذا البيت من ط . ووقع في ل ق (تحطط) محرفاً .

(٢٤) وروي البيت في ص في الورقة المكررة وفيه (شاهدتهاوالوفديقرع بابها للفسقِ .) سقط هذا البيت من ط . وورد في : ل ن ق (للحسن وفد) وأثبتنا ما في : ب ص م ت د .
الخسُرُ : الضلال .

(٢٥) ورد في : ص م ت د (لثمار دوحتها) . وسقط هذا البيت من ط . وروي في ق (ولم أجد) .

(٢٦) سقط هذا البيت من ب . ط . وروي في : ص م ت د (ثنوية) وروي فيها (غرب عدوه المتعاطي) ولعله تحريف .
بنوية : أي من أبناء فارس وتنسب إليهم . وروي في ن (تعطي الصديق فناءها) .
روي هذا البيت في : ص مرة أخرى من دون اختلاف .

(٢٧) سقط هذا البيت من : ب ط . الخلوق : نوع من الطيب . روي في ص .

(٢٨) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ت (تخذوك) محرفاً تحذوك : تُعطيك . خاطي : أصله خاطىء .

(٢٩) كذا في ص في إحدى الروايتين ووقع في الرواية الثانية في ص والنسخ الأخرى (نفحات) محرفاً . سقط هذا البيت من : ب ط . الاسقاط : جمع سقط : ما يسقط قبل الولادة .

(٣٠) سقط هذا البيت من : ب ط . وورد في ب : (في حماة بدانق) ولعله تحريف . القيراط : نصف دانق والدانق : سدس الدرهم . وورد في : ص في الرواية الأخرى (في الحماه) ولعله تحريف .

٣١ وإذا رَفَعْتَ قَفَاكَ عنْ أيدِيهِمُ ... فَمَقَالُهم لكَ : يا مُعلِّمُ طاطِي
٣٢ قَدْ كانتِ الدُّنيا عَليْكَ فَسيحَةً ... فَالآنَ أَضْحَتْ وهيَ سَمُّ خِياطِ
٣٣ أسخَطْتَنِي وحَياةُ عَيشِكَ حُلْوَةٌ ... فَجَنيتَ مرَّ العَيْشِ مِنْ إسخَاطِي
٣٤ وَعَلِمتَ إذ كلَّفتَ نَفْسَك غايَتي ... أنَّ الرِّياحَ بَعيدةُ الأشْوَاطِ
٣٥ أتَرومُنِي وعلى السِّماكِ مَحلَّتي ... شَرَفاً وبَيْنَ الفَرقَدَيْنِ سِراطِي ؟
٣٦ مِنْ بعْدِ ما رَفَعَ الأكابرُ مَجْلِسي ... فَجَلَسْتُ بَيْنَ مُؤَمَّرٍ وسِمَاطِ
٣٧ وَغَدَتْ صَوارِمُ مَنطِقي مَشْهورَةً ... بَيْنَ العِراقِ تُهَزُّ والفُسْطَاطِ
٣٨ وحَطَطتُ مَنزِلةَ العَدُوِّ بِمِقْوَلٍ ... كَشَبا الأَسِنَّةِ رافعٍ حَطَّاطِ
٣٩ أيهاتَ دُونَ مُناكَ حَزُّ مفاصِلٍ ... وَجِراحُ أفئِدَةٍ ونَزْعُ نِياطِ
٤٠ أغراكَ جَهْلُكَ بالقَريضِ وَرَبِّه ... حَتَّى انتَحَاكَ بِمِخْلَبٍ عَطَّاطِ

---

(٣١) وقع في ل ق (قفاك في) محرفاً . وفي ب ن (طاط) ولعله تحريف أصل طاطي : طأطىء وحذف الهمزيتن . وفي ق (ومقالهم) محرفاً. سقط هذا البيت من : ط . وروي مرتين في : ص .

(٣٢) روي في : ص م ت د واليتيمة ٢/١٤٩ (فاليوم أضحت) . وفي ق (فصيحة) محرفاً .
روي في ص : مرتين.السُّم : الثقب .

(٣٣) روي في : م ت د واليتيمة ٢/١٤٩ (وجناة عيشك) . وروي هذا البيت والذي قبله في : ط . وروي في : ص مرتين وطمست ألفاظه الوسطى في احداهما .

(٣٤) كذا في النسخ واليتيمة ٢/١٤٩ ووقع في ل ق (غاية) ولعله تحريف ووقع في ط : (ان كلفت) محرفاً . روي مرتين في : ص .

(٣٥) روي في : م ت د واليتيمة (صراطي) . روي هذا البيت في ط أيضاً .
روي في ص مرتين من دون اختلاف .

(٣٦) روي هذا البيت في : ط . وروي في ب (الأكابر منزلي) ووقع في : ل ن ق (وسماطي) محرفاً بزيادة . وورد فيها وفي ط (مؤمل) ولعله محرف .
روي مرتين في : ص من دون اختلاف .
السماط : الصف من القوم . والمؤمر : الرئيس الذي يأمر .

(٣٧) روي هذا البيت في : ط واليتيمة ٢/١٤٩ ووقع في : ط (مشهودة) .
روي مرتين في : ص .

(٣٨) روي هذا البيت في : ط . وروي مرتين في : ص .

(٣٩) وفي الرواية الثانية في ص : (هيهات . . . . . وقطْع نياطِ) روي في : ص م ت د ط (هيهات) . وروي في ن (جز) . ووقع في : م ت د ط (مناك حر) محرفاً ونقطت في ت . نياط : عرق علق به القلب من الوتين .

(٤٠) وقع في: ص م ت د (بالقريض ورثه) محرفاً. عطاط: شقاق. وفي رواية ص الثانية من دون اعجام.

٤١ وَقَدِ امتَحَنْتُ دَعاوِياً لكَ بيِّنَتْ ... عنْ بَحْرِ تَمويهٍ بَعيدِ الشَّاطِي
٤٢ فرأيتُ عِلمَكَ منْ خِراً وخُراطَةٍ ... وَرَأيتُ شِعْرَكَ منْ فُساً وضِراطِ
٤٣ وَغريبةٍ أَضْحَتْ لِعِرضِكَ شَامَةً ... عَلَماً كما أعلَمْتَ ثَوْبَ قُباطِي
٤٤ تَركَتْكَ نَزْرَ القِسْطِ منْ طِيبِ الكَرَى ... وَمِنَ الهُمومِ مُوفَّرَ الأَقْسَاطِ
٤٥ لَفْظاً تَراهُ عَقَارِباً مبثُوثَةً ... وَيراهُ غَيْرُكَ جَوهَرَ الأَسْفَاطِ
٤٦ فاصْبِرْ لِتقطِيعِ القَذَالِ ومَنْ أصُنْ ... عَنْهُ الحُسامَ أَدَعْهُ لِلمِشْرَاطِ
٤٧ قُلْ لِلغُواةِ المُسرِعينَ لِنصْرِهِ ... إسراعَ وَارِدَةِ القَطَا الفُرَّاطِ
٤٨ سأُعيدُ بَسْطَ القَوْلِ في أعراضِكُمْ ... والجَورُ لِلسُّفهاءِ خَيْرُ بِساطِ
٤٩ شَامُوا بوَارِقَ حَيْنِهِمْ واسْتَنْبَطُوا ... ماءَ المَنيَّةِ أيَّما استِنْباطِ
٥٠ حُرَّاثُ مَزرعةٍ وأَحْمَقُ لِحْيَةٍ ... ومُعَلِّمٌ يَنْمِي إلى خَيَّاطِ
٥١ لو حُدَّ مُنتَهِبُ القَرِيضِ تَجاوَزُوا ... في الحَدِّ أَوْ قَطَعُوا مِنَ الآباطِ
٥٢ كُفُّوا فَلَسْتُ أُعرِّضُ الحَسَبَ الّذي ... لا خَلْطَ فيهِ لِمَعْشَرٍ أَخْلاطِ

* * *

(٤١) روي في ل ب ق (قد بينت) ووقع في ط : (ثبتت على بحر) محرفاً في الموضعين . ووقع في : ق (دواعياً) محرفاً روي في اليتيمة ٢/١٤٩ وفيه: (لك بينت).

(٤٢) كذا في ط (خِراً) واليتيمة ٢/١٤٩ وفي ص م ت د (من خُرءٍ) بالهمزة محرفاً . وفي ل ب ن ق : (من خر) محرفاً بنقص وأراد (من خِراء) فحذف الهمزة . وروي في ص م ت د ط واليتيمة (ووجدت شعرك) ووقع في ت (سعدك من) محرفاً .

(٤٣) وقع في ق (أضحت امرضك) محرفاً وفي ل ق (كما علمت) ولعله تحريف . سقط هذا البيت من : ط . روي مرتين في : ص وفي الرواية الثانية (أضحت بعرضك) .
قباطيّ : بتشديد الياء : ثياب بيض رقيقة دقيقة .

(٤٤) سقط هذا البيت من ن ، ط . وروي مرتين في : ص وورد في ل ق (عن طيب الكرى) ولعله تحريف .

(٤٥) كذا في ل ن ق ب ص . وروي في ص م ت د (لفظ) . سقط هذا البيت من : ط . وروي مرتين في : ص .

(٤٦) روي مرتين في ص المِشراط : المِبضَع .

(٤٧) ورد في : م ت د ص (بنصره) ولعله تحريف وفي الرواية الثانية في ص (قل للعوام) . واردة القَطَا الفُراط : مُتقدمات القَطَا إلى الماء . روي هذا البيت في : ط .

(٤٨) سقط هذا البيت من : ط . وفي الرواية الثانية في ص (والعود للسفهاء) .

(٤٩) روي مرتين في : ص وسقط هذا البيت من : ط .

(٥٠) في الرواية الثانية في ص (حراث . . . وراعي ثلة) .

(٥١) سقط البيت من : ط . ووقع في : ل ب ن ق (لوحد ما انتهب) محرفاً وأثبتنا ما في : ص م ت د . وفي ص في الرواية الثانية (لوجد . . في الجو) محرفاً .

(٥٢) روي هذا البيت في : ط . وروي مرتين في ص ووقع في : م ت د (لا خالط) محرفاً وصححها ناشر الديوان .

٢٩٩ ـ وقال(*) يصِفُ أُترجَّةً مقفَّعةً(**) [من المنسرح]:

١ أُنـظُرْ إلى صُورةٍ مُكَمَّلةٍ كأنَّ بِها المُدَامَ قَدْ خُلِطَا
٢ تِبريَّةِ اللَّونِ في مَحَاسِنِها كَعَاشِقٍ مِنْ حَبيبِهِ قَنَطَا
٣ كأنَّها كَفُّ حَاسِبٍ عَجِلَتْ فَهيَ مِنَ الخَوْفِ تَحْذَرُ الغَلَطَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(١) كذا في النسخ (كأن بها) وعلى هذا يكون في البيت زِحاف .
(٢) قَنِط : يئِسَ .

٣٠٠ ـ وقال(*) يهجُو قَحْطانَ الكِنديَّ(**) [من الهزج]:

١ وَرَكْبٍ أَمَّمُوا قَحْطَا نَ واللَّيْلُ بِهِمْ يَسْطُو
٢ فَحَطُّوا رَحْلَهُمْ مِنْهُ بِوادِي الجَدْبِ إذْ حَطُّوا
٣ وَأَنَّى يَفْعَلُ الخَيْرَ فَتىً نِصْفُ ٱسْمِهِ قَحْطُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وهي آخر حرف الطاء في هذه النسخ .
(* *) كذا في النسخ الأربع .

حرف العين

٣٠١ ـ وقال(*) يمدحُ أبا الفَوارِسِ سَلاَمَةَ بنَ فَهْدٍ [الأَزْدِيَّ](**) [عليهما الرحمة](***) [من الكامل]:

١ إلْفَ الخَيالِ أراكَ إلفاً شاسِعا وَصَلَ الهُجُوعَ وزارَ رَكْباً هَاجِعَا
٢ أهْلاً بمبتَسِمٍ تَغيَّبَ آفِلاً بَدْرَ التَّمامِ وقَدْ تَجَلَّى طَالِعَا
٣ لَتلَذُّ بيْنَ رُبا العَقيقِ مَضَاجِعي ما دامَ طَيفُكِ لي بِهِنَّ مُضاجِعَا
٤ أَبتِ الرَّكائِبُ أنْ تَعِنَّ وقَدْ دَعَتْ قَلْباً تأَبَّى ثمّ أصبَحَ طائِعا
٥ بأوانِسٍ تَدَعُ الدُّموعَ أوانِساً وَرَوائِعٍ تَدَعُ القُلوبَ رَوَائِعا
٦ لمْ تَنْكَشِفْ عنْها البَراقِعُ لَوْعَةً إلّا وألبَسَها الحَيَاءُ بَراقِعَا
٧ كَتمتْ سُجُوفُ الرَّقْمِ ذائِعَ حُسْنِها وَأعَدْنَ مَكْتُومَ الصَّبابَةِ ذائِعا
٨ فسفَرْنَ عنْ شِيَمِ الوُدَادِ بَواذِلاً مِنْ وصْلِنا ما كُنَّ قَبْلُ مَوانِعا
٩ لوْ رُمنَ تَضييعَ العُهُودِ ونَقْضَها لَحفِظْنَ دُرًّا في المَحَاجِرِ ضَائِعا
١٠ يَغْتالُنا البَيْنُ المُفرِّقُ شَمْلَنا فَتُبيحُنا الأَحلامُ شَمْلاً جَامِعا
١١ خلَعَ السُّرورُ بِعَرصَتَيْكِ عِذارَهُ ما اقتادَ فيكِ جَوَى الصَّبابةِ خالِعَا
١٢ وَسَقَتْ دُموعُ الغَيْثِ رَبعَكِ ما سَقَتْ مِنّا لِذِكْراكِ الدُّمُوعُ مَدامِعا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وهي أول قافية العين في هذه النسخ . وسقطت من : ب ش . وروي منها في : ط (٦) ستة أبيات فقط . وفي اليتيمة ٢/١٤٠ ـ ١٦٥ (٨) ثمانية أبيات وفي شرح المقامات ٢/٣٨ (٤) أبيات وفي المنتحل ص ٢٠ (٢)بيتان .

(* *) الزيادة في : ص م ت د . وسقطت لفظة (وقال) من : ق .

(* * *) الزيادة الثانية في : ق وروي في ص م ت د (وقال يمدح أبا الفوارس الأزدي) وفي ط (ومن قصيدة) . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٣) وقع في : م ت د (لتلذ نير) محرفاً وصححت في ت (لتلذ لي بين) ووقع فيها (طيفك لي يهز) محرفاً .

(٤) وقع في : م ت د (أن يعن) محرفاً وروي في : ص م ت د (ثم أصحب) بمعنى انقاد وذل .

(٥) وقع في ت (وروابعا) روايتان وفيه تحريف وفي م ت د (ورواتع تدع) محرفاً .

(٩) أراد بالدر هنا الدمع .

(١٠) روي في ن : (المفرق حبلنا) .

١٣ غَدَتِ الوُفودُ بنظْمِ حَمْدٍ شَائِعٍ لمَّـا رأَتْ كَـرَمـاً وفَضْـلاً شَـائِعَـا
١٤ وَثَنىٰ الرَّجاءُ إلىٰ ابنِ فَهْدٍ عِطْفَه فغَـدَا علىٰ رَبْـعِ المَكَـارِمِ رابِعَـا
١٥ مَلِكٌ يَمُـدُّ إلىٰ العُفَـاةِ أَنـامِـلاً كَـادَتْ تَكُـونُ مِنَ السَّمـاحِ يَنابِعَـا
١٦ أوفَىٰ فأشرَقَ بيْنَ نَشْرٍ سَاطِعٍ قَمَـرٌ يُعِيـدُ اللَّيْـلَ فَجْراً سَـاطِعـا
١٧ مُتَتَابعُ المَعْروفِ يَتْبَعُ في النَّدَىٰ والبَـأْسِ أَذْواءً لـهُ وتَـبَـابِـعَـا
١٨ فـإذا أَراكَ البِشْـرُ بَـرْقـاً لامِعَـاً مِنْـهُ أَراكَ الجُـودُ غَيْثـاً هَـامِـعـا
١٩ تَنْتَابُه نُـوَبُ الخُـطُوبِ فَتنثَني عَنْـهُ وهـلْ تَثْنِي الخُـطُوبُ مُتَالِعـا
٢٠ حِلْمٌ يـرُدُّ البـأسَ فيـهِ كـأنَّـهُ غِمْـدٌ حَـوَىٰ عَضْبَ المَهـزَّةِ قَاطِعَا
٢١ لمَّا استعَنْتُ علىٰ الزَّمانِ بِجُودِهِ أَعـطَىٰ المُنَىٰ قَسْـراً وكَـانَ مُمـانِعـا
٢٢ كَمْ مَعْـرَكٍ عَرَكَ القَنـا أَبـطالَـه فَسَقَـاهُمُ في النَّقْـعِ سَمَّـاً نَـاقِعَـا
٢٣ هَبَّتْ رِياحُكَ في ذُرَاهُ سَمائِماً وغَـدَتْ سَماؤكَ تَستَهِـلُّ فَجَائِعـا
٢٤ وتَرَكْتَ منْ حَرِّ الحَدِيدِ مَصَائِفاً فِيـهِ ومنْ فَيضِ الـدِّمـاءِ مَـرَابِعَـا

---

(١٣) وقع في : ل ن ق (غدت الوقوف) محرفاً وأثبتنا ما في : ص م ت د . ورُوي في : ل ن ق (وحَمْداً شائعاً) .
(١٤) روي في ص (المكارم رائعاً) .
(١٥) روي هذا البيت في ط .
والأبيات التي تقدمت ساقطة منها .
(١٦) سقط هذا البيت من : ط .
(١٧) سقط هذا البيت منَ : ط . ووقع في : م ت د (ينبع في الندى . . والبأس ادواء له ونبايعا) محرفاً في ثلاثة مواضع .
وفي ل ن ق (وتتابعا) محرفاً . وأثبتنا ما في : ص .
الاذواء : جمع ذو : وهو من ملوك اليمن . وتبابع : جمع تُبَّع وهو من ملوك اليمن .
(١٨) وقع في : م ت د (فاذ رآك) محرفاً . هامعاً : ماطراً . روي هذا البيت في ط أيضاً .
(١٩) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ل ق ن (يثني الخطوب) محرفاً . مُتالع : إسم جبل .
(٢٠) سقط هذا البيت من : ط . وورد في : ل ن ق (حلم يرود) ولعله تحريف . وورد في ل ق (يرود الناس) ولعله تحريف .
(٢١) كذا في ص ن م ت د . وورد في ل ق (لما استغثت) ولعله تحريف وفي ط : (لما استغش على الزمان) وهو تحريف ظاهر .
(٢٢) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ق (معرك عرق) محرفاً . روي هذا البيت في اليتيمة ٢ / ١٦٥ من دون اختلاف .
(٢٣) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ن (وغدت برأيك تستهل) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٥ .
(٢٤) سقط هذا البيت من ط . وروي في : ص م ت د واليتيمة ٢ / ١٦٥ (فتركت من) ووقع في : م ت د (مصانفاً . . فيض الدماء مراتعاً) محرفاً في موضعين . وصحح الناشر كلمة (مصائفا) .

٢٥ وغَدَوْتَ منْ حُبِّ الوَقَائِعِ باسِطاً ... يُمنـاكَ تُـوقِـعُ في التَّلِيدِ وَقَـائِعَـا
٢٦ شَغَلَتْكَ عنْ حُسْنِ السَّماعِ مَدَائِحٌ ... حَسُنَتْ فَمَـا تَنفَـكُّ تُـطْرِبُ سَـامِعـا
٢٧ طَلَعَتْ عليْكَ أبا الفَوارِسِ أنجُمٌ ... مِنهـنَّ يُخـجِلْنَ الـنُّجـومَ طَـوالِـعـا
٢٨ زُهْرٌ إذا صَافَحْنَ سَمْـعَ مُعَانِـدٍ ... خَفَضَ الكَـلامَ وغَضَّ طَرْفـاً خاشِعـا
٢٩ جَاءتْكَ مِثْلَ بَدَائِعِ الوَشْيِ الّذِي ... مـا زالَ في صَنْعَـاءَ يُتعِبُ صَـانِعـا
٣٠ أو كالرَّبيعِ يُريكَ أخضَرَ ناضِراً ... وَمُـورَّداً شَـرِقـاً وأَصْـفَـرَ فـاقِعـا

* * *

(٢٥) سقط هذا البيت من : ط. وروي في ن (فغدوت من) وورد في : ل ن ق (من حثَّ الوقائع) .
(٢٦) سقط هذا البيت من : ط . روي في اليتيمة ٢ / ١٤٠ وفي شرح المقامات ٢ / ٣٨ (شغلتك عن حسن الشآم مدائح) .
(٢٧) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ٢ / ١٤٠ .
(٢٨) سقط هذا البيت من : ط . وروي في اليتيمة ٢ / ١٤٠ وفي شرح المقامات ٢ / ٣٨ (صافحن سمع معاقد) وفيه خطأ مطبعي أو تحريف .
(٢٩) روي هذا البيت في : ط . وفي اليتيمة ٢ / ١٤٠ وفي شرح المقامات ٢ / ٣٨ وفي المنتحل ص ٢٠ من دون اختلاف . ووقع في : م ت د ـ (صنعا تتعب) محرفاً وصححها الناشر على اليتيمة .
(٣٠) روي هذا البيت في اليتيمة ٢ / ١٤٠ وفي نسخة : ط . وفي المنتحل ص ٢٠ وروي في ص م ت د (أخضر يانعا) ووقع فيها (وموردا سرقا) محرفاً وصححها الناشر في الديوان . وروي البيت في شرح المقامات ٢ / ٣٨ (أو كالربيع يريك أخضر يانعا . . متورداً ترفا واصفر فاقعا) .

٣٠٢ ـ وقال(*) أيضاً يمدَحُه ويذكرُ دارَهُ على دجْلَةَ(**)[من المنسرح]:

١ أإنْ دَنَا الشَّوْقُ بعدَما شَسَعَا وأسْعَدَ الدَّمْعُ بعدَما آمْتَنَعَا ؟
٢ وَصَلْتَ ماءَ الشُّؤونِ منْ كَمَدٍ يُقَطِّعُ القَلْبَ حَرُّهُ قِطَعَا
٣ أبارِقٌ بالعُذَيْبِ أذكَرنِي لَمْعَ الثَّنايا العِذابِ إذْ لَمَعَا ؟
٤ أمْ عارضٌ لا يزالُ مُعْتَرِضاً يَصدَعُ أحشايَ كُلَّما انصَدَعَا
٥ سَقْياً لِسَلْعٍ وإنْ سَقيتَ بهِ الصَّابَ غَداةَ الوَدَاعِ والسَّلَعَا
٦ وَدَّعتُهمْ والأَسَى يُجَرِّعُنِي بالأجرعِ الفَرْدِ كأسَهُ جُرَعَا
٧ ومِنْ وَراءِ السُّجُوفِ بَدْرُ دُجاً يُخجِلُ بَدْرَ الدُّجا إذا طَلَعَا
٨ أوْلَعَ جفْنَيْهِ بي لِيَقتُلَنِي سَهْمُهُما واقِعاً ومُنتَزَعَا
٩ لا تُولِعَا بالمَشُوقِ لَوْمَكُما وإنْ تمادَى غَرامُهُ وَلَعَا
١٠ ولا وَرْدُعَ العَبيرِ يَمنَحُهُ ريَّاه طِيبَ العِناقِ لارْتَدَعا
١١ كمْ عَزْمةٍ كالشِّهابِ عُذْتُ بها هَمَتْ مُغِيمَ الهُمومِ فانْقَشَعا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش ط . وروي منها بيتان في اليتيمة ٢ / ١٤٠ وفي المنتحل ص ٢١ روي البيتان أيضاً . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في : ل ص م ت د وسقط العنوان من : ق وروي في ن (وقال ايضاً يمدح أبا الفوارس) .

(٣) روي في : م ت د (أبارق بالغدير) . ووقع فيها (لمع السنايا) محرفاً . والعذيب : اسم مكان بعينه .

(٤) وقع في : م ت د (أم عارض لا زال) محرفاً .

(٥) وقع في : م ت د (سقيت به الصباب) محرفاً وفي الديوان (الصبا) وهو خطأ مطبعي .
سَلْع : اسم مكان . السَلع : شجر مر .

(٦) وقع في : ص م ت د (بالاجزع) محرفاً . الاجرع الفَرْد : اسم مكان .

(٧) وقع في : م ت د (ومن مداء) محرفاً .

(٨) روي في ت : (سهماهما) .

(١٠) كذا في الأصل والنسخ جميعاً . ووضع ناشر الديوان من عنده (ولى) ولم نهتد الى صحة البيت . ارتدع : تلطخ .

(١١) ورد في : ن م ت د ق (عدت) من دون اعجام ولعله تحريف . كذا في النسخ جميعاً (همت) وصححت في ت (محت) ولعله تحريف .
وورد في : ل ن ق (نعيم الهموم) ولعله تحريف . وروي فيها (فامتنعا) . همت : صبّت ولعله أراد بهمت أزالت وذهبت به فعدّى الفعل .

١٢ وَكَمْ وَصَلْتُ الوَجيفَ مُنتجِعاً   جَدْوى ابنِ فَهْدٍ فَرُحْتُ منتجَعا
١٣ فتىً غَدَا رافِعاً لأُسْرَتِهِ   رايَةَ مَجْدٍ تَزيدُها رِفَعا
١٤ يُريكَ فِعْلاً في البِشْرِ مُبتَدَعاً   مِنْهُ ومَعنىً في الجُودِ مُختَرَعا
١٥ ما زالَ يَعلُو رُبا الفِخارِ ويحتَلُّ يَفاعَ العَلاءِ مُذْ يَفَعا
١٦ وَقتْكَ مِنْ عَثْرةِ الرَّدىٰ عُصَبٌ   إن عَثَرُوا قُلْتَ بالسَّماحِ : لَعَا
١٧ عِيدٌ مُعادٌ عليْكَ مُمْتِعُه   ما لاحَ ضَوءُ النَّهارِ أو مَتَعا
١٨ ومنْزلٌ إنْ جَفاهُ نازِلُه   حَنَّ اشتِياقاً إليهِ أوْ نَزَعا
١٩ رَقيقُ ثَوبِ الهَواءِ تَدفَعُهُ   أمواجُ بَحْرٍ يَمُوجُ مُندَفِعَا
٢٠ جانِبَه القُرُّ والهَجيرُ فَقَدْ   طَابَ مَصيفاً وطابَ مُرتَبَعا
٢١ وَصافَحَتْ ماءَهُ الصَّبا فَغَدَا   مُنْخَفِضاً تارَةً ومُرتَفِعَا
٢٢ واتَّجَهَتْ فيهِ كُلُّ كاشِفَةٍ   وَجْهاً بِثَوْبِ الظَّلامِ مُدَّرِعَا
٢٣ تَحمِلُ في السَّيْرِ إخْوَةً فإذا   حَانَ مَدَىٰ السَّيرِ أصبَحُوا شِيَعا
٢٤ فنازلاتٍ تَهْوي علىٰ عَجَلٍ   تَهاوِيَ الطَّيرِ أشْعِرَتْ جَزَعا
٢٥ وصاعداتٍ تَسيرُ في مَهَلٍ   كالخَيْلِ أبقَتْ بِها السُّرى ظَلَعا
٢٦ [يَقودُها كلُّ قائِدٍ تَعِبٍ   كأنَّه راكِعٌ وما رَكَعا]
٢٧ فَكُلُّ حُسْنٍ تَراهُ مُفْتَرِقاً   فيهِ إذا جِئْتَه ومُجتَمِعَا
٢٨ بدائعٌ ما يَزالُ مُبدِعُها   يُظْهِرُ لي مِنْ صَنيعِهِ بِدَعَا

---

(١٢) الوجيف : نوع من السير .

(١٣) وقع في : م ت د (في غدا) محرفاً وروي فيها (يزيدها) .

(١٥) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . وفي ق (يفاع العلى) محرفاً . يَفَع : راهق العشرين وفي : ل ن ق (بقاع) محرفاً . وفي ن (ويعتل) بالعين محرفاً .

(١٦) لعا : كلمة تقال للذي يعثر استحسانا .

(١٧) مَتَع : ارتفع .

(١٨) وقع في : ل ن ق (جفاه زلزله) محرفاً بفظاعة . نزع : اشتاق .

(٢٠) وقع في : م ت د (وطاب مرتنعا) محرفاً .

(٢٢) أراد بالكاشفة وجها : السفن الصغيرة .

(٢٤) وقع في ق (فنازعات) محرفاً .

(٢٦) سقط هذا البيت من : ل ن ق . وروي في : ص م ت د .

(٢٧) ورد في ق (وكل) ولعله تحريف . وروي في : ص م ت د (إذا جئته ومبتدعا) .

(٢٨) روي في ن : (يظهر لي من بديعه بدعا) . وروي في ص م ت د (لا يزال) .

٢٩ تَمَلَّ أيّامَكَ التي حَسُنَتْ فَهيَ تُضاهِي الأعيادَ والجُمَعَا
٣٠ وَخِلعَةٍ منْ ثَناي دَبَّجَهَا الفِكْرُ فَفَاقَتْ بِحُسْنِها الخِلَعَا
٣١ وَقرَّبَ الحِذْقُ لَفظَها فغَدَا منْ قُرْبِهِ مُطمِعَاً ومُمتَنِعَا

* * *

(٣٠) روي هذا البيت في : اليتيمة ٢/١٤٠ وفي المنتحل ص ٢١ وفيهما (ففاقت بحسنها البدعا) .
(٣١) روي هذا البيت في اليتيمة وفي المنتحل وفيهما : (من قربها مطمعا) .

٣٠٣ ـ وقالَ(*) يمدَحُ سيفَ الدَّولةِ(**) [من الطويل] :

١ عَذَلْتَ وهلْ عَذْلُ المُتيَّمِ نافِعُهْ ... وأَسْمَعْتَ لو أصغَىٰ إلىٰ اللَّومِ سَامِعُهْ
٢ تُعرِّفُه الصَّبْرَ الجَميلَ وفي الحَشَا ... رَسيسُ هَـوىً تَنهَـلُّ مِنْـه مَـدَامِعُـهْ
٣ وهلْ لِمُحبٍّ طَاوَعَ الشَّوْقَ قَلْبُهُ ... علىٰ بُعْدِ مَنْ يَهواه صَبْـرٌ يُطاوِعُـهْ ؟
٤ وَقَفْنا نَذودُ الدَّمْعَ والدَّمعُ سَافِحٌ ... وعُجْنـا نُحيِّي الرَّبـعَ والشَّـوقُ رابِعُـهْ
٥ فـألْبَسني جِـزْعـاهُ حُلَّةَ جَـازِعٍ ... وجَــرَّعني مَـاءَ الغَـرَامِ أَجـارِعُـهْ
٦ أُعاتِبُ طَرْفي أنْ تَفِيضَ دُمُوعُهُ ... وأَزْجُــرُ قَـلْبي أنْ تَـذِيـعَ وَدَائِـعُـهْ
٧ وَلَسْتُ أُضِيعُ الحَزْمَ في فَيضِ عَبْرةٍ ... لِفَقْـدِ شَبـابٍ ليسَ يُـوجَـدُ ضَـائِعُـهْ
٨ وَكَمْ في عَدِيٍّ من كُهُولٍ وفِتيةٍ ... كِـرامٍ لَهُمْ كَهْـلُ السَّمـاحِ وَيَـافِعُـهْ
٩ جَزَيناهُمُ حَمْداً بِحُسْنِ صَنيعِهِمْ ... وكُلُّ امرِىءٍ يُجْـزَىٰ بِما هـوَ صَانِعُـهْ
١٠ إذا المَجْدُ أمسىٰ في المُلوكِ مُفرَّقاً ... فَمِنْ تَغلِبٍ يُمسِي ويُصبِـحُ جَـامِعُـهْ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ش . وسقطت من : ب . وروي منها في ط : (٦) ستة أبيات . وروي منها بيتان (٢) في اليتيمة ١٣٣/٢ وبيت واحد في شرح التبيان للعكبري ٢١٢/٢ وبيت واحد في شرح الواحدي ص ٣٥٨ .

(**) كذا في : ل ق ص م ت د . وروي في ن (وقال أيضاً يمدحه) لأنها رويت بعد قصيدة ميمية يمدحه فيها . وفي ش (وقال أيضاً) وفي ط : (ومن أخرى) . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(٢) ورد في : ص م ت د (تنهل عنه) .

(٣) روي في : ص م ت د (طاوع الشوق دمعه) .

(٤) سقطت من ش (والدمع) .

(٥) وقع في : م ت د (وجزعني . . . أجازعه) محرفاً في الموضعين . الجزع : منعطف الوادي . أجارع : جمع أجرع : رملة مستوية لا تنبت شيئاً .

(٦) وقع في م ت د (أن يفيض) محرفاً وروي في ن (فازجر قلبي) .
وصححت في ت (أن تذاع) وهو تحريف .

(٧) روي في ش (فلست) . وفي : ص (أضيع الحزم) و (أفيض الدمع) .

(٨) وقع في ش (لهم كميل) محرفاً ووقع فيها (ونافعه) محرفاً .

(٩) روي في : م ت د (حمدا لحسن) .

(١٠) ورد في ل ن ش (تمسى . . وتصبح) ولعله تحريف . وورد في : م ت د (ففي تغلب) ولعله تحريف .

١١ وإنْ كانَ عبْدُ اللّهِ شادَ لها العُلاَ ... فإنَّ عليّاً بالّذي شادَ تابعُهْ

١٢ فتىً شرَّعَ المَجْدَ المُؤثَّلَ فالعُلاَ ... مآرِبُهُ والمَكْرُماتُ شَرائِعُهْ

١٣ فَلا جُودَ إلاَّ ما تُفِيدُ يَمينُهُ ... ولا مَجْدَ إلاَّ ما تَشِيدُ وقائِعُهْ

١٤ إذا وَعَدَ السَّراءَ أنجزَ وَعْدَهُ ... وإنْ وعَدَ الضَّراءَ فالعَفْوُ مانِعُهْ

١٥ يَحِنُّ إلى وِرْدِ المَنيَّةِ حاسِراً ... إذا حادَ عنْ وِرْدِ المَنيَّةِ دارِعُهْ

١٦ هُوَ الدَّهْرُ يَجْري في البَرِيَّةِ بأسُهُ ... بِبُؤْسَى وتَجري بالسُّعُودِ صَنائِعُهْ

١٧ رَمىٰ اللّهُ أرضَ الرُّومِ مِنهُ بقاصِمٍ ... يَروعُ العِدا قَبْلَ الكَريهَةِ رائِعُهْ

١٨ يَعودُ إلى الرُّمحِ الرُّدَيْنيِّ ماؤُهُ ... ويُورِقُ إنْ ضُمَّتْ عَليْه أصابِعُهْ

١٩ ولمَّا تَراءَىٰ لِلعَدُوِّ مُصَمِّماً ... تَراءتْ له تَحْتَ العَجاجِ مصارِعُهْ

٢٠ فآبَ سَليبَ الغُمْضِ يَحْسِبُ أنَّه ... مِنَ الرُّعْبِ صَبٌّ قدْ أُقِضَّتْ مَضاجِعُهْ

٢١ وإنْ عَفَتِ الأقدارُ عنْهُ فقدْ عَفَتْ ... مَصائِفُهُ منه وأَقوتْ مَرابِعُهْ

٢٢ لِيَهْنِ الأميرَ التَّغْلَبِيَّ قُدُومُه ... وَفَتْحٌ تَوالَتْ بالسُّعُودِ مَطالِعُهْ

٢٣ نَشَرْتُ لهُ في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... ثَناءً تَروقُ السَّامِعِينَ بَدائِعُهْ

٢٤ فأيُّ أديبٍ ليسَ يبْسِمُ قَلْبُه ... سُروراً إذا أُصغَتْ إليهِ مَسامِعُهْ

---

(١١) وقع في ت (في الذي) بعد تصحيحها ولعله تحريف .

(١٢) وقع في ق (في المكرمات) محرفاً . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٣ ، وروي في طراز المجالس ص ٢٥٢ وفيه (في العلا . . والمكرمات توابعه) .

(١٤) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ص م ت د ط (وان أوعد الضراء) . ووقع في م ت د (فالعفو تابعه) محرفاً وصححت في ت . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٣ وفي شرح التبيان للعكبري وفيهما (وان أوعد) ومثله في تنبيه الأديب ص ١٥١ . وروي في شرح الواحدي ٣٥٨ وطراز المجالس ص ٢٥٢ من دون اختلاف . وروي في ص (تابعه) مع الرواية الأولى وهو تحريف .

(١٥) ورد في : ل ن ق (إذا حان في ورد) ولعله تحريف . وفي ش (إذا كان في ورد) ولعله تحريف وأثبتنا ما في ص م ت د .

(١٧) وقع في ش (يروع العذى . . رابعه) محرفاً . وفي الديوان (بقاسم) خطأ مطبعياً .

(١٨) روي هذا البيت في : ط .

(١٩) روي هذا البيت في : ط .

(٢٠) روي في : م ت د (تحسب أنه) . ووقع في م ت د (قد امصت) محرفاً .

(٢١) روي هذا البيت في : ط وفيه (وأعفت الأقدار) محرفاً بسقوط النون .

(٢٢) كذا في ل ن ش وروي ل ن أيضاً (طوالعه) وروي في ص ق م ت د : (طوالعه) .

(٢٣) كذا في ت ص وورد في بقية النسخ (يروق) ولعله تحريف وفي الديوان (تروي) خطأ مطبعي .

(٢٤) روي في ص م ت د (فأي لبيب ليس يبسم) .

٢٥ مَلكْتَ زِمامَ الدَّهْرِ في كُلِّ حَالةٍ فَليسَ يضُـرُّ الدَّهْـرُ مَنْ أَنتَ نـافِعُـهْ
٢٦ وأومضَ لِي مِنْ جُودِ كَفِّكَ لامِعٌ ومـا الغَيْثُ إلَّا حَيْثُ يُومِضُ لامِعُـهْ
٢٧ فأغنيتَنِي بالجُودِ عن كُلِّ مُمْسِكٍ أُكـافِـحُـهُ عن جُـودِهِ وأُقـارِعُـهْ

* * *

(٢٥) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ش (تملكت) محرفاً .
(٢٧) روي في ط (واغنيتني . . . عن جوده وأواقعه) .

٣٠٤ ـ وقال(*) لأبي الفَوارِسِ سَلامَةَ بنِ فَهْدٍ [الأزدِيِّ](**) وقد أهدَىٰ إليهِ قَدَحاً فانكَسَرَ [من المنسرح]:

١ يا مَنْ لَديْهِ العَفافُ والوَرَعُ ... وَشِيمتاهُ العَلاءُ والرَّفَعُ

٢ كأسُكَ قدْ فُرِّقتْ مَفاصِلُهُ ... بيْنَ النَّدامىٰ فَلَيْسَ تجتَمِعُ

٣ كأنّما الشَّمسُ بينهُمْ سَقَطَتْ ... فَجِسْمُها في أكفِّهِمْ قِطَعُ

٤ لَوْ لَمْ أكُنْ واثِقاً بِمُشْبِهِهِ ... لَكادَ مِنِّي الفُؤادُ يَنْصَدِعُ

٥ فَجُدْ بِهِ بِدْعَةً فَعِندِيَ مِنْ ... جُودِك أشياءُ كُلُّها بِدَعُ

(*) أوردتها النسخ جميعاً ما عدا : ط . ورويت في تاريخ بغداد ٩/١٩٤ جميعها . وروي بيتان في المحب والمحبوب ورقة (٢٠٧ظ). ورويت في نشوار المحاضرة ٦/١١٠ كلها.

(* *) الزيادة في : ن ش . وروي في ص م ت د (وقال في أبي الفوارس سلامة بن فهد وقد أهدى إليه قدحا) . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي في تاريخ بغداد ٩/١٩٤ (وسيمتاه) ولعله خطأ مطبعي أو تحريف .

(٢) روي في ش (قد مزقت) وروي في ل ن ب ق ش (فليس يجتمع) وفي تاريخ بغداد (فليس يجتمع) . وفي المحب (مفاصلها .. تجتمع) .

(٣) في المحب (كأنها الشمس منهمُ . . .) .

(٤) روي في ص م ت وتاريخ بغداد ٩/١٩٤ ونشوار المحاضرة (منك لكاد الفؤاد ينصدع) ووقع في ش (لكاد ثني الفؤاد) محرفاً.

(٥) وقع في ن (فخذ به) محرفاً .

٣٠٥ - وقالَ(*) يمدَحُ المُهَلَّبِيَّ [الوزيرَ](**) ويصِفُ السَّفينَةَ [من الطويل]:

١ أتكْتُم أسرارَ الهَوىٰ أمْ تُذيعُها ؟ وتَحفَظُها بعدَ النَّوىٰ أمْ تُضِيعُها ؟
٢ مَهاةٌ ولٰكنْ لِلْفِراقِ لِقاؤُها وشَمسٌ ولٰكنْ لِلْغُروبِ طُلُوعُها
٣ تَعِنُ لنا في مُشرِقاتٍ وُجُوهُها إذا هيَ عَنَّتْ مُظلماتٍ فُروعُها
٤ تُصانِعُ عن أجيادِها بأكفِّها فَيحْسُنُ عندَ المُستَهامِ صَنيعُها
٥ ولمَّا تَبادَلنا العِناقَ وأعنَقَتْ دُموعي، مَمزوجاً بِهنَّ دُمُوعُها
٦ شَكَوْتُ الّذي تَشكُو إليَّ كأنَّما تَجِنُّ ضُلُوعي ما تَجِنُّ ضُلُوعُها
٧ سَلامٌ علىٰ الأيامِ تَبيضُّ بينَها صَنائِعُ مُسْودِّ العِذارِ شَفِيعُها
٨ تَلفَّتُّ بعدَ الأربعينَ وأسرَعَتْ عِجالاً فَلَمْ يَربَعْ عَليَّ رَبيعُها
٩ وَتاجِرةٍ بالخَمْرِ تُؤثِرُ صَوْنَها عَنِ البَيْعِ أو تَلْقَى الغِنَىٰ فَتَبيعُها
١٠ تُسيلُ فَمَ الزِّقِّ الرَويِّ كأنَّه جِراحَةُ زِنجيٍّ يَسيلُ نَجيعُها
١١ إذا زارَها وفْدُ الرَّضاعِ تبرَّعَتْ بِعَذْراءَ لَا يَهْوَىٰ الفِطامَ رَضِيعُها

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب . وروي منها في ط (٧) سبعة أبيات . وروي منها بيت واحد في محاضرات الأدباء ٢ / ٣٠ .

(**) الزيادة في ص م ت د . وروي في ش (وقال أيضاً) وفي ط (ومن قصيدة في المهلبي) قالها في بغداد أول وصوله إليها بين سنتي ٣٥٠ - ٣٥١ هـ .

(٢) روي في : ل ن ق ش (ولكن الفراق لقاؤها ولكن الغروب) .

(٣) ورد في : ل ن ق ش (تعن لنا عن مشرقات) ولعله تحريف .

(٤) وقع في ش (تصارع) محرفاً . تصانع : تُخادع .

(٥) روي في : ص (تباذلنا) أعنقت : طال خروجها .

(٦) وقع في : م ت د (تحن ضلوعي ما تحن) محرفاً في الموضعين .
روي البيت في محاضرات الأدباء ٢ / ٣٠ . تجن : تكتم .

(٨) وقع في : ص م ت د (فلم ترتع على سريعها) محرفاً . ويربع : يرفق بي .

(٩) وقع في : م ت د (أو يلقى الغنى ويبيعها) محرفاً .

(١٠) كذا في : ص م ت د (تسيل فم) وورد في : ل ن ق ش (يسيل) ولعله تحريف . روي في قراضة الذهب ص ٥٦ وفيه (يسيل عن .. جراحة مجروح ..) الزق : ما يوضع فيه الخمر . النجيع : الدم .

١٢ فلا طِيبَ إلاَّ أنْ يَفوحَ نسيمُها ... ولا فَجْـرَ إلاَّ أنْ يلوحَ صَـدِيعُهـا

١٣ أقمْنا لَدَيْهـا في رِياضٍ أنيقَـةٍ ... نَـمـارِقُـهـا مَـوشِيَّـةٌ وقُـطُوعُـهـا

١٤ تَروعُ بأَسيافِ المُدَامِ هُمومَنَا ... كـأَنَّا بـأَسيافِ الـوَزيرِ نَـرُوعُها

١٥ هوَ المُزنَةُ الغَرّاءُ طَبَّقَ صوبُها ... إذا المُـزنَـةُ الغَـراءُ غَـرَّ لُمُـوعُهـا

١٦ طَلُوبٌ لِغاياتِ الكِرامِ لَحُوقُها ... رَكُـوبٌ لأَعـلامِ النِّجـادِ طَلُوعُهـا

١٧ إذا مَتُعَتْ أخلاقُهُ الغُرُّ خُيِّلَتْ ... لِعينيْـكَ أَنَّ الشَّمسَ دَاجٍ مُتُـوعُهـا

١٨ وأَزهرَ ينقـادُ الـزَّمـانُ لأمـرِهِ ... وتـأمُـرُه زُهْـرُ العُـلاَ فيُـطِيـعُهـا

١٩ وَقُورِ السَّجايا في النَّدِيِّ رَكِينُها ... شَرُود العَطَايـا في المُحُولِ خَليعُها

٢٠ إذا سَجَدَتْ في الطِّرْسِ أقلامُه اغتَدَتْ ... سُجُودُ العِدَا جَمـاً لَـهُ ورُكُـوعُهـا

٢١ تُـروِّعُهـا أسيـافُـه فَيَشِيمُهَـا ... بِـدامِيَـةِ الأَجفـانِ نَـزْرٍ هُجُـوعُهـا

٢٢ وكيفَ على هَزِّ السُّيُوفِ بَقَاؤُهَا ... إذا كـانَ مُهتـزُّ اليَـرَاعِ يَـرُوعُهـا

٢٣ [أيا سائِلي عنْ شِيمةِ الحَسَنِ استَمِعْ ... مَحَاسِنَ منْ نَـظْمِ الثَّنـاءِ أُذِيعُهـا]

٢٤ إذا عَدَّ منْ آلِ المُهلَّبِ أسْرَةً ... مَـعَـاقِـلُهـا أَسيـافُـهـا وَدُرُوعُـهـا

---

(١٢) ورد في : ل ن ق ش (يطوح نسيمها) ولعله تحريف .
الصديع : الصبح .

(١٣) النمارق : جمع نمرقة : الطنفسة وهي نوع من الافرشة . القُطُوع : أيضاً الطنافس وهو نوع منها .

(١٤) وقع في م د (يروع بأسياف) محرفاً وفي ت (نروع بأسياف) محرفاً وفي ص من دون اعجام .

(١٥) وقع في ت (غن لموعها) محرفاً . وروي في م د (عن لموعها) وأثبت ناشر الديوان ما في مختارات البارودي (غب لموعها) واللموع : الاضاءة واللمعان .

(١٦) وقع في ش (لاعلام النجار) محرفاً .

(١٧) كذا في ص م ت د (لعينيك) وروي في ل ن ق ش (لعينك) ووقع في ل ق (راح متوعها) محرفاً وفي ص م ت د (إذا منعت .. منوعها) محرفاً في الموضعين وصححهما الناشر . يقال : متع النهار : إذا ارتفع ومتعت الضحا : إذا ارتفعت وبلغت الغاية . المتوع : الارتفاع .

(١٨) روي هذا البيت في : ط .

(١٩) روي هذا البيت في : ط . ركين : وقور . شرود العطايا : سائرة في البلاد .

(٢٠) روي في : ص م ت د (اغتدى سجود) ووقع في ش ص م د ت (حماله) محرفاً وفي ل ن ق (حمالة) محرفاً أيضاً . ولعل ما أثبتناه الصحيح . روي هذا البيت في ط وفيه (العدا حم له) محرفاً أيضاً . جماً له : مجتمعة له .

(٢١) وقع في : م ت د (فنسيمها بدامية) محرفاً. وروي في : ص (فنشيمها) .

(٢٢) وقع في م ت د (السيوف نفادها) .

(٢٣) سقط هذا البيت من : ل ن ق ش . وروي فقط في : ص م ت د .

٢٥ رأيتَ العُلاَ مُنثالةً منْ شِعابِها | عليْـهِ ومَجْمـوعـاً إليـهِ جَمِيعُهـا
٢٦ هُمَامٌ وقَىٰ الأعداءَ منْ سَطَواتِهِ | تَبـاعُـدُهـا منْ سُخْطِهِ وَنُـزُوعُهـا
٢٧ فَعُـدَّتُـه أسيـافُـهُ وَرِمَـاحُـهُ | وَعُـدَّتُهـا إذْ عـانُهـا وَخُضُـوعُهـا
٢٨ أعَلَّ صُدورَ السُّمرِ وهوَ حَبيبُها | وَفَـلَّ شِفـارَ البِيضِ وهـوَ ضَجِيعُهـا
٢٩ وقدْ عَلِمتْ أموالُه حِينَ سَامَهـا | حِفَـاظَ المَعَـالِي أنَّـهُ سيُضِيعُـهـا
٣٠ ومَعْـرَكـةٍ يَسـوَدُّ لِلنَّقْـعِ أفْقُهـا | وتَحمَـرُّ منْ فَيضِ الـدِّماءِ رُبُـوعُهـا
٣١ إذا ازدَحَمَتْ فِيها السُّيوفُ حَسِبْتَها | يَنـابِيـعَ مَـاءٍ ضَـاقَ عَنْهـا وَسِيعُها
٣٢ قَسَمْتَ حُميَّا المَوتِ بينَ حُمَاتِها | فَـراحَ سَـواءً جَلْدُهـا وَجَـزُوعُهـا
٣٣ وَكَمْ خُطَّةٍ حَاولْتَهـا فاستَـطَعْتَها | بسيـفِـكَ والأَيَّـامُ لا تَسـتَـطِيعُـهَـا
٣٤ إليـكَ أطـرْنـا منْ دِيـارِ رَبيعَـةٍ | نَعـائِمَ في صَحْنِ العِـراقِ وُقُـوعُهـا
٣٥ رَكائِبَ تَحدُوهـا الشَّمالُ كـأنَّها | قِـلاعٌ إذا أوفَـتْ عَلَيْـهَـا قُلُوعُـهـا
٣٦ تَمادَىٰ بِها السَّيْرُ الحَثيثُ فلمْ تَجُلْ | لِبُعْـدِ المَـدَىٰ أغـراضُهـا وَنُسـوعُهَـا
٣٧ يَزيدُ سَوادُ اللَّيلِ صِبْغَ سَوادِهَا | ولا يَتَجلَّىٰ في الصَّبـاحِ هَـزِيعُهـا
٣٨ فَيذْهَبُ مِنها في سَريعِ ذَهابُها | ويُـرجَـعُ مِنهـا في بَـطِيءٍ رُجُـوعُهـا
٣٩ تَمُـدُّ علىٰ الأمواجِ بَـاعاً كـأنَّهُ | يُـعَـانِقُـهـا في مَـدِّهِ أوْ يَبُـوعُهـا

---

(٢٥) وقع في : ل ن ق ش (منشالة) محرفاً ووقع في ش (من شعارها) محرفاً .

(٢٦) نزوعها : تباعدها وذهابها .

(٢٩) كذا في : ن ص م ت د ط . وورد في : ل ق ش (وقد علمت اسيافه) ولعله تحريف .

(٣٠) روي هذا البيت أيضاً في : ط . ووقع في : م ت د (وتحضر) محرفاً وصححت في ت (وتحمر) وفي ص : (وتحصر) محرفاً .

(٣١) ورد في ص م ت د ط (ضاق عنه)

(٣٢) كذا في ص م ت د ط . ووقع في ل ن ق ش (حميا الجوف) محرفاً ولعله (حميا الخوف) . الحميا : السورة والشدة . وهو آخر بيت في ط .

(٣٤) وقع في ق (في صحف العراق) محرفاً . وروي في : ص م ت د (في أرض العراق) . والنعائم هنا : يقصد بها السفن .

(٣٦) وقع في م ت د (فلم يخل) محرفاً وفي ص (نخل) محرفاً وصححت في ت (فلم تجل) . أغراضها : جمع غَرْض : وهو للرحلِ بمنزلة الحزام للسرج . النسوع : جمع نِسعة : وهي التي تنسج عريضا .

(٣٧) وقع في : م ت د (تزيد . . . ولا يتحلى) محرفين .
هزيع الليل : ربعه أو ثلثه .

(٣٩) وقع في : ل ن ش ق (يعانقه) وهو تحريف . وروي في ص م ت د (في مده ويبوعها) يبوعها : يمدّد باعه .

٤٠ أشِيعُ عَطَاياكَ الّتي لوْ سَتَرتُها لَقَامَ الغِنَىٰ عَني خَطِيباً يُشِيعُها
٤١ وأَصدَعُ بالحُسنَىٰ الّتي طارَ ذِكْرُها وأكبادُ قَومٍ تَستَطِيرُ صُدُوعُها
٤٢ لَقَدْ أُولِعَتْ مِنكَ المَدَائحُ بآمرِىءٍ حَبيبٍ إليهِ إلْفُها وَوَلُوعُها
٤٣ فَمورِدُها عَذْبُ المِياهِ نَميرُها ومَرتَعُها سَهْلُ الرِّياضِ مَرِيعُها
٤٤ قَوافٍ إذا كانَتْ دُرُوعَ مَعَاشِرٍ فأنتُمْ حِلَىٰ أجيادِها وَدُرُوعُها
٤٥ تَراءَتْ مَنيعَاتٍ فَلمَّا دَعَوتُها لِمجْدِكُمْ أعطَىٰ القِيادَ مَنِيعُها
٤٦ وما زَالَ رَيحانُ المَدِيحِ وَصُبْحُهُ يُضِيءُ قُلُوباً مِنكُمْ ويَضُوعُها

* * *

---

(٤٠) روي في : ل ق ش (لقام الغنى عنها خطيبا) .
(٤١) كذا في ص م ت د وورد في ل ن ق ش (قوم يستطير صدوعها) ولعله تحريف .
(٤٢) كذا في ل ش ق وروي في ن ص م ث د (منك المكارم) .
(٤٣) روي في : ص م ت د (ومربعها سهل الرياض) . المربع : الخصيب .
(٤٤) وقع في ق (إذا كان الدروع معايش) . محرفاً في ثلاثة مواضع .
(٤٦) وقع في ش (ريحان المدائح صبيحه) محرفاً في الموضعين . ووقع في ق (منكم ويذوعها) بالذال محرفاً .

٣٠٦ ـ وقال(*) يهجُو مُغنيةً(**) [من السريع]:

١ لـو شِئْتَ نَهْنَهْتَ مِنَ الـدَّمْـعِ ... وصُــنْــتَــه عــنْ دَارِسِ الـرَّبْــعِ
٢ هَـوِيتَهـا شَمـطاءَ قـدْ جَـاوَزَتْ ... فـي العَـدِّ تِسـعيـنَ إلـى تِـسْـعِ
٣ مُسْمِعَــةً لمْ تَحْظَ منْ حُـبِّهـا ... بِــلَذَّةِ الـعَـيْــنِ ولا الـسَّــمْـعِ
٤ تَستَنْـطِقُ العُــودَ بِـمُســوَدَّةٍ ... يَـدعُـو عَلَيْهـا العُـودُ بـالقَـطْعِ
٥ لا تَنثَنِي يَبْســاً وهـلْ تَهْتَـدِي ... شَـمـائِـلُ البـانِ إلــى النَّـبْـعِ
٦ فَـلَوْ تَـراءَتْ لــكَ مَصلُوبَـةً ... حَسِبتَهـا جِـذْعـاً علىٰ الجِـذْعِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ط . وسقطت من ب ص م ت د .

(* *) كذا في ل ن ق ش . وروي في ط (وقال في صديق له عشق بعض جواري القيان وكانت صفراء) ، وسقطت لفظة (يهجو) من : ن .

(١) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ن (لو شئت نهضت) محرفاً .
نهنهت : كففت وزجرت .

(٢) شمطاء : المرأة التي وخط رأسها شيب

(٣) سقط هذا البيت من : ط . أيضاً .

(٤) وقع في ط (يستطلق) محرفاً .

(٥) البان : شجر يشبه به جسم المرأة . والنبع : نوع آخر من الشجر تتخذ منه القسي والسهام لصلابته .

٣٠٧ ـ وقال(*) يهجُو أَبا الجَيْشِ فارسَ بنَ اليَمَجِ [رئيسَ المعتزلةِ](**) وَقيلَ إنه كانَ في حَدَاثتِهِ زَفَّانا بِبغدادَ [و](=) منزلُه في المُخَرَّم ثم تابَ بعدَ ذلك . وكان دعا السريَّ إلى الاعتزالِ فأبىٰ عليهِ [فَعَادَاه لذلكَ](==) فقالَ يَهجُوه ويصِفُ زَفْنَهُ [سامَحَهُ اللَّهُ تَعالىٰ](***) [من الوافر]:

١ تَروعُ بِهجرِها قَلْباً مَرُوعا ... صَدِيعُ الشَّيبِ يمـلأُهُ صُـدُوعـا
٢ أرتْها الأربعونَ هَشِيمَ رَوْضٍ ... وقَبْـلَ الأربعينَ رأتْ رَبيعَـا
٣ هَزيعُ شَبيبةٍ طَلَعَتْ عليهِ ... كَواكِبُـه فـرصَّعتِ الهَزيعَـا
٤ أَلَا فاعجَبْ لِما صَنَعَ الغَواني ... فقـدْ أفسـدْنَ بـالغَـدْرِ الصَّنِيعَـ
٥ كَفَرْنَ بِذٰلِكَ الصَّنَمِ المُفدَّىٰ ... وَكُنَّ لـهُ سُجـوداً أوْ رُكُـوعَـ
٦ يَـرينَ بعـادَه بُعْـدَ الأَمـانِي ... وَضِيقَ عِناقِـه العَيْشَ الـوَسِيعـا
٧ لَيالِيَ يُخجِلُ الرَّيحانَ رِيحاً ... إذا اتَّشحَتْـه غـانِيـةٌ ضَجِيعَـا
٨ أَأَبناءَ الطَّريقِ دَعُوا طَريقاً ... سَبقْتُ السَّابِقينَ بِـهِ جَميعَـا

(*) أوردتها النسخ جميعها وهي آخر حرف العين في نسخة الأصل و (ق) وروي منها في ط : (١٣) ثلاثة عشر بيتاً فقط .

(**) الزيادة في : ط وروي فيها (وقال من قصيدة في أبي الجيش فارس ابن اليمج رئيس . . وكان دعاه الى الدخول لمذهبه فامتنع فجعل يثلبه ويذكره . ويقال ان فارساً هذا كان في حداثته زفانا) ووقع تصحيف قليل في هذا العنوان صححناه وهو (في حد الله رقانا) . وسقطت هذه الزيادة من النسخ الأخرى . ووقع في : ص (فارس بن المح) محرفاً .

(=) سقطت هذه الواو من النسخ ما عدا : ب وأثبتناها منها . وروي في ب أيضاً : (وقيل انه كان في حداثة سنه زفانا ببغداد ومنزله في المخرم ثم تاب وكان دعا السري الى الاعتزال فعاداه لذلك فقال يهجوه) .
قالها في بغداد بين سنتي ٣٥٠ ـ ٣٥١ هـ .

(***) الزيادة في ق . ووقع فيها (ابن الينج) محرفاً وسقطت عبارة (بعد ذلك وكان) . وسقطت من ش عبارة (فأبى عليه) . ووقع في : م ت د (في المحزم) بالزاي محرفاً . وروي فيها (ثم تأدب بعد ذلك وكان دعا) وسقطت من هذه النسخ عبارة (فقال يهجوه) . وفي ن روي (في المخزم) محرفاً [illegible] في : ص (ثم تأدب) .

(= =) سقطت هذه العبارة من : ل ق فقط وأثبتناها من بقية النسخ .

(١) وقع في : م ت د (تروع هجرها) محرفاً بنقص . ووقع في ق (تروع بقلبها) محرفاً وفي ش (صدوع الشعب) محرفاً .
الصديع : الصبح . صدوعا : جمع صدع وهو الشق .

(٤) روي في ن : (بالهجر الصنيعا).

(٦) روي في : ص م ت د (قرب الأماني) .

(٨) روي في ص م ت د ط (سبقت ذوي السباق . .) وهو أول بيت في : ط .

٩ فلستُ مُجاوِداً إلاَّ جَواداً   وَلَسْتُ مُقارِعاً إلاَّ قَرِيعَا

١٠ أنامُ علىٰ قَوارِضكُمْ وعِنْدِي   قَوارِضُ تَسْلُبُ المُقَلَ الهُجُوعَا

١١ أهُزُّ بِها علىٰ قَوْمٍ سُيُوفاً   وأجعَلُها علىٰ قَوْمٍ دُرُوعَا

١٢ إذا سَارتْ مُشنَّعَةٌ عليكُمْ   فَرُدُّوا ذٰلِكَ الخَبَرَ الشَّنيعَا

١٣ أزفَانَ المُخَرَّم إنَّ زَفْناً   بِحُرِّ الشِّعْرِ أحْرَىٰ أنْ يَشِيعَا

١٤ تَركْتَ الدُّفَّ تَنقُرُه اكتساباً   وملتَ عليَّ تنقُرُنِي وَلُوعَا

١٥ إذا الشَّيخُ الخَلِيعُ هَفَا ٱغتِراراً   تَيمَّم بالأذىٰ الصِّلَ الخَلِيعا

١٦ سيذْهَلُ عنْ فُنُونِ الرَّقْصِ هَمّاً   إذا رَقَّصْتَ مِنهُ حَشاً مَرُوعَا

١٧ وَيفْضَحُ نايُهُ سَجَحاتِ نايي   إذا اسْتُودِعْنَ سِرَّ فَتىً أُذِيعَا

١٨ لَقدْ خَلَعَتْ بِتوبتِكَ المَلاهِي   ثِيابَ الكِبْرِ واكتَسَتِ الخُشُوعَا

١٩ تَركْتَ بِها المَعازِفَ ضَائِعَاتٍ   وعَزَّ علىٰ المَعَازِفِ أنْ تَضِيعَا

٢٠ فَقَدْ شَعِثَتْ لِحاكَ لها ولاقَتْ   صُنوجُكَ بعدَها خَطْباً فَظِيعَا

٢١ وكَيْفَ نَسكْتَ بعدَ مَقالِ قَوْمٍ   إذا نَسَكَ المُخنَّثُ ماتَ جُوعَا

٢٢ وكُنتَ إذا الرِّفاقُ رأتْكَ تَشدُو   بألحانِ الغَرِيضِ بَكَتْ نَجِيعَا

---

(٩) كذا في : ب . ووقع في النسخ الأخرى (مجاورا) بالراء محرفاً .

(١٠) روي في : ص م ت د ن ط (قوارصكم . . قوارص) . وطمست الميم من (أنام) في : ن .

(١١) روي هذا البيت في : ط .

(١٣) وقع في : ل ب ن ق ش ط (ان زفني) وهو تحريف . وفي ص م ت د (ان شعري بحر الشعر) . ووقع في ش ت ط (المحرم) من دون اعجام محرفاً . المخرم : محلة من محلات بغداد في الجانب الشرقي إبان العصر العباسي .

(١٤) روي هذا البيت في : ط . وفي ق (على تنكرني) محرفاً .

(١٥) وقع في ق (هفا اضطرارا) ولعله محرف . وفي ش (الهليع) بالهاء محرفاً .

(١٧) وقع في ص م ت د (ويفصح . . نابه . . نابي) محرفاً . وفي ش (نائيه . . نائي) محرفاً . وورد في ق (فتى أضيعا) .

(١٨) الكِبْر : الإثم الكبير .

(١٩) وقع في م ت د (وعن علي) محرفاً . وصححت في ت .

(٢٠) كذا في ل ب ن ق . ووقع في ص م ت د (فقد سعبت) محرفاً ووضع ناشر الديوان من عنده (فقد نتفت) . وروي في ل ب ن ق (خطاك) وفي : ص م ت د (بها ولاقت) ووقع في ش (صبوحك) محرفاً وفي ق (سنوجك) بالسين محرفاً .

(٢١) روي هذا البيت في ط . وقد علق الناسخ في ب على هذا البيت في الجهة اليسرى من الهامش بقوله (بيت فاضح) .

(٢٢) وقع في ص م د (الرقاق) محرفاً وفي ش ت (الزقاق) محرفاً . وروي في ل ق (رأوك تشدو) . ووقع في : ل ب ق م ت د (بألحان القريض) ولعله تحريف وأثبتنا ما في : ص ن ش . وروي في ن (بكتوا نجيعا) وأراد الناسخ الروايتين بهذه اللفظة ولم يفصلهما . الغريض : أحد المغنين المشهورين عند العرب .

٢٣ أما تَشتاقُ منْ عَرَصَاتِ غُمِّي مَغَاني الجَاشِريَّةِ والرُّبُوعا
٢٤ فقدْ نَشَرتْ شَآبيبُ الغَوادِي عَليهِنَّ النَّمارِقَ والقُطُوعا
٢٥ هَجَرْتَ الهُجْرَ إلاَّ نَظْمَ شِعْرٍ بَهرْتَ بِسِحْرِهِ السِّحْرَ البَدِيعا
٢٦ وعِفْتَ العَارَ إلاَّ غِرَّ أُنْسٍ تَخِرُّ له إذا أدْلَى صَرِيعا
٢٧ يَزُورك والدُّجا سِتْرٌ عليْهِ فَيرقَعُ منكَ مأبُوناً رَقِيعَا
٢٨ أفارِسُ هلْ تَكونُ غداً شَفِيعي إذا أنا فيكَ عادَيْتُ الشَّفِيعَا ؟
٢٩ دَعوتَ إلى الضَّلالِ دُعاءَ غَاوٍ فلمْ يكُن السَّميعُ له سَمِيعا
٣٠ أأرغَبُ عنْ وُدادِ أبي تُرابٍ وقدْ شَحَنَ التَّرائِبَ والضُّلوعا ؟
٣١ وأُعرِضُ بَعْدَ وَخْطِ الشَّيبِ عنهُ وقدْ أحبَبْتُه طِفْلاً رَضِيعا ؟
٣٢ أقِلُّوا قَبْلَ غِشْيانِ القَوافِي بِذِكْرِكُمُ المَحافِلَ والجُمُوعَا
٣٣ نَصَحْتُ لكمْ فلا تَرِدُوا المَنَايَا ولا تَسْتَمطِروا السَّمَّ النَّقِيعَا
٣٤ إذا لمْ تَتْبَعُوا أبداً رَشَادِي فَلَسْتُ لِغيِّكُمْ أبداً تَبِيعا
٣٥ ألا مُتَجرِّدٌ للهِ نَدْبٌ يُقَرِّبُ مِنْكُمُ الحَيْنَ الشَّنِيعا
٣٦ فَيخضِبُ منْ دِمائِكُمُ العَوالِي وَيُنقِعُ منْ صَدِيدِكُمُ الجُذُوعا

---

(٢٣) عرصات غُمَّىٰ أو غُمِّي : اسم مكان من أماكن اللهو والقصف رهو قرب بغداد كقطربل .
(٢٤) وقع في ش (عليه النمارق) محرفاً وفي ن (عليه من النمارق) محرفاً أيضاً .
(٢٦) كذا في ش . ووقع فيها (وعفت الغار) محرفاً . ووقع في ل ب ق ن (إلا غير أنس) ولعله تحريف . وفي ص م ت د (الا عير أنس) ولعله أيضاً محرف . وقع في ش ب (إذا ولى) محرفاً وفي م ت د (تجر له) محرفاً وصححت في ت (تخر) . وروي في : ل ن ق (سريعا) ولعله تحريف .
(٢٧) مأبون : متهم بالسوء . الرقيع : الأحمق .
(٢٨) روي هذا البيت في ط. يقصد هنا بالشفيع الثانية : الامام علي كرم الله وجهه .
(٢٩) وقع في ص م ت د (دعاء غاف) محرفاً. روي هذا البيت في : ط .
(٣٠) أبو تراب : كنية الامام علي كناه بها الرسول ﷺ . وروي في ن: (وقد سكن الترائب) . روي هذا البيت في : ط .
(٣١) وقع في ق (بعد وقت الشيب) محرفاً . روي هذا البيت في ط أيضاً . وفي ص م ت د (وخط السيب) محرفاً .
(٣٢) وقع في ش (أقل قبل) محرفاً .
(٣٣) ورد في ق (ولا تستمطروا سماً نقيعا) وهو تحريف من الناسخ .
(٣٤) روي هذا البيت في : ط . وروي في ل ق (تتبعوا يوماً رشادي)
(٣٥) وقع في ط (الا متجرد في الله) ولعله تحريف ووقع في ص م ت د (الحين الشنيعا) محرفاً .
(٣٦) روي في ب (يُخضِّب من) . وورد في م ت د (فتخضب) ولعله تحريف .
روي هذا البيت في ط . وهو آخر بيت فيها .

٣٧ أُحاكِمُكُمْ إلىٰ السَّبعِ المَثـانِي   وَتـلكَ الشَّـمسُ أغشـتْكُـمْ طُـلُوعـا

٣٨ لَقـدْ حَفِـظَتْ صَحَـائِفُهنَّ حَقّـاً   ولَسْتُ لِمـا احتَفَـظْنَ بــهِ مُضِيعـا

* * *

(٣٧) وقع في ق (اخشتكم) محرفاً . وروي في : ص (أعشتكم) .

(٣٨) روي في ص م ت د ب ش (فقد حفظت) . وروي في ل ب ن ش ق (ولست بما) . وسقطت (به) من ش . ووقع في ق (به مذيعا) محرفاً .

٣٠٨ ـ وقالَ(*) يمدَحُ الغَضَنْفَر بنَ ناصِرِ الدَّولةِ(**) [من الطويل]:

١ أمِنْ رِقْبَةٍ عَافَ السَّلامَ مُودِّعَا ... وَردَّ جُمُوحَ الدَّمعِ حِينَ تَسرَّعا ؟
٢ وَصدَّ عنِ البيضِ الحِسَانِ وقدْ بَدَتْ ... فأبدَتْ لِعيْنَيهِ المَحَاسِنَ أجمَعَا
٣ بَرزنَ فمنْ بَدْرٍ تَقنَّعَ بالدُّجا ... يُغَازِلُ لَيثاً بالحَديدِ مُقنَّعَا
٤ ومنْ غُصُنٍ رَطْبٍ تأزَّرَ بالنَّقَا ... إذا هَزَّ عِطفَيْهِ القِنَاعُ تَزعْزَعَا
٥ مَزَجْنَ لهُ عَذْبَ الهَوىٰ بِمَرارَةٍ ... يُجَرَّعُ منْ مَكرُوهِهَا ما تَجرَّعَا
٦ إذا ما الهَوَىٰ يَوماً تَصدَّعَ شَمْلُه ... فأخلِقْ بِشَمْلِ الصَّبْرِ أنْ يَتصدَّعا
٧ عَذِيريَ من زَوْرٍ إذا زَار عاشِقاً ... أعادَ المُنَىٰ مَرأىً وقدْ كانَ مَسمَعَا
٨ يُدَارِي عَذُوَّيْهِ الحُلِيَّ وقدْ عَلا ... تَرنُّمُهُ والمِسْكَ حِينَ تَضَوَّعا
٩ وَيبذُلُ لِي في النَّوْمِ ما لو طَلَبْتُه ... علىٰ يَقْظَةٍ مِنِّي ومِنْهُ تَمنَّعَا
١٠ هَلِ الدَّهرُ مُلْقٍ مَنْ مَخالبُ . . . ... شجاعاً علىٰ . . . . . . الا مشيعا
١١ صَبوراً علىٰ الأحداثِ يَعْشَقُ عُدْمَه ... وإقلالَه كَيلا يَذِلَّ ويَخْضَعَا
١٢ ومُرتَدِعٍ رامَىٰ البَريءَ بِتُهْمَةٍ ... فقَدْ سَارَ فِيها في الأنامِ وأوضَعَا

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(٤) وقع في النسخ (رطب بارز بالنقا) ولعل ما أثبتناه الصحيح .
(٧) كذا في : ص وورد في م ت د (عدتني) ولعله تحريف .
(٨) كذا في ص وفي : م ت د (عذوبة الحلى) ولا يستقيم وزنه .
الترنم : الصوت الخفيض .
(١٠) كذا البيت في النسخ م ت د وفيه سقوط الفاظ بالصدر والعجز . وقد كتب الناسخ في نسخة م في الحاشية اليمنى ما نصه : (وجدناها مخرومة في الأصل) وكتبت العبارة نفسها في د ت .
والبيت في ص : (من فحالب . . . شجاعاً على العر إلا مشيعا) .
(١٢) المرتدع : إما معناها الكاف عن الشيء أو معناها : من السهام الذي إذا أصاب الهدف انفضح عنه . أوضع : أسرع .

١٣ أَرَبُّ القوافِي الغُرِّ يُرْمَى بِمِثْلِها ... لَقَـد فَـرَّ أفعىً يَنفُثُ السَّمَ مُنْقَعَـا
١٤ وكَيْفَ وقدْ شَعْشَعْتُ كُلَّ غَريبَةٍ ... مِنَ القَوْلِ تُزري بـالرَّحيقِ مُشَعْشَعَا
١٥ وأجْريْتُ منْ عَذْبِ الكَلامِ مَوارِداً ... تَـروحُ وتَغْـدو لِلبَـريَّـةِ مَـشْـرَعـا
١٦ وَبـرَّزتُ سَبْقاً في غَـرائِبه الّتي ... يُقصِّـرُ عَنْها سَـابِقُ القَـوْمِ إنْ سَعَى
١٧ فَهَـلْ سَامِعٌ مِنّي الأميرُ بَـراءَةً ... أقـومُ بِهـا بَينَ السِمـاطَيْنِ مُسمِعًـا ؟
١٨ ثَنـاءٌ إذا عَـايِنْتَ عِقْـدَ نِـظامِـهِ ... تَـوهَّمتَـه لِلجَـوهَـرِ التِّبْـرِ مَجْمَعَـا
١٩ فَتىً سَاورَ العَلْياءَ قَبْـلَ فِطامِـهِ ... وَرَاعَ العِـدا منْ قَبْـلِ أنْ يَتـرعْـرَعَـا
٢٠ جَـوادٌ إذا أَدَّى الفَريضَـةَ جُودُهُ ... تَنفَّـلَ مِنْ حُبِّ النَّـدَى فَتَـطوَّعـا
٢١ تُقَابِلُ مِنْهُ الشَّمسَ في قُرْبِ ضَوئِها ... وإنْ بعُدَتْ في صَفْحَةِ الجَوِّ مَطْلِعَـا
٢٢ وَنسْأَلُ مِنهُ بـارِعاً في سَمـاحَةٍ ... فَـإنْ نَحنُ أغْفَلْنـا السُّؤالَ تَبـرَّعَـا
٢٣ إذا أبـدَعَ المُدَّاحُ أبـدَعَ عُرْفُـهُ ... فكانَ بِما يُسْدِي من العُرْفِ أبدَعا
٢٤ وإن لجَّ في إضرارِه الدَّهْرُ أَصبحَتْ ... خَـلائِـقُـهُ فِيـهِ أضَـرَّ وأنـفَـعَـا
٢٥ مَكَـارِمُ وضَّاحٍ إذا مـا تَذَرَّعَتْ ... مُلُوكُ الـوَرَى في المَكْرُمـاتِ تَبـوَّعَـا
٢٦ لَهُ رَاحةٌ ما قِيسَ بالغَيْثِ صَوبُها ... لَدَى المَحْلِ إلَّا كانَ أنْدَى وأوْسَعـا
٢٧ تَرَى طَمَعَ العَافِينَ يَجْتَاحُ وفْرَه ... ولَيْسَتْ تَـرَى أعْـداؤه فيـهِ مَـطْمَعَـا
٢٨ صَنائِعُ مَشهورِ الصَّنائِعِ تَغْتَدِي ... طِباعـاً إذا المَسؤول يَـومـاً تَصَنَّعـا

---

(١٣) وقع في م ت د (رمى بمثلها) وأثبتنا الفعل (يرمى) من: ص . وفي ت (القوافي الضرير رمى بمثلها) محرفا وصححت بقلم رصاص . (الغر يرثّى) ولعله تحريف .

(١٦) وقع في النسخ م ت د (في غرائبه الى) محرفاً وما أثبتناه من : ص .

(١٧) السماطان : الجانبان .

(١٨) وقع في النسخ (بناء إذا عاسب) محرفاً في الموضعين . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٢٠) تنفل : تطوع .

(٢٣) أبدع الأولى : أتوا بالبديع من القول .

(٢٤) وقع في : ص م د ت (في إصراره .. خلائقه فيها) ولعله تحريف .

(٢٥) وقع في م د (ما تدرعت) من دون اعجام محرفاً وسقطت منهما القافية. وأثبتناها كما في ص. ووضع في ت قافية (تذرعا) تذرعت : توسلت . تبوّع : خطا بباعه ولم يبلغوا شأوه .

(٢٦) وقع في ت (أفدى وأوسعا) محرفاً وفي الديوان (أفدى) .

(٢٧) وقع في م ت د (يحتاج) وأثبتنا ما : في ص .

(٢٨) وقع في م ت د (الصنائع يعتدي) ولعله محرف وصححت في ت (يبتدي) وأثبتنا ما في : ص تصنعا : تكلف حسن السمت .

٢٩ إذا ما مَضَى صَدْرُ النَّهارِ بِسَيْلِهِ تَــولَّى وأبقَى آخِــرَ اليــوم مــرْبَعَــا
٣٠ شَمائِلُ أبهَى منْ حِلَى الرَّوْض مَنْظراً وأحْسَنُ منْ فِعْـلِ السَّحَائِبِ مَـرْتَعا
٣١ أبا تغْلِبٍ لا زِلْتَ لِلقِرْنِ غَالِباً إذا ارتَــدَّ لـلرَّوعِ الكَـمِيُّ مُــروَّعَــا
٣٢ تُنـازِلُـهُ بـالسَّيفِ غَيْرَ مُخَادِعٍ فَــتُــورِدُهُ مـنْــهُ وَريــداً وأَخْــدَعَــا
٣٣ أعِدْ دارِساً منْ رَسْمِ بِرِّكَ واضِحاً فَقَـدْ وَضَـحَ العُـذْرُ انكِشَـافـاً وأقنَعَـا
٣٤ فلِي فيكَ منْ حُسنِ الثَّناءِ ذَريعَةٌ تُمكِّنُ عِنــدِي للصَّنِيعــةِ مَــوضِـعَــا
٣٥ وَثـانيةٌ أنَّ ابنَ عمِّـكَ شَـافِعي ولَـوْ نَاشَـدَ الغَيْثَ استهَـلَّ فـأسـرَعَـا

* * *

(٢٩) كذا في : ص . وروي في م ت د (آخر الليل) .
(٣٢) الوريد : عرق في الجسم . الأخدع : عرق بجانب العنق .
(٣٣) أقنع : ظهر .
(٣٤) ذريعة : وسيلة .

٣٠٩ ـ وقال(*) (**) [من المتقارب]:

١ أَبـا جَعْفَـرٍ لِمَ تَنْسَىٰ الصَّنِيعـا وقـدْ كُنْتَ تُـحْسِـنُ فيَّ الـصَّنيعـا
٢ أَراكَ تنـاسَيْتَ عَهـدِيْ القَـديمَ فَـضَـاع وَمَـا حَـقُّـهُ أنْ يَـضِـيـعَـا
٣ فـلا نازِحُ الـوُدِّ يُـدْنِي الـدُّنُـوَّ ولا غَـائِبُ الشَّـرَّ يَنْـوِي الـرُّجـوعـا
٤ فَلولا الحَـيـاءُ أَراكَ العِـتَـابُ بَـديعـاً مِنَ النَّـظْمِ يتـلو بَـدِيعـا
٥ مَلومٌ ويخْضَـعُ بَعْـدَ المَـلامِ فَيُلْذَعُ لـوْمـاً ويـأْسُـو خُـضُـوعـا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا العنوان في النسخ .
(١) روي في ص (الصنيع) في الصدر .

٣١٠ - وقال(*) [يصِفُ مِحْبَرةً](**) [من الكامل]:

١ وَلَقَدْ مَرَرْتُ على المُحَدِّثِ مَرَّةً ... وإذا بِحَضْرَتِه ظِباءٌ رُتَّعُ
٢ وإذا ظِباءُ الإنْسِ تَكْتُبُ كُلَّ ما ... يُمْلي وتُثْبِتُ ما يقولُ وتَسْمَعُ
٣ يَتجاذَبونَ الحِبْرَ منْ مَلْمومَةٍ ... بَيْضاءَ تَحْمِلُها عَلائِقُ أَرْبَعُ
٤ منْ خالِصِ البَلُّورِ غُيِّرَ لَونُها ... فكأنَّها سَبَجٌ يَلُوحُ ويَلْمَعُ
٥ إنْ نكَّسوها لمْ تَسِلْ فَمليكُها ... فيما حَوتْه عاجِلاً لا يَطْمَعُ
٦ وَمَتى أمالُوها لِرَشْفِ رُضابِها ... أدَّاه فُوها وَهْيَ لا تَتَمنَّعُ
٧ فكأنَّها قَلْبِي يَضِنُّ بِسِرِّهِ ... أبَداً ويكْتُمُ كُلَّ ما يُسْتَودَعُ
٨ [يَمتاحُها ماضِي الشَّباةِ مُذَلَّقٌ ... يَجْري بِمَيْدانِ الطُّروسِ فَيُسْرِعُ]
٩ رِجلاهُ رَأْسٌ عِندَهَا لَكنَّه ... يُلفَى وبُرءُ حَفاهُ ساعَةَ يَقْطَعُ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت في كتاب زهر الآداب وثمر الألباب ٢/٢٢٨ لبعض الكتاب بزيادة بيت .

(**) كذا في النسخ والزيادة من عندنا . وروي في زهر الآداب (قال بعض الكتاب يصف محبرة) ولم يذكر اسم الكاتب .

(١) كذا في النسخ . وروي في زهر الآداب (ولقد مضيت الى المحدث آنفاً) .

(٢) أثبتنا ما في ت وزهر الآداب ٢/٢٢٨ وروي في زهر الآداب أيضاً : (وتحفظ ما يقول) .

(٣) وقع في م د (يحملها) وصححت في ت كما هي أعلاه .

(٤) كذا في زهر الآداب . ووقع في ص م ت د (غير كونه) محرفاً وصححت في ت (غير لونه) محرفاً . وهو ما يزال هنا يصف المحبرة في هذا البيت . ووقع في : ص م ت د (فكأنه سبح) محرفاً وصححت في ت (سبج) .
وفي : ص كتب الناسخ في الحاشية اليمنى من البيت ما نصه (في الأصل غير لونه) .

(٥) وقع في : م ت د (ان يكسوها) محرفاً وصححت في ت .
وروي في زهر الآداب (تسل ومليكها) .

(٦) كذا في النسخ وزهر الآداب وفي الديوان (وهي لا تتمتع) وهو خطأ مطبعي .

(٧) وقع في ص م ت د (فكأنه قلبي) ولعله تحريف وفي م ت د (يضن لسره) محرفاً . ووقع فيها (ويكتم كلما) محرفاً وما أثبتناه الصحيح . وروي في زهر الآداب : (وكأنها) . . . الخ .

(٨) سقط هذا البيت من النسخ . وأثبتناه من زهر الآداب ٢/٢٢٨ .
يمتاحها : ينزل فيها ويملأ . الشباة : الحد . مذلق : حاد .

(٩) روي في زهر الآداب (رأس عنده لكنه . . يلقاه برد حفاه) .

١٠ وكأنَّه والجبرُ يَخْضِبُ رأسَهُ   شَيْخٌ لِوصْلِ خَريدةٍ يَتَصنَّعُ
١١ لِمَ لا أُلاحِظُه بِعَيْنِ جَلالَةٍ   وبِهِ إلى اللّهِ الصَّحائِفُ تُرْفَعُ ؟

* * *

٣١١ - وقال(*) في دفْترٍ(**) [من المتقارب]:

١ وَأَدْهمَ يُسْفِرُ عنْ ضِدِّهِ كَمَا سَفَرَ اللَّيْلُ إذْ وَدَّعَا
٢ بَعَثْتُ إلَيْكَ بِهِ أَخْرَساً يُنَاجِي العُيُونَ بِمَا استُودِعَا
٣ صَموتٌ إذا زَرَّ جِلْبَابَهُ أريبٌ فإنْ حَلَّه أَمتَعَا
٤ تَخيَّر أَنوارَه جَامِعٌ يَرُوحُ ويغدُو لهَا مُجْمِعَا
٥ وَرَوَّضَهُ غَيْثُ أَقلامِهِ وقدْ كانَ مِنْ قَبلِه بَلْقَعَا
٦ تُلاقِي النُّفُوسُ سُروراً بِهِ وتَلْقَىٰ الهُمومُ بِهِ مَصْرَعَا
٧ فَلا تَعْدِلَنَّ بِهِ نُزْهَةً فقدْ حَازَ ما تبتغِي أَجْمَعَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى وروي منها ستة أبيات (٦) في الفهرست لابن النديم ص ١٧ . ورويت هذه الستة الأبيات أيضاً في كتاب طراز المجالس ص ٢٦٦ . وفي طبعة أخرى ٢٥٦ - ٢٥٧ . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ - ٣٦٢ هـ .

(**) كذا في النسخ من الديوان . وروي في الفهرست (وأنشدني السري بن احمد الكندي لنفسه قال : كتبت على ظهر جزء أهديته الى صديق لي وجلدته بجلد أسود) وروي في طراز المجالس : (وكتب السري الرفاء على ظهر كتاب جلده بجلد اسود أهداه لصديق له) .

(١) كذا في النسخ والفهرست . وفي الطراز ص ٢٦٦ (كما أسفر الليل إذ ودعا) .

(٢) روي في الطراز (يناغي العيون) .

(٣) وقع في م ت د (أريت فإن) محرفاً وصححت في ت (أريب) وأثبتنا ما في ص ، ت وروي في الفهرست والطراز (لبيبٌ) .

(٤) كذا في الطراز ص ٢٦٦ (تخير) وروي فيه (ويغدو له مجمعا) . وفي النسخ (محبر أنواره) محرفاً . وفي الفهرست (تخبر أنواعه جامعا) .

(٥) سقط هذا البيت من : الفهرست والطراز . وروي في م ت د (وروضته) .

(٦) وقع في م ت د (ويلقى الهموم) محرفاً وصححها ناشر الديوان وهي كذلك في الفهرست والطراز .

(٧) كذا في الفهرست والطراز وفي النسخ (فقد حان) محرفاً . ورُوي فيها (ما يبتغي) .

٣١٢ ـ وقال(*) في المِجْمَرِ والنَّارِ(**) [من الطويل]:

١ وَمَبنيَّــةٍ مِنْ خَيـزُرانٍ مُفَضَّضٍ ... يُقَــدِّمُهــا خِشْفٌ مـن الإنْسِ أروَعُ

٢ لَهــا قُبَّــةٌ كــالحَيَّتيـنِ ضَئيـلَةٌ ... وَوَجْــهٌ بِتجــذِيفِ الشَّــوانِينِ يَلْمَــعُ

٣ عَجَاجَتُها دَكْناءُ في كُلِّ مَجْلِسٍ ... ويَــاقـوتُهــا الجَمْـرُ الّــذي يَتَضَـوَّعُ

٤ إذا استُودِعَتْ سِرّاً أذاعَتْ بِسرِّها ... تُشَتِّتُ أنفــاسـاً بِهــا العَيْشُ يُجْمَـعُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(**) كذا في النسخ الأربع .

(١) الخشف : السريع .

(٢) وقع في النسخ (صبيلة) محرفاً . وما أثبتناه الصحيح .

ووقع في النسخ (بتحذيف) بغير إعجام الجيم .

الشوانين : جمع شونة وهي المركب المعد للجهاد في الحرب .

(٣) عجاجتها : يقصد دخانها .

(٤) كذا في النسخ (تشتت أنفاسا) .

٣١٣ ـ وقال(*) في الحَمَّامِ(**) [من الطويل]:

١ وَلمَّا اصطَبحْنَا والخُمارُ يَصُدُّنـا ... عَنِ الكـأسِ عُجْنا والغَـلائِـلُ تُنْـزَعُ
٢ إلىٰ وُسْعِ حَمَّامٍ كـأنَّ سَمَاءَه ... عَقيقٌ بِجَـامـاتِ اللُّجَيْـنِ مُـرصَّـعُ
٣ وفي الصَّدْرِ قَيْناتٌ وشِرْبٌ مُدامةٍ ... تَلَذُّ بِهـا مَـرأىً ومـا ثَمَّ مَسْمَـعُ
٤ علىٰ سَبَجٍ منْ أرْضِه وجُيوشُهُ ... قِيـامٌ علىٰ أرجـائِها وَهْيَ خُشَّـعُ
٥ قَضَيْنا بِهِ عِنْدَ الصَّباحِ لُبانَةً ... وعُجْنـا إلـيهـا والـعَـواتِقُ هُـجَّـعُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٢) جامات : زجاجات .

(٣) وقع في النسخ (وما تم) بنقطتين ووضعت نقطة في ت . ولعل البيت (وفي الجدر قينات . .) وروي في م ت د (يلذ) .

(٥) اللبانة : الحاجة . العواتق : جمع عتيقة وهي من النساء الشريفة .

٣١٤ ـ وقال(*) يصِفُ قلما(**) [من الطويل]:

١ لَهُ قَلَمٌ تَجْرِي النُّجُومُ بِجَرْيِه ... يُطِيعُ لَهُ خَتْمُ القَضَاءِ ويَسمَعُ

٢ يُدِيرُ سُعُوداً أوْ نُحوساً وإنَّه ... مِنَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ في الجَوِّ أسْرَعُ

٣ إذا ما امتَطَى مِنْهُ ثلاثَ أنامِلٍ ... بَدَا ساجِداً مِنْ تَحتِها وَهْيَ رُكَّعُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٣) وقع في م ت د (ما امتضى منه ملاث) محرفاً . وأثبتنا ما في : ص .

٣١٥ ـ وقال(*) (**) [مِنَ الخفيف]

١ أيُّهـا السَّيِّـدُ الّـذِي راحَتَـاهُ مُـزْنَـةٌ مـا لِـصَـوْبِـهـا إقـلاعُ
٢ عَجِبَ النَّاسُ كيفَ ضِعْتُ وَمِثْلي بِـفِـنـاءِ الأمـيـرِ لَـيْسَ يُـضَـاعُ
٣ قُلْتُ إذْ أعـوزَ الـشَّـفيـعُ وأعيـا الإذْنُ فِيـمـا أرومُ والإستِمـاعُ
٤ هٰـذِهِ جَـنَّـةُ الخُـلُودِ ومـالِي مِـنْ حَـمِيـمٍ ولا شَـفِيـعٍ يُـطَاعُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د ط . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في ص م ت د . وروي في ط (وقال رحمه الله تعالى) .
لعله قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
(١) وقع في ط (ما لوى بها اقلاع) محرفاً .
اقلاع : كف .
(٢) كذا في ط ص . ووقع في م ت د (إذ أعون) محرفاً .

٣١٦ - وقال(*) (**) (من الطويل)

١ بِنفْسِيَ مَنْ رَدَّ التَّحِيَّةَ ضَاحِكاً فَجَدَّدَ بَعْدَ اليَأْسِ في الوَصْلِ مَطمَعِي
٢ إذا ما بَدا أَبْدَىٰ الغَرامُ سَرائِري وأَظْهَرَ لِلعُذَّالِ ما بَيْنَ أَضْلُعِي
٣ وَحَالَتْ دُموعُ العَيْنِ بَيْني وبَينَه كأَنَّ دُموعَ العَيْنِ تَعشَقُه مَعي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت جميعها في نهاية الارب ٢/٢٥٥ وفي خاص الخاص ص ١٢١ وروي منها بيتان (٢) في الاعجاز والايجاز ص ٧٦ ورويت في ديوان المعاني ١/٢٥٧ . وفي كتاب أحسن ما سمعت ص ١٣٤ . وروي بيتان منها في عيون التواريخ ورقة ٤٦ ج ١٢ . وهي آخر حرف العين في : ص م ت د .

روي الأول والثالث في تزيين الأسواق ٢/٧٢ وفي ديوان الصبابة ٢/٩ .

(**) كذا في النسخ الأربع . وروي في ديوان المعاني (ومن أعجب ما قيل في الدمع قول بعضهم ونسب الى السري ولا أظنه له . . . وهذا معنى ظريف حسن جداً) . ولكن المصادر التي أوردتها تنسبها للسري . وروى سامي الدهان هذه الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني ٢/٤٥٣ مستنداً على طبعة يتيمة الدهر الأوربية ص ١٦٧ ولم نجد هذه الطبعة لنتأكد من نسبتها وفي البيت الأول (في الوصل أدمعي) . وروي البيت الأول في كتاب (المحبوب) ورقة (٢٤ و) . مع صدر البيت الثاني وعجز البيت الثالث منسوبة إلى أبي فراس الحمداني . والعجيب أن هذا الكتاب من تأليف السري الرفاء .

(١) كذا العجز في كل المصادر .

ووقع في م ت د من النسخ (فجدد فيه بعد بأسي مطمع) محرفاً في عدة مواضع . وروي في عيون التواريخ (فجدد بعد اليأس في القرب مطمعي) وروي في التزيين وديوان الصبابة (بروحي من رد) . وفي ص : (فجدد فيه بعد يأسي مطمعي) .

(٢) وقع في : م ت د (ما بين أضلع) محرفاً . وهي في المصادر الأخرى (ما بين أضلعي) ومثله في :ص. سقط هذا البيت من عيون التواريخ ومن الاعجاز والايجاز .

(٣) وقع في : م ت د (يعشقه معي) محرفاً . روي في تزيين الأسواق وديوان الصبابة من دون اختلاف .

حرف الفاء

٣١٧ ـ وقال(*) يمدَحُ الأميرَ أبا تَغْلِبٍ فَضْلَ اللّه عُدَّةَ الدَّولةِ الغَضَنْفَرَ بنَ ناصِر الدَّولةِ وَيَتَنَجَّـزُ رسماً كانَ لَهُ عَلَيْهِ [وقد أجادَ في الغَايةِ](**) [من الكامل]:

١ هٰـذي المَعَـارِفُ مِنهُمُ فَتعـرَّفـا ... وقِفـا لَعـلَّ الـرَّكْبَ أنْ يتـوقَّـفـا

٢ إنْ تَجُفها دِيمُ السَّحابِ فما جَفَا ... أطْـلالَهـا دَمْـعٌ يُـرقـرِقُـهُ الجَفـا

٣ وَلَئِنْ شَكَتْ حَيْفَ الزَّمانِ لَقَدْ مَشَىٰ ... بـالبَيْنِ في حَـافـاتِهـا مُتَحيِّـفـا

٤ عُقِلَتْ رِكابُ سُرورِنا في ظِلِّها ... ولَكَمْ سَـرَىٰ فِيهـا السُّرورُ فـأوْجَفَـا

٥ أيّـامَ إنْ وَعَـد الحَبيبُ مُتيَّمـاً ... وَصْـلاً وَفَـىٰ وإذا تَـوعَّـدهُ عَـفَـا

٦ ومُهَفْهَفٍ كالشَّمْسِ سَالمَ نُورَها ... ظُلَمُ الـدُّجـا أوْ كـالقَضِيبِ تَعـطَّفـا

٧ يُهْدِي لِعَاشِقِه الحُتُوفَ فإنْ بَدَا ... أنْـسَـتْـه سَـالِفتاهُ مَـا قَـدْ أسْلَفـا

٨ وكـأنَّمـا أبـدَىٰ لنـا بِمُـدَامِـهِ ... وَجَمـالِـه صَـاعَ العَـزيـزِ ويُـوسُفَـا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (٣) ثلاثة أبيات فقط . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ . روي منها بيت في محاضرات الأدباء ١ /٤٣٤ .

(**) كذا في : ل ب ن ق ش . والزيادة في : ق . وروي في ل ق (عماة الدولة) محرفاً . وفي ق (وينتجزه رسما) وروي في : ص م ت د (وقال يمدح أبا تغلب وينتجز منه رسما كان له عليه) . وفي : ط (ومن أخرى) .

(١) وقع في ش (هذه المعارف) محرفاً .
المعارف : جمع معرف : ما ظهر من آثار الدار .

(٢) وقع في ش (أطلال دمع) محرفاً .

(٣) حيف : ظلم . متحيفا : متنقصا . روي في ب (بالبرق في حافاتها) .

(٤) وقع في : ص م ت د (سرى فيه) محرفاً . أو جف : اضطرب أو مشى .

(٥) كذا في ل ق . ووقع في ب ن ش ص م ت د (وإذا تواعده) محرفاً وصححت في ت (وإذا توعد) محرفاً ووضع ناشر الديوان (أخلفا) من عنده قافية .

(٦) روي هذا البيت والبيتان التاليان له في : ط فقط .
وروي في : م ت د (سالم نوره) . تعطف : انثنى .

(٧) وقع في ب (فإذا بدا) محرفاً . السالفة : صفحة العنق .

(٨) روي هذا البيت في محاضرات الأدباء من دون اختلاف ١/٤٣٤
الصاع : الذي يكال به . العزيز : ملك مصر . يوسف : النبي عليه السلام .

٩ فَعَلامَ يَقْرِفُني الوُشَاةُ وإنَّما نَازَعْتُه صَهباءَ كَرْمٍ قَرقَفا
١٠ واللَّيلُ قَدْ ضَعُفتْ قُوىٰ ظَلْمَائِهِ فالنَّجْمُ فيهِ يُدِيرُ لَحْظاً مُدْنَفا
١١ حتَّى تَكشَّفَ صُبْحُهُ فَحَسِبْتُهُ لِضيائِه خُلُقَ الأميرِ تَكَشَّفا
١٢ مَلِكٌ خَلائِقُهُ الزَّمانُ وَصَرْفُه فَبِفعْلِه جَارَ الزَّمانُ وأنْصَفَا
١٣ إنْ قَطَّبَ البُخَلاءُ أسفَرَ وَجْهُهُ أوْ أسْرفُوا في المَنْعِ جَادَ فأسْرفا
١٤ مُتَبرِّعٌ بِنوالِهِ جَارٍ علىٰ كَرَمِ الطِّباعِ إذا اللَّئيمُ تَكَلَّفا
١٥ وَمُشَتِّتٌ شَمْلَ اللُّهَا بأنامِلٍ جَمَعَتْ لَهُ شَمْلَ العُلا فتألَّفا
١٦ لولا نَوالُ يَدِ الغَضَنْفَرِ أصْبَحَتْ عَرَصَاتُ هذا المَجْدِ قَاعاً صَفْصَفا
١٧ لَحظَ الوَليُّ فَعَادَ مِنْهُ مُؤَمِّلاً وَرَمىٰ العَدُوُّ فَراحَ مِنهُ مُخوَّفا
١٨ شِيَمٌ أرقُّ مِنَ النَّسيمِ وَرُبَّما عَصَفَتْ جَنائِبُها فَعَادَتْ حَرْجَفا
١٩ كمْ مَوقِفٍ لم يَلْقَ فِيهِ كُماتُهُ إلَّا علىٰ أجْسادِ قَوْمٍ مَوقِفَا
٢٠ ضَنْكٍ إذا جَلَتِ السُّيُوفُ قَتامَه رَفَعَتْ حَوافِرُهُ ظَلاماً مُغْدِفا
٢١ أقْدَمْتَ فيهِ تَهُزُّ أسْمَرَ ذَابِلاً لَدْناً لأرواحِ العِدَا مُتَخَطِّفَا
٢٢ فإذا تَأوَّد صَدْرُه منْ طَعْنَةٍ نَجلاءَ عَادَ بِغيرِها فَتَثَقَّفَا
٢٣ فاسْلَمْ لِكُلِّ فَضِيلَةٍ مَعرُوفَةٍ لَولاكَ طَالَ علىٰ الوَرَىٰ أنْ تَعْرِفَا
٢٤ والبَسْ غَرائبَ مِدْحَةٍ دَبَّجتُها فكأنَّما دَبَّجْتُ مِنها مِطْرَفَا

---

(٩) روي في ش (فعلام تقرفني) وروي في ب (نازعتها) .
يقرفني : يعيبني أو يتهمني . القرقف : الخمر ترعد شاربها .
(١٠) روي في ش (قوى ظلماته) . مدنف : مريض .
(١٣) وقع في م ت د (جاز فأسرفا) محرفاً وصححت في ت (جار) محرفاً أيضاً . وورد في ش (اسرفوا بالمنع) ولعله تحريف .
(١٤) سقط هذا البيت من : ب .
(١٦) القاع : الأرض المستوية . الصفصف : المستوى أيضاً من الأرض .
(١٧) روي في ب (فعاد منه مملا) ووقع في ن (منه مولى) محرفاً .
(١٨) الحرجف : الريح الباردة .
(١٩) وقع في ش (كموقف لم تلقى) محرفاً . وروي في م ت د (إلا على أجسام) .
(٢٠) الظلام المغدف : المرخى سدوله .
(٢١) وقع في م ت د (يهز أسمر) محرفاً وصححت في ت . ووقع في ق (لدما لأرواح) محرفاً . متخطف : مستلب .
(٢٢) وقع في م ت د (تأود صاده) محرفاً . ووقع في ق (فتشقفا) محرفاً تأود : تعوج .
(٢٤) روي في ش (وكأنما) . وورد في ق (دبجت فيها) ولعله تحريف روي هذا البيت في اليتيمة ١٤١/٢ .

٢٥ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ لَوْ تَجَسَّمَ لَفْظُهُ   لَـرَأيْتَـهُ وَشْيـاً عـلَيْـكَ مُـفَـوَّفـا
٢٦ [ولَئِنْ تَوَقَّفَ جُودُ كفِّكَ مُعْرِضاً   عَنِّي فلَمْ يَـكُ قَبْـلَهـا مُتَـوقِّـفَـا]
٢٧ خُلِّفتُ في حَظِّي لَدَيْـكَ فإنَّني   لَأُحِبُّ شُكْـرِي أنْ يُـرَىٰ مُتَخـلِّفـا

* * *

(٢٥) روي في ب ن ش (لرأيته شيئاً) . وروي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٤١ من دون اختلاف . مفوف : مزخرف ومزين .
(٢٦) سقط هذا البيت من : ل ق . وروي في : ب ن ش ص م ت د .
(٢٧) وقع في : ص م ت د (حلفت في خطى . . أن يرى متحلفا) وصححت في ت . وفي ش (خلقت) محرفاً . وروي في : ص ب ن ش م د ت (وانني) وورد في : ل ن ق ب ش (لاحث شكري) ولعله تحريف . وفي ص (وإنني لا حب سكرى) بغير اعجام .

٣١٨ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أَبا الحَسَنِ عليَّ بنَ محمدٍ الشّمشاطيّ العَدَوِيَّ وَيُعَاتِبُهُ على انْحِرافِه عنه إلىٰ الخَالِديْنِ [وتفضِيله إياهُما](**) عليهِ وَيُحَذِّرُه مِنهما [من الطويل]:

١ قَضَىٰ بوُقوفِ الرَّكْبِ حَقَّ المَواقِفِ ... فَروَّىٰ صَدَاهـا بالـدُّمُـوعِ الـذَّوارِفِ
٢ رُسُومٌ كأَنَّ الطَّرْفَ يَقرأُ كُلَّما ... تـأَمَّلَها آيَ الهَـوَىٰ مِنْ صَحـائِفِ
٣ أُبارِي بِها دَمْعَ الحَيَا وهوَ ذَارِفٌ ... وأَخْـلُفُـه في رَبـعِهـا غَـيْـرَ ذَارِفِ
٤ وأُعرِفُها لوْلا الَّذِي فَعَـلَ البِلَىٰ ... وأُنكِـرُهـا لـولا نَسيمُ الـمَعَـارِفِ
٥ سَقَاكِ الهَوَىٰ صَوْبَ الدُّموعِ مُلاطِفاً ... وأَيُّ هَـوًى يَلْقَـاكِ غَيْـرُ مُـلاطِفِ ؟!
٦ فَلَمْ تُنْسِنِي الأَيّامُ فيكِ وقدْ دَجَتْ ... سَـوالِفَ أَيَّـامٍ مَضَتْ كـالسَّـوالِفِ
٧ وأَخضَرَ مِنْ وَشْيِ الحَدَائِقِ مُعْلَمٍ ... يَجُـرُّ عليْـهِ الشَّـرْبُ وَشْيَ المَطَارِفِ
٨ إذا انصَاتَ في قَرْنٍ مِنَ الشَّمسِ ضَاحِكٍ ... تَمَـايَلَ في دَمْـعٍ مِنَ المُـزْنِ واكِفِ
٩ عَزَفْتُ عَنِ الرَّبْعِ الخَلاءِ مُشَمِّراً ... إلَيْـهِ بِفتيـانِ الـهَـوَىٰ والمَعَـازِفِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ش ق ص م ت د . وسقطت من : ب . وروي منها في ط (١٩) تسعة عشر بيتاً . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ . الشِّمشَاطِيُّ : مرت ترجمته في أول قافية الطاء .

(**) كذا في ن ش ص م ت د . ووقع في ل ق (وتفضيلهما عليه) وهو تحريف وروي في ص م ت د (ويعيبه على انحرافه) وسقطت من هذه النسخ كلمة (عليه) وروي في ط (ومن أخرى) وفي ق (على انحرافه عنه للخالديين) .

(١) وقع في ن (قضى بقوف) محرفاً . صداها : عطشها .

(٣) وقع في ق (وأخلفها) محرفاً وفي ن (وأخاوه) محرفاً .
أباري : أفعل فعله وأعارضه . اخلفه : أجيء بعده .

(٤) وقع في ن (لا نسيم) محرفاً بسقوط (لو) منها .

(٥) وقع في ق (صون الدموع) محرفاً .

(٦) وقع في ش (فلا تنسى) محرفاً في الموضعين .
سوالف أيام : ماضياتها المنصرمة . السوالف الثانية : جمع سالفة وهي صفحة العنق .

(٧) روي في : ن ش (تجر عليه) . روي هذا البيت في ط وهو أول بيت فيها .

(٨) وقع في ش (إذا انصات) محرفاً . ووقع في : ن ش (في دمع من الحزن) محرفاً . وفي ط : (تمايل في مزن من الدمع واكف) . انصات : استوى واستقام . قرن الشمس : أول ما يبدو منها وهو أعلاها .

(٩) سقط هذا البيت من ص م ت د . عزفت عنه : انصرفت عنه وزهدت فيه .

١٠ ولابسَـــةٍ كــأسِهــا ثــوْبَ آمِنٍ جَـلاها عَلَيْنا الماءُ في لَـوْنِ خَائِفِ
١١ إذا أرعِفَتْ مِنها الأباريقُ خُيِّلَتْ لأعْيُنِنــا سِـرْبَ الـظِّبــاءِ الـرَّوَاعِفِ
١٢ تَمسَّكتُ بالإنجيلِ لمَّا أباحَهَـا وَخَالَفْتُ فِيها نَصَّ ما في المَصَاحِفِ
١٣ أردِّدُ لَحْظَ العَيْنِ بيْنَ شَمامِسٍ مُـصــوَّرةٍ في كــأسِهــا وأسَــاقِـفِ
١٤ فَمِنْ بَيْنِ عارٍ لَمْ يَنَلْ مِنْ ثِيابِها ومُلتَحِفٍ مِنهــا بِحُمْــرِ المَــلاحِـفِ
١٥ أأطلُبُ إسْعافَ الزَّمانِ وقدْ ثَنَىٰ إلى العَاجِزِ المأفُونِ عَطْفَ مُساعِفِ ؟
١٦ وآمُلُ أنْ يحلُو لِذِي اللُّبِّ بعدَما تَـرشَّفَـهُ ذُو الجَهْـلِ حُلوَ المَـراشِفِ
١٧ إذا لَمْ يكُنْ لِلنَّقْصِ يوماً بِمُنكِرٍ فمــا هُـوَ لِلفَضْــلِ المُبينِ بِعَــارِفِ
١٨ سأمنَحُ حَلْيَ الشِّعْرِ صَائِغَ حَلْيِهِ وإنْ لَمْ يَصُغْـهُ لارْتِيــادِ الـعَــوارِفِ
١٩ ثَناءٌ كأفـوافِ الرِّيـاضِ يَشُوبُـهُ عِتـابٌ كأنفـاسِ الـرِّيـاحِ الضَّعَـائِفِ
٢٠ تَرقْرَقَ ماءُ الطَّبْـعِ في جَنَباتِـه تَـرقْـرُقَ إفرِنـدِ السُّيُــوفِ المَـرَاهِفِ
٢١ أبـا حَسَنٍ إنَّ المَكَـارِمَ جَمَّـةٌ وأحْسَنُهــا إنصَــافُ خِــلٍّ مُنــاصِفِ

---

(١٠) روي هذا البيت في ط أيضاً . ووقع في : ص م ت د (حلاها) بغير اعجام محرفاً .
وروي في ص م ت د ط (في ثوب خائف) .

(١١) وقع في : ص ش م ت د (إذا رعفت) محرّفاً . وورد في ص م ت د (خلنها) وصححها أحدهم (خيلت) . ارعفت : ملئت . الرواعف : المتقدمات السابقات وأراد المستنفرات .

(١٢) روي هذا البيت في : ط .

(١٣) شمامس : جمع شماس : أحد رجال الدين عند النصارى .
أساقف : جمع أسقُف : وهو كذلك أحد رجال الدين عندهم .

(١٤) كذا في ص م ت د . وورد في : ل ن ق ش (بحمر ملاحف) . ووقع في ش (من شبابها) محرفاً .

(١٥) روي هذا البيت في : ط ، ووقع في ق (أتطلب) ولعله تحريف . وفي ن (للطلب اشعاف) محرفاً في الموضعين . ووقع في م ت د (وقد بنى) محرفاً وصححت في ت . روي في ش قبل سابقه سهواً .

(١٦) وقع في م ت د (أن يجلو) محرفاً وفي ش (أن يحلو الذي مر بعدما) محرفاً وفي ن (بعد ما تم شيفه ذه) محرفاً بفظاعة . وروي هذا البيت في ط قبل سابقه ولعله من سهو النساخ .

(١٧) وقع في ط (إذا . . بالنعص) محرفاً . روي هذا البيت في المنتحل ص ١٢٦ وفيه (ومن لم يكن للنقص يوما بمنكر فما هو للفضل المشين بعارف) محرفاً في كلمة (المشين) .

(١٨) روي في : ط .

(١٩) وقع في ش (رشا كأفواف) محرفاً . روي هذا البيت في : ط وروي في المنتحل ص ١٢٦ .

(٢٠) ورد في م ت د (في وجناته) ولعله تحريف . وفي طبعة الديوان (السيوف الرهائف) وهي من وضع الناشر .
المراهف : جمع مرهف : السيف الرقيق .

(٢١) روي هذا البيت في : ط .

٢٢ تَنَاسَيْتَ وُدِّي مِنْ قَدِيمٍ وحَادِثٍ   وأغفلْتَ شُكْرِي مِنْ تَليدٍ وطَارِفِ
٢٣ وأهْملتَنِي حَتَّى تَحيَّفَنِي العِدَا   وَكَمْ ذُدْتَ عَنِّي الحَيْفَ مِنْ كُلِّ حَائِفِ
٢٤ عَصَائِبُ رَقَّ السِّتْرُ بَيني وبينَهُمْ   فَمِنْ سَاتِرٍ ما في الضَّمِيرِ وكاشِفِ
٢٥ يَدِبُّونَ في لَيْلِ النِّفاقِ كأنَّهُمْ   عَقارِبُ دَبَّتْ في دُجاً مُتَكاثِفِ
٢٦ إذا نَسَمَتْ رِيحُ الصَّدِيقِ عَليهِمُ   أهبُّوا عليهِ كُلَّ نَكْباءَ عاصِفِ
٢٧ وَمَا نَقَموا إلَّا مَقالَةَ مُعْلِنٍ   بأنَّ أبا السِّبْطَيْنِ خَيْرُ الخَلائِفِ
٢٨ إذا شِئْتَ أنْ تُهدَىٰ لِغِلِّ صُدُورِهِمْ   فَأغضِبْهُمُ تَبدُو كُمونُ الكَشَائِفِ
٢٩ ألسْتَ تَراهمْ إنْ رَأَوْا لَكَ نِعْمَةً   يَفِيضُونَ غَيظاً مِنْ صُدُورٍ لَواهِفِ ؟
٣٠ تَرَىٰ أوجُهاً تَصْفَرُّ حِقْداً كأنَّما   يُذَافُ علىٰ أبشَارِها وَرْسٌ ذَائِفِ
٣١ وَخُزْرَ عُيُونٍ لمْ تَكُنْ لَحَظاتُها   لِتَصْدُرَ إلَّا عنْ قُلُوبٍ رَوَاجِفِ
٣٢ ألَمْ تَرَنِي أقصَرْتُ غَيْرَ مُقَصِّرٍ   وأعرَضْتُ عنْ أعراضِهِمْ غَيْرَ خائِفِ ؟
٣٣ وكيْفَ يَبيعُ الحُرُّ عِرْضَ ابنِ حُرَّةٍ   بأعراضِ أبناءِ الإماءِ المَقَارِفِ ؟
٣٤ أغرَّكَ مِنهُمْ ذُو لِسانٍ مُلاطِفٍ   وقَلْبٍ لإفراطِ الغَلِيلِ مُسَايِفِ
٣٥ فأعطَيْتَهمْ مَدْحاً كَزاهِرَةِ الرُّبا   وَوُدّاً كإيماضِ البُرُوقِ الخَواطِفِ

---

(٢٢) روي في ش (وأغفلت ذكري) روي هذا البيت في : ط .

(٢٣) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ل ن ق ش (عني الخوف . خائف) محرفاً في موضعين . وأثبتنا ما في ص م ت د ط . تحيفني : ظلمني .
الحائف : الظالم .

(٢٦) روي في ص ن ش م ت د (أهبوا عليها) .

(٢٧) روي هذا البيت في : ط . وأبو السبطين : هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

(٢٨) كذا في ص م ت د ط (تبدو كمون) وروي في ن (تبد) وفي : ل ق ش (بدا) ولعله تحريف واضطر أن يثبت الواو اشباعاً للضمة ليستقيم الوزن ، والوجه أن تحذف .

(٢٩) وقع في ن . . (صدور أواهف) محرفاً .
لواهف : متحسرة .

(٣٠) وقع في ق (على آثارهم ورس) محرفاً وفي ل ن ش (على آثارها) محرفاً أيضاً وأثبتنا ما في ص م ت د . ووقع في م ت د (ورس دانف) محرفاً وصححت في ت دائف . وروي في هذه النسخ (يداف) بالدال المهملة .
يذاف : يداف : يخلط . وروي في ص (يداف . . دائف ،وفيها (على اساره) محرفاً .

(٣١) وقع في م ت د (وحزن عيون) محرفاً . رواجف: مضطربة .

(٣٣) وقع في ط (وكيف يضيع) محرفاً . المقارف:جمع مقرف الذي أمه ليست عربية .

(٣٤) روي هذا البيت في : ط .

٣٦ وكُنْتَ جَـديـراً أنْ تَحُثَّ إليهُمُ ... قَـواصِفَ لَفْظٍ كـالـرُّعـودِ القَــوَاصِفِ
٣٧ وتَثْلِمَ منْ أعــراضِهِمْ بِشَــوارِدٍ ... مُســوَّمَــةٍ تُــوهِي صَفَــاةَ القَــواذِفِ
٣٨ فَلَيْسَ يكُونُ المَرءُ سَلْمَ صَدِيقِه ... إذا لمْ يكُنْ حَـرْبَ العَدُوِّ المُخَـالِفِ

* * *

(٣٦) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ن (قواصف لطف) محرفاً .

(٣٧) وقع في م ت د (وتسلم من) محرفاً وفي ص (وتثلم عن) وفي ق (صفاء) محرفاً . وروي في ص م ت د (صفاة المقاذف) وفي ش (مسمومة صفات القوارف) محرفاً في ثلاثة مواضع .

(٣٨) وقع في ق (حرف العدو) محرفاً . روي هذا البيت في ط .
وروي في المنتحل ص ١٢٦ وفيه (ولكن يكون المرء سلم صديقه) وفيه خطأ . وروي في غرر الخصائص الواضحة ص ٣٥٣ من دون اختلاف . وروي في المحاضرات ٢/١٠ وفيه (وليس يكون) .

٣١٩ - وقال(*) أيضاً(**) [من الهزج]:

١ فُـؤادِي بِـكَ مـشـغُـوفُ وَدَمْـعِـي فِـيـكَ مَـذْرُوفُ
٢ وفـي وَعْـدِكَ إنْ جُـدْتَ بِـهِ مَـطْـلٌ وتَـسـويـفُ
٣ أأنـسَـى مَـوقِـفَ الـبَـيْـنِ وَوَجْـدِي فِـيـكَ مَـوقُـوفُ
٤ وقَـدْ شَـيَّـعـنِـي طَـرْفٌ بِـمـاءِ الـشَّـوقِ مَـطْـرُوفُ
٥ وَجَـادَتْ حَـدَقٌ نُـجْـلٌ وَمَـادَتْ قُـضُـبٌ هِـيـفُ
٦ وَحَـالَـتْ حُـمْـرةُ الـخـدِّ كَـمـا حَـالَ الـتَّـطَـارِيـفُ
٧ فَـعِـقْـدُ الـدَّمْـعِ مَـحْـلُولٌ وعِـقْـدُ الـثَّـغْـرِ مَـرصُـوفُ
٨ وفي الدَّمْعِ لِمَنْ حُـمِّـلَ ثِـقْـلَ الـحُـبِّ تَـخـفِـيـفُ
٩ وَروضٌ فـيـهِ تَـدبِـيـجٌ مِـنَ الـنَّـوْرِ وتَـفْـويـفُ
١٠ أَلِـفـنـا طِـيـبَ مَـثْـواهُ وَطِـيـبُ الـعَـيْـشِ مـأْلُـوفُ
١١ وَصَـرْفُ الدَّهْـرِ عـنَّـا بـأبي الـعَـبَّـاسِ مَـصْـرُوفُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط .
(* *) كذا في ل ن ق ش . وروي في : ص م ت د (وقال) .
(١) روي في ص ن (بلك مشعوف) .
(٢) التسويف : المطل .
(٣) موقوف : باق لا يتزعزع . وورد في : ص (ووجدي فيه) .
(٤) مطروف : مصاب .
(٥) سقط هذا البيت من: ن .
قضب : جمع قضيب . هيف : جمع أهيف وهيفاء .
(٦) ورد في ص م ت د (وجالت . . كما جال) ولعله محرف .
حالت : تغيرت . التطاريف : جمع تطريف وهو تخضيب أطراف الاصابع . وفي ش (وهالت حمرة) محرفاً .
(٧) سقط هذا البيت أيضاً من : ن .
مرصوف : منتظم الأسنان .
(٨) روي في م ت د (البين تخفيف) وروي في ص (الدمع تخفيف) .
(٩) سقط هذا البيت من : ن . وفي ص م ت د (تدبيج من الثوب) وصحح في ت (من النور) . النور : الزهر الأبيض .
(١١) سقط هذا البيت من : ن .

١٢ فَتىً بالمَجْدِ مَشغُوفُ وبالسُّودَدِ مَعْرُوفُ
١٣ خِلالٌ لِطَليحِ الدَّهْرِ في أفيائِهَا رِيفُ
١٤ فَيومٌ الجُودِ بَسَّامٌ وَيومُ الرَّوعِ غِطرِيفُ
١٥ لَهُ في الوَفْرِ تَشْتِيتٌ وَفِي العَلْياءِ تأْلِيفُ
١٦ نَدَىً لَوْ كانَ مِنْ بَحْرٍ لأَمْسَى وهوَ مَنزُوفُ

* * *

---

(١٢) روي في ن ش (بالمجد مشعوف) . وروي البيت في ص م ت د : (فتى بالجود مشغوف وبالمعروف معروف) وروي في ص أيضاً (بالجود مشعوف) .

(١٣) سقط هذا البيت من : ن . ووقع في م ت د (خلال لطلح) محرفاً وفي ص م د (أفنائها) محرفاً . ووضع ناشر الديوان (لصلاح الدهر) من عنده تحريفاً . الطليح : المعيى من الاسفار وأراد انه مجرب للأمور .

(١٤) الغطريف : السيد الشجاع .

(١٥) سقط هذا البيت من : ن .

(١٦) وقع في : م ت د (من بحر لأمن وهو) محرفاً . منزوف : غير باق فيه شيء .

٣٢٠ ـ وقال(*) يمدَحُ الأمير أبا العَبَّاسِ أحمدَ بنَ نَصْرِ بنِ أبي السَّرايا(**) [من الكامل]:

١ أمُعَنِّفي إنْ زِدْتَ في التَّعنِيفِ ... فَارْدُدْ سَوابِقَ دَمعِيَ المَذْرُوفِ
٢ سلَتْ علىٰ قَلْبِي ظُبا أسيافِها ... يَوْمَ النَّوىٰ مُقَلُ الظِّباءِ الهِيْفِ
٣ وأعذَنَ بَرْقَ الشَّوْقِ يُومِضُ في الحَشَا ... بِوميضِ بَرْقٍ مِنْ خِلالِ سُجُوفِ
٤ وَرَجَوتُ أنْ أحْيا بِرَدِّ تَحِيَّةٍ ... فَحَيِيتُ مِنْ أجفانِها بِحُتُوفِ
٥ أقمارُ تِمٍّ تُوِّجَتْ بِحَنادِسٍ ... وَغُصُونُ بانٍ في رِقاقِ شُفُوفِ
٦ لا زالَ صَوْبُ المُزْنِ صَبّاً آلِفاً ... يَنْهَلُّ في رَبْعِ الصِّبا المَأْلُوفِ
٧ وَطَنٌ عهِدْتُ الدَّهْرَ غيْرَ مُخالِفٍ ... في ظِلِّهِ والحيَّ غَيْرَ خُلُوفِ
٨ وَدَّعتُهم شَغَفاً بِهِمْ وجَهِلْتُ مَا ... يَجنِي الوَدَاعُ علىٰ الفَتىٰ المَشغُوفِ
٩ فَعرَفْتُ يومَ البَيْنِ مَنْهَجَهُ كَمَا ... عَرَفَ ابْنُ نَصْرٍ مَنْهَجَ المَعْرُوفِ
١٠ مَلِكٌ رَجَوْتُ نَوالَه فَوَجَدْتُه ... كَثَباً علىٰ الرَّاجِينَ غَيْرَ قَذُوفِ
١١ وَلَجأْتُ مِنْ دَهرِي إليهِ فَكانَ لِي ... رُكْناً علىٰ الحَدَثانِ غَيْرَ ضَعِيفِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب ط .

(**) كذا في ل ن ق ش ص . وروي في م ت د (أحمد بن نصر بن أبي) وسقطت منها كلمة السرايا . وسقطت لفظة الأمير من : ص. والأمير أبو العباس سبقت ترجمته . وهو أحد أمراء بني حمدان الذين مدحهم السري .

(١) امعنفى : الائمى .

(٣) وقع في : ش ن (وأعدك برق) محرفاً . السجوف : الستور .

(٥) وقع في ن (توجت في سواد مبادس) محرفاً .
وروي في ص م ت د (أقمارتم في سواد حنادس) .
أراد بالحنادس : شعور رؤوسها. الشفوف جمع شف : وهو ستر رقيق .

(٦) وقع في ش (ينهل من) محرفاً .

(٧) خلوف : متخلفون . غيب .

(٨) وقع في ش (.. على الفتى المألوف) محرفاً. وروي في : ص (شعفاً .. المشعوف) .

(١٠) وقع في : م ت د (كسا غير قديف) وصححتا في ت (كثبا غير قذيف) الكَثَب : القريب . قذوف : بعيد . وروي في ص: (قذيف) .

١٢ وَسَرِيْتُ في لَيْلِ الخُطُوبِ بِوَجْهِهِ ... فَحَمِدْتُ إشْراقَ الهِلالِ المُوفِي
١٣ سَبَقَ الأميرُ إلى السَّماحِ فَأتْبَعَتْ ... كَفَّاه جُوداً سَابِقاً بِرَدِيفِ
١٤ واخْتَالَ في نَظْمِ الثَّناءِ ونَثْرِهِ ... فِي مُشْرِقَاتِ قَلائِدٍ وشُنُوفِ
١٥ شَمْسُ النَّدى يَسمُو بِعَزْمٍ لو بَدَا ... لِلشَّمْسِ يَوماً آذنَتْ بِكُسُوفِ
١٦ وَثقِيلُ حِلْمٍ منهُ أَصْبَحَ كامِناً ... في حدِّ مَصقُولِ الذُّبابِ خَفِيفِ
١٧ شَادَتْ بنو حَمْدانَ مَجْداً لم يَزَلْ ... يُبْنَى بِحَدِّ أسنَّةٍ وَسُيُوفِ
١٨ وَصَلُوا التَّليدَ بِطَارِفٍ فَغَدا لَهُمْ ... حَبلا فِخَارٍ تالِدٍ وطَرِيفِ
١٩ وَحوىٰ أبو العَبّاسِ كُلَّ فَضِيلَةٍ ... تَرَكَتْ شَرِيفَ القَوْمِ غيْرَ شَرِيفِ
٢٠ حَنِقٌ علىٰ الأَمْوالِ غَيْرُ مُبخَّلٍ ... قَاسٍ علىٰ الأعداءِ غَيْرُ ضَعيفِ
٢١ مَدَّتْ إليَّ يَدُ الخُطوبِ فَكَفَّها ... عَنِّي بِكَفٍّ لِلنَّوالِ أَلُوفِ
٢٢ وأحلَّني جَدْواه ذِرْوَةَ شَاهِقٍ ... مُتَمنِّعٍ صَعْبِ المَرَامِ مُنِيفِ
٢٣ لَمْ تَرْمِني الأَيَّامُ مِنهُ بِنَظْرَةٍ ... إلّا انثَنَيْنَ بِناظِرٍ مَطْرُوفِ

* * *

---

(١٢) الموفى : المشرف على الشيء .
(١٤) وقع في : ص م ت د (واحتال في) محرفاً . الشنوف : الأقراط .
(١٥) كذا في ص م ت د . وورد في ل ق (شمس الثرى) ولعله تحريف وفي ن (الشرى) محرفاً وفي ش (السرى) ولعله تحريف .
(١٧) وقع في م ت د (سادت بنو . . يثنى بحد) محرفاً في موضعين . وورد في ل ن ق (يبدى بحد) ولعله تحريف . وأثبتنا ما في : ص .
(٢٠) وقع في ش (غير منجد) محرفاً وروي في : ص م ت د (غير رؤ وف) .
حنق : مغتاظ .
(٢١) وقع في : م ت د (الخطوب بكفها) وصححت في ت . ألوف : متعودة . ووقع في ن (للنوال الورف) محرفاً .
(٢٢) منيف : شاهق مرتفع .
(٢٣) ورد في : ص م ت د (فيه بنظرة) ولعله تحريف ووقع في ش (الا ابثن) محرفاً .

٣٢١ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا العَطَّافِ [بنَ حَمدانَ](**) [من الكامل]:

١ عَافَ الوُقوفَ علىٰ المَحَلِّ العَافِي وَأَقَامَ إِلْفَ مَوَدَّةِ الأُلَّافِ
٢ صَبٌّ يُواصِلُ للصَّبابَةِ قَاطِعاً وَيَلُمُّ منْ أَلَمِ الغَرامِ بِجافي
٣ ظَامٍ إلىٰ الوَجَناتِ يُورِدُهُ الرَّدَىٰ وِرْدٌ بِهَا يُجنَىٰ بِغَيْرِ قِطَافِ
٤ وَيزيدُهُ ضَعْفُ الخُصُورِ إذا انثَنَتْ لِلوَجْدِ إضْعافاً علىٰ إضْعَافِ
٥ أيَّامَ يَعْطِفُهُ علىٰ لَذَّاتِهِ خَنِثُ الشَّمَائِلِ مَائِسُ الأَعطَافِ
٦ والشَّرْبُ قدْ صَبُّوا الصَّباحَ علىٰ الدُّجَا ما بَيْنَ ضَوْءِ سَوالِفٍ وسُلاَفِ
٧ والبَدْرُ يَظْهَرُ في السَّحابِ كأَنَّهُ عَذْراءُ تنظُرُ منْ وَراءِ سِجَافِ
٨ والرَّاحُ قدْ حَمَلَتْ لَها رِيحُ الصَّبا نَفَحَاتِ مِسْكٍ بالعَبِيرِ مُذَافِ
٩ وَتَناهَبَتْ كاساتُها ظُلَمَ الدُّجا نَهْبَ العُفاةِ نَدَىٰ أبي العَطَّافِ
١٠ حَكَمٌ علىٰ الأيَّامِ يَحْكُمُ في العِدَا والمَالِ حُكْمَ مُجانِبِ الإنصَافِ
١١ فَمَحَلُّهُ خَضِرُ الجَنابِ مِنَ النَّدَىٰ عَذْبُ المَوارِدِ آمِنُ الأَكْنَافِ
١٢ حَالِي الثَّرَىٰ يَجْرِي النَّسيمُ إذا جَرَىٰ صُبْحاً بأنفاسٍ عَلَيْهِ ضِعَافِ
١٣ قَطَعَ الوُفودُ بِهِ المَسِيرَ وطَالَما وَصَلُوا الذَّمِيلَ إِليهِ بالإيجافِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (٦) ستة أبيات .
(* *) كذا في ل ق ن . والزيادة في : ط . وروي فيها (ومن أخرى . .) وروي في : ص م ت د (وقال) .
(١) العافي : المقفر . الآلاف : جمع آلف . روي هذا البيت في : ط .
(٣) روي هذا البيت في ط . أصل ظام : ظامىء فحذف الهمزة وعامله معاملة المنقوص .
(٤) روي هذا البيت في ط . ورد في ن (اضعافا على الأضعاف) ولعله محرف .
(٥) روي في ن (مائل الاعطاف) وورد في : ل ق (مائس الأطراف) ولعله تحريف .
(٦) روي هذا البيت في : ط .
(٧) روي هذا البيت في : ط . وروي في محاضرات الأدباء ٣١٨/٢ .
(٨) روي في ص م ت د ن (بالعبير مداف) .
(٩) ورد في ط (العفاة يدى أبي) . وهو اخر بيت في ط .
(١٣) الذميل والايجاف : نوعان من المشي والسير .

١٤ عَرَفُوا الأَميرَ مُواصِلاً مَعْرُوفَهُ بِخَلائِقٍ مِسْكِيَّةِ الأَعْرَافِ
١٥ فَكَسوْهُ منْ بَدْعِ القَريضِ مَدائِحاً مَوْشِيَّةً كَبَدائِعِ الأَفوافِ
١٦ أَعطَىٰ فَقصَّرَ في العَطَاءِ بِحَاتِمٍ وَسَطا فأَخْمَلَ سَطْوةَ الجَحَّافِ
١٧ في مَعْرَكٍ طَافَ الرَّدىٰ بِكُماتِهِ عِنْدَ اخْتِلافِ الطَّعْنِ أَيَّ طَوافِ
١٨ فإِذا السَّنابِكُ أَنشَأَتْ لَيلاً بِهِ بَعَثَ الصَّباحَ لَهُ سَنا الأَسيافِ
١٩ مِنْ أُسْرةٍ أَسَرَتْ لَهُمْ صِيدَ العِدَا وَقَفاتُ أَصْيدَ في الرَّدىٰ وَقَّافِ
٢٠ جَعَلُوا السُّيوفَ لِكُلِّ خَطْبٍ مَعْقِلاً إِنَّ السُّيُوفَ مَعاقِلُ الأَشْرافِ
٢١ وَكَساهُمُ صَفْوُ النِّجارِ خَلائِقاً أَصْفَى مِنَ الماءِ الزُّلالِ الصَّافِي
٢٢ فَلَهُمْ عَزائِمُ ما انتَضَيْنَ صَوارِماً إِلَّا جَلَيْنَ بِها دُجَا الأَسْدافِ
٢٣ وَمَحَلُّ عِزٍّ شَامِلٍ ما احتَلَّهُ باغٍ كَساه البَغْيُ ثَوْبَ خِلافِ
٢٤ إِلَّا رأَىٰ الرَّاياتِ تَخفُقُ حَوْلَهُ وَرَأَىٰ الوَشِيجَ مُخضَّبَ الأَطْرافِ

* * *

---

(١٤) الأعراف : جمع عرف : وأراد به الرائحة الزكية .

(١٥) روي في : م ت د (وكسوه من) . بدع : بديع .

الأفواف : جمع فوف وهو التزيين .

(١٦) وقع في ن (فقصر بالعطاء) محرفاً .

الجحاف : أراد الجحاف بن حكيم السلمي الذي أوقع ببني تغلب فقتل الأطفال وبقر بطون الحبالى فقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول

والبِشْر: اسم مكان ـ ينظر شرح التبريزي لديوان أبي تمام ٣٠٥/٣ .

(١٧) روي هذا البيت في معاهد التنصيص ص ٣٥٠ وفيه (أي مطاف) .

(١٨) روي هذا البيت في معاهد التنصيص ص ٣٥٠ من دون اختلاف . وروي في م ت د (ثقب الصباح) .

(١٩) روي في م ت د (أسرت لها) ووقع فيها (صيد العلى وقفاف أصيد) وهو تحريف . وفي : ص (صيد العلا) .

(٢١) وقع في م ت د (صفو النجا) محرفاً بنقص . ووضع ناشر الديوان (صفو النجاة) محرفاً . النجار : الأصل .

(٢٢) كذا في : ل ن . ص. انتضين : امتشقن .

روي في ق (ما انثنين صوارما) . وفي م ت د (ما امتضين) محرفاً.

وروي في الأصل أيضاً (ما انثنين) رواية ثانية. ووقع في ص م ت د (دجا الاسياف) محرفاً .

(٢٣) ورد في ن (ومحل عزم) ولعله تحريف .

(٢٤) الوشيج : الرماح .

٣٢٢ - وقال(*) يصِفُ صَيْدَ السَّمكِ بِالشَّبكةِ(**) [من الطويل]:

١ ومَحْجوبةٍ بالماءِ عنْ كُلِّ ناظِرٍ ... ولٰكنَّها في حُجبِها تَتَخطَّفُ
٢ أخذْنَا عليْهِنَّ السَّبيلَ بأعْيُنٍ ... رَواصِدَ إلَّا أنَّها لَيْسَ تَطْرِفُ
٣ فَجَاءتْ بِها شَتَّىٰ النِّجارِ ولمْ تَزَلْ ... تُجَمَّعُ منْ أشتاتِها وتُؤَلَّفُ
٤ نُصافِحُها بِيضَ المُتُونِ كأنَّها ... خَناجِرُ في أيمانِنا تَتَعطَّفُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ن ص م ت د ب . وسقطت من : ش ط . وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في ديوان المعاني ١/٣٠٤ وأسندها صاحب الكتاب الى كشاجم وكذلك في نهاية الارب ٣١١/١٠ ولم نجدها في ديوانيه المطبوع والمحقق المخطوط. وهي اول حرف الفاء في النسخ: ص م ت د. ينظر ديوان كشاجم تحقيق خيرية محفوظ ص ٣٤٦.

(**) كذا في ب ن . وروي في ل ق (صيد السمكة) ولعله محرف . وروي في ص م ت د (وقال يصف صيد السمك) .

(١) كذا في ل ق ن ص . وروي في م ت د ب (ولكنها من حجبها) . روي في ديوان المعاني وفيه (ومحجوبة في البحر) . تتخطف : تمر سريعاً .

(٢) أراد بالأعين الرواصد : الشبكة لوجود الفتحات فيها . روي هذا البيت في ديوان المعاني ١/٣٠٤ .

(٣) ورد في : ص م ت د (فجاءت به) ولعله تحريف .

(٤) وقع في : م ت د (يصافحها) محرفاً .

وروي هذا البيت في ديوان المعاني ١/٣٠٤ (فجاء بها بيض المتون كأنها .. خناجر في أيماننا تتعطف) . وفي نهاية الارب (فجئنا بها بيض) .

المتون : جمع متن : ما بين الظهر من الجانبين . تتعطف : تتلوى .

٣٢٣ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا الفَوَارِسِ سَلامةَ بنَ فَهْدٍ ويَستهدِي منه نَبيذاً وَشَبوطاً(**) [من الرجز]:

١ عِندِيَ ضَيْفٌ لمْ يَزَلْ مُضِيفَا   مُقدَّماً في مَجْدِهِ شَرِيفَا
٢ زارَ لِيُحبَىٰ نِعْمَةً ورِيفَا   والصُّبْحُ قدْ قابَلَنا مُنِيفَا
٣ وَرَفَعَتْ ظَلماؤه السُّجُوفَا   والكأسُ قدْ سَارتْ بِنا الوَجِيفَا
٤ حتَّىٰ توارتْ شَمْسُها كُسُوفا   فأهْدِ لِي خَلوقَها المَذُوفَا
٥ مُدَّرِعاً بَلُّورَهُ المَشُوفَا   مِثْلَ العَروسِ ادَّرَعَتْ شُفُوفا
٦ تَحوِ من الشُّكْرِ بِه الصُّنُوفَا   وكَبِّرِ الظَّرْفَ تَكُنْ ظَرِيفَا
٧ والْطُفْ فما زِلتَ بنا لَطِيفا   في سَابِحٍ تَحْسِبُه مَعلُوفَا
٨ كانَ لِقَعْرِ لُجَّةٍ حَلِيفَا   لاقىٰ وقدْ فارَقَه الحُتُوفَا
٩ خَطْفَةَ صَيَّادٍ غَدَا مَخْطُوفَا   وَمَنْ يكُنْ بِعُرفِهِ مَعْروفا
١٠ صَباً إلىٰ الشُّكْرِ بِهِ مَشعُوفا   يَرَ الَّذِي حَاوِلْتَهُ خَفِيفَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د وسقطت من : ب ش ط .
روي منها بيتان في محاضرات الأدباء : ٤٢٦/١ باختلاف. لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .
(* *) كذا في النسخ . وسقطت عبارة (سلامة بن فهد) من : ص م ت د .
(١) روي هذا الصدر في محاضرات الأدباء من دون اختلاف .
(٢) وقع في : م ت د (زار ليحنا) وصححت في ت (ليحيا) محرفاً أيضاً وأثبتت في الديوان . يحبى : يعطي ويكرم . منيفا : مرتفعا .
(٤) كذا في ص وروي في م ت د (خلوقها المدوفا) وورد في : ل ن ق (المذروفا)
روي العجز في المحاضرات (لي خلوقك المذوفا) . المذوف : المخلوط .
(٥) روي في : ل ن ق (ادرعت شنوفا) . المشوف : المجلو .
(٦) روي في : ص ق م ت د (به صنوفا) روي هذا البيت في محاضرات الأدباء .
(٧) وقع في م ت د (في سانح) محرفاً وورد في : ل ن (مغلوفا) ولعله تحريف .
(١٠) ورد في م ت د (صب الى السكر ترى الذي) وروي في ق م ت د (مشغوفاً)

٣٢٤ ـ وقال(*) يمدَحُهُ ويهنِّئُهُ بعيدِ الفِطْرِ
[رحِمَهُ الله تعَالىٰ] (**) [من البسيط]:

١ تَزدَادُ مَنْعاً إذا ما رُمْتُ إسْعافَا ... وتُعْلِنُ الظُّلْمَ إنْ حَاولْتُ إنصَافَا
٢ غَضْبَىٰ تُحَمِّلُنِي عِبْءَ الهَوَىٰ فَمَتَىٰ ... ضَعُفْتُ عنهُ حَبتنِي مِنهُ أَضْعافَا
٣ ماذا عليها وقدْ خَفَّتْ رَكَائِبُها ... لَوْ كانَ يأْمَنُ مِنْها الصَّبُ ما خَافَا ؟
٤ بَلْ ماعلىٰ السِّربِ إذ فَاجَاكَ لو عَطَفَتْ ... ظِباؤُهُ لكَ أجْيَاداً وأَعطَافا
٥ أقبَلْنَ يكْسِرْنَ أجفاناً مُغَمَّزةً ... تُذْكِي الصَّبابةَ أوْ يَمدُدْنَ أطْرافا
٦ تَثْنِي مُثَقَّلَةً مِنْها مُخَفَّفَةً ... كأنَّما قُسِمتْ قُضْباً وأَحْقافَا
٧ ورُبَّما عَنَّ دِيباجُ الخُدُودِ لَنَا ... وقدْ كَسَاهُ التِّدَامُ البَيْنِ أفْوافَا
٨ وأومَضتْ منْ خِلالِ السِّجْفِ بارِقَةٌ ... أطَاعَها مَطَرُ الأَجفانِ تَذْرافَا
٩ أيَّامَ يحْسُدُ عِطْفَيْه الحُسَام إذا ... ما هَزَّهُ وثنىٰ عِطْفَيْهِ إرْهَافا
١٠ حَيَّا الكَثيبَ ونادَىٰ الشَّوقَ منْ كَثَبٍ ... فلمْ يُطِقْ لِغُروب الدَّمعِ إيقافَا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروي منها في ط (٦) ستة أبيات فقط . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في : ل ق ص م ت د . وروي في ن (وقال يمدح أبا الفوارس سلامة ويهنئه بعيد الفطر) لأنها رويت منفردة عن الارجوزة التي سبقتها . وروي في ط (ومن اخرى في ابن فهد) . والزيادة بين المعقوفين في : ق .

(٢) وقع في م ت د (غضن تحملني) محرفاً ووضع الناشر (غصن) محرفاً . وورد في ل ق (ضعفت منه) ولعله تحريف .

(٤) فاجاك : فاجأك وحذف الهمزة تخفيفاً .

(٥) روي في ص م ت د (أجفانا مفترة) ووقع في ت : (الى الصبابة) محرفاً . ووقع في م د (كي يمدن) محرفاً وفي ت (أوعيدن) محرفاً وصححت (يمددن) .

(٦) روي في : ن (كأنها قسمت) وفي : ص م ت د (وأخفافا) ولعله تحريف .
الأحقاف : جمع حقف وهو المعوج من الرمل وأراد بها الأرداف .

(٧) وقع في ق (كساه المدام) محرفاً . وروي في ص م ت د (كساه وشيك البين) . والتدم التداما : لطم لطماً . أراد حمرة الخدود من اللطم عليها .

(٨) وقع في ق (من خلال السجن) محرفاً وفي ن (أطاعها مرض) محرفاً . التذراف : نزول الدمع .

(٩) الأرهاف : الترقيق .

(١٠) غروب الدمع : مكان خروجه .

١١ وما خَفَى البَرقُ إلّا عَادَ يُذكِرُه ... مِنَ الثَّنِيـةِ أجْـزاعـاً وأخْـيـافـا
١٢ أَلِيَّـةً بـاللّوىٰ المَجْفُـوِّ تُبعِدُهُ ... عنّـا الـرَّكـائِبُ إرقـالاً وإيجَـافَـا
١٣ لقَدْ أَبحْتُ شَرِيفَ القَوْلِ ذَا حَسَبٍ ... في الأَزْدِ مُوفٍ علىٰ العَلْياءِ إشْرافا
١٤ إلىٰ ابنِ فَهْـدٍ زَففْنَا كُـلَّ آنِسَةٍ ... عَـذْراءَ تُتْحِفُهُ بـالحَمْـدِ إتحَـافـا
١٥ جَاءتْه لا تَتَقـاضَىٰ عِندَه عِـدَةً ... أنَّى وقـدْ أَخَـذَتْ جَـدواه إسلافـا
١٦ أَلِفْنَ منـهُ فِنَـاءً مـا حَللْنَ بِـهِ ... إلَّا وَجَـدْنَ جنـانَ العَيْشِ أَلفـافَـا
١٧ أغـرُّ يكْشِفُ عنّـا كُـلَّ نـائِبَـةٍ ... كـالصُّبْـحِ مـا زالَ لِلظَّلمـاءِ كَشّـافـا
١٨ يَجْري إلىٰ الجُودِ يَوْمَ الجُودِ مُبتسِماً ... إذا البَخِيـلُ غَـدَا للبُخْـلِ وَقّـافَـا
١٩ سَامٍ إذا القَوْمُ رامُوا نَيْلَ سُودَدِهِ ... عَـلا سُمُـوّاً فَحطَّ القَـوْمَ إسْفَـافَـا
٢٠ إنْ خَالَفُوا المَجْدَ لَمْ يَعْدِلْ مُخَالَفَةً ... أو أخْلَفُـوا الوَعْـدَ لمْ يُتبِعْه إخْـلافـا
٢١ دَعَا السَّماحَ شَقيقاً مِنْهُ حِينَ دَعَا ... مِـنَ الـمُـلُوكِ أخِـلَّاءَ وأحـلافَـا
٢٢ نَزُورُ منْهُ وَسَاعَ الجُودِ نُوسِعُهُ ... حَمْـداً ويُـوسِعُنـا بِـرّاً وإلْـطافَـا
٢٣ يَفُلُّ عنّا سِهَامَ الخَطْبِ مُقْتَدِراً ... حَتَّى يُعيـدَ سِهـامَ الخَطْبِ أهـدَافـا
٢٤ مَنْ ذَا يُفَاخِرُه إنْ عَـدَّ مُفتخِراً ... مِنْ سِرٍّ يَعْـرُبَ أمجَـاداً وأشْـرافَـا ؟
٢٥ عُـلاً تطِيبُ بِـريَّـاهَـا مَـدَائِحُـنَـا ... كـالمِسْكِ تـأخُذُ منهُ الرِّيـحُ أعرَافـا

---

(١١) وقع في ل ق ن (واخفافا) محرفاً وأثبتنا ما في ص م ت د .

(١٢) ورد في ص م ت د (ألية بالكرى) ولعله تحريف .
الارقال والايجاف : نوعان من السير . ألية : قسما .

(١٤) روي هذا البيت في : ط وهو أول بيت فيها . الاتحاف : الاهداء الجديد .

(١٥) العِدَة : الوعد . روي هذا البيت في : ط .

(١٦) الألفاف : الشجر الملتف بعضه ببعض .

(١٨) روي هذا البيت في ق بعد الذي يليه سهواً .

(١٩) الاسفاف : الدنو .

(٢٠) وقع في م ت د (إذا خالفوا) محرفاً وصححت في ت . وروي في ق (لم يخلفه اخلافا) . الاخلاف : أن تقول شيئاً ولا تفعله .

(٢١) وقع في ص م ت د (السماح سقيفا) محرفاً .
الاخلاء : جمع خليل .

(٢٢) كذا في ص ن م ت د . ووقع في ل ق (تزور . . . توسعه) محرفين . وساع : واسع . الإلطاف : الإحسان .

(٢٤) السِّر هنا : المحض من النسب .

(٢٥) الأعراف : جمع عرف : وهو الرائحة الزكية .

٢٦ وشِيمةٌ إنْ رأينا الجُودَ مُقْتَصِداً ... فِيمنْ سِـواه أرتْنا الجُـودَ إسْـرافَـا
٢٧ وَعَزمةٌ لا تـزالُ الدَّهْـرَ نَجْدَتـه ... تَهُـزُّ مِنها على الأعـداءِ أسْيـافـا
٢٨ إنْ وفَّر السَّيفُ يوْمَ الرَّوْعِ تالِدَهُ ... أعـادَ تَـوفِيـرَهُ بـالبَـذْلِ إتـلافَـا
٢٩ بَينـا تَراهُ عَـطُوفاً في مَكَـارِمِـهِ ... حتَّى تَـراهُ على الأقـرانِ عَـطَّافَـا
٣٠ يَمْشِي بِضَوْءِ الظُّبا في كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... مَـدَّتْ عليْهِ سُجُـوفُ النَّقْعِ أسْـدافا
٣١ أبا الفَوارِسِ لا زَالَتْ مَدَائِحُنَا ... تُـعِيـدُنـا لَـكَ زُوَّاراً وأضْـيـافَـا
٣٢ مَا فوَّقَ الدَّهْرُ لي سَهْماً جَزِعْتُ لَهُ ... إلاَّ وَجَـدْتُـكَ لي دِرْعـاً وَتِجْفَـافَـا
٣٣ جَاءَتْكَ مَعنىً وألفـاظاً مُـدَبَّجَةً ... كـأنَّـهـا دُررٌ شقَّـقْـنَ أصْـدَافـا
٣٤ وافَتْ تُهَنيكَ بالأجْرِ الجَزيلِ علىٰ ... شَهْـرِ الصِّيامِ وبـالعِيـدِ الَّـذِي وَافَىٰ

* * *

(٢٧) وقع في : م ت د (وعزمة لا زال) محرفاً .
النجدة : الشجاعة .
(٢٩) روي هذا البيت في : ط .
عطوف : محسن كريم . عطاف : يميل على الاعداء لشجاعته .
(٣٠) روي هذا البيت في ط وفيه (يمضي . . . ستور النقع) وروي في ق (في كل معركة) .
(٣١) كذا في : ل ن ق ص . وروي في م ت، د (تعتدنا لك) .
(٣٢) التجفاف : آلة يلبسها الفارس لتقيه في الحرب .
(٣٣) روي هذا البيت في : ط .
(٣٤) روي هذا البيت في : ط .

٣٢٥ ـ وقال(*) يَستهدِي منه نبيذاً(**) [من المتقارب]:

١ أَلَا يـا ابنَ فَهْدٍ وُقيتَ الـرَّدَىٰ ... فـأَنْتَ الجَـوادُ الأَديـبُ الشَّـريـفُ
٢ صَـرَفْنـا الأَعِنَّـةَ نَحْـوَ المُـدَامِ ... ومـا لِـلزَّمـانِ عَـلَيْـنَـا صُـرُوفُ
٣ فَـغَـابَـتْ كَـواكِـبُ لَـذَّاتِـنـا ... وَأَعجَـلَ شَمْسَ المُـدَامِ الكُسُـوفُ
٤ فَجُـدْ بـالّتي عِنـدَهـا لِلسُّـرورِ ... حَـيـاةٌ ولِـلْهَـمِّ فِـيـهـا حُـتُـوفُ
٥ فَمـا جَادَ بـالـرَّاحِ إلَّا الجَـوادُ ... ولا كَـبَّـر الـظَّرفَ إلَّا الـظَّرِيـفُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت . وسقطت من : ب ش ط .

(* *) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ب د (وقال يستهدي من سلامة بن فهد نبيذا) لأنها رويت منفردة عن القصيدة التي سبقتها .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) كذا في ص ن م ت د . وورد في ا ف (الأديب الظريف) ولعله تحريف .

(٢) كذا في النسخ . وفي الديوان (وما للز[مان] عليه) وهو خطأ مطبعي .

(٥) روي في ص م ت د (وما كبر) .

٣٢٦ ـ وقالَ(*) يدعُو صَدِيقاً لهُ(**) [من الطويل]:

١ لَنا رَوْضَةٌ في الدَّارِ ضِيْغَ لِزهْرِها ... قَلائِدُ مِنْ حَلْيِ النَّدَىٰ وشُنُوفُ
٢ يُطِيفُ بِنا مِنْها إذا ما تَنَفَّسَتْ ... نَسيمٌ كعَقْلِ الخَالِديِّ ضَعِيفُ
٣ ونَدْمَانُ صِدْقٍ نَثْرُه ونِظَامُه ... رَبيعٌ إذا فَاوَضْتَهُ وَخَرِيفُ
٤ وَمَاءٌ حَكَىٰ أَشعارَ حَمْدٍ بِبَرْدِهِ ... ولٰكِنَّهُ يُحيي وتِلْكَ حُتُوفُ
٥ وقدْ رَقَّ ثَوْبُ الغَيْمِ حتَّى كأنَّما ... تُنشَّرُ دُونَ الأُفقِ مِنْهُ شُفُوفُ
٦ فَزُرْ مَجلِساً قد فَضَّلَ اللّهُ أهلَهُ ... وشَرَّفَهُمْ إنَّ الأَديبَ شَرِيفُ
٧ ولا تَعْدُ أفعالَ الظَّريفِ فإنَّهُ ... زَمانٌ رَقيقُ الحَلَّتَيْنِ ظَرِيفُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها بيتان (٢) في : ط الأول والثاني . وروي منها في اليتيمة ٢/١٧٧ ـ ١٧٨ (٦) ستة أبيات . وبيتان في معاهد التنصيص ص ١٧٤ منسوبان لأبي الفرج الببغاء خطأ . وأربعة (٤) أبيات في كتاب نسمة السحر : ٣٢٣/١ مخـ . وبيتان في حلية البديع ص ٤٦ وثلاثة أبيات في كتاب البديع ص ٧٧ من دون نسبة .

(* *) كذا في النسخ . وروي في ط (وقال) .

(١) روي في اليتيمة ٢/١٧٧ وفي المعاهد (من حمل الندى) وفي حلية البديع (بالدار) وفي النسمة (من حبك الندى) . وفي البديع (بالحزن صيغ بزهرها) .

(٢) روي في اليتيمة ٢/١٧٧ (يطوف . . . إذا ما تبسمت) وفي الحلية ص ٤٦ (يمر بنا فيها اذا ما تبسمت) . وفي المعاهد من دون اختلاف . وفي النسمة (إذا ما تنسمت) . وفي البديع (بنا فيها . . . تبسمت) .

(٣) روي في اليتيمة (إذا قارضته) . وروي في النسمة من دون اختلاف .

(٤) سقط هذا البيت من اليتيمة . وصححت في ت (محيا) محرفاً . ووقع في ن (وتلك حلوف) محرفاً . وروي في البديع من دون اختلاف .

(٥) وقع في النسخ (ينشر) ولعله محرف وأثبتنا ما في اليتيمة ٢/١٧٨ والنسمة وصححت اللفظة في ت . وروي في م ت د (منه سجوف) . ووقع في ق والنسمة (منه شنوف) بالنون محرفاً . وفي ص (منه شنوف) محرفاً .

(٦) روي في اليتيمة ٢/١٧٨ (فزر . . قد شرف . . وفضلهم ان . . .) .

(٧) كذا في كلِّ النسخ . وروي في اليتيمة ٢/١٧٨ (زمان رقيق الحلبتين) وعلق ناشر الديوان في الحاشية (في نسخة وفي اليتيمة (الظريف) لأنه وضع مكان كلمة (الظريف) في الصدر كلمة (الشريف) من عنده . ولم نجد ذلك في أي نسخة أو في اليتيمة تنظر ص ١٧٢ من حاشية الديوان المطبوع .

٣٢٧ ـ وقال(*) يدعُو صَدِيقاً لهُ ويصِفُ غَديراً وَصَيْدَ السَّمَكِ بالشَّبَكَةِ والدَّيْرَ الأعلىٰ بالمَوْصِلِ(**) [من الرجز]:

١ صَبٌّ بِغِـرَّاتِ الصِّبَـا مُكَلَّفُ ... مُـنْسـجِـبٌ مِئْـزَرُهُ والـمِـطْـرَفُ

٢ يَـرغَمُ مَنْ يلْحَىٰ ومَنْ يُعنِّفُ ... تَـشُـوقُـهُ حتَّـى يَكَـادَ يَـتْـلَفُ

٣ خَـدٌ أسيـلٌ وَقَـوامٌ أهْـيَفُ ... فَـصَـاحِـبـاهُ قَـهْـوةٌ وقَـرْقَـفُ

٤ وعُـدَّتَـاهُ سـابِـحٌ ومُـرْهَـفُ ... هَـاجَ هَـواه الـدَّيـرُ والمُسْتَشْـرَفُ

٥ وَروضُـه المُـدبَّـجُ المُـفَـوَّفُ ... تُـرْبٌ صَـحـيـحٌ وَهَـواءٌ مُـدْنَـفُ

٦ لِلعَيْنِ فِيهِ أيَّ وجْهٍ تَصْـرِفُ ... بِـسَـاطُ مَـنـثُـورٍ نَـدَاه يَـنْـطُفُ

٧ لـهُ مِنَ الآسِ الجَنِيِّ رَفْـرَفُ ... وَجَـدْولٌ لُـجَّـتُـهُ لا تُـنْـزَفُ

٨ تَصْقُـلُ متنيْهِ الـرِّيـاحُ العُصَّفُ ... فَـمَـاؤُهُ مُـرَوَّقٌ مُـنَـطَّفُ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ن ص م ت د (وسقطت من : ب ش ط .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في : ل ق ن . وروي في ص م ت د (وقال يدعو صديقاً له ويصف غديراً وصيد السمك) . ووقع في ق (الأعلى بموصل) محرفاً .
دير الأعلى : بالموصل في أعلاها على جبل مطل على دجلة . يضرب به المثل في رقة الهواء وحسن المستشرف .

(١) الغِرات : جمع غِرّة من غرّه يغره : خدعه وأطمعه في الباطل . مكلف : مولع به .

(٢) كذا في : ص م ت د وورد في ل ن ق (بشوقه) يلحى : يلوم .

(٣) روي في ص م ت د (فصاحباه فتية وقرقف) . القرقف : الخمر .

(٤) المستشرف : ما بان من الدير .

(٦) ينطف : يسيل أو بمطر أو يقطر .

(٧) الاس : نوع من النبات طيب الرائحة .
رفرف : ثياب خضر .

(٨) ورد في ل ق (يصقل) وأثبتنا ما في ص ن م ت د . ووقع في ل ق م د ت (مروق مقطف) محرفاً وصحح في ت (منطف) وأثبتنا ما في ن .
العصف : الشديدة الهبوب . مروق : صافٍ . منطف : نظيف .

٩ مِثْلُ السَّرابِ افترَّ عنهُ الصَّفْصَفُ ... حِيتانُه دانِيَةٌ تُلَقَّفُ
١٠ فَهْيَ على سَاحَتِهِ تُرَفْرِفُ ... كُلٌّ لِسهمِ حَتْفِهِ مُسْتَهدَفُ
١١ ألحفْتُهنَّ والجِمَامُ ألحَفُ ... شَبيهةً بالدِّرْعِ حِينَ تُرصَفُ
١٢ لَها عُيونٌ لَحظُهُنَّ أوْطَفُ ... يَطْرِفُها الماءُ ولَيْسَتْ تَطْرِفُ
١٣ ثُمَّ تَلاها قَصَبٌ مُجَوَّفُ ... مِثْلُ القَنا ثَقَّفَهُ المُثَقِّفُ
١٤ وَكُلُّ عَقْفَاءَ إليْهِ تُوصَفُ ... مِثْلُ الهِلالِ وهْيَ مِنهُ أنْحَفُ
١٥ مِنْ صِفَتَيْها الرِّفْقُ والتَّعَجْرُفُ ... فَلَمْ تَزَلْ تُرْسَلُ ثُمَّ تُخْطَفُ
١٦ ونَحْنُ مِنْ أشتاتِها نُؤَلِّفُ ... كأنَّها خناجِرٌ تُعَطَّفُ
١٧ أحَلَّ لِي عَذابَهُنَّ المُصْحَفُ ... ولَيْسَ عَنْ صَرْفِ الحِمامِ مَصْرِفُ

* * *

(٩) وقع في م ت د (حياته دانية) . وفي ص م ت د (عنه النفنف) محرفاً أيضاً . وروي ترتيب البيتين ٨ ، ٩ في كل من ص م ت د هكذا :

تصقل متنيه الرياح العصف ... حيتانه دانية تلقف
فماؤه مروق منطف ... مثل السراب افتر عنه النفنف

وفي ص (مروق مقطف) .

(١٠) ورد في ص م ت د (كل بسهم حتفه) . ولعله تحريف . وروي فيها (على ساحاته)

(١١) وقع في كلّ النسخ (والحمام) بغير اعجام محرفاً . ووقع في م ت د (شبهته بالدرع) محرفاً .
ألحفتهن : غطيتهن . شبيهة بالدرع : أراد الشبكة .

(١٢) روي في ص م ت د (بها عيون) أوطف : مسترخى الجوانب .

(١٤) روي في ل ن ق (إليها توجف) .

٣٢٨ ـ وقالَ(*) يصِفُ طَبيباً [ويذكُرُ بَراعَتَه وحِذْقَهُ](**) [من الكامل]:

١ هَلْ لِلْعَليلِ سِوَىٰ ابنِ قُرَّة(=) شَافِي	بَعْدَ الإلٰـهِ وهَــلْ لَـه مِنْ كـافِي ؟
٢ أَحيَا لنا عِلْمَ الفَلاسِفَةِ الَّـذِي	أُودَىٰ وأَوضَـحَ نَهْـجَ طِبٍّ عـافِـي
٣ فَكـأنَّه عِيسى بنُ مَـرْيَمَ ناطِقـاً	يَهَبُ الـحَيـاةَ بـأيسَـرِ الأَوصـافِ
٤ مَثَلَتْ لـهُ قَارورَتِي فَـرأَىٰ بِهـا	مـا اكتَنَّ بَيْنَ جَـوانِحي وشِغَـافي
٥ يَبدُو له الدَّاءُ الخَفِيُّ كَمَا بَـدَا	لِلْعَيْنِ رَضْـراضُ الغَـدِيـرِ الصَّـافِي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ب ص م ت د ط . وروي منها في ش (٣) أبيات فقط . ورويت في اليتيمة ٢/١٨٢ وروي منها (٤) أبيات في شرح المقامات ٢/٢٧٩ و(٣) ثلاثة أبيات في محاضرات الأدباء ١/٢٦٣ ، ورويت في وفيات الأعيان ج ١ ص ٣١٤ .

(**) الزيادة في : ص ن م ت د . وروي في ب (ويذكر حذقه) وسقطت كلمة براعته منها وفي ش (ويذكر براعته) وسقطت منها كلمة حذقه .

وروي في ص م ت د (ويذكر حذقه وبراعته) وفي ط (وقال يمدح طبيباً) .

(=) ابن قُرَّة : أحد الأطباء الذين عاصروا السري الرفاء في القرن الرابع الهجري .

(١) روي في اليتيمة ٢/١٨٢ وفي شرح المقامات ٢/٢٧٩ .

(٢) روي في : ط (لنا رسم . . . أودى وجدد نهج) وفي اليتيمة والوفيات (أحيا لنا رسم . . وأوضح رسم) وفي محاضرات الأدباء (أحيا لنا . . . فأوضح رسم طب) . أودى : ذهب اثره . وفي ص م ت د (وأوضح رسم) .

(٣) سقط هذا البيت من : ب . وروي في اليتيمة ٢/١٨٢ وفي شرح المقامات وفي محاضرات الأدباء وفيه (يهب الحياة بأوهن الأوصاف) .

(٤) سقط هذا البيت من : ش وروي في شرح المقامات وفي اليتيمة.القارورة : اناء صغير من الزجاج .

(٥) سقط هذا البيت من : ش . وروي في ط (للعين رقراق الغدير الصافي) وروي في اليتيمة وفي شرح المقامات وفي محاضرات الأدباء

الرضراض : ما دَقَّ مِنَ الحصى .

٣٢٩ ـ وقال(*) في ذَمِّ نَباتِ اللِّحْيةِ(**) [من مجزوء الخفيف]:

١ طَلَبَ الدَّهْرُ ثأْرَهُ مِنْ أَبي الفَضْلِ فَاشْتَفَى
٢ سَوَّد الشَّعْرُ وجْهَهُ فَهْوَ مِنْ إِسْتِهِ قَفَا
٣ كانَ في وَجْهِهِ سِرَا جٌ مِنَ الحُسْنِ فَانطَفَا
٤ يا مُقِيماً على الوَفا ءِ لِمَنْ يَكْرَهُ الوفا
٥ ما وُقُوفُ المُحِبِّ مِنْكَ على مَنْزِلٍ عَفَا ؟

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ن وطمست أكثر أبياتها في ن . وسقطت من ص ب ش م ت د ط .
(* *) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال في المعنى) لأن الناسخ جمع المقطوعات المتشابهة المعنى في مكان واحد من النسخة هذه .
(٢) طمس هذا البيت في : ن .
(٣) طمس هذا البيت في ن أيضاً .
(٤) طمس صدر هذا البيت في : ن .
وروي في العجز (كمن يكره) .

٣٣٠ ـ وقال(*) يهجُو أبا العَبّاسِ أحمدَ بنَ مُحمَّدٍ النَّامِيَّ الشاعر(**) ويذكُرُ أنَّ أباهُ كانَ جَزَّاراً بالمِصِّيصَةِ وحَلَب(***) [من الوافر]:

١ تَلافي السَّهم أثْبتُ في الشِّغَافِ ... وهَـلْ يُنجيـكَ مِنْ تَـلَفٍ تَـلافِي ؟
٢ تُـذَكِّـرني العَفـافَ ولَيْسَ هَـذا ... أوانَ الـعَفْـو عـنْـكَ ولا العَـفَـافِ
٣ وقـدْ بَـرَقَ الهِجَاءُ بِقَـاصِفَـاتٍ ... تَـهُمُّ لَـهـا قَـنـاتُـكَ بـانـقِـصَـافِ
٤ فَرَشْتُ لَكَ البَسِيطَةَ مِنْهُ جَمْـراً ... يَضُـرُّ بِـذِي الحِـذَاءِ وأنْتَ حـافِي
٥ وكَيْفَ تَنـالُ عَـارِفَتِي وعَفْـوِي ... ولَمْ تَمْـحُ اقتِـرافَـكَ بـآعْتِـرافِ
٦ أرىٰ الـجَــزارَ هَـيَّـجَنِـي وَوَلَّىٰ ... وكَـاشَفَنِي وأَسْـرَعَ في انـكِشَـافِـي
٧ ورقَّـعَ شِعْـرَه بِعُيُـونِ شِعْـرِي ... فَشَـابَ الشَّهـدَ بـالسَّمِ الـذُّعَـافِ
٨ لَقَدْ شَقِيتْ بِمِدْيتِـك الأَضاحِي ... كَمـا شَقِيتْ بِـغَـارتِـكَ القَـوافِـي

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (١٣) ثلاثة عشر بيتاً . وروي منها في اليتيمة ٢/١٤٨ ـ ١٤٩ (١٣) بيتاً أيضاً . وهذه آخر قصيدة من حرف الفاء في نسخة الأصل و ق .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) النامي : تنظر ترجمته في قافية الباء .

(* * *) كذا في ل ب ن ق . وسقطت كلمة (الشاعر) من ش . وروي في : ص م ت د (وقال . . . النامي ويذكر أن أباه كان جزاراً بحلب) وروي في ط (وقال من أبيات يهجو بها الجزار المعروف بالنامي) .

(١) تلافى السهم : تداركه .

(٣) القاصفات : الشديدات الرعد والصوت من السحب . انقصاف : تكسر .

(٤) وقع في ش (يضيء بذي) محرفاً .

(٥) وقع في ص م ت د (ولم تمح اعترافك) محرفاً .
عارفتي : معروفي . الاقتراف : مخالطة الذنب .

(٦) سقط هذا البيت من : ن .
روي في ق (في الكشاف) . وهذا هو أول بيت في ط . وروي في اليتيمة ٢/١٤٨ (فكاشفني وأسرع) وفي ش (وأسرع بانكشاف) ولعله تحريف . وفي ل ص ط (وأسرع في انكشاف) .

(٧) روي في م ت د ط (بالسم الزعاف) وروي في ص م ت د (ورفَّع شعره) بالفاء .

(٨) روي هذا البيت في ط . المدية : السكين . الأضاحي : جمع أضحية ما يذبح في عيد الأضحى .

٩ تَوعَّر نَهْجُها بِكَ وهوَ سَهْلٌ وكُدِّرَ وِرْدُها بِكَ وهوَ صَافِي
١٠ فَتَكْتَ بِها مُثقَّفَةَ النَّواحِي عَلىٰ فِكَرٍ أَشَدَّ مِنَ الثِّقَافِ
١١ لَها أَرَجُ السَّوالِفِ حِينَ تُجْلَى عَلىٰ الأَسْماعِ أَوْ أَرَجُ السُّلافِ
١٢ جَمعْنَ الحُسْنَيَيْنِ فَمنْ رِياحٍ مُعَنْبَرةٍ وأَرواحٍ خِفَافِ
١٣ وما عَدِمَتْ مُغِيراً مِنْكَ يَرْمي رَقيقَ طِباعِها بِطباعٍ جَافِي
١٤ كأَنَّ مَحَاسِنَ الأَشْعارِ شَرْعٌ تَجنَّبَه فَجَاءَ علىٰ الخِلافِ
١٥ مَعَانٍ تُستَعارُ مِنَ الدَّياجِي وأَلفاظٌ تُقَدُّ مِنَ الأَثافِي
١٦ كأَنَّكَ قاطِفٌ مِنْها ثِمَاراً سَبَقْتَ إليهِ إبَّانَ القِطَافِ
١٧ وَشَرُّ الشِّعْرِ ما أَدَّاهُ فِكْرٌ تَعثَّرَ بَيْنَ كَدٍّ واعتِسَافِ
١٨ لَقدْ شَكَتِ القَصَائِدُ مِنْكَ ضَيْماً فَهلْ حَامٍ يَقِيها الضَّيمَ كافِي
١٩ حَرَنْتَ وطِرفُها السَّبَّاقُ جَارٍ وضِقْتَ وباعُها المُمتدُّ وافِي
٢٠ وَتزعُمُ أَنَّكَ المَشْهُورُ فَضْلاً فلَمْ تَخْفَىٰ وبَرقُ الحَيْنِ خَافِي
٢١ تَفاوتْنا وَهَلْ تَخفَىٰ القُدَامَىٰ علىٰ لَحْظِ العُيُونِ مِنَ الخَوافِي
٢٢ وفَضْلُ الهَامِ مِنْ نَقْصِ الذُّنابىٰ وَعِزُّ التَّاجِ مِنْ ذُلِّ الخِصَافِ

---

(٩) سقط صدر هذا البيت من : ق . وسقطت (وهو) من ب . وفي ش (توعر بهجائك ولد وودك هابك) محرفاً بفظاعة . وفي ط (وكدر صفوها) .

(١٠) سقط عجز البيت من : ق .
وفي ط(بها منفعة) محرفا ورويت الأبيات من ٦ ـ ١٠ في اليتيمة ١٤٨/٢ من دون اختلاف .

(١١) روي في ط (لها حسن السوالف) . روي في اليتيمة ١٤٨/٢

(١٢) روي هذا البيت في ط واليتيمة ١٤٨/٢

(١٣) وقع في ش (طباعها برقيق جاف) محرفاً. روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٨/٢

(١٤) وقع في ق (فجار علي) محرفا ووقع في م د (الاسعار سرع حسه) من دون اعجام . وفي ت (تحببه) محرفاً .

(١٥) الاثافي: جمع اثفية وهي حجارة توضع تحت القدر . روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٨/٢

(١٦) روي هذا البيت في: ط وفي اليتيمة ١٤٨/٢

(١٧) روي هذا البيت في: ط. روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٩/٢ الاعتساف: الاخذ على غير الطريق .

(١٨) روي هذا البيت في ط. ووقع في ش (منك صبحا) محرفا .

(١٩) ورد في ص م ت د (جريت) ولعله تحريف. ويقال فرس حرون: لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف .

(٢١) القدامى : الريش في مقدم جنح الطائر. الخوافي : الريش في مؤخر جنحه .

(٢٢) وقع في ق م ت د (الهام من نفض الذبى) محرفا في الموضعين . ووضع ناشر الديوان (من بغض الذنابى) محرفا) محرفا الخصاف : جمع خصفة: وهي الجلة تعمل من الخوص .

٢٣ رَميْتُ مِنَ الهِجَاءِ بذِي غِمَارٍ   إذا مـا فَـاضَ غَـرَّقَ ذا النِّـطَافِ
٢٤ وَضَاقَ بِكَ الفَضَاءُ الرَّحْبُ لَمَّا   عَـطَفْتُ عَليْـكَ فَضْفَـاضَ العِطَافِ
٢٥ ولَسْتُ أُسِيءُ مُبتَـدِئـاً ولٰكِـنْ   أُجَـازِي بـالإسَـاءَةِ أَوْ أُكـافِـي
٢٦ سأَشْفِي الشِّعْرَ مِنْكَ بِنَظْمِ شِعْرٍ   تَـبيتُ لَـهُ علىٰ مِـثْـلِ الأَثَـافِـي
٢٧ وأبْعُـدُ بالمَـودَّةِ عَنْـكَ جُهْـدِي   فَـقِفْ لـي بـالمَـودَّةِ خَـلْفَ قَـافِي

* * *

(٢٣) وقع في ق (بذي ذمار .. ذا لنتاق) محرفاً في موضعين . ذو غمار : كثير الماء . ذو النطاف . قليل الماء .
(٢٥) روي هذا البيت في ط بعد البيت (ساشفى) .
(٢٦) روي هذا البيت في ط. وفي اليتيمة ٢/١٤٩ (مثل الاثافي). الاشافي : جمع اشفى وهو المثقب يخرز به النعال .
(٢٧) روي هذا البيت في ط . روي في ص م ت د (بالمودة منك). القافي : الذي يقفو الاثر وراء الشخص .

٣٣١ ـ وقال(*) (**) [من الخفيف]:

١ قدْ عَقَلْتُ اللِّسَانَ دُونَكَ والخَا ئِنُ مَنْ سُلِّطَتْ عَليْهِ القَوافِي
٢ وأرىٰ الوَعْدَ مِنْكَ في كُلِّ يَوْمٍ ثَمَراً غَيْرَ مُؤذِنٍ بِقِطَافِ
٣ فَتنبَّهْ فأَنْتَ ما بَينَ شَهْدٍ مِنْ لِساني وبَيْنَ سَمٍّ ذُعَافِ

* * *

(*) أوردتها النسخ: ص م ت د وسقطت من: ل ب ن ق ش ط.

(**) كذا في النسخ الأربع وقد كررت هذه المقطوعة في م ت ففي (ص ٢٢٦ ، ص ٢٣٠) ، وفي ت (ص ٢٥٠) ، (ص ٣٥٤) وكتب الناسخ في الحاشية اليسرى من م واليمنى من: ت.

(هذه القصيدة مكررة وجدت في الأصل) وكررت في: ص في الورقتين ٢٣٢، ٢٣٥

١) وقع في م ت د (والحا من) محرفا وصححت في ت كما اثبتناه ولعله الصحيح. وفي ص (والحائن) بغير أعجام

٣٣٢ ـ وقالَ(*) يمدَحُ [أبا العَطَّافِ](**) جَبْرَ [بنَ عبدِ اللَّهِ ابن حَمدانَ ويذْكُرُ وقْعتَهَ(***) معَ الدَّيْلَمِيِّ] [من الكامل]:

١ رَفَقَ الـزَّمـانُ بِنـا وكـانَ عَنِيفـا ... وغَـدا لنـا بَعْـدَ القِـراعِ حَلِيفـا
٢ وَدَنَتْ ظِلالُ المَكْرُماتِ وذُلِّلَتْ ... أثـمـارُهـا لِلطَّالِـبِـيـنَ قُـطُوفـا
٣ أهلاً بِمَنْ رَعَـتِ المَدائِحُ رَوْضَه ... فَـعَـرفْنَ فـي أيّـامِـهِ الـمَعـرُوفـا
٤ وَحَـنـتْـه رأْفَـتُـه عـلىٰ زُوَّارِهِ ... فـأَراهُـمُ خُـلُقَ الـنَّـوائِـبِ رِيـفَـا
٥ قَدِمَتْ بِمقْدَمِه المَكَارِمُ فاغتَدَتْ ... خُضْـراً تَـرِفُّ علىٰ العُفَـاةِ رَفيفَـا
٦ وَزَهتْ بِلادُ الحِصْنِ بالقَمَرِ الّذي ... أهـدَىٰ إلىٰ القَمَـرِ المُنِيـرِ كُسُـوفـا
٧ نَـظَمَ الأَميرُ لَهـا قَلائِـدَ سُـودَدٍ ... أشْـرَقْـنَ فـي لَبَّـاتِـهـا وشُـنُـوفـا
٨ وَغَـدا الفُرَاتُ لِبيتِـه مُتَضـائِـلاً ... لا يَـسْـتَـبِـيـنُ ضُـؤولَـةً ونُـحُـوفـا
٩ فَلَو استَطَاعَ إليهِ قَصْداً لانْكَفَىٰ ... حَتَّى يُـرَىٰ عنْ قَصْـدِهِ مَصْـروفـا
١٠ لَولا أبو العَطَّافِ لمْ تَلْقَ النَّدَىٰ ... غَضّـاً ولمْ يَبنِ الـزَّمـانُ عَـطُوفَـا
١١ مَـلِكٌ يَـراهُ عَـدُوُّهُ مُتَـحَنِّنـاً ... وَيَـراهُ طَـالِـبُ رِفْـدِه مـأْلُـوفَـا
١٢ مُغْضٍ وليْسَ لِحـاظُهُ إنْ بَثَّهـا ... إلَّا حَـيـاةً غَـضَّـةً وحُـتُـوفَـا

(*) أوردتها النسخ: ص م ت د ، وروي منها في ط (١٠) عشرة أبيات . وسقطت من بقية النسخ الاخرى. جبر بن عبد الله : أحد امراء بني حمدان الذي مدحهم السري . لعله قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ

(**) الزيادتان في: ط. وروي في: ط. وروي فيها ايضا: (ومن اخرى يمدح . . . ويذكر محله الديلمي) وليس فيه وجه ولعله تحريف .

(***) (وقعته) هذه الزيادة من عندنا .

٥) وقع في م ت د (تزف زفيفا) وهو تحريف . ولعل ما اثبتناه الصحيح .

٦) كذا في النسخ بلاد الحصن.

٧) وقع في ص م ت د (في لباته) محرفاً .

٨) ضؤولة: صغر ونحافة .
نحوف: مصدر نحف . نحف أي أصبح ضعيفاً صغيراً .

(٩) لانكفى : أصله انكفأ : انقلب ورجع .

(١٠) وقع في م د (لم تاق الندى) محرفاً . وصححت في ت (لم يكن الزمان) ولعله تحريف .

(١١) كذا في النسخ . ومتحنن : مترحم .

١٣ وأغرُّ يأنفُ أنْ يَصُدَّ عنِ الوَغَىٰ ... حتَّىٰ يُـذِلَّ مَعَـاطِسـاً وأُنُـوفـا
١٤ وفتىً إذا شُغِفَ المُلُوكُ بِخَفْضِهِمْ ... أَضْحىٰ بِخَفْضِ عَـدُوِّهِ مَشغُـوفـا
١٥ سَائِلْ بِصَوْلَتِه ابنَ مَزروعٍ وقَدْ ... وَلَّى يَشُقُّ مِنَ العَجَـاجِ سُـجُـوفـا
١٦ وأرتْـه خِيفَـةَ سَيْفِـهِ وَسِنانِـهِ ... لِيْـنَ الـمِـهـادِ أسِـنَّـةً وسُيُـوفـا
١٧ أوفَىٰ عليْـهِ مُقـارِعـاً حتَّى إذا ... أعْـطَىٰ القِيَـادَ أجَـارَه مَلْهُـوفَـا
١٨ طَـوَّقْتَـه بـالمَنِّ حِينَ مَلَكْتَـهُ ... طَـوْقاً ثَقِيـلاً فِي الـرِّقَـابِ خَفِيفا
١٩ والـدَّيلَمِيُّ هَـفَتْ بِـهِ أُمْنِيَّـةٌ ... غَـرَرٌ تُفِيـدُ الـلَّومَ والـتَّعنِيـفَـا
٢٠ وَافاكَ كالمُخْتـالِ يَخْتِـلُ صَيْدَهُ ... فـأَثـارَ مِنـكَ الأَصْيـدَ الغِـطْرِيفـا
٢١ وأَحَقُّ مَنْ يُضْحِي فَرِيسَةَ ضَيْغَمٍ ... مَنْ رَاحَ مُقْتَحِمـاً عليْـهِ غَـرِيفـا
٢٢ قَيَّـدْتَ لَحْظَ جُفُـونِـه فـأَرَيْتَـهُ ... رَأْدَ الـضُّحَـا لَـيْـلاً عليْـهِ كَـثِيفـا
٢٣ وَتَـرِكْتَـهُ مـا إنْ يُعـايِنُ إلفَـهُ ... إلَّا خَـيَـالاً في الـمَنَـامِ مُـطِيفـا
٢٤ وَكَذاكَ مَنْ شَبَّتْ بأَرضِكَ نَارُه ... أَضْحَىٰ بِنـارِكَ طَـرْفُـهُ مَـطْرُوفَـا
٢٥ لا تَعْدَمَنْكَ رَبيعةُ الفَرَسِ الَّتِي ... عَمَـرَتْ جَنابَـكَ مَـربَعـاً وَمَصِيفَا
٢٦ أَحْلَلْتَهـا لِلجُودِ رَوْضـاً مُعْشِبـاً ... سَـهْـلاً وَطَـوْداً لِلفِخَـارِ مُنِيفَـا
٢٧ فاسْلَمْ فَكَمْ شَيَّدتَ مِنْ أكرُومَةٍ ... وهَـدَمْـتَ تـالِـدَ ثَـرْوةٍ وطَـرِيفـا
٢٨ وتَملَّهـا غَـرَّاءَ لَسْتُ بِمُلْبِسٍ ... أفـوافَـهـا إلَّا أغَـرَّ شَـرِيـفـا

---

(١٣) روي هذا البيت في ط وهو أول بيت .

المعاطس : جمع معطس : الأنف .

(١٤) روي في ط كما مثبت اعلاه ومثله في م ت د وروي في ص : (شغف ... مشعوفاً) .

(١٥) كذا في ص ط . ووقع في م ت د (... ولى يسوق) محرفاً .

(١٦) كذا في : ص م ت د . وروي في ط (فارته) المهاد : الفراش .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط .

(١٨) روي هذا البيت في : ط .

(١٩) كذا في ص ط . وفي ت (غرر يفيد) روايتان . وفي م د (تفيد) ولعله تحريف . غرر : خطر أو خداع .

(٢٠) روي في : ط . يختل : يخدع .

(٢١) روي في : ط (من أضحى) الغريف : الشجر الكثير الملتف .

(٢٢) روي هذا البيت في : ط .

(٢٣) هذا آخر بيت في : ط .

(٢٤) المطروف : الذي أصيب بشيء فدمعت عينه .

(٢٦) روي في مختارات البارودي (للجود ربعا معشبا) ولعله وضعها من عنده أو بدلت وقت الطبع .

٢٩ رَقَّتْ وَرَقَّ كَلامُها فكأنَّها جَلَبَتْ رَبيعَ مَحَاسِنٍ وَخَرِيفَا
٣٠ وكأنَّ لابِسَها يُعايِنُ جَوْهَراً مِنْ لَفْظِها أوْ يَستشِفُّ شُفُوفا
٣١ لَوْ صَافَحَتْ سَمْعَ ابنِ أوْسٍ لم يَقُلْ: أطلالُهم سَلَبَتْ دُماها الهِيفَا

* * *

(٢٩) وقع في الديوان (فكأنما) وهو خطأ مطبعي .
(٣١) العجز مضمن من مطلع قصيدة لأبي تمام : أطلالهم . . . واستبدلت وحشا بهن عكوفا . ج ٢/٣٧٦ .

٣٣٣ ـ وقال(*) يمازِحُ رَجُلاً منْ أَهْلِ المَوْصِلِ كانَ يَتعصَّبُ لأبي تَمَّامٍ(**) [من البسيط]:

١ شِعْرُ ابنِ أَوْسٍ رِياضٌ جَمَّةُ الطُّرَفِ ... فَنَحْنُ منْهُ مَدَى الأَيّامِ في تُحَفِ

٢ لٰكِنْ كَرِهناهُ لمَّا سَارَ في طُرُقٍ ... مِنْ فِيكَ مَكروهَةِ الأنفاسِ والنُّطَفِ

٣ والشِّعْرُ كالرِّيحِ إنْ مرَّتْ على زَهَرٍ ... طَابَتْ وتَخْبُثُ إنْ مَرَّتْ على الجِيَفِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د ط . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في ط . وروي في ص م ت د (وقال في رجل تعصب على البحتري) وفيه تحريف ونقص . وصححت في ت (تعصب على أبي تمام) كما في الديوان محرفاً .

(٢) وقع في : ط (فيك مكروة) محرفاً بنقص .

٣٣٤ ـ وقال(*) (**) [من الكامل]:

١ قَمَرٌ تَفَرَّدَ بِالمَحَاسِنِ كُلِّها فَإليهِ يُنْسَبُ كُلُّ حُسْنٍ يُوصَفُ
٢ فَجَبِينُه صُبْحٌ وطُرَّتُه دُجاً وَقَوامُه غُصْنٌ رَطِيبٌ أَهْيَفُ
٣ للَّهِ ذَاكَ الوَجْهُ كَيْفَ تَأَلَّفَتْ فِيهِ بَدائِعُ لَمْ تَكُنْ تَتَأَلَّفُ
٤ وَرْدٌ يُعَصْفِرُهُ الحَيَاءُ ونَرْجِسٌ يُغْضِي إذا طَالَ العِتَابُ وَيَطْرِفُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وروي منها ثلاثة (٣) أبيات في نهاية الأرب ٢/ ٣٣ . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ . والمقطوعة في الغزل .
(١) روي هذا البيت في نهاية الارب ٢/ ٣٣ .
(٢) روي هذا البيت في نهاية الارب ٢/ ٣٣ الطرة : الناصية وأراد الشعر الأسود .
(٣) روي في نهاية الارب ٢/ ٣٣ (فيه محاسن لم تكن تتألف) .
(٤) أراد بالورد : الخد . والنرجس : العين .

٣٣٥ ـ وقال(*) (**) [من الطويل]:

١ أَلَا سَقِّنِي الصَّهباءَ صِرْفاً فإنَّني ... لِمنْ لَامَ فِيهـا مـا حَيِيتُ مُخَـالِفُ
٢ أَلَسْتَ تَرىٰ وَشْيَ الرِّياضِ كأنَّما ... تُنَشَّـرُ فـي أرجـائِهِـنَّ المَـطَارِفُ ؟
٣ وَمشْمُولَةٍ ثَـجَّ السُّقاةُ كُؤوسَهـا ... فأَشْرَقَ وَجْـهُ الصُّبحِ واللّيـلُ عاكِفُ
٤ وَلَاحَ علىٰ الكَاسَاتِ فَاضِلُها كَمَا ... تَلُوحُ علىٰ حُمْرِ الجُيُوبِ السَّـوالِفُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(٢) وقع في النسخ م ت د (ينشر) وفي ص بغير إعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح .
(٣) وقع في النسخ (شج) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح وثج : صب وسكب .
(٤) ووقع فيها (يلوح .. الحبوب ..) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح .

٣٣٦ ـ وقال(*) (**) [من الخفيف]

١ يا ابنَ حَسَّانَ والأَنـامُ ضُرُوبُ حِيـنَ تَـتْلُو أَخبَـارَهُـمْ وَصُـنـوفُ
٢ غَـرَّنِي مِنْكَ نـاظِرٌ يُكْثِـرُ الإطـ ـراقَ سَـمتـاً وشَـارِبٌ مَـحفُـوفُ
٣ وَتَكَشَّفْتَ فـالعَـوَارُ الّـذِي مـا زِلْـتَ تُخْـفِيـهِ ظَـاهِـرٌ مَـكْشُـوفُ
٤ مُولَعٌ بـالقُطُوبِ يُـظْهِرُ سُخْـطاً وَرِضَـاهُ إِذا اسـتَـشَـاطَ طَـفِـيـفُ
٥ كُنْتُ أُبقِي علىٰ العَذُولِ ولمْ أَدْ رِ بـأَنَّ الـعَـذُولَ طُـراً لَـغِـيـفُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٢) وقع في م ت د (وسالم محفوف) محرفاً وشطبت في ت وكتب فوقها (وشارب) ولعله الصحيح . السمت : الهيأة والهدى .

(٤) القطوب : أن يقرب ما بين حاجبيه . استشاط : احتدم واشتد .

(٥) كذا في : ص وروي في : م ت د (وما أدري) ووقع في النسخ (طراً لفيف) بالفاء محرفاً اللغيف : الصديق الذي يسرق اللغة من الكتب أو الذي يماشي اللصوص . أبقىٰ عليه : رحمه وأرعى عليه .

٣٣٧ - وقال(*) في الطرَدِ(**) [من الرجز]:

١ رُبَّ مُنيفٍ في ذُرَا مُنِيفِ أركـانُـهُ مُـرهَـفَـةُ الـسُّـيُـوفِ
٢ تَخْفُقُ تَحْتَ عَـارِضٍ كَثِيفِ كَـهـودَجٍ مُـمَـسَّـكِ السُّـجُـوفِ
٣ لِفتيَـةٍ علىٰ الهَـوَىٰ عُكُـوفِ قـدْ بَكَـرُوا لـلقَـنَصِ الـمـأْلُـوفِ
٤ بِحَـالِكِ الجِلْبَـابِ والنَّصِيفِ أوضَـاحُـهُ مـنْ دِرْعِـهِ الـرَّصـيـفِ
٥ فَـرْدٍ تَـخَيَّـرنـاهُ مـنْ أُلُـوفِ مُـؤَيَّـدٍ بِـعَـسْـكَـرِ الـحُـتُـوفِ
٦ يَكْشِرُ عنْ خَنَـاجِـرٍ صُفُـوفِ تَضْمَـنُ للصَّـحْبِ قِـرَىٰ الضُّيُـوفِ
٧ تَـرَاهُ قَبْـلَ شَـدِّهِ العَـنِيفِ مُخَضَّـبَ الـظُّفْـرِ مِنَ الـغُضْـرُوفِ
٨ عِنـاقُـهُ لِلحَـائِنِ المَلْهـوفِ عِـنَـاقُ لا بَـرٍّ ولا عَـطُوفِ
٩ آنَسَ في مَـطْمُورَةِ الحُتُـوفِ مَـوْشِيَّـةً كـالبُـرْدِ ذِي التَّفـويـفِ
١٠ تَضْحكُ عنْ دَمْعِ الحَيَا المَذْرُوفِ سِـرْبَ مَهـاً كـاللُؤلُـؤ المَشُـوفِ
١١ أَسْلَمها المَشْتَىٰ إلىٰ المَصِيفِ فَـرَتَـعـتْ فـي نِـعَـمِ الـخَـرِيـفِ
١٢ فَشَـامَهـا بِمُقْلَتيْ غِـطْرِيـفِ وامـتـدَّ كـالصَّـعْـدَةِ في الـتَّـثْقِيـفِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(١) منيف : مرتفع .
(٢) ممسك السجوف : اسود الستائر .
(٣) علوف : مواظبون . القنص : الصيد .
(٤) النصيف : نوع من اللباس . درعه الرصيف : يقصد شعره المنظم المرصف .
(٦) يقصد بالخناجر : الأسنان .
(٧) الغضروف : ما لان من العظم .
(٨) وقع في م ت د (للخائن) بالخاء المعجمة ولعله تحريف . وأثبتنا ما في : ص .
(٩) مطمورة : حفرة . التفويف : التزيين من الأطراف .
(١٠) المذروف : السائل . المشوف : المجلو .
(١٢) شامها : رآها . الغطريف : فرخ الباز . الصعدة : الرمح .

١٣ وانْصَبَّ لِلحَيْنِ انْصِبابَ مُوفِي فَشَكَّ بَيْنَ النَّحْرِ والشُّرْسُوفِ
١٤ مِثْلَ سِنانِ القَيْنِ ذِي التَّأْنِيفِ طِرَادَ لا وانٍ ولاَ ضَعِيفِ
١٥ وأَخَذَ جَبَّارٍ بِها عَسُوفِ وَراحَ قَدْ جَلَّ عنِ التَعْنِيْفِ
١٦ في يَوْمِ قُرٍّ جادِعِ الأُنُوفِ يَنفُضُ مِثْلَ الكُرْسُفِ النَّدِيفِ
١٧ أَوْ مِثْلَ كافُورَتِهِ الشُّفُوفِ عنْ أُذُنَيْهِ وَعَنِ الصَّلِيفِ
١٨ مِثْلَ انفِصَامِ العِقْدِ والشُّنُوفِ فَنَحْنُ منْ عَطَائِهِ في رِيفِ
١٩ ونِعْمَةٍ دَانِيَةِ الرَّفِيفِ بَيْنَ قَدِيرِ اللَّحْمِ والصَّفِيفِ
٢٠ نِعْمَةِ رَحْمَنٍ بِنا رَؤُوفِ

* * *

---

(١٣) الشرسوف : جمعه شراسيف وهي أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن .

(١٤) التأنيف : تحديد طرف الشيء .

(١٥) عسوف : ظلوم .

(١٦) الكرسف : القطن . النديف : المندوف المنتشر .

(١٧) الشفوف : الرقيقة الستار . الصليف : عرض العنق .

(١٨) الانفصام : الكسر .

(١٩) وقع في الديوان (بين قديد) بالدال وهو خطأ مطبعي.قدير اللحم : ما يوضع بالقدر منه ليطبخ . والصفيف : ما صف منه على الجمر لينشوي .

٣٣٨ ـ وقالَ(*) يُخَاطِبُ أَبا بَكْرٍ المَرَاغِيَّ وقدْ اتَّهَمَهُ بِغُلامٍ(**) [من الوافر]:

١ أَبا بَكْرٍ أَسأْتَ الظَّنَّ فِيمَنْ ... سَجِيَّتُهُ التَّمنُّعُ والخِلافُ
٢ وَخِفْتَ عليْهِ في الخَلَواتِ مِنِّي ... ولَمْ تَكُ بَيْنَنَا حَالٌ تُخَافُ
٣ جَفوْتُ مِنَ الصِّبا ما لَيْسَ يُجْفَىٰ ... وعِفْتُ مِنَ الهَوىٰ ما لا يُعَافُ
٤ فَلَوْ أَنِّي هَمَمْتُ بِقُبْحِ فِعْلٍ ... لَدَىٰ الإغْفاءِ أَيقَظَنِي العَفَافُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د ط . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . ورويت في اليتيمة ٢/١٢٥ وكذلك في شرح المقامات ١/١٦٣ . وهذه المقطوعة آخر حرف الفاء في النسخ : ص م ت د .

(**) كذا في ط . وروي في ص م ت د (وقال لأبي بكر المراغي) . وروي في اليتيمة (وكتب الى صديق له قد اتهمه بغلام بعثه اليه في حاجة) . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي في اليتيمة وشرح المقامات بغير اختلاف . وفي ص: (الظن ممن) وهو تحريف .

(٢) روي في ص م د (ولم يك) . وفي ط (ولم يك بيننا حال يخاف) وفي اليتيمة كما مثبت أعلاه . وروي في شرح المقامات ١/١٦٣ (ولم يك) .

(٣) كذا في ط ص . ووقع في م ت د (ما ليس يخفى) وصححت في ت (يجفى) روي في اليتيمة ٢/١٢٥ بغير اختلاف . وروي في شرح المقامات : (ما ليس يخفى) . وروي في ص (وعفت من الصبا) .

(٤) وقع في : م ت د (بفتح فعل مع الاعفاء أيقظني العفاف) محرفاً في عدة مواضع . وصححت في ت . وروي في ص (مع الأغفاء) . وروي في اليتيمة من دون اختلاف وكذلك في شرح المقامات ١/١٦٣ .

٣٣٩ ـ وله(*) يَذُمُّ سَودَاء(**) [من المنسرح]:

١ سَــودَاءُ مُغْبـرَّةُ السَّــوادِ فَقُــلْ فِي سَــدَفٍ شَــابَ لَــوْنَــه سَــدَفُ

٢ يـابِسَـةُ العِـطْفِ غَيْـرُ مـائِسَـةٍ يَـنْعَـطِفُ الـجِـذْعُ قَبْـلَ تَـنْعَـطِفُ

٣ بَــاكِيــةٌ لِـلشَّـبـابِ آسِـفَـةٌ عَــلَيْــهِ دَامَ الــبُــكَــاءُ والأَسَــفُ

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة .

(١) سَدَف : ستر . شاب : خلط .

(٢) وقع في النسخة (سعطف الحدع) من دون إعجام محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح . العصف : الجانب ويقصد خصرها .

(٣) وقع في النسخة (باكية الشباب) بالاضافة ولا يستقيم الوزن . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

٣٤٠ ـ وله(*) أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ(**) [من المنسرح]:

١ إنِّي بِحَقِّ البُصَاقِ مُعْتَرِفُ إنْ كُنْتُ بالحَقِّ غَيْرَ مُعْتَرِفِ

٢ كمْ حَوْمَةٍ لِلوِصَالِ مُرْهِجَةٍ بُلِّغَ سَهْمِي فِيها إلىٰ الهَدَفِ

* * *

(*) انفردت ط برواية هذه المقطوعة ايضاً . وسقطت من بقية النسخ .

(* *) كذا في النسخة .

(٢) مرهجة : مُثيرة للغبار . ويقال : نوءٌ مُرهج : كثير المطر .

٣٤١ - ولهُ(*) [في بَعْضِ الأَطباءِ](**) [من البسيط]:

١ دَوَاءُ نُعْمانَ منْ أَدْوائِنَا شَافِي ... بَعْدَ الإِلٰهِ وَكَافٍ أَيَّما كافِي

٢ يُعْطِي الحَياةَ ولا يبْغِي لَها عِوَضاً ... إلّا ثَناءً كوَشْيِ اليُمْنَةِ الضَّافِي

٣ رَأَىٰ الّذي اكتَنَّ في جِسْمِي فأدرَكَهُ ... كَأَنَّ جِسْمِي غَديرٌ عِنْدَهُ صَافِي

* * *

(*) انفردت نسخة ط برواية هذه المقطوعة وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) روي في النسخة (وله فيه أيضاً) لأن مقطوعة اخرى رويت قبلها كان عنوانها (وقال في بعض الاطباء) فرأينا ان نضع العنوان السابق نفسه . وستأتي المقطوعة في حرف النون .

(١) أدواء : جمع دَوًى وهو المرض .

(٢) وقع في النسخة (ولا سعى بها) من دون إعجام ومحرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح .
اليُمنة : بُردة من برود اليمن . الضافي : السابغ .

(٣) اكتنَّ : استتر .

٣٤٢ - وقال(*) في الطَرَدِ(**) [من الرجز]:

١ لمَّا تَنادىٰ اليَوْمُ بالخُفُوفِ ... مُنهزِماً مِنَ الظَّلامِ المُوفِي
٢ وآمَنَتْ سَواكِنُ الحُفُوفِ ... فِي كِلَلِ الظَّلْماءِ والسُّجُوفِ
٣ قُدْنا لَها حَتْفاً مِنَ الحُتُوفِ ... كَلْباً دَرِيرَ الشَّدِّ بالخُذْرُوفِ
٤ أبدَعَ في جَمالِه المَوْصُوفِ ... خَطْماً يُباهي شَمَمَ الأُنُوفِ
٥ شَنَّفه الحُسْنُ بِلا شُنُوفِ ... وَذَنَبٌ كالنُّونِ في الحُرُوفِ
٦ يَسْبِقُ شَأْوَ الرِّيحِ فِي الصُّفُوفِ ... فالهَارِبُ المُطْلَقُ كالمَكْتُوفِ
٧ والطَّسْتُ والضَّارِبُ في صُنُوفِ ... مِنَ الثَّقيلِ وَمِنَ الخَفِيفِ
٨ لمَّا رَأَيْتُ لَيْلَةَ الكُسُوفِ ... حَتَّىٰ وَقَفْنَا بِمَهاً وُقُوفِ
٩ آمِنَةٍ في البَلَدِ المَخُوفِ ... فاخْتارَها تَخَيُّرَ العَرِيفِ

(*) انفردت : ط . برواية هذه الارجوزة وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة .

(١) بالخفوف : بالذهاب والانقضاء . وهو كذا في النسخة . والمعنى غير مستقيم فكان عليه أن يقول (منهزماً من الضياء الموفى) لأنه يصف الصيد في الليل .

(٢) كذا في النسخة (الحفوف) ولعله اسم مكان بعينه .
ورأينا ان نرتب الأبيات الثلاثة الأولى كما مثبت اعلاه لأنها رويت في النسخة على غير هذا الترتيب ولأنها تفقد المعنى تماماً . وهي كما جاء في النسخة : لما تنادى اليوم . . الخ . وبعده البيت : في كلل الظلماء والسجوف . . قدنا لها حتفا . . . الخ . وبعده البيت الثالث : وآمنت سواكن الحفوف . . كلبا درير الشد بالخذروف . ولعل هذا الترتيب من سهو النساخ أو أن أبياتا قد سقطت منها .

(٣) درير : سريع . الخذروف : شيء يدوره الصبي بخيط فيسمع له دوي ، أراد كلباً سريعاً .

(٤) الخطم : مقدم الأنف . الشمم : ارتفاع في قصبة الأنف .

(٥) وقع في النسخة (سنفه) محرفاً من دون اعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح . شنفه : وضع له الاقراط وجمله وجعل ذنبه كحرف النون ملتفا .

(٦) الشأو : الأمد .

(٧) الطست : اناء عريض يضرب وقت الصيد . الثقيل والخفيف : نوعان من الغناء . وأراد الضرب على الطست .

(٨) المها : جمع مهاة البقرة الوحشية .

١٠ كَنـاظِـرٍ يَنْـظُرُ في الصُّـرُوفِ فَـقَـرنَ الـمَـهْـزُولَ بـالـمَـعْـلُوفِ
١١ وانْصَعْنَ في المَجْهولِ والمَعْروفِ لا يَـقِفُ الإلْـفُ عـلىٰ الـمَـأْلُـوفِ

* * *

---

(١٠) المهزول : الضعيف . المعلوف : الذي وضع له العلف ويقصد به السمين .

(١١) انصعن : تفرقن منهزمات .

٣٤٣ ـ وقال(*) عَفَا اللَّهُ عَنْهُ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ قَـدْ قُـلْتُ حِـينَ أَصَبْنَنِـي بِـلِحـاظِ صَـائِـبَـةِ الـحُـتُـوفِ
٢ سُـودُ الـعُـيُـونِ أَضَـرُّ بـالـعُـشَّـاقِ مِـنْ بِـيضِ الـسُّـيُـوفِ

* * *

(*) انفردت نسخة ط برواية هذه المقطوعة وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخة .

٣٤٤ ـ [وقالَ](*) منْ أَبياتٍ يَستهدي[نبيذاً وقدْ فَصَدَ](**)[من الطويل]:

١ أرقْتُ دَمـاً أرجُو الشِّفَـاءَ وإنَّما | بِكـأْسِ مُـدَامٍ مَنْ أراقَ دَمـاً يُشْفَىٰ
٢ فَجُدْ لي بِها صِرْفاً إذا ما مَزَجْتُها | أَتاحَتْ لِصَرْفِ الدَّهْرِ منْ رَاحَتِي صَرْفا
٣ فَمَا الجُودُ إلّا أنْ تَجُودَ بِقَهْوَةٍ | وما الظَّرْفُ إلّا أنْ تُكَبِّـرَ لي الظَّرفَـا

* * *

(*) انفردت النسخة : ط بهذه المقطوعة وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) روي في النسخة (ومن أبيات يستهدي) والزيادة من عندنا يقتضيها السياق .

(٣) وقع العجز (وما الطرف الا ان تكسرت الظرفا) محرفاً في عدة مواضع وأثبتنا ما هو صحيح .

حرف القاف

٣٤٥ ـ وقالَ(*) في صدِيقٍ لَهُ يَمدَحُهُ ويصِفُ دارَهُ وما فِيها منْ نَخْلٍ وَبِرْكَةٍ وغِلمانٍ وسُتُورٍ ونَقْشِها [وقد أجادَ رحِمَه اللَّه تَعالىٰ](**) [من الخفيف]:

١ عِشْ مَدَى الدَّهرِ يا أبا إسحٰقٍ ... وَوَقَـاكَ الخُـطُوبَ مـا عِشْتَ واقِي
٢ فَلَقَـدْ أَطْلَقَتْ يَمينُـكَ جُـوداً ... كَـانَ مِنْ قَبْـلُ مُـوثَـقـاً بِـوثَـاقِ
٣ إنَّ داراً تَضُمُّ أخـلاقَـكَ الـغُـرَّ لَتِـرْبُ الـجِنَـانِ غَـيْـرَ اخْـتِـلاقِ
٤ مَنْزِلٌ كـالـرَّبيـعِ حَلَّتْ عَلَيْـهِ ... حَـالِيـاتُ السَّحـابِ عَقْـدَ النِّـطاقِ
٥ يُمتِـعُ العَيْنَ مِنْ طَرائِقَ حُسْنٍ ... تَـتَـجـافَـىٰ بِـهـا عَـنِ الإطْـراقِ
٦ بَيْنَ سَـاجٍ كـأنَّـه ذَائِبُ التِّبْـ ... ـرِ عـلىٰ مِـثْـلِ ذَائِـبِ الأوْراقِ
٧ وَعَـذَارىٰ كـأنَّـهُـنَّ مِـنَ الـحُـسْـنِ عَـذَارىٰ سَـفَـرْنَ لِـلْعُـشَّـاقِ
٨ تَـتَـلاقـىٰ رُؤوسُـهَـا لِـتـدَانٍ ... وَتَـنَـاءَىٰ جُـسُـومُـهـا لافـتِـراقِ
٩ حُلِّيَتْ مِنْ ثِمـارِهـا فَتَـراءَتْ ... حَـالـيـاتِ الـنُّـحُـورِ والأعـنـاقِ
١٠ تَخْرِقُ المُزْنَ والتُّرابَ إلىٰ المَا ... ءِ بِـتِـلْكَ الـفُـرُوعِ والأعْـراقِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب . ط . وروي منها في نهاية الارب ١/٤٠٧ (٣) ثلاثة أبيات وفي مباهج الفكر ٤ / لوحة ٢٩٦ ثلاثة (٣) وفي محاضرات الأدباء (٣) ٢/٢١٤ وهذه القصيدة أول حرف القاف في : ل ق .

(**) الزيادة في : ق . ووقع في ش (ويصف دار وما فيها) محرفاً بنقص . وفي ن (ويصف دارا) وفي ق (نخل وتكة وغلمان وستور ونقش) محرفاً في موضعين وروي في ص م ت د (وقال يمدح صديقاً له ويصف . . . . الخ) .

(٣) وقع في م ت د (لرب الجناب) محرفاً في الموضعين وصححتا في ت (لدار الجنان) وأثبتّنا في طبعة الديوان . الاختلاق : الافتراء .

(٤) روي هذا البيت في نهاية الارب ١/٤٠٧ وفي مباهج الفكر ٤/ لوحة ٢٩٦ .

(٥) ووضع ناشر الديوان (يمتع الطرف من طرائف) وهذا غير وارد في النسخ الخطية م ت د . وروي البيت في نهاية الارب ١/٤٠٧ وفي مباهج الفكر ٤/لوحة ٢٩٦ وفيه (يمتع العين في طرائف حسن) . وفي نهاية الارب (تتحامى بها) والطرائق : جمع طريقة وهي نسيجة من صوف أو شعر طويلة تفرش . الإطراق : ارخاء العينين ونظرهما الى الأرض .

(٦) الساج : نوع من الخشب . روي البيت في نهاية الارب ومباهج الفكر من دون اختلاف .

(٧) يقصد بعذارى الأولى : النخيل .

(٨) وقع في ن ش (تتلافى) محرفاً . تناءى : تبتعد .

١١ فَلِمـاءِ البُحُـورِ إذْ رَسَخَتْ فِيهِ وَمـاءِ الغَمـامِ فِيهـا تَـلاقِي
١٢ كَيْفَ قَـابَلْتَهـا أَرَتْـكَ ثُـرَيّـاً وَسَـمـاءً مُـخْـضَـرَّةَ الآفَـاقِ
١٣ تَنْثُـرُ الـرِّيـحُ حَلْيَهـا فَتَـراهُ نَـهْبَ أَيـدِي الـعُـفَـاةِ والـطُّرَّاقِ
١٤ بِـدَعٌ لَـوْ تَـحَقَّـقَـتْ بِـبَـقـاءٍ كُـنَّ أَولَىٰ مِـنَ الحِلَىٰ بـالحِقَـاقِ
١٥ وإذا كـانَـتِ الـجَـواهِـرُ لِـلزِّيـنَـةِ كـانَـتْ جَـواهِـرَ الأَرْزَاقِ
١٦ فَكـأَنَّ الـطَّلْعَ النَّضِيـدَ جُفُـونٌ يَـتَـصَـدَّعْـنَ عَـنْ سُـيُـوفٍ رِقَـاقِ
١٧ وكـأَنَّ الحَمَامَ مِنْ حُمْـرَةِ الأَرْ جُـلِ قَـدْ خُضْنَ فِي دَمٍ مُهْـرَاقِ
١٨ تَتَغَنَّىٰ علىٰ العَـراجِينِ أو تَنْـ ـدُبُ مِـنْـهـا أَهِـلَّةً فـي مُـحَـاقِ
١٩ فـإذا أَفنَتِ المُحُـولُ سَـوامـاً فَهْيَ ضَـرْبٌ مِنَ السَّـوامِ البـاقِي
٢٠ بَيْنَهـا بِـرْكَـةٌ تَسُلُّ علىٰ خُضْـ ـرَةِ بُـسْتـانِـهـا سُيُـوفَ السَّـواقِي
٢١ وَسُـتُـورٌ كـأَنَّـهُـنَّ رَبِـيـعٌ شَـرِقُ النَّـورِ مِـنْ حَـيـاً رَقْـراقِ
٢٢ صَنَعَتْ فَـوقَهـا التَّمـاثِيـلَ أَيْـدٍ عَـاجِـزَاتٌ عَـنْ صَنْـعَـةِ الخَـلَّاقِ
٢٣ مِنْ وُجُوهٍ مِثْلِ البُـدُورِ صِباحٍ وَقُـدودٍ مِـثْـلِ الـغُـصُـونِ رِشَـاقِ

---

(١١) وقع في ص (فلماء النحوز) محرفاً ووقع في ش (إذا رست) محرفاً ووقع في م ت د (الغمام فيه) محرفاً وفي ن (فيها يلاق) محرفاً .
(١٢) سقطت كلمة (ثريا) من م ت د ووضع ناشر الديوان كلمة (رياضا) من عنده . يقصد بالثريا . عدق النخلة .
(١٣) وقع في ق (حليه) محرفاً . وفي ن (يهب أيدي) محرفاً . حليها : يقصد تمرها .
(١٤) كذا في ص م ت د وورد في ل ن ق (باللحاق) ولعله تحريف . ووقع في ش (بالحاق) بسقوط القاف .
(١٥) وقع في : م ت د (كنت جواهر) محرفاً وصححت في ت .
(١٦) الطلع : ثمر النخل أول أمره . النضيد : المنضد المنتظم .
(١٧) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
(١٨) سقط هذا البيت أيضاً من ص م ت د . ووقع في ش (تنفن عن أو يندب منها) محرفاً في ثلاثة مواضع العراجين : جمع عرجون وهو العذق من أعلاه .
(١٩) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
(٢٠) سقط هذا البيت من : ص م ت د وروي في ن بعد البيت الذي يليه سهواً .
(٢١) سقط هذا البيت من : ص م ت د . شرق النور : لعله أراد غص بالزهر الأبيض .
(٢٢) وقع في م ت د (عن صنيعة) محرفاً وصححت في ت . روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢/٢١٤ من دون اختلاف .

٢٤ أَلبَسَتْها مَحاسِنَ الخَلْقِ لَمَّا عَجَزَتْ عَنْ مَحاسِنِ الأَخْلاقِ
٢٥ فإذا ما الرِّياحُ حَرَّكْنَ مِنْها خُيِّلَتْ أَنَّ خَيْلَها في اسْتِباقِ
٢٦ وَتَراءَتْ أُسودُها وَاثِبَاتٍ مُبْدِياتٍ خَناجِرَ الأَشْداقِ
٢٧ تَغْتَدِي بَيْنَها الفُهُودُ علىٰ الغِزْ لانِ خُزْرَ العُيُونِ سُودَ المَآقِي
٢٨ حَيَوانٌ بلا حَياةٍ فَمِنْهُ خائِدٌ عَنْ مَنِيَّةٍ ومُلاقِي
٢٩ وَقِيانٌ مَنَعْنَ أَسْماعَنا الحَظَّ وَوَفَّرْنَهُ علىٰ الأَحْداقِ
٣٠ وَرِياضٌ لَمْ يُنْشِ زَهْرتَها التُّرْ بُ ولَمْ يَسْقِها مِنَ الغَيْثِ سَاقِي
٣١ فَتَملَّ السُّرُورَ ما عِشْتَ فِيها باصْطِباحٍ مِنْ لَذَّةٍ واغتِبَاقِ
٣٢ وثَناءً زُفَّتْ إليكَ عَذارا هُ فَلَيْسَتْ مَرُوعَةً بِطَلاقِ

* * *

(٢٤) وقع في ت (عن محاسن الخلاق) محرفاً وأثبتها ناشر الديوان .
روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢ / ٢١٤ من دون اختلاف .
(٢٦) وقع في ل ن ق ش (اسوده) محرفاً .
(٢٧) ورد في م ت د (يغتدي بينها) ولعله تحريف . الفهود : جمع فهد وهو حيوان كالنمر .
(٢٨) روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢ / ٢١٤
(٣٠) أصل ينش : ينشىء فحذف الهمزة تخفيفاً .
(٣١) وقع في ص م ت د (ما عشت فيه) محرفاً .
(٣٢) وقع في : ل ن ق ش (زفت إليه) محرفاً .

٣٤٦ ـ وقال(*) في صَديقٍ [له](**) يَسْتهدِي مِنْه نَبيذاً في وقتٍ كَثِيرِ الثَّلْجِ والبَرْدِ [من الطويل]:

١ فُؤادُ عَلِيٍّ بـالسَّمـاحِ عَـلُوقُ ... وبِـشْـرُ عَـلِيٍّ لِـلسَّمـاحِ بَـرُوقُ
٢ فَمَنْ كَانَ أَضْحَىٰ لِلمَكَارِمِ صاحِباً ... فــأَنْتَ لَها يـا ابنَ الحُسينِ شَقِيقُ
٣ طَرقْتُكَ مُمتَاحاً ولَيْسَ لِطَارِقٍ ... يَـرومُـكَ منْ وَقْـعِ الضَّـرِيبِ طَـرِيقُ
٤ جَنُوبٌ تَحُثُّ المُزْنَ حَثّاً وَشَمأَلٌ ... يُعَبِّسُ منهـا الـوَجْـهُ وهْـوَ طَـلِيقُ
٥ وَضِدُّ حَرِيقٍ أَلْبَسَ الأَرْضَ ثَوبَه ... يُخَـافُ علىٰ الأَقـدامِ مِنْـهُ حَـرِيقُ
٦ تُثِيرُ الصَّبا فِي الجَوِّ منهُ عَجَاجَةً ... كَمَـا انتَشَرَ الكَـافُـورُ وهْـوَ سَحِيقُ
٧ فَقَدْ هَجَرَ الخِلُّ الوَصُولُ خَلِيلَه ... ولَمْ يَحْظَ فِيـهِ بـالصَّـدِيقِ صَـدِيقُ

(*) أوردتها النسخ ل ب ن ش ق ص م ت د . وفي النسخة : ب أورد الناسخ منها (٥) أبيات في الورقة ١٦٦ ظ في ذكر الثلج والبرد بعد أن أورد بيتين من قافية الدال قبلها ثم كرر هذه الأبيات مرة أخرى في الورقة (١٨١ ظ) في يوم ثلج وبرد .
وكان قد أوردها جميعها أول مرة في الورقة (١٤٠ وجه) وأوردها الناسخ في ن مرتين فذكر منها ٥ أبيات في ص ٣٣ استهلها بـ (وقال في معناه) لأنه ذكر قبلها بيتين من حرف الدال عنوانهما (وقال في يوم برد وثلج) ثم ذكرها كلها في ص ٣٧
وسقطت هذه القصيدة من : ط فقط . وروي منها (٩) أبيات في اليتيمة ١٧٥/٢
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في : ل ب ن ق ش . وسقطت لفظة (له) من ل ق. وروي في ص م ت د (وقال يستهدي من صديق له نبيذاً في وقت . . .) .

(١) ورد في ص م ت د (بالسماح يروق) علوق : متعلق به لا يتركه . بروق : متلألىء .

(٣) سقطت كلمة (الضريب) من ش . ممتاحا : طالباً منك . الضريب : الثلج . روي في اليتيمة بدون اختلاف : ١٧٥/٢ .

(٤) وقع في ق (يعبث منها) محرفاً وفي ص م ت د (يعبس منه) محرفاً . وروي في اليتيمة ١٧٥/٢ (يعبس منه الوجه) .

(٥) كذا في النسخ . ووضع ناشر الديوان (وحر حريق) ولعله خطأ مطبعي . وروي في اليتيمة ١٧٥/٢ (وضوء حريق) .

(٦) روي في ن في الروايتين (تثير الصبا في الأرض) وكذلك في الرواية الثانية والثالثة في نسخة ب . ورقة ١٦٦ ظ ١٨١ ظ .
وروي في م ت د (كما انتشر الكافور) سحيق : مسحوق .
روي هذا البيت في اليتيمة أيضاً .

(٧) روي في ب في الروايتين الثانية والثالثة (ولم يحظ منه) وكذلك في الرواية الأولى من : ن .

٨ وَعَادَ خَفيفُ الفَرْضِ وَهْوَ مُثَقَّلٌ … عَلَيَّ وَرَقَّ الدَّيْنُ وهْوَ صَفِيقُ

٩ وما انفَلَّ حَدُّ القُرِّ إلاّ بِقَهْوَةٍ … تُرَقْرَقُ في كَاسَاتِهَا فَتَرُوقُ

١٠ إذا لَبِسَتْ أثْوابَهَا فعقِيقَةٌ … وإنْ نَشَرَتْ أنْفاسَها فَخَلُوقُ

١١ [تَدُورُ عَليْنا كأسُها فِي غَلائِلٍ … رِقاقٍ تَرُدُّ العَيْشَ وهْوَ رَقِيقُ]

١٢ فَألبَسُ مِنْها جُنَّةً حِينَ أنْتَشِي … وأخْلَعُهَا بالكُرْهِ حِينَ أُفِيقُ

١٣ وإنّي خَلِيقٌ منْ نَدَاكَ بِنَيْلِها … وأنْتَ بِما أولَيْتَ مِنْهُ خَلِيقُ

---

(٨) وقع في م ت د (وهو منفل) محرفاً . وروي في ب في الرواية الثانية والثالثة (فعاد خفيف) ووقع في الروايتين (العرض وهو) وهو تحريف .

وفي ن في الرواية الأولى (فعاد خفيف العرض . . ورق الدير وهو عقيق) وفيه تحريف .

(٩) وقع في م ت د (فترقرق) محرفاً . روي هذا البيت في اليتيمة ٢ / ١٧٥ من دون اختلاف . انفل : انكسر . تروق : تصفو .

(١٠) وقع في ش (فعتيقة) محرفاً وروي في ب ن (إذا البست) .

(١١) سقط هذا البيت من : ل ب ن ق ش . وأوردته النسخ : ص م ت د . روي كذلك في اليتيمة ٢ / ١٧٥ .

(١٢) سقط هذا البيت من : ص م ت د . ووقع في ش (حين انتشا) محرفاً . روي في اليتيمة ٢ / ١٧٥ (منها جبة) .

(١٣) كذا في : ل ب ن ق ش . وروي في ص م ت د (وأنت بما أوليت منك خليق) وروي في اليتيمة (واني . . بمثلها وأنت بما املت منك) .

وروي في المعاهد ١ / ٦٤١ كما روي في اليتيمة من دون اسناد .

٣٤٧ - وقال(*) يَرْثي أبا [أبي](**) إسحٰقَ الصَّابِيَّ ويُعزِّي ابنَهُ [من الكامل]:

١ نُـوَبُ الزَّمـانِ قَـلائِـدُ الأَعْنَـاقِ ... تَـزْدادُ إنْ عُـوتِـبْنَ ضِـيْـقَ خِنَـاقِ
٢ بَخِلَتْ بِمـا أبقتْه مِنْ أرمـاقِنـا ... فـاسـتـأْثـرَتْ بـبـقـيّـةِ الأَرْمـاقِ
٣ نَبني الحُصُونَ مَنُوطةً أطرافُهـا ... بـالنَّجْمِ وهيَ علىٰ الحُصُونِ رَوَاقِي
٤ ونُسـالِمُ الأَيّـامَ وهيَ تَـدُوسُنـا ... بِـوقـائِـعٍ مُـحْـمَـرَّةِ الآفَـاقِ
٥ حَتَّامَ نَحْمِلُ غَيْرَ مَحْمولٍ علىٰ ... إرْهـاقِنـا ونُـطيقُ غَيْـرَ مُـطَاقِ ؟!
٦ بَلْ كَيْفَ نَنْهَضُ بالخُطُوبِ وإنَّنا ... لأَرَقُّ مِنْ قُمُصٍ تَـشِـفُّ رِقـاقِ ؟
٧ نَجري وما نَجري عَلَىٰ مِرَرِ القُوىٰ ... لٰـكِـنَّـنـا نَـجْـرِي عـلىٰ الأَعـرَاقِ
٨ فَنَنـالُ نَزْرَ العَيْشِ بيْنَ فَلائِقٍ ... غُـبْـرٍ وبَـيْـنَ جَـمـاجِـمٍ أفْـلاقِ
٩ وأرىٰ الـزَّمانَ يَسـوسُنا بِـطَرائِقٍ ... مَـطْروقـةٍ وخَـلائِـقٍ أَخْـلاقِ
١٠ لوْ أنصفَ الآدابَ عَوَّضَ أهلَها ... أطـواقَ حِـلْـيَتِـهـا مِـنَ الأَوْهَـاقِ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش . وسقطت من : ص م ت د ط .

(**) الزيادة من عندنا يقتضيها المقام . وقد سقطت هذه الكلمة من كل النسخ التي روت القصيدة وقد يلتبس على القارىء أن الشاعر قد رثى أبا اسحق (إبراهيم بن هلال) ولكنه قد رثى بها أباه (هلالاً الصابي) وفي الأبيات التالية من القصيدة يتضح للقارىء أن السري قد رثى هلالاً الصابي ولم يرث ابراهيم بن هلال وهو (أبو اسحق) . وفي الحقيقة أن الشاعر السري قد توفي في حدود الستينيّات من القرن الرابع الهجري بينما كانت وفاة أبي اسحق الصابي في حدو الثمانينيّات من القرن نفسه .

قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ - ٣٦٢ هـ .

(٢) الأرماق جمع رمق بقية الروح . استأثرت : استبدت به .

(٧) وقع في ق (تجري وما يجري) محرفاً في الموضعين . ووقع في ب ن ش (يجري وما يجري) ولعله تحريف . وفي ش (على مرر الهوى) محرفاً . مِرر : جمع مرة وهي القوة والشدة .

(٨) وقع في ش (غير وهن جماجم) محرفاً . ووقع في ن (فيقال نزر) محرفاً .
أفلاق : أي مشققة . وهي جمع فِلْق .

(٩) الطرائق : المذاهب . والخلائق : جمع خليقة : السَّجية . الأخلاق : البالية جمع خلَق .

(١٠) وقع في النسخ (عرض) محرفاً . ولعل ما أثبتناه الصحيح .
الأوهاق : جمع وهق وهو الحبل .

١١ هٰذا الغَدِيرُ طَمَا فأينَ السَّاقِي ... والمَعْقِلُ استَعْلَىٰ فأيْنَ الرَّاقي ؟
١٢ آثارُ غَائِبَةِ الشُّخُوصِ شَواهِدٌ ... مَجْداً وماضِيَةُ الحُلُومِ بَواقِي
١٣ وَمَنازِلٌ عَبَقُ المَكَارِمِ مُخْبِرٌ ... زُوّارَها عَنْهُمْ بِقُرْبِ فِراقِ
١٤ يَسْتَعبِرُ الطُّراقُ في عَرَصَاتِها ... لِلْخَطْبِ بَعْدَ تَبَسُّمِ الطُّرَّاقِ
١٥ أهِلالُ غابَ بِكَ الهِلالُ وعُوِّضَتْ ... آفاقُه ظُلَماً مِنَ الإِشْراقِ
١٦ هَصَرتْ بِكَ الأيّامُ دَوْحَةَ سُودَدٍ ... مُكْتَنَّةَ الأثمارِ فِي الأوراقِ
١٧ حَسْنَاءَ طَيِّبَةَ المَغَارِسِ تَجْتَنِي ... مِنْها العُفَاةُ مَحَاسِنَ الأرزاقِ
١٨ اليَوْمَ يَرعَىٰ الجُودَ مِنْكَ شَقِيقُه ... إذْ بِنْتُما لا عَنْ قِلَىً وَشِقَاقِ
١٩ وَتَؤوبُ خَافِقَةَ القُلُوبِ عِصَابَةٌ ... مَحْتُومَةُ الآمالِ بالإخْفَاقِ
٢٠ وتَجِفُّ أثوابُ الثَّناءِ لأنَّها ... فُجِعَتْ بِريِّقِ مُزْنِها الرَّقْرَاقِ
٢١ للّهِ أنْتَ مُفَارِقاً لا تَنْطَفِي ... حُرَقُ العُلاَ عَنْه بِيوْمِ تَلاقِي
٢٢ تَسْعَىٰ المَكَارِمُ حَوْلَه وكأنَّها ... غُرَرُ السَّوابِقِ لُحْنَ يَوْمَ سِباقِ
٢٣ لَوْ أنَّها عَلِقتْ بمَيْتٍ قَبْلَهُ ... لَعَلِقْنَ مِنْه بأنفَسِ الأعْلاقِ
٢٤ أضريحَهُ حُيِّيتَ مِنْ دِيَمِ الحَيَا ... بِمُؤرِّقِ الأجفانِ لَيْسَ بِرَاقِي
٢٥ واهٍ إذا حَلَّ النِّطَاقَ علىٰ الثَّرىٰ ... وَافاكَ ناطِقُهُ بِغَيْرِ نِطَاقِ
٢٦ قَدْ كُنْتُ أمتَهِنُ الحَوادِثَ عِنْدَه ... مُتَوطِّئاً مِنْها علىٰ الأعْنَاقِ
٢٧ فَاليَوْمَ أدْفَعُ ظُلْمَها بأنامِلٍ ... تَرْبَدُّ مِنْ حُزْنٍ ومِنْ إشْفَاقِ

---

(١١) طما : فاض .
(١٢) الحلوم : جمع حلم وهو العقل .
(١٤) وقع في النسخ (تنسم) وهو تحريف .
(١٥) هذا البيت دليل قاطع وواضح على ما أثبتناه من أن القصيدة في رثاء هلال الصابي وليست في رثاء ابنة أبي إسحق .
(١٦) روي ترتيب هذا البيت في ن الرابع والعشرين سهوا . ووقع في ش (الاثمان في) محرفاً . هصر : أخذ برقبته وأماله . الدوحة : الشجرة العظيمة . مكتنة : مستترة .
(١٨) بنتما : بعدتما . القلى : الكره .
(١٩) محتومة : مقضى أمرها .
(٢٤) وقع في ق (من دمم) محرفاً . براقي : من الرقية .
(٢٥) روي هذا البيت في ق بعد الذي يليه سهوا . واه : كلمة تقال للتفجع . ووقع في ش (واتاك ناطقه) محرفاً .
(٢٧) تربد : تسود .

٢٨ مَرِضَتْ ولوْ لَبِسَتْ تُرابَ ضَريحِهِ ... لأخَـذْنَ مِـنـهُ بِـعُـرْوَةِ الإفْـراقِ

٢٩ للَّهِ أُسْـرتُـه الكِـرَامُ فـإِنَّهُمْ ... خَلَفُ النُّجومِ الزُّهْـرِ في الأغْسـاقِ

٣٠ بَسَطُوا وُجوهَهُمُ الحِسَانَ تَجَلُّداً ... وَطَـوَوْا جَـوانِحَهـمْ علىٰ الإشْـرَاقِ

٣١ لـوْ كُنْتَ خِدْنَ نَـدِيِّهِمْ لَرَأَيْتَهُمْ ... مِـثْـلَ الأهِـلَّةِ لـمْ تُـرَعْ بِـمُـحَـاقِ

٣٢ وَرَأَيْتَ إِبـراهِيمَ مِثْـلَ سَمِيِّـهِ ... صَبْـراً غَـداةَ غَـدَا إلى الإحْـرَاقِ

٣٣ أَمَمَ السَّجِيّةِ لا الجُفُونُ غَريقَةٌ ... وَجْـداً ولا الأشْـجـانُ في إغْـرَاقِ

٣٤ لا يَعْمَلُ النَّظَرَ الحَدِيدَ ولا يَرَىٰ ... فِـيـمـا عَـنـاهُ تَـكَـلُّفَ الإطْـراقِ

٣٥ سُحْقاً لِقارِعَةِ الخُطُوبِ فَقَدْ نَضَا ... سَيْفَ النِّضَـالِ لَـهـا أَبـو إِسْحٰقِ

٣٦ مَلِكٌ سَمـاءُ يَمِينِهِ وَشِمـالِهِ ... مُـنْـهَـلَّةٌ بـالـسُّـمِ والـدِّرْيَـاقِ

٣٧ بِفَـوائِـدٍ تُجْلي الـوَلِيَّ جَلِيلَةٍ ... وَمَـكَـائِـدٍ تُـرْدي الـعَـدُوَّ دِقَـاقِ

٣٨ جـارٍ إلى العَلْياءِ أبصَـرَ فَضْلَهُ ... عَنَقُ الـطَّريقِ فَجَـدَّ فـي الإعْنَـاقِ

٣٩ أَنْفُ الفَصَاحَةِ لـوْ تَجسَّمَ لَفْظُه ... أَضْـحَـىٰ عُـقـودَ تَـرائِـبٍ وَتَـراقِـي

٤٠ ومُفَـاضِلُ الأعـداءِ يَغْـرِسُ نَبْلَهُ ... بِـحَـدائِـقِ الـوَجَـنَـاتِ والأحْـدَاقِ

٤١ أَفـواقُه مِثْـلُ النِّصالِ إذا رَمَىٰ ... وَنِصـالُهمْ في الـرَّمـيِ كـالأفْـواقِ

---

(٢٨) الإفراق : مصدر أفرق المريض أي أقبل نحو الشفاء والبرء .

(٢٩) الأغساق : جمع غسق وهو ظلمة أول الليل .

(٣١) كذا في ب . وفي ل ن ق (خدن نديمهم) محرفاً . وفي ش (خدن يدلهم) محرفاً .
الخدن : الصديق . النديّ : النادي يجتمع فيه القوم .

(٣٢) وقع في ش (إلى الاشراق) محرفاً . سميه : شبيهه .

(٣٣) الأمم : القريب .

(٣٤) كذا في ل ق . وروي في ن ب ش (النظر الجديد) .

(٣٥) وقع في ش (لقارعة الخطوم) محرفاً . وروي في ق (وقد نضا) . وهذا البيت دليل آخر على أن القصيدة في رثاء هلال الصابي .

(٣٦) الدرياق هو الترياق وهو دواء السموم .

(٣٨) روي في ش (جار على العلياء) . وروي في ق (فجد بالاعناق) .
العنق : نوع من السير .

(٤٠) وقع في ش (ومفاضل الأعباء) محرفاً .

(٤١) النصال : جمع نصل : الحديدة للسهم . الافواق : جمع فوق وهو موضع الوتر من السهم .

٤٢ أحْلَلتَنِي شَمَّاء لم تُعرَفْ لَهـا | إلا الـكَـواكِـبُ أو عُـلاكَ مَـراقِـي
٤٣ خَضْراءَ يَنسحُ الحَيا منْ مُزْنِـهِ | قَبْـلَ انْسِكـابِ سَحَـابِـه الغَيْـدَاقِ
٤٤ يَثنِي بِها الرَّكْبُ الرِّكابَ خَفَائِفاً | وتُـثـارُ وهْـيَ ثَـقَـائِـلُ الأَوْسَـاقِ
٤٥ عَطِنٌ يُساقُ الحَلْيُ فِيهِ إلى الذُّرا | فَـكَـأَنَّـهُ سُـوقٌ مـن الأَسْـواقِ
٤٦ وَمَلَكْتَ عَبـداً لَمْ تَرُمْ خَـطَرَاتُه | عِـتْقـاً ولـمْ تَعْـرِفْ سَبيـلَ إبـاقِ
٤٧ وَمُضِيءُ مِصْباحِ الوُدَادِ إذا دَجَا | فِي مُضْـرِمـاتِ الـوُدِّ لَيـلُ نِفَـاقِ
٤٨ لا مُظْهِرُ الشَّكـوىٰ ولا مُتَملِّقٌ | إخـوانَـهُ الـمُثْـرِيـنَ فـي الإمْـلاقِ
٤٩ فَتَملَّهـا غَـراءَ تُسْفِـهُ حـاسِـدِي | إنْ هَـمَّ فـي مَـيْـدَانِـهـا بِـلَحَـاقِ
٥٠ حَلَّيتُ مُشْرِقَ حَلْيِها بِكَ بَعْدَما | أطـبقْـتُ أزمـانـاً عليْـهِ حِـقـاقِـي
٥١ فـاسْلَمْ فلو نـالَ النُّجُـومَ بِلَيْلِهِ | أحـدٌ لَـنِلْتَ الـنَّجـمَ بـاستِـحْقـاقِ

* * *

(٤٢) وقع في ق (الا المواكب) محرفاً . شماء : عالية . مراقي : جمع مرقى .

(٤٣) ينسح : يسيل . الغيداق : الغزير من المطر .

(٤٤) كذا في ب ش . وسقطت من : ل عبارة (بها الركب) وسقطت من : ن ق لفظة (الركاب) . الأوساق : جمع وسق : وهو ستون صاعا .

(٤٥) وقع في ب ش (الى الذي فكأنه) محرفاً .
عطن : واسع الذراع رحبه .

(٤٦) وأراد بالخطرات : الهواجس أو التفكير . اباق : هرب .

(٤٩) تسفه : تقلل من شأنه .

(٥٠) وقع في ش (عليه حقائق) محرفاً وفي ب ن (عليه حقاق) محرفاً . والحقاق : جمع حُق وهو جمع حُقة وهي وعاء ينحت من خشب أو عاج .

٣٤٨ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا الفَوَارِسِ سَلاَمَةَ بنَ فَهْدٍ ويُعَاتِبُهُ وهْوَ بِحَلَبَ(**) [من الوافر]:

١ أَذُمُّ إليْـكَ عـادِيَـةَ الفِـراقِ ... وأَحْمَـدُ سَافِـحَ الدَّمْـعِ المُـرَاقِ
٢ أَمِنْتِ الكَـاشِحِينَ فـأَسْلَمتْـه ... لِـذكْـراكِ الشُّؤُونُ إلى المـآقِـي
٣ وَلَمْ أَملِكْ غَـراماً في اتِّئَـادٍ ... يُـؤرِّقُنِـي وَدَمْـعـاً فـي اسْتِـبَـاقِ
٤ وكَـيْفَ أَرُدُّ أَنْفَـاسَـاً حِـرَاراً ... لَـوِ ارْتَـدَّتْ لأحـرقَـتِ التَّـراقِـي
٥ أَرومُ دُنُـوَّ كـاذِبَـةِ التَّـدانِي ... مِـنَ الـعُـشَّـاقِ صَـادِقَـةِ الـفِـرَاقِ
٦ أَلَمَّ خَيـالُهـا والعِيْسُ حَسْـرَىٰ ... مُـرافِـقُـهـا وَسَـائِـدُ لِـلرِّفَـاقِ
٧ فَبِتْنـا والعُقُـودُ لَهـا انْبِتَـاتٌ ... علىٰ الأَعْنـاقِ مِـنْ ضِيْـقِ العِنَـاقِ
٨ وَراحٍ يَسْتَحِثُّ بِـهـا ضَـرِيبٌ ... عـلىٰ رَاحٍ تُـخَيَّـلُ فـي احْـتِـرَاقِ
٩ سَلَبْناهـا الـزِّقَـاقَ ونَحْنُ أُولىٰ ... بِمـا تَحْـوي الـزِّقـاقُ مِنَ الـزِّقَـاقِ
١٠ بِمُتَّسِقٍ كـأَنَّ الـشَّمسَ تَـجْلُو ... عـلينـا مِـنـه حَـلْيـاً فـي اتِّسَـاقِ
١١ لَـهُ أَرَجٌ يُحَيِّي الشَّـربَ وَهْنـاً ... بِـأَنـفـاسٍ مُـطَيَّـبَـةٍ رِقَـاقِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب وروي منها في ط (١٣) ثلاثة عشر بيتاً .

(**) كذا في ل ق . وروي في ن ش (وقال يمدحه ويعاتبه وهو بحلب) لأن قصيدة من قافية الميم سبقتها في مدحه . وروي في ص م ت د :
(. . . ويعاتبه بحلب) وسقطت منها لفظة (وهو) . وفي ط (ومن اخرى له أيضاً سامحه الله) .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) روي في ص (غادية الفراق) وعادية الفراق : شرُّ الفراق وظلمه ووقع في م ت د (وأحمد سائح) وهو تحريف .

(٣) الاتئاد : التثبت .

(٤) وقع في ص م ت د (لاحرقت المآقي) محرفاً . وقد سقط هذا البيت من ش . حرارا : عطاشا .

(٥) سقط هذا البيت من : ش أيضاً .

(٧) روي في ط (لها انتشار) . وهو أول بيت في : ط .

(٨) وقع في ط ش (يستحب بها) .

(٩) روي في ط (بما تُولي) .

(١٠) الاتساق : الانتظام .

١٢ وَأَغْصــانٍ تَقُــولُ إذا تَـثَـنَّتْ ... أخـمــرٌ مــا سَقَـتْهُـنَّ الـسَّــواقـي ؟
١٣ هَــلِ الأيّـامُ مُـطْلِقَـةٌ وَثَـاقِي ... فَــأَرْحَــلُ أَوْ مُـنَـفِّسَــةٌ خِـنَــاقِـي ؟
١٤ وهَـلْ بالشَّـامِ لي وَجْهُ ارْتِيَـادٍ ... أُقِـيمُ عَـلَيْـهِ أَوْ وَجْـهُ انْـطِلاق ؟
١٥ عَلِقْتُ فمــا وَهَتْ كَفِّي ولَكِنْ ... وَهَىٰ عنْ قَبْضِهــا حَبْـلُ اعـتِـلاقِي
١٦ وأكثَرُ ما أقـولُ سَقَىٰ ابنَ فَهْدٍ ... حَـيــاً كَـنَــداهُ مُـنْـحَــلُّ الـنِّـطَاقِ
١٧ رَمـانِي بـآمتِهَــانٍ فَـلَّ غَــرْبِي ... وأطْـمــعَ كُــلَّ وَغْــدٍ في لَـحَــاقِي
١٨ وأسرَفَ في الوُدَادِ علىٰ التَّنائِي ... فَحِينَ دَنَــوْتُ أَسْـــرعَ في الـشِّقَــاقِ
١٩ وَسِرْتُ فَكُنْتُ بَدْرَ التِّمِ أَوْفى ... بِــهِ طُــولُ المَسِيــرِ عَلَى المُحَــاقِ
٢٠ وَلِي مِنْهُ إذا ما الكَأْسُ دَارَتْ ... عَــرابِــدُ لا يَــقِـي مِـنْـهُـنَّ واقِـي
٢١ تُسَــاوِرُني فَــأَلْـقَــاهَــا بِــرِفْقٍ ... كَمــا يَلْقَىٰ فَحِيــحَ الـرُّقْشِ رَاقِي
٢٢ تَصَمُّ صَدَايَ عنْ نَغْمِ المَثَانِي ... وتَشْـرَقُنِـي بِمــا في كَفِّ سَــاقِـي
٢٣ ستُبْعِـدُنِي اللَّواتِي قَــربتْنِي ... وإنْ لَـمْ تُـطْفِ نَـائِـرَةَ اشْتِيــاقِي
٢٤ وَتَجذِبُني إذا ما الشَّـامُ ضَاقَتْ ... عَــلَيَّ رِحَــابُــهُ رُحَــبُ الـعِــرَاقِ
٢٥ علـى أَنِّـي أُفـارِقُ عــنْ وُدَادٍ ... مُقِيـمٍ في حِـمَىٰ الأَحْـشَـاءِ بــاقِي
٢٦ وأَبَــقُ غَيْــرَ مُـسْتَبْقٍ دُمُــوعــاً ... تَـفِـيضُ ولا تَـغِـيضُ عــلىٰ الإِبَــاقِ

---

(١٢) ورد في ص م ت د (اخمراً ما) روي هذا البيت في: ط .
(١٣) وقع في ش (فارجل أو متنفسة) محرفاً في موضعين . وورد في : ص م ت د (أم منفسة خناقي) .
(١٤) سقط هذا البيت من : ن . وورد في ص م ت د (عليه أم أوجه) .
(١٦) كذا في : ل ن ق ش ط . وروي في م ت د (وأكبر ما أقول)
(١٧) روي في ط (فل عزمي) .
(١٨) روي في م ت د ط (وأشرف . . أسرف في الشقاق) وفي ص (أسرف في الشقاق) .
(١٩) ورد في ق (فسرت) ولعله تحريف . وفي ط (وسرت وكنت) ووقع في م ت د ط (بعد التم) محرفاً .
وورد في ن (إلى المحاق) ولعله تحريف .
(٢٠) وقع في : م ت د (غرايد لا يقي) محرفاً وصححها ناشر الديوان . عرابد : جمع عربد : وهو حية تنفخ ولا تؤذي .
(٢١) تساورني : تواثبني . الفحيح : صوت الحية من فيها .
(٢٢) عدّا الفعل تشرقني وهو لازم ، يقال : شرق بالماء شَرَقاً .
(٢٣) سقط هذا البيت من ش . وروي في : ط . ووقع في : م ت د (نائرة اساقي) محرفاً . نائرة : شحناء .
(٢٤) روي في : ل ن ق ش (ويجذبني) رُحَبُ : جمع رَحبَة وهي ما اتسع من الأرض .
(٢٥) روي هذا البيت في : ط .
(٢٦) وقع في ص م ت د (وأبقى) ولعله تحريف .

٢٧ واذْكُـرُ ظِلَّكَ الثَّبْتَ الأَواخِـي عَـلَيَّ وَوِرْدَكَ الـعَـذْبِ الـمَـذَاقِ
٢٨ وكَمْ عَبْـدٍ تَـذكَّـر فِعْـلَ مَـولَىً فَـحَـنَّ إِلـى سَـجَـايَـاهُ الـرِّقَـاقِ
٢٩ سَـلامُ اللَّهِ مِنْـكَ علىٰ جَـوَادٍ إذا جَـارَىٰ حَـوَىٰ قَصَبَ السَّبـاقِ
٣٠ سَمـا لِلمَجْـدِ مُبْيَضَّ الأَيـادِي فَـسِيـحَ الـظِّلِّ مُـمـتَـدَّ الـرِّوَاقِ
٣١ فَلَمْ تَبْعُـدْ عَليْـهِ لـهُ أَقَـاصٍ ولَـمْ تَصـعُـبْ عَـلَيْـهِ لَـه مَـراقِـي
٣٢ وَقَـفْتُ عَـلـيـهِ وُدًّا مُسْـتَـكِـنّـاً تَمكَّنَ في الشِّغَـافِ وفي الصِّـفَـاقِ
٣٣ وَشُكْراً ما حَـدَا الأَظْعَانَ حَـادٍ ومـا أَخَـذَ الـطَّريـقُ مِـنَ الـطِّرَاقِ
٣٤ وَحَسْبِي مِنْ مُبـاشَـرَةِ الأَمـانِي صَبُـوحِي مِنْ لِقـائِـكَ واغْتِبـاقِـي

* * *

---

(٢٧) روي هذا البيت في ص م ت د قبل الذي سبقه سهواً . ووقع في النسخ (وودك العذب) محرفاً . وأثبتنا ما هو صحيح .
(٢٩) روي هذا البيت في : ط .
(٣١) وقع في ش (ولم تغضب) محرفاً .
(٣٢) وقع في ق (وفي لصاق) محرفاً .
(٣٣) الطراق : وهو كل خَصِيفة . ويقْصِد طِراقَ النَّعْلِ .
(٣٤) روي هذا البيت في ط وسقط من ش .

٣٤٩ - وقالَ(*) يَتشوَّقُ إلى المَوْصِلِ ونَواحِيها وهْوَ غائِبُ عَنْهَـا(**) [من الكامل]:

١ يـا دَيرَ يُـوسُفَ عَـدَتْـكَ تَحِيَّةٌ ... لِـلـمُـزْنِ بَـيْـنَ رَواعِـدٍ وبَـوارِقِ

٢ غَـراءُ ضَاحِكَةٌ إلَيْكَ ثُغُـورُهـا ... ضَحِكَ الحَبيبِ إلى المُحبِّ الوامِقِ

٣ سَقْيـاً لِتِلْكَ مَنـازِلاً مَعْمُـورَةً ... مِنْ كُـلِّ مَـطْروقِ الفِنـاءِ وطَـارِقِ

٤ حُمْـرَ القَواعِـدِ والقِبابِ كـأنَّما ... أُشْـرِبْـنَ رَقْـراقَ الخَـلُوقِ الـرَّائِـقِ

٥ يَلْقـاكَ مِنْ نُـوَّارِهـا وَغُيـومِهـا ... مـا بَيْنَ دُكْـنِ مَـطَارِفٍ وَنَـمَـارِقِ

٦ والهَيْكَلُ المُبيضُّ يلْمَعُ وسْطَها ... كـالأُقْحُـوانَـةِ في بِسَـاطِ شَقَـائِقِ

٧ كمْ دُمْيَـةٍ خَـرساءَ فِيـهِ وَدُمْيَـةٍ ... فَضَلَتْ عَليهـا بـاللِّسـانِ النّـاطِقِ

٨ مِنْ كُلِّ أهْيَفَ تَاجُهُ منْ شَعْرِهِ ... فَكـأنَّمـا هـوَ شَـارِقٌ في غَـاسِقِ

٩ ومُهَفْهَفٍ لَـوْ كُنْتُ أملِكُ أمْرَهُ ... بَـدَّلْتُ سُحْـمَ مُسُـوحِـهِ بِـقَـراطِقِ

١٠ كمْ قدْ رَمَقْتُ بِهِ المُنَى فَغَشِيتُها ... مـا بَيْنَ مَـرمُـوقِ الجَمـالِ ورَامِقِ

(*) أوردتها النسخ: ل ب ن ش ق ص م ت د . وسقطت من : ط .

(**) كذا في النسخ . وسقطت كلمة (الى) من ص م ت د . وسقطت كلمة (عنها) من ش . وطمست في ب (وهو غائب عنها) .

قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ - ٣٤٩ هـ .

(١) وقع في م د (بادر يوسف) محرفاً . وفي ت (يا دار يوسف) بعد التصحيح محرفاً.

(٣) روي في ص م ت د (من بين مطروق) .

(٤) الرائق : الصافي .

(٥) كذا في ص وفي بقية النسخ (بين ذكر) ولعله تحريف ووقع في ن (ما بين وكر) محرفاً وأثبت ناشر الديوان (ما بين دكن) بعد أن صححت في ت .

(٧) ورد في : ل ن ب ق (كم دمنة) ولعله تحريف .

(٨) وقع في م ت د (من أهيف تيجانه . . . فكأنما هو سارق) محرفاً في ثلاثة مواضع . وورد في ص (من أهيف تيجانه . . . من غاسق) أراد بالشارق : الوجه . والغاسق : الشعر .

(٩) كذا في ص م ت د . وورد في ل ب ن ق ش (بدلت سحق مسوحه) ولعله تحريف . السحم : السود . المسوح : نوع من الملابس يلبسها الرهبان . القراطق : جمع قرطق : قباء ابيض اللون .

١١ ومُعَـذَّلٍ أَخَـذَ الصِّبـا بِيَمينِـهِ   فَجَـرى بِهِ جَـرْيَ الجَمـوحِ السَّـابِقِ
١٢ وَرَقَـدْتُ عَن غِـزْلانِـهِ وذِئـابِـهِ   مـا بَيْنَ مَسـروقِ الـوِصـالِ وسَـارِقِ
١٣ أَيّـامَ كُنْتُ إذا ادلَهَمَّ ظَـلامُـهُ   أَهْـدَىٰ إليـهِ مِنَ الخَيـالِ الـطَّارِقِ
١٤ عَصْـرٌ لَبِستُ ظِـلالَـه وكـأَنَّـه   فِـي ظُـلْمَـةِ الأَيّـامِ غُـرَّةُ شَـارِقِ

* * *

---

(١١) روي في ص : (به مجرى الجموح)

(١٢) كذا في : ص م ت د . وورد في : ل ب ن ق ش (ورقدت من) ولعله تحريف .

(١٤) وروي في ص م ت د (عصراً لبست) .

٣٥٠ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أحمدَ بنَ سُلَيْمانَ بنِ فَهْدٍ الأَزْدِيَّ(**) [من الخفيف]:

١ وَجَــدَ الحُبُّ لِي فُؤَاداً عَلُوقَا فَــأَفِيقَــا فَلَسْتُ مِنْـه مُفِيقَــا
٢ وَقَفَتْنَا النَّوى على الكُرْهِ مِنَّا مَــوقِفـاً ضَمَّ شَــائِقـاً ومَشُــوقَـا
٣ حَالَ وَرْدُ الخُدُودِ فيهِ فأَضْحَىٰ النَّــرجِــسُ الغَضُّ في الدُّمـوعِ غَريقـا
٤ لَـوعَةٌ أفـرَطَتْ فَعَادَتْ حَـريقـاً وَحَنِيــنٌ أربَىٰ فَــعَــادَ شَهِــيقَــا
٥ وَخَلِيقٌ بِلَوْعَــةِ الحُــبِّ صَبٌّ لـم يَكُـنْ بـالعَــزَاءِ فِيــهِ خَلِيقَــا
٦ فَــأَرَاهُ في مَسْلَكِ الهَمِّ رَحْبــاً وأَرَاهُ فــي مَسْـلَكِ الصَّبْــرِ ضِيْـقَــا
٧ بــأَبِي أنْتَ لا عَــدِمْتُ الهَــوَىٰ فِيـكَ عَنيفـاً فِي بَــطْشِـهِ أوْ رَفِيقـا
٨ لَسْتُ أنسىٰ اهْتِزازَ عِطْفِكَ لَمَّا هَــزَّ مِنْــهُ العِنَــاقُ غُصْنـاً رَشِيقـا
٩ وَعُيُـونَ الـوُشَــاةِ حِينَ أَعَـادَتْ وَرْدَ خَــدَيْــكَ لِـلحَـيـاءِ شَـقِيقَـا
١٠ كَمْ شَفِيقٍ عَصَيْتُ فِيكَ وَلَوْ لَمْ يَعْصِنِي القَلْبُ مــا عصَيْتُ شَفِيقَــا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (٨) ثمانية أبيات . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في النسخ . وسقطت كلمة (الازدي) من ص م ت د . وروي في ط (ومن أبيات) . وفي ص (أحمد بن سلمان بن فهد) وفيه تحريف .

(١) وقع في م ت د (فافتقا فلست) محرفاً وصححت في ت .
علوق : محب ولوع .

(٢) وقع في م ت د (وقفنا) محرفاً وصححت في ت .

(٦) روي في ص م ت د (الحب رحبا) .

(٧) سقط هذا البيت من : ش . ووقع في م ت د (أو ريفا) محرفاً وصححت في ت .

(٨) روي في ص م ت د (لما هز منك العناق) .

(٩) سقط هذا البيت من : ص م ت د .

(١٠) سقط هذا البيت من ص م ت د . وروي في ب (كم شقيق . . . عصيت شقيقاً) .

١١ كُلُّ بِرٍّ يَشُوبُه كَدَرُ المَطْـ   ـلِ حَقِيقٌ بِأَنْ يَكُونَ عُقُوقا
١٢ وإذا المَنُّ جاءَ بالمَنِّ فَالمَرْ   زُوقُ مِنْه مَنْ لَمْ يَكُنْ مَرزُوقَا
١٣ لو أراقَتْ دَمِي صُرُوفُ اللَّيَالِي   لَمْ تَجِذْنِي لِماءِ وَجْهِي مُرِيقَا
١٤ قَدْ رَأَينا لأحمدَ بنِ سُلَيما   نَ يَداً ثَرَّةً وَوَجْهاً طَلِيقَا
١٥ وَسَجايا رَقَّتْ نَسيماً فَراحَتْ   تُخْجِلُ الرَّاحَ والنَّسِيمَ الرَّقِيقَا
١٦ مُفْرَدٌ في السَّماحِ أَضْحَىٰ فَرِيقاً   فِي مَعَالِيهِ والأَنَامُ فَرِيقَا
١٧ كُلَّ يومٍ يُرِيكَ فِعْلاً جَلِيلاً   في ابتِذالِ اللُّهَا ومَعْنىً دَقِيقَا
١٨ قَدْ جَرَىٰ نَيْلُه فَكانَ غَماماً   ومَضَىٰ عَزْمُه فَكَانَ حَرِيقَا
١٩ وأَضاءَتْ فِيه مَخَايِلُ بِشْرٍ   كُنَّ لِلغَيْثِ مِنْ نَدَاه بُرُوقَا
٢٠ جَمَعَتْ شَمْلَ مَجدِه نَفَحَاتٌ   فَرَّقَتْ شَمْلَ مالِهِ تَفْرِيقَا
٢١ فَأَعادَتْ وِرْدَ المَطَالِبِ عَذْباً   وأعادَتْ رَوْضَ العَطَايا أَنِيقَا
٢٢ فَإذا الطَّارِقُ انتَحَاهُ رَأَىٰ مِنْ   كُلِّ وَجْهٍ إلىٰ نَدَاهُ طَرِيقَا
٢٣ عَاقَ مَنْ يَرتَجِي لَحَاقَكَ عَجْزٌ   عَنْ مَعَالٍ تُجَاوِزُ العَيُّوقَا

---

(١١) روي هذا البيت في ط وهو أول بيت فيها . وروي في المنتحل ص ٧١ . روي في المحاضرات ١/٣٤٩ . العقوق : خلاف الاحسان .

(١٢) كذا في ص م ت د ط (واذا المن) وروي في : ل ن ب ق (وإذا المرء) وفي ط (فإذا المن) وفي ش سقطت كلمة (المن) . روي في المنتحل ص ٧١ (وإذا المرء) . المن الأولى : العَطاء والثانية القطع أو الأذىٰ .

(١٣) روي هذا البيت في : ط وروي في المنتحل ص ٧١ .

(١٤) وضع ناشر الديوان (قد وجدنا) من عنده أو لعله خطأ مطبعي وروي في ش (يدا برة) .

(١٧) ورد في : ق (في ابتذال المنى) ولعله تحريف . ووقع في ش : (فعلا جديلا . . في ابتذال اللمى) محرفاً في موضعين . وفي ط : (كل يوم تريد فعلا) محرفاً .

(١٨) روي في : ط (قد جرى نيله وكان . . ومضى عزمه وكان) .

(١٩) وقع في ط (للغيث في مداه) محرفاً .

(٢٠) سقط هذا البيت من ش . وروي في : ط .

(٢١) سقط هذا البيت من ش . وروي في ل ب ن ق (روض العطاء أنيقا) .

(٢٢) هذا آخر بيت يروى في : ط .

٢٤ وانثنَىٰ الحَاسِدُونَ عنْ سَابقٍ مِنْكَ إلىٰ المَجْدِ أنْ يُرَىٰ مَسْبُوقا

٢٥ وَأَفاقَ العَذُولُ عَنْ أريحيٍّ   لَيْسَ منْ نَشْوَةِ النَّدَىٰ مُستَفِيقا

٢٦ خُلُقٌ طَابَ في المَشَاهِدِ حَتَّىٰ   عَطَّلَ المِسْكَ نَشْرُهُ والخَلُوقَا

٢٧ بِعَرِيقٍ فِي الأَزْدِ طَابَ أُصُولاً   في صَعِيدِ العُلاَ وطَابَ عُرُوقا

٢٨ وَعَتِيقِ النِّجارِ مَاضٍ وَهَلْ يَمْضي شَبا السَّيفِ أوْ يَكُونُ عَتِيقا

٢٩ نَسَبٌ أُلبِسَتْ بِهِ الشَّمسُ نُوراً   وأُعِيرَ الصَّبَاحُ مِنهُ شُرُوقا

٣٠ قَدْ رَأَينا عَلَيْكَ لِلمَجْدِ سِيما   وَوجَدْنا لِلحَمدِ عِنْدَك سُوقا

٣١ فَنَظَمنا مِنَ الثَّناء عُقُوداً   يُخْجِلُ الدُّرَّ نَظْمُها والعَقِيقَا

٣٢ بَيْنَ أثنائِهِ بَدَائِعُ تَحْكي   بِدَعَ الرَّوضِ نُمِّقَتْ تَنمِيقَا

٣٣ وَمَعانٍ لو جُلْنَ في أُذُنِ العَا   شِقِ أنْسَاه حُسْنُها المَعْشُوقَا

٣٤ فاصطَنِعْ مادِحاً يُحَقِّقُ في مَدْ   حِكَ إذْ كُنْتَ بالمَدِيحِ حَقِيقا

٣٥ وابْقَ في نِعْمَةٍ تَسُوءُ عَدُوّاً   كامِنَ الحِقْدِ أو تَسُرُّ صَدِيقا

* * *

---

(٢٤) وقع في ق (منك أبي المجد) محرفاً .

(٢٨) العتيق : الكريم من كل شيء .

(٢٩) وقع في ش : (واعين) محرفاً .
وروي في : ص م ت د (او اعير الصباح) .

(٣٠) سقط هذا البيت من : ص م ت د .

(٣٢) روي في : ص م ت د (بين اثنائها بدائع) .
نمقت تنميقا : زينت تزيينا .

٣٥١ ـ وقالَ(*) يصِفُ صَيْدَ السَّمكِ بالشَبَكةِ ويصِفُ صَيْدَ الطَّيْرِ بالشَّرَكِ(**) [من مجزوء الرجز]:

١ وَطيِّبِ النَّشْرِ عَبِقْ ... بِريِّقِ الغَيْثِ شَرِقْ
٢ تَنَاجَتِ المُزْنُ لَهُ ... بالرَّعْدِ في غَيْرِ صَعَقْ
٣ وَعُنِيَ البَرْقُ بِهِ ... فَكُلَّما عَقَّ وَدَقْ
٤ وانتَشَرَتْ غُدْرانُهُ ... في رَوْضِهِ نَشْرَ الوَرَقْ
٥ يَشُقُّهُ ذو قَلَقٍ ... مِثْلَ حَشَا الصَّبِّ القَلِقْ
٦ [يَنْسَلُّ بَيْنَ وَشْيِهِ ... سَلَّ الحُسَامِ المُؤْتَلِقْ]
٧ إذا جَلاَ الغَيْمُ لَهُ ... عنْ حَاجِبِ الشَّمْسِ بَرَقْ
٨ بَاشَرَ صَحْبِي بَرْدَهُ ... قَبْلَ تَباشِيرِ الفَلَقْ
٩ نَطْرُقُ مِنْ حِيتَانِهِ ... صَيْدَ حِجَابٍ ما طُرِقْ
١٠ فَصَافَحَتْ صَفْحَتُهُ ... كُلَّ جَدِيدٍ كالخَلَقْ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (١٧) بيتاً .
(**) كذا في ل ن ق ش . ووقع في ب (بالشبكة للسمك ويصف صيد الطير بالشبك) محرفاً . وسقطت من ص م ت د (السمك) وروي في ط (وقال يذكر صيد السمك . . بالشرك من قصيدة أولها) .
(١) روي في ط (بريق الماء) .
(٢) سقط هذا البيت من : ط . صعق : شدة الصوت من الصاعقة .
(٣) سقط هذا البيت من : ط .
عق : انعق : تضرب في السحاب . ودق : قطر ومطر .
(٤) سقط هذا البيت من : ط أيضاً .
(٥) وقع في م ت د (نسيمه ذو) محرفاً وفي ط (يشقه ذروه عده . . . الصب قلق) محرفاً في عدة مواضع .
(٦) سقط هذا البيت من : ل ب ق . وروي في م ت د (مثل الحسام المؤتلق) وأثبتنا ما في : ط ص . ووقع في ن ش (مثل حشا الصب المؤتلق) محرفاً في عدة مواضع لأن الناسخ أخذ من عجز البيت السابق في كلا النسختين .
(٧) سقط هذا البيت من : ط .
(٨) سقط هذا البيت من : ط .
(٩) سقط هذا البيت من : ط أيضاً . حيتانه : أسماكه .

١١ يَبْعَثُ مِنْهُ جَسَداً أعضاؤُهُ طُرّاً حَدَقْ

١٢ يُريكَ دِرْعَاً جُعِلَتْ لِجَوْشَنِ المَاءِ طَبَقْ

١٣ إذا نَجَا مِنْ غَرَقٍ رُدَّ فَعَادَ فِي غَرَقْ

١٤ آخِذُ ما عَنَّ لَهُ وضَامِنٌ ما قَدْ أَبَقْ

١٥ فَما تَنِي بَيْنَهُمُ جَواهِرُ الرِّزْقِ نَسَقْ

١٦ مُجَنَّحَاتٍ لَبِسَتْ غَرائِبَ الوَشْيِ اليَقَقْ

١٧ كأنَّما عُيُونُها فُصوصُ يَاقُوتٍ زُرُقْ

١٨ وَرُبَّما مِلْنا على الطَّيرِ وقدْ وافَتْ حِزَقْ

١٩ كُلُّ غَرِيبٍ نُقِشَتْ حُلَّتُه نَقْشَ السَّرَقْ

٢٠ كأنَّما كاتِبُها نَمْنَمَ فِيها وَمَشَقْ

٢١ نَنْصِبُ فِي الأرْضِ لَها عِقَالَ حَتْفٍ كالوَهَقْ

٢٢ خَفِيَّةً أوتَادُه ظَاهِرَةً مِنْه الحَلَقْ

٢٣ يَكَادُ يَخْفَى شَخْصُهُ ضُؤُولَةً إذا رَمَقْ

---

(١٠) سقط هذا البيت من ط ووقع في ص م ت د (تصافحت صفحته) محرفاً .

(١١) روي في : ط (يبعث فيه ... أحشاؤه) .

(١٢) روي في : ط (درعا خلقت) . وورد في ص م ت د (الماء طَرَق) الجوشن : الدرع أو الصدر .

(١٣) روي هذا البيت في : ط .

(١٤) روي هذا البيت في : ط .

(١٥) كذا في ص م ت د ط . ووقع في ل ب ق ش (يسق) محرفاً وفي ن : (بسق) محرفاً أيضاً . نسق : منظم .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط . اليَقَق بفتحتين : الناصع البياض شديده .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (كأنما أعينها) الفصوص : جمع فص وهو الخرزة الصغيرة .

(١٨) الحزق : الجماعات . روي هذا البيت في : ط .

(١٩) كذا في ص ب ط م ت د . ووقع في ل ن ق ش (فخلته نقش) محرفاً.الحلة : بردة من اليمن جمعه حلل . السرق : شقق الحرير .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ص م ت د وروي في ط . نمنم : رقش وزخرف مشق : صبغ بلون أحمر .

(٢١) روي في م ت د ط (يُنصب في) عقال : حبال صغيرة يشد بها . الوهق : الحبل .

(٢٢) ورد في ط (حفت به أوتاده) ولعله تحريف .

(٢٣) وقع في ل ق (شخصه سود له اذا) محرفاً..بفظاعة. وفي ب ش (سوولة) محرفاً أيضاً .
وأثبتنا ما في ص ن م ت د ط .

٢٤ حُـفَّ بِـرِزْقٍ كُـلَّمـا أَردَىٰ الّـذِي مِـنْـهُ رُزِقْ
٢٥ فـالـطَّيْـرُ مِـنْ حُـرٍّ يُـرَىٰ جُـىٰ مِـلْكُـهُ ومُـسْـتَـرِقْ
٢٦ وحَـائِـنٍ تَـفْـرِي السـكـا كِـيـنُ إذا قِـيـلَ : عَـلِقْ
٢٧ وَذِي سُـكُـونٍ قَـدْ قَـضَـىٰ وَخَـافِـقٍ فِـيـهِ رَمَـقْ
٢٨ كَـذلِـكَ الأَرزاقُ مِـنْ صَـفْـوٍ حَـمِـيـدٍ وَرَنَـقْ

* * *

(٢٤) روي في ص م ت د ط (برزق ربما أردى) ووقع في ل ب ن ق ش (أرى الذي) ولعله تحريف وروي ط (أردى الذي به رزق) .
(٢٥) روي هذا البيت في : ط . وقع في م ت د (من حر دحى ملكه) محرفاً .
(٢٦) سقط هذا البيت من ط . ووقع في ق (وحايز) محرفاً ووقع في ب (وحاير) محرفاً .
ووقع في م ت د (وحايز يفري) محرفاً في الموضعين .
(٢٧) روي هذا البيت في : ط .
(٢٨) الرَنَق : الكدَر وهو للماء .

٣٥٢ ـ وقال(*) أيضاً [في تَشْبِيهِ جَميلٍ خَجِلٍ](**) [من الكامل]:

١ إنّي هَوِيْتُ مِنَ السَّعادَةِ مُسْعِداً لبِسَ الهَوىٰ فَغَدَا مَشُوقاً شَائِقا
٢ فإذا دَنا جَعَلَ الزِّيارةَ شَأْنَه وإذا نَأىٰ بَعَثَ الخَيالَ الطَّارِقا
٣ عاتَبْتُه يَوماً وفِي وَجَناتِهِ وَرْدٌ فَعَادَ مِنَ الحَياءِ شَقائِقا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها (٢) بيتان في ط . رويت في كتاب المحب والمحبوب ورقة (١٧ ظ) من دون إسناد .

(**) كذا في : ل ن ب الزيادة بين المعقوفين في : ب . وروي في : ص م ت د (وقال) وسقط العنوان من : ق . وروي في ط (وله) .

(١) سقطت لفظة (الهوى) من م ت د . وفي المحب (لبني الهوى) محرفاً .
روي هذا البيت في : ط . وروي في : ص م ت د ط (إني عشقت) .

(٢) ورد في ق (وإذا دنا) . وروي في ط (جعل الزيارة دأبه) .

(٣) سقط هذا البيت من : ط . وروي في : ص م ت د (ورد فصار) ومثله في كتاب المحب والمحبوب .

٣٥٣ ـ وقال(*) أيضاً [يصِفُ الدِّيكَ](**) [ويمدَحُ سيفَ الدَّولةِ](***)[من الكامل] :

١ كَشَفَ الصَّباحُ قِناعَهُ فَتَألَّقا ... وَسَطا على اللّيلِ البَهيمِ فأشْرَقا
٢ وَعَلا فَبشَّرَ بِالصَّباحِ مُوَشَّحٌ ... بالوَشْيِ تُوِّجَ بالعَقِيقِ وَطُوِّقَا
٣ مُرْخٍ فُضُولَ التَّاجِ في لَبَّاتِهِ ... وَمُشَمِّرٌ وَشْياً عَليهِ مُنَمَّقا
٤ فاشْرَبْ على قُرْبِ الحَبيبِ وَذِكْرِه ... كَأْساً تَزيدُكَ لَوْعةً وَتَشَوُّقا
٥ يُضْحِي السُّرورُ بِها مَلِيكاً مُطْلَقَا ... والهَمُّ في يَدِها أسِيراً مُوْثَقَا
٦ أهدَتْ إليكَ المِسْكَ مِنْ أنفاسِها ... طُرُقٌ تَرُوقُ الطَّرْفَ حُسناً رَيِّقا
٧ وحَدائِقٍ ضَرَبَتْ ضُروبُ جَمَالِها ... سُوُراً عَلَيْكَ مِنَ اللَّذاذَةِ مُحْدِقَا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب وروي منها في ط (٧) سبعة أبيات . وروي منها (٣) الأبيات الثلاثة الأولى في اليتيمة ٢/١٧٩ وفي نهاية الارب ١/٢٣٠ وفي ديوان المعاني ٢/١٣٧ وفي سرور النفس مخطوط ٢/ لوحة ١٢٣ . وفي مباهج الفكر مخ ٥/ لوحة ٢٣٦ . وفي نثار الأزهار (٣) أبيات ص ٩٧ .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) الزيادة الأولى في : ط . وروي فيها (وقال يصف الديك) .

(* * *) الزيادة الثانية في : ص م ت د وكلتا الزيادتين يقتضيهما السياق.

(١) روي في نهاية الارب ١/٢٣٠ (البهيم فأبرقا) وفي مباهج الفكر ٥/ لوحة ٢٣٦ (البهيم وأسرقا) وفي ديوان المعاني ٢/١٣٧ وسرور النفس ٢/ لوحة ١٢٣ (البهيم فأطرقا) . وفي اليتيمة ٢/١٧٩ (البهيم فأطرقا) وفي نثار الازهار : (وتألقا . . فاطرقا) .
روي هذا البيت في : ط .

(٢) ورد في ق (فعلا) ووقع في م ت د (وعلا فنشر) محرفاً . روي في : ط . وروي في اليتيمة وفيه (وعلا فلاح على الجدار موشحا) وفي مباهج الفكر وسرور النفس ونثار الازهار وفي نهاية الارب (وعلا فلاح على الجدار موشح) وفي ديوان المعاني (وعلا فبشر بالصباح مدرع) . موشح : لابس . العقيق . الياقوت الأحمر .

(٣) روي في ط . وروي في اليتيمة وفي سرور النفس وفي مباهج الفكر من دون اختلاف وفي ديوان المعاني (ومشمر ثوبا عليه مغمقا) وفي نثار الازهار ونهاية الارب (من لباته) .

(٤) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (فاشرب على طيب الزمان وحسنه) .

(٥) وقع في م ت د (مونقا) محرفاً وصححت في ت .
سقط هذا البيت من : ط .

(٦) كذا في النسخ (طرق) بالقاف وقع في ق (طرق طروق الطرف) محرفاً . سقط هذا البيت من : ط.

(٧) سقط هذا البيت من : ط .

٨ وَمُدَامَةٍ رَقَّتْ فَخِلْتَ حَبابَها ... دَمْعاً على وَرْدِ الخُدُودِ تَرَقْرَقا
٩ وَرَفِيقِ ألحاظِ الجُفُونِ إذا رَنا ... مَنَعَ الجوَى في القَلْبِ أنْ يَترفَّقا
١٠ وأغرَّ يُكْبِرُه النَّديمُ جَلالَةً ... حَتَّىٰ تَغُضَّ لَهُ الجُفُونُ وتُطْرِقا
١١ مَلِكٌ إذا لاحَتْ مَحاسِنُ وَجْهِهِ ... فِي الغَرْبِ خِلْنا الغَرْبَ مِنْهُ مَشْرِقا
١٢ أعليُّ آثَرْتَ العُلاَ فَتَجمَّعَتْ ... وأهَنْتَ مالَكَ بالنَّدىٰ فَتَفَرَّقا
١٣ فاخْضِبْ يَمينَكَ بالمُدَامِ فَطالَما ... خَضَبَتْ أنامِلُها السِّنانَ الأزرَقا
١٤ [وَكِلِ الهُمومَ إلى الحَسُودِ فَحَسْبُهُ ... أنْ يَقْطَعَ اللَّيلَ التَّمامَ تَأرُّقا]
١٥ [فَضْلُ الفَتىٰ يُغْري الحَسُودَ بِسَبِّهِ ... فالعُودُ لَولا طِيبُهُ ما أُحْرِقا]

* * *

(٨) سقط هذا البيت من : ط .

(٩) كذا في ل ش . وروي في ص ق م ت د (ورقيق) ووقع في ن (ودقيق) محرفاً . سقط هذا البيت من ط .

(١٠) سقط هذا البيت من ط . ووقع في ن (يكبره يم) محرفاً بنقص وفي م ت د روي (حتى يغض له الجفون ويطرقا) .

(١١) سقط هذا البيت من ط . وسقطت (منه) من ش .

(١٢) روي في ط (في الندى فتفرقا) .

(١٣) روي في ط .

(١٤) سقط هذا البيت من : ل ن ق ش وأثبتناه من : ص م ت د . وروي في ط (وكل الحسود الى الهموم) . وفي مختارات البارودي (فكل الهموم) ولعله خطأ مطبعي .

(١٥) سقط هذا البيت من : ل ن ق ش أيضاً وأثبتناه من ص م ت د . وروي في ط (شرف الفتى يغري) . وفي مختارات البارودي (الحسود بثلبه) ولعلها من تبديله ووضعه . روي في المحاضرات من دون نسبه ١٦١/١ وفيه (والعود لولا . .) .

٣٥٤ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا الفَوَارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ(**) [من الخفيف]:

١ أَلِبرقٍ سَرَىٰ بأعلَى البِرَاقِ ... بَاتَ رَهْنَ الحَنينِ والأَشْواقِ ؟
٢ أَمْ لِطَيْفٍ أعلَّه الشَّوقُ حتَّىٰ ... زَارَ تَحْتَ الدُّجَا عَليلَ اشتِياقِ ؟
٣ مُغْرمٌ بالدُّنُوِّ بَعْدَ التَّنائِي ... والتَّلاقِي مِنْ بَعْدِ وَشْكِ الفِرَاقِ
٤ عَرِّجُوا فالكَثيبُ مَغْنَىٰ الغَوَاني ... وَقِفوا فَهْوَ مَوقِفُ العُشَّاقِ
٥ دِمَنٌ لا تَزالُ تَذْكُرُ عَهْداً ... مِنْ وَفِيٍّ بالعَهْدِ والمِيثَاقِ
٦ قَمَرٌ رَقَّ للمُحِبِّ فَجَادَتْ ... مُقْلَتاهُ بِواكِفٍ رَقْرَاقِ
٧ جَارَ حُكْمُ النَّوىٰ عليْهِ ولٰكِنْ ... لَمْ يَجُرْ في سَنَاهُ حُكْمُ المُحَاقِ
٨ عَذُبتْ لَوعَةُ الصَّبابَةِ فِيهِ ... فأَرَتْنا السُّلُوَّ مُرَّ المَذَاقِ
٩ كَلَفٌ ضَاقَ فِي الجَوانِحِ مَثْوا ... هُ وَدَمعٌ تَضِيقُ عنهُ المآقِي
١٠ وَفِراقٌ جَنَىٰ عليَّ انتِكَاسَ الـ ... حُبِّ مِنْ بَعْدِ راحَةِ الإِفْراقِ
١١ لِيَ مِنْهُ صَبابَةٌ في اتِّئادٍ ... لَيْسَ تَنْأَىٰ وعَبْرةٌ في استِبَاقِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب . وروي منها (٢) بيتان في ط فقط . وروي بيت واحد منها في اليتيمة ٢/ ١٣٧ . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في ل ق ص م ت د . وسقطت عبارة (سلامة بن فهد) من : ن . وروي في ش (وله أيضاً) وفي ط (ومن أبيات) .

(٢) روي في ق (الشوق لما) ووقع فيها (الدجى عليك) محرفاً. ووقع في ص (أعله الشرق) .

(٣) وقع في ص م ت د (وشك التلاق) محرفاً .

(٥) رُوي في ل ن ق ش (مِنْ وفاً بالعُهُود) .

(٦) روي هذا البيت والذي يليه في : ط فقط وفيه (عبرتاه بواكف) .

(٨) وقع في م ت د (غابت لوعة) محرفاً .

(٩) الكلف : بفتحتين : الحب والولع .

(١١) كذا في : ص وفي م ت د (وغيره في استباق) محرفاً في اللفظة الأولى وروي في ل ن ق ش (وعَبْرة في اشتياق) .

١٢ كمْ فَلاةٍ فَلَّتْ شَباهَا المَهَاري بِـرِفـاقٍ تَـهْـوِي أمـامَ رِفـاقِ
١٣ وكـأَنَّ الـظَّلمـاءَ قُدَّ دُجَـاهَـا مِـنْ سَـوادِ الـقُـلُوبِ والأَحْـداقِ
١٤ يـا ابـنَ فَهْـدٍ وأَنْـتَ مُنتَجَـعُ الـرَّكْـبِ وغَيْـثُ الـوُفُـودِ والـطُّرَّاقِ
١٥ قـدْ لَعَمـرِي جَـرَيْتَ في حَلْبةِ المَجْـدِ فَحُـزْتَ السِّباقَ عنـدَ السِّباقِ
١٦ بـغُـدُوٍّ مِـنَ الـعُـلاَ وَرَواحٍ واصْـطِبـاحٍ مِنَ النَّـدَىٰ واغْـتِبـاقِ
١٧ وَسَجايا فَلَّتْ شَبا الدَّهْـرِ بأسـاً وَعَـطايـا كَـفَـلْـنَ بـالأرزاقِ
١٨ كَـرَمٌ جَـدَّدَ الـسَّمـاحَ وقـدْ هَـمَّ جَـدِيـدُ الـسَّمـاحِ بـالإِخْـلاقِ
١٩ لِـرَحِيبِ الـفِـنَـاءِ لا يَـرْهَـبُ الـدَّهْـرَ ولا يَتَّقي الخُـطُوبَ بِـواقِي
٢٠ وعَريقٍ في الأَزدِ يُمْسِي ويُضْحي بـاسِقَ الـفَـرْعِ طَـيِّبَ الأَعْـراقِ
٢١ يَخْضِبُ الكَفَّ بالمُدامِ وَطَوْراً يَـخْضِبُ السَّيفَ مـنْ دمٍ مُهْـرَاقِ
٢٢ ثَقَّفَتْ عـزْمَـه التَّجـارِبُ حَتَّىٰ تَـرَكَـتْـهُ مُـهَـذَّبَ الأَخْـلاقِ
٢٣ قَدْ لَعَمري زُفَّتْ إليكَ مِنَ المَدْ حِ عَـذَارىٰ عـلىٰ عُـلاكَ بَـواقِـي
٢٤ مِنْ وَلِيٍّ يَسِيرُ في طُرُقِ الـوُ دِّ ولا يَـهْـتَـدِي لِـطَرْقِ الـنِّـفَـاقِ
٢٥ فـإذا ما امتَحنْتَه في القَـوافِي صَـاغَ حَلْياً يَفُـوقُ حَلْيَ الحِقَـاقِ
٢٦ عَـطَّرتْهُ عُـلاكَ حتَّىٰ لَخِلْنَـا أَنَّ فِـيـه نَـسِـيمَ مِـسْـكٍ فِـتَـاقِ
٢٧ وَأرىٰ الـدُّرَّ لـيسَ يَحْسُنُ إلَّا فِـي حِسَـانِ الـنُّحـورِ والأَعْـنـاقِ
٢٨ لَسْتُ مِمَّنْ يُغِيـرُ جَهْـلاً على الشِّعْـرِ ويُـربـي فِي الأَخـذِ والإرتِـفَـاقِ

---

(١٢) ورد في ش (فلت شباة) . المهاري : جمع مهرة وهي ابل تنسب الى مهرة بن حيدان .
(١٤) وقع في ش (وغيث الوجود) محرفاً . وفي : ص (فهد فأنت) .
(١٩) وقع في م ت د (يبقى) محرفاً . وصححت في ت (برحيب) محرفاً . وأثبتت في طبعة الديوان . وروي في ص م ت د (الفِناء يرهبه الدهرُ) .
(٢١) وقع في م ت د (تخضب الكف تخضب السيف) محرفاً في الموضعين ووقع في ش (يخطف الكف) محرفاً . روي هذا البيت في اليتيمة ١٣٧/٢ من دون اختلاف .
(٢٢) وقع في م ت د (نفقت عزمه) محرفاً .
(٢٤) الطرْق : بتسكين الراء : الماء المجتمع الذي تبول فيه الابل فيكدر .
(٢٦) وقع في ق (عطر الله علاك) محرفاً .
الفتاق : ضرب من الطيب أو ما يستخرج منه الطيب .
(٢٧) وقع في ق (وارى الدهر . . . في حساب) محرفاً .
(٢٨) ورد في ن م ت د (الأخذ والانفاق) .

٢٩ بِنِظَامٍ واهِي القُوَىٰ مُسْتَحِيلٍ ... لَمْ يَرُضْهُ رِياضَةَ الحُذَّاقِ
٣٠ فإذا ما حَباكَ مِنهُ عَرُوساً ... رَاعها بَعدَ عُرْسِها بِطَلاَقِ

* * *

(٢٩) وقع في ق (لو يرضه) محرفاً .

(٣٠) روي في ص م ت د (وإذا ما حباك) ووقع فيها (باعها بعد) ولعله تحريف وفي ش (ما جداك) .

٣٥٥ - وقال(*) في قِصَرِ اللّيل(**) [من البسيط]:

١ يـا لَيلةً جَمَعتْنـا بَعْـدَ مُفْتَرَقٍ فَبِتُّ منْ صُبْحِهـا حتَّى بَـدا فَـرَقا
٢ لَمَّا خَلَوتُ بآمالي بِها قَصُرَتْ وَكَـادَ يَسبِقُ مِنْهـا فَجـرُهـا الشَفَقـا

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعاً . وأوردها الناسخ في : ب في موضعين . فذكرها في الورقة (١٦٠ وجه) وأعادها في الورقة (١٨٠ وجه) وكذلك في ن فقد ذكرها في ص ٥١ وأعادها في ص ٩١ . رويت في نهاية الارب ١ / ١٤٠ من دون نسبة . ورويت في كتابه المحب والمحبوب من دون نسبة ورقة (٩٦ و) .

(* *) كذا في : ل ق . وروي في ب ن ش (وقال أيضاً) وروي في : ص م ت د (وقال) وفي : ط (وله أيضاً) .

(١) روي في : ط (لما بدا) وفي نهاية الارب والمحب والمحبوب (بعد فرقتنا .. لمّا بدا)الفَرق : بفتحتين الصبح أو ما انفلق من عمود الصبح .

(٢) روي في م ت د (خلوت بمن أهوى بها) وسقطت لفظة (قصرت) منها وروي فيها في العجز (فكاد) . وروي في ص (بآمالي) و (بمن أهوى بها) ووقع في ن في الرواية الثانية ص ٩١ (بها قعدت) محرفاً .
وفي نهاية الارب (يسبق فيها الغسقا) وفي المحب والمحبوب بغير اختلاف .

٣٥٦ ـ وقال(*) [أيضاً](**) [من المنسرح]:

١ أَهْلاً وسَهْلاً بِطَارِقٍ طَرَقا   أَحْببتُ فِيهِ السُّهادَ والأَرَقا

٢ زَارَ على غَفْلَةِ الرَّقيبِ ويُمناه تُداري وِشَاحَهُ القَلِقَا

٣ فَبِتُّ مِنْهُ مُعَانِقاً صَنَماً   يَنْفَحُ مِسْكاً وعَنْبَراً عبِقَا

٤ لو شِئْتُ أنشأْتُ مِنْ ذَوَائِبِه   لَيْلاً ومِنْ نُورِ وجْهِهِ فَلَقَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ش ق ص م ت د وسقطت من : ب ط . ورويت جميعها في نهاية الارب ٢٥٢/٢ من دون اختلاف . وروي منها (٢) بيتان في كتابه (المحب والمحبوب والمشموم والمشروب) لوحة ١٣٣ و،١٣٣ ظ .

(* *) كذا في ل وهي الأصل . والزيادة في : ن ش . وروي في : ص م ت د (وقال) وقد سقط العنوان من : ق .

(١) روي في نهاية الارب ٢٥٢/٢ .

(٢) روي في نهاية الارب ٢٥٢/٢ .

(٣) روي في نهاية الارب ٢٥٢/٢ وفي المحب والمحبوب وفيه (فبت فيه . . . يرشح مسكا) ١٣٣ و .

(٤) روي في نهاية الارب ٢٥٢/٢ وفي المحب والمحبوب ١٣٣ ظ من دون اختلاف .

٣٥٧ - وقال(*) أيضاً(**) [من المتقارب]:

١ تَشَاغَلَ عَنِّي بِطِيبِ الكَرَى ... وَقَلْبي أَسِيرٌ بِهِ مُوثَقُ

٢ فلا مَاءُ عَيْنِيَ مِنْ حُرقَةٍ ... يَغِيضُ وَلا نَومُها يَطْرُقُ

٣ كأنَّ الصَّباحَ أَسِيرٌ نَأى ... فَلَيْسَ يُفَكُّ ولا يُطْلَقُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب ط . وكررها الناسخ مرتين في : ن فذكرها في ص ٥٧ ثم أعادها في ص ٩٢ .

(**) كذا في : ل ن ق ش . وروي في : ص م ت د (وقال) .

٣٥٨ - وقال(*) يصِفُ صَيَّادَ السَّمَكِ وصَيْدَه بالشَّبَكَةِ(**) [من الرجز]:

١ وَبــاكــرٍ لِـغَـيْـرِه مــا يُــرزَقُ ... مُـثْــرٍ بِــهِ طَـوْراً وَطَـوْراً مُـخْـفِـقُ
٢ يَغدُو وجِلبابُ الظَّلامِ أورقُ ... والأفُـقُ لا جَـوْنٌ ولا مُـخَـلَّقُ
٣ يُهَلْهِـلُ الصَّنعَـةَ هـوَ مُـوثِقُ ... يُـلْحِقُ بِـالـمـاءِ الّتي لا تُـلْحَقُ
٤ ويَرمُقُ الشَّخْصَ الّذي لا يَرمُقُ ... وَهَــلْ يَـفُـوتُ لَـحْـظَه أوْ يَـسبِـقُ ؟
٥ وكُـلّه نَـواظِـرٌ لا تُـطْرِقُ ... حَـتَّـى إذا نَـمَّ عَـلَيْـه الـفَـلَقُ
٦ وَضَمَّـه صَافِي الجِمامِ أزْرقُ ... أحشـاؤُهُ مِنْ غَيْـرِ رُعْبٍ تَـخْفِـقُ
٧ جـاءَ بأمثـالِ المُدَىٰ تـألَّقُ ... أو مِثْـلِ أنصَـافِ السُّيُـوفِ تَبْـرُقُ
٨ تَمـرُقُ والحيْنُ عليها مُـطْبِقُ ... أحْـداقُـه سُـورٌ عَـلَيْـهـا مُـحْـدِقُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ط . وقد وجدت هذه الارجوزة في م ص ٢٥٧ ممزوجة مع أبيات في وصف كانون نار سهواً وقد فصلها ناشر الديوان . وفي : ص رويت أيضاً ممزوجة بمقطوعة في وصف كانون نار في الورقة ٢٥٧ ظ والورقة ٢٥٨ و .

(**) كذا في ل ب ش ص م ت د . ووقع في ن (وصيد الشبكة) ولعله تحريف . وروي في ق (وقال يصف صائد السمك وصيد الشبكة) وفيه تحريف .

(٢) في الديوان (الظلام ازرق) وهو خطأ مطبعي . جون : أبيض الى سواد . مخلق : من الخلوق نوع من الطيب .

(٣) وقع في ش (يهلهل الصيغة) وروي فيها (وهي موثق) .
ووقع في النسخ (يلحق في) محرفاً .
يهلهل : يخفف نسجه ويرققه .

(٥) سقط هذا البيت من : ق .

(٦) وقع في كل النسخ (صافي الحمام) من دون اعجام محرفاً والجمام : جمع جمة : وهو المكان الذي يجتمع فيه ماؤه .
وروي في ص م ت د (غير ريب تبرق) .

(٧) روي هذا البيت في م ت د ثامن بيت وهو آخرها سهواً . وروي في ب : (السيوف تشرق) . وروي في : ص في الورقة ٢٤٢ منفرداً عن المقطوعة والمقطوعة في الورقة ٢٥٨ و .

٣٥٩ ـ وقالَ(*) يَتشوَّقُ المَوْصِلَ ونَواحِيَها وهو مُقيمٌ بِحَلب(**) [من الكامل]:

١ أَمَحلَّ صَبْوتِنا دُعاءَ مَشُوقِ ... يَرتاحُ مِنكِ إلى الهَوَىٰ المَوْمُوقِ

٢ هلْ أَطْرُقَنَّ العُمرَ بينَ عِصابَةٍ ... سَلَكُوا إلى اللَّذاتِ كُلَّ طَريقِ ؟

٣ أمْ هلْ أَرَىٰ القَصْرَ المُنيفَ مُعَمَّماً ... بِرداءِ غَيْمٍ كالرِّداءِ رَقِيقِ ؟

٤ وقَلالِيَ الدَّيرِ الَّتِي لولا النَّوَىٰ ... لمْ أُرْمِها بِقِلَىً ولا بِعُقُوقِ

٥ مُحمَّرةَ الجُدْرانِ يَنْفَحُ طِيبُها ... فكأَنَّها مَبنِيَّةٌ بِخَلُوقِ

٦ ومَحَلَّ خَاشِعَةِ القُلُوبِ تَفرَّدوا ... بالذِّكْرِ بَيْنَ فَرُوقَةٍ وفَرُوقِ

٧ أَغشاهُ بَيْنَ مُنافِقٍ مُتَجَمِّلٍ ... ومُناضِلٍ عَنْ كُفْرِهِ زِنْدِيقِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ط ص م ت د . وسقطت من : ب ش . ورويت جميعها في اليتيمة ٢/١٦١ . وروي منها (٩) تسعة أبيات في عيون التواريخ ج ١٢/ورقة ٣٧ ، ٣٨ ، وروي (٧) سبعة أبيات منها في شرح المقامات للشريشي ٢/٧٦ . و(٥) خمسة أبيات في مسالك الأبصار ١/٢٩٢ . وبيتان في التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة ٣٩٧ وجه . وروي في نسمة السحر (١٣) ثلاثة عشر بيتاً ١/٣٢٣ . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ص م ت د . وروي في ن (يتشوق الى الموصل) وفي ط (ومن قصيدة يتشوق الموصل اولها) . ووقع في ق (يتشوق بالموصل) ولعله تحريف . وفي اليتيمة (وقوله من قصيدة يتشوق بها الموصل ونواحيها وهو بحلب) .

(١) روي في : ط . وروي هذا البيت في شرح الشريشي ٢/٧٦ وفي اليتيمة ٢/١٦١ وفي النسمة . روي في ص : (الهوى المرموق) .

(٢) كذا في النسخ ما عدا ط فقد روي فيها (اطرقن الغمر) . روي في اليتيمة ٢/١٦١ من دون اختلاف . والعمر : اسم مكان في الموصل وهو أحد نواحيها وربما كان فيه دير باسمه . وفي النسمة (أطرقن الغمر) .

(٣) روي في ط (كالرداء صفيق) . روي في اليتيمة ٢/١٦١ وفي عيون التواريخ ١٢/ ورقة ٣٧ من دون اختلاف وكذلك في النسمة .

(٤) وفي النسمة ١/٣٢٣ (وعلالي الدير التي لولا الهوى .. لم أرمها بعلايل وعقوق) روي في اليتيمة وفي عيون التواريخ من دون اختلاف . وفي مسالك الابصار (الدير الذي) . القلالي: جمع قلالة وهي القلة أعلى الدير .

(٥) روي البيت في اليتيمة وعيون التواريخ وشرح المقامات وكذلك في النسمة من دون اختلاف . وروي في مسالك الأبصار (محمرة الحيطان) .

(٦) روي في اليتيمة ٢/١٦١ وفيه (بالذكر بين فروقه وفروقي) .
فروقة وفروق : شديدا الفزع . وفي النسمة (القلوب تفرقوا) .

(٧) وفي النسمة (عن دينه زنديق) . ووقع في م ت د (منافق متحمل) من دون اعجام محرفاً وصححت في الديوان . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦١ .

٨ وأغنَّ تَحْسِبُ جِيدَهُ إبريقَهُ ... مـا قـامَ يَسْفَحُ عَبْرَةَ الإبـريقِ
٩ يَتَنازَعُونَ علىٰ الرَّحِيقِ غَرائِباً ... يَحْسِبْنَ زَاهِـرَهُ كؤُوسَ رَحِيقِ
١٠ صَدَرتْ عَنِ الأفكارِ وهيَ كأنَّها ... رَقْـرَاقُ صَـادِرَةٌ عـنِ الـرَّاوُوقِ
١١ دَهْـرٌ تَـرَفَّقَ بي فُـواقـاً صَـرْفُـه ... وَسَـطا عـليّ فـكـانَ غَـيْـرَ رَفِـيقِ
١٢ فَمَتىٰ أَزورُ قِبابَ مُشرِفَةِ الذُّرَا ... فـأرودُ بـيْـنَ الـنَّـسْـرِ والـعَـيُّـوقِ
١٣ وَأَرىٰ الصَّوامِعَ في غَوارِبِ أكْمِها ... مِثْـلَ الهَـوادِجِ في غَـوارِبِ نُـوقِ
١٤ حُمْراً تلوحُ خِلالَهـا بِيضٌ كما ... فَصَّلْتَ بـالـكَـافُـورِ سِمْطَ عَـقِيقِ
١٥ كَلِفٌ تَـذَكَّر قَبْـلَ ناهِيَـةِ النُّهَىٰ ... ظِلَّيْنِ ظِـلَّ هَـوًى وظِـلَّ حَـدِيقِ
١٦ فَتَفَـرَّقَتْ عَبَـراتُـهُ في خَـدِّهِ ... إذْ لا مُـجِيـرَ لَـهُ مِنَ التَّـفـرِيقِ

* * *

---

(٨) روي في ط (واغن يحسب . . . ما قام يسفح جيده الابريق) وروي في اليتيمة وفيه : (ما دام يسفح عبرة الابريق) . وفي النسمة : (تحسب خده ابريقه . . ما دام يسفح عبرة الابريق) .

(٩) روي في ص ن م ت د (زاهرة) وصححت في ت (تحسبن) محرفاً .
وروي في ط (يتنازعون الى الرحيق) ووقع فيها (لحسبن) محرفاً . روي في اليتيمة وفي التذكرة ٥/ لوحة ٣٩٧ وجه من دون اختلاف . وروي في عيون التواريخ وفيه (محسن زاهرة) محرفاً ورقة (٣٨) . وفي النسمة (يحسين زاهرة) .

(١٠) روي في اليتيمة وعيون التواريخ ورقة (٣٨) من دون اختلاف . وروي في التذكرة ٥/ لوحة ٣٩٧ وجه وفيه(وهي كأنها زفرات صادرة عن الراووق) . وفي النسمة (صادرة عن الابريق) .

(١١) سقط هذا البيت من : ط ووقع في ق (دهر ترقرق) محرفاً .
وروي في النسمة (فواقا صرفه) من دون اختلاف . ووقع في م ت د (بي قواما) محرفاً . وصححت في : ت (ترفق . . فوافى) محرفاً في احداهما . روي في اليتيمة من دون اختلاف وفي عيون التواريخ ورقة ٣٨ وفيه (دهر ترقرق في قوافي صرفه) محرفاً . فواقا : يقصد قليلا . وروي هذا البيت في المنتحل ص ١٨٦ من دون اختلاف .

(١٢) وقع في ق (فأرى بين) محرفاً . وروي في النسمة ١/ ٣٢٣ .
وروي البيت في عيون التواريخ ورقة (٣٨) وفي اليتيمة من دون اختلاف . وفي شرح المقامات ٢ /٧٦ (فادور بين) وفي مسالك الابصار (أزور بنات مشرفة) . النسر والعيوق : نجمان. مشرفة الذرا : عالية الذوائب .

(١٣) روي هذا البيت في اليتيمة ٢ /١٦١ وفي مسالك الابصار من دون اختلاف ، وفي شرح المقامات ٢ /٧٦ (فأرى الصوامع) وفي عيون التواريخ ورقة (٣٨) وفي النسمة (في غرائب أكمها) .

(١٤) ورد في ن ق (حمر يلوح) ولعله تحريف . ووقع في ط (حمراء . . . بالكافور شمط) محرفاً في موضعين . روي في اليتيمة وفي مسالك الأبصار من دون اختلاف وفي عيون التواريخ (حمرا يلوح) وفي شرح الشريشي : (حمر تلوح . . . بالكافور بين عقيق) السمط : الخيط ما دام فيه الخرز .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط . روي في اليتيمة وفي شرح الشريشي من دون اختلاف .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط أيضاً . روي في اليتيمة وفي شرح الشريشي .

٣٦٠ ـ وقال(*) يدعُو صَدِيقاً لَهُ ويصِفُ غُرفَته المُشْرِفَة علىٰ الصَّحراءِ ويصِفُ الخطّافَ وبِناءَه علىٰ الغُرْفَةِ [ولقدْ أجادَ فِيه عليهِ الرَّحمةُ](**) [من الطويل]:

١ أَلَسْتَ تَرىٰ رَكْبَ الغَمامِ يُسَاقُ ... وأدمعَــه بَيْـنَ الـرِّيــاضِ تُـراقُ ؟
٢ وقدْ رَقَّ جِلْبابُ النَّسيمِ علىٰ الثَّرىٰ ... ولكنْ جَـلابِيبُ الغُيُـومِ صِفَـاقُ
٣ وعِندِي مِنَ الرَّيحَانِ نَوعٌ تُحِبُّه ... وكـأسٌ كَـرَقْـراقِ الخَلُوقِ دِهَـاقُ
٤ وذُو أدَبٍ جَلَّتْ صَنَائعُ كَفِّـهِ ... ولكنْ مَعَـاني الشِّعْـرِ فيـهِ دِقَـاقُ
٥ لَنـا أَبَـداً مِنْ نَثْـرِه ونِظَامِـهِ ... بَـدَائِـعُ حَـلْيٍ مـا لَهُنَّ حِقَـاقُ
٦ وأغيدَ مُهْتَزٍّ علىٰ صَحْنِ خَـدِّهِ ... غَـلائِـلُ مِنْ صِبْـغِ الحَيَـاءِ رِقَـاقُ
٧ أَحاطَتْ عُيونُ العَاشِقينَ بِخَصْرِه ... فَـهُــنَّ لَــهُ دُونَ الـنِّـطَاقِ نِـطَاقُ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من ش . وروي منها في ط (١٠) عشرة أبيات . ورويت في نهاية الارب ٤/١١٩ ـ ١٢٠ وذكر منها (٥) خمسة أبيات في نهاية الارب ١٠/٢٤٠ . ورويت في ديوان المعاني ١/٣٢٢ ـ ٣٢٣ إلا البيت الأخير . وروي منها (٥) أبيات في مباهج الفكر ٥/ لوحة ٢٤٧ . وروي منها في اليتيمة (٥) أبيات ٢/١٢٥ ، ١٣٥ . وروي (٤) أبيات في ثمار القلوب ص ٦٩ . وروي منها في محاضرات الادباء (٤) أبيات ٢/٣٩٨ وبيت في ٢/١٨٢ . وروي بيت واحد في شرح التبيان للعكبري ٢/٢٩٦ .

(**) كذا في : ل ق ن . وسقطت من ب (المشرفة) وسقطت منها عبارة (وبناءه على الغرفة) . وروي في ص م ت د (وبناءه فيها) . وروي في ط (وله يستدعي صديقاً ويصف غرفته المشرفة على الصحراء ويذكر الخطاف) ، والزيادة بين المعقوفين في ق .

(١) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٥ وفي ثمار القلوب ص ٦٩ وفي نهاية الارب ٤/١١٩ وفي ديوان المعاني ١/٣٢٢ .

(٢) روي في م ت د (النسيم على الندى) . روي في اليتيمة ٢/١٣٥ وفيه : (ورقت جلابيب النسيم على الثرى) . وروي في نهاية الارب وفي ديوان المعاني وفي ثمار القلوب ص ٦٩ من دون اختلاف .

(٣) وقع في م ت د (نوع تحية) محرفاً . وروي في نهاية الارب وفي ديوان المعاني وفي ثمار القلوب .

(٤) سقط هذا البيت من : ط . روي في نهاية الارب وفي ديوان المعاني وفي اليتيمة ٢/١٣٥ وفي ثمار القلوب ص ٦٩ (الشعر منه دقاق) .

(٥) سقط هذا البيت من ط أيضاً . روي في ديوان المعاني من دون اختلاف وروي في نهاية الارب ٤/١١٩ وفيه (له أبداً من نثره) .

(٦) روي في اليتيمة ٢/١٢٥ وفي نهاية الارب وفي ديوان المعاني من دون اختلاف .

(٧) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ٢/١٢٥ وفي نهاية الارب ٤/١٢٠ وفي ديوان المعاني ١/٣٢٢ وروي مرة ثانية في نهاية الارب ٢/٩٨ وفيه (أحاطت عيون الناظرين) وروي في محاضرات الادباء ٢/١٨٢ وفيه (عيون الناظرين) ايضاً . وروي في شرح التبيان للعكبري ٢/٢٩٦ وفيه (عيون الناظرين) .

٨ وقدْ نُظِمَ المَنْثُورُ فَهْوَ قِلادَةٌ عَلَيْنا وعِقدٌ مُذْهَبٌ وخِناقُ
٩ وَغُرفَتُنا بينَ السَّحائِبِ تلتقِي لَهُنَّ عَلَيْها كِلَّةٌ وَرِواقُ
١٠ تَقسَّمَ زُوَّارٌ مِنَ الهِنْدِ سَقْفَها خِفَافٌ على قَلْبِ النَّدِيمِ رِشَاقُ
١١ أعاجِمُ تَلْتَذُّ الخِصَامَ كأنَّها كَواعِبُ زِنْجٍ راعَهُنَّ طَلاقُ
١٢ أنِسْنَ بِنا أُنْسَ الإماءِ تَحَبَّبَتْ وشِيمَتُها غَدْرٌ بِنا وإبَاقُ
١٣ مُواصِلَةٌ والوَرْدُ في شَجَراتِهِ مُفَارِقَةٌ إنْ حَانَ مِنْهُ فِرَاقُ
١٤ فَزُرْ فِتْيَةً بَرْدُ الشَّرابِ لَدَيهُمُ حَميمٌ إذا فارَقْتَهُمْ وغَسَاقُ
١٥ إذا اشتَهرتْ بالحُسْنِ أخلاقُ صَاحِبٍ فليْسَ لِمَخْلوقٍ جَفَاه خَلاقُ

* * *

(٨) روي في ص م ت ط د (فهو قلائد) وروي في نهاية الارب ٤ / ١٢٠ (فهو قلائد) وروي في ديوان المعاني ١/ ٣٢٣ من دون اختلاف . الخناق : ما يوضع في الرقبة من الحلي .

(٩) روي هذا البيت في نهاية الارب وفي ديوان المعاني وفيهما (لهن علينا) . وروي في نهاية الارب ١٠ / ٢٤٠ مرة ثانية . وروي في مباهج الفكر ٥/ لوحة ٢٤٧ من دون اختلاف .

(١٠) روي هذا البيت في نهاية الارب ١٠ / ٢٤٠ وفيه (على قلب الكريم) وروي مرة ثانية في نهاية الارب ٤ / ١٢٠ وفي ديوان المعاني وفي مباهج الفكر ٥/ لوحة ٢٤٧ من دون اختلاف . وفي محاضرات الادباء ٢ /٣٩٨ (سقفنا) .

(١١) وقع في ق (كواكب زنج) محرفاً . روي في نهاية الارب مرتين وفي ديوان المعاني وفي محاضرات الادباء ٢ / ٣٩٨ وفي مباهج الفكر .

(١٢) سقط هذا البيت من : ط . روي في نهاية الارب مرتين وفي ديوان المعاني من دون اختلاف . وروي في محاضرات الادباء وفي مباهج الفكر وفيه (انس الاماء تحننت) .

(١٣) سقط هذا البيت من ط أيضاً . روي في نهاية الارب ٤ / ١٢٠ و١٠ / ٢٤٠ مرتين وفي مباهج الفكر ٥ / لوحة ٢٤٧ من دون اختلاف . وفي ديوان المعاني ١/ ٣٢٣ (شجراته مفارق ألف حان منه فراق) .

(١٤) ورد في ص م ت د (برد الشراب اليهم) ولعله تحريف . روي هذا البيت في نهاية الارب ٤ / ١٢٠ وفي ديوان المعاني ١/ ٣٢٣ وروي في ثمار القلوب ص ٦٩ من دون اختلاف .

(١٥) سقط هذا البيت من ط أيضاً .

٣٦١ - وقال(*) يمدَحُ [الأميرَ](**) سيفَ الدَّولةِ [عليَّ بنَ عبدِ اللّهِ بنِ حَمدانَ](***) ويذْكُرُ بعضَ غَزَواتِهِ ويهنّئهُ بعيدِ النَّحْرِ بِحَلَبَ

[من الكامل]:

١ أنَّى يعُودُ مِنَ الصَّبابَةِ مُفْرِقَا ... وَلِقَاؤُهمْ لِلْبَيْنِ غَادَرَهُ لَقَا

٢ لَمْ تَعْتَرِضْ غِزلانُهُمْ يَوْمَ النَّقَا ... إلّا لِكَيْ يُخْجِلْنَ غِزْلانَ النَّقَا

٣ رَفَعُوا القِبابَ وفُرِّقَتْ أظعانُهُمْ ... فِرَقاً أَمَرْنَ الصَّبرَ أنْ يَتفرَّقَا

٤ وَوَراءَهُمْ دَمْعٌ إذا أَوْطأْتُهُ ... يَوْمَ النَّوىٰ عَنَقَ التَّجَلُّدِ أعْنَقَا

٥ هُنَّ الحَيَا حُرِمِ الغَميمُ غَمامَه ... وَعَلتْ بَوارِقُه فَجُدْنَ الأَبرَقَا

٦ لَمْ يَغْنَ مِنْ تِلْكَ المَحَاسِنِ مَنْزِلٌ ... إلَّا تَقَاضاهُ الفِراقُ فأَملَقَا

٧ تَرقَا الدُّمُوعُ وَلِي علىٰ آثارِهِمْ ... دَمْعٌ رَقَاه العَاذِلون فما رَقَا

٨ ما أحسِبُ الأجْفانَ يَلْقىٰ بَعْضُها ... بَعْضاً إذا كانَ الفِراقُ المُلْتقىٰ

٩ أشقِيقَةَ الجِزْعَيْنِ أيَّةُ لَوْعَةٍ ... عُجْنا عليكِ غَداةَ عُجنَا الأَينُقَا

١٠ مَنحتْكِ أنفاسُ الصَّبا ما استُودِعَتْ ... وَسَقاكِ رَقْراقُ الحَيَا ما روَّقَا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ب ق ص م ت د . وسقطت من ش. وروي منها في ط (٢١) واحد وعشرون بيتاً. وهذه اول قصيدة في نسخة ط . وأول قصيدة في النسخ ص م ت د من حرف القاف . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ - ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في : ل ب ق . والزيادة الأولى في : ص ن م ت د ط .

(***) الزيادة الثانية في ص م ت د . وروي في ط : (قال يمدح الامير سيف الدولة بن حمدان من قصيدة أولها) .

(١) مفرقا : مقبلاً من المرض أو الحمى . اللقى : الشيء الملقى .

(٢) سقط هذا البيت من ط وسقطت كلمة (لكي) من ق . غزلانهم الأولى : يقصد النساء .

(٣) سقط من : ط .

(٤) وقع في ب (إذا اقطاته) محرفاً . العنق بفتحتين : نوع من سير الابل . أعنق : أصبح جيد السير وأراد ازدياد الدمع .

(٥) سقط هذا البيت من : ط وروي في ص م ت د (وسرت بوارقه) . ووقع في م ت د (تجدن الابرقا) محرفاً . الغميم والابرق : اسمان لمكان بعينه .

(٦) روي في ل ب ن ق (لم يغن عن تلك) وروي في ب (الا تقاضاها الفراق) . أملق : افتقر وخلا .

(٧) ورد في ن (دمع رآه العاذلون) ولعله من تبديل الناسخ . ترقأ : تهدأ من الدمع .

(٨) سقط هذا البيت من : ط . وروي في م ت د (لا أحسب الاجفان) .

(٩) سقط هذا البيت من ط وكذلك الابيات الثلاثة التي تليه .

١١ أيشُوقُني وَطَنُ الشَّبابِ وإنَّما ... شَغَفُ الهِلالِ بحيْثُ تمَّ وأشْرقَا ؟
١٢ وَالعُودُ ليْسَ يَعُدُّ تُرْباً مَوطِناً ... إلَّا إذا ما اهْتَزَّ فيهِ وَأَوْرَقَا
١٣ ولَقدْ وَصَلْتُ إلى الجَوادِ مُغَرِّباً ... منْ بَعدِ ما خُضْتُ اللِّئامَ مُشَرِّقَا
١٤ وَزَجَرتُ أمثالَ الأَهِلَّةِ بلْ تَرَىٰ ... أجرامَهُنَّ مِنَ الأَهِلَّةِ أمحُقَا
١٥ وَخلَعْتُ جِلْبَابَ الظَّلامِ مُمَسَّكاً ... وَلبِسْتُ جلبابَ الصَّباحِ مُخَلَّقَا
١٦ فالآنَ نَاضَلْتُ الخُطُوبَ بصائِبٍ ... يُصْمِي وكمْ ناضَلْتُهُنَّ بأفوقَا
١٧ ورأيْتُ سَيفَ الدَّولةِ السَّيفَ الّذِي ... يَزْدادُ في ظُلَمِ الكَريهَةِ رَوْنَقَا
١٨ أوفىٰ فَكَانَ مُحلِّقاً ومَضَىٰ فكَا ... نَ مُذَلَّقاً وسَطَا فكانَ مُحَرِّقَا
١٩ مُتَبَسِّمٌ ينهَلُّ في اسْتِهلالِهِ ... ماءُ الحَياةِ فإنْ تَلَهَّبَ أصعَقَا
٢٠ نالَتْ يَداهُ أقاصِيَ المَجْدِ الّذي ... بَسَطَ الحَسُودُ إليهِ باعاً ضَيِّقَا
٢١ أَعَدُوَّهُ هلْ لِلسِّماكِ جَريرَةٌ ... في أنْ دَنَوْتَ مِنَ الحَضِيضِ وحَلَّقا ؟
٢٢ أمْ هلْ لِمُمتلِيءِ اليَدَيْنِ مِنَ العُلَا ... ذَنْبٌ إذا ما كُنْتَ منها مُمْلِقَا ؟

---

(١١) روي في ص م ت د (طرب الشباب) وروي في ص ب (شعف الهلال) .

(١٣) روي في : ط

(١٤) وقع في م ت د (وزخرت امساك الاهلة)محرفافي موضعين وصححت في ت . وروي في ط (أجسامهن) وسقطت بقية العجز منها . وفي ن : (وزجرت امثلة الاهلة) . وفي ص (وزخرت) محرفاً . أمْحق : جمع محْق وهو النقصان .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط .

(١٦) وقع في ق (نازلت الخطوب) محرفاً .
وسقط عجز البيت من : ط ووقع فيها (بانصل) .

(١٧) سقطت كلمة (السيف) من ق . وسقط عجز البيت من : ط .

(١٨) كذا في النسخ وورد في ب (مخرقا) ولعله تحريف . وسقط عجز البيت من ط . روي هذا البيت في محاضرات الادباء ١٩١/١ :
(أوفى وكان محلقا ومضى وكان مزلقاً وسطا وكان محرقا) وفيه تحريف بكلمة (مزلقا) مذلقا : محدداً .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . استهلاله : تلألؤ وجهه من الفرح . أصعق : أنزل الصاعقة .

(٢٠) وقع في ل ق (نالت يد القاضي لجدواه الذي) محرفاً بفظاعة . وفي ن : (كللت يداه) محرفاً ايضاً. وأثبتنا ما في ص ب م ت د. وسقط هذا البيت من : ط . روي في محاضرات الادباء ١٦٣/١ وفي نهاية الارب ٢٨٧/٣ من دون اختلاف .

(٢١) روي في : ط من العجز (في أن) وسقطت بقيته . روي هذا البيت في محاضرات الادباء ١٦٣/١ وفي نهاية الارب ٢٨٨/٣ من دون اختلاف .

(٢٢) كذا في ص م ت د . وورد في بقية النسخ (منه مملقا) ولعله تحريف .
ووقع في ط (ذبت اذا) محرفاً وسقطت بقية العجز . روي في محاضرات الادباء ١٦٣/١ وفي نهاية الارب ٢٨٨/٣ وفيهما (أم هل لمن ملأ اليدين من العلا) . وروي في نهاية الارب (ما كنت منها مملقا) .

٢٣ صَبْراً فَلَسْتَ تَنالُ أدْنَىٰ سَعْيِهِ إلّا إذا نِلْتَ الصَّبِيرَ المُبْرِقَا
٢٤ غُذِيَتْ بِصَفْوِ المَكرُماتِ صِفَاتُهُ فأتَىٰ خَليقاً بالمَكارِمِ اخْلَقَا
٢٥ في جَمْرةِ الحَسَبِ الّتي لا تُصْطَلَىٰ وَذُؤَابَةِ الشَّرَفِ الّتِي لا تُرتَقَىٰ
٢٦ يرنُو إلى الأمَدِ البَعيدِ بِهِمَّةٍ تَغْتالُ أبعَدَ مِنْ مداهُ وأسْحَقَا
٢٧ فَحَذارِ مِنْ لَحْظِ الشُّجاعِ إذا رَنَا وحَذارِ مِنْ عَزَماتِهِ إنْ أطْرَقَا
٢٨ رَكزَ الرِّماحَ علىٰ الثُّغورِ فأصْبَحَتْ سُوراً علىٰ تِلْكَ الفِجَاجِ وخَنْدَقَا
٢٩ مُتيقِّظٌ لو رُنِّقَتْ أجْفانُهُ عنْ مَشْرَبِ الإسلامِ عَادَ مُرنَّقَا
٣٠ لمْ يَسرِ عَارِضُه إلىٰ أعدائِهِ إلّا ليُمْطِرَهُمْ دَماً مُتَدفِّقَا
٣١ خَرَقَتْ سَراياهُ الدُّروبَ كأنَّها سَيْلٌ تَدافَعَ مَوْجُه فَتَخَرَّقَا
٣٢ حَتَّى أباحَ حَريمَهُمْ لا ظَالِماً وَحَنا علىٰ أبكارِهِمْ لا مُشْفِقَا
٣٣ رَفَع القَنا عَنْ حِمْلِ هَامِ مُلُوكِهِمْ فَغَدا وَرَاحَ إلىٰ الخَلِيجِ مُفلِّقَا
٣٤ في كُلِّ أُفْقٍ منهُ سَهْمُ مَنِيَّةٍ يَرنُو إلى كَبِدِ العَدُوِّ مُفَوَّقا
٣٥ خَيْلٌ تُمزِّقُ كُلَّ يَوْمٍ مأزِقاً وظُبَاً تُفلِّقُ كُلَّ يَوْمٍ فَيْلَقَا

---

(٢٣) سقط هذا البيت من : ط . الصبير : السحاب الأبيض . المبرق : المتلألىء .

(٢٤) كذا في ل ب ن . وروي في ق (غنيت بصفو) ولعله تحريف . وروي في : ص م ت د (عذبت بصفو) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٥) سقط آخر البيت من : ط وهو (ف التي لا ترتقى) .
ووقع في ق (لا توثقا) محرفاً .

(٢٦) سقط هذا البيت من : ط . وروي في م ت د (الأمل البعيد) . ووقع في ق (أبعد من نداه) محرفاً . الأمد : الشأو والغاية .

(٢٧) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٨) سقطت كلمتا (الفجاج وخندقا) من : ط .

(٢٩) روي في م ت د (مستيقظا . .) ووقع فيها (مشرب الايام) ولعله تحريف . سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص (متيقظاً) .

(٣٠) سقطت كلمة (متدفقا) من : ط .

(٣١) سقط هذا البيت من ط وروي في م ت د (بحر تدافع) .وفي ص (موج تدافع) ولعله تحريف

(٣٢) روي في ط (فحنا على) .

(٣٣) وقع في ن (عن حملها بملوكهم) محرفاً . وروي في ص م ت د ب ن ط (على الخليج) .

(٣٤) سقط هذا البيت من : ط .

(٣٥) وقع في ص م د ط (مارقا)من دون اعجام محرفاً .

٣٦ فاسْعَدْ بِعيدِك والْقَ ما تَهوَىٰ بِه ... وَلْيلْقَ مَنْ عَـادَاكَ خَـطْبـاً مُـوبِقَـا
٣٧ نَحْرٌ نحَرتَ البُدْنَ فِيهِ مُسَـدَّداً ... وَفتكْـتَ بـالأعـداءِ فيـهِ مُـوَفَّـقَـا
٣٨ [دَمَيانِ ما تَاقَ الشُّجاعُ إليهِما ... إلّا إذا خَلَطَ الشُّجـاعَـةَ بـالتُّـقَىٰ]
٣٩ حَمّلتَنِي نِعَمـاً شَرُفْتُ بِحِملِهـا ... فـإذا نَـطَقْتُ بِهـا نَطَقْتُ مُصـدَّقَا
٤٠ لا تَفْصِمُ الأيـامُ طَـوقِي إنَّني ... أَصْبَحْتُ بـالإحْسـانِ مِنْكَ مُـطَوَّقـا

* * *

(٣٦) كذا في ط وورد في النسخ الأخرى جميعها (اسعد) ولعلها تحريف .
(٣٧) روي هذا البيت في : ط .
(٣٨) سقط هذا البيت من : ل ب ن ق . وروي في : ص ط م ت د. ووقع في م ت د (بالبقا) محرفاً وصححت في ت (بالتقى) وهو صحيح في : ط ص .
(٣٩) سقط هذا البيت من : ط .
(٤٠) وقع في ص م ت د (لا تقصم) بالقاف محرفاً وصححت في ت .
روي هذا البيت في : ط .

٣٦٢ ـ وقالَ(*) يمدَحُهُ أيضاً(**) [من الكامل]:

١ أمَّـا الخَيَالُ فمَـا يَغِبُّ طُـروقَـا ... يـدْنـو بِـوصْلِك شَـائِقـاً ومَشُـوقَـا
٢ وافىٰ يُحقِّقُ لي الوَفَاءَ ولمْ يَزَلْ ... خِـدْنُ الصَّبابَـةِ بـالـوَفَـاءِ حَقِيقَـا
٣ وَمَضىٰ وقدْ مَنَعَ الجُفُونَ خُفُوقَها ... قَـلْبٌ لِـذِكْـرِكَ لا يَـقَـرُّ خُـفُـوقَـا
٤ هَلْ عَهْدُنا بِلوىٰ الشَّقِيقَةِ راجِعٌ ... فَيَعُـودَ لِي فِيـهِ الـوِصَـالُ شَقِيقَـا
٥ أيّامَ تَسلُكُ بِي الصَّبابةُ مَجْهَلاً ... لا يَعْـرِفُ السُّلْوانُ فيـهِ طَـرِيـقَـا؟
٦ أهوىٰ أنيقَ الحُسْنِ مُقْتَبلَ الصِّبا ... وأَرودُ مُـخْـضَـرَّ الـجَـنـابِ أنِـيـقَـا
٧ رَاحَ الغَمـامُ بِـهِ صَفيقـاً ثَـوْبُـهُ ... وَغَـدَا بِـهِ ثَـوْبُ النَّسِيمِ رَقِيقَـا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من ش . وروي منها في ط (١٤) أربعة عشر بيتاً . وروي منها في اليتيمة ٢/١٢١ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٥ (١٠) عشرة أبيات . روي منها بيتان (٢) في سير النبلاء لوحة ٢٠٠ وفي شذرات الذهب ٣/٧٤ وفي النجوم الزاهرة ٤/٦٧ وفي وفيات الاعيان ١/٢٥٢ وفي تاريخ ابن الوردي ١/٩٤ وفي البداية والنهاية ١١/٢٧٤ . وروي (٢) بيتان في نسمة السحر ١/٣٢٣ .
قالها في حلب بين سنوات ٣٤٢ ـ ٣٤٥ هـ .

(**) كذا في ل ق وروي في ص م ت د (وقال يمدحه) لأنها رويت في هذه النسخ المارة بعد القصيدة التي سبقتها . وروي في ب (وقال يمدح سيف الدولة) وفي ن (وقال يمدح سيف الدولة ايضاً) وفي ط (ومنها يمدح سيف الدولة رحمه الله أولها) ، وقد أخطأ الناسخ في كلمة (ومنها) لأنه سبقتها قصيدة في مدح الامير محمد بن ناصر الدولة .

(٢) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢١ .
وروي في ص م ت د (وافى فحقق لي) .

(٣) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢١ . ووقع في ق (لا يزال خفوقا) محرفاً . خفوق الأولى ، معناها : النوم والثانية معناها الاضطراب .

(٤) روي هذا البيت في ط وكذلك الأبيات الثلاثة التي سبقته .

(٥) روي هذا البيت في ط ووقع في ت (أيام وصلك في) محرفاً .
ووقع في م ت د (لا نعرف السلوان) محرفاً . وروي في م د ص (نسلك في الصبابة) .

(٦) روي في ص م ت د ط (وأزور مخضر) .

(٧) روي هذا البيت في ط . وروي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف وفي ط ١٩٣٤ : ٢/١١٩ (به صفيقا شربه) .

٨ هِيَ غَدْرَةٌ لِلدَّهْرِ غَادَرَتِ الهَوَىٰ … بَعْـدَ الصَّفـاءِ مُكَـدَّراً مَـطْرُوقَـا
٩ لا أَلحَظُ الأَيَّـامَ لَحْظَةَ وامِقٍ … حتَّىٰ تُعِيـدَ زَمـانَنـا المَـومُـوقَـا
١٠ وَرَكائِبٍ يَخْرُجنَ مِنْ غَلَسِ الدُّجا … مِثْـلَ السِّهـامِ مَـرَقْنَ مِنْهُ مُـروقَـا
١١ والفَجْـرُ مَصقُولُ الـرِّداءِ كـأنَّـه … جِلْبـابُ خَـوْدٍ أَشْـرَبَتْـه خَـلُوقَـا
١٢ أغمـامَةٌ بـالشَّامِ شِمْنَ بُـرُوقَها … أَمْ شِمْنَ مِنْ بِشْـرِ الأميـرِ بُـرُوقـا ؟
١٣ مَلِكٌ تُسهِّـلُ بـالسَّمـاحِ يَمِينُـهُ … حَـزْنـاً وتُـوسِـعُ بـالصَّـوارمِ ضِيْقَـا
١٤ يَلْقَىٰ النَّدَىٰ بِرقيقِ وَجْـهٍ مُسْفِرٍ … فـإذا الْتَقَىٰ الجَمْعَانِ عـادَ صَفِيقـا
١٥ رَحْبُ المَجَالِسِ ما أقامَ فإنْ سَرَى … في جَحْفَـلٍ تَـرَكَ الفَضَـاءَ مَضِيقـا
١٦ ما انفكَّ يُطلِعُ بالحُتُوفِ علىٰ العِدَا … صُبْحَـاً ويَـطْرُقُ بـالحِمـامِ طُـرُوقـا
١٧ فإذا جَرَىٰ لِلمَجْدِ نالَ صَبُوحَهُ … سَبْقـاً ونَـالَ النَّـاسُ مِنْـهُ غَبـوقَـا
١٨ وإذا طَمَا بَحْرُ الكَرِيهةِ خَاضَهُ … فـأَمـاتَ مَنْ عَـادَاه فِيـهِ غَـرِيقَـا
١٩ مَهْلاً عُداةَ الدِّينِ إنَّ لِخصمِكُمْ … خُـلُقـاً بـإرغـامِ العَـدُوِّ خَـلِيقـا
٢٠ أنذَرتُكمْ حَامِي الحَقِيقَةِ لا يَرَىٰ … إلاّ لِمُـرْهَفَـةِ السُّيُـوفِ حُقُـوقَـا
٢١ سَدَّتْ عَزائِمُه الثُّغورَ وَحَالَفَتْ … أراؤهُ الـتَّسـدِيـدَ والـتَّـوفِيـقَـا

---

(٨) روي في ص م ت د (بعد الوفاء مكدرا) وفي ب (بعد الجفاء) .
سقط هذا البيت من : ط . مطروقا : معفنا .

(٩) وقع في م ت د (حتى يعيد) محرفاً . وسقط هذا البيت من : ط .

(١٠) سقط من : ط ووقع في ق (مرقن فيه) ولعله تحريف . روي هذا البيت في اليتيمة ١٦٢/٢ .

(١١) سقط هذا البيت من : ط ووقع م د (أشبهته) محرفاً . وروي في ت : (أشبعته) بعد التصحيح . روي هذا البيت في اليتيمة ١٦٢/٢ من دون اختلاف .

(١٢) سقط هذا البيت من : ط وروي هذا البيت في اليتيمة ١٦٢/٢ وفيه : (أم شمن من شيم الأمير) .

(١٣) والحزْنُ : ضد السهل من الارض .

(١٤) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ١٣٥/٢ وفي سير النبلاء لوحة ٢٠٠ وفي شذرات الذهب ٧١/٣ وفي النجوم الزاهرة ٦٧/٤ وفي وفيات الاعيان ٢٥٢/١ وفي تاريخ ابن الوردي ٩٤/١ وفي البداية والنهاية ٢٧٤/١١ . وروي في النسمة بغير اختلاف .

(١٥) كذا في ل ب ص م د وروي في بقية النسخ (رحب المنازل) . روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ١٣٥/٢ وفي سير النبلاء وفي شذرات الذهب وفي النجوم الزاهرة وفي وفيات الاعيان وفي تاريخ ابن الوردي وفي البداية والنهاية بنفس الصفحات والاجزاء وفيها (رحب المنازل) وفي النسمة (رحب المنازل) وشطبت في ت بقلم رصاص وكتبت (رحب المنازل) .

(١٨) روي هذا البيت في ط . ووقع في ل ق (فيه غروقا) وهو تحريف .

(٢٠) سقط هذا البيت والذي تقدمه من : ط .

٢٢ وَرمىٰ بِلادَ الرُّومِ بالعَزْمِ الّذي ... ما زالَ صُبْحاً في الظَّلامِ فَتِيقَا
٢٣ بَرَقَتْ مَخَايِلُ بأْسِهِ في عَارِضٍ ... مُتأَلِّقٍ يُغْشِي العُيونَ بَرِيقَا
٢٤ جَيْشٌ إذا لاَقىٰ العَدُوَّ صُدُورُه ... لَمْ يَلْقَ لِلأَعْجَازِ مِنْهُ لُحُوقَا
٢٥ حَجَبَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهارِ وأَشرَقَتْ ... شَمْسُ الحَدِيدِ بِجانِبَيْه شُرُوقا
٢٦ أَخْلىٰ مَعَاقِلَهُمْ وَحَازَ نِهابَهُمْ ... قَسْراً وفَرّق جمعَهُمْ تَفْرِيقَا
٢٧ فَتَضَرَّجَتْ تِلْكَ البِطَاحُ بِهِ دَماً ... وتَضرَّمتْ تلْكَ الفِجَاجُ حَرِيقا
٢٨ وَثَنىٰ الجِيادَ يَشُقُّ جَيْبَ عَجَاجِها ... وَمْضُ السُّيُوفِ فَيَنْثَنِي مَشْقُوقا
٢٩ والدَّهْرُ مُبْتَسِمٌ يَروقُ كأَنَّما ... أَبدَىٰ بِطَلْعَتِه الثَّنايا الرُّوقَا
٣٠ فَتْحٌ جَلِيلُ القَدْرِ زِيْدَ بِهِ الهُدَىٰ ... بِرّاً كَمَا زِيدَ الضَّلالُ عُقُوقا
٣١ أَعلِيُّ كَمْ نِعَمٍ مَنَحْتَ جَلِيلَةٍ ... مَنَحتْكَ مَعنىً في الثَّناءِ دَقِيقا
٣٢ وَنَدىً رَفَعْتَ بِهِ لِحَيٍّ تَغْلِبٍ ... شَرَفاً أَنافَ فَعَانَقَ العَيُّوقا
٣٣ فاسْلَمْ لِمكرُمةٍ شَغَلْتَ بِحُبِّها ... قَلْباً بِحُبِّ المَكْرُماتِ عَلُوقا
٣٤ وَتَملَّ مَدْحِي إنَّه رَيْحانَةٌ ... نَفَحَتْ فَبَاشَرَها اللَّبيبُ طَلِيقا
٣٥ شَعْشَعْتُ منهُ اللَّفْظَ ثمَّ نَظَمتُه ... فَكأَنَّما شَعْشَعْتُ مِنه رَحِيقَا
٣٦ قدْ كانَ غُفْلاً قبْلَ جُودِك فاغْتَدَىٰ ... عَلَماً بِجُودِكَ في الوَرَىٰ مَرمُوقَا

* * *

(٢٢) سقط هذا البيت من: ط .

(٢٣) سقط هذا البيت من : ط . وورد في ص م ت د (رزمت مخايل برقه) ولعله محرف . وروي في : ص (يُعشي العيون) .

(٢٤) سقط هذا البيت من : ط ووقع في ص م ت د (لم تلق) ولعله تحريف . روي في اليتيمة ٢/١٦٥ من دون اختلاف .

(٢٥) سقط هذا البيت من : ط . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٥ من دون اختلاف .

(٢٦) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ب : (أخلى منازلهم) .

(٢٧) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٨) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في طبعة الديوان (ومضى) خطأ مطبعياً .

(٢٩) روي في ط (فالدهر مبتسم) . الثنايا الروق : هو أن تطول الثنايا العليا السفلى .

(٣٠) سقط هذا البيت من : ط .

(٣١) سقط هذا البيت من : ط . روي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف .

(٣٢) سقط هذا البيت من : ط .

(٣٣) هذا آخر بيت في : ط . ووقع في ق (المكرمات عقوقا) محرفاً .

(٣٤) روي في ب فقط (وتمل مدحا انه) .

(٣٦) غُفلاً : لا يُعرف قائله .

٣٦٣ - وقالَ(*) يصِفُ الشَّمْعَ(**) [من الرجز]:

١	أَعدَدْتُ لِلّيلِ إذا اللَّيـلُ غَسَقْ	وَقيِّـد الأَلْحَـاظَ مِـنْ دُونِ الـطُّرُقْ
٢	أَغصـانَ تِبْرٍ عُـرِّيتْ مِنَ الوَرَقْ	أَثمـارُهـا مِثْـلُ مَصَـابِيـحِ الأُفُـقْ
٣	يُغْنِي النّدامىٰ ضَوؤُها عَنِ الفَلَقْ	شِفَـاؤُهـا إنْ مَـرِضَتْ ضَـرْبُ العُنُقْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب ش . رويت في سرور النفس ٥/ لوحة ٤٣٤ - ٤٣٥ . وروي بيتان منها في يتيمة الدهر ٢/١٣٦ وبيتان في عيون التواريخ ج ١٢/٣٦ . وروي بيتان في محاضرات الأدباء ٢/٢١٥ .

(**) كذا في : ل ن ق ط . وروي في ص م ت د (وقال في شمعة) .

(١) روي في اليتيمة وفي عيون التواريخ وفي سرور النفس ٥/٤٣٤ من دون اختلاف .

(٢) سقط عجز البيت من : ط . وورد في م ت د (عن الورق) ولعله تحريف . وروي في م ت د ص (ثمارها) . روي في سرور النفس من دون اختلاف . وروي في اليتيمة (قضبان تبر .. عن الورق) وفي محاضرات الأدباء (آثارها بين مصابيح) وفي العيون (قضبان تبر) .

(٣) روي في سرور النفس ٥/٤٣٥ لوحة وفي المحاضرات ٢/٢١٥ . وروي عجزه في اليتيمة ٢/١٣٦ .

٣٦٤ ـ وقال(*) يَرْثِي غُلاماً منْ بني شَيْبانَ صُلِبَ بالمَوْصِلِ وكانَ بينَهُما مَعرِفةٌ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ نَـفْـسِـي فِـدَاؤُكَ هـادِياً تَـسْـرِي بِـهِ عُـصَـبُ الـرِّفـاقِ
٢ كـالبَـدْرِ يُحْسَبُ في التَّمـا مِ وقـدْ تَـبَـرقَـعَ بـالـمُـحَـاقِ
٣ أوفَـىٰ عـلىٰ طَـرَفٍ أقَـا مَ فـليْسَ يُـؤذِنُ بـانْـطِلاقِ
٤ مُـتَـوَشِّـحـاً فـيـهِ دَمـاً كَـحَـمـائِـلِ الـبِـيْضِ الـرِّقَـاقِ
٥ ومُـضَـارِعَ الجَـوْزاءِ لَـيْـلاً فـي عُـلُوٍّ واتِّـسَـاقِ
٦ فَـكَـأنَّـهُ وكـأنَّـهـا إلـفـانِ هَـمَّـا بـاعْـتِـنَـاقِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د ط . وسقطت من ش فقط .

(**) كذا في ل ص م ت د . وسقطت كلمة (كان) من ن . وروي في ب (صلب بالموصل لمعرفة بينهما) وروي في ق (شيبان قد صلب) بزيادة . وفي ط (وقال يرثيه أيضاً) لأنها رويت بعد قصيدة من حرف اللام ستأتي ان شاء الله وفيها (وقال يرثي غلاماً من بني شيبان صلب بالموصل) . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي في ص م ت د (تُهدَىٰ) وفي م ت د (بها عصب) محرفاً .

(٢) سقط هذا البيت من : ب وروي في م ت د (وقد ترفع) .

(٣) ورد في : ن ق م ت د (أوفى على طرق) ولعله تحريف .

(٥) كذا في : ل ط ن ق وورد في ب ص م ت د (ومُصارع) وقع في ق (في علق واتساق) محرفاً .

٣٦٥ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا الفَوَارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ ويُعاتِبُهُ(**) [من السريع]:

١ لَمْ يَشْفِ بالدَّمْعِ غَليلَ الفِراقْ	إذْ شَيَّعَ الظُّعْنَ بِدَمْعٍ مُراقْ
٢ سِيقَتْ لِوَشْكِ البَيْنِ أظْعانُهُمْ	والنَّفْسُ مِنْ بَيْنِهُمُ في السِّياقْ
٣ صَبابةٌ ضاقَ بِها صَدْرُهُ	وَأَدْمُعٌ ضاقَتْ بِهِنَّ المَآقْ
٤ أمَا اشتَفَى الوَاشُونَ مِنْ عاشِقٍ	يَلْقَى مِنَ البَيْنِ الّذي أنْتَ لاَقْ ؟
٥ رَمَتْه بِاللَّحْظِ عُيُونُ العِدَا	مِنْ قَبْلِ أنْ يَحْظَى بِطِيبِ العِناقْ
٦ فَحَارَ ماءُ الشَّوْقِ في جَفْنِهِ	واحْتَبَسَتْ أنفاسُه في التَّراقْ
٧ وَزَائِرٍ أسعَفَنِي بالمُنَى	زَوْراً وقَدْ هَوَّم حَادِي الرِّفَاقْ
٨ أعلَّني شَوْقاً إلى حُسْنِه	إذْ زارَ في النَّوْمِ عَليلَ اشْتِياقْ
٩ لِلَّهِ ما أوْثَقَ عَقْدَ الهَوَى	مِنْهُ وما أضْعَفَ عَقْدَ النِّطَاقْ
١٠ يَنْشُرُ لِي ذِكْراهُ نَشْرَ الصَّبا	وَبارِقٌ لاَحَ بِأعْلَى البِرَاقْ
١١ في عَارِضٍ أذْهَبَ أعلامَهُ	بِالبَرْقِ حتّى خِلْتَه في احْتِرَاقْ
١٢ لو أنصفَ الأعداءُ لَمْ يَصْرِمُوا	لَمَّا تَقَضَّى الوُدُّ حَبْلَ النِّفَاقْ
١٣ كأنَّني بالشِّعْرِ ألْقاهُمُ	بِمِثْلِ وَقْعِ المُرهَفَاتِ الرِّقَاقْ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ن ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط .

(* *) كذا في : ل ق ن . وروي في ص م ت د (وقال يعاتب سلامة بن فهد ويمدحه) .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي في م ت د (عليل الفراق) .

(٢) في السياق : في النزع الأخير .

(٥) وقع في ق (أن يحظى بطول العناق) محرفاً .

(٦) وقع في م ت د (فحان) محرفاً وصححت في ت (فجال) وأثبتت في طبعة الديوان .

(٧) وفي ن (حادى الفراق) محرفاً .

(٨) روي في ص (غليل اشتياق) وقع في ت (خليل اشتياق) محرفاً .

(٩) روي في ن م ت د (ما اوثق عهد الهوى) .

١٤ في وَقْعَةٍ لَيْسَ لَها كَاشِفٌ ... وَصَيْحَةٍ لَيْسَ لَها مِنْ فُوَاقْ
١٥ جَرَى ابنُ فَهْدٍ سَابِقاً في العُلا ... أكْفاءَهُ والسَّبْقُ حَظُّ العِتَاقْ
١٦ فعاشَ في عَيْشٍ مَنِيعِ الحِمَى ... مُنْتَشِرِ الظِّلِّ فَسيحِ الرِّوَاقْ
١٧ وإنْ جَفَا عبْداً لَـهُ واصِلاً ... مُعْتَلِقاً بالوُدِّ أيَّ اعْتِلاقْ
١٨ لا يَتَرجَّى فَكَّ رِقٍّ وَلا ... يَخْشَى عَليهِ مُوبِقَاتِ الإِبَاقْ
١٩ وَكَمْ أرَدْتُ الهَجْرَ لكنَّني ... وَجَدْتُه مُرّاً كَرِيْهَ المَذَاقْ
٢٠ عَرابِدٌ عِنْدَكَ أُرْمَى بِها ... بَيْنَ صَبُوحٍ دَائِمٍ واغتِبَاقْ ؟
٢١ وتُهْمَةٌ في الشِّعْرِ مِنْ جَاهِلٍ ... ما زالَ فِيهِ عَاجِزاً عنْ لَحَاقْ ؟
٢٢ لَقَدْ أتاحَ الدَّهرُ لِي شِقْوةً ... إذْ خَصَّنِي مِنْكَ بِهذَا الشِّقَاقْ
٢٣ وَكُلُّ أخلاقِكَ مَرْضِيَّةٌ ... فَما لِخَلْقٍ ذَمُّها مِنْ خَلاقْ

* * *

(١٤) من فُواق : من راحة أو انتظار أو ترديد شهقة .
(١٥) وقع في ق (سابقا للعلا) مخرفاً .
(١٨) موبقات : مهلكات . الاباق : الهروب .
(٢٠) كذا في ل ق ص م ت د . وروي في ن (شرائد وعرابد) روايتين . والعرابد : جمع عربدة وهي سوء خلق الشارب مع نديمه . ولعل البيتين فيهما استفهام حذفت منهما الهمزة .
(٢٢) وقع في م ت د (لقد أباح) محرفاً .
(٢٣) كذا في : ل ص ن ق وروي في م ت د (فما لخل) .

٣٦٦ - وقالَ(*) يصِفُ العَرَبةَ(**) [من المتقارب]:

١ وَزِنْجِيَّةٍ عُرِفَتْ بالإباقِ ... فَلَيْسَ لَها راحَةٌ مِنْ وِثاقِ
٢ إذا اضْطَرَبَ المَاءُ منْ حَولِها ... رَأَيْتَ الجِبالَ بِه في تَلاقِي
٣ يَشُورُ بِها قَسْطَلٌ أبيَضٌ ... على القَوم غيْرُ كَثيفِ الرِّوَاقِ
٤ فأبناؤُها المُرْدُ شِيْبُ الرؤوسِ ... وأبناؤُها السُّودُ بِيضُ التَّراقِي
٥ رَكِبنَا إليها على لُجَّةٍ ... مَطَايا تُحَثُّ كَدُهْمِ العِتاقِ
٦ فَظَلْنا نُميتُ لَدَيْها الزِّقَاقَ ... وَنُحْيِي السُّرُورَ بِمَوْتِ الزِّقَاقِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د وسقطت من ش ط .

(**) كذا في ل ب ن ق . وروي في ص م ت د (وقال أيضاً يصف العربة) .

(١) وقع في ن (عرفت بالآفاق) محرفاً . زنجية : يقصد العربة لأنها سوداء مطلية بالقار .

(٢) روي في ص م ت د (الجبال بها في) .

(٥) روي في ص م ت د (ركبنا اليها غداة الصبوح) وروي فيها (مطايا تحث بدهم) .

(٦) روي في ص م ت د (وظللنا نميت) .

٣٦٧ ـ وقال(*) يصِفُ دَيْناً كانَ عليهِ بِكِتابٍ ويذكُرُ غَريماً لَهُ يُؤْذِيهِ بِمُطالَبَتِهِ وعَسْفِهِ(**) [من الطويل]:

١ عَذِيرِي مِنَ الدَّيْنِ الَّذي راحَ عِبْؤهُ ... علىٰ كُلِّ قَلْبٍ لا علىٰ كُلِّ عاتِقِ

٢ وَمُرتَقِبٍ لِي غُدْوَةً وعَشيَّةً ... يُسائِلُ عنِّي وهوَ لِي غَيْرُ وامِقِ

٣ وَمَطوِيَّةٍ كالسَّابِرِيَّةِ أُدْرِجَتْ ... علىٰ نَفَرٍ مِثلِ الجِبالِ الشَّواهِقِ

٤ فَباطِنُها كالبُرْدِ نُمنِمَ وَشْيُه ... وظَاهِرُها كالآلِ بَيْنَ السَّمالِقِ

٥ وَرُبَّ فَتىً يَلْقَىٰ السُّيوفَ بِوجْهِهِ ... ويَعْجِزُ عنْ لُقيا سُيوفِ الوَثائِقِ

٦ أَلَنْتُ لهمْ لَفْظِي ولو كُنْتُ آمِناً ... شَهادَةَ خُرْسٍ بالحُقُوقِ نَواطِقِ

٧ لَلاقَتْ حُقُوقُ القَوْمِ حَلْفَةَ باطِلٍ ... كَمَا لَاقَتْ الشَّجراءَ إحدىٰ الصَّواعِقِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروي منها في ط (٣) أبيات . لعله قالها في بغداد عندما ركبه الدين .

(**) كذا في : ل ن ص م ت د . وسقط العنوان من : ق . وروي في ط (وله يذكر دينا كان عليه) . وجاء بعد هذه القصيدة بيت مفرد في وصف السمك ، من أرجوزة مرت بنا آنفاً في م د (ص ٢٣٨) وفي ت (ص ٢٦٢) .

(١) روي هذا البيت في : ط وفيه (راح عنوة) محرفاً .

(٢) روي هذا البيت في : ط .

(٣) صحححت في ت (على فقر) محرفاً وكذلك في طبعة الديوان .

(٤) السمالق : جمع سَمْلَق : وهو الأرض المستوية .

(٥) روي هذا البيت في : ط .

(٦) وقع في ل ق (خرس بالجفون) محرفاً .

(٧) الشجراء : أرض كثيرة الأشجار .

٣٦٨ ـ وقالَ(*) يُعَاتِبُ أَبا الفَوَارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ وقدْ سَأَلَهُ حاجَةً فتأَخَّرَتْ عنْهُ(**) [من المنسرح]:

١ أيُّ قَـوَافٍ يَـعِـنُّ مُـؤنِـقُـهـا ... فَـيَـسْـتَـرِقُّ الـقُـلُوبَ رَيِّـقُـهـا
٢ مَصُـونَـةٌ والخُـطُوبُ تَبـذُلُها ... جَـدِيـدَةٌ والـزَّمـانُ يُـخْـلِقُـهـا
٣ عَـرائِسٌ أُهْـمِلَتْ ولا سِـيَّمـا ... أَحْـسَـنُـهـا صَـنْـعَـةً وأَرْشَـقُـهـا
٤ وكـانَ جُـودُ الكِـرامِ يُنْبِتُها ... فَـصَـارَ مَنْـعُ الـلِّئـامِ يَـحْـرِقُـهَـا
٥ سِيرُوا إلَى المَجْدِ قَبْلَ سَائِرَةٍ ... أُطْـلِقَ مِـنْـهـا الـشَّـبـا وأَطْـلَقَـهـا
٦ إنْ أَكسُكُمْ منْ مَـدَائِحِي جُنَناً ... فـإنَّ لِـي أَسـهُـمـاً تُـمـزِّقُـهَـا
٧ شَـوارِداً فِي البِلادِ ما افْتَرَقَتْ ... إلّا رأيْـتَ الـلَّـبِـيـبَ يَـفـرَقُـهـا
٨ أَمَّـا ابنُ فَهْـدٍ فقـدْ وَرَدْتُ لـه ... مَـوارِداً لَـمْ يَـكُـنْ يُـرنِّـقُـهـا
٩ صَنَـائِعٌ تُنشِىءُ المَحَـامِدَ كـالـ ... أَنـوارِ رَاحَ الـحَـيـا يُـفـتِّـقُـهـا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ب ق ص م ت د وسقطت من ش ط .

(**) كذا في ل ب ص . وسقطت كلمة (عنه) من ق . وروي في ن (وقد سأله حاجة وتأخرت عنه) وروي في م ت د (وقد سأله حاجة وقد تأخرت عنه) .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) كذا في ل ن ب ق . وروي في ص م ت د (يعز مؤنقها) .

(٢) سقط عجز البيت من : ص م ت د .

(٣) سقط صدر هذا البيت من : ص م ت د .

(٤) ورد في ق (جود الأمير) ولعله تحريف .

(٥) الشبا : جمع شباة وهي الحد .

(٦) وقع في ن (جببا) محرفاً .
الجنن : جمع جنة وهي الدرع .

(٧) وقع في م ت د (ما اقترفت) محرفاً وصححت في ت .
يفرقها : يخافها .

(٨) يرنقها : يكدرها .

(٩) روي في ص م ت د (صنائعا تنشىء) . ووقع في م ت د (راح الحياء) محرفاً بزيادة . ووقع في ق (كالازوار راح) محرفاً .

١٠ فَسَائِلاهُ الغَدَاةَ كيْفَ سَلا غُرَّ القَوافِي وكانَ يَعْشَقُها
١١ فَكُلَّما عَارَضَتْه سَافِرَةٌ أعرَضَ عَنْها وكانَ يَرمُقُها
١٢ غرائِبٌ سَامَها الجَفَاءَ وَمَا زَالَ جَفَاءُ الكَرِيمُ يُقلِقُهَا
١٣ ولَسْتُ أحبُو بِها سِواهُ فَلا أُذِيلُ دِيباجَها وأُخْلِقُها
١٤ فَسوْفَ تَسْتَشْعِرُ الجَميلَ مِنَ الصَّبْرِ عَسَىٰ اللّهُ مِنْهُ يَرزُقُها

* * *

(١٠) وقع في م ت د (فسائلات الغداة .. عن القوافي) محرفاً في موضعين وصحح في ت (فسائلاه) فقط .
(١٣) روي في ص م ت د (سواه ولا) .
(١٤) روي في ص م ت د (فسوف استشعر) .

٣٦٩ ـ وقال(*) يمدَحُ [الأميرَ](**) أَبا الهَيْجَاءِ حَرْبَ ابن سعيدٍ بنِ حَمْدانَ [من الطويل]:

١ طَوَى الشَّوْقَ لـوْلا بَارِقٌ يَتـألَّقُ ... وطَيْفٌ بـأَسبـابِ الكَـرَى يَتعـلَّقُ
٢ وأَقلَقَهُ وَشْكُ الفِـراقِ فَـدَمْعُـهُ ... طَرِيدُ هَـوًى في صَفْحةِ الخَـدِّ يَقْلَقُ
٣ وَقَفْنا وَتَذْرَافُ الـدُّموعِ خَلِيقَـةٌ ... طُبِعْـنَـا عَـلَيْـهـا والـعَـزَاءُ تَـخَـلُّقُ
٤ إذا ما اعْتَنَقْنا خِلْتَ أَنَّ قُلُوبَنـا ... تَنَـاجَى بـأَفْعـالِ النَّـوى وهْيَ تَخْفِقُ
٥ هِيَ الدَّارُ لَمْ يُخْلِ الغَمامُ ولا الهَوَى ... مَـعَـالِـمَـهـا مِنْ عَـبْـرَةٍ تَـتَـرقْـرَقُ
٦ لَوَى عَنَقِي عَنْها المَشِيبُ وقدْ أُرَى ... جَنِيبَ الصِّـبـا فِيـهـا أَحُبُّ وأَعْـنِقُ
٧ أقولُ وقدْ راقَ العُيُونَ بَهاؤُهـا ... سَقَتْكِ السَّحَـابُ الغُـرُّ مِمّـا تُـرَوِّقُ
٨ فلا عَيْشَ إلَّا ما أَفادَ بِكِ الصِّبا ... ولا وَجْـدَ إلَّا مـا أفـادَ الـتَّـفَـرُّقُ
٩ وَمَـوْسُومـةٍ كاسَـاتُهـا بِفَـوارِسٍ ... مِنَ الفُرْسِ تَطْفُو فِي المُدَامِ وتَغْرَقُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د وسقطت من ب ش . وروي منها في ط (١٤) أربعة عشر بيتاً . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) كذا في ل ن ق . الزيادة بين معقوفين في ص م ت د . وسقطت منها لفظة (حمدان) . وروي في ط (ومن أخرى له أولها) .

(١) روي هذا البيت في : ط .

(٢) كذا في ل وهي الأصل و ن ق ص ووقع في م ت د (وأملقه) بالميم محرفاً . وروي في ن ق (صفحة الخد يعلق) ووقع في م ت د (يفلق) محرفاً وأثبت ناشر الديوان (يعلق) من عنده . سقط هذا البيت من : ط .

(٣) وقع في ق (طلعنا عليها) محرفاً . روي هذا البيت في : ط .
تخلق : تكلف الطبع .

(٤) روي في ن (عشقنا خلت) ولعله تحريف . وشطبت (اذا) في ت وصححت (ولما) ولعله تحريف . وروي في ط (حين تخفق) . روي في اليتيمة ١٢٨/٢ وفيه (ولما اعتنقنا .. تناجى بأفعال الهوى) .

(٥) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ١٢٨/٢ .

(٦) وقع في ل ق (أحب وأعنق) ولعله تحريف . سقط هذا البيت من : ط .

(٧) سقط هذا البيت من : ط .

(٨) سقط هذا البيت من : ط . وسقطت « ما » الأولى من ن . وروي في ص م ت د (أفاد بها الصبا) .

(٩) روي في ط (ومرسومة) . روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٤٤٠/١ . وروي في كتاب البديع في نقد الشعر ص ٢٠٦ . موسومة : معلمة .

١٠ أقبِلُ مِنهُمْ كُلَّ شاكٍ سِلاَحَهُ ... وفي يَدِهِ سَهْمٌ إليَّ مُفَوَّقُ
١١ كأنَّ الحَبَابَ المُستَدِيرَ قِلادَةٌ ... عَليهِ وتَوريدَ المُدامَةِ يَلْمَقُ
١٢ أَحِنُّ إليها والظَّلامُ مُمَسَّكٌ ... وأَصْدِفُ عَنْها والصَّباحُ مُخَلَّقُ
١٣ ولوْ لم أكُنْ جارَ الأميرِ لَكانَ لِي ... أديمٌ بِظُفْرِ النَّائِباتِ مُمَزَّقُ
١٤ بِجُودِ أبي الهَيْجَاءِ أُلبِستُ نِعْمَةً ... مُجَدَّدَةً تَضفُو عَليَّ وتُشرِقُ
١٥ فلا هُوَ مَسبُوقٌ إلىٰ غَايَةِ النَّدَىٰ ... ولا أنا في شَأْوِ المَحَامِدِ أسْبَقُ
١٦ قَطَعْتُ لَها في الأَرْضِ عَقْلَ مَدَائحٍ ... تُغَرِّبُ في أَقطارِها وتُشَرِّقُ
١٧ غَمامٌ متىٰ تَخْفُقْ لِسَارِيهِ رَايَةٌ ... علىٰ الأَرْضِ لا يُقْلِعْ وفي الأَرْضِ مَخْفَقُ
١٨ رَفِيقٌ إذا الجَانِي استَجارَ بِعَفْوِهِ ... وَلٰكِنَّه بالقِرْنِ لا يَتَرفَّقُ
١٩ حَوَتْ تَغْلِبُ سَبْقاً به وَحَوىٰ بِها ... كَسَمراءَ يُمْضِيها سِنانٌ مُذَلَّقُ
٢٠ وَيومٍ كأنَّ الشَّمْسَ فيهِ مَرِيضَةٌ ... مُرَنَّقَةُ ألحَاظُها حِينَ تَرْمُقُ
٢١ إذا اسوَدَّ فِيهِ النَّقعُ أوْ مَضَتِ الظُّبا ... فَغُودِرَ مِنْ إيماضِها وَهْوَ أَبْلَقُ
٢٢ كأنَّ عِتاقَ الخَيْلِ تَنقُصُ ما التَقَتْ ... بِقُطْرَيهِ أوْ تَزْدادُ حِينَ تَفَرَّقُ
٢٣ تَورَّدْتَه والحِلْمُ تَحْتَ رِواقِهِ ... أسِيرُ الحِفاظِ المُرِّ والجَهْلُ مُطْلَقُ

---

(١٠) روي هذا البيت في ط . وروي في محاضرات الادباء ١ / ٤٤٠ وفيه : (أقبل منه كل شاك سلاحه) وفي البديع (تقابل منهم) شاك : ذا شوكة .

(١١) سقط هذا البيت من : ط .روي في كتاب البديع ص ٢٠٦ . اليَلْمق : القباء : وهو نوع من الملابس .فارِسيٌ معرّب .

(١٢) سقط هذا البيت من : ط . مخلق : من الخلوق وهو نوع من الطيب .

(١٣) سقط هذا البيت من : ط .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط .

تضفو : تسبغ وتتسع .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط . كذا في النسخ ولعل الضمير (لها) يعود الى المحامد . وجاء في مختارات البارودي (قطعت له في الأرض) وهو من تصحيحه . روي هذا البيت قبل سابقه في ص م ت د سهواً . عقْل : وشى مدائح .

(١٧) سقط هذا البيت من ط . وجاء في مختارات البارودي (لم يقلع) وهو من وضعه وجُزم الفعل لأنه جواب شرط لمتى . لا يقلع : لا يكف . المخفق : الأرض المستوية التي يضطرب فيها السراب .

(١٨) وقع في ص (بالقرب لا يترفق) محرفاً .

(١٩) ورد في ص م ت د (تغلب سيفا به) ولعله تحريف . وفي ط (جرت تغلب سبقا به وجرى بها كسمراء يمضيها وتمضيه أزرق) ولعله تحريف .

(٢٠) وقع في ط (الالحاظ حين يرمق) محرفاً في موضعين . مرنقة : مكدرة. ترمق : تنظر .

(٢١) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ق (في ايماضها) ولعله محرف . ابلق : فيه سواد وبياض .

(٢٣) روي هذا البيت في ط . توردنه : جئته وطلبته .

٢٤ فَجَلَّيتَ مِنْ ظَلمائِهِ وهوَ حَالِكٌ   وَوَسَّعْتَ مِنْ أرجائِهِ وهْوَ ضَيِّقُ
٢٥ بِضَرْبٍ كشَقِّ الأتحميِّ تُرَىٰ لَهُ   جُيُوبُ العَذارىٰ في الخُدُورِ تُشَقَّقُ
٢٦ وَطَوَّقتَ قوماً في الرِّقَابِ صَنَائِعاً   كأنَّهُم مِنهَا الحَمَامُ المُطَوَّقُ
٢٧ غَرَسْتَ بِها غَرْساً يُحيِّيكَ زَهْرُهُ   وَيُدْنِيكَ مِنْ أثمارِهِ وهْوَ مُؤْنِقُ
٢٨ أَتَتْكَ وقَدْ أعدَتْ خِلالُكَ لَفْظَها   جَمالاً فَفيهِ مِنْ خِلالِكَ رَوْنَقُ
٢٩ مَعَانٍ كأنفاسِ الرِّياحِ بِسَحْرَةٍ   تَمُرُّ بِنُوَّارِ الرِّيَاضِ فَتَعْبَقُ
٣٠ يُقصِّرُ عنْها خاطِبٌ وهْوَ مِصْقَعٌ   ويَعْجِزُ عَنْها شَاعِرٌ وهْوَ مُفْلِقُ

---

(٢٤) روي هذا البيت في ط .

(٢٥) وقع في : م ت د (بضرب بسبق الأقحمي) محرفاً في موضعين ، وصححت في ت (كشق) . وورد في ص م د (في الخدود) بالدال وفي ت (في الحداد) محرفاً أيضاً .

وروى العجز في : ط . (جيوب العذاري في البيوت تشقق الأتحمي :ضرب من البرود اليمنية .ووقع في ص (بضرب يشق الأقحمي) محرفاً وروي فيها (تمزق، تشقق) روايتان.

(٢٦) روي هذا البيت في ط . ووقع في م ت د (فطوقت قوما في الركاب) محرفاً في موضعين . وصححت في ت (وطوقت) . وصححها البارودي في مختاراته (في الركاب) روي هذا البيت في اليتيمة ١٢٨/٢ من دون اختلاف وروي كذلك في شرح التبيان للعكبري ٧٦/٤ . وفي شرح الواحدي ص ١٦٤ من دون اختلاف . وورد في : ص (فطوقت) .

(٢٧) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٨) ورد في ص م ت د (خلالا ففيه) وروي في ط (جمالا ففيه من جمالك رونق) . أعدت : استحضرت .

(٢٩) سقط هذا البيت من ط . وروي في ثمار القلوب ص ٥٢٨ وفيه (تمر بأنوار القلوب) .

(٣٠) وقع في ط (وهو مغلق) بالغين محرفاً . مصقع : مفوه .

٣٧٠ ـ وقالَ(*) لأبي إسْحقَ إبراهيمَ بنِ هِلالٍ الكَاتِبِ [وقدْ](**) وَافَاه كِتابُ الخَالِدِيْين أنَّهما مُنحَدِرانِ إلىٰ بغدادَ في سُرعةٍ ، يُحذِّرهُ منهما ويذكُرُ غارتَهُما علىٰ شِعْرِهِ بِبغدادَ وما فَعَلا [مَعَهُ](**) [من الخفيف]:

١ قَدْ أظلَّتْكَ يا أبا إسْحٰق غَارَةُ اللَّفْظِ والمَعَاني الدِّقَاقِ
٢ وأتاكَ الهُمامُ ذُو النَّظَرِ الشَّزْ رِ إليها والصِّلُّ ذُو الإطْرَاقِ
٣ قَطْرةٌ لوْ تَجِفُّ مِنْ قَطَرِيٍّ دَرَسَتْ بَعْدَها رُسُومُ الشِّقَاقِ
٤ فاتَّخِذْ مَعْقِلاً لِشِعْرِكَ يَحْميـ ـهِ مُرُوقَ الخَوَارِجِ المُرَّاقِ
٥ قَبْلَ رَقْراقِهِ الجَدِيدِ يُرِيقُ السَّـ ـمَّ في صَفْوِ مَائِهِ الرَّقْرَاقِ
٦ كانَ شَنُّ الغَارَاتِ في البَلَدِ القَفْـ ـرِ فَأَضْحَىٰ على سَرِيرِ العِرَاقِ
٧ وانْتِهاكُ الحَرِيمِ تَحْتَ رِوَاقِ الـ ـمُلْكِ وَهْنٌ علىٰ مُلُوكِ الرِّواقِ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش . وروي منها في ط (٥) أبيات فقط . وروي منها في كتاب اليتيمة ٢/١٤٦ ـ ١٤٧ ، ١٤٨ (٢٧) سبعة وعشرون بيتاً . وفي معاهد التنصيص (٢٧) سبعة وعشرون بيتاً ايضاً ص ٥٠١ . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(**) الزيادتان في : ب . وروي فيها (بسرعة ، يحذره منهما . . ببغداذ) وقد سقطتا من ل ق م ت د . وروي في ن (ويذكر اغارتهما) وفي ص م ت د (ويذكر غاراتهما) وسقطت من ص ن (معه) . وروي في ط (وله في الخالديين يخاطب ابا اسحق الصابي) .

(١) روي هذا البيت في : ط . وروي في معاهد التنصيص ص ٥٠١ (والمعاني الرقاق) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٤٦ .

(٢) سقط هذا البيت من : ط .

(٣) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م ت د (لو يجف من قطربي) ولعله تحريف . والقَطري : لعله نسبة الى قَطَر وهو نوع من البرود .

(٤) صححت في ت (تحميه) محرفاً . روي في معاهد التنصيص ٥٠١ من دون اختلاف وفي اليتيمة ٢/١٤٧ (تحميه مروق) . روي هذا البيت في ط .

(٥) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م ت د (قبل رقراقة الحديد) محرفاً في موضعين . روي في اليتيمة ٢/١٤٧ وفي معاهد التنصيص ص ٥٠١ وفيهما (قبل رقراقة الحديد تريق) وهو تحريف . وفي : ص (الحديد) محرفاً .

(٦) سقط هذا البيت والذي يليه من : ص م ت د . وروي في ط (كان شر . . فأمسى على . .) وروي في اليتيمة ٢/١٤٧ ومعاهد التنصيص ص ٥٠١ .

(٧) سقط هذا البيت من : ط . وورد في ن (رهن) بالراء ولعله تحريف .

٨ كُنْتُ مِنْ ثَرْوَةِ القَرِيضِ مُحَلًّى   فَتَحَلَّيْتُ مِنْهُ بالإمْلاقِ
٩ أيُّها الجَفْنُ غَيْرُ دَمْعِكَ هذا   إنَّ ثُكْلَ الأحْبابِ غَيْرُ الفِرَاقِ
١٠ أغَدَاةُ الكُلابِ أودَتْ بِشِعْري   فَمَضَى أمْ عَشِيَّةُ التَّحْلاقِ ؟
١١ غَارةٌ لَمْ تَكُنْ بِسُمْرِ العَوَالِي   حِينَ شُنَّتْ ولا السُّيُوفِ الرِّقَاقِ
١٢ جَالَ فُرسانُها عَليَّ جُلُوساً   لا أقلَّتْهُمُ ظُهُورُ العِتَاقِ
١٣ فَجعَتْ أنفسَ المُلُوكِ أبا الهَيْـ   ـجَاءِ حَرْباً بأنْفَسِ الأعْلاقِ
١٤ بِقَوافٍ مِثْلِ الرِّياضِ تَمَشَّتْ   بيْنَ أنوارِهَا جِعَادُ السَّواقِي
١٥ وَمَعانٍ فَتَّقْتُهنَّ فأصْبحـ   ـنَ بِمِسْكِ الكلامِ مِثْلَ الفِتَاقِ
١٦ بِدَعٌ كالسُّيُوفِ أُرهِفْنَ حُسْناً   وَسَقَاهُنَّ رونَقَ الطَّبْعِ سَاقِي
١٧ مُشْرِقاتٌ تُرِيكَ لَفْظاً ومَعْنًى   حُمرةَ الحَلْيِ في بَيَاضِ التَّراقِي
١٨ يا لهَا غَارَةً تفرِّقُ في الحَوْ   مَةِ بَيْنَ الحَمَامِ والأطْوَاقِ
١٩ تَسِمُ الفَارِسَ المُقَدَّمَ بالعَا   رِ وَبَعْضُ الإقْدَامِ عَارٌ باقِي

---

(٨) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ن (فتخيلت) محرفاً . وفي م ت د (فتخليت) محرفاً .

(٩) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (ثكل الحبيب) .

(١٠) كذا في ص م ت د . ووقع في ل ن ب ق (أعداة) من دون اعجام محرفاً وقد سقط هذا البيت من : ط . يوم الكُلاب الأول كان لتغلب على بكر . والكُلاب : ماء لهم . والتَّحلاق : أي تحلاق اللمم وهو لبكر على تغلب . وهما من أيام العرب في الجاهلية . وفي ص م ت د (أو عشية) .

(١١) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد : ص ٥٠١ .

(١٢) سقط هذا البيت من : ط . وروي في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد : ص ٥٠١ .

(١٣) سقط هذا البيت من : ط . وروي في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد : ص ٥٠١ .
وفيه خطأ مطبعي . أبو الهيجاء : هو حرب بن سعيد الحمداني اخو الشاعر أبي فراس الحمداني .

(١٤) كذا في ص ب م ت د . ووقع في ل ن ق (بين انهارها) وهو تحريف ووقع في م ت د (جعات) محرفاً . روي في اليتيمة ١٤٧/٢ (جياد السواقي) ، وفي المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف . وفي اليتيمة ط ١٩٣٤ من دون اختلاف . وصححت في ت : (مياه السواقي) . وقد سقط هذا البيت من : ط .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (لمسك الكلام) .

(١٦) روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ . سقط هذا البيت من : ط .

(١٧) سقط هذا البيت من ط . روي في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ .

(١٨) هذا آخر بيت في : ط وبقية الأبيات ساقطة منها الى آخر القصيدة . روي في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ .

(١٩) وقع في ل ب ن ق (في العار) ولعله تحريف . روي في اليتيمة : ١٤٧/٢ وفيه (تسم الفارس المسيدع بالعار) وروي في المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف .

٢٠ لَوْ رأَيْتَ القَرِيضَ يُرْعَدُ مِنْها   بَـيْـنَ ذَاكَ الإرعَـادِ والإبْـرَاقِ
٢١ وَقُلُوبَ الكَـلامِ تَخْفُقُ رُعْبـاً   تَـحْتَ ثِـنْـيَـيْ لِـوائِـهـا الـخَـفَّـاقِ
٢٢ وَسُيـوفَ الضَّلالِ تَفْتُكُ فِيهـا   بِـعَـذَارىٰ الـطُّرُوسِ والأوراقِ
٢٣ والوُجُوهَ الـرِّقَاقَ دَامِيَـةَ الأَبْشَـــارِ في مَعْـرَكِ الـوُجُـوهِ الصِّفَـاقِ
٢٤ لَتَنفَّسْتَ رحْمَةً لِلْخُدودِ الحُـــمْـرِ مِـنـهُـنَّ والـقُـدُودِ الـرِّشَـاقِ
٢٥ والـرِّيـاضِ الَّتي أَلَـحَّ عَلَيْهـا   كَـاذِبُ الـوَبْـلِ صَـادِقُ الإِحْـرَاقِ
٢٦ والـنُّجومِ الَّتي تَظَلُّ نُـجُومُ الـلَّـــيْـلِ حُـسَّـادَهـا عـلىٰ الإشْـرَاقِ
٢٧ بَعْدَ ما لُحْنَ في سَمَاءِ المَعَالي   طُـلَّـعـاً وانـتَـثَـرنَ فـي الآفَـاقِ
٢٨ وَتَخـيَّرتُ حَلْيَهُـنَّ فَـلَمْ يَـعْـــدُ خِـيـارَ الـنُّـحُـورِ والأَعْـنَـاقِ
٢٩ وَقَـطعْتُ الشَّبـابَ فِيـه إلى أنْ   هَـمَّ بُـرْدُ الـشَّـبـابِ بِـالإخْـلاقِ
٣٠ فَهُـوَ مِثْلُ المُـدَامِ بَيْنَ صَفَـاءٍ   وَبَـهَـاءٍ وَنَـفْـحَـةٍ وَمَـذاقِ
٣١ مَنطِقٌ يُخْجِلُ الـرَّبِيـعَ إذا حَـــلَّ عَلَيْـهِ السَّحَـابُ عَقْـدَ الـنِّطَاقِ

---

(٢٠) روي في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ .

(٢١) ورد في ق (ترعد رعبا) ولعله من تبديل الناسخ . وفي م ت د (تحت بيتي لوانها) محرفاً في موضعين . روي في اليتيمة ١٤٧/٢ . وفي المعاهد ص ٥٠١ (عن تثني لوائها الخفاق) .

(٢٢) روي في اليتيمة ١٤٧/٢ (وسيوف الظلام) . وروي في المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف .

(٢٣) روي في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ .

(٢٤) كذا في : ل ن ب ق ص . ووقع في م د (أشرقت رحمة للخدود) محرفاً . وفي ت (أشرقت رحمة لهن الخدود) وهو تحريف . روي البيت في اليتيمة ١٤٧/٢ وفيه (للخدود السمر منهن) وفي المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف .

(٢٥) ورد في ن (أحل عليها) ولعله تحريف . روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي معاهد التنصيص ص ٥٠١ وفيهما (كاذب الودق) .

(٢٦) وقع في ص م د (تظل نجوم) محرفاً . وروي في ص م ت د (نجوم الجو حسادها) وروي هذا البيت في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ وفيهما (التي تظل نجوم الأرض حسادها) .

(٢٧) روي في م ت د (وانتشرن) . روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٧/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف .

(٢٨) روي في ص م ت د (فلم تعد خيار) . روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٧/٢ وفيه (فلم تعد) وفي المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف .

(٢٩) وقع في م ت د (هم رد الشباب) محرفاً وصححت في ت (برد) . روي في اليتيمة ١٤٨/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ .

(٣٠) وقع في ص م ت د (فهي مثل) محرفاً . روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٨/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف .

(٣١) روي في اليتيمة ١٤٨/٢ . وفي المعاهد ص ٥٠١ (عقد نطاق) .

٣٢ عَرَبيٌّ رَوَائِحُ الشِّيحِ والقَيْصُوم مِنْهُ والشَّثُّ والطُّبَاقِ
٣٣ سَائِلٌ مِنْ شِعَابِ وَجْرةَ ثَاوٍ بَيْنَ أَجْزاعِها وبَيْنَ البِرَاقِ
٣٤ فَهْوَ ما شِئْتَ مِنْ هَدِيرِ قُرُومٍ وهو ما شِئْتَ مِنْ حَنِينِ نِيَاقِ
٣٥ يا هِلالَ الآدَابِ يا ابنَ هِلالٍ صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ صَرْفَ المُحَاقِ
٣٦ أَنْتَ مَنْ تَسهُلُ المَعَالي عَلَيْهِ وهِيَ في مَعْشَرٍ صِعَابُ المَرَاقِي
٣٧ شُعْلَةٌ ما لِمَنْ تُحَاوِلُ حِرْزٌ حَيَّةٌ ما لِمَنْ تُسَاوِرُ رَاقِي
٣٨ قَسِمَ الرِّزْقَ بِالمَواهِبِ فِينا فَدَعَوْنَاهُ قَاسِمَ الأَرْزاقِ
٣٩ سَوْفَ أُهْدِي إِلَيْكَ مِنْ خَدَمِ المَجْدِ إِمَاءً تَعَافُ قُبْحَ الإِبَاقِ
٤٠ كُلَّ مَطبوعَةٍ علىٰ اسمِكَ بَادٍ وَسْمُها في الجِبَاهِ والآمَاقِ
٤١ صَادِقَاتِ الوُدَادِ تَصْدُقُ فِيها أَلْسُنُ الوَعْدِ وافِيَاتِ الصَّدَاقِ
٤٢ إِنَّني والعِدَا علىٰ الدَّهْرِ شَرْبٌ نَتَسَاقَىٰ الرَّدَىٰ بِكأسٍ دِهَاقِ
٤٣ لَوْ تَلاقَتْ دِمَاؤُنا في مَكَانٍ لَتَفَرَّقْنَ عَنْهُ بَعْدَ التَّلاقِي
٤٤ وَهِيَ أَوتارُنا القَدِيمَةُ لا تَخْرُجُ أَوتَارُنَا مِنَ الأَفْوَاقِ
٤٥ لَيْسَ فِيها إِلَّا ضِرَابُ الهَوَادِي وطِعَانُ النُّحُورِ والأَحْدَاقِ

---

(٣٢) الشيح : نبت ذو رائحة طيبة وكذلك القيصوم والشثُّ والطباق : شجر رائحته طيبة .
(٣٣) كذا في ل ب ق وروي في ن م ت د (اجراعها) وفي ص (احراعها) بغير إعجام .
(٣٤) كذا في ن . ووقع في ل ق ص (من حنين حقاق) محرفاً في ب (من حنين خفاق) محرفاً أيضاً وفي م د (من جنين حراق) محرفاً في موضعين .
(٣٥) وقع في : ل ب (عنك طرف) محرفاً . روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٨/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ من دون اختلاف .
(٣٦) كذا في : ل ن ص م ت د . وروي في ب ق (تسهل المعاني عليه) .
(٣٧) وقع في ت (سلعة) محرفاً ايضاً . وورد في م ت د (لمن يحاول . . لمن يساور) ولعله تحريف وفي ص من دون إعجام .
(٣٨) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
(٣٩) روي هذا البيت في كل من اليتيمة ١٤٨/٢ ومعاهد التنصيص ص ٥٠١ .
(٤٠) روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٨/٢ وفي المعاهد ص ٥٠١ .
(٤١) كذا في : ل ب ن ق . وروي في ص م ت د (ألسن الحمد) .
(٤٢) كذا في ص م ت د . ووقع في : ل ن ب ق (بيننا في الردى) محرفاً .
(٤٣) كذا في ل ب ن ق وروي في ص م ت د (في مقام) .
(٤٤) أوتارنا الأولى : جمع وِتْر وهو الذحل والثأر ، والأوتار الثانية جمع وتر : للسهم .
(٤٥) وقع في م ت د (الإضرار) محرفاً .
الهوادي : جمع الهادي وهو العنق .

٤٦ أَوْ تَـرىٰ غَيْـرَ مـا رَأَيْتُ فـإِنِّي صَـافِـحٌ عَـنْ مُـمَـوِّهٍ مِـخْرَاقِ
٤٧ زَوَّر الشِّعْـرَ والشَّبابَ فَـأَضْحَىٰ خَـلَقَ الـوَجْـهِ مُـظْلِمَ الأَخْـلاقِ
٤٨ كَـادَنِي مُغْـرِقـاً ورُبَّ غَـرِيقٍ خَـاضَ لِلْكَـيْـدِ لُـجَّـةَ الإِغْـراقِ
٤٩ وإِذا كاشَـفَ العَدُوَّ فـأَبْـدَىٰ الـغَمْـرَ أو دَبَّ فـي ظَـلامِ الـنِّـفَاقِ
٥٠ فأَنا الغَيْظُ في صُدُورِ الأعادِي وَشَـجَـاهـا المُـقِيمُ فِـي الأَخْـلاَقِ

* * *

(٤٦) مموه : ملبس أو مكذب . المخراق : الذي لا يقع في أمر إلا خرج منه .

(٤٩) أبدى الغمر : ما يغمره ويخفيه .

٣٧١ ـ وقال(*) أيضاً [يمازِحُ رَجُلاً مُزَيناً من أهْلِ المَوصِلِ يُقالُ لَهُ عبدُ الواحِدِ كانَ يَخْدِمُهُ](**) [من السريع]:

١ إنَّ عُبيداً لَفَتىً مُعْرِقٌ ... في حِذْقِهِ وابنُ فَتىً مُعرِقِ
٢ يَفتِكُ بالمَرءِ شَفِيقاً بِهِ ... أعجِبْ بِهِ مِنْ فاتِكٍ مُشْفِقِ
٣ لهُ حُسامٌ مُطْلَقٌ حَدُّهُ ... يَدْمَىٰ وطَوْراً لَيْسَ بالمُطْلَقِ
٤ إذا كَسَا الوَجْهَ بِهِ رَوْنَقاً ... عَادَ إلىٰ شَقٍّ لَهُ ضَيِّقِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ش ق ص م ت د . وسقطت من : ب ط . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) الزيادة بين معقوفين في ن ش . وروي في م ت د (وقال يمدح) وسقطت منها (يقال له عبد الواحد كان يخدمه) . وسقطت من ش عبارة (الموصل . . كان يخدمه) وروي في : ص (وقال يمازح) وسقطت منها عبارة (يقال له . . . يخدمه) .

(١) ورد في ص م ت د (لله خَشّانُ فتىً معرقاً) .

(٤) وقع في ل ن ق ش (الوجه بها) محرفاً . ووقع في ص م ت د (عاد إلى سن) محرفاً .

٣٧٢ ـ وقال(*) في [مَدْحِ](**) العِذَارِ [من السريع]:

١ مُحسَّنُ الأَخلاقِ والخَلْقِ   أَحْسَنُ مَنْ صَلَّىٰ إلىٰ الشَّرْقِ
٢ قدْ زَادَتِ اللِّحْيةُ فِي حُسْنِهِ   زِيادَةً زَادَ بِهـا عِشْقِي
٣ كُنْتُ أُرجِّي العِتْقَ مِنْ أَجْلِها   فَوكَّدتْ مُذْ نَبَتَتْ رِقِّي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من : ب ص م ت د ش ط .
(* *) الزيادة في : ن .

٣٧٣ ـ وقال(*) يهجُو رَجُلاً منْ شُيُوخِ القَاضِي ويصِفُ جَامَ فَالوُذَجٍ (**) [من الطويل]

١ إذا شِئْتَ أنْ تَجْتاحَ حَقاً بِباطِلٍ ... وتُغـرِقَ خَصْمـاً كـانَ غَيْـرَ غـرِيقِ
٢ فَسَائِلْ أبا بَكْرٍ تَجِدْ مِنْهُ سَالِكاً ... إلى ظُلُمـاتِ الظُّلْمِ كُـلَّ طَـرِيقِ
٣ وَلاطِفْه بالشُّهْدِ المُخَلَّقِ وَجْهُهُ ... وإنْ كـانَ بـالإلـطَافِ غَيْـرَ خَليقِ
٤ بـأحمرَ مُبَيَضٍّ الـزُّجاجِ كـأنَّـه ... رِدَاءُ عَـرُوسٍ مُـشْـرَبٍ بِـخَـلُوقِ
٥ لهُ في الحَشَا بَرْدُ الوِصَالِ وَطِيبُهُ ... وإنْ كـانَ يَـلْقَـاهُ بِلَوْنِ حَـرِيـقِ
٦ كـأنَّ بَياضَ اللَّوْزِ في جَنَبـاتِـهِ ... كَـواكِبُ لاحَتْ فـي سَمـاءِ عَـقِيـقِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ن ش ص م ت د ط . وسقطت من : ب . رويت كلها في اليتيمة : ٢/١٨١ . وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في شرح الشريشي ١/٢٧٤ وروي (٣) أبيات في أحسن ما سمعت ص ١٠٠ وبيتان في خاص الخاص ص ٤٤ .

(* *) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (وقال يذكر عدْلاً قَبِلَ جاماً رشوَةً) وروي في ط : (وقال في شاهد الزور) وفي اليتيمة : (وقال يصف جام فالوذج ويعبث بأبي بكر الخالدي ويشير الى أنه يميل الى البرطيل) .

(١) كذا في ص ن ط واليتيمة : ٢/١٨١ وروي في ل ق (وتعرف غير عربق) . ووقع في ش : (وتعرق . . غير عربق) . وفي ل ق ص م د (وتحتاج) محرفاً . وفي م د (ويعرف) محرفاً وفي ت (ويعرق) محرفاً وصححت . وأثبت ناشر الديوان ما في اليتيمة .

(٢) وقع في ص م ت د (فسائل أبا بشر . . ومنه مسلكا) محرفاً في (بشر) .

(٣) روي في اليتيمة (بالالطاف غير حقيق) .

(٤) روي في ط (بأصفر مبيض) . وروي في الشريشي ١/٢٧٤ وفي أحسن ما سمعت ص ١٠٠ (واحمر مبيض) . وقد سقط هذا البيت والبيتان التاليان له من : ص م ت د . ووقع في : ل ن ق (وراء عروس . . . بخليق) محرفاً في موضعين وأثبتنا ما في : ش ط .

(٥) كذا في ل ق ن . وروي في ش ط (وان كان تلقاه) . وروي في اليتيمة ٢/١٨١ من دون اختلاف . وفي خاص الخاص ٤٤ (وان كان تلقاه) . روي ايضاً في شرح المقامات للشريشي ١/٢٧٤ (وان كان تلقاه) . وفي أحسن ما سمعت ص ١٠٠ من دون اختلاف .

(٦) روي في ط (كواكب در في سماء عقيق) ومثله في شرح الشريشي ١/٢٧٤ روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٨١ وفي أحسن ما سمعت ص ١٠٠ وفي خاص الخاص ص ٤٤ من دون اختلاف .

٣٧٤ ـ وقال(*) بَدِيهاً بِحَضْرةِ سَيفِ الدَّولةِ وقدْ أمَرَهُ أنْ يهجُوَ الخَالِدِيَّ الأكبرَ وسَمّاه قُنافاً وأمَرَهُ أنْ يَنْسُبَهُ إلى بَيْعِ دَواءِ الفأرِ(**) [من البسيط]:

١ يَكفِيكَ أنَّ قُنافاً رَاعَه غَضَبِي ... قَبْلَ الهِجاءِ فَلاقَىٰ الحَيْنَ منْ فَرَقِ
٢ لَو أنَّ قَمْلَ قُنافٍ ثُلَّةٌ رَفعَتْ ... لَيْلاً مِنَ النَّقْعِ يَمحُو غُرَّةَ الفَلَقِ
٣ يا قَاتِلَ الفَأْرِ حَتَّىٰ ما يُحِسُّهُمُ ... أهْلُ المَنَازِلِ في صُبْحٍ ولاَ غَسَقِ
٤ قدْ كانَ لِي وَطَرٌ في الشِّعْرِ أخْلَقَهُ ... ما جالَ في أُذُنِي منْ شِعْرِكَ الخَلَقِ
٥ لَيْسَ القَرِيضُ دَواءَ الفأرِ تَحْمِلُه ... بَيْنَ الشَّوارِعِ والأَسْواقِ في طَبَقِ
٦ سَرَقْتَ شِعْرِي وَكُرْدُوسٌ أخُوكَ فقدْ ... شُهِرْتُما بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ بِالسَّرَقِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب . ط . وهذه المقطوعة آخر حرف القاف في : ل ق وتأتي بعدها قافية الكاف .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) كذا في ل ق ن ش . وروي في ص م ت د (وقال . . . وقد حضر الخالديان فقال له سيف الدولة اهج الخالدي الأكبر وأنسبه الى أنه كان يبيع دواء الفأر وقد سميته قنافا فاذكر اسمه أيضاً فقال) .

(١) روي في : ص (من فرقي) القناف : بضم القاف وكسرها : الكبير الأنف . الحين : الهلاك . الفرق : الخوف والفزع .

(٢) ورد في ص م ت د (ثلة رتعت) ولعله تحريف . روي هذا البيت في : ن ش ثالث بيت في الترتيب ولعله سهو من الناسخ . ثلة الصوف أو الشعر : مجتمعه .

(٣) روي في ش (يحس به) .

(٥) روي في ص م ت د (القريض دواً للفأر تحمِلُه) ووقع فيها (من الشوارع) محرفاً .

(٦) كذا في ل ن ق ش وروي في ص م ت د (شهرتما عند كل الناس) .
كردُوسٌ : لعله أراد به انه منقبض مجتمع بعضه إلى بعض أي قصير مُحَبْكَرٌ .

٣٧٥ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا العَشَائِرِ(**) [من الكامل]:

١ لَيْسَ التَّجلُّدُ شِيمَـةَ الـعُشَّـاقِ ... إلّا إذا شِـيـبَ الـهَـوَىٰ بِنِـفـاقِ
٢ [سَفَحَتْ رُقَىٰ العُذَّالِ يوْمَ مُحجَّرٍ ... دَمْعـاً علىٰ الخَـدَّينِ لَيْسَ بِـراقِي]
٣ [فَكأنَّنا في الحُبِّ أَهْلُ دِيانَـةٍ ... وَكَـأنَـه في العَـذْلِ أَهْـلُ شِقَـاقِ]
٤ عُذْ بالمُدامِ علىٰ سَليمِ زَمانِهِ ... إنَّ الـمُـدَامَ لَـهُ مِـنَ الـدِّرْيَـاقِ
٥ بِكْراً أضافَ إلىٰ مَحاسِنِ خَلْقِها ... قَـرْعُ المِـزَاجِ مَحَـاسِنَ الأخْـلاقِ
٦ [وإذا سَقَاني الدَّهرُ سَمَّ خُطُوبِهِ ... دَاوَيـتُـهُ بِـمُـدامَـةٍ أَوْ سَـاقِـي]
٧ [إنَّـا إذا المَرْزُوقُ فَـازَ بِرِزْقِـهِ ... مِثْـلُ الـدَّبىٰ خُـلِقَتْ بِـلا أرْزاقِ]
٨ [أُزجي إلىٰ الآفاقِ حَلْيَ مَدَائِحٍ ... كَسَـدَتْ غَـرائِبُـهُنَّ فـي الآفـاقِ]
٩ وأعُوذُ منْ شَرْقِ البِلادِ بِغَرْبِهـا ... فَـأؤوبُ مـنْ وَصَبٍ إلـى إخْـفـاقِ
١٠ مِثلُ الهِلالِ أَغذَّ شَهْراً كـامِلاً ... فَـرَمـاه آخِـرُ شَـهْـرِهِ بِـمُـحَـاقِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د ط . وسقطت من : ل ن ق ش ب . وهذه القصيدة ناقصة غير تامة . وقد رويت بعض الأبيات في نسخة ط وهي غير مثبتة في ص م ت د . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
أبو العشائر : هو علي بن الحسين بن حمدان أحد أمراء الحمدانيين في حلب .

(**) كذا في ص م ت د . وروي في ط (وقال من قصيدة يمدح أبا العشائر اولها) .

(١) روي هذا البيت في : ص م ت د ط .

(٢) سقط هذا البيت من ص م ت د . وروي في ط فقط . رُقى : جمع رقية : وهي التميمة .

(٣) سقط هذا البيت من ص م ت د . وروي في ط فقط .

(٤) كذا في ط . وورد في ص م ت د (عد بالمدام) . الدرياق : الترياق وهو دواء السموم .

(٥) كذا في ص م ت د . وروي في ط (بكر أضاف) بالرفع .

(٦) سقط هذا البيت من ص م ت د . وروي في ط فقط .

(٧) سقط هذا البيت من ص م ت د . وروي في ط . وقد كتب الناسخ امام هذا البيت (ومنها) يعني القصيدة وهذا يدل دلالة واضحة على أنها ناقصة . الدَّبى : أصغر ما يكون من الجراد والنمل .

(٨) سقط هذا البيت من ص م ت د . وروي في ط فقط .

(٩) ورد في ط (لغربها) وروي فيها (فأروح من وصب الى اخفاق) .

(١٠) كذا في ص م ت د وروي في ط (فرماه آخر سيره بمحاق) .

١١ سَفَرٌ رَجَوْتُ بِهِ النِّهايَةَ في الغِنَىٰ   فَبَلَغْتُ مِنْهُ نِهايَةَ الإمْلاقِ
١٢ وَلَكَمْ طَلَعْتُ علىٰ الشَّآمِ فَنَفَّسَتْ   شِيَمُ الأميرِ التَّغْلَبِيِّ خِناقِي
١٣ [نُثني عَليه ، وجُودُه أطواقُنا   مِثْلَ الحَمامِ سَجَعْنَ في الأطواقِ]
١٤ جَدَّدْتَ أخْلاقَ المَكَارِمِ بَعْدَما   أشْفَتْ خَلائِقُها علىٰ الإخْلاقِ
١٥ وفَعَلْتَ في نُوَبِ الحَوادِثِ مِثْلَ مَا   فَعَلَتْ ظُباكَ بِمَعْشَرِ المُرَّاقِ
١٦ وَمَلَكْتَ بالمِنَنِ الرِّقابَ وإنَّما   مِنَنُ المُلُوكِ جَوامِعُ الأعْناقِ
١٧ المَجْدُ ما سَلِمَتْ خِلالُكَ سَالِمٌ   والجُودُ ما بَقِيَتْ يَمينُكَ باقِي
١٨ عَلَّمْتَني النَظَرَ الحَديدَ إلى العُلاَ   مِنْ بَعْدِ ما أَلِفَ العِدَا إطراقِي
١٩ فكأنَّما أسْطُو لِشَزْرِ لَواحِظِي   بِظُباً علىٰ كَيْدِ العَدُوِّ رِقاقِ
٢٠ فَلأَجْلُبَنَّ إلَيْكَ كُلَّ غَريبةٍ   تُضْحي الكِرامُ لَها مِنَ العُشَّاقِ

* * *

(١١) كذا في النسخ جميعاً .
(١٢) سقط هذا البيت من ط .
(١٣) سقط هذا البيت من ص م ت د . وروي في ط .
(١٥) كذا في ط ووقع في م ت د (بمعشر مزاق) محرفاً . المراق : جمع مارق الخارج على الجماعة . وفي : ص (بمعشر مرّاق) .
(١٦) روي في ط أيضاً .
(١٧) كذا في ص م ت د ط .
(١٨) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ت (المديد) بعد التصحيح .
(١٩) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م ت د (العدو بقاق) محرفاً وصححت في ت (رقاق) وأثبتت في طبعة الديوان . وهي أوقع للمعنى ورويت في ص أيضاً .
(٢٠) سقط هذا البيت من : ط .

٣٧٦ ـ وقال(*) (**) [من المتقارب]:

١ وَرِئْمٍ رَمـتْـنِـيَ ألـحَـاظُـهُ فـبِـتُّ أسـيـراً لَـهـا مُـوثَـقَـا

٢ كـأنَّ الشَّقـائِقَ واليَـاسَـمِيـنَ عـلىٰ خَـدِّهِ خَـجَـلاً شَـقَّـقَـا

٣ وقَـالُـوا بِـمُـقـلَتِـه زُرْقَـةٌ تَـشِـيـنُ فَـظَلَّ لَـهـا مُـطْرِقَـا

٤ وهلْ يَقطَعُ السَّيفُ يَوْمَ الوَغىٰ إذا لَـمْ يَـكُـنْ مَـتـنُـهُ أزْرَقَـا ؟

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من : ل ب ن ق ش . وروي منها في ط بيتان (٢) وهما الثالث والرابع . وروي (٢) بيتان في كتاب ديوان الأدب (مخطوط) وفي كتاب الكنايات للجرجاني . وفي اليتيمة ١ /٢٩٧ .

(* *) كذا في النسخ . وفي ط (وله ايضاً سامحه الله تعالى)

(١) سقط هذا البيت من : ط .

(٢) سقط هذا البيت من : ط .

(٣) روي في : ط . وروي هذا البيت في كتاب (ديوان الادب ص ٨٨ وجه مخطوط المتحف العراقي) . وروي في المنتخب من كنايات الادباء للجرجاني ص ٦٢ وفيه (تمشي يظل لها مطرقاً) وهو تحريف .
روي في اليتيمة ١ /٢٩٧ من دون اختلاف .

(٦) كذا في ص م ت د ط . روي هذا البيت في ديوان الأدب ص ٨٨ وجه . وفي المنتخب من كنايات ص ٦٢ وفيه (إذا لم يكن نصله ازرقا) . وروي في اليتيمة ١ /٢٩٧ من دون اختلاف .

٣٧٧ ـ وقالَ(*) وقدْ حَلَفَ على رَجُلٍ(**) [من البسيط]:

١ حَلفْتُ عَنْكَ يَميناً غيْرَ صَادِقَةٍ ... ولَسْتَ خِلاًّ لِمَنْ أوفَىٰ ولاَ صَدَقَا

٢ كأنَّها حِينَ فَلَّ الحَقُّ بَاطِلَهَا ... قِطْعٌ مِنَ اللّيْلِ غَطَّىٰ سِجْفُه الفَلَقا

٣ حَدِيدةٌ في نَواحي السَّمْعِ يَحْسِبُها ... مُوسَىٰ الصَّناعِ إذا أمضَيْتَه حَلَقَا

٤ فإنْ قَرَفْتُ يَميناً بعدَها أبداً ... فَلا وُقِيتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ والفَرَقَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى وهي : ل ب ن ق ش ط .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(٢) وقع في النسخ (قطعا) محرفاً نحوياً وصححت في ت (قِطع) .

(٣) كذا في ت بعد التصحيح وورد في م د ت (جديدة) ولعله تحريف وفي : ص (جريدة) ولعله أيضاً تحريف .

(٤) قرفت : أي دانيت واكتسبت .

٣٧٨ ـ وقال(*) في الرَّاوُوقِ(**) [من الرجز]:

١ لا رَاحَ ما لَمْ يُصْفِها الرَّاوُوقُ ... رَحْبَ الذُّرَا يَنحَطُّ فيهِ الضيْقُ

٢ سَماءُ لَاذٍ قَطْرُها رَحِيقُ ... تَأَلَّفتْ مِنْ مُزْنِهِ البُرُوقُ

٣ يَسقِيكَ مِنْ سَحَابِهِ الإبريقُ ... مَاءَ عَقيقٍ لو جَرَىٰ العَقِيقُ

٤ راحاً تولَّىٰ سَبْكَها التَّعتِيقُ ... عَتَّقَهَا مِنْ عُمْرِه الزُّرْنُوقُ

٥ حَتَّىٰ إذا أَلْهَبَها التَّصفِيقُ ... صِحْنا إلىٰ جِيرانِنا: الحَرِيقُ

* * *

(*) أوردتها النسخ: ص م ت د وسقطت من بقية النسخ الأخرى.

(* *) كذا في النسخ الأربع الراووق: المصفاة.

(١) وقع في النسخ (ينحطت) محرفاً بزيادة ولعل ما أثبتناه الصحيح وهي كذلك في طبعة الديوان. روي عجزه في نهاية الارب ج ٤ ص ١٢٢ من دون نسبة.

(٢) اللاذ: نوع من القماش. تنظر قافية الذال. روي صدره في نهاية الارب.

(٣) روي عجزه في نهاية الارب.

(٤) كذا في م د ص (راحا) وروي في ت (راح) وما أثبتناه أقوم للمعنى.
الزرنوق: لعله هنا يقصد اسم دير للنصارى بعينه.

(٥) روي هذا البيت في نهاية الارب ١٢٢/٤

٣٧٩ ـ وقال(*) في النِّيرانِ والكَوانِينِ(**) [من السريع]:

١	حَمْراءُ لَمْ تَكْذِبْ ولَمْ تَصْدُقِ	لَها لِسانٌ قَطُّ لَمْ يَنْطِقِ
٢	يَفرَقُها العَالَمُ لٰكِنَّها	قَطُّ مِنَ العَالَمِ لم تَفْرَقِ
٣	تُزْهِرُ في ذِي أربَعٍ مُقْعَدٍ	كالشَّمْسِ إذْ تُزْهِرُ في المَشْرِقِ
٤	تَرَىٰ بِهِ الجَمْرَ إذا ما صَفَا	يُشْرِقُ مِثْلَ الذَّهَبِ المُشْرِقِ
٥	جَمْرتُهُ تُشْرِقُ منْ عَبْرَتي	وَحَرُّهُ مِنْ قَلْبِيَ المُقْلَقِ
٦	إذا بَدَا نَحْوَكَ شَبَّهْتَهُ	بِقَهْوَةٍ في قَدَحٍ أزْرَقِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(**) كذا في النسخ الأربع . وقد ألحقنا بها ثلاثة أبيات أخرى وردت مفصولة عن هذه الأبيات أعلاه . وهذه الأبيات الثلاثة المفصولة وجدت ممزوجة مع أرجوزة في وصف صيد السمك ورقة ٢٥٦ ظ في م وورقة ١٨١ ظ في ت وهو من سهو النساخ . وكذلك في ص ممزوجة مع هذه الارجوزة في الورقة (٢٥٨ و) وقد فصلت في طبعة الديوان ص ١٩٥ وص ٢٠٤ ـ ولما رأينا أن لهذه الأبيات صلة بالمقطوعة اعلاه ومتممة لها ألحقناها بها . أما عنوان هذه الأبيات الثلاثة الأخيرة في ت بقلم رصاص في الحاشية (هذا وصف كانون) . وترك العنوان في النسخ : ص م د .

(٣) انتهت الى هنا الأبيات الثلاثة الأولى . ووقع في النسخ (يزهر) وهو تحريف .

(٥) كذا في ص وورد في م ت د (قلبي المفلق) .

(٦) وقع في : ص (بقوة في قدح) محرفاً .

٣٨٠ ـ وقال(*) يَذْكُرُ مُنْصَرَفَهُ منْ بَعضِ البَسَاتِينِ بالمَوْصِلِ إلى مَنزلِ صَديقٍ لَهُ في لَيلةٍ شَديدةِ المَطَرِ والرِّيحِ والرعْدِ ويصِفُ كانونَ(**) نَـارٍ [من المتقارب]:

١ طَـرَقْنَـا أبـا عَـامِـرٍ مَـوْهِنـاً ... ومـا زَالَ يَـحْـظَىٰ بِـهِ الـطَّارِقُ

٢ وقَـدْ سَفَـرَ الأُفْقُ عنْ شِـدَّةٍ ... لِـسَـانُ الـسَّـمـاءِ بِهـا نـاطِـقُ

٣ وأومَضَ بَـرْقٌ كَمَـا أومَضَـتْ ... يَـدُ الـبِـكْـرِ زَيَّـنـهـا الـيَـارَقُ

٤ وَهـبَّـتْ جَـلِيـدِيَّـةٌ قَـرَّةٌ ... رَذَاذاً وأَسْـدَمَـهـا دابِـقُ

٥ تَـرَىٰ أُزُرَ القَـوْمِ في مَـرِّهَـا ... شَـوارِدَ لَـيْسَ لَـهـا عَـائِـقُ

٦ إذا استَدْبَرتْ وانياً في السُّرَىٰ ... رَأَيـنـاهُ وهـوَ بِـهـا سَـابِـقُ

٧ فَـلمَّـا تَـهَـلَّلَ مِـنْ وَجْـهِـهِ ... هِـلالٌ ومِـنْ بِـشْـرِهِ بـارِقُ

٨ أَحَـطْنـا لَـدَيْه بِـذِي أَرْبَـعٍ ... مِـنَ الـصُّـفْـرِ أَبـدَعَـه حَـاذِقُ

٩ كـأَنَّ ذُؤابَـتَـهُ إذْ عَـلَـتْ ... لِـواءٌ عَـلىٰ حُـمْـرةٍ خَـافِـقُ

١٠ يُـخيِّـلُ لِـي حَـرُّ أنـفـاسِـهِ ... وَصُـفْـرَتُـه أنَّـهُ عـاشِـقُ

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) وقع في ص م د (طرفنا) ، ترفاً وما أثبتناه الصحيح . وفي ت (صرفنا) محرناً .

(٢) روي هذا البيت في ثمار القلوب ص ٢٦٦ . وفيه (وقد سفر البرق عن شدة) .

(٣) اليارق : السوار العريض معرب من (ياره) الفارسية .

(٤) دابق : اسم بلد وأصله اسم نهر فسميت باسمه .

(٨) الصُّفْر : النحاس .

٣٨١ ـ وقالَ(*) يصِفُ ضَيْقَ دَارٍ نَزَلَها بِبغدَادَ(**) [من البسيط]:

١ لِي مَنزِلٌ كوِجَارِ الضَّبِ أَنزِلُهُ ... ضَنْكٌ تَقَارَبَ قُطْراه فقدْ ضَاقَا
٢ أَراهُ قَالِبَ جِسْمِي حِينَ أَدْخُلُهُ ... فَما أَمدُّ بِهِ رِجْلاً ولا سَاقَا
٣ فَلَسْتُ أَعتَدُّهُ رِزْقاً أَسَرُّ بِه ... وَهَلْ تُعَدُّ سُجُونُ النَّاسِ أَرزَاقَا ؟
٤ أُناشِدُ الغَيْثَ أَنْ يَجْتازَهُ أَبَداً ... ولامِعَ البَرْقِ أَنْ يغْشَاه إِحْراقا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وهي من شعره الذي قاله في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) الوِجار : سَرَبٌ في الأرض .

٣٨٢ ـ وقال(*) (**) [من المنسرح]:

١ حَيَّا بِكَ اللَّهُ عَاشِقِيكَ فقدْ   أَصبَحْتَ رَيْحَانَةً لِمَنْ عَشِقَا

* * *

(*) أوردته النسخ : ص م ت د . وسقط من بقية النسخ الأخرى . روي هذا البيت في اليتيمة ٢ / ١٢٠ .
وروي في المتنبي وما له وما عليه ص ٢٣ كما في شرح الواحدي والعكبري . وروي ايضاً في اليتيمة ١ / ١٤٥ كما في شرح الواحدي وعلق الثعالبي : (والبيت نهاية في العذوبة وخفة الروح) ١ / ١٤٥ .
وقال ابن جني : انشدني لنفسه (السري) من قصيدة يمدح بها أبا الفوارس سلامة بن فهد .
وروي في ثمار القلوب ص ١١٥ وفي عيون التواريخ ورقة (٤٧) من دون اختلاف . وروي في ديوان الادب مخـ ورقة ٦٩ وجه وفي شرح العكبري ٣ / ٣٣٠ وفي شرح الواحدي ص ٣٧٦ وفيه (حيا به الله عاشقيه فقد أصبح ريحانة لمن عشقا) ومثله في الصبح المنبي ص ١٦٧ وتنبيه الأديب ص ٣٣٣ وروي البيت في تفسير ابن جني لديوان المتنبي كما يقول الثعالبي .

(* *) كذا في النسخ الأربع . وقد علق الثعالبي بعد هذا البيت في اليتيمة إذ قال : (فكدت أقضى بأني لم أسمع في معناه أظرف منه ولا ألطف ولا أعذب ولا أخف ، وطلبت القصيدتين فعزتا واعوزتا . . .) ويظهر من قوله ان هذا البيت من قصيدة تامة لم نجدها فيما لدينا من نسخ مخطوطة . ولم نجدها ايضاً في المصادر الأخرى .

٣٨٣ ـ وقال(*) (**) [من المتقارب]:

١ أيا مَنْ رأىٰ البَدْرَ بَدْرَ السَّماءِ يَروحُ ويَغْدُو إلىٰ سُوقِهِ

٢ إذا مَزَّقَ الثَّوبَ مِقْراضُهُ تَمزَّقَ قَلْبي كَتمزِيقِهِ

٣ وأطْيَبُ مِنْ فَوحِ رِيحِ الجِنانِ خُيُوطٌ تَروَّيْنَ مِنْ رِيقِهِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
وهذه المقطوعة آخر حرف القاف في النسخ : ص م ت د .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

٣٨٤ ـ [وقال](*) من قصيدةٍ(**) [من الوافر]:

١ أَقولُ لِسائِقِ الأَظْعانِ رِفْقاً ... بِنَفْسٍ لِلصَّبابَةِ في السِّياقِ
٢ فَما نَبَّهتَ جَفْناً مِنْ رُقادٍ ... ولا أَطْلَقْتَ دَمْعاً مِنْ وَثاقِ
٣ وَكَيْفَ ؟ ولمْ يَزَلْ كَلَفي ودَمْعِي ... بِهِمْ قِبَلَ الجَوانِحِ والمآقي
٤ فَتىٰ الكُتَّابِ مِنْ نَاءٍ ودَانٍ ... إذا عُدُّوا ومَنْ مَاضٍ وباقِي
٥ سَبَقْتَهُمُ اخْتِصاراً في تَمامٍ ... وفُتَّهُمُ نِظاماً في السِّباقِ
٦ فإنْ أضحَىٰ غُبارُكَ كُحْلَ قَوْمٍ ... فَحَظُّ الهُجْنِ ذَاكَ مِنَ العِتاقِ

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط وانفردت بروايتها . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) الزيادة بين المعقوفين يقتضيها السياق .
وقد روي في النسخة (ومن قصيدة) لعله يمدح بها كاتباً .

٣٨٥ - [وقال هاجِياً](*) [من الرجز](**):

١ الأَصبَهانِيُّ خَفِيفٌ مائِقُ   قَفَاه والعِرْضُ مَعاً شُبَارِقُ
٢ وقَرنُه بالفَرقَديْنِ لاحِقُ   إذا انتَحَتْ قَذَالَه الخَوافِقُ
٣ أَراكَ رَوْضاً نَبْتُه الشَّقائِقُ

* * *

(*) أوردتها نسخة ط فقط وانفردت بروايتها . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) سقط العنوان من النسخة . ووضعنا العنوان اعلاه .
(١) مائق : أحمق . شبارق : ممزق .
(٢) يقصد بالخوافق : الأيدي .

٣٨٦ - [وقال](*) من أبيات(**) [من المنسرح]:

١ ولَيْسَ لِلقُرِّ غيْرُ صَافِيَةٍ تَدفَعُ ما لَيْسَ يدْفَعُ الدَّلَقُ
٢ دِرياقُ أفعَىٰ الشِّتاءِ وهوَ إذا سَلَّ عَلَيْنا سُيُوفَهُ ذَلِقُ

* * *

(*) أوردتها النسخة ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى . يروى هذان البيتان في اليتيمة ٢/٢٠٠ لأحد الخالديين وهو سعيد بن هاشم الخالدي . وهذان البيتان هما مما ينسبان عند الثعالبي الى كشاجم . رويت هذه المقطوعة بهذين البيتين في ديوان كشاجم منسوبة اليه ص ١٨٧ . وفي ديوان كشاجم المحقق ص ٢٠٠ (مخطوط جامعة القاهرة) . روي هذان البيتان ضمن قصيدة تقع في (١١) أحد عشر بيتاً وترتيبهما الثامن والتاسع على التوالي .

وأول هذه القصيدة :

الليل يا صاحبي منطلق يقاد زحفا وما به رمق

وآخرها .

جازت مدى الفكر في الصفاء فلو مازجها الوهم مسها رنق

وقد جعلها سامي الدهان من شعر الخالدي وأثبت عشرة أبيات في ديوان الخالديين ص ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ واستهلها بقوله : (وقال في الصبوح). ينظر ديوان كشاجم ص ٣٥٨. ت. خيرية محفوظ.

(* *) الزيادة بين المعقوفين يقتضيها السياق وروي في النسخة (ومن ابيات) .

(١) وقع في النسخة (صافية يدفع) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/٢٠٠ وفي ديوان كشاجم ١٨٧ وفي المخطوط ص ٢٠٠ وفي ديوان الخالديين ص ١٤٢ الدلق : دويبة يصنع منها الفرو .

(٢) كذا في النسخة . وفي اليتيمة ٢/٢٠٠ (سيوفه درق) وفي ديوان كشاجم ص ١٨٧ (وهي اذا سل علينا ببرقه درق) وفي المحقق ص ٢٠٠ : (وهي اذا . . . سيوفه درق) وفي ديوان الخالديين ص ١٤٢ (وهو اذا سل علينا سيوفه درق) . والدرق : جمع درقة وهي الترس تؤخذ من الجلد . . وأثبتنا ما جاء في النسخة .

٣٨٧ ـ وقال(*) عَفَا اللَّه عنْهُ(**) [من الرجز]:

١ هَاجَ لِقلبي الشَّوقَ وجْدٌ طَرَقَهْ   وشَفَّهُ ذِكْرُ حَبيبٍ أرَّقَهْ
٢ تَأنَّق الخَالِقُ في قُدْرَتِهِ   فأبلَغَ القُدْرَةَ لمَّا خَلَقَهْ
٣ فهوَ أجَلُّ أنْ يُقَال إنَّه   مِنْ نُطْفَةٍ أوْ مُضْغَةٍ أوْ عَلَقَهْ

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة .

حرف الكاف

٣٨٨ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا إسحٰقَ إبراهيمَ بنَ هِلالٍ الصَّابِيّ ويَسْتهْدِي منه بخُوراً(**) [من مجزوء الرمل]:

١ يـا أَبا إسْحٰقَ زَادَ اللّٰهُ في حُسْنِ حُبُورِكْ
٢ وَغَـدَا شَانِيـكَ ذَا هَمٍّ طَويـلٍ بِسُـرورِكْ
٣ عَمَـرَ اللّٰهُ بِـطُلاَّ بِ النَّدَىٰ أبـوابَ دُورِكْ
٤ أشـرَقَ الدَّهـرُ وما إشـراقُـهُ إلاَّ بِنُـورِكْ
٥ وأرىٰ الأَيَّـامَ لا تَـبْـخَـلُ إلّا بِـنَـظِيـرِكْ
٦ قُلْتُ لِلحَاسِدِ مَهْلاً إذْ نَـوَىٰ نَيْـلَ صَبِيـرِكْ
٧ أنـتَ غَيْـثٌ لِمَـوالِيـكَ وَلَـيْثٌ لِـمُـثِيـرِكْ
٨ فالوَرَىٰ في بَرْدِ آصا لِـكَ أوْ حَـرِّ هَجِيـرِكْ
٩ لا يُنبِّي عنْ مَعَالِيـكَ الـوَرَىٰ مِثْـلُ خَبِيـرِكْ
١٠ شِـدْتَ عَلْيـاكَ بِتَغْلِيسِـكَ فِيهـا وبُكُـورِكْ
١١ ظـاهِـراً لِلحَمْـدِ تَبنيهِ علىٰ بُعْـدِ ظَهِيـرِكْ
١٢ كيفَ ما جَرَّدَتَ أقلا مَكَ أغْنَتْ عنْ ذُكُورِكْ
١٣ وكـأنَّ الـدُّرَّ قـدْ سُطِّرَ مـا بيْنَ سُـطُورِكْ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د وسقطت من ش ط . وهذه أول قافية الكاف في كل من: ل ق . ورويت في م ت د في قافية الراء .
قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .
(* *) كذا في : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت كلمة (منه) من ق .
(٦) كذا في ل ب ق . وروي في ص ن م ت د (للحاسد صبرا) ووقع في ن : (ميل صبيرك) محرفاً .
(٩) كذا في ل ب ن ص .
وروي في م ت د ص (لا تنبي) .
(١٢) وقع في ق (كيف ما جردت منها) محرفاً بفظاعة . وسقط العجز منها .
(١٣) سقط هذا البيت من : ق . روي في ص م ت د (فكأن) ووقع في م ت د (الدهر قد سطر) محرفاً .

١٤ بِدَعٌ تَرتَعُ مِنها الـ ‏ عينُ في وَشْيِ حَبيـرِكْ

١٥ حَسْبُنا منْ جُودِك الغَمْـرِ ومنْ فَيْضِ بُحُورِكْ

١٦ قـدْ أتانـا مِنْهُ ما زا دَ علـى شُكْـرِ شُكُـورِكْ

١٧ بينَ صُفْرٍ منْ دَنـا نِيـرِك أو صُفْـرِ خُمُـورِكْ

١٨ فـاشْـفَـعِ الـعُـرْفَ بِـعَـرْفٍ تَـرتَـضـيـهِ مِـنْ بَـخُـورِكْ

١٩ وابْـقَ لا أقْـصَـرَ صَـوبُ الـ ‏ مُـزْنِ عَـنْ فِـيْـحِ قُـصُـورِكْ

* * *

---

(١٤) سقط صدر البيت من : ق .

(١٩) ورد في ب (ثوب المزن عن) ولعله تحريف .

٣٨٩ ـ وقال(*) [illegible]حُ الأَميرَ سَيْفَ الدَّولَةِ وقدْ أَخَذَ شَرْبةً مِنْ دَواءٍ(**). [من الكامل]:

١ عُقْبَىٰ دَوَائِكَ صِحَّةٌ تَغْشَاكا ... وسَلامَةٌ تُشْجِي قُلُوبَ عِداكَا
٢ وَسَحَابُ عافِيَةٍ يَعُمُّكَ وَبْلُها ... سَعَةً كما عمَّ العُفاةَ نَداكا
٣ دَاوَيْتَ جِسْماً طَالَمَا دَاوَىٰ الهُدَىٰ ... تَحْتَ العَجَاجِ وأَمرضَ الإِشْراكا
٤ وأَخذْتَ كأْسَكَ والشِّفاءُ قَرِينُها ... فَلوِ استَطَاعَ تَحِيَّةً حيَّاكا
٥ أَتَرَىٰ الَّذِي دَاواكَ يَعلَمُ أَنَّه ... دَاوىٰ الغَمامَ الجَوْدَ إِذْ دَاواكَا
٦ اللَّهُ حَاطَ بِكَ الثُّغورَ وأَهْلَها ... وَرآكَ وَاقِيَةَ الهُدَىٰ فَوَقاكَا
٧ فَخرجْتَ منْ غَمَّائِه مُتوقِّداً ... طَلْقاً يُجلِّي الحَادِثَاتِ سَنَاكا
٨ أَنَّى يُصفِّيكَ الدَّواءُ وشُربُه ... وَتوَرُّدُ الغَمَراتِ قَدْ صَفَّاكا
٩ وَمَتىٰ شَكَتْ أَعضَاءُ جِسْمِكَ وَعْكَةً ... فَدَواؤُهُنَّ قِراعُكَ الفُتَّاكا
١٠ يا سَيْفَ دِينِ اللَّهِ ما استَحْيا الحَيَا ... إِلاَّ إِذا جَارَاكَ أَوْ بَارَاكا
١١ لا زِلْتَ لابِسَ نِعْمةٍ فَضْفاضَةٍ ... تَهتَزُّ لا كِبْرٌ بِها عِطْفَاكَا
١٢ واللَّهُ يُولِيكَ السَّلامَةَ مُنْعِماً ... ويُجِيبُ فِيكَ دُعَاءَ مَنْ والاكا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
(* *) كذا في النسخ جميعاً . وسقطت كلمة (الأمير) من ن .
(٧) وقع في ل ن ق (فخرجت غماء به متوقدا) محرفاً . ووقع في ص م ت د (طلقا بحلى) محرفاً . غمائه : شدته .
(٩) كذا في ل م ق . وروي في ص م ت د (جسمك علة) . الوعكة : مغث الحمى .
(١٠) كذا في : ل ن ق . وروي في ص م ت د (جاراك أو ناواكا)
جاراه : مشى مثله وقلده . باراه : سابقه .
(١١) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (يهتز لا كبراً بها) .
(١٢) كذا في ل ن ق ص . وروي في م ت د (السلامة نعمة) .

٣٩٠ ـ وقال(*) يصِفُ الثُّريا(**) [من المنسرح]:

١ وَفِتْيةٍ دَارَتِ السُّعُودُ بِهِمْ فَدَارَ لِلرَّاحِ بَيْنَهُم فَلَكُ
٢ بِتْنا وَضوءُ الكُؤوسِ يَهْتِكُ بالإِشْراقِ سِتْرَ الدُّجَا فَيَنْهَتِكُ
٣ تَرَىٰ الثُّريّا والبَدْرَ في قَرَنٍ كَما يُحيِّا بِنَرْجِسٍ مَلِكُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من ب ش . رويت في اليتيمة ٢ /١٧١ . وروي البيت الثالث منها في ديوان المعاني :١/٣٣٧. ومعاهد التنصيص ص ١٨٤ .

(* *) كذا في ل ن ق . وروي في : ص م ت د (وقال في صفة الثريا) وروي في ط (وقال رحمه الله) .

(١) روي في اليتيمة ٢/١٧١ وفيه (دارت السعود لهم) .

(٢) وقع في ق (تهتك .. فتنهتك) وهو تحريف .
روي في اليتيمة ٢/١٧١ من دون اختلاف .

(٣) روي في اليتيمة ٢/١٧١ من دون اختلاف . وروي في ديوان المعاني : ١/٣٣٧. وروي في معاهد التنصيص ص ١٨٤ وأسنده صاحب الكتاب لأبي الفرج الببغاء خطأً .

٣٩١ ـ وقال(*) يذكُرُ رمَداً كانَ في أجْفانِ أبي المُرَجَّى
[جابرِ بنِ ناصرِ الدَّولة](**) [من الخفيف]:

١ قُضُبُ الهِنْدِ وَالقَنا أخدانُكْ والمَقَادِيرُ في العِدَا أعوانُكْ
٢ والمَعَالي رِياضُ طَرْفِكَ والحَمْـ ـدُ إذا رَقَّ زَهْرُه رَيحانُكْ
٣ ضَحِكَ المَجْدُ في زَمانِكَ عِلْماً أنْ سيُعْطِيهِ ما أحبَّ زَمانُكْ
٤ أيُهذَا الأميرُ ما رَمَدَتْ عَيـ ـنُكَ حَاشَا لَها ولا أجْفَانُكْ
٥ بَلْ حَكَتْ فِعْلَكَ الكَريمَ لِيُضْحِي شأنُها في العُلاَ سَواءً وشَانُكْ
٦ فَهْيَ تَحمرُّ مِثْلَ سَيفِكَ في الرَوْ عِ وتَصْفُو كما صَفَا إحْسَانُكْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ب ق ش ص م ت د .وسقطت من :ط .وروي منها (٤) أربعة أبيات في نهاية الارب ٢/٥٤ وأربعة أبيات في المحب والمحبوب ورقة (٢٥ ظ) قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٢٨ هـ.

(* *) الزيادة التي بين المعقوفين في : ص ب م ت د . وروي في ب أيضاً (رمدا حصل لأبي المرجى) وفي ص م ت د (وقال يمدح الأمير أبا . . . وقد رمدت عينه) . وفي ن ش (وقال يذكر رمداً كان في أجفانه) لأنها رويت فيهما بعد قصيدتين يمدحه بالأولى ويتنجزُ منه رسما بالثانية . وقد مرت بنا الأولى في قافية الراء . أما الثانية فسوف تأتي في قافية الياء .

(١) روي في نهاية الارب ٢/٥٤ وفيه (والمقادير في الورى اعوانك) . ومثله في المحب والمحبوب .

(٢) كذا في ل ب ن ق ش . وروي في ص م ت د (اذا راق زهره) .

(٣) كذا في ب ن ص ش . وورد في ق (أن سيعطيك) ولعله تحريف . ووقع في م ت د (أن سيوطيه) محرفاً .

(٤) وقع في م ت د (عيناك حاشا لها) محرفاً . وسقطت من ش كلمة (ما) روي هذا البيت في نهاية الارب ٢/٥٤ من دون اختلاف . وكذلك في المحب والمحبوب .

(٥) وقع في ش (في العلاء سواء) محرفاً . روي في نهاية الارب ٢/٥٤ من دون اختلاف . وكذلك في المحب والمحبوب .

(٦) روي في نهاية الارب ٢/٥٤ وكذلك في المحب والمحبوب .

٣٩٢ - وقالَ(*) أيضاً [وقدْ شَربَ ليلةً(**) في زَوْرقٍ] (من الطويل]:

١ ومُنْتَبِهٍ يَسْعَىٰ إلـيَّ بِكـأْسِـهِ ... وقدْ كادَ ضَوءُ الصُّبْحِ باللَّيْلِ يَفْتِكُ
٢ وقدْ حَجَبَ الغَيْمُ السَّماءَ كأنَّما ... يَـزُرُّ عليهـا مِنْـهُ ثَـوْبٌ مُمَسَّـكُ
٣ ظَلِلْنَا نَبُثُّ الوَجْدَ والكأْسُ دائِرٌ ... وَنَهْتِـكُ أَسْتـارَ الهَـوَىٰ فَتَهتَّـكُ
٤ فَمَجلِسُنا في الماءِ يهْوِي ويَرتَقِي ... وإبريقُنا في الكـأْسِ يَبْكِي ويَضْحَكُ

* * *

(*) أوردتها النسخ جميعها . ورويت في اليتيمة ٢/١٧١ وفي معاهد التنصيص ص ٢٧٨ وفي عيون التواريخ ١٢/ ص ٤٤ وفي المحب والمحبوب ورقة (١٩٢ و) وهي آخر قافية الكاف في ل ق وأول قافية الكاف في : ص م ت د .

(**) الزيادة بين المعقوفين في اليتيمة ومعاهد التنصيص وقد رأينا أن نضيفها إتماما للفائدة . وروي في ق (وقال أيضاً رحمه الله تعالى) وفي ط (وقال رحمه الله تعالى) وفي ص م ت د (وقال) .

(١) كذا في النسخ والمحب والمحبوب . وروي في ط (ومعتدل يسعى) . وروي ايضاً في اليتيمة ٢/١٧١ وفي معاهد التنصيص ص ٢٧٨ وفي عيون التواريخ (ومعتدل يسعى) .

(٢) وقع في ق ط (كأنها يزر) محرفاً . وروي في ب (يرد علينا) وروي في ش (يرد عليها) وفي المحب والمحبوب (يمد عليها) .

روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٧١ وفي معاهد التنصيص ص ٣٧٨ من دون اختلاف وفي عيون التواريخ (كأنه يزر عليها) .

(٣) سقط هذا البيت من : ط .

روي في اليتيمة ٢/١٧١ وفي المعاهد ص ٢٧٨ والمحب والمحبوب . وروي في عيون التواريخ (أسرار الهوى) .

تهتك : أصله تتهتك .

(٤) روي في اليتيمة والمعاهد وعيون التواريخ والمحب والمحبوب (ومجلسنا) .

٣٩٣ ـ وقال(*) (**) [من الطويل]:

١ رِضَا المُتَجنِّي غَايةٌ لَيْسَ تُدرَكُ وفي كُـلِّ وَجْـهٍ لِلتَّـجَـرُّمِ مَسـلَكُ

٢ إذا صَـاحِبٌ عنِّي تولَّىٰ تَـرْكتُهُ على طَبْعِـهِ في العُذْرِ فـالعُذْرُ أملَكُ

٣ وصَلْتُـكَ لمَّا كُنْتَ فِيَّ مُـوَحِّداً وَعـزَّيتُ فِيك القَلْبَ إذْ أنْتَ مُشْـرِكُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وتروى لكشاجم في ديوانه بأربعة أبيات ص ١٣٦ . وكذلك في ديوانه المحقق ص ٢٠٠ ينظر ديوان كشاجم . ت . خيرية محفوظ ص ٣٧٩ .
وهي آخر قافية الكاف في النسخ: ص م ت د.

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) كذا في النسخ وفي ديوان كشاجم المطبوع والمحقق المخطوط .

(٢) كذا في ص م ت د . وروي في ديوان كشاجم المطبوع ص ١٣٦ (اذا صاحب يوما تجنى تركته على طبعه والطبع بالمرء املك) .
وفي المحقق ص ٢٠٠ (على طبعه في الغدر والطبع أملك) .

(٣) كذا في ص م ت د وفي الديوان المطبوع لكشاجم ص ١٣٦ . وفي المحقق المخطوط ص ٢٠٠ (وعزيت عنك القلب إذ انت مشرك) . وهو الوجه الصحيح .
أما البيت الرابع في كل من الديوانين المطبوع والمخطوط فهو :
(فـإن عـدت لـلإخـلاص عـدت بـه أخـاً وإن تـأبَ إلا تـركـه فـهـو أتـرك)

حرف اللام

٣٩٤ ـ وقال(*) يمدَحُ الأميرَ سيْفَ الدَّولةِ ويُهنِّئُهُ بالبُرءِ مِنْ عِلَّةٍ وَجَدها ، ويَطلُبُ مِنْهُ مَركُوباً

[وقد أجادَ(**) فيها] [من الكامل] :

١ تَأبىٰ الصَّبابَةُ أنْ تُصِيخَ لِعاذِلِ ... أوْ أنْ تكُفَّ غُروبَ دَمْعٍ هامِلِ

٢ عَرَفَ المَنازِلَ باللِّوىٰ فَبَكىٰ دَماً ... إنَّ الهَوَىٰ فِيهِ اخْتِلافُ مَنازِلِ

٣ وَمَتىٰ رأىٰ آثارَ حَيٍّ نازِحٍ ... حَيَّا وقال : سُقِيتَ أوبَةَ راحِلِ

٤ لا يَستَفِيقُ كأنَّ نَفْثَةَ بابِلٍ ... بَكَرتْ عليهِ أوْ سُلافَةَ بابِلِ

٥ وسَبيلُهُ أنْ يَستَبِلَّ وقدْ رَأىٰ ... شَمْلَ الشَّبابِ طَريدَ شَيْبٍ شامِلِ

٦ لَقِيَ العَواذِلَ عاطِلاً منْ حِلْمِهِ ... فَصَدَدْنَ عنْ حالِي المَفارِقِ عاطِلِ

٧ حُيِّيتَ منْ طَلَلٍ أجابَ دُثُورُه ... يَوْمَ العَقِيقِ سُؤالَ دَمْعٍ سائِلِ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من ش . وروي منها في ط (٢١) واحد وعشرون بيتاً . وروي في اليتيمة.(٧) سبعة ابيات ٢ / ١٢١ و٩٦،٢٠١٦١وروي بيتان اثنان في كل من شرح الواحدي ص ٤٧٢ والتبيان للعكبري ٥٧/١ وثلاثة ابيات في نسمة السحر ٣٢٣/١ .

وهذه أول قصيدة في كل من ل ق ص م ت د من حرف اللام . وهي آخر قصيدة في نسخة : ب وكتب الناسخ تحتها في أسفل الورقة (١٩٠ ظ) تم الديوان .

(**) كذا في ل ب ن ق م ت د . وروي في ص م ت د (من علة كان وجدها) وروي في ط (ومن أخرى يمدحه ويهنئه بالبرء أولها) . والزيادة بين المعقوفين في ق . وسقطت من : ب لفظتا (الأمير . . . منه) .

قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(١) وقع في م ت د (أن تصح لعاذل) محرفاً . تصيخ : تسمع .

(٢) روي هذا البيت في : ط.

(٣) وقع في ق (آثار حق) محرفاً ووقع في : ط (حي بارح . . سقيت منزل راحل) ولعله محرف .

(٤) روي هذا البيت في : ط .

(٥) يستبل : يبرأ من مرضه روي هذا البيت في : ط وورد في ص م ت د (شيب زائل) .

(٦) ورد في : م ت د (عن خالي) ولعله تحريف . وروي في ط (فصدرن عن) .

(٧) سقط هذا البيت من : ط . دُثور : رسوم دارمة . روي هذا البيت في التبيان ٥٧/١ وفي شرح الواحدي ص ٤٧٢ وفي اليتيمة ١٢١/٢ .

٨ نَحفَى ونَنْزِلُ وهوَ أعظمُ حُرْمَةً ... مِنْ أنْ يُذَالَ بِراكِبٍ أو ناعِلِ
٩ ما كانَ أعذَبَ مُجتَناهُ وأهلَهُ ... بَيْنَ العُذَيْبِ وبَيْنَ بُرقَةِ عاقِلِ
١٠ وَمَرادُنا ما بَيْنَ أبيَضَ ناعِمٍ ... يَهتَزُّ فِيهِ وبَيْنَ أسمَرَ ذَابِلِ
١١ أسلاسِلَ البَرْقِ الّذِي لَحَظَ الثَّرىٰ ... وَهْناً فَوَشَّحَ رَوْضَهُ بِسُلاسِلِ
١٢ أذكَرْتِنا النَّشَوَاتِ في ظِلِّ الصِّبا ... والعَيْشَ في سِنَةِ الزَّمانِ الغَافِلِ
١٣ أيّامَ اسْتُرُ صَبوتِي مِنْ كاشِحٍ ... عَمْداً وأسْرِقُ لَذَّتِي مِنْ عَاذِلِ
١٤ هلْ يبلُغَنَّ اللّحظُ إنْ واصَلْتُه ... مَنْ لَيْسَ تبلُغُه تَحِيَّةُ واصِلِ ؟
١٥ أكنِي عَنِ البَلَدِ الحَبِيبِ بِغَيْرِه ... وأُرُدُّ عنْهُ عِنانَ قَلْبٍ مائِلِ
١٦ وأوَدُّ لَوْ فَعَلَ الحَيَا بِسُهُولِه ... وحُزونِهِ فِعْلَ الأميرِ بآمِلِ
١٧ الواهِبُ الغِيدَ الكَواعِبَ تَغْتَدِي ... مَشْفُوعَةً لِعُفاتِهِ بِصَواهِلِ
١٨ والباذِلُ النَّفْسَ النَّفِيسَةَ لِلْقَنَا ... كَرَماً تَجَاوَزَ فِيهِ حَدَّ البَاذِلِ
١٩ أعتاقُ عَبدِ اللّهِ في طُرُقِ العُلَا ... والنَّجْلُ يُعْتَقُ فَضْلُهُ في النّاجِلِ

---

(٨) كذا في ل ص (نحفى) ووقع في بقية النسخ تحريف في هذه اللفظة باعجام . وفي ب (نخفى ونترك) محرفاً في الموضعين .
روي في التبيان ١/٥٧ من دون اختلاف وفي شرح الواحدي ص ٤٧٢ (من أن يزار) . وفي اليتيمة ٢/١٢١ وفيه (يخفى وينزل) محرفاً وفيه (يخفى وينزل) محرفاً وقد سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (من أن يزار) .
يذال : يُهان .

(٩) سقط هذا البيت من : ط . وفي م ت د (وبين رقة عاقل) محرفاً .

(١٠) سقط هذا البيت من : ط . وسقطت كلمة (ناعم) من م ت د ووضع ناشر الديوان (صارم) من عنده . وروي فيها وفي ص (يهتز منه) .

(١١) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٠ وروي في نسمة السحر ١/٣٢٣ السُّلاسِل : الماء العذب السلسل .

(١٢) روي في اليتيمة ٢/١٦٠ . وروي في ص م ت د (أذكرتنا) سنة : نعاس . وفي النسمة (في عهد الصبا) .

(١٣) روي هذا البيت في : ط . روي في اليتيمة ٢/١٦٠ .
وفي النسمة ١/٣٢٣ .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط .

(١٥) روي في : ط . ووضع ناشر الديوان (عن البلد البعيد) من عنده وعلق في الحاشية ص ٢٠٦ : (في نسخة البلد الحبيب) ولا يوجد ما أثبته ولعله اخذه من اليتيمة ٢/١٦٢ (عن البلد البعيد) .

(١٦) روي في ط (بحزونه وسهوله) .

(١٨) سقط هذا البيت والبيت الذي قبله من : ط .

(١٩) سقط هذا البيت من ط . وورد في ص م ت د (أعناق . . . والنحل تعنق . . في أباطل) وفيه تحريف . ووقع في ن (اعناق في طلق العلا) محرفاً في موضعين . النجل : الولد . الناجل : الوالد .

٢٠ حَمَلَ المَغَارِمَ والحَمائِلَ بَعْدَهُ   والمَجْدُ حِمْلُ مَغارِمٍ وَحَمائِلِ
٢١ فالدَّهْرُ يَمْسَحُ مِنْهُ غُرَّةَ سَابِقٍ   لاَقاهُ أَوَّلَ سَابِقِينَ أوائِلِ
٢٢ لَمَّا أبلَّ تباشَرَتْ آمالُنَا   بُشْرَى العِطَاشِ رَأَيْنَ صَفْوَ مناهِلِ
٢٣ أَوْ كالتَّلاعِ الحُوِّ آنَسَ نَوْرُهَا   إيماضَ طَلٍّ لِلسَّحَابِ وَوَابِلِ
٢٤ منْ بعْدِ ما فَاضَتْ عُيُونُ قَبائلٍ   حُزناً عَلَيْهِ وغَاضَ صَبْرُ قَبائِلِ
٢٥ بُرءٌ تَدَارَكَنَا ونَحْنُ مِنَ الجَوَى   غَرقَى فأوطأنَا رِقابَ السَّاحِلِ
٢٦ وافَى فكانَ السَّعْدُ أَوَّلَ طَالِعٍ   بِطُلُوعِهِ والنَّحْسُ أَوَّلَ آفِلِ
٢٧ أَهُمامَ وائِلَ أَنْتَ أَوَّلُ سَيِّدٍ   تُثْنَى بِسُودَدِهِ خَنَاصِرُ وائِلِ
٢٨ والسَّيفُ سَيْفُ اللَّهِ لمْ تُعْرَفْ لَه   في مُلْتَقَى الأَبطالِ ضَرْبَةُ باطِلِ
٢٩ وَالرُّمْحُ أَسْرَفَ جَائِراً في جائِرٍ   طَعْناً ونَكَّبَ عادِلاً عنْ عَادِلِ
٣٠ والسَّهْمُ لا يَلقاهُ عِنْدَ مُرُوقِهِ   في الرَّوْعِ إلَّا مُتَّقٍ بِمُقَاتِلِ
٣١ لا يَفْرَغُ الأعداءُ مِنْكَ فإنَّهُمْ   بإزاءِ شُغْلٍ مِنْ فَراغِكَ شَاغِلِ
٣٢ نَظَرَتْ مَعَاقِلُهُمْ إلَيْكَ فَلَمْ تَكُنْ   لَمَّا دَلَفْتَ إلَيْهِمُ بِمَعَاقِلِ
٣٣ أَلحقْتَ شَاهِقَها المُنِيفَ بأَرْضِها   فَكأنَّما صَبَّحتَها بِزَلازِلِ

---

(٢٠) سقط هذا البيت من : ط .
(٢١) سقط هذا البيت من : ط . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢١ .
(٢٢) روي هذا البيت في ط .
(٢٣) وقع في : ن (كالتلاع الحرتين نورها) محرفاً وفي ط (أو كالتلاع الجف) محرفاً .
(٢٤) سقط هذا البيت من ط ووقع في ن (وفاض صبر) محرفاً .
(٢٦) روي هذا البيت في : ط . وورد في ص م ت د (والنحس آخر آفل) ولعله تحريف .
(٢٧) سقط هذا البيت من : ط . وائل اسم جد من أجداده .
(٢٨) سقط هذا البيت من : ط .
(٢٩) وقع في ط (والرمح اشرق) محرفاً . ووقع في ص م ت د (في عادل) محرفاً بحرف الجر . نكب : عدل عنه .
(٣٠) روي هذا البيت في : ط .
(٣١) سقط هذا البيت من ط . روي في ص (لا تفرغ) ووقع في ل ن ب (فراغك) ولعله تحريف ، وورد في ص م ت د (شغل في) ولعله تحريف .
(٣٢) سقط هذا البيت من ط . ووقع في م ت د (فلم يكن) محرفاً .
دلفت : تقدمت .
(٣٣) المنيف : العالي . سقط هذا البيت من : ط .

٣٤ كَمْ سَطْوةٍ لَكَ أَخْمَلَتْ مِنْ نابِهٍ وَصَنِيعَةٍ لَكَ نَبَّهَتْ مِنْ خامِلِ
٣٥ أَثْرَيْتُ إِذْ جاوَرْتُ رَبْعَكَ نازِلاً فكأنَّني جارُ الرَّبيعِ النَّازِلِ
٣٦ وَسُقِيتُ مِنْ جَدْواكَ خَمْسَ سَحائِبٍ جادَتْ بِهِنَّ عَلَيَّ خَمْسُ أَنامِلِ
٣٧ فَتَواصَلَتْ مِدَحِي لَدَيْكَ كأنَّها أَفْوافُ وَشْيِ اليُمْنَةِ المُتَواصِلِ
٣٨ أَنا فارِسٌ فِيما أَقُولُ مُحَقِّقٌ فاسْمَعْ مَقالَةَ فارِسٍ مِنْ راجِلِ
٣٩ ولَرُبَّ تَعرِيضٍ لَدَيْكَ بِحاجَةٍ جاءَتْه تَصْرِيحَ الغَمامِ الهاطِلِ
٤٠ ومَتى أَنَلْتَ على القَرِيضِ فإنَّني رَبُّ القَرِيضِ وأَنْتَ رَبُّ النَّائِلِ

* * *

---

(٣٤) روي هذا البيت في ط . وكتب الناسخ بعد هذا البيت في ط : (ومنها يستهدي مركوبا) وبعدها ذكر ثلاثة أبيات . ووقع في ن (أخمدت) محرفاً .

(٣٥) سقط هذا البيت من ط . ووقع في م ت د (أبرئت إذ) محرفاً وهذا آخر بيت في نسخة ب وقد كتب الناسخ في وسط الورقة ١٩٠ ظ من اسفلها : (تم الديوان) .

(٣٦) سقط هذا البيت من ط . وسقط هذا البيت من ب والأبيات الأربعة التي تليه ايضاً . وروي في ص م ت د (جادت عليَّ بهن) .

(٣٧) روي في ص م ت د (مدحي اليك) . اليمنة : برد يماني . سقط هذا البيت من : ط .

(٣٨) سقط هذا البيت من : ن . وروي في ط .

(٣٩) كذا في ص ن م ت د وورد في ل ق ط (ولرب عريض) ولعله تحريف . ووقع في ص م ت د (نجاحه) محرفاً .

(٤٠) ورد في ط (أنلت عن القريض) .

٣٩٥ ـ وقال(*) أيضاً يمدَحُهُ ويذكُرُ بعضَ وقائِعِهِ بِخَرْشَنَةَ العُلْيا(**) [من البسيط]:

١ هِيَ الصَّوارِمُ والخَطِيَّةُ الذُّبُلُ ... والحَرْبُ كاشِرةٌ أنيابُها عُصُلُ
٢ واللّيثُ أَصْحَرَ حتّىٰ لا حُصُونَ له ... ولا مَعاقِلَ إلّا البِيضُ والأَسَلُ
٣ والرُّومُ تَبْذُلُ ما رامَتْ أَسِنَّتُه ... وهلْ لَها بالمَنايا أقبَلَتْ قِبَلُ
٤ منْهُ الكَتائِبُ والرّاياتُ مُوفِيَةً ... علىٰ الخَليجِ ومِنْها الكُتْبُ والرُّسُلُ
٥ للَّهِ سيْفُ تَمنَّىٰ السَّيْفُ شِيمَتَهُ ... وَدولةٌ حَسَدَتْها فَخْرَها الدُّوَلُ
٦ وعاشِقٌ خُيَلاءَ الخَيْلِ مُبتَذِلٌ ... نَفْساً تُصانُ المَعالِي حينَ تُبْتَذَلُ
٧ أشَمُّ تُبدِي الحُصُونُ الشُّمُّ طاعَتَهُ ... خَوفاً فَتُسْلِمُ مَنْ فِيها ويَرتَحِلُ
٨ تَشُوقُه ورِمَاحُ الخَطِّ مشْرَعَةٌ ... نُجْلُ الجِراحِ بِها لا الأعيُنُ النُّجُلُ
٩ كأنَّهُ وَهَجيرُ الرَّوْعِ يلْفَحُه ... نَشْوانُ مدَّ عَليْه ظِلَّه الأُصُلُ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من ب ن ش . وروي منها في ط (١٠) عشرة أبيات . وروي منها في اليتيمة ٢/١٦٤ ـ ١٦٥ (٨) ثمانية أبيات . قالها في حلب بين سنوات ٣٤٥ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) كذا في النسخ . وسقطت كلمة (أيضاً) من ص م ت د . وروي في ط (ومن اخرى) .

(١) عصل : معوجة نحو الداخل .

(٣) قبل : طاقة ومقدرة .

(٤) الخليج : لعله يقصد خليج الاستانة . ووقع في ص م ت د (ومنه الكتب) محرفاً .

(٥) روي في اليتيمة ٢/١٦٤ .

(٦) سقط من ط ووقع في م د (خيلات) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٤ . سقطت الأبيات السابقة جميعها من ط . ووقع في ص (تصان المعاني) محرفاً .

(٧) كذا في : ص ل وروي في ط (طوعا فتسلم من) وهو أول بيت فيها . روي هذا البيت في م ت د واليتيمة ٢/١٦٤ (ويسلم من فيها ويرتحل) .

(٨) روي في اليتيمة ٢/١٦٥ .

(٩) كذا في النسخ (ظله الأُصُلُ) جمع أصيل .
وروي البيت في اليتيمة ٢/١٦٥ (ظله الأَسَلُ) .

١٠ بَدَا فأَبدَىٰ لِمَنْ عاداه صَفْحتَه   كالنَّصْلِ لَيْسَ تُواري مَتنَهُ الخِلَلُ
١١ إقدامُ ذِي نُذُرٍ بالسَّيفِ مُعتَصِمٍ   ما شَابَ إقدامَهُ كَيْدٌ ولا حِيَلُ
١٢ جِبالُ أَعدائِهِ بَرٌّ يَسيحُ بِه   وَبِرُّهُ لامتِناعِ عِنْدَهُمْ جَبَلُ
١٣ فالصَّافِناتُ حشَاياهُ وإنْ قلِقَتْ   والسَّابِغاتُ وإنْ أوهَتْ لَهُ حُلَلُ
١٤ قادَ الجِيادَ لَهُ منْ وطئِها صَخَبٌ   علىٰ الصُّخُورِ ومنْ إرهاجِها ظُلَلُ
١٥ يَؤمُّ خَرشَنَةَ العُليا فَصبَّحَها   بِالخَيْلِ تَصْهَلُ والرَّاياتِ تَرتَجِلُ
١٦ وحَكَّم السَّيفَ فِيها عادِلاً فَغدَتْ   وأهْلُها جَزَرٌ لِلسَّيفِ أو نَفَلُ
١٧ مُحمَّرةً مِنْ دِماءِ القَوْمِ مُشْعَلَةً   سِيَّانِ فِيها المَنايا الحُمْرُ والشُّعَلُ
١٨ وَحاذَرتْه سَمندُو إثْمَ ما وَأَلَتْ   إنَّ الَّذِي رَامَها بالسَّيفِ لا يَئِلُ
١٩ عَذراءُ ما وَطِىءَ الإسلامُ تُرْبَتَها   وَلَا استبَاحَ حِماهَا سَيْفُه القَصِلُ
٢٠ ثَنىٰ العَرِينُ إليها لَيْثَ مَلْحَمَةٍ   يَسري العَرِينُ بِمَسْراهُ فَيَنْتَقِلُ
٢١ لَوْلا قِراعُكَ لَمْ يَهْوِ الصَّليبُ ولَمْ   يَغْلُ الأذانُ بِها ما أطَّتِ الإبِلُ

---

(١٠) سقط هذا البيت من : ط . وروي في : م ت د (ليست تواري) الخِلَل : جمع خلة : بطانة منقوشة كانت تغشى بها أجفان السيوف .

(١١) سقط هذا البيت من ط وورد في ل ق : (ذي ندب) ولعله تحريف . ووضع ناشر الديوان ص ٢٠٨ (ما شان اقدامه) من عنده . وعلق في أسفل الصفحة في نسخة (ما شاب) ولم نجده في النسخ : م ت د .

(١٢) سقطت كلمة (بر) من م ت د . وروي في ل ق (بامتناع عندهم) .

(١٣) وقع في ط (والصافنات مشاياه وان قلصت) محرفاً في موضعين . الصافنات : الخيول السابقات . والسابغات : الدروع . اوهت : تخرقت . حلل : جمع حلة . روي في اليتيمة ٢/١٦٥ .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط .
ارهاجها : اثارتها التراب . ظلل : جمع ظلة أو ظل .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط . وقع في النسخ (ترتحل) محرفاً . ترتجل : أراد أنها تعلو وترتفع .

(١٦) سقط هذا البيت من ط .
نفل : غنيمة .

(١٧) سقط هذا البيت من ط .

(١٨) روي في ص م ت د (ان الذي رابها) .
سقط هذا البيت من ط . وألت : لجأت إليه .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . القَصِل : القاطع . روي في ق : (إلّا استباح) .

(٢٠) وقع في م ت د (ثنى العزير . . يسري العزيز) محرفاً في الموضعين .

(٢١) سقط هذا البيت من ط . أطت الابل : صوتت من ثقل أحمالها .

٢٢ لمّا تَمزَّقتِ الأَغمادُ عَنْ شُعَلٍ ... تَمــزَّقَتْ عَنْ سَنـا أقمـارِهَـا الكِلَلُ

٢٣ أكرِمْ بِسيفِكَ فِيها صَائِلاً غَزِلاً ... يَفْـرِي الشُّؤونَ وتَثْنِي غَـربَـهُ المُقَـلُ

٢٤ بِحَيْثُ يُشرَبُ صَدْرُ السَّمهرِيِّ دَماً ... مِنَ الشِّغـافِ فَيُرْوَىٰ الفَـارِسُ البَـطَلُ

٢٥ ثُمَّ انثَنَيْتَ بِخَيْـلِ اللّهِ مُعْلَمَـةً ... سُمْـرَ الـرِّمـاحِ تَثَنَّى ثُمَّ تَعْـتَـدِلُ

٢٦ تَـزُفُّ مُجْلِبَـةَ الأقـطارِ مُسْفِرَةً ... تَكَـادُ مـا لَحَـظَتْها الشَّمسُ تَشْتَعِـلُ

٢٧ مَدَّتْ على السَّهْلِ والأوعارِ قَسْطَلَها ... حتَّىٰ تَحيَّـرَ فيـهِ الـرأْلُ والـوَعِـلُ

٢٨ بَحْرٌ مِنَ الجَيْشِ مَسجُورٌ غَوارِبُهُ ... كـأَنَّمـا البَحْـرُ في تَـيَّـارِهِ وَشَـلُ

٢٩ حتَّى طَلعْتَ علىٰ طَرْسُوسَ مُبتَسِماً ... كمَـا تَبسَّمَ فِيهـا العَـارِضُ الهَـطِلُ

٣٠ وجُدْتَ جُودَ طِباعٍ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ ... يُقَصِّـرُ الغَيْثُ عَنْـهُ وهْـوَ مُحْتَفِـلُ

٣١ حتَّى إذا ضَحِكَتْ تِلْكَ الرُّبا وَطَمَتْ ... تِلْكَ الـوِهَـادُ وَرَاقَتْ بَيْنَهـا الحُلَلُ

٣٢ دَعَتْ يَمينُكَ بالمِصِّيصَةِ الجَفَلىٰ ... حتَّى غَدَا المَحْلُ عَنْها وهو مُنْجَفِلُ

٣٣ سَقَـاهُمُ البَحْرَ رِيّـاً مِنْ أنـامِلِهِ ... فلَيْسَ فِيهِمْ علىٰ جَيْـحَـانَ مُتَّـكِـلُ

٣٤ وأَصبَحَ الشَّامُ لو يَسْطِيعُ مُرتَحَلاً ... لألحَقَتْـه بِسَيفِ الـدَّولـةِ الـرِّحَـلُ

---

(٢٢) روي هذا البيت في ط . روي في اليتيمة ٢/١٦٥ وفيه (الاغماد عن شغل) .

(٢٣) كذا في ل ق ط . وفي ص م ت د (يفري الشؤون وتفري) ولعله تحريف .
روي في اليتيمة : ٢/١٦٥ .

(٢٤) سقط هذا البيت من ط . وروي في ص م ت د (من الشِّغاف ويروى) .

(٢٥) سقط هذا البيت من ط . تثنى : أصله تتثنى .

(٢٦) سقط هذا البيت من ط .

(٢٧) سقط هذا البيت من : ط .
الرأل : ولد النعام ، الوعل : تيس الجبل .

(٢٨) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ط .

(٣٠) روي هذا البيت في : ط . وروي بعد البيت الثالث والثلاثين .

(٣١) روي هذا البيت في : ط .

(٣٢) روي هذا البيت في : ط . وروي في ص (وهو محتفلُ) .
الجفلى : الدعوة العامة للطعام . منجفل : منقلع .

(٣٣) روي هذا البيت في ط . جيحان : اسم نهر في آسيا الصغرى (تركيا) متكل : معتمد .

(٣٤) سقط هذا البيت من ط والأبيات التي تليه الى آخر القصيدة وورد في ل ق (لو يستطيع محتفلاً) ولعله تحريف .

٣٥ أنالَ حتَّى استَرقَّ الحَمْدَ نائِلُهُ ... وَذَادَ حتَّى اطمأنَّ الخَائِفُ الوَجِلُ
٣٦ وَجَدَّ عاذِلُه إذْ جَدَّ في كَرَمٍ ... فَكَانَ أضْيَعَ شَيءٍ عِنْدَهُ العَذَلُ
٣٧ هُوَ الغَمامُ فَهَلْ تُثْنَىٰ صَواعِقُهُ ... أمْ هَلْ تُسَدُّ على شُؤبُوبِه السُّبُلُ ؟
٣٨ مُسْتَسْلِمٌ لبَنِي الآمالِ تالِدُهُ ... فَلَيْسَ يَعدُوهُ مِنْ آمالِهِمْ أمَلُ
٣٩ مُصْغٍ إلىٰ الحَمْدِ ما ينفَكُّ يُطْرِبُه ... مَعْنىً تَكُدُّ لَهُ الأفكارُ أوْ مَثَلُ
٤٠ يُصافِحُ الرُّوحَ مِنْ نَشْرَيهِمَا أرَجٌ ... كالرِّيحِ صَافَحَها الحَوْذَانُ والنَّفَلُ
٤١ حَسْبُ الأراقِمِ إذْ أنْتُمْ ذَوائِبُها ... وهْيَ الذَّوائِبُ في الأحْسابِ والقُلَلُ
٤٢ هُمْ زَيَّنوا أُخْريَاتِ الدَّهْرِ مَكْرُمةً ... وَقَبْلُ زِينَتْ بِهِمْ أيّامُهُ الأُوَلُ

* * *

(٣٥) وقع في م ت د (اياك حتى) محرفاً وصححت في ت (أتاك) محرفاً . وفي ص : (أتاك) محرفاً .

(٣٧) روي في ص (يُسد على) . روي في قراضة الذهب ص ٤٤ .

(٣٩) وقع في م ت د(معنى تكدره الأفكار) محرفاً ب[illegible]

(٤٠) الحوذان : نبت طيب الرائحة وكذلك النفل .

(٤١) الأراقم : أجداد الممدوح . القلل : جمع قلة وهي اعلى الجبل .

٣٩٦ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا الحسَنِ أحمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ فَهْدٍ ويصِفُ السَّحَابَ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ جاءَتْ مُولَّعةَ الكَواهِلْ ... تَخْتالُ صادِقَةَ المَخايِلْ
٢ كَحْلاءَ حَالِيةً بَكَتْ ... حتَّى انثَنَتْ مَرهَاءَ عاطِلْ
٣ حَمَّاءَ يَحسِبُ بَرقَها السَّـ ... ـاري مُفَضَّضَةَ الحَمائِلْ
٤ (يَلْقَى الخَمائِلَ مِنْ سَنا ... هُ بِمثْلِ نُوّارِ الخَمائِلْ]
٥ فَيَدُ الجَنُوبِ تَلُفُّها ... لَفَّ الجَحافِلِ بالجَحافِلْ
٦ والرَّعْدُ يَسْلِقُها بأَلْـ ... ـسِنَةٍ كألسِنَةِ العَواذِلْ
٧ يَحتثُّها حَثَّ الحُدا ... ةِ شَوارِدَ الكُومِ العَقائِلْ
٨ والبرقُ يُومِضُ بَيْنَها ... إيماضَ حَالِيَةِ الأنامِلْ
٩ حتّى إذا اشتَمَلَتْ بِها الـ ... آفاقُ ضاحِكَةَ الشَّمائِلْ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من ش . وروي منها في ط (١٩) تسعة عشر بيتاً . وروي بيتان (٢) في محاضرات الأدباء : ٣٢٨/٢ ، ٢٣١ ، و(٣) أبيات في شرح الواحدي ص ٢٦ ، ٣٠٢ و(٣) أبيات في التبيان للعكبري ٣٨١/١ ، ١٦٧/٣ .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في ل ب ن ق ص م ت د . وروي في ط (وقال يمدح بن فهد ويصف السحاب) .

(١) روي هذا البيت في : ط وروي في قراضة الذهب ص ٥٠ . المخايل : جمع مخيلة : ما يخيل للشخص .

(٢) روي في ط . روي في ب (حتى انتهت مرهاء) وروي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٣٢٨/٢ وروي في قراضة الذهب ص ٥٠ . المرهاء : العين البيضاء التي ليس فيها كحل .

(٣) روي في : ط . حماء : سوداء والأحم : الأسود . الحمائل : جمع حمالة ما تحمله .

(٤) سقط هذا البيت من : ل ب ن ق ط . وروي في : ص م ت د فقط ووقع في م د (يلقى الحمائل) محرفاً .

(٥) كذا في النسخ جميعاً عدا ط ففيها (تكفها . . كف) . الجحافل : الجيوش .

(٦) روي هذا البيت في : ط .

(٧) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في النسخ (الكرم) محرفاً . وأثبتنا ما في : ص الكُوم : القطعة من الابل .

(٨) سقط هذا البيت من : ط . روي في قراضة الذهب ص ١٣ .

(٩) روي هذا البيت في : ط .

١٠ طـارَتْ عَـقـائِقُـهـا عَـلَىٰ   آثـارِ أَدْمُـعِـهـا الـهَـوامِـلْ
١١ [فـالـجـوُّ مِنْهـا في لَـظَىً   والأرضُ مِـنْـهـا فـي مَـنـاهِـلْ]
١٢ والنَّورُ في حَلْيَيْـنِ مُـشْـتَـبِهَيْـنِ مِـنْ طَـلٍّ ووابِـلْ
١٣ يَـلقـاكَ مُخْـتـلِفُ الـقَـلا   ئِـدِ بَـيْـنَ مُـؤتَـلِفِ الـغَـلائِـلْ
١٤ بِـدَعٌ كـأطـرافِ الـدُّمَـا   لِـجِ والأَسـاوِرِ والـخَـلاخِـلْ
١٥ مـا بـيْـنَ أَلـحَـانِ الـحَـمـا   مِ وبَـيْـنَ أَلـحَـانِ الـجَـداوِلْ
١٦ أغـشَـاهُ طَـوْعَ أكـارِمِ الـ   خُـلّانِ لا طَـوْعَ الـحَـلائِـلْ
١٧ نَشْـوانَ كـالـغُصْنِ انـثَـنَىٰ   مـا بَـيْـنَ أَغْـصـانٍ مَـوائِـلْ
١٨ سَـبْطَ الأنـامِـلِ مـاسِـحَـاً   بـالمِسْـكِ جَـعْـداً كـالسَّـلاسِـلْ
١٩ يَـسعَـىٰ إلـيَّ بِـخَـمْـرِ بـا   بِـلَ مـاهِـرٌ فـي سِـحْـرِ بـابِـلْ
٢٠ صَـفْـراءَ تَـحْـسِـبُ أَنَّـهـا   تَـنـقَـدُ مِـنْ شَـمْسِ الأصـائِـلْ
٢١ قُـرِعَـتْ سَلِيـلَةُ كَـرْمِـهـا   بِـسَلِيـلَةِ الـغُـرِّ الـهَـواطِـلْ
٢٢ فَـكـأَنَّـهـا ذَوْبُ الـنُّـضَـا   رِ يَـشُـوبُـه ذَوْبُ الـوَذَائِـلْ
٢٣ وكـأَنَّ نَـشْـرَ كُـؤوسِـهـا   شُكْـرِي لأحْـمَـدَ فـي المَـحَـافِـلْ

---

(١٠) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ص م د (طارت عقائلها) محرفاً عقائقها : جمع عقيقة : نوع من الجواهر وأراد البرق .

(١١) سقط هذا البيت من : ل ب ن ق . وروي في ص م ت د ط .

(١٢) سقط هذا البيت من : ط .

(١٣) سقط هذا البيت من : ط .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط .

(١٥) روي هذا البيت في : ط . روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢ / ٢٣٠ .

(١٦) روي في : ط .
الحلائل : جمع حليلة وهي الزوجة .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط . جعدا : متجعدا متغضنا .

(١٩) روي في ط .

(٢٠) ورد في ط (صفراء يحسب) .

(٢١) روي هذا البيت في : ط .

(٢٢) سقط هذا البيت من : ط . الوذائل : جمع وذيلة : وهي قطعة كالمرآة .

(٢٣) كذا في النسخ جميعاً ما عدا ط ففيها (فكأن نشر) .

٢٤ مَـلِكٌ خَـلائِـقُـهُ إلىٰ مَـعـرُوفِـهِ أدْنـىٰ الـوَسَـائِـلْ
٢٥ مُـخْـمَـرٌ أيَّـام الـوَغىٰ مُـبْـيَضٌ أيَّـامِ الـفَـضَـائِـلْ
٢٦ يُـحْـيِـي بِـحُـسْـنِ فَـعَـالِـهِ أفـعـالَ وَالِـدِه الـحُـلاحِـلْ
٢٧ كـالـوَرْدِ زالَ ومَـاؤُهُ عَـبِـقُ الـرَّوائِـحِ غَـيْـرُ زَائِـلْ
٢٨ بَـعَثَ النَّدَىٰ في الخَافِقَـيْـــــنِ مُسـائـلاً عـنْ كُـلِّ سَـائِـلْ
٢٩ وأقـامَ مَـشْـهُـورَ الـمَـكَـا نِ غَـريـبَ مَـشْـهـورِ الـفَـواضِـلْ
٣٠ كـالـبَـدْرِ شَـارَفَ تِـمُّـهُ فـأضـاءَ فـي شُـرَفِ الـمَـنَـازِلْ
٣١ يَـخْـتـالُ فـي ظِـلِّ الـعُـلاَ ويَـرودُ فـي ظِـلِّ الـمَـنَـاهِـلْ
٣٢ شِـيَـمٌ عـلىٰ عَـلْـيـائِـهِ فـي الأزْدِ واضِـحَـةُ الـدَّلائِـلْ
٣٣ وأواخِـرٌ شَـهِـدَتْ لَـهُ بِـمَـنـاقِـبِ الـسَّـلَفِ الأوائِـلْ
٣٤ وَيَدٌ كَـصَوْبِ الـمُزْن يَـغـــــــمُرُ سَجْلُها سَجْـلَ الـمُـسَـاجِـلْ
٣٥ ومُـهـنَّـدٌ كُـلُّ الـضَّـرا ئِـبِ عِـنْـدَ هَـزَّتِـهِ مَـفَـاصِـلْ
٣٦ فـكأنَّ فِـرْنَـكَ يَـتَّـقِـيـــــــهِ إذا تـألَّـقَ بـالـمَـقَـاتِـلْ

---

(٢٤) سقط هذا البيت من : ط .
(٢٥) سقط هذا البيت من : ط
(٢٦) سقط هذا البيت من : ط . ورد في ل ب ن ق (محيي) روي هذا البيت في شرح الواحدي ص ٣٠٢ وفي التبيان للعكبري ٣٨١/١ وفيهما : (يحيي بحسن) الحُلاحِل : السيد الركين .
(٢٧) روي في ط وروي في التبيان ٣٨١/١ وفي شرح الواحدي ص ٣٠٢ من دون اختلاف .
(٢٨) سقط حرف الحر (في) من : ن . روي هذا البيت في ط . وروي أيضاً في شرح الواحدي ص ٢٦ وفي التبيان للعكبري ١٦٧/٣
الخافقان : أفقا المغرب والمشرق
(٢٩) كذا في ل ب د ق ط وروي في ص م ت د (مشهور الفضائل) ولعله محرف .
(٣٠) سقط هذا البيت من ط .
(٣١) كذا في : ب م ت د . ووقع في ل ق ن (ظل المفاصل) محرفاً وسقط هذا البيت من : ط .
(٣٢) روي هذا البيت في : ط .
(٣٣) روي هذا البيت في : ط
(٣٤) سقط هذا البيت من : ط .
السجل : الدلو . المساجل : الماتح الذي يأخذ الماء من البئر .
(٣٥) روي هذا البيت في ط وهو آخر بيت يروى فيها . والأبيات التالية له ساقطة منها .
(٣٦) وقع في م ت د (فكأن قربك سقيه) محرفاً بفظاعة .

٣٧ يـا خَـيْـرَ مَـأْمُـولٍ تُـنَـا خُ بِـعَـقْـوتَـيْـه رِكـابُ آمِـلْ
٣٨ أفـنـيـتَ شَـهْـرَ الـصَّـو مِ مَقْبـولَ الـفَـرائِضِ والـنَّـوافِـلْ
٣٩ فَـتَـلقَّ فِـطْـرَكَ مُـطلِعَـاً سَـعْـداً يَـسُـرُّكَ غَـيْـرَ آفِـلْ
٤٠ والـشِّـعْـرُ نُـزْهَـةُ قَـاطِـنٍ حَطَّ الـرِّحَـالَ وَزَادُ راحِـلْ
٤١ واشـرَبْ عـلىٰ رَيْـحانِـهِ إذ رَاحَ غَـضَّـاً غَـيْـرَ ذَابِـلْ
٤٢ واعـلَمْ بِـأَنَّ بَـدِيـعَـهُ لُـبٌّ لألْـبَابِ الأَفَـاضِـلْ

* * *

(٣٩) روي في ب (فتلق سعدك) ولعله تحريف .
(٤٠) وقع في ب (خط الرحال) محرفاً .
(٤١) روي في ص م ت د (فاشرب) .
(٤٢) كذا في الأصل (ل) ، ق . وروي في ص ب ن م ت د (لب الألباء الأفاضل) وما أثبتناه أوقع للمعنى .

٣٩٧ ـ وقال(*) يصِفُ الطَّرَدَ بِقَوْسِ البُنْدُقِ(**) [من الرجز]:

١ وَضاحِكِ الرَّوْضِ مُحَلًّى المَنْزِلِ ... سَبْطِ هُبُوبِ الرِّيحِ جَعْدِ المَنْهَلِ
٢ مُوشَّحٍ بالنُّورِ أَوْ مُكَلَّلِ ... مَفْرُوجَةٍ حُلَّتُه عَنْ جَدْوَلِ
٣ أَقبَلَ قَدْ غُصَّ بِمَدٍّ مُقْبِلِ ... والطَّيْرُ تَنقَضُّ عليْهِ منْ عَلِ
٤ تَساقُطَ الوَشْيِ علىٰ المُصَنْدَلِ ... صَبَّحْتُه والصُّبْحُ سَامِي الجَحْفَلِ
٥ كأنَّما الشَّرْقُ بِهِ في خَيْعَلِ ... بِفِتْيَةٍ مِثْلِ النُّجُومِ المُثُلِ
٦ كُلِّ مُعِمٍّ في السَّماحِ مُخْوِلِ ... يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ اهْتِزازَ المُنْصُلِ
٧ كأَنَّهُ رَيْحَانَةٌ لَمْ تَذْبُلِ ... وَشِقَقٍ تَروقُ عَيْنَ المُجْتَلِي
٨ مَنْسُوبَةٍ إلى الرِّماحِ الذُّبَّلِ ... قَدْ صُبِغتْ صِبْغَ الحَرِيقِ المُشْعَلِ
٩ يَنْبِزُها الرَّامونَ زَادَ المُرمِلِ ... وَصَائِباتٍ لَمْ تَحِدْ عَنْ مَقْتَلِ
١٠ تُقابِلُ الخَطْبَ خِفافَ المَحْمِلِ ... كأَنَّها مَخْروطَةٌ مِنْ جَنْدَلِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش ط . وروي منها في اليتيمة ٢/١٦٨ (٣) ثلاثة أبيات وشطر واحد . وفي التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة ٣٧٤ وجه ، ظ (٣) ثلاثة أبيات .

(** *) كذا في ل ن ق ص م ت د . وفي اليتيمة ٢/١٦٨ : (وقال في روض وغدير فيه طير الماء من ارجوزة) .

(١) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٨ وفي التذكرة ٥/ لوحة ٣٧٤ وجه .

(٢) روي في اليتيمة ٢/١٦٨ وفي التذكرة ٥/٣٧٤وجه.موشح : لابس الوشاح . مكلل : كأنه لبس الكلة وهي نوع من الأغطية .

مفروجة : مفتوحة .

(٣) روي في اليتيمة ٢/١٦٨ وفيه (والطير ينقض عليه من عل) . وفي التذكرة الحمدونية ٥/ ٣٧٤ ظ (والطير منقض عليه . .) . تنقض : تسقط أو تتساقط .

(٤) روي الصدر في اليتيمة ٢/١٦٨ بدون اختلاف . المصندل : أراد اللون والصندل : نوع من الشجر .

(٥) وقع في ل ق (به في خبل) محرفاً . وأثبتنا ما في ص ن م ت د . الخيعل : قميص لا كُمّىٰ له .

(٧) شِقَق : جمع شِقة : وهي شظية تشظى من لوح أو خشب .

(٩) سقط صدر هذا البيت من ص م ت د .

ينبزها : يلقبها ويدعوها . المُرمِل : المحتاج المسكين .

(١٠) مخروطة : مصنوعة : جندل : الحجارة الصلبة القوية .

١١ إِنْ تُقْصِ فِي الطَّيْرِ بِها لا تَعْدِلِ ... أَوْ تَدْعُ مِنْها الصَّاعِدَاتِ تَنْزِلِ
١٢ فَهُنَّ مِنْ هَاوٍ ومِنْ مُجَدَّلِ ... ومِنْ خَضِيبٍ بِدَمٍ مُرَمَّلِ
١٣ مُدَنَّرِ الحُلَّةِ أَوْ مُهَلَّلِ ... في يَلْمَقٍ مُزَرَّرٍ لَمْ يُحْلَلِ
١٤ بيْنَ الخُزامَى الغَضِّ والقَرَنفُلِ ... وبيْنَ أَكْوابِ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
١٥ وَفِتيَةٍ عَنِ الخَنَا بِمَعْزِلِ ... عَلَيْهِمُ سِيما الطِّرازِ الأَوَّلِ

* * *

(١١) كذا في : ص ووقع في م ت د (ان يقص الطير) محرفاً بسقوط حرف الجر وفي الديوان (إن يقنص الطير) وهو من الناشر محرفاً .

ووقع في : ل ن (إن تغض .. لا نعذل) محرفاً وفي ق (إن تغض) محرفاً .

(١٢) مجدّل : ساقط على الأرض . مرمّل : ملطخ بالدم .

(١٣) مدنّر : من التدنير وهي نكت صغيرة . مهلل : مشبه بالهلال .

يلمق : قباء أبيض . مزرر : مشدود . وفي ص (مذزر) محرفاً

(١٤) سقط هذا البيت من : ن .

(١٥) الخنا : الفحش . سيما : أصله سيماء : وهو السحنة .

٣٩٨ ـ وقال(*) يصِفُ الدِّيكَ والحَمَّام ويهجُو ابنَ العَصَبِ المِلْحِيَّ(**) [من البسيط]:

١ إذا المَجَرَّةُ مالَتْ بَعْدَ تَعدِيلِ ... وَجَاذَبَ اللَّيْلُ حَبْلاً غَيْرَ مَوْصُولِ
٢ وهَبَّ ذو الرَّعَثاتِ الحُمْرِ مُنْتشِياً ... فَارتاعَ مِنْ صَارِمٍ لِلصُّبحِ مَسْلُولِ
٣ لمَّا رآهُ يَضُمُّ اللَّيْلَ أكْبَرَهُ ... فَعَادَ مِنْهُ بِتَكْبِيرٍ وتَهْلِيلِ
٤ وَقَامَ مِنْ رَهْطِهِ الأَشْرافُ في لُمَةٍ ... كَأَنَّها رَهْطُ عَمْروٍ أوْ شَرَاحِيلِ
٥ أَربَتْ علىٰ الفُرْسِ في التِّيجانِ فانْتَسَبَتْ ... لِلْهِنْدِ أَكْرِمْ بِذَاكَ الجِيلِ مِنْ جِيلِ
٦ مُشمِّراتٌ فُضُولَ الوَشْيِ مُرخِيَةٌ ... فَضْلَ الشُّنُوفِ علَيْها والأكالِيلِ
٧ تَخْطُو عَلَىٰ قُضُبِ العِقْيانِ مُدْمَجَةً ... لمْ تَدْنُ مِنْ قِصَرٍ مُزْرٍ ولاَ طُولِ
٨ إذا النَّدَىٰ بَلَّ مِنْ دِيباجِها سَحَراً ... مَشَيْنَ في زَهَرٍ رَيَّانَ مَطْلُولِ
٩ فَزُرْ بِنا مَنْزِلاً يَخْتَارُ زائِرُهُ ... لُبْسَ النَّعيمِ علىٰ لُبْسِ السَّرابِيلِ
١٠ بَيْتٌ تَرَىٰ الحُسْنَ مَبذُولاً بِهِ فإذا ... عَدَاه كانَ مَصُوناً غَيْرَ مَبْذُولِ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ص م ت د . وسقطت من : ن ش . وروي منها (٢) بيتان في ط فقط . وروي منها في اليتيمة ٢/١٣٥ (٥) خمسة أبيات . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(* *) كذا في ل ب ق ص م ت د . وروي في ط : (ومن أبيات يصف الحمام) .

(١) ورد في ق (الليل حبل) . المجرة : في السماء أراد النجوم .

(٢) وقع في م ت د (الرغبات الحمر) محرفاً .

ووقع في ل ق م ت د (منتسبا) ولعله تحريف . وأثبتنا ما في ب ، ص الرعثات : جمع رعثة وهي القرط وأراد به الديك .

(٤) كذا في ل ب ق . وروي في ص م ت د (من رهطه الأشراف ذو لمة) . وروي في ص م ت د (فقام) اللمة : الأصحاب ما بين الثلاثة الى العشرة .

(٥) وقع في ت (أبت على) محرفاً وروي ص م ت د (وانتسبت) .

(٦) وقع في ل ب ق (مشمر من فضول) محرفاً . مشمرات : رافعات . الشنوف : الاقراط .

(٧) العقيان : نوع من الجوهر .

(٨) روي في ق (ان الندى) .

(٩) سقط هذا البيت من : ص م ت د . روي في ط وفيه (على لبس السراويل) السرابيل : جمع سربال : وهو نوع من الألبسة .

(١٠) روي هذا البيت في : ط . وبقية القصيدة سقطت منها . وروي في م د (بيت نرى) .

١١ [فَمَسْ طَرْفَكَ فِيما شِئْتَ مِنْ كَفَلٍ ... رَابٍ وخَصْرٍ كَخُوطِ البَانِ مَجْدُولِ]
١٢ وفِي جُسُومٍ كَخَرْطِ العَاجِ ماثِلَةٍ ... تُغْنِي النَّواظِرَ عَنْ حُسْنِ التَّماثِيلِ
١٣ وفِي الخُدُودِ الّتِي جاءَتْهُ مُذْهَبةً ... فَعُدْنَ في أرْجُوانٍ مِنْهُ مَصْقُولِ
١٤ ورُبَّما عَايَنَتْ عَيناكَ فِيه فَتىً ... وَرْدَ الغِلالَةِ مُخْضَرَّ السَّراوِيلِ
١٥ مُكَلَّلاتٌ أعالِي جُدْرِهِ بِدُمَىً ... فإنْ خَلا فَهوَ مِنها جِدُّ مأْهُولِ
١٦ إذا دَخَلْناه زِدْنا مِنْ مَحَاسِنِهِ ... وَطِيبِهِ في نَعِيمٍ غَيْرِ مَمْلُولِ
١٧ وإنْ خَرَجْنا خَلَعْنا فَضْلَ نِعْمَتِهِ ... علىٰ المَنَاشِفِ مِنّا والمَنَادِيلِ
١٨ حَتَّىٰ إذا نَعِمَتْ أجسامُنا وَغَدَتْ ... تُثني عَلَيْهِ بِفَضْلٍ غيْرِ مَجْهُولِ
١٩ مِلْنا إلىٰ غُرفَةِ المِلْحِيِّ إنَّ بِها ... ظَبْياً مِنَ الإنْسِ مَبذُولَ الخَلاخِيلِ
٢٠ نَزُورُه وبَقَايا اللَّيلِ تَسْتُرُنا ... فَنَهْتَدِي لِخَلِيعٍ فِيهِ ضِلِّيلِ
٢١ يُرْضِي النَّدِيمَ وَيَرْضَىٰ عنْ مُروءَتِهِ ... إذا أتاهُ بِمَشْرُوبٍ ومَأْكُولِ
٢٢ وإنْ رآه رَقِيقَ الوَجْهِ قالَ : أرِقْ ... كأسَ الحَياءِ بِضَمٍّ أوْ بِتَقْبِيلِ
٢٣ فَزُرْتُ إذْ زُرتُهُ قِنْدِيلَ بِيعَتِهِ ... فالزَيْتُ يَنْشُرُ أضواءَ القَنَادِيلِ
٢٤ وابسُطْ يَمينَكَ فِي تَجْمِيشِ كِدَّتِهِ ... وفِي قَفَاه فَما سَمْحٌ بِمَغْلُولِ
٢٥ وإنْ تَنَفَّسَ فاحْذَرْ مِنْهُ صَاعِقَةً ... تُردِي الجَلِيسَ وكُنْ مِنْهُ علىٰ مِيلِ

* * *

(١١) سقط هذا البيت من ل ب ق . وأثبتناه من : ص م ت د .

(١٢) وفي ت (كخيط) وأثبتت في طبعة الديوان تحريفاً .

(١٣) كذا في ل ص ب ق . وروي في م ت د (التي جاءت مذهبة) .

(١٥) بدمى : بلعب يقصد ما فيه من التماثيل والصور .

(١٦) روي في : ب (صرنا) .

(١٩) روي هذا البيت في اليتيمة ١٥٣/٢ .

(٢٠) وقع في م ت د (يسترنا) محرفاً . ووقع في ص م د (فيه تصليل) محرفاً وفي ت (تضليل) محرفاً أيضاً . روي هذا البيت في اليتيمة ١٥٣/٢ وروي في ب (فنهتدي بخليع) . وأثبتت في الديوان (بخليع) بعد تصحيح : ت .

(٢١) روي في اليتيمة : ١٥٣/٢ .

(٢٢) روي في اليتيمة : ١٥٣/٢ سقط من نسخة : ب .

(٢٣) روي هذا البيت في اليتيمة : ١٥٣/٢ وفيه (فزدت إذ زرته) .

(٢٤) كذا في ل . وورد في ب ق (تخميش) . وفي ص م ت د (تحميش) بالحاء المهملة محرفاً .
فالتخميش : تخديش دون اذى او جرح .
والتجميش : القرص والمغازلة وأراد بالكدة : الردفين :

٣٩٩ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا [الحُسَيْنِ](**) أحمدَ بنَ يَحْيىٰ ابنِ رَوْعٍ الأَزْدِيَّ [من الوافر]:

١ مَلامُكَ في الهَوىٰ أَذْكىٰ غَليلي ... وأَضْـرَمَ لَـوْعَـةَ الكَمَـدِ الـدَّخِيـلِ

٢ أَرىٰ جَـزَعِي لِبينِهِمُ جَـميـلاً ... فَكَيْفَ أَعـوذُ بـالصَّبْـرِ الجَميـلِ ؟

٣ نَوىً خَلَعَتْ عِذارَ الدَّمْعِ حتَّى ... لَقَـامَ بِـعُـذْرِنـا عِـنْـدَ الـعَـذُولِ

٤ وَهَلْ يَخْلُو الفُؤادُ مِنَ التَّصابي ... إِذا خَلَتِ الـدِّيـارُ مِنَ الـخَلِيـلِ ؟

٥ فِـراقٌ مـا يُفتِّـرُ مِـنْ فَـريقٍ ... يُـطِّلُ دَمِي ودَمْعِي فِـي الـطُّلُولِ

٦ أَعـادَ لنا هَجِيرَ الهَجْرِ ظُلْمـاً ... وكُـنّـا لـلتَّـواصُـلِ فـي أَصِـيـلِ

٧ وَجالَ الطَّرْفُ في عِطْفى قَضيبٍ ... يُـؤَرِّقُـهُ وسـالِـفَـتَـيْ خَـذُولِ

٨ [تضِنُ بِجُلَّنـارِ الخَـدِّ خَـوْفَـاً ... وتَبـذُلُ نَـرْجِسَ الـطَّرْفِ الكَحيـلِ]

٩ وكَمْ أَهدَتْ إِلىٰ الأَحشاءِ لَمَّا ... تَهَـادَتْ في الغَـلائِـلِ مِنْ غَلِيـلِ

١٠ أَغـارُ إِذا أَذاعَ خَفِيٌّ وَجْـدِي ... وأَرَّقَـنـي سَـنـا بَـرْقٍ كَـلِيـلِ

(*) أوردتها النسخ: ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من ش . وروي منها في ط (٤) أربعة أبيات فقط . وروي منها بيتان (٢) في اليتيمة ١٤١/٢ .

(**) كذا في ل ن ب ق . وروي في ص م ت د (وقال يمدح أحمد بن يحيى بن رويم) ولعله تحريف . والكلمة الموضوعة بين معقوفين جاءت محرفة فقد رويت (الحسن) وصححنا هذه الكلمة على ما جاء في بيت من القصيدة سيأتي . وفي ط (ومن غزل قصيدة) .

(١) سقط هذا البيت من : ط .

(٢) روي في ص م د (وكيف اعوذ) .
روي هذا البيت في : ط .

(٣) سقط هذا البيت من : ب . ووقع في ق (ثرى) محرفاً . وفي ط : (لقام لعذرنا) . وفي ل ن ق (أقام بعذرها) أقام بعذرها . ولعله تحريف .

(٤) روي هذا البيت في ص م ت د خامس بيت في ترتيبه .

(٥) وقع في ب (تظل دمي) محرفاً .

(٨) كذا في : ص . سقط هذا البيت من : ل ن ب ق . وروي في ط (يضن . . ويبذل) ووقع في م ت د (تضر) محرفاً . وفي البديع ص ٢١١ (يضن . . . ويبذل) .

(٩) روي هذا البيت في ط. وهو آخر بيت يروى فيها .

١١ وَحَلَّ عُقودَ دَمعِي في مَحَلٍّ كأَنَّ نُحُولَ مَعْلَمِهِ نُحُولي
١٢ كأنَّ يَدَ الرَّبابِ جَلَتْ رُبَاهُ مِنَ النُّوارِ في وَشْيٍ صَقِيلِ
١٣ إذا ابْتَسَمَ الشَّقائِقُ فيهِ صُبْحاً تأَوَّدَ مِنْ نَسيمٍ صَباً عَلِيلِ
١٤ يُذكِّرُني انحِدارُ الطَّلِ فِيهِ مَسِيلَ الدَّمْعِ في الخَدِّ الأَسِيلِ
١٥ عَلامَ أَصُدُّ عنْ حَظٍّ جَزِيلٍ وأَقْنَعُ بالقَليلِ مِنَ القَلِيلِ ؟
١٦ وقدْ أحيا السَّماحَ لنا ابْنُ يحيىٰ ونَوَّهَ بِاسْمِهِ بَعْدَ الخُمُولِ
١٧ فَتىً يَثْنِي الثَّناءَ إليْهِ مَجْدٌ يُقَابِلُ آملِيهِ بالقَبُولِ
١٨ ونَشْرٌ مِنْ شَمائِلِ أَرِيحيٍّ كَمَا جَرَتِ الشَّمالُ علىٰ الشَّمُولِ
١٩ بَلَوناهُ أَجَلَّ الأَزْدِ قَدْراً وأَسْطَاهَا علىٰ الحَدَثِ الجَلِيلِ
٢٠ ولمَّا طَابَ أَصْلاً طَابَ فَرْعاً وطِيْبُ الفَرْعِ مِنْ طِيبِ الأُصُولِ
٢١ فإنْ يَفْخَرْ علىٰ الأكفاءِ يَوْماً فَلِلغُرَرِ الفِخَارُ علَىٰ الحُجُولِ
٢٢ وَصَلْتُ بِهِ الرَّجاءَ فَواصَلَتْنِي سَجِيَّةُ ماجِدٍ بَرٍّ وَصُولِ
٢٣ فمِنْ رَوْضٍ حَمَدْتُ بِهِ مَرادِي ومِنْ ظِلٍّ شَكَرْتُ بِهِ مَقِيلِي
٢٤ مَحَلٌّ تَرْتَعُ الآمالُ فِيهِ مَدَىٰ الأَيّامِ في ظِلٍّ ظَلِيلِ
٢٥ ولِلخَطِيِّ فيهِ طَويلُ خَطْوٍ يُقَصِّرُ مُدَّةَ العُمْرِ الطَّويلِ
٢٦ ملكْتَ أبا الحُسَيْنِ جَزيلَ شُكْرِي بِما أولَيْتَ مِنْ نَيْلٍ جَزِيلِ
٢٧ أَطَلْتَ علىٰ الزَّمانِ يَدَيَّ حتَّىٰ سَطَوْتُ عليْهِ سَطْوةَ مُسْتَطِيلِ
٢٨ وكَمْ صَاحَبْتُ مِنْ أَمَلٍ مُحَالٍ فأَوقَفَنِي علىٰ طَلَلٍ مَحِيلِ
٢٩ أُؤَمِّلُ مَعْشراً جَهِلُوا المَعَالِي فَضلُّوا وهيَ واضِحَةُ السَّبِيلِ

---

(١٢) وقع في م ت د (حلت رباه) محرفاً .
(١٦) ورد في ن (السماح الغمر يحيى) وهي من تبديل الناسخ .
نوه : رفع ذكره .
(١٨) الشمول : الخمر .
(٢٠) وقع في ن (وطيب الأصل من طيب الفروع) محرفاً .
(٢١) الغرر : جمع غرة وهي الناصية والجبين .
(٢٥) كذا في ل ب ق ن . وروي في ص م ت د (فيه طول خطو) .
(٢٨) محيل : مجدب .
(٢٩) وروي في ص (جهلوا المعاني) .

٣٠ فـأيُّهُمُ انكَفتْ هِمَـمِي إليْـهِ رَأتْ قَفَـلاً فَجَـدَّتْ في القُـفُـولِ
٣١ أجودُ عَلىٰ الجَوادِ بُحُرِّ مَدْحِي وأبخَـلُ بـالثَّنـاءِ علىٰ البَخِيـلِ
٣٢ فَـآبَىٰ أَنْ يُرَىٰ حَلْيُ امْتِداحِي عَلَىٰ النَّابِي الكَهَـامِ مِنَ النُّصُـولِ
٣٣ أتَتْكَ يَجُولُ مَـاءُ الطَّبْـعِ فِيها مَجَـالَ المَـاءِ في السَّيْفِ الصَّقِيـلِ
٣٤ قَـوَافٍ إنْ ثَنَتْ لِلمَـرءِ عِـطْفَاً ثَنَىٰ الأعـطَافَ فِـي بُـرْدٍ جَميـلِ
٣٥ فـلا تَحْفِـلْ بِـلَفْظٍ مُسْتَعـارٍ تَـغِبُّ لَـهُ وَمَـعْنَـىً مُسْتَحِـيـلِ

* * *

(٣٠) انكفت : أصله انكفأت بالهمز فخفف : انصرفت اليه . القفول : الرجوع القفل : اسم الجَمع .

(٣٢) روي في ص م ت د (وآبى) .
وقع في ق (ان يرى حلو) محرفاً .
آبى : أصله أأبى : امتنع .

(٣٣) روي هذا البيت في اليتيمة ١٤١/٢ من دون اختلاف وفي الشريشي: ١٣٤/٢ من دون اختلاف .

(٣٤) روي هذا البيت في اليتيمة ١٤١/٢ من دون اختلاف . وفي الشريشي : ١٣٤/٢ .

(٣٥) روي في ص م ت د (تغب به) .

٤٠٠ ـ وقال(*) يصِفُ العَرَبَةَ(**) [من المتقارب]:

١ وسَـوداءَ آبِـقَـةٍ قُـيِّـدَتْ فَـمِـنْ كُـلِّ وجْـهٍ لَـهـا حَـائِـلُ
٢ تـوسَّـطَتِ البَحْـرَ حتّىٰ نَـأىٰ علىٰ مَـنْ أَقـامَ بِـهـا السَّـاحِـلُ
٣ وحَـنَّـتْ إلىٰ البَـرِّ مُشْتـاقَـةً إلَـيْـهِ كـمَـا حَـنَّـتِ الـثَّـاكِـلُ
٤ ودَارَ لـهـا فَـلَـكٌ خَـارِجٌ يَـدُورُ بِـه فَـلَـكٌ دَاخِـلُ
٥ فَسُكّـانُها الـدَّهْـرَ مِنْ نَقْعِها شَـبـابٌ وشَـيْـبُـهُـمُ شَـامِـلُ
٦ إذا رامَـهَـا فَـارِسٌ نَـالَـهـا ويَـعْـجِـزُ عَـنْ نَـيْـلِـهـا الـرَّاجِـلُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من ش ط .

(* *) كذا في : ل ن ق ص م ت د . وروي في ب : (وقال يصف السفينة) العربة : سفينة صغيرة راسية في نهر دجلة .

(٥) روي في ص م ت د (وشيبهم كامل) .

(٦) كذا في ص ب م ت د . ووقع في : ل ن ق (إذا رامها فاز من نالها) محرفاً .

٤٠١ ـ وقال(*) في بَخِيلٍ(**) [من المتقارب]:

١ قَبِلْتُ على الكُرْهِ نَيْلَ البَخِيلِ ... وَقُلْتُ: قَليـلٌ أَتىٰ منْ قَليـلِ

٢ تَعجَّبْتُ لمَّا ابتدَا بالجَميلِ ... ومـا كَانَ يَعْـرِفُ فِعْـلَ الجَمِيـلِ

٣ وأَطلَعَ لِي كَـوْكَبـاً كـالسُّهَـا ... قَلِيـلَ الضِّيـاءِ سَـريـعَ الأُفُـولِ

٤ ومـا كَـانَ إِعـطاؤُه سُـودَدَاً ... ولٰـكِـنَّـهُ غَـلْطَةُ مِـنْ بَـخِـيـلِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ط .
وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في الظرائف واللطائف ص ٤٠ . الأول والثاني والرابع ـ و (٣) أبيات في محاضرات الأدباء ٣٧١/١ من دون اسناد .

(* *) كذا في ل ق . وروي في ن ب ش (وقال أيضاً) وفي ص م ت د (وقال) .

(٢) روي في المحاضرات من دون اختلاف .

(٣) روي في المحاضرات وفيه (فاطلع) .

(٤) كذا في ق (ولكنه) وكذلك في الظرائف ص ٤٠ . وورد في : ل ب ش ن ص م ت د (ولكنها غلطة) ولعله محرف . وأراد (ولكن هذا الاعطاء غلطة) وفي المحاضرات (ولكنها غلطة) أيضاً .

٤٠٢ ـ وقالَ(*) يهجُو رَجُلاً ادَّعَىٰ كثيراً مِنْ شِعْرِهِ(**) [من الكامل]:

١ يا سَارِقَ الشُّعَراءِ ما نَظَمُوهُ مِنْ ... دُرٍّ كَزاهِرَةِ النُّجُومِ مُفَصَّلِ
٢ إنْ كانَ شِعْري في إسارِكَ مُوثَقاً ... ما بَيْنَ مَغْلُولٍ وَبَيْنَ مُكَبَّلِ
٣ فَخفِ الإلٰهَ ومَا أُظُنُّكَ خائِفاً ... أنْ تَدَّعِي سُوَرَ الكِتَابِ المُنْزَلِ
٤ [لوْ كُنْتَ لا تُعْطِي الأَمانَ مَدَائِحِي ... مِنْ وَثْبَةٍ أوْ غَارَةٍ لا تَنْجَلِي]
٥ فالنَّاسُ فِيكَ مُحيّرونَ تَخوُّفاً ... أَنْ تَمْتَجِي سُنَنَ الرَّسولِ المُرْسَلِ
٦ يا خَالِدِيُّ وكُلُّ خِزْيِكَ خَالِدٌ ... لا يَنْقَضِي لِلنَّاظِرِ المُتَأَمِّلِ
٧ ما زِلْتَ إنْ عُدَّ الفَضَائِلُ خامِلاً ... لٰكِنَّ نَقْصَكَ ظَاهِرٌ لَمْ يَخْمُلِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من ب ن ش ط . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .
(* *) كذا في النسخ . وأراد بالرجل احد الخالديين .
(٢) مغلول : مشدود .
(٣) روي هذا البيت في ص م ت د الرابع في ترتيبه .
(٤) سقط هذا البيت من : ل ق . وأثبتناه من : ص م ت د .
(٥) وقع في النسخ (منك) ولعله تحريف .
ووقع في ق (أن ترتجي) محرفاً . وروي في ص م ت د (سنن النبي المرسل) .

٤٠٣ ـ وقال(*) يرثي غُلاماً منْ بَنِي شَيْبانَ صُلِبَ بالمَوْصِلِ وكانَ بَينَهُما مَعرِفَةٌ [ومودّةٌ](**) [من الطويل]

١ أَبَدْرُ دُجَاً غَالَتْه إحْدىٰ الغَوائِلِ ... فَــأَصْبَـحَ مَفقُــوداً ولَيْسَ بــآفِـلِ ؟

٢ أَتَتْه المَنَايـا وهْوَ أعـزَلُ حَاسِـرٌ ... خَفِيُّ غِـرارِ السَّيْفِ بـادِي المَقَـاتِـلِ

٣ غُـلامٌ إذا عاينْتَ عـاتِقَ ثَـوْبِـهِ ... رَأَيْتَ عَلَيْـهِ شَـاهِـداً لِلحَمـائِـلِ

٤ يُمسَّحُ بالمِسْكِ الذَّكِيِّ مُـرَجَّلاً ... يَـرِفُّ علىٰ المَتنيْنِ مِثْلَ السَّلاسِـلِ

٥ سَواءٌ عليْهِ في السَّوابغِ جُـراَةٌ ... ثَنَىٰ عِطْفَه أمْ في رِقـاقِ الغَلائِـلِ ؟

٦ وَعَزَّ علىٰ العَلْياءِ أنْ حِيْلَ بَيْنَهُ ... وبَيْنَ ظُبَـا أَسيـافِـهِ والـعَـوامِـلِ

٧ وعُرِّيَ مِنْ بُردَيْهِ والسَّيفُ مُنْتَضىً ... فَلَمْ يَعْـرَ مِنْ بُـردَيْ عَفـافٍ ونـائِـلِ

٨ فأَحْبِبْ بِهِ مِنْ راكِبٍ غَيْرِ سَائِرٍ ... مُـقِيـمٍ ولٰكِــنْ زِيُّـهُ زِيُّ راحِـلِ

٩ تَعَثَّرُ أنْفـاسُ الـرِّيـاحِ بِشِلْوِهِ ... فَتَعْبَقُ مِنْ أنفـاسِ تِلْكَ الشَّمـائِـلِ

١٠ هُوَ القَدَرُ المَحْتُومُ والسَّيفُ لم يَكُنْ ... لِيُخْضَبَ إلَّا مِنْ دِمـاءِ الأفـاضِـلِ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د ط . وسقطت من : ش . روي منها ثمانية (٨) أبيات في كتاب الحماسة لضياء الدين الحسني ص ٩٥ مختلفة الترتيب .

(**) كذا في ل ب ق ن م ت د . وروي في ص م ت د (وكانت بينهما) والزيادة في ب . وروي في ط (وقال يرثي غلاماً من بني شيبان صلب بالموصل) وسقطت بقية العنوان منها .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي هذا البيت في كتاب الحماسة من دون اختلاف .

(٣) روي في الحماسة من دون اختلاف .

(٤) روي في الحماسة (يضمخ بالمسك) .

(٥) ورد في ص م ت د (في السوابغ حرة ثنى) ولعله تحريف .

(٦) وفي الحماسة (يعز على) .

(٧) وقع في ص م ت د (بالسيف منتضىً) محرفاً ووقع في م ت د (يعر عن) محرفاً روي في الحماسة ثاني بيت وفيه (من ثوبيه والسيف ينتضى . . من ثوبي) .

(٩) روي في الحماسة من دون اختلاف وفي النسخة المحققة منها (تغيَّر) .

١١ أحلَّكَ مِنْ أعلىٰ الهَـواءِ مَحَلَّةً نَأَتْ بِكَ عنْ ضَنْكِ الثَّرىٰ والجَنَادِلِ
١٢ وليْسَ بِعَـارٍ مـا عَــرَاكَ وإِنَّمـا حَمـاكَ اتِّسَاعُ الصَّـدْرِ ضِيقَ المَنَازِلِ

* * *

(١١) روي في كتاب الحماسة من دون اختلاف .

(١٢) روي في كتاب الحماسة من دون اختلاف .

٤٠٤ ـ وقال(*) في صِفَةِ مُزَيِّنٍ وحَجَّامٍ(**) [من البسيط]:

١ يا ابنَ الّذِي سَيْفُه في السِّلمِ مَسْلُولُ ... وَرُدْنُـهُ مِنْ أداةِ القَتْـلِ مـأْهُـولُ
٢ أراكَ تَسْطُو علىٰ الشُّجْعانِ مُقْتَدِراً ... وأنْتَ إنْ عُـدَّتِ الشُّجْعـانُ مَجْهُـولُ
٣ إنَّ الدِّماءَ فُروضٌ حينَ يَسفِكُها ... قَـوْمٌ وكُـلُّ دَمٍ حَـاوَلْـتَ مَـطْلُولُ
٤ إذا الصَّوارِمُ نِيطَتْ بالخُصُورِ غَدَا ... عَمـروٌ وصـارِمُـه في الكُمِّ مَحْمُـولُ
٥ والقِرْنُ عنْهُ مُـوَلٍ وَجْهَهُ أبـداً ... كـأنَّـهُ عنْ طِـلابِ الثَّـأْرِ مَشْغُـولُ
٦ إذا انتَضَىٰ السَّيفَ عَمروٌ واستَقَلَّ بِهِ ... أَقَبُّ مِنْ صَنْعـةِ النَّجـارِ مَـجْـدُولُ
٧ وَزُقَّ فَرْخُ زُجَاجٍ فُوه في فَمِهِ ... وجِسْمُـهُ بِصَلِيفِ القَـرْنِ مَـوْصُـولُ
٨ رَأَيْتَ أبيضَ مَصقُولاً بِهِ قِصَـرٌ ... يَـهُـزُّهُ بَـطَلٌ فـي بـاعِـهِ طُـولُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق . وسقطت من : ش ط ص م ت د

(* *) كذا في ل ق . وروي في ب (وقال يصف حجاما ومزينا) . وفي ن (في صفة حجام ومزين) .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) كذا في النسخ (من أداة) والوجه (بأداة) .

(٦) عمرو : اسم هذا المزين . أقب : ضعيف الخصر . مجدول : نحيف.

(٧) فرخ زجاج : يقصد القنينة الصغيرة . الصليف : جانبا الرأس .

٤٠٥ ـ وقال(*) يدْعُو بعضَ أَصدقائِهِ(**) [من الطويل]:

١ مِنَ الحَزْمِ أَنْ تَلقَىٰ الهوَىٰ وهوَ مُقْبِلُ   وكيْفَ تَرَىٰ عـدْلَ الـزَّمـانِ فَتَعْـدِلُ
٢ وعندِيَ فِتيانُ القَريضِ فَرَوْضَةٌ   تُـدبَّـجُ أحيـانـاً وعِقْـدُ يُـفصَّـلُ
٣ وقدْ نَشَأَتْ بيْنَ الكُؤوسِ غَمامَةٌ   مِـنَ النَّـدِّ إلَّا أَنَّـهـا ليْسَ تَـهْـطِلُ
٤ وعُـلَّ بِماءِ الـوَرْدِ خَيْشٌ كأنَّـهُ   علىٰ جُدْرِه ثَوْبُ العَرُوسِ المُصَنْدَلُ
٥ ويومِي بِهِمْ يَومٌ أغرُّ فإنْ تَـزُرْ   نَعِمْتَ بِـه وهـوَ الأغَـرُّ المُحَجَّـلُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش ط . وروي منها بيتان (٢) في ديوان المعاني ٣٢٥/١ . وكررت في ص مرتين ففي الورقة (٢٦٥) روي منها (٣) أبيات وفي الورقة (٢٨٦ ظ) رويت جميعها .

(* *) كذا في جميع النسخ .

(٢) سقط هذا البيت من : م ت د .

(٣) سقط هذا البيت من : م ت د . روي في ديوان المعاني ٣٢٥/١ وأراد بالغمامة من الند : الدخان .

(٤) وقع في م ت د (على خدره) محرفاً . وفي ديوان المعاني ٣٢٥/١ (على جلده ثوب) .

(٥) كذا في النسخ جميعاً ، وفي الرواية الثانية في : ص (ويومي به يوم) .

٤٠٦ ـ وقال(*) يرثي أيضاً غُلاماً [من ربيعةَ(**) قُتِلَ] وصُلِبَ [مـن الوافر]:

١ بِمَنْ تَسْطُو الصَّوارِمُ والعَـوَالِي وقـدْ غـالَتْـكَ أحـدَاثُ اللَّيـالِـي
٢ وأومَضَ نـاجِذَاكَ بِـلا ابتِسَـامٍ ومُـدَّتْ راحَـتـاك بِـلا نَـوالِ
٣ أجَـلَّ الـطَّيْـرُ شِلْوكَ وهـوَ بَـادٍ لِـمُخْـتَـرِقِ الجَـنَـائِبِ والـشَّـمـالِ
٤ تَـمـرُّ بِـهِ ولا تَـعـلُو عَـلَيْـهِ حَـيـاءً مِـنْ رَفِـيـعَـاتِ الـمَـعـالِـي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د ط أي جميعها .

(* *) كذا في ل ب ن ق ص م ت د . وروي في ص م ت د زيادة وهي : (وقد تقدم ذكره) ولعلها تحريف . وفي ط (يرثي رجلاً من ربيعة قتل وصلب) والزيادة فوق فيها . وفي ش (وقال أيضاً)
وسقطت لفظة (أيضاً) من ن بْ م ت د ط .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٢) الناجذان : أبعد الاسنان في الفم .

(٣) الجنائب : جمع جنوب وهي الريح .

(٤) كذا في : ل ب ن ق ش ط .
وروي في ص م ت د (من كريمات المعالي) .

٤٠٧ ـ وقال(*) في أبي الحَسَنِ عَليٍّ بنِ صَدَقَةَ النَّحوِيِّ يَرثِيه
[عَلىٰ سَبيلِ (**) الهِجَاءِ] وينْسُبُه إلى الحِياكَة [ويصِفُها] [من المتقارب]:

١ خُطوبٌ تَجُورُ ولا تَعْدِلُ ... ولَيْسَ لنا دُونَها مَوْئِلُ
٢ فلا نَحْنُ نَغفَلُ عنْ ذَمِّها ... ولا هِيَ عنْ ضَيْمِنا تَغْفَلُ
٣ أبا الحَسَنِ اخْتَرمَتْكَ المَنُونُ ... وكانَتْ بِمثْلِكَ لا تَحْفِلُ
٤ وكيْفَ تَخَطَّتْ إليكَ الوَرَىٰ ... وأَنْتَ حَضِيضُهُمُ الأَسْفَلُ ؟
٥ تَذكَّرتُ إذْ أنْتَ سِتْرٌ لَنا ... وإذْ نَحْنُ حِصْنُكَ والمَعْقِلُ
٦ وإذ لَكَ منْ قَصَبٍ أسهُمٌ ... طِوالٌ ومِنْ خَشَبٍ مُنْصُلُ
٧ وإذ أنْتَ فِي القُرِّ لا تَصْطَلي ... نَشَاطاً وفي الحَرِّ لا تَفْشَلُ
٨ تُباكِرُ مُطَّرِداً مَتْنُهُ ... نَقِيّاً كَما اطَّرَدَ الجَدْوَلُ
٩ ومِنْ فَوقِ رأسِكَ غِرِّيدَةٌ ... صَدُوحٌ كَما صَدَحَ البُلْبُلُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د ط . وسقطت من : ب . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في ل ق . والزيادتان يقتضيهما العنوان من عندنا . وروي في : ن ش (يرثيه بعد موته . . . الخ) وسقطت من : ص م ت د كلمة (يرثيه) وفيها (. . النحوي بعد موته ينسته الى الحياكة) وروي فيها بعد العنوان مباشرة (وقال السري حدثه أبو إسحق ابراهيم الكاتب أن هذه القصيدة اللامية وأخرى رائية في معناها تقدمت في حرف الراء ادعاهما الخالديان فأخذ كل واحد منهما واحدة وسافرا بهما اليه . قال : قلت الكلام واحد والمعاني قريبة بعضها من بعض وكأنها من كلام رجل واحد) انتهى . وروي في ط (وقال . . . النحوي وكان أبوه حائكا) .

(١) وقع في ش (وليس لها) محرفاً .

(٣) اخترمتك : استأصلتك .

(٤) روي هذا البيت في ش خامس بيت سهواً .

(٥) سقط هذا البيت من : ط .

(٧) سقط هذا البيت من : ط .

(٨) وقع في ق (تبالي) محرفاً .

(٩) وقع في ش (فوق رأيتك) محرفاً .

روي هذا البيت في ط بعد البيت التالي له سهواً . ووقع في ق (رأسك غرمدة) محرفاً .

١٠ ويُمنـاكَ تَبْعَثُ في سُرْعَةٍ   رَسُولاً ويُسْراكَ تَستَقْبِلُ
١١ وَرِجْلاكَ تَصْعَدُ إحدَاهُما   فُواقاً وإحداهُما تَنْزِلُ
١٢ كأنَّكَ لَمْ تَطْوِ مَنْشُورَةً   علىٰ أرْضِ بَيْتِكَ تُسْتَعْمَلُ
١٣ ولَمْ تَرْثِ لِلشّيْخِ لمَّا مَضَىٰ   يَرَاعاً تُناطُ بِهِ أحْبُلُ
١٤ وَمُرهَفَةً حَدُّها في الوَغَىٰ   كَهامٌ وحامِلُها أعْزَلُ
١٥ تُهانُ إذا صِينَ أشباهُها   فَلَيْسَتْ تُصَانُ ولا تُصْقَلُ
١٦ بَكَاكَ النَّديمُ ولَوْ يَستطِيعُ   بَكَىٰ الوَرْدُ والدَّنُّ والمِبْزَلُ
١٧ وكُنْتَ تُناهِدُهُ فاعِلاً   غَداةَ الصَّبُوحِ كما يَفْعَلُ
١٨ أقولُ ونَعْشُكَ فَوْقَ الرِّقَابِ   لِمِثْلِكَ يَحْتَفِلُ المَحْفِلُ
١٩ تَملُّ الجَدِيدَ الّذي شِنْتَه   فَما زِلْتَ في خَلَقٍ تَرْفُلُ
٢٠ وَجَادَتْ ثَراكَ علىٰ بُخْلِ مَنْ   يَحُلُّ بِهِ دِيمَةٌ تَهْطِلُ
٢١ فإنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ فَضْلُهُمْ   قَديمٌ وإيمانُهُمْ أوَّلُ
٢٢ لَهُمْ بالصِّناعةِ لا بالصَّنِيـ   ـعِ سِتْرٌ علىٰ غيرِهِمْ مُسْبَلُ

* * *

(١٠) روي في ط (فيمناك) ووقع فيها (تبعث احداهما) ولعله تحريف . وفي ل ن ق ش (رسولا بيسراك تستقبل) ولعله تحريف وروي في ص م ت د (رسولا بيسراك يُستقْبلُ) . وأثبتنا ما في ط .
(١١) وروي في ط (فواقا واخراهما تنزل) .
(١٣) ورد فين ق ش ط (ولم ترث الشيخ) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د (تناط به الأحبل) .
(١٤) وروي في ط (حدها في الورى) وفيها (كهاما) محرفاً .
(١٦) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م ت د (فكال) محرفاً . المبزل : ما يصفى به الشراب .
(١٧) سقط هذا البيت من : ط .
(١٨) وقع في م د (أقول ويغشك) محرفاً ووقع في ط (لمثلك نخيفا) محرفاً .
(١٩) روي في ط (الذي شمته وما زلت) .
(٢٠) ورد في ل ن ق (تحل به) وفي ط (محل من تحل به) .
(٢١) كذا في ص ن م ت د ط وهو أقوم للمعنى . وروي في ل ق ش : (فإنك في معشر) .

٤٠٨ ـ وقال(*) يمدَحُ الوزيرَ أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيَّ(**) [من الكامل]:

١ يَأْبَىٰ إذا خَطَرَ العَقيقُ ببالِهِ ... إلَّا اطِّراحَ العَذْلِ مِنْ عُذَّالِهِ
٢ قَسَمَ الدُّمُوعَ علىٰ المَنازِلِ عالِماً ... أَنَّ الجَوَىٰ فيهِنَّ مِنْ إنزالِهِ
٣ وهوَ الكَئِيبُ تَلاعَبَتْ أيدِي النَّوىٰ ... بِكَثِيبِهِ وقَضِيبِهِ وَهِلالِهِ
٤ رَاحُوا بِهِ واللَّحْظُ يَقْدَحُ جُرْأَةً ... فَيَكِرُّ بَيْنَ حُجُولِهِ وحِجَالِهِ
٥ والشَّوْقُ يَنْثُرُ دَمْعَه في خَدِّهِ ... فَيَعِزُّ أوْ يَجْري علىٰ جِرْيالِهِ
٦ يا دَارُ جاذَبَها الفِراقُ جَمالَها ... فَغَدا ورَاحَ علىٰ ظُهُورِ جِمالِهِ
٧ ما بَالُ رِئْمِكِ لا يُباحُ لِقَاؤُهُ ... لِمُحِبِّه إلّا غَداةَ زِيالِهِ
٨ فَسُقِيتِ رَجْعَ حُدُوجِهِ وَسَقىٰ الحَيا ... مُحْتَلَّه وسُقيتِ عَوْدَ وِصَالِهِ
٩ وَرَقِيقَةٍ كالآلِ نَادَمَنِي بِها ... كِسْرىٰ فَرُحْتُ كأَنَّني مِنْ آلِهِ
١٠ أَلْقاهُ إمَّا حَاسِراً لِصَبُوحِهِ ... فِيها وإمَّا دَارِعاً لِقِتالِهِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب وروي منها في ط (٨) ثمانية أبيات فقط . وروي في اليتيمة ٢/١٣٠ . ١٦٢ ، ١٦٤ (٨) ثمانية أبيات .

قالها في بغداد بين سنتي ٣٥٠ ـ ٣٥١ هـ .

(* *) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (وقال يمدح الوزير أبا محمد المهلبي) وسقطت منها (الحسن بن محمد) وفي ط (وله ايضاً سامحه الله تعالى) .

(٤) وقع في ق (فيكن بين) محرفاً .

(٥) جريا له : الجريال صبغ أحمر . ووقع في ص : (والشرق ينثر) محرفاً .

(٦) كذا في ش . ووقع في ل ن ق ص م ت د (جاد بها) من دون اعجام الذال محرفاً .
روي في ص م ت د (لا يتاح) .
جاذبها : نازعها .

(٧) زياله : فراقه .

(٨) سقطت من : ق لفظة (وسقى) .

(٩) الآل الأولى : السراب . آله : من أهله .

١١ وَارَاهُ ساقٍ إذْ أراهُ شَمُولَه مَجْموعةً بيمينِه وشِمَالِهِ
١٢ أوْ نابِلٌ لمَّا تَكَامَلَ نَزْعُهُ لَمْ تَتَّصِلْ أغراضُهُ بِنِبالِهِ
١٣ أتراهُ صَانَ عنِ الرَّمِيَّةِ سَهْمَهُ أمْ رَأْفَةٌ مَنَعتْه عنْ إرسَالِه ؟
١٤ عَصْرٌ مَزَجْتُ شَمائِلِي بِشمُولِهِ وَظِلالُه مَمزُوجَةٌ بِشَمالِهِ
١٥ حتَّى حَسِبْتُ الوَرْدَ منْ أَشجارِهِ يُجْنَى أوِ الرَّيحانَ منْ آصالِهِ
١٦ وكأنَّني لمَّا ارتَديْتُ ظِلالَهُ جَارُ الوَزيرِ المُرتَدِي بِظِلالِهِ
١٧ الوَاتِرِ الأموالَ يَوْمَ عَطَائِه والنَّاقِضِ الأوتارُ يَوْمَ نِزَالِهِ
١٨ ملِكٌ تُحَاذِرُهُ المُلُوكُ فَمُمْسِكٌ بِحِبالِه أو هالِكٌ بِصِيالِهِ
١٩ أَموالُه في السِّلْمِ منْ أَنفالِها وَنُفُوسُها في الحَرْبِ مِنْ أنفالِهِ
٢٠ صَقَلَ الزَّمانَ فَعادَ في أَيَّامِهِ كالبُرْدِ في تَفْويفِهِ وصِقَالِهِ
٢١ إنْ كُنْتَ تَشْتَاقُ الحِمامَ فَعَادِه أوْ كُنْتَ تخْتَارُ الحَيَاةَ فَوالِهِ
٢٢ يُعْطِيكَ ما يُعطِيهِ كَرُّ جِيَادِه وَشَبا أسنَّتِهِ وَحَدُّ نِصَالِهِ
٢٣ حَمَلَ القَنَا فاهْتَزَّ في مُهْتَزِّهِ طَرَباً لَهُ واخْتَالَ في مُخْتالِهِ

---

(١١) وقع في ص ن ش (وآراه ساق أداه شموله) محرفاً وناقصاً . وفي ق : (واراه ساق ازاره شموله) محرفاً وفي م ت د (واداه ساق أداة شموله) وورد في : ل (واراه إذ أداة) ولعله تحريف. واراه : أخفاه وستره ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(١٢) نزعه : مده .

(١٤) روي في اليتيمة ١٦٢/٢ من دون اختلاف .

(١٥) روي في : ص م ت د (من اشجاره عبقا او الريحان) .
روي في اليتيمة ١٦٢/٢ من دون اختلاف .

(١٦) روي في اليتيمة : ١٦٢/٢ وفيها (جار الوزير المرتدي) وهو خطأ في الحركات إذ جعل المحقق (جار) فعلاً .

(١٧) الناقض : الناكث .

(١٨) روي هذا البيت في ط وهو أول بيت فيها .
الصيال : المواثبة في الحرب .

(١٩) وقع في ن ش (في السلم من انفاله ونفوسه في الحرب) محرفاً في موضعين . الانفال : جمع نفل : العطية . سقط هذا البيت من : ط .

(٢٠) ورد في : ن (فعاد في آياته) ولعله تحريف .
سقط هذا البيت من : ط . صقاله : جلائه .

(٢١) روي هذا البيت في : ط .

(٢٢) روي هذا البيت في : ط .

(٢٣) سقط هذا البيت من : ط .

٢٤ فأرى العَدُوَّ نَقِيصَةً في عُمْرِه ... وأرى الصَّدِيقَ زِيادَةً في حَالِهِ
٢٥ بِوَقائِعٍ للبأسِ في أعدائِهِ ... ووقائِعٍ للجُودِ في أموالِهِ
٢٦ يَعذلُوه في الجَدْوىٰ ومَنْ يثني الحَيا ... أمْ مَنْ يَسُدُّ عليْهِ طُرْقَ سِجَالِهِ ؟
٢٧ مُتشابِهُ الطَّرفَيْنِ أصبحَ عَمُّه ... فِي ذُرْوةٍ لم تَعْدُ ذُرْوَةَ خَالِهِ
٢٨ شَرَفٌ أطالَ قَنا المُهَلَّبِ سَمْكَهُ ... حتَّى أطَلَّ وَعَزَّ في إطلالِهِ
٢٩ فإذا بَدَتْ زُهْرُ الكَواكِبِ حَوْلَه ... كانَتْ عَمائِمُهُنَّ مِنْ أذْيالِه
٣٠ رَاحَ المُغيرةُ وهوَ منْ أجوادِهِ ... وَغَدَا قَبيصَةُ وهوَ مِنْ أبطالِهِ
٣١ آباؤكَ الأشْرافُ سَيْلُ بِطَاحِهِ ... وَفُروعُ دَوْحَتِهِ وَنَبْعُ جِبالِهِ
٣٢ فارَتْ صُدُورُ رِماحِكُمْ بِصُدُورِه ... والنَّاسُ مُشْتَرِكونَ في أكفالِهِ
٣٣ أمّا السَّماحُ فقدْ تَبَسَّم نُورُه ... بَعْدَ الذُّبُولِ وعادَ نُورُ ذُبالِهِ
٣٤ أطلَقْتَ مِنْ أغلالِهِ وَشَفَيْتَ مِنْ ... إعلالِه وفَتَحْتَ مِنْ أقفالِهِ
٣٥ إنَّ الوَزيرَ دَعَا إلىٰ غَمْرِ النَّدَىٰ ... مَنْ كانَ مَوقُوفاً علىٰ أوشَالِه
٣٦ أثْنِي عَليهِ ثَنَاءَ رَوْضٍ هَزَّهُ ... سَيْلُ الحَيَا فاهْتَزَّ في إسْبالِهِ
٣٧ وأقُولُ لِلسَّاعِي لِيُدرِكَ شَأْوَهُ ... أنْتَ الجَوادُ ولَسْتَ مِنْ أشكالِهِ

---

(٢٤) روي في ط (وأرى العدو) وكذلك في اليتيمة ٢/١٣٠ .
(٢٥) روي في نسخة : ط وروي في اليتيمة ٢/١٣٠ .
(٢٦) روي في نسخة : ط وروي في اليتيمة ٢/١٣٠ .
(٢٧) روي في : ط .
(٢٨) سقط هذا البيت من : ط . المهلب : احد اجداده .
(٢٩) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٠) سقط هذا البيت من : ط . المغيرة وقبيصة : جدان من اجداده ايضاً .
(٣١) سقط هذا البيت من : ط . الدوحة : شجرة عظيمة .
وسقط هذا البيت من ص م ت د .
(٣٢) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في : ش (صدور ما حكمت بصدره) محرفاً بفظاعة .
(٣٣) سقط هذا البيت من : ط . روي في اليتيمة ٢/١٦٤ . ط : ١٩٣٤ ٢/١٤٦ .
(٣٤) سقط هذا البيت من : ط . الاغلال : جمع غل : القيد . وقع في م ت د (أطلعت من) محرفاً . روي هذا البيت في اليتيمة : ٢/١٦٤ .
(٣٥) سقط هذا البيت من : ط . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٤ .
(٣٦) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٧) سقط هذا البيت من : ط .

٣٨ كَمَلَتْ مَنَاقِبُه فَلوْ زَادَ آمـرُؤٌ بَعْـدَ الكَمـالِ لَـزادَ بُعْـدُ كَمَـالِـهِ
٣٩ وَغَـدَتْ خَلائِقُه أَحَقَّ بِمَنطِقِي فَمَـزَجْتُ صَـفْـوَ زُلالِهـا بِـزُلالِـهِ
٤٠ أُهـدِي لهُ مَـا رَقَّ مِنْ أَفوافِـهِ وأُبـيحُـهُ مـا رَاقَ مِـنْ سَـلْسَـالِـه
٤١ ويَقول قَوْمٌ : قَدْ فَضَلْتَ وإِنَّما فَضْـلُ الثَّنـاءِ عَلَيْـهِ مِنْ إِفضَـالِـهِ
٤٢ لا حَمْدَ لِي إِنْ عَادَ دُرُّ مَدَائِحي عَـبِـقـاً وقـدْ فَـصَّـلتُـهُ بِـخِـلالِـهِ

* * *

(٣٨) هذا آخر بيت يروى في ط . وبقية الأبيات ساقطة منها .

(٤٠) ورد في ل ن ق (واصحه ما راق) ولعله محرف . ووقع في م ت د (وأبيحه ما رق من) محرفاً .

(٤١) روي في ص م ت د (ويقول لي قوم : فضلت) .

(٤٢) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (ان راح در مدائحي) . وصححت لفظة (عبقا) في ت (عقدا) .

٤٠٩ ـ وقال(*) في أبي الحَسَنِ بارُوخٍ وقدْ فَصَدَ يُهنِّئُهُ وَيتنَجَّزُ رَسْماً كانَ لَهُ عَلَيْهِ(**) [من البسيط]:

١ حِمَىٰ الأميرِ أمانُ الخَائِفِ الوَجِلِ ... وَرَاحتَاهُ حَيَاةُ السَّهْلِ والجَبَلِ

٢ هُوَ الجَوادُ الّذِي لوْلا مكارِمُهُ ... لم يُعرَفُ الجُودُ في الدُّنيا ولمْ يُنَلِ

٣ يا أوسَعَ النّاسِ صَدْراً يوْمَ مَلْحَمةٍ ... وأضْرَبَ النّاسِ فِيها هَامَةَ البَطَلِ

٤ فَصَدْتَ والسَّعْدُ في أعلىٰ مَنازِلِه ... مُقَابِلٌ منْكَ سَعْداً غَيْرَ مُنْتقِلِ

٥ يَدُ السَّماحِ جَرَىٰ مِنْها سَحَابُ دَمٍ ... وكمْ لَها مِنْ سَحَابٍ في النَّدىٰ خَضِلِ

٦ [مُوَرَّدُ السَّيلِ يُضْحِي مَنْ تَنَسَّمَهُ ... لِطِيبِه عنْ جَنيِّ الوَرْدِ في شُغُلِ]

٧ كأنَّما خَاضَتِ الرِّيحُ العَبيرَ بِهِ ... أو صَافَحَتْ زَهَرَ الحَوْذَانِ والنَّفَلِ

٨ فإنْ يكُنْ نالَ مِنْكَ الفَصْدُ ما عَجَزَتْ ... عَنْه الكُماةُ بِحَدِّ البِيضِ والأَسَلِ

٩ فَما على كَفِّكَ الآسِي بِمِبْضَعِهِ ... أنحَىٰ ولكِنَّهُ أنحَىٰ علىٰ الأَمَلِ

١٠ فإنْ يكُنْ مَسَّها مِنْ جُرْحِهِ أَلَمٌ ... فَطَالَما آلَمَتْ مِنْ كثْرةِ القُبَلِ

١١ لا تَكذِبَنَّ فلوْ جَازَ الفِداءُ لَها ... مِنَ الحَدِيدِ فَدَاها النَّاسُ بالمُقَلِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب . وروي منها في ط (٥) خمسة ابيات . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (وقال يمدح بروخ التركي . . وينتجزه رسماً كان له عليه) وفيها تحريف . وقد سقطت (وقد فصد) من : ش . وروي في ط (ومن أخرى في فصد بعض الرؤساء) .

(٤) كذا في ص م ت د ط وورد في ل ن ق ش (غير مقتبل) . وروي في ص م ت د (في أعلى مطالعه) . وسقطت الأبيات الثلاثة الأولى من : ط .

(٥) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ق (ورد السماح جرى) محرفاً .

(٦) سقط هذا البيت من : ل ق ط . ووقع في ن ش (عن تبسمه) محرفاً في الموضعين .

(٧) سقط هذا البيت من : ط .

(٨) روي هذا البيت في : ط .

(٩) روي في : ط (فما على يدك) وروي في ص (بمبضعة) .

(١٠) روي في م ت د ط (وان يكن) . وروي في ط (مسها من فاصد ألم) ووقع فيها (ألمت من كشيه) محرفاً .

(١١) روي هذا البيت في : ط . وهو آخر بيت يروى فيها .

١٢ ما بَالُ رَسْمِيَ مِنْ جَدْوىٰ يَدَيْكَ عَفَا فَصَارَ أوضَحَ مِنْهُ دَارِسُ الطَّلَلِ
١٣ لقَدْ تَجاوَزْتَ بِي وَقْتِي وأيُّ حَياً في غَيْرِ إبَّانِه يَشْفِي مِنَ الغَلَلِ ؟
١٤ وقدْ تَمهَّلتُ شَهْراً بَعْدَهُ كَمَلاً وإنَّما خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلِ

* * *

(١٢) كذا في : ص م ت د وورد في : ل ن ق ش (عن جدوى) ولعله تحريف. عفا هنا بمعنى : درس .
(١٣) الغَلَل : حرارة العطش .

٤١٠ ـ وقال(*) يَرْثي بَنِي فَهْدٍ ويذكُرُ أيّامَهُمْ(**) [من الرمل]:

١ نَحْنُ لِلأيّامِ غُنْمٌ ونَفَلْ تَرْحَلُ الأحداثُ عنّا أوْ تَحُلْ
٢ نَقْبَلُ الضَّيْمَ مِنَ الدَّهْرِ وَهَلْ لِلّذي نأباه بالدَّهْرِ قِبَلْ ؟
٣ وإذا ما زَلّتِ النَّعْلُ بِنَا فَمِنَ الأيّامِ لا مِنّا الزلَلْ
٤ نُوبٌ قُلْنَ لِعَادٍ قَبْلَنَا إنَّ مِنْ ذَاتِ العِمادِ المُرتَحَلْ
٥ فانثَنَوْا عنْ ذلِكَ الشِّرْبِ الّذي صَارَ عَلاًّ لِسِواهُمْ ونَهَلْ
٦ بَعدَما غَصَّتْ بأسيافِهمُ كُثُبُ السَّهْلِ وأوعارُ الجَبَلْ
٧ وَرَمَتْ طَسْماً فقُلْ في غَرَضٍ تَتَحدّاهُ يَداهَا بِشُغَلْ
٨ وأظَلَّتْ صَاحِبَ الحَضْرِ فَمَا بَرِحَتْ حتّىٰ غَدَا تَحْتَ الأظَلْ
٩ وأرىٰ الأمْلاكَ مِنْ أُسْرَتِنا قَصدَتْ مُلْكَهُمُ حَتّى اضْمَحَلْ
١٠ ألبَسَتْ قَوْماً سِواهُمْ حَلْيَهُم ثُمَّ بَزَّتْه فَراحُوا بالعَطَلْ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (٦) ستة أبيات . وروي بيتان (٢) في محاضرات الأدباء ٢/٢٨٩ وفي المنتحل ص ٨٩ كذلك بيتان .
لعله قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
(* *) كذا في النسخ . وروي في ط (وقال من مرثية في بني فهد) .
(١) روي في ص م ت د (عنا وتحل) غنم : غنيمة ونفل : غنيمة ايضاً .
(٢) كذا في ص م ت د وروي في ل ب ن ق ش (للذي يأباه) . قبل : طاقة .
(٤) وقع في م ت د (نوب قلنا) محرفاً .
روي هذا البيت في ط . وروي قبله بيت يقع في ترتيبه من النُسخ الثامن عشر .
(٥) سقط هذا البيت من : ش وكذلك من : ط .
(٦) سقط هذا البيت من : ط .
(٧) طسم : من العرب البائدة .
(٨) في ش : (حتى أتى تحت) الحضر : من الدول القديمة في العراق جنوبي الموصل وما تزال آثارها شاخصة حتىٰ الآن .
الأظل : ما تحت منسم البعير .
(١٠) بزته: سلبته . العطل : الخلو من لبس شيء في الرقبة أو غيرها . سقط هذا البيت من : ط .

١١ فَكأَنَّ الدَّهْرَ لَمْ يَجْمَعْ لهُمْ ... رَغَدَ العَيْشِ وإعزازَ الدُّوَلْ
١٢ فاسأَلِ الحِيْرةَ عنْ جَبّارِها ... حِينَ يَوماه حَياةٌ وأَجَلْ
١٣ يَرتَدِي ظِلَّ السَّدِيرَيْنِ فإنْ ... شَبَّتِ الحَرْبُ ارْتَدَىٰ ظِلَّ الأَسَلْ
١٤ والمَنايَا الحُمْرُ في سَاحَتِهِ ... ماثِلاتٌ بَيْنَ وَمْضٍ وزَجَلْ
١٥ واسأَلِ الإِيوانَ عنْ أَربابِهِ ... كَيْفَ جَدَّتْ بِهِمُ تِلْكَ الرِّحَلْ
١٦ نَقَلَتْهُمْ عنْ فَضاءٍ واسِعٍ ... يَسْرَحُ الطَّرْفُ بِهِ حتَّى يَمَلْ
١٧ وَجِنَانٍ ذُلِّلَتْ أثمارُها ... بَيْنَ أَمواهٍ نَمِيراتٍ وظِلْ
١٨ نَحْنُ أغراضُ خُطُوبٍ إنْ رَمَتْ ... حَيَّرتْ في دِقَّةِ الرَّمْيِ ثُعَلْ
١٩ وإذا ما اختَلَفَتْ أَسْهُمُهَا ... فأَصابَتْ بَطَلَ القَوْمِ بَطَلْ
٢٠ يا بَني فَهْدٍ هُوَ الدَّهْرُ الَّذي ... نالَ مِنْ عِزِّكُمُ ما لَمْ يَنَلْ
٢١ أَشرقَتْ أَيّامُكُمْ ثُمَّ دَجَتْ ... وَسَجا ظِلُّكُمُ ثُمَّ انتَقَلْ
٢٢ نَقَضَ الدَّهْرُ بِكُمْ أَوتارَه ... مِنْ مُلُوكٍ ذَلَّلوا الدَّهْرَ فَذَلْ
٢٣ أَيْنَ أَيدِيكُمْ إذا الخَطْبُ عَرا ... وأَيادِيكُمْ إذا المَحْلُ شَمَلْ ؟

---

(١١) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م ت د (واغران الدول) محرفاً وصححت في ت (وارغام) محرفاً .

(١٢) سقط هذا البيت من ط .

(١٣) سقط هذا البيت من : ط . السديران : قصران وهما الخورنق والسدير .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط . الزجل : الصوت .

(١٥) روي في ت (وسل الايوان) وروي في م ت د (جدت لهم تلك) الايوان : يقصد ايوان كسرى . وآثاره حتىٰ الآن شاخصة جنوبي بغداد .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط وسقط الذي سبقه منها ايضاً .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط ووقع في ص م د (ظللت اثمارها) محرفاً .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط . روي هذا البيت في محاضرات الادباء ٢ / ٢٨٩ . وفي المنتحل ص ١٨٧ وفيه : (حيرت في دقة المرمى ثعل)
وثعل : أحد الرامين المصيبين من العرب .

(١٩) سقط هذا البيت من : ش ط . روي في محاضرات الأدباء ٢ / ٢٨٩ وفي المنتحل ص ١٨٧ (وأصابت بطل) .

(٢٠) سقط هذا البيت من ش . وورد في ل ن ب ق (من غيركم) ولعله تحريف . وفي ط (يا ابن فهد وهو الدهر الذي) .

(٢١) سقط هذا البيت من : ط . وسقط الذي يليه ايضاً .

(٢٢) سقط هذا البيت من ب .

(٢٣) سقط هذا البيت من : ب . وورد في م ت د (أيديكم إذ الخطب) ولعله تحريف . وروي فيها (اذا الجدب شمل) ومثله في : ص. روي هذا البيت في : ط .

٢٤ وَدَّعَتْ دُنياكُمُ بَهْجَتَها فاسْتَوىٰ الأَرْبابُ فِيها والخَوَلْ
٢٥ ولَوْ أَنَّ العِزَّ يثوِي دَهْرَهُ في قَبيلٍ لَثوىٰ فِيكُمْ وَحَلْ
٢٦ وَعَسىٰ الأَيّامُ تَرْتاحُ لَكُمْ فَيَعُودُ الهَمُّ بالعَوْدِ جَذَلْ
٢٧ فَلَكَمْ مُشْفٍ على الحَتْفِ نَجا وَمَرِيضٍ قَدْ رَأَيْناهُ أَبَلْ
٢٨ هلْ أرىٰ أيدِيَكُمْ مَبْسُوطَةً بَيْنَ حالَيْنِ سَماحٍ وقُبَلْ ؟
٢٩ والعَطَايا الغُرُّ تنهَلُّ عَلَىٰ آمِلي جُودِكُمُ أوْ تَستَهِلْ
٣٠ بَعدَما وَدَّعتُها مُقْلِعَةً مِثْلَ ما ودَّعَ ذُو الشَّيبِ الغَزَلْ
٣١ وَهَلِ النَّاسُ الأَخِيرونَ إذا جَدَّتِ الأَقدارُ إلّا كالأَوَلْ
٣٢ وَضَحَتْ آثارُهُمْ ثُمَّ عَفَتْ وبَدا سَعْدُهُمُ ثُمَّ أَفَلْ

* * *

(٢٤) روي في ص م ت د (واستوى الارباب) سقط هذا البيت من : ط . الخول : حاشية السيد وخدمه .
(٢٥) سقط هذا البيت من ط . ووقع في م د (العز ثوا في فتيل) محرفاً في موضعين . وفي ت (العز أثوى) محرفاً .
(٢٦) وقع في ص م ت د (الهم بالعذل جدل) محرفاً سقط هذا البيت من : ط .
(٢٧) سقط هذا البيت من : ط . مشفى : مشرف . أبل : شفى من مرضه .
(٢٨) روي هذا البيت في : ط .
(٢٩) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٠) سقط هذا البيت من : ط .
(٣١) سقط هذا البيت من : ط. كذا في النسخ وصححت في ت (جرت) .
(٣٢) روي في : ط (وضحت آثاركم . . وبدا سعدكم) .

٤١١ ـ وقال(*) يمدَحُ سَيفَ الدَّولةِ ويذكُرُ فَتْحاً كانَ لَهُ في بَعْضِ غَزَواتِهِ إلى خَرْشَنَة(**) [من البسيط]:

١ أَجَلْ هُوَ الفَتْحُ لا فَتْحٌ يُشاكِلُهُ ... أَفادَ عاجِلُهُ عِزّاً وآجِلُهُ
٢ تَفَتَّحَتْ فيهِ أبوابُ السَّماءِ عَلَى ... أغَرَّ مِفْتاحُ بابِ البِشْرِ نائِلُهُ
٣ أَشاحَ لِلحَرْبِ لا رُسْلٌ ولا كُتُبٌ ... إلّا الوَشِيجَ الّذي تَدْمَى عَوامِلُهُ
٤ وأَضحَكَ الثَّغْرَ إلّا أَنَّ مَبْسِمَهُ ... إذا تَبَسَّمَ مَسرُوراً مَناصِلُهُ
٥ أَنحَى على الشِّرْكِ حتَّى ذَلَّ جانِبُهُ ... وانْهَدَّ غارِبُه الأَعْلَى وكاهِلُهُ
٦ غَزوٌ إذا العَامُ أبقَى مِنهُ باقِيَةً ... أَتاهُ يُزْجِي إليهِ الحَتْفَ قابِلُهُ
٧ بِكاهِلِ المَلْكِ سَيْفِ الدَّولةِ اطَّأَدَتْ ... قَواعِدُ المُلْكِ واشْتَدَّتْ كَواهِلُهُ
٨ مِنَ الرِّماحِ وإنْ طَالَتْ مَخاصِرُه ... كَما الدُّرُوعِ وإنْ أَوهَتْ غَلائِلُهُ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ط . وروي منها بيتان (٢) في اليتيمة ٢/١٣١ . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٢ هـ .

(* *) كذا في : ل ق ص م ت د . وروي في ب (. . . فتحا له في غزوته الى خرشنة) وفي ن ش (وقال يمدحه ويذكر . . .) لأنها رويت فيهما بعد قصيدتين ميمية ونونية يمدحه بهما . وسقطت عبارة (الى خرشنة) من ش .

(١) روي في ص : (عزاً أو آجله) .

(٢) وقع في ب : (باب الشر) محرفاً .

(٣) روي في ص م ت د (لا كتب ولا رسل) أشاح : جد وأقبل . الوشيج : الرماح .

(٤) سقط هذا البيت من : ش وترك مكانه في النسخة فارغاً .

(٥) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
انحى على : عرض لهم . الغارب : ما بين السنام والعنق . والكاهل : الحارك ما بين الكتفين .

(٦) سقط هذا البيت من ب . وسقطت من ن : كلمة (أتاه) . ووقع في ل ن ق ش (الحتف قائله) ولعله تحريف وأثبتنا ما في م ت د .
وروي فيها (أتاه يزجي لحتف الثغر قابله) وفي ص (لحتف الثغر قاتله) محرفاً في اللفظة الأخيرة القابل : السنة المقبلة .

(٧) روي في ص ن ش م ت د (قواعد الدين) وروي ايضاً في ش (قواعد الملك) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣١ وفيه (قواعد الدين) اطأدت : ثبتت .

(٨) وقع في م ت د (أوهت محاصره) محرفاً . روي هذا البيت في اليتيمة : ٢/١٣١ .

٩ مُظفَّرُ الغَزْوِ لَمْ تُحرَمْ صَوارِمُهُ ... مـا أَمَّـلتْـهُ ولَمْ تُـخْـفِـقْ عَـواسِـلُهُ
١٠ أَمضىٰ مِنَ القَدَرِ المَحْتومِ صَارِمُه ... إلى النُّفُـوسِ وأَمضىٰ مِنْـهُ حَـامِلُهُ
١١ مُجرِّدُ العَزْمِ في طَاغٍ يُقَارِعُـهُ ... عَنْ حُـرمَـةِ الـدِّينِ أَوْ بَـاغٍ يُنَـاضِلُهُ
١٢ حُصونُ خَرشَنَـةَ العُلْيا فَـرائِضُهُ ... إذا غَـزا وضَـواحِـيـهـا نَـوافِـلُهُ
١٣ فليْسَ ينفَكُّ مِنْ عَيشٍ يُقَاطِعُهُ ... في طَـاعـةِ اللَّهِ أو سَيْـرٍ يُـواصِلُهُ
١٤ زارَ البُحَيـرةَ بَحْـرٌ مِنْ كَتَـائِبِـهِ ... تُخْفِي سَـواحِلَهـا القُصْـوىٰ سَـواحِلُهُ
١٥ كـالسَّيْـلِ تَحفِـزُ أُولاه أَواخِـرَهُ ... حتَّى أَسـالَ دُرُوبَ الـرُّومِ سَـائِلُهُ
١٦ تَضَايَقُ الأَرضُ ما سَارَتْ جَحَافِلُهُ ... وتَمـرَضُ الشَّمسُ ما ثَـارَتْ قَسَـاطِلُهُ
١٧ ظَلَّتْ أَواخِرُهُ يَنْهَضْنَ مِنْ حَلَبٍ ... وقـدْ أَطـافَـتْ بِشِـمْـشَـاطٍ أَوائِـلُهُ
١٨ تَحِنُّ فِيهِ الكُمَاةُ المُعْلَمونَ إلى ... وِرْدِ الحُتُـوفِ إذا حَـنَّتْ صَـواهِـلُهُ
١٩ إذا رَمىٰ بَلَداً مِنْـهُ بِجَـائِحَـةٍ ... خَـرَّتْ أَعـالِيـهِ وارتَجَّـتْ أَسـافِلُهُ
٢٠ حتّىٰ تُؤدي الحُصونُ الشُّمُّ سَاكِنَها ... خَـوْفـاً وتُسلِمُ مَنْ فِيـهـا مَعَـاقِـلُهُ
٢١ أَعداءَهُ إنْ تَفُوتُـوا اليَوْمَ عُـدَّتَهُ ... تَغُلُّكُـم في الـغَـدِ الأَدْنَىٰ غَـوائِـلُهُ
٢٢ لا يُوسِعُ الأَسَـدُ الضِرْغَامُ خَطْرَتَهُ ... فَحَـابِـلُ الأُسْـدِ قَـدْ بُتَّتْ حَبـائِلُهُ
٢٣ عُوذُوا بِهِ واستَقِيلُوه الحَقِيقَةَ مِنْ ... ضَـرْبٍ يَقُـدُّ مُتُـونَ البِيضِ بـاطِلُهُ

---

(٩) كذا في ص م ت د وورد في : ل ب ن ق ش (العزم) وأثبتنا ما هو أقوم للمعنى . ووقع في كل النسخ (سلاسله) ولعله تحريف . وأثبتنا ما في ت (عواسله) وبها يستقيم المعنى .

(١١) روي في ش (مجرد الحزم) وورد في ل ب ن ق ش (ينازعه عن) ولعله تحريف .

(١٣) وقع في م ت د (أو ستر يواصله) محرفاً وصححت في ت .

(١٥) كذا في ش (تحفز) وكذلك ت بعد التصحيح . ووقع في ل ب ن ق م د ص (يحفر أولاه) محرفاً . تحفز : تدفع من خلف .

(١٦) وقع في ش (قواصله) محرفاً .
تضايق : أصله تتضايق .

(١٧) شِمشاط : كورة من كور الجزيرة التي تلي الشام من ديار مضر .

(١٩) وقع في م د (بجاحنة) محرفاً . الجائحة : الشذة التي تهلك .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ب .

(٢١) سقط هذا البيت من : ب . وفي ت (ان تفوتوا غدوته) محرفاً . وورد في ص ل ن ق ش (في غد الأدنى) ولعله تحريف .

(٢٢) وقع في ص م ت د (محائل الأسد) محرفاً . وقد سقط هذا البيت من : ب . وروي في ق ش (خطوته) .

(٢٣) سقط هذا البيت من : ب . ووقع في ق (غدوا به . . يقد بطون) محرفاً في الموضعين .

٢٤ فكمْ خَلِيجِ دَمٍ أَجْرتْ أَسِنَّتُهُ ... وكَمْ خَلِيجِ نَدًى أَجْرَتْ أَنامِلُهُ
٢٥ مَنْ ذا يُسَاجِلُه مِنكُمْ إذا انبعَثَتْ ... سِجالُ كَفَّيهِ أمْ مَنْ ذا يُطَاوِلُهُ ؟
٢٦ كمْ وقْفَةٍ لكَ في أقصىٰ دِيارِهِمُ ... أخذْتَ بالسَّيفِ مِنها ما تُحَاوِلُهُ
٢٧ غضِبْتَ لِلدينِ حتَّى عَادَ كَوكَبُهُ ... طَلْقاً يُضِيءُ علىٰ الآفاقِ آفِلُهُ
٢٨ بكُلِّ يومٍ إذا استُلَّتْ صَوارِمُهُ ... عَادَتْ ضُحَاه وقدْ جَاءَتْ أَصائِلُهُ
٢٩ تَركْتَ فَجَّ العِدَا لمَّا نَزَلْتَ بِهِ ... وَحْشاً مَغَانِيهِ مَهجُوراً مَنَازِلُهُ
٣٠ مُسوَّدَةً مِنْ لَظًى حَامٍ مَلَاعِبُهُ ... مُحْمَرَّةً مِن دَمٍ جَارٍ جَدَاوِلُهُ
٣١ تَحِنُّ شَوْقاً إلىٰ الأَسْرىٰ أَرامِلُهُ ... إذا بَكَيْنَ علىٰ القَتْلَىٰ ثَواكِلُهُ
٣٢ قَسمْتَ فَيْئَهُمُ فِي فَيءِ دَارِهِمُ ... حُوّاً عَواتِقُه حُرراً عَقَائِلُهُ
٣٣ وحْشاً مِنَ السَّبْيِ آنَسْتَ الكُماةَ بِهِ ... سِيَّانِ في الحُسْنِ حَالِيهِ وعَاطِلُهُ
٣٤ وكَمْ شُجَاعٍ شَرَىٰ لِلَّهِ مُهْجَتَهُ ... فأَكرَهَ الرُّمْحَ حتَّى احمَرَّ عامِلُهُ
٣٥ غَدَا يُنازِلُ لَيثاً أَوْ يُقَارِعُهُ ... وَرَاحَ يَحْوِي غَزالاً أوْ يُغَازِلُهُ
٣٦ بَذَلْتَ ما جَادَتْ البِيضُ الرِّقاقُ بِهِ ... فأنتَ سَالِبُه قَسْراً وباذِلُهُ
٣٧ أمَّا القَريضُ فقدْ عَادَتْ هَوامِلُهُ ... مَرعِيَّةً وجَرَتْ سَكْباً هَواطِلُهُ
٣٨ رأىٰ عليُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قِبلَتَهُ ... فَراحَ يَهْوِي إليهِ أوْ يُقَابِلُهُ
٣٩ كالحَلْيِ صَادَفَ جِيداً شَكْلَ جوهَرِهِ ... فَصَدَّ عنْ كُلِّ جِيدٍ لا يُشَاكِلُهُ

* * *

(٢٥) وقع في ق (ماذا يساجله) محرفاً . يساجله : يماثله في العطاء أو يجاريه .

(٢٦) روي في ص م ت د (أدنى ديارهم) .

(٢٧) كذا في ص م ت د . ووقع في ل ب ن ق ش (طرقا يضيء) محرفاً .

(٢٨) روي في ب (ضحاها) .

(٣٠) سقطت كلمة (جار) من ق . وترك مكانها فارغا .
ووقع في م د (من دم جان) محرفاً ايضاً . حامي : حار مشتد بالحرارة .

(٣٢) وقع في : ل ب ن ق ش (جودا عواتقه) محرفاً . وما أثبتناه من : ص م ت د .
حوا : جمع حواء . العواتق : جمع عتيقة وهي الكريمة من النساء .
وعقائل : جمع عقيلة وهي كريمة الحي .

(٣٣) وقع في ش (وحنا من السبى) محرفاً .

(٣٤) روي في ص م ت د (فكم شجاع) .

(٣٦) وقع في ص م ت د (فأنت سائله) محرفاً وصححت في ت (سالبه) . وورد في ص (الرقاق له) .

(٣٧) روي في ص م ت د (سكباً هو امله) .

٤١٢ ـ وقال(*) يهجُو الخَالِدِيَّ وابنَ العَصَبِ وقدْ نَاضَلَ عنهُ ويَنْسُبُ ابنَ العَصَبِ إِلىٰ القِيادَةِ ويصِفُ(**) الدَّراهِمَ [من الطويل]:

١ إلامَ يَـرومُ الحَاسِـدُونَ نِضالي ... وأيمــانُهم في الـرَّمي دُونَ شِمــالي
٢ أنا الصَّارِمُ المَشْهُورُ كادَنِيَ العِدَا ... بِــأفْـكٍ هَــوَتْ أركــانُــه ومُحَــالِ
٣ فما ثَلَّمَ الأعداءُ حَـدَّ مَضَارِبي ... ولا شَــرِبَ الأعــداءُ مــاءَ صِقــالي
٤ إذا هَبَطَتْ أنسابُ قَوْمٍ فَمَوْطِني ... ذُرا نَـسَـبٍ بـيْنَ الـتَّـتـابُـعِ عَـالِـي
٥ ونَاهِيكَ منْ أيدٍ تَصُولُ وألْسُنٍ ... تَــقُــولُ وأرمــاحٍ تُـهَـزُّ طِــوالِ
٦ شَقَقتُ قَذَالَ الخَالِـدِيِّ بِمَنطِقٍ ... يَـشُـقُّ مِـنَ الأعــداءِ كُـلَّ قَـذَالِ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ط فقط . وروي منها (١٠) عشرة ابيات في اليتيمة ٢/١٥٥ ـ ١٥٦ قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(**) كذا في : ل ن ق . وروي في ل ق (يهجو الخالديين) ولعله تحريف . وروي في ب (وقد ناضل عنه وينسبه الى القيادة) وسقطت منها عبارة : (ويصف الدراهم) . وفي ش (ابن العصب الى الضاد ونصف الدرهم) محرفاً في موضعين . وروي في ص م ت د (وقال يهجو الخالدي وابن العصب الملحي الشاعر) . وروي قبل هذه القصيدة في كل من : ل وهي الأصل ون و ق ثلاثة أبيات من شعر السلامي الشاعر مثبتة في المتن وهو من سهو النساخ خلال النقل والنسخ . وجاء عنوان هذه الأبيات : (وقال يمدح أبا الفوارس سلامة بن فهد ويتظلم اليه من الخالديين والتلعفري وقد ادعوا شعره . لأن السلامي الشاعر هجاه فقال : وبعدها الأبيات . وهذا العنوان قد مر بنا في قافية الراء . وقد أوضحت نسخة ن ذلك حيث ذكر الناسخ الأبيات التي يتظلم بها من الخالديين الى سلامة . . وهي : هل الصبر مجد حين ادرع الصبرا وهل ناصر للشعر يوسعه نصرا. . . الأبيات . . . الخ. انظر اليتيمة ٢/٣٩٨ وشرح المقامات للشريشي ص ٣٦ ـ ٣٧ .

أما أبيات السلامي التي جاءت في المتن من نسخ ديوان السري المخطوطة فهي :

سما التلعفري الى نضالي ... ونفس الكلب تكبر عن نضاله
فصنعتي النفيسة في لساني ... وصنعته الخسيسة في قذاله
فإن امدح فما هو من رجالي ... وان يصفع فما أنا من رجاله

(٢) كادني : مكرني .

(٣) وقع في ب (فما تثلم) محرفاً . وروي في ص ب م ت د (ولا شرب الحساد) .

(٤) وقع في ق (فما هبطت) محرفاً وفي ب (بين التبايع) محرفاً .

(٦) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٥٥ من دون اختلاف .

٧ وناضَلَني المِلْحِيُّ عنْهُ فأَصْبَحَتْ ... جَـوارِحُـه مَجْـرُوحَـةً، بِنِـبـالـي

٨ وما لِعليٍّ بائعِ المِلْح بالنَّـوَىٰ ... إذا نِكْتُ أُمَّ الـخَـالِـدِيِّ ومَـالِي ؟

٩ وإلّا أتـانِي إذ هَفَـا مُـتَـنَـصِّلاً ... وقَـدْ عـايَنَتْ عَيْنَـاه حَـدَّ نِصالي

١٠ وقَـدْ كانَ يُخْلِي بَيْتَـهُ لِمآرِبِي ... إذا زَارَ إلْـفٌ أَوْ حَـبَـا بِـوِصَـالِ

١١ علىٰ أنّـه يَكريـه يَوماً بِخَمْسَةٍ ... مُـوَجَّهَـةٍ بِيضِ الـوُجُـوهِ ثِـقَـالِ

١٢ تَحلَّتْ بِذِكْرِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... فَـهُنَّ بِـذِكْـرِ الـلَّهِ خَيْـرُ حَـوالِي

١٣ رَوافِـعُ أبصَـارٍ خُفِضْنَ مَـذَلَّـةً ... فَـطُولُ يَـمِينٍ قَـصَّـرَتْ وشِـمـالِ

١٤ تُحِبُّ ولٰكنْ نَفْعُهـا لِمُحبِّـهـا ... غَـدَاةَ نَـوَىً مِنْهـا وَوَشْـكِ زِيَـالِ

١٥ يُبِيحُ بِها المِلْحِيُّ طَوْراً قَذَالَـهُ ... وَطَـوْراً حَـرِيـمَيْ مَـنْـزِلٍ وَعِيَـالِ

١٦ فإنْ شِئْتَ أنْ تَحْظَىٰ بوَصْلِ غَزالَةٍ ... مُـهَفْـهَفَـةِ الـكَشْـحَيْـنِ أوْ بِـغَـزَالِ

١٧ فَقدِّمْ لَهُ الجَدْيَ الرَّضِيـعَ وَثَنِّهِ ... بِـعَـذْراءَ مِنْ مَـاءِ الـكُـرُومِ زُلالِ

١٨ ولا تَـلْقَـهُ إلاّ بِخَيْـرِ وَسِيلَةٍ ... يَـلُوحُ علىٰ وَجْـهَيْـهِ خَـيْـرُ مَقَـالِ

١٩ بِبـازٍ إذا أَرْسَلْتَه صَـادَ كُلَّ مـا ... تَـرومُ بِـهِ أو نَـالَ كُـلَّ مَـنَـالِ

٢٠ سَيَحمِلُه حَربي علىٰ ظَهْرِ جَامِحٍ ... يَؤولُ بِمـا في الـظَّهْـرِ شَـرَّ مـآلِ

---

(٧) روي في ص م ت د (واصبحت) .
وروي في ل ب ن ق ش (مجروحة بنبال) وكذلك في اليتيمة ولعله تحريف . ط ، ٥٦ : ١٥٥/٢ وفي ط : ١٩٣٤ : ١٣٨/٢ (مجروحة بنبالي) .

(٩) روي في ص م ت د (وهلا أتاني) ووقع في ب (جد نصالي) ولعله تحريف .

(١٠) روي في اليتيمة ١٥٦/٢ من دون اختلاف وفي ط : ١٩٣٤ : ١٣٨/٢ (أو حبى بوصال) .

(١١) روي في اليتيمة ١٥٦/٢ من دون اختلاف . يصف هنا الدراهم .

(١٢) وقع في م ت د (بجلت . . غير) محرفاً في الموضعين . وصححت في ت (نجلت خوالي) محرفاً في الموضعين .
روي في اليتيمة ١٥٦/٢ من دون اختلاف . وروي في ش (وهن بذكر) . وفي ص (غير حوالي) ولعله تحريف .

(١٣) ورد في ص م ت د (وطول) ولعله تحريف .

(١٤) كذا في ص م ت د . وقع في ل ق ب ن ش (ثوى منها) محرفاً ووقع في ش (ووشك زوالي) بالباء محرفاً

(١٥) سقط هذا البيت من : ص م ت د . ووقع في ب (منزلي) محرفاً بزيادة . روي هذا البيت في اليتيمة : ١٥٦/٢

(١٧) وقع في م ت د (تقدم له) محرفاً وصححت في ت . روي في اليتيمة ١٥٦/٢ الجدى : من ولد المعز .

(١٨) روي في اليتيمة ١٥٦/٢ .

(١٩) وقع في ل ب ن ق ش (كلما تروم) ولعله تحريف . وأثبتنا ما في م ت د روي في اليتيمة : ١٥٦/٢ وروي في ص (يروم به) .

(٢٠) كذا في ص ب ن ش (حربى) ووقع في ل ق (حزنى) محرفاً وفي م ت د (جرى علي) محرفاً بنقص .
كذا في النسخ (بما) والوجه (لما) .

٢١ وَيعلَمُ أَنَّ السَّلْمَ كانَ سَلاَمَةً لَدَيْهِ وظِلاً آذِناً بِزَوالِ

* * *

(٢١) كذا في : ص م ت د. ووقع في ل ن ق ش (لديه فضلا) محرفاً .
وسقط هذا البيت من : ب .

٤١٣ ـ وقال(*) في ذَمِّ نَباتِ العِذارِ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ لَهْفِي علىٰ القَمَرِ الّذِي لمَّا أبانَ لنَا أَفَلْ
٢ ما كانَ أسرَعَ ما انقَضَتْ أيّامُ بَهْجَتِهِ الأُوَلْ
٣ أيّامَ يَخْفِي اللّحْظُ مِنْ وَجَناتِهِ وَرْدَ الخَجَلْ
٤ ويَميلُ مِنْ لِينِ الصِّبَا في حُلّتَيْ صَلَفٍ وَدَلْ
٥ وَيَكادُ ماءُ بَهائِهِ في وَجْنَتَيْهِ يَنْهَمِلْ
٦ عَبَّاسُ جانبَكَ المُحِبُّ وأعرَضَتْ عَنْكَ المُقَلْ
٧ وأحلّكَ الشَّعَرُ الحَضِيضَ وكُنْتَ في أعلَىٰ مَحَلْ
٨ فَكأنَّ حُسْنَكَ لَمْ يَكُنْ وكأنَّ قُبحَكَ لَمْ يَزُلْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق فقط من بقية النسخ الأخرى .

(**) كذا في الأصل . وقد سقط العنوان من ق . وروي في ن (وقال في المعنى) لتقدم بعض المقطوعات عليها في المعنى نفسه .

(٣) لعله أراد يكشف ويزيل وبهذا يكون صحيحاً .
يخفِي : يُزيل أو يُخفي أيضاً .

٤١٤ ـ وقال(*) فيهِ أَيضاً(**) (من مجزوء الكامل)

١ إصْبِـرْ عَلىٰ نُـوَبِ اللَّيـالِي فـالـدَّهْـرُ مَـذْمُـومُ الـفِـعَـالِ
٢ عَـبّـاسُ لا تَـلُم الـمُـحِـبَّ علىٰ الـتَّـجَنُّـبِ والمَلالِ
٣ وَلُـمِ الـسَّـوادَ فـإِنَّـهُ عَـرَّاكَ مِـنْ حُـلَلِ الـجَـمَـالِ
٤ فـكـأَنَّـهُ لَـيْـلُ الـصُّـدو دِ سَـطَا عـلىٰ صُـبْـحِ الـوِصَـالِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق. وسقطت من ش ص م ت د ط.

(**) كذا في ل ق . وروي في ب (وقال في ذم العذار) لأنها رويت منفردة . وروي في ن (وقال في المعنى) لأنها رويت مع مقطوعات متشابهة المعنى .

٢) طمست كلمة (الملال) في : ن .

٤١٥ ـ وقالَ(*) يهجُو ضَرِيراً مِنْ أَهْلِ المَوْصِلِ [وما هُوَ ابنُ حَمزَةَ وإنَّما كَنَّىٰ عنِ اسمِهِ وهوَ أبو الحُسينِ بنِ فَيروزٍ(**)][من الطويل]:

١ لَقَدْ سَوَّدَتْ وَجْهَ ابنِ حَمزةَ عِرْسُه ... وكانَ مُضِيئاً وجْهُهُ في المَحافِلِ

٢ وما حِيلَةُ الأعمىٰ القَبيحِ إذا احتَوَتْ ... عَلَيْهِ حِسَانُ الآنِساتِ العَقائِلِ

٣ وكانَ خَبيثاً قَبْلَ ذاكَ مُخاتِلاً ... [فأَنْسَتْه أفعالَ الخَبيثِ المُخاتِلِ]

٤ [أرادَتْ قَضاءَ الحَقِّ يَوْماً بِزَعْمِها] ... ويا رُبَّ حَقٍّ شِيبَ مِنْها بِباطِلِ

٥ فَسارتْ على قَصْدِ الطَّريقِ هُنَيْهَةً ... ومالَتْ إلى غُصْنٍ مِنَ البَانِ مائِلِ

٦ فَمرَّ لَها يَوْمٌ علىٰ النَّهْرِ صَالِحٌ ... غَريبٌ مِنَ الأَيّامِ حُلْوُ الشَّمائِلِ

٧ يُعاطِي النَّدامَىٰ طَرفُها سِحْرَ بابِلٍ ... وتَأْخُذُ مِنْ أَيدِيهِمُ خَمْرَ بابِلِ

٨ إلىٰ أَنْ قَضَتْ حَقَّ الرِّجالِ وَضَيَّعتْ ... بِباطِلِها حَقَّ النِّساءِ الثَّواكِلِ

٩ وعادَتْ بِخَدٍّ ذابِلِ الوَرْدِ حائِلٍ ... بِعضِّ الثَّنايا لا بِلَطْمِ الأَنامِلِ

١٠ فلَمْ تَدْنُ مِنْ شَقِّ الجُيُوبِ ولَمْ تُفْضِ ... مَعَ السِّربِ أَسْرابَ الدُّموعِ الهَوامِلِ

١١ ولو صَدَقَتْ لم يَلْقَ ثَكْلَىٰ تَسَلَّبتْ ... مِنَ الحُزْنِ في حُمْرِ الحُلَىٰ والغَلائِلِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في ل ق . والزيادة بين المعقوفين في ص ن ش م ت د . وروي في ن (وإنما كنى عنه) . وفي ص م ت د(وقال يهجو رجلاً من أهل الموصل ضريراً وهو أبو الحسين فيروز وما هو ابن . .)
وسقطت لفظة (ابن) منها . وسقطت من ش (عن) .

(١) كذا في ل ق ش وروي في ن ص م ت د (سودت عرس . . . وجهه) .

(٢) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (اذا التوت عليه) .

(٣) سقط عجز البيت من : ل ق . وأثبتناه من بقية النسخ . ووقع في ش (الخبيث المقاتل) محرفاً وفي ن (المقابل) محرفاً أيضاً . المخاتل : المخادع .

(٤) سقط صدر هذا البيت من : ل ق . وأثبتناه من بقية النسخ . ووقع في م ت د (ومأرب حق) محرفا وروي في ص م ت د (بزورها)

(٥) وقع في ق (فصارت) محرفاً . وروي في ص م ت د (قصد السبيل) .

(٩) روي في ص م ت د (وعادت بورد ذابل . . . لا بعض الأنامل) .

(١٠) وقع في ص م ت د (مع الشرب) محرفاً . وروي في ص أيضاً (من الحزن اسراب) والظاهر ان هذه الرواية من ناسخ آخر .

(١١) روي في ص م ت د (لم تلق) . وفي ش (والمغائل) محرفاً .

٤١٦ ـ وقال(*) يدعُو صَدِيقاً لهُ ويَصِفُ الدَّنَ والريْحَانَ والثَّلْجَ والمُزَمَّلَة والخَيْشَ(**) [من الطويل]:

١ لَنا مَجلِسٌ لوْ لَمْ تَغِبْ عَنْهُ كامِلٌ ⁂ وجـامِعَـةٌ شَمْـلَ السُّـرُورِ شَمُـولُ

٢ رَبيبـةُ عُمْرِ الـزَّعفرانِ ذَكِيَّةٌ ⁂ شَمـائِلُهـا لِلزَّعْـفَـرانِ شُكُـولُ

٣ تَضمَّنها في بَيْتِ عَـزْرَةَ قـائِمٌ ⁂ علىٰ فَـرْدِ رِجْلٍ فِيـه ليسَ يَميلُ

٤ يُخَدَّرُ فِي الأطيانِ حَيّاً مُسَنَّداً ⁂ ويُصْلَبُ في الجُـدْرانِ وهـوَ قَتيـلُ

٥ وأخضَـرَ تبدُو مِنْه لِلعَيْنِ لُجَّـةٌ ⁂ تَـلاقَتْ دَبـورٌ فَـوقَـهـا وقَـبُـولُ

٦ يُـبـيَّضُ بِـالكَـافُـورِ لا إنَّ نَشْـرَهُ ⁂ يَـقِـلُّ ولٰـكـنَّ الـسَّـمـاحَ جَـمـيـلُ

٧ وأبيَضَ صَافٍ خَلَّصَته مِنَ القَذَىٰ ⁂ شَمـالٌ جَلَتْ مَتْنَيـهِ فهـوَ صَقِيـلُ

٨ يَرُدُّ على الصَّهباءِ بَـرْدَ فُؤادِها ⁂ إذا زَارَهـا مِـنْـهُ أَخٌ وَخـلِيـلُ

٩ كـأَنَّ حَصَىٰ البلُّورِ نَهْبُ أكُفِّنا ⁂ يَـذُوبُ عَـلَيْـهـا تَـارَةً ويَـسِـيـلُ

١٠ ومَحْبُوسَةِ الأنْفاسِ مَجْروحَةِ الحَشَا ⁂ تُـخَفِّـفُ عنَّـا الـقَيْظَ وهـوَ ثَـقِيـلُ

١١ كأَنَّ شَمالاً صافَحَتْ صَفْوَ مائِها ⁂ ولَـيْسَ إلَيـه لِـلشَّـمـالِ سَـبـيـلُ

١٢ تَرَىٰ أَسمَحَ الفِتيانِ يَطْلُب نَيْلَها ⁂ عـلىٰ أَنّـه طَلْقُ الـيَـدَيْـنِ مُـنِـيـلُ

١٣ إذا لَمْ يَكُنْ لِلمـاءِ ظِـلٌ يكُنُّـهُ ⁂ فَسِـرْ بـالُهـا ظِـلٌّ عَـلَيْـهِ ظَلِيـلُ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ش ص م ت د. وسقطت من : ط. قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في النسخ . ووقع في ش (الدنه والريحانه والسلجة والمرمله والخيس) محرفاً في كل الكلمات .

(٢) عمر الزعفران : اسم دير قرب جزيرة ابن عمر .

(٣) روي في ب (ليس تميل) عَزرة : اسم رجل

(٤) روي في ص م ت د (يحدر في الأكنان) .

(٥) ورد في : ص م ت د (فاخضر تبدو) ولعله محرف وصححت في ت ،(بأخضر) .

(٦) ورد في ش (في الكافور) ولعله تحريف . وفيها ايضاً (ولا ان السماح) . محرفاً .

(٧) روي في ق (وهو صقيل) .

(٩) روي في ص م ت د (حصى الياقوت) .

(١٠) وقع في م ت د (يخفف عنها القنت) محرفاً في موضعين . وورد في ص (تخفف عنها)

١٤ وقدْ حَجَبَ الجُدْرانَ عنْ كُلِّ ناظِرٍ مِنَ الرَّيْطِ مَبْلُولٌ صَباهُ بَلِيلُ
١٥ حِجَابٌ مِنَ الكِتَّانِ رَقَّ هَوَاؤُهُ كأنَّ هَجِيرَ اليَوْمِ فيهِ أَصِيلُ
١٦ يُرَشُّ بِماءِ الوَرْدِ حتَّى تَرَىٰ لَهُ دُموعاً علىٰ ما اخضَلَّ مِنْهُ تَجُولُ
١٧ فإِنْ أَنْتَ لَمْ تُدْرِكْ ثِقاتِكَ عاجِلاً طَلَعْتَ علَيْهِمْ والعُقُولُ أُفُولُ

* * *

(١٤) الريط : قُماش من الكتان .

(١٥) ورد في ل ب ن ق س (هجير النوم) ولعله تحريف .

٤١٧ ـ وقال(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ [المِلْحِيَّ الشَّاعرَ](**) (من مجزوء الرمل]:

١ جَنَحَ المِلْحِيُّ لِلسِّلْمِ ووافَى يَستَقِيلُ
٢ بَعْدَ أنْ جَلَّلَهُ خَطْبٌ مِنَ الشِّعْرِ جَلِيلُ
٣ غُرَرٌ يَنتَسِبُ الصُّبْحُ إليْهَا وحُجُولُ
٤ نُقِشَتْ نَقْشَ الدَّنَانِيرِ فَمرآها جَمِيلُ
٥ هِيَ دَاءٌ فِي شَرَاسِيفِكَ ثَاوٍ وغَلِيلُ
٦ وَلَها عِنْدَ ذَوِي الأفْهَامِ بِشْرٌ وقَبُولُ
٧ وَسُيُوفٌ لَكَ مِنْهَا حِينَ تَهتَزُّ نُكُولُ
٨ قُلْتُ لِلشِّعْرِ: أقِلْه إنَّهُ شَيْخٌ جَهُولُ
٩ قالَ لِي: لَيْسَ. إلى ما رَامَهُ الدَّهْرُ سَبيلُ
١٠ قدْ وَهَى سِتْرٌ رَقِيقٌ وقَضَى وُدٌّ عَلِيلُ
١١ قَصُرتْ أيّامُنا البِيضُ وفي يَوْمِكَ طُولُ

(*) أوردتها النسخ: ل ن ق ش ص م ت د. وسقطت من ب ط. وروي منها في اليتيمة ١٥٣/٢ (١١) أحد عشر بيتاً. قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ.

(**) كذا في ل ق. والزيادة بين المعقوفين في: ص م ت د. وروي في ن ش (وقال فيه) لأنها رويت بعد مقطوعة من حرف الضاد مرت بنا وعنوانها: (وقال يهجو ابن العصب الملحي الشاعر).

(٣) وقع في ق (غرر تنسب) محرفاً وفي ش (غرر لشهب) محرفاً. وفي ص م ت د (والحجول) ولعله محرف بزيادة.

(٤) سقط هذا البيت من: ن.

(٥) وقع في م ت د (هي دار) محرفاً وصححت في ت.

(٦) روي في ص م ت د خامس بيت في ترتيبه.
وسقط من: ن.

(٨) كذا في ص م ت د. وورد في ل ق ش (قلت: للشيخ)، ولعلها تحريف وسقط هذا البيت من: ن.

(٩) وقع في ق (قال لي ما رامه) محرفاً بسقوط (ليس الى) وفي ش (الدهر ميل) محرفاً.

(١٠) وقع في ل (وقضى فك) محرفاً وفي ق (وقضى فيك) محرفاً وفي ن: (وقضى للم) محرفاً بفظاعة وفي ش (فد) محرفاً. وأثبتنا ما في م ت د. وروي في اليتيمة ١٣٥/٢ (ومضى ود عليل). وروي في ص (ود غليل)

(١١) روي في اليتيمة ١٣٥/٢ من دون اختلاف. وسقط من: ن.

١٢ دَعْوةٌ يَنْتَسِبُ القَحْطُ إليْها والمُحُولُ
١٣ لَيْسَ إلّا العَطَشُ القاتِلُ والماءُ الثَّقِيلُ
١٤ مَجْلِسٌ فيهِ لأرْبابِ الخَنَا قالٌ وقِيلُ
١٥ وَضُراطٌ مِثْلَما انشقَّ الدَّبِيقيُّ الصَّقِيلُ
١٦ وإذا اخْتالَتْ خِلالَ الشُّربِ عَذْراءُ شَمُولُ
١٧ لَعِبَتْ أيدٍ لَها أقْفِيةُ القَوْمِ طُبُولُ
١٨ لَسْتُ مِنْ شَكْلِكَ والنَّاسُ ضُروبٌ وشُكُولُ
١٩ أنْتَ لِلحَاكَةِ حتَّى يَصْدُرَ الوِرْدَ خَلِيلُ
٢٠ فاقْطَعِ الرُّسْلَ فقدْ أزْرَى بِنا مِنْكَ الرَّسُولُ

* * *

(١٢) روي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف .

(١٣) روي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف . وروي في ن (والماء القليل) .

(١٤) روي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف .

(١٥) سقطت من ش (الصقيل) . وفي ق (الثقيل) محرفاً .
الدبيقي : نوع من الثياب تنسب الى دبيق مصر .
روي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف .

(١٦) ورد في م ت د (وإذا اختال) ولعله تحريف .
روي في اليتيمة ٢/١٣٥ وفيه (فإذا اختالت) .

(١٧) روي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف .

(١٨) روي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف . وسقطت من ش (ضروب) .

(١٩) كذا في النسخ جميعاً وفي اليتيمة ٢/١٣٥ (أنت للحاجة) .

(٢٠) روي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف .

٤١٨ ـ وقال(*) يستَهْدِي نَبيذاً ويصِفُ(**) الثَّلجَ [من الوافر]:

١ أَفِقْ مِنْ سُكْرِةِ الأَمَلِ المُحالِ ... ومِنْ دِيباجَةِ الحَمْدِ المُذَالِ
٢ ولا تَجزَعْ لِمَيْلِ الدَّهْرِ إنِّي ... أؤمِّلُ أنْ يَعودَ إلىٰ اعتِدالِ
٣ سَكَنْتُ إلىٰ الرَّحيلِ فكيْفَ أَثْوِي ... بِأَرْضٍ لَمْ تَكُنْ مَلْقَىٰ الرِّحَالِ ؟
٤ أَلَمَّ بِربْعِهَا ثَلْجٌ فَأَلقَىٰ ... مُلمَّ الشَّيْبِ في لِمَمِ الجِبَالِ
٥ كأَنَّ ذُرَا الغُصُونِ لبِسْنَ مِنْهُ ... حُلَىٰ الكَافُورِ ، رَبَّاتُ الحِجَالِ
٦ تَلألأتِ الرُّبا لمَّا عَلاهَا ... كأَنَّ علىٰ الرُّبا أثْوابَ آلِ
٧ تَجُولُ العَيْنُ فِيها وهِيَ فِيهِ ... كَشُهْبِ الخَيْلِ رُحْنَ بِلا جِلالِ
٨ ولَيْسَ يُفَلُّ جَيْشُ القُرِّ إلاّ ... بِجَيْشٍ لا يَمَلُّ مِنَ القِتَالِ
٩ وأُسْدٍ مِنْ شَمُولِ الرَّاحِ تَسْطُو ... شَمائِلُها علىٰ أُسُدِ الشَّمالِ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ط فقط . وروي منها في سرور النفس (٩) تسعة أبيات ج ٤ / لوحة ٣٣٣ .

(**) كذا في ل ب ش ق . وسقطت من ن عبارة (ويصف الثلج) . وسقطت من ص م ت د (يستهدي نبيذاً) وروي فيها (وقال يصف الثلج) .

(١) روي في ص م ت د (ديباجة العِرْض) .

(٣) روي في ص م ت د (وكيف أثوى) وورد في م ت د (ملقى رحال) ولعله محرف . روي في سرور النفس ج ٤ /٣٣٣ (شكيت الى الرحيل) .

(٤) كذا في سرور النفس ٤/٣٣٣ . ووقع في ل ب ن ق ش (ألم تربع بها حدثا فأبقى) وهو تحريف . وروي في ص م ت د (ألم بربعها حذراً فألقى) .

(٥) روي هذا البيت في ص م ت د سادس بيت في ترتيبه وكذلك في سرور النفس ٤/٣٣٣ وفيه (لُبِسن منه) ووقع في ل ب ن ق ش (سلبن منه) محرفاً .

(٦) روي في ب (أمثال آل) . الآل : السراب .

(٧) كذا في ل ب ن ش . وفي ق (تجول العين فيها وهو فيه) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د وسرور النفس ٤/٣٣٣ (تجول العين فِيه وهو فيها) .

(٨) سقط هذا البيت من : ص م ت د .

(٩) كذا في : ل ب ن ق ش . وروي في : ص م ت د وسرور النفس ٤/٣٣٣ (وأسد من أسود الراح) .

١٠ فَترِكُضُ خَيْلُها كُمتاً وشُقْراً ... بِحَلْبَتِها عَلَى أيدِي الرِّجَالِ
١١ وسَاقٍ كالهِلالِ يُدِيرُ شَمْساً ... علىٰ النَّدمانِ في مِثْلِ الهِلالِ
١٢ يُخَطُّ لـهُ بِمِسْكٍ صَولَجَانٌ ... فَيَلْعَبُ فَوْقَ وَجْنَتِهِ بِخَالِ
١٢ تَرَىٰ الأقْدَاحَ مِنْ بيضٍ خِفافٍ ... يُصَرِّفُها ومِنْ حُمْرٍ ثِقَالِ
١٤ أَبا العَبَّاسِ أَنْتَ لِكُلِّ خَطْبٍ ... عَبوسُ الوَجْهِ مَذْمُومُ الفِعَالِ
١٥ خَلَعْتُ عليْكَ وَشْيَ الحَمدِ إنِّي ... رَأَيْتُكَ تَشْتَري حَمْداً بِمَالِ
١٦ لقَدْ أَضْحَتْ عَليَّ الرَّاحُ غَضبَىٰ ... وَصَدَّ الإلْفُ مِنْ بَعْدِ الوِصَالِ
١٧ فإنْ حَلَّيتَ بالصَّهباءِ كأسِي ... كَسَوْتُ عُلاكَ مِنْ حَلْيِ المَقَالِ

* * *

---

(١٠) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
الكمت : جمع اكمت الذي فيه سواد وغبرة .
(١١) روي في سرور النفس ٤/ لوحة ٣٣٣ .
(١٢) كذا في : ص م ت د وسرور النفس ٣٣٣/٤ . وورد في : ل ب ن ق ش (يخط له بمينك صولجانا) ولعله تحريف . ووقع في ص م ت د (فتلهب فوق) محرفاً وفي سرور النفس ٣٣٣/٤ (فتذهب نون طرته بخال) .
(١٣) كذا في : م ت د وسرور النفس ٣٣٣/٤ . وورد في : ل ب ن ق ش (نصرفها) ولعله تحريف . وروي في ص (خفاف تصرفها ومن سمر ثقال) .
(١٤) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
(١٥) سقط هذا البيت من ص م ت د .
(١٦) سقط هذا البيت من : ص م ت د .
(١٧) سقط هذا البيت من : ص م ت د .

٤١٩ ـ وقال(*) [في هِلَالِ شَوَّالَ وعيدِ الفِطْرِ](**) [من المنسرح]:

١ جاءَكَ شَهْرُ السُّرورِ شَوَّالُ ... وَغالَ شَهْرَ الصِّيامِ مُغْتالُ

٢ أَمَا رأيْتَ الهِلالَ يَلْحَظُهُ ... قَوْمٌ لَهُمْ ما رَأَوْهُ إهلالُ ؟

٣ كأنَّهُ قَيْدُ فِضَّةٍ حَرِجٌ ... فُضَّ عنِ الصَّائِمينَ فاخْتالُوا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ط وسقطت من : ص ب م ت د . ورويت في من غاب عنه المطرب ص ٥٧ . وفي سرور النفس ١/ لوحة ٦٧ . وفي اليتيمة ٢/١٧٨ ورويت في نسمة السحر ١/٣٢٣ لوحة . ورويت في نثار الأزهار ص ٥٠ من دون نسبة . وروي منها بيتان في أسرار البلاغة ص ٣٣٠ . وهي آخر حرف اللام في كل من : ل ق . وقد فصل الناسخ بقية قصائد حرف اللام التي تنتهي قوافيها باللام والالف وجعلها بعد قافية الهاء في هاتين النسختين .

(**) الزيادة في ق . وروي فيها زيادة ثانية هي (رحمه الله تعالى) . وروي في ن ش (وقال أيضاً) وفي ط (وقال رحمه الله تعالى) .

(١) روي في من غاب ص ٥٧ (قد جاء شهر) وفي سرور النفس ١/٦٧ (قد جاء شهر . . وعاد شهر) وفيه تحريف وفي النسمة ايضاً (قد جاء) .

روي في اليتيمة ٢/١٧٨ وفي أسرار البلاغة : ٣٣٠ من دون اختلاف . وفي نثار الأزهار ص ٥٠ (قد جاء) .

(٢) كذا في ل ن ق . وروي في ش (مذ رأوه) وفي ط (قوم اذا) محرفاً . روي في اليتيمة وفي من غاب وفي نسمة السحر وفي نثار الأزهار .

(الهلال يرمقه . . . قوم لهم ان رأوه) وفي سرور النفس (قوم لهم ان رأوه) .

(٣) ورد في ن ق (فض على) ولعله تحريف .

روي في اليتيمة وسرور النفس وأسرار البلاغة وفي نثار الأزهار من دون اختلاف . وروي في من غاب (هزج فض على) . وفي نسمة السحر ١/٣٢٣ (فك عن) .

٤٢٠ ـ وقال(*) في رَجُلٍ مِنْ شُعَراءِ بغدادَ(**) [من الكامل]:

١ وُصِفَ ابنُ يُوسُفَ لِي بِكُلِّ فَضِيلةٍ ... وَرَأيتُهُ فرأيتُ مِنْهُ أثْوَلاَ
٢ سَاءَلْتُهُ عنْ عِلْمِهِ فكأنَّما ... سَاءَلْتُ عنْ سُكّانِهِ رَبْعاً خَلا
٣ وعَجِبْتُ مِنْ وَسَخٍ علىٰ أطرَافِهِ ... لَوْ أُعْمِلَتْ فيهِ المَبَارِدُ ما انْجَلَىٰ
٤ هذا الأَديبُ بِزَعْمِ أَهْلِ بِلادِهِ ... والشَّاعِرُ الدَّاعِي إلى سُنَنِ العُلا
٥ ويُقالُ : إنَّ الشَّيْخَ يأكُلُ دائِماً ... عَضَلاً يُداوِي منْهُ خَطْباً مُعْضِلا
٦ إنْ كانَ مَكْذُوباً عَلَيْهِ فَلِمْ دَعَا ... عَبْدَ السَّلامِ ولِمْ تَحَذَّفَ وَآطَّلَىٰ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب ط . وهي أول قافية اللام والألف وجعلها الناسخ منفصلة في ل ، ق ورأينا أن نضعها مع قافية اللام حيث مكانها الطبيعي . روي بيت واحد منها في المحاضرات ١/٢٤ من دون نسبة . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(* *) كذا في ل ن ق ش ص م ت د . وفي ق زيادة وهي (عليه الرحمة) .

(١) وقع في ق (منه الولا) محرفاً وقد سقط هذا البيت من : ش . الثول : جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها .

(٢) روي هذا البيت في المحاضرات ١/٢٤ .

(٤) كذا في ل ن ق . وروي في ص م ت د (برغم أهل) .

(٥) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (يأكل دائبا) ووقع في ش : (عضد يداوي) محرفاً وفي ق (يداوي به خطبا) محرفاً .

(٦) وقع في ق (ولم تحذف أو طلا) محرفاً . وفي م ت د (يحذف واصلا) محرفاً وقد روي هذا البيت في كل من م ت د عاشر بيت مع قصيدة يعتذر الشاعر فيها الى أبي اسحق الصابي خطأ وتصحيفاً وسوف تأتي هذه القصيدة وروي هذا البيت في ص متقدماً على المقطوعة في الورقة ١٨١ ظ منفرداً ولعله من سهو النساخ . والمقطوعة تروى في الورقة : ٢٩١ .
تحذّف : أخذ في قص أو نتف شعره ولعله أراد شعر عارضيه .

٤٢١ ـ وقال(*) يمدَحُ الأَميرَ سَيْفَ الدَّولةِ [بنَ حَمدانَ](**) [من الوافر]:

١ أَهَجْـراً كـانَ صَـدُّكَ أمْ مَـلالا   أَبِـرّاً كـانَ وَصْـلُكَ أم خَـيَـالا ؟
٢ أكـانَ فِـراقُـكَ المُشْجي زِيـالاً   فَـآمُـلُ مِنْـكَ عـطْفـاً أَمْ زَوَالا ؟
٣ إذا ذُكِـرَ العَقِيقُ لَنـا نَثَـرْنَـا   عَـقِيـقَ الـدَّمْـعِ سَحـاً وانْـهِمَـالا
٤ طُلولٌ كُلَّمـا حَـاوَلْـنَ سُقْيـاً   سَـقَتْـهـا العَيْنُ أَدمُـعَهـا سِـجَـالا
٥ تَحِنُّ جِمـالُنـا صُـوراً إليهَـا   فـأَحـسَبُـهـا تَـرىٰ مِنْـهَـا جَمَـالا
٦ ونَسـألُ مِنْ مَعَـالِمهـا مَجِيلاً   فَـنَـطْلُبُ مِـنْ إجـابَـتِـه مُـحَـالا
٧ وكَمْ خَرَقَ الصِّبا بذوي التَّصابِي   إلىٰ خُـرْسِ الحُجُولِ بِهـا الحِجَالا
٨ وأَطلَقَ مِنْ عُيـونٍ في وُجُـوهٍ   تَـروحُ لِـعَقْـلِ مُـبْصِـرِهـا عِـقَـالا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش . وروي منها في ط (١٢) اثنا عشر بيتاً . وروي في اليتيمة ٢/١٢٢ ـ ١٢٣ (٤) أربعة أبيات . وفي محاضرات الأدباء ٢/٦٢ روي (٢) بيتان . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ق . والزيادة في ب . وسقطت كلمة (الأمير) من ن ب وروي في ص م ت د (وقال يمدحه) لتقدم قصيدتين عليها من حرف اللام يمدحه بهما مرتا بنا في قافية اللام . وروي في ط (ومن اخرى) وبعد الأبيات الأربعة روي فيها وسط الصفحة (منها في صفة جيش) .

(١) كذا في ص ن م ت د وورد في ل ق (أسرّاً كان) وروي في ب (أصدٌ كان هجرك أبر كان) وهو من سهو الناسخ وفي ص (وصلك أم خبالا) ولعله تحريف .

(٢) سقط هذا البيت من : ب .

(٣) روي هذا البيت في : ط وهو أول بيت فيها . روي في اليتيمة ٢/١٢٢ .

(٤) روي هذا البيت في : ط وفي ن (كلها حاوين) محرفاً في الموضعين . روي في اليتيمة ٢/١٢٣

(٥) روي في ط (تحن جمالنا هديا اليها فتحسبها) وروي في اليتيمة ٢/١٢٣ (جمالنا هونا اليها) .

(٦) كذا في ل ن ص م ت د وروي في ق (وتسأل عن) .
روي في اليتيمة ٢/١٢٣ وروي فيها وفي ط أيضاً (من اجابتها) سقط هذا البيت من : ب .

(٧) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ل ب ق (بلوى التصابي) .

(٨) سقط هذا البيت من : ط .

٩ ومُعتَـدِلٍ إذا أَمضَىٰ القَضَـايـا رَأَيْتَ الـحُـسْـنَ عَـدْلاً واعْـتِـدالاَ
١٠ يَميلُ علىٰ الظَّلامِ بِكأسِ رَاحٍ إذا زَحَـمـتْ ظَـلامَ الـلَّيْـلِ مَـالا
١١ إذا نَـظَمَ المِزاجُ لَهـا وِشَاحـاً تَعـرَّضَ في مَـجَـاسِـدِهـا وَجَـالا
١٢ أَرُدُّ كُؤوسَهـا بِيضـاً خِفَـافَـاً وقـدْ صَـافَـحْتُـهـا حُـمْـراً ثِـقَالا
١٣ وَسَفْـرٍ يَحْسَبـونَ البَـرَّ سِفْـراً يُصَـاحِبُـهُمْ إذا مـا الـسَّيْـرُ طَـالا
١٤ إذا وَسَمـوا بـطِيئَـاتِ القَـوافي بِسَيْـفِ الـدَّولـةِ ابتَـدَرتْ عِـجَـالا
١٥ يقـودُهُمُ إليـهِ ضِيـاءُ بِـشْـرٍ كـأَنَّ ضِـيـاءَهُ بَـرْقٌ تَـلالا
١٦ وعَرْفُ شَمائِلٍ كالمِسْـكِ يَثْني أَزِمَّـتَـهـمْ يَـمـيـنـاً أَوْ شِـمَـالا
١٧ أغرُّ إذا الحَيَا لَمْ يُحْيِ أَرْضـاً رَأَيْـتَ نَـوالَـه يُـحْـيِي الـرِّجَـالا
١٨ وأغلبُ لاَ تُغَـالِبُـهُ اللّيـالِي إذا صَـالَـتْ حَـوادِثُـهـا وَصَـالا
١٩ يُـذِيـلُ تِـلادَه فَيَصُـونُ عِـرْضـاً أَبَـتْ غُـرُّ الـمَـكَـارِمِ أنْ يُـذَالا
٢٠ ويجعَـلُ بِشْرَهُ نُـذُرَ الأَعـادِي فَـيـبْـعَـثُـه جَـنـوبـاً أَوْ شِـمَـالا
٢١ ولَـمْ يُنـذِرْهمُ مِقَـةً ولَـكِنْ تَـرفُّـعَ أنْ يُـصِـيـبَـهُـمُ آغـتِـيـالا

---

(٩) سقط هذا البيت من : ط .

(١٠) سقط هذا البيت من : ط .

(١١) سقط هذا البيت من : ط .

(١٢) سقط هذا البيت من : ط .

(١٣) سقط هذا البيت من : ط .

(١٤) وقع في م ت د (إذا نسموا) محرفاً وصححت في ت (إذا انسوا) محرفاً . ووقع في النسخ (بطيات) محرفاً من دون همزة ولعل ما أثبتناه الصحيح . وقد سقط هذا البيت من : ط .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط . واصل تلالا : تلألأ فحذف الهمزة تخفيفاً .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط . كذا في م ت د وروي في بقية النسخ (تثنى) وفي ص من دون إعجام .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط . ورد في ن (نواله يجنى الرجالا) ولعله محرف .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ق (إذا صالت حوادثه) محرفاً .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . كذا في م ت د وورد في بقية النسخ (أن تذالا) .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ط وفي ل ن ق (نشره) ولعله تحريف .
ورد في ب (ويجعل نشرها) محرفاً . وفي م ت د (يذر الأعادي) محرفاً . روي في محاضرات الأدباء ٢/٦٢ وفيه (ويجعل بشره .. فيبعثها يميناً أو شمالاً) .

(٢١) وقع في ل ق (مقتا ولكن) محرفاً . وورد في ص (ولا ينذرهم) سقط هذا البيت من : ط . وروي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢/٦٢ وفيه (ترفع أن ينالهم اغتيالا) .

٢٢ يُواصِلُهُمْ ومَا اشْتَاقَتْ إليْهِ نُفُوسُهُمُ ولا سَألُوا الوِصَالا
٢٣ بأرعَنَ لا تَرَى البَيْدَاءُ فِيهِ إذا ما سَدَّ خَلَّتَها اخْتِلالا
٢٤ يَسُدُّ الجَوَّ قَسْطَلُهُ غُبَاراً ويُطْفِي الشَّمْسَ رَوْنقُه صِقَالا
٢٥ بأسْدٍ لا تَحِيدُ عنِ المَنَايا إذا اعتَقَلَتْ قَنا الخَطِّ اعتِقَالا
٢٦ إذا رَكَزْته كانَ لَها عَرِيناً وإنْ حَمَلَتْه كانَ لَها ظِلَالا
٢٧ وخَيْلٍ كالوُعولِ إذا تَرَاءَتْ رَأَيْتَ قُرُونَها السُّمْرَ الطِّوالا
٢٨ لَها كَرٌّ محا الأوضَاحَ مِنها وَخَاطَ مِنَ العَجَاجِ لَها جِلَالا
٢٩ وَخوضُ دَمٍ إذا جَفَّتْ أعالِي قَوائِمِها أتاحَ لَها بِلَالا
٣٠ لبِسْنَ علىٰ الحُجُولِ بِهِ حُجُولاً وَزِدْنَ علىٰ النِّعالِ بِهِ نِعَالا
٣١ وذَابلةٍ كأنَّ الزَّهرَ غضَّاً علىٰ أطرافِهِنَّ أوْ الذُّبالا
٣٢ لَها في كُلِّ سَالِفَةٍ ونَحْرٍ عِثارُ تَعمُّدٍ لَنْ يُسْتَقَالا
٣٣ فَمِنْ مُبدٍ لِهَزَّتِهِ انتِشَاءً ومِنْ مُبْدٍ لِخَطْرَتِه اخْتِيالا
٣٤ وأزرَقَ كالشِّهابِ إذا حَنَاهُ دِرَاكُ الطَّعْنِ غَادَرَهُ هِلالا
٣٥ رَأيتُ عُلا بَنِي حَمْدَانَ طَالَتْ فَآلَتْ بَرَّةً ألَّا تُنَالا
٣٦ مُلُوكٌ لا يَمَلُّون العَطَايا ولا يأبَوْنَ في الرَّوعِ النِّزَالا

---

(٢٢) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في كلّ النسخ (اليهم نفوسهم) وهو تحريف .
(٢٤) روي هذا البيت في ط .
(٢٥) سقط هذا البيت من : ب وروي في : ط .
(٢٦) وقع في ب ن (كان له عرينا) محرفاً وفي م ت د (كان له) محرفاً . روي هذا البيت في : ط
(٢٧) روي هذا البيت في ط .
ووقع في ق (رأيت قرونه) محرفاً . الوعول : جمع وعل .
(٢٨) روي هذا البيت في ط .
(٢٩) سقط هذا البيت من ط .
(٣٠) سقط هذا البيت من ط .
(٣١) روي في : ط .
(٣٢) سقط هذا البيت من : ط . وسقطت كلمة (كل) من ق .
(٣٣) كذا في ط وورد في بقية النسخ (بهزته .. بخطرته) وأثبتنا ما هو أقوم للمعنى .
(٣٤) روي في ط . وهو آخر بيت فيها . وقد طمس اكثر البيت في : ن . دراك الطعن : مواصلته .
(٣٥) روي في ب (أن لا تنالا) وروي في ص م ت د (أن لن تنالا) .

٣٧ فَسيْلُ جَحَافِلٍ يُفني الأَعادِي وسَيْلُ مَواهِبٍ يُغْنِي السُّؤالا
٣٨ أُولئِكَ مَعْشرٌ عَلِقَتْ يَمِيني بِحَبْلِهِمُ فأُلْقَيْتُ الحِبَالا
٣٩ إذا رَاحُوا بِمَعْرَكةٍ خُصُوماً سَمِعْتَ لِبِيْضِهِمْ فيها جِدالا
٤٠ وإِن عَدُّوا الأَكابِرَ مِنْ عَدِيٍّ حَسِبْتَهُمُ يَعُدُّونَ الجِبَالا
٤١ مَدحْناهُمْ فَلَمْ نُدرِكْ بِمَدْحٍ مآثِرَهُمْ ولَمْ نَتْرُكْ مَقَالا

* * *

---

(٣٧) كذا في ن ق م ت د . وروي في ل ب (تفنى . . . تغنى) .
وروي في ص (يفني . . . يفني السؤالا) .
(٤٠) روي في ص م ت د (فإن عدُّوا) .

٤٢٢ ـ وقال(*) يدْعُو أبا بَكْرٍ مُحمَّدَ بنَ عَلِيٍّ المَرَاغِيَّ النَّحويَّ ويصِفُ لهُ كُتُباً عِندَه وبُستاناً في دَارِهِ ويصِفُ الشَّطْرنْج والنَّردَ وأنواعَ الأنبِذَةِ والسَّاقِي ويُرغِّبُه في المَجِيءِ إليهِ(**) [من الكامل]:

١ عِنْدِي إذا ما الرَّوْضُ أصْبَحَ ذَابِلا ... تُحَفُ أغضُّ مِنَ الرِّياضِ شَمَائِلا
٢ خُرْسٌ تُحدِّثُ آخِراً عنْ أوَّلٍ ... بِعَجَائِبٍ سَلَفَتْ ولَسْنَ أوائِلا
٣ سُقِيتْ بأطرافِ اليَراعِ ظُهُورُها ... وَبُطُونُها طَلاًّ أحَمَّ وَوَابِلا
٤ تَلْقاكَ في حُمْرِ الثِّيابِ وسُودِها ... فَتَخالُهُنَّ عَرائِساً وثَواكِلا
٥ وتُريكَ ما قَدْ فَاتَ مِنْ دَهْرٍ مَضَىٰ ... حتَّى تَراهُ بِعَيْنِ فِكْرِكَ مائِلا
٦ وإذا خَلَوْتَ بِهِنَّ ظَمآنَ الحَشَا ... مَنَحتْكَ مِنْ صَوْبِ العُقُولِ مَناهِلا
٧ وَلَها إذا حُلَّتْ نَتاجُ غَرائِبٍ ... يَمكُثْنَ ما زُرَّتْ بِهِنَّ حَوامِلا
٨ يَلْبَسْنَ أرْدِيَةَ الأديمِ كأنَّما ... رَقْرَقْتَ فِيهِنَّ الخَلُوقَ السَّائِلا
٩ وإذا مَدَدْتَ لَها يَمِينَكَ فاتِحاً ... عَبِقَتْ يَمِينُكَ راحَةً وأنامِلا
١٠ نَشَرَتْ حَدَائِقُها علىٰ أمثالِها ... حُلَلاً مُدَبَّجَةً وحَلْياً كامِلا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش . وروي منها في ط (٤) أبيات فقط . وروي منها (٥) خمسة ابيات في محاضرات الأدباء ٤٤٨/١ . وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في ديوان المعاني ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣ وأربعة أبيات في حماسة ابن الشجري ص ٢٣٦ .

وفي غرر الخصائص الواضحة ص ١٥٥ (٤) أربعة أبيات وفي ص ١٥٧ ستة أبيات وروي بيتان في معاهد التنصيص ص ٤٧٩ . وروي أيضاً بيتان في اليتيمة ١٣٨/٢ لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في ل ق ن . وقد سقطت كلمة (عنده) من ق . وسقطت من : ص م ت د (محمد بن علي النحوي) وروي فيها (وشطر نجاً ونردا وانواع الانبذة والساقي ترغيباً في . .) . وروي في ط (ومن أبيات يصف الشطرنج) .

(٢) ورد في ق (وليس أوائلا) ولعله محرف . روي في حماسة ابن الشجري .

(٣) صححت في ت (أجم) محر فاً . الطل الاجم : الحبر الأسود . في كتاب الحماسة لابن الشجري (اليراع بطونها وظهورها)

(٤) روي في حماسة ابن الشجري ص ٢٣٦ .

(٥) روي في حماسة ابن الشجري ووقع في م ت د (مايلا) محرفاً وصححت في ت .

(٧) وقع في ن (اذا حنت) محرفاً .

(٨) سقط هذا البيت من: ن .

(٩) روي في ص م ت د (فإذا) .

١١ رَوْضٌ تُزَخرِفُهُ العُقُولُ وَرَوْضَةٌ   بَاتَتْ تُزَخْرِفُها الغُيُوثُ هَواطِلا
١٢ وَكتِيبَتا زِنْجٍ وَرُومٍ أُذْكِتَا   حَرْباً يَسُلُّ بِها الذَّكاءُ مَناصِلا
١٣ فِي مَعْركٍ قُسِمَ النِّزالُ بِقاعِهِ   بيْنَ الكُماةِ المُعْلَمِينَ مَنَازِلا
١٤ لَمْ يَسْفَحَا فِيهِ دَماً وكأَنَّما   رَشَحا الدِّماءَ أَعالِياً وأَسَافِلا
١٥ يُبْدِي لِعَيْنِك كُلَّما عايَنْتَه   قِرْنَيْنِ جَالا مُقْدِماً ومُخَاتِلا
١٦ فكأَنَّ ذا صَاحٍ يَسِيرُ مُقوَّماً   وكأَنَّ ذا نَشْوانُ يَخْطِرُ مائِلا
١٧ أَعجِبْ بِها حَرْباً تُثِيرُ إِذا التَظَتْ   فَضْلَ الرِّجالِ ولا تُثِيرُ قَسَاطِلا
١٨ ومُحَكَّمانِ علىٰ النُّفوسِ وَرُبَّما   لَمْ يَحْكُما فِيهِنَّ حُكْماً عادِلا
١٩ أَخَوانِ قَدْ وُسِما علىٰ مَتْنيهِما   سِمَةً تَحُثُّ علىٰ البَلِيدِ غَوائِلا
٢٠ يَلْقاهُما المَرْزُوقُ سَعْداً طالِعاً   ويَراهُما المَحْرُومُ سَعْداً آفِلاً
٢١ فإِذا هُما اصطَحَبَا علىٰ كَفِّ الفَتَىٰ   ضَرَّاهُ أو مَنَحاهُ نَفْعاً عاجِلا

---

(١١) وقع في ق (روض تزخرفت) محرفاً . وروي في ل ن ق : (باتت تزخرفها العيون) .

(١٢) روي هذا البيت في ط . وهو أول بيت فيها ووقع فيها (يسل به) محرفاً وقد روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٤٤٨/١ وفيه (أذكيا حربا يظل . . مناضلا) وفي غرر الخصائص ص ١٥٧ (أذكيا حربا) . أراد بالزنج ، السود من أدوات الشطرنج . والروم: أراد البيض منها .

(١٣) وقع في ق (قسم النوال) محرفاً . روي في محاضرات الأدباء ٤٤٨/١ (قسم الزمان بقاعه) وفي غرر الخصائص ص ١٥٧ من دون اختلاف . سقط هذا البيت من : ط .

(١٤) وقع في ن (لم يسلخا . . فكأنما) محرفاً في موضعين . سقط هذا البيت من : ط .
وفي محاضرات الأدباء وغرر الخصائص (رشح الدماء) .

(١٥) وروي في غرر الخصائص ص ١٥٧ : (تبدي . . عاينتها . . مقدما ومخاتلا) وقع في ت (ومحاولا) محرفاً وفي ن (ومرجلا) محرفاً وروي في ط (يبدو لعينك . . قرنان جالا مقدما ومخاتلا) وأثبتنا ما في ط وروي في اليتيمة ١٣٨/٢ ومعاهد التنصيص ص ٤٧٩ وفيهما (جالا مقدما ومخاتلا) وقع في ل ص م د (ومجاولا) محرفاً .

(١٦) سقط هذا البيت من ق وروي في : ط . روي هذا البيت في اليتيمة ١٣٨/٢ وفي معاهد التنصيص ص ٤٧٩ وغرر الخصائص من دون اختلاف .
وروي في محاضرات الأدباء (وكأن ذا) .

(١٧) هذا آخر بيت يروى في : ط . روي في محاضرات الأدباء . وغرر الخصائص وفي الغرر (فاعجب لها حربا . .) .

(١٨) روي هذا البيت في : ديوان المعاني ٢٤٢/٢ وفي غرر الخصائص ص ١٥٥ من دون اختلاف . بدأ هنا بوصف النرد .

(١٩) كذا العجز في غرر الخصائص ص ١٥٥ . ووقع في : ل ن ق ص م ت د : (تحث الى التليد غوائلا) محرفاً في موضعين . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٢٠) روي في ص م ت د (يلقاهما المسعود . . ويراهما المنحوس) روي في ديوان المعاني ٢٤٣/٢ وفي غرر الخصائص ص ١٥٥ من دون اختلاف .

(٢١) روي في ديوان المعاني ٢٤٣/٢ وفي غرر الخصائص ص ١٥٥ وفيهما : (ضراه أو نفعاه) .

٢٢ وَصُنـوفُ أَنـبِـذةٍ إذا عـايَنْتَهـا ... عَـايَنْتَ أفراحَ النُّفُـوسِ كَـوامِـلا
٢٣ مِثْلُ العَرائِسِ ما اجتُلِينَ رَوائحاً ... إلَّا اختـلَفْـنَ قَـلائِـداً وغَـلائِـلا
٢٤ وأغـنُّ دُبِّـجَ عـارِضَـاه فَلَوَّزَا ... واخضَـرَّ شـارِبُـه فَسَـرَّ مُـقَـابِـلا
٢٥ منْ معْشَرٍ صِيغتْ حُلَى أَجْسامِهِمْ ... خُضْـراً إذا الأجْسامُ كُنَّ عَـواطِـلا
٢٦ مُبيَضُّ أَيَّامِ العُقُوبةِ صَابِراً ... مُحْمَّـرَ أَيَّـامِ الشُّـطَارةِ صَـائِـلا
٢٧ تَتَـذاكَرُ الفِتيـانُ كيْفَ تَخـرَّمُـوا ... فَمَضـوا قَتيـلاً لا يُعـابُ وقَـاتِـلا
٢٨ ولَقَـدْ تَـأَمَّلتُ الشُّـطَارَةَ قَبلَهُ ... فَـوَجَـدْتُهـا حَقـاً يُسمَّى بـاطِـلا
٢٩ فَابكُرْ أبا بَكْرٍ فَقدْ بَكَرَ الهَوَى ... طَلْقـاً لَـدَيَّ وكـانَ جَهْمـاً بـاسِـلا
٣٠ وَأَجِبْ إلىٰ شُرْبِ الشُّمولِ فإنَّها ... تُهْـدِي بِقُـربِـك لِي سُـرُوراً شَـامِـلا
٣١ فَكَفَـاكَ بِي خِلا تَسُـرُّ خِـلالُـه ... وَكَفَىٰ بِمِثْـلِكَ مُسْـعِـداً وَمُـواصِـلا

* * *

(٢٣) روي البيت في ص م ت د (ما اختلفن روائحا وقلائدا لما اختلفن غلائلا) ولعله تحريف .

(٢٤) كذا في ص م ت د وروي في ل ن ق (فآوزا) ولم نجد هذه اللفظة فيما لدينا من معاجم . وهو تحريف . ووقع في ص م ت د (فسار مقابلا) محرفاً . وروي في ص م ت د (وأغن قدح عارضاه) وفي الديوان المطبوع (فلوذا) ولعله خطأ مطبعي ولوّزا : أصبحا كاللوز في لونهما .

(٢٥) وقع في ص م ت د (صاغت) ولعله محرف .

(٢٦) روي في ن (آثار العقوبة . . أيام الشبيبة) .

(٢٧) روي في ص م ت د (يتذاكر) ووقع فيها (كيف يحرموا) وفي ص: من دون إعجام .

(٣١) روي في ص م ت د (وكفاك بي) .

٤٢٣ ـ وقال(*) يمدَحُ الأميرَ سَيْفَ الدَّولةِ [ويذكُرُ بعضَ غزَواتِهِ](**) [من الطويل]:

١ كَمَلْنَ فأَطْلَعْنَ البُدورَ كَوامِلا وَمِلْنَ فأَبدَيْنَ الغُصُونَ مَوائِلا
٢ غَدَوْنَ لَنا بالوَصْلِ إنْساً نَواضِراً وكُنَّ مِنَ الهِجْرانِ وَحْشاً خَواذِلا
٣ يُحَرِّكْنَ أعطافَ الغَليلِ صَبابَةً إذا حَرَّكَتْ أعطافُهنَّ الغَلائِلا
٤ نَوَيْنَ نوىً لَمْ تَنْوِ نَقْضَ عُهودِنَا فَغادَرْنَ أنواءَ الدُّموعِ هَوامِلا
٥ وَقَفْنا لِتوديعِ الأَحِبَّةِ مَوقِفاً يَطُولُ عَلَيْنا أنْ نَرَىٰ مِنْهُ طَائِلا
٦ وَسَلَّتْ ظُبا أسيافِها مُقَلُ الظِّبا فَلَسْتَ تَرَىٰ إلَّا قَتِيلاً وقَاتِلا
٧ وأغيدَ مُهْتَزِّ القَوامِ كأنَّما يَهُزُّ قَضِيباً حِينَ يَهتَزُّ مائِلا
٨ حَبانِي بِطَيْفٍ كانَ عارِفَةَ الهَوَى فَعرَّفَنِي شُغْلاً عنِ النَّوْمِ شَاغِلا
٩ فإنْ لا أَرىٰ الإلْفَ الّذي كانَ آلِفاً هَوايَ ولا الشَّمْلَ الّذي كانَ شامِلا
١٠ فَكَم لَيْلةٍ شَمَّرتُ لِلرّاحِ رائِحاً وَبِتُّ لِغِزلانِ الصَّريمِ مُغازِلا
١١ وَحلَّيتُ كأسي والسَّماءَ بِحَلْيِها فَما عَطِلَتْ حتَّى بَدَا الأُفْقُ عاطِلا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من : ش . ورُوي منها في ط (١٠) عشرة ابيات . وروي في اليتيمة ٢/١٢٨ ، ١٦٠ (٤) أربعة أبيات .
قالها في حلب بين سنوات ٣٤٥ ـ ٣٤٦ هـ .

(**) سقطت هذه الزيادة من الأصل وق . ورويت في ن ب ص م ت د . وسقطت كلمة (الأمير) من بقية النسخ . وفي ط (ومن قصيدة يمدح سيف الدولة ويذكر بعض غزواته) .

(٢) وقع في ق (نواظرا) محرفاً .

(٤) وقع في ص م ت د (فعادرن انواع) وهو تحريف وفي ق (فعادرت) محرفاً .

(٥) روي في ن (أن نرى فيه طائلا) .

(٨) وقع في ل ق (كان أرقه الهوى) ولعله تحريف وفي ن (كان فارقه الهوى) ولعله أيضاً تحريف . وأثبتنا ما في ص ب م ت د . وورد في ل ن ب ق : (عن القوم) ولعله تحريف .

(٩) وقع في : ب (الذي كان آنفاً) وهو تحريف .

(١٠) روي في ط (وكم ليلة) وهو أول بيت فيها . روي في اليتيمة ٢/١٦٠ وفيه (وكم ليلة) .

(١١) روي في ط . وروي في اليتيمة ٢/١٦٠ من دون اختلاف .

١٢ هِيَ البِيدُ عَادَاتُ الرِّكَابِ تُبِيدُهَا	إذا وَصَلَتْ فِيهـا الضُّحَا والأَصـائِـلا
١٣ إلى مَعْقِلِ الجُودِ الّذِي جُعِلَتْ لَهُ	صُـدُورُ العَـوالي والسُّيُوفِ مَعَـاقِـلا
١٤ تَبَسَّمَ بَرْقُ الجَوِّ فاخْتَالَ لامِعـاً	وحَـلَّ عُقُودَ الغَيْثِ فـارفَضَّ هَـاطِـلا
١٥ فَقُلْتُ : عَلِيٌّ منْكَ أَعلىٰ صَنائِعاً	إذا مـا رَجَـوْنَـاه وأَرجَىٰ مَخَـايِـلا
١٦ رَبيـعٌ تَـولَّىٰ عنْ دِيـارِ رَبيعَـةٍ	وقـدْ أَلبَسَ الـنَّـورَ الـرُّبـا والخَمـائِـلا
١٧ فَخَيَّمَ في أَوطانِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ	يُقَـابِـلُ بـالنَّعمـاءِ بَكْـراً ووائِـلا
١٨ وَطَافَتْ رِياضُ المَدْحِ حَوْلَ قِبابِه	فَعَمَّ رِيـاضَ المَـدْحِ طَـلًّا ووابِـلا
١٩ شَمَائِلُ لو أنّي استَطَعْتُ لِفَضْلِها	لَحمَّلْتُ شُكـرِيهـا الصَّبـا والشَّمـائِـلا
٢٠ وكَمْ مشْهَدٍ لمّا اغتَدَى فيه شاهداً	تنـاوَلَ مجـداً يُـعجِـزُ الـمتنـاوِلا
٢١ أَفاضَ بِهِ بَحْراً مِنَ الجَيْشِ طَامِياً	إذا اعتَـرَضَتْه العَيْنُ لَمْ تَلْقَ سَـاحِـلا
٢٢ بأُسْدٍ غَدَتْ بِيضُ الصَّوارِمِ في الوَغَىٰ	وسُمْـرُ القَنـا آجـامَهَـا والجَـدَاوِلا
٢٣ وخَافِقَةٍ في الجوِّ إنْ ناجَتِ الصَّبا	حَـسِبـتَهُـمـا فيـهِ مُـحِبّـاً وعَـاذِلا
٢٤ إذا استَعْجَلَتْ في نُطْقِها الرِّيحُ بَشَّرتْ	عَليَّ بنَ عبـدِ اللّهِ بـالنَّصْـرِ عـاجِـلا

---

(١٢) وقع في م ت د (يبيدها) ولعله تحريف .

(١٤) وضع ناشر الديوان (فارفض هاملا) من عنده وأشار الى أنه : في نسخة (هاطلا) ص ٢١٥ ولا توجد كلمة (هاملا) في النسخ م ت د ولعله نقلها من اليتيمة
وروي في ط (وحل عقود المزن فارفض هاملا) وروي في اليتيمة ٢/١٢٨ : (تبسم برق الغيم . . فارفض هاملا)
ووقع في ق (برق الجود) ولعله تحريف .

(١٥) كذا في ط . وروي في اليتيمة ٢/١٣٨ (وأرجى مخائلا) وورد في : ل ب ن ق م د (وأرخى) ولعله تحريف . وفي ص (وأرحى) من دون إعجام .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط .

(١٨) سقط هذا البيت من م ت د ط . وروي في ص (رياض الحمد طلاً) وسقطت منها لفظة (حول) .

(١٩) سقط هذا البيت من م ت د ط . ووقع في ق (تحملت سكريها) محرفاً في الموضعين . روي هذا البيت قبل البيت الذي سبقه في : ص .

(٢٠) سقط هذا البيت من م ت د . وروي في ط . وروي أيضاً في ن (تناول فخراً)

(٢١) سقط هذا البيت من م ت د وورد في ط (ففاض) ولعله تحريف .

(٢٢) سقط هذا البيت من : م ت د . ووقع في ط (بأسعد عذت) محرفاً . وفي ق (الصوارم والقنا) محرفاً .

(٢٣) سقط هذا البيت من م ت د كذا في : ط (فيه) ووقع في : ل ب ن ق (فيها) ولعله تحريف .

(٢٤) سقط هذا البيت من : م ت د ط ووقع في ق (اذا استعملت) محرفاً .

٢٥ فأَوضَحَ نَهْجاً كانَ لولاهُ دارِساً ... وأَطلَعَ سَعْداً كانَ لَولاهُ آفِلا
٢٦ أَرتْكَ مُلُوكُ الرُّومِ راياتِ مُلْكِهِم ... فأَعْمَلْتَ في الرُّومِ الظُّبا والعَوَامِلا
٢٧ وَقُمتَ مَقاماً يَتْرُكُ السَّيفَ صَاعِداً ... إذا ما التَقَى الصَّفانِ والرُّمْحَ نازِلا
٢٨ تَرَىٰ فَوقَهُ لِلطَّيرِ جَيْشاً مُسَالِماً ... إذا الجَيْشُ بالخَطِّيِّ كَرَّ مُقَاتِلا
٢٩ بَذَلْتَ مَصُونَ النَّفْسِ فيهِ ولَمْ تَزَلْ ... لِنَفْسِكَ في يَوْمِ الكَرِيهةِ بَاذِلا
٣٠ وَسِرْتَ إليهِ تحْمِلُ البِيْضَ والقَنَا ... فَزفَّتْ إليكَ البِيْضُ بِيضاً عَقَائِلا
٣١ وكُنْتَ سِناناً حِينَ شَمَّرتَ ماضِياً ... وكَانَتْ عَدِيٌّ كُلُّها لكَ عَامِلا
٣٢ فأَوحَشْتَ رَبْعاً مِنهُمُ كانَ آنِساً ... وأَخْلَيْتَ فَجاً مِنهُمُ كانَ آهِلا
٣٣ وأَجرَيْتَ بالتَّلِ الدِّماءَ فلوْ جَرتْ ... بِهِ الخَيْلُ حَوْلاً ما أَثَرنَ القَسَاطِلا
٣٤ لَقَدْ أَمِنَ الأَيّامَ مَنْ كانَ خَائِفاً ... ونَالَ عُرَىٰ الآمالِ مَنْ كَانَ آمِلا
٣٥ بِمُشْتَمِلٍ بالعَدْلِ سُلَّتْ سُيُوفُهُ ... عَلَىٰ الدَّهْرِ حتَّىٰ عادَ في الحُكْمِ عادِلا
٣٦ تَحرَّجَ أَنْ يظْمَا القَنَا فأَعادَهُ ... بِرغْمِ الأعادِي قَانِيءَ اللَّونِ ناهِلا
٣٧ إذا حاوَلَ الأَقرانُ في الرَّوْعِ خَتْلَه ... أَبرَّ عليهِمْ مُقْدِماً لا مُخَاتِلا
٣٨ فَلَوْ نَطَقَ الدَّهْرُ الَّذِي لَيْسَ نَاطِقاً ... تَنَصَّلَ إِذْ هَزَّتْ يَدَاه المَنَاصِلا
٣٩ سَأَشكُرُ إنعَامَ الأَميرِ وَفَضْلَهُ ... فقَدْ أَلْبَسَاني أنعُماً وفَضَائِلا
٤٠ غَدَوْتُ وآمالِي الظِّماءُ تَقُودُنِي ... إِلَىٰ جُودِ كفَّيْه فَعَادَتْ نَواهِلا
٤١ وحَلَّيْتُ أبكَارَ القَصَائِدِ بآسمِهِ ... ولَولاهُ أَضحَتْ ثَيِّبَاتٍ عَواطِلا

* * *

(٢٥) سقط هذا البيت من : م ت د ط وورد في النسخ ل ن ب ق (لحظا) وأثبتنا ما في : ص (نهجاً) .
(٢٦) سقط هذا البيت من : م ت د ط وفي ب (الروم آيات ملكهم) .
(٢٧) سقط هذا البيت من : م ت د ط . ووقع في ق (والرمح نائلا) محرفاً .
(٢٨) سقط هذا البيت من : م ت د ط .
(٢٩) سقط هذا البيت من : م ت د ط . ووقع في ن (ولم تزل لتفديك) محرفاً .
(٣٠) سقط هذا البيت من : م ت د ط .
(٣١) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (فكنت سنانا) .
(٣٢) سقط هذا البيت من : ط ، ن . ووقع في م ت د (وخليت فجا) محرفاً .
(٣٣) روي هذا البيت في ط وهو آخر بيت فيها . وفي ن (وقد جرت به) محرفاً .
(٣٧) وقع في ق (خلته) محرفاً . وفي ن (لا مخازلا) محرفاً .
(٣٨) روي في ن (إذ مدت يداه) .

٤٢٤ ـ وقال(*) في دَيْرِ [المَوْصِلِ] الأَعلىٰ وقدْ شَاهَدَ صَبيّاً أمردَ مِنْ أَولادَ النَّصارىٰ في يومِ الشَّعانِينِ(**) [من الكامل]:

١ قَمَرٌ بدَيْرِ المَوْصِلِ الأَعلَىٰ ... أَنا عَبْدُهُ وهَواهُ لي مَوْلَىٰ
٢ لَثِمَ الصَّليبَ فَقُلْتُ مِنْ حَسَدٍ ... قُبَلُ الحَبيبِ فَمي بِها أَولَىٰ
٣ فاحْمرَّ مِنْ خَجَلٍ وكَمْ قَطَفتْ ... عَيْني شَقائِقَ وَجْنَةٍ خَجْلَىٰ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق وسقطت من : ب ش ص م ت د ط .
وتروي هذه المقطوعة وعدتها خمسة أبيات في يتيمة الدهر ٢/٢٠٦ لسعيد بن هاشم الخالدي وكذلك في معجم البلدان ٤/١٢٤ في أثناء كلامه على الدير الأعلى في الموصل . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ . الشعانين : عيد للنصارى يحل قبل عيد الفصح . لفظة عبرانية معربة . ينظر ديوان الخالديين ١٤٥ـ١٤٦

(**) كذا في ل ن . وروي في ق (في يوم عيد) . وقد سقطت كلمة (الموصل) من النسخ وأثبتناها ليستقيم المعنى . وفي اليتيمة ٢/٢٠٦ ومعجم البلدان ٤/١٢٤ من دون اختلاف .

(٢) وقع في ق (فقلت من حسنه) محرفاً . وروي في ن (قبل الحبيب بها فمي أولى) . وفي اليتيمة ومعجم البلدان بغير اختلاف .
وبعد هذا البيت في اليتيمة ٢/٢٠٦ بيت آخر وهو (جد لي باحداهن لي يحيا بها قلبي فحبته على المقلى) وفي المعجم (جد لي باحداهن تحوبها ... قلبي محبته على المقلى) .

(٣) بعد هذا البيت أيضاً بيت خامس في اليتيمة ٢/٢٠٦ هو
(وثكلت صبري عند فرقته ... فعرفت كيف تحرق الثكلى)
وفي المعجم ٤/١٢٤ (وثكلت .. فعرفت كيف مصيبة الثكلى) .

٤٢٥ ـ وقال(*) يمدَحُ الأميرَ سَيْفَ الدَّولةِ ويعتذِرُ(**) إليهِ [من الخفيف]:

١ حُـرَقٌ تَمتري الـدُّمُوعَ سِجـالا وَخَـيـال يـزورُ وَهْـنـاً خَـيَـالا
٢ عَذَلوني وليسَ يُرْضِي التَّصابي عَـاشِـقٌ لَـيْسَ يُـسـخِطُ الـعُـذَّالا
٣ لا عَدِمْتُ الهَوَىٰ الجَديدَ وإنْ جَـدَّ دَ لِـلـقَـلْـبِ لَـوْعَـةً وَخَـبَـالا
٤ شَغَلَتْني الـدُّمُوع فيهِ فَما أعْـرِفُ إلاَّ بِـفَـيْـضِـهِـنَّ اشْـتِـغَالا
٥ بِقَضيبٍ يَهُـزُّ قَلبي إذا اهْتَـزَّ وَطَـوْراً يُـمِـيـلُـهُ كَـيْـفَ مَـالا
٦ وهِـلالٌ دَعَتْـهُ دَاعِيـةُ البَيْـنِ فَـأَضْـحَـىٰ مِـنَ الـبِـعَـادِ هِـلالا
٧ أحسَنَتْ غُـرْبةُ النَّوىٰ وأساءَتْ مَـنْـظَراً يـوْمَ بَـيْـنِـهِـمْ وفِـعَـالا
٨ كِلَلاً لا تُحَطُّ عنْ أَظْهُـرِ العِيْـسِ وعِـيْسٌ لا يَشْـتكيـنَ الـكَـلالا
٩ ونَـوىً تَتـرُكُ الغَليـلَ مُقِيمـاً بِـمَـهـاً تـبـعَـثُ الـدُّمـوعَ عِـجَـالا
١٠ لَسْتُ أرعَىٰ الهَوَىٰ المصُونَ إذا لَمْ يَـكُ دَمْعِي مـا عِشْتُ فِيـهِ مُـذَالا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د . وسقطت من ش . وروي منها في ط (٣) ثلاثة أبيات . ورويت في نسخة ب كاملة في الورقة ١٨٦ ظ و١٨٧ وجه . وقد ذكر الناسخ قبل هاتين الورقتين في نفس النسخة (١١) أحد عشر بيتاً منها وذلك في الورقة ١٧٨ وجه .

قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) كذا في النسخ . وسقطت كلمة (الأمير) من ب ص م ت د . وفي ط (ومن غزل قصيدة) .

(١) تمتري : تستدر .

(٣) روي في ص م ت د (جدد في القلب) وفي الديوان المطبوع (لوعة وخيالا) وهو خطأ مطبعي .

(٥) وقع في ق (بقضيب يهتز) محرفاً .

(٦) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ق (ودلال دعته) محرفاً .

(٧) روي هذا البيت في : ط . وروي في ن (فأساءت) .

(٨) روي في ط : (كلل) ووقع فيها (عن أعيس العيس) محرفاً وهو آخر بيت فيها وروي في : ل ن ق (كلالا) وأثبتنا ما هو أقوم للمعنى .

(٩) وقع في م ت د (ونوى يترك) محرفاً .

(١٠) كذا في ص ن م ت د وروي في ل ب ق (عشت فيك .. مذالا) .

١١ كُلَّ يَوْمٍ نَشِيمُ بالشَّامِ غَيْثاً ... مُقْبِلاً نَرتَدِي بِهِ الإِقْبالا
١٢ فإِذا اخْتالَ لِلرَّكائِبِ أَوْ لِلرَّكْبِ سَارُوا إِلى نَدَاه اخْتِيالا
١٣ ذَكَرُوا مَعْقِلَ السَّماحِ فَحَلُّوا ... عُقُلَ العِيسِ ثُمَّ شَدُّوا الرِّحَالا
١٤ وَصَلُوا السَّيْرَ بُكْرةً وأَصِيلاً ... رَمَلاً يَقْطَعُونَ فيه الرِّمَالا
١٥ عُلَّ مِنْ نائِلِ الأَميرِ عَلِيٍّ ... مَنْ غَدا مِنْهُمُ يَرومُ النَّوالا
١٦ مَلِكٌ حَازَ قِمَّةَ الفَخْرِ لمَّا ... عَدَّ لِلفَخْرِ مِنْ عَدِيٍّ رِجَالا
١٧ أَصبَحُوا في النَّدىٰ غُيوثاً وفي الرَّوْ ... عِ لُيُوثاً وفي الحُلُومِ جِبَالا
١٨ لَحَظَ الشَّرْقَ عَادِلٌ مِنْهُ يُهْدِي ... لِقَناةِ الإِسلامِ فِيهِ اعتِدالا
١٩ وَهُمامٌ يُرضِي السُّيوفَ إِذا هَمَّ ... بِأَمْرٍ ويُسْخِطُ الأَمْوالا
٢٠ سَارَ يُهْدِي مَعَ الشَّمالِ إِليه ... أَرَجاً طَيِّبَ الصَّبا والشَّمالا
٢١ مَالِكٌ طَاعةَ الحُتُوفِ فلوْ شَا ... ءَ لَبَتَّ الحُتُوفَ والآجَالا
٢٢ وَثَنىٰ خَيْلَه إِلىٰ الغَرْبِ شُعْثاً ... لابِساتٍ مِنَ العَجَاجِ جِلالا
٢٣ فأَحَلَّ الصُّدورَ مِنْها لِصَدْرِ الرُّمْحِ بَأْساً وَحَرَّمَ الأَكْفَالا
٢٤ يا مُجيبَ الإِسلامِ حِينَ دَعاهُ ... وَمُقِيلَ الإِسلامِ حِينَ اسْتَقَالا
٢٥ وَعَدَ الرُّومُ سَيْفَ بأْسِكَ وَعْداً ... عَدِمُوا الخُلْفَ بَعْدَه والمِطَالا
٢٦ نَزَلُوا مَنزِلاً مِنَ الضَّيمِ ضَنْكاً ... فَجَعَلْتَ الرَّدَىٰ لَهُمْ إِنزَالا
٢٧ وَتَبوأْتَ بالشَّآمِ مَحَلاً ... كُلَّ يَوْمٍ يَزْدَادُ مِنْكَ جَمالا
٢٨ وَطَنٌ مُشْرِقُ الفَضَاءِ وَرَوْضٌ ... مُستَظِلٌ مِنَ الغُصُونِ ظِلَالا

---

(١١) وقع في م د (يشيم . . . يرتدي) محرفاً في الموضعين . وفي ن (مقبلا نبتدي) . وروي في ت (نرتجي به) . وفي ب (تشيم بالشام . . . ترتدي) .

(١٢) كذا في : ل ب ن ق ص. وروي في م ت د (للركاب وللركبان ساروا) .

(٢١) علق الناسخ في ب على هذا البيت بقوله (غلو عظيم) .

(٢٢) ورد في ن م ت د (سعيا) ولعله تحريف .

(٢٣) وقع في ص م ت د (وحرر الاكفالا) محرفاً .

(٢٤) سقط هذا البيت من : ن وبقية الأبيات التي تليه الى نهاية القصيدة .

(٢٦) روي في ص م ت د (منزلا من الحَيْن ضنكا) .

٢٩ نِلْتَه إِذْ غَدَتْ رِماحُكَ سُوراً   حَوْلَ سُورٍ لَه أَبىٰ أنْ يُنالا

٣٠ دَائِرٌ لا يَخافُ دَائِرَةَ السَّوْ   ءِ إذا اغتالَهُ العَدُوُّ اغْتِيالا

٣١ بِبُروجٍ وُصِلْنَ بالماءِ في الأَرْ   ضِ وأُلحِقْنَ بالسَّماءِ اتِّصالا

٣٢ فَهِيَ مِثْلُ السَّحابِ عَانَقَتِ الأُفْـ   ـقَ وَجَرَّتْ علىٰ الثَّرىٰ أَذْيالاَ

٣٣ وَقِلاعٌ مِثْلُ الهَوادِجِ حُسْناً   جَاعِلاتٌ مَطِيَّها الأَجْبَالا

٣٤ فإذا اختالَتِ السَّماءُ عَلَيْهَا   خِلْتَها كِلَّةً لَها وحِجَالا

٣٥ كُلُّ مَلْمُومَةٍ متىٰ ظَنَّ طَاغٍ   أَنَّها مَعْقِلٌ رآها عِقَالا

٣٦ مُشْرِفاتٌ علىٰ النُّجُومِ تَراهُـ   ـنَّ يَميناً مِنْ دُونِها وشِمَالا

٣٧ لامِعَاتٌ كأَنّما السَّيْلُ أَجْرىٰ   ذَهَباً ذائِباً عَلَيْها فَسَالا

٣٨ وكأَنَّ العُيُونَ تَلْحَظُ مِنْهُنَّ   عَذَارَىٰ تَبَرَّجَتْ أَشْكالا

٣٩ حَرَمٌ لامرِئٍ حَمَاه وإنْ كَا   نَ دَمُ النَّاكِثينَ فيهِ حَلالا

٤٠ قَصَدتْنِي على البِعَادِ يَدَاه   بأَيادٍ تُفيدُ جَاهاً ومَالا

٤١ فَبِها عُدْتُ أَنْضَرَ النَّاسِ عُوداً   وَبِها صِرْتُ أَحْسَنَ النَّاسِ حَالا

٤٢ أطلقَتْ بالثَّناءِ فيهِ لِسَاني   فارْتَجَلْتُ الثَّناءَ فِيهِ ارْتِجَالا

* * *

(٢٩) روي في ب في الورقة : ١٧٨ وجه (أبى له أن ينالا) .

(٣٤) كذا في ل ب ق ص . وروي في م ت د (واذا اختالت السحاب عليها خلته كلة لها وحجالا) .
وفي ص: (واذا اختالت السحاب)

(٣٦) روي في ص م ت د (مشرفات على البحور) .

(٣٧) روي في ت (كأنما الشمس أجرت) .

٤٢٦ ـ وقال(*) يذكُرُ قوْماً صُلِبُوا في وَقْتٍ شَديدِ الحَرِّ فلمَّا ضُرِبَتْ أعناقُهُمْ جاءَ عليهِمْ في ذٰلكَ الوَقْتِ المَطَرُ وكانَ يَعْرِفُ أحدَهُمْ فقالَ(**) فيهِ وفِيهِمْ [من الطويل]:

١ أَلَا حَيٍّ مَفقُودَ الشَّمائِلِ ماثِلا   غَدا هَاجِرَ الدُّنيا وإنْ كانَ واصِلا
٢ أَقَامَ وقدْ جَدَّتْ بِهِ رِحْلَةُ النَّوىٰ   فأَضْحَىٰ مُقيماً في ذُرَا الجَوِّ راحِلا
٣ أبا الفَضْلِ غَالَتْكَ الخُطُوبُ ولمْ يَكُنْ   لِيَعْدَمَ ذُو الإفضالِ مِنْها الغَوائِلا
٤ فأَصبَحْتَ مَسلُوبَ القَميصِ وطَالما   حَمَلْتَ علىٰ قُمْصِ الحَدِيدِ الحَمائِلا
٥ وحَولَكَ منْ بَكْرِ بنِ وائِلِ فِتْيَةٌ   إذا عُدَّ أهلُ الفَضْلِ كانُوا الأَوائِلا
٦ أَصابَهُمُ رَيْبُ الزَّمانِ وإنَّما   أَصابَ مِنَ العَليا سَناماً وكَاهِلا
٧ كأَنَّهُمُ في اللَّيْلِ رَكْبٌ تَحَيَّروا   فَجذُوا مِنَ السَّيْرِ الحَثيثِ الحَبائِلا
٨ تَلقَّاهُمُ حَرُّ الهَجِيرِ بِرأْفَةٍ   تَخَيَّلُ أَوقاتَ الهَجِيرِ أَصائِلا
٩ وأَضْحَىٰ الحَيَا في غَيْرِ حِيْنِ أَوانِهِ   رَذَاذاً علىٰ تِلْكَ الجُسُومِ ووَابِلا
١٠ كأَنَّ السَّماءَ استَعْبَرَتْ لِمُصابِهِمْ   فَما مَلَكَتْ فِيهِ الدُّمُوعَ الهَوامِلا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (٥) خمسة أبيات وفي : ص كتب الناسخ منها ستة أبيات في الورقة ٢٨٠ ظ وأكملها في الورقة ٢٨٢ و .قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(** *) كذا في ل ق..وروي في ب ص. ن ش م ت د (رقابهم)مكان أعناقهم .وفي ص م ت د (جاء عليهم مطر في ذلك الوقت) . وروي في ب ن ش : (وكان يعرف رجلاً منهم) وفي ص م ت د (يعرف منهم رجلاً) . وروي في ط (وقال يذكر قوماً صلبوا من أبيات) .

(٢) كذا في ل ب ن ق ش . وروي في ص م ت د ط (به رحلة الردى.. ذرا الجذع راحلا) .

(٣) سقط هذا البيت من : ط ووقع في ش (ذو الأوصال) محرفاً .

(٤) سقط هذا البيت من : ط .

(٥) سقط هذا البيت من : ط .

(٦) سقط هذا البيت من : ط .

(٧) سقط هذا البيت من : ط .

(٨) روي هذا البيت في ط .

(٩) روي في ط (في غير وقت أوانه) .

(١٠) ورد في ط (استغربت لمصابهم) .

٤٢٧ - [وقالَ(*) يعتَذِرُ إلى أَبي إسْحٰقَ إبراهيمَ بنِ هِلالٍ الصَّابيِّ مِنْ قَرْصِه إياهُ في القَصِيدةِ البائِيَّةِ الّتي أوّلُها (تَحيّةُ الغَيْثِ مُنهلاً سَحائِبُهُ) وقد مَضَتْ في مَوضِعها . لأنه عَظُمَ عليهِ أمرُها واشتَدَّ . وقالَ : ليْسَ هٰذا عِتابا ولٰكنَّه عَرْبَدةٌ](**) [من الكامل]:

١	تأْبَىٰ المَنَازِلُ أنْ تُجيبَ مُسَائِلا	حَـالَتْ ولَسْتُ عَنِ الصَّبابَـةِ حَـائِـلا
٢	خَلَفَتْ مَدامِعُنا الحَيَا في رَبْعِها	فَـتَـنـاثَـرتْ طَـلًّا عَـلَيْـهِ وَوَابِـلا
٣	أَذكـرَتنا زَمَنَ الشَّبـابِ مُـدَبَّجاً	والـدَّهْـرَ غِـراً والحَبيبَ مُـواصِـلا
٤	أَيّـامَ نجْمَعُ لِلجَمـالِ مَحَافِـلاً	مِـلءَ العُيُـونِ ولِلغَـرامِ مَحَـافِـلا

(*) أوردتها : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (١٤) أربعة عشر بيتاً . وروي منها في اليتيمة ٢/١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٧ (٧) سبعة أبيات . وروي منها في التمثيل والمحاضرة ص ١١٣ (٢) بيتان . وفي المنتحل : ص ١٢٦ بيتان (٢) فقط . وهي من قصائده التي قالها في بغداد وآخر قصيدة من قافية اللام والألف في : ل ق . قالها بين سنوات ٣٥٠ - ٣٦٢ هـ .

(* *) وقع العنوان في كل من ل وهي الأصل و ق : محرفاً إذ جاء فيهما (وقال يمدح أبا الحسن محمد بن الحسن المهلبي الوزير) . والقصيدة في الاعتذار من أبي اسحق الصابي . وأثبتنا العنوان من : ص م ت د . لأنه كامل ووافٍ . وروي في ب (وقال يعتذر إليه من قرصه إياه في . . لأنه عظم عليه . . ليس هذا عتاباً وإنما هو عربدة) . لأنها رويت بعد القصيدة البائية مباشرة في هذه النسخة . وفي ن (وقال يعتذر اليه . . إذ عظم عليه أمرها . وروي في : ص (من قرصه إياه) وأثبتناها وقال . . عتابا بل عربدة) . وفي ش سقطت كلمة (قرصه) وسقطت منها عبارة (عتابا بل عربدة) . لأن القصيدة رويت في كل من ن ، ش بعد القصيدة البائية مباشرة . وروي في ط (وقال فيه أيضاً من اخرى) لأنها رويت بعد القصيدة البائية مباشرة ايضاً .

وقد روي من هذه القصيدة في كل من م ت د تسعة أبيات من أولها والحق بها بيت من مقطوعة أخرى أشرنا اليه فيما مر بنا . ثم استأنف الناسخ روايتها في هذه النسخ بعد عدة صفحات من دون ان يعرف انها قصيدة واحدة وإنما استهل عنوانها بـ (وقال) وذلك بعد مقطوعة يهجو بها الشاعر احد شعراء بغداد مرت بنا قبل قليل ثم بدأ بالبيت : (وهي الشموس فإن رأين طوالعا . .) الخ تنظر ورقة (٢٩٤و) في م وفي ت ورقة٣٢٣ ظ.وورقة ٢٨٤(و) في م وورقة ٣١٣ (و) في ت .

وكتب الناسخ في الحاشية (ينظر كذا في الأصل) وفي ص أيضاً روي عنوانها منفصلاً في الورقتين ٢٨١ ، ٢٨٢ وكذلك روي منها ٩ أبيات في الورقة (٢٨١ و) منفصلة . وقد أكملها الناسخ في الورقتين ٢٩١ ، ٢٩٢ من دون عنوان .

(٢) روي في ص م ت د (مدامعنا الندى) .

(٣) وقع في ش (مداثخا) محرفاً . ووقع في ق (والدهر غير) محرفاً ايضاً وروي في ب ن ص (أذكرتنا) .

(٤) روي في ق (أيام تجمع) وروي في م ت د (أيام يجمع) .

٥ حَرَكاتُ أَغصانٍ يُميِّلها الصِّبا ... هَيَفاً فَتَتْبَعُها القُلُوبُ مَوائِلا

٦ وَفَوارِغُ الأَحشاءِ مِنْ بَرْحِ الهَوَىٰ ... يُضْحِي الفَراغُ بِهِنَّ شُغْلاً شاغِلا

٧ رَدَّ الهَوَىٰ العُذْرِيّ فيكِ رِداءَه ... وَسُقِيتِ أَوبةَ مَنْ تَرَحَّلَ عاجِلا

٨ قَصُرَتْ تَحِيَّاتُ الوَداعِ فَلَمْ أَنَلْ ... إِلّا مُصافَحَةَ الكَواعِبِ نائِلا

٩ وَصْلٌ مِنَ الأَطرافِ لَوْ وَصَلَتْ بِهِ ... عَرْفَ السَّوالِفِ كانَ عُرْفاً كامِلا

١٠ وَهِيَ الشُّموسُ فإِنْ رَأَيْنَ طَوالِعاً ... بَضْحَكْنَ في الفَوْدَيْنِ عُدْنَ أَوافِلا

١١ ولَطالَما عَقَلَ الشَّبابُ شَوارِداً ... مِنْهُنَّ لِي في ظِلِّهِ وعَقائِلا

١٢ يَمْسَحْنَ جَعْدَ غَدائِري وكأَنَّما ... يَمْسَحْنَ بالمِسْكِ الذَّكِيِّ سَلاسِلا

١٣ بَيْني وبَيْنَ الجاهِلَيْنِ ضَغائِنٌ ... خُزْرُ النَّواظِرِ يَقْتَضِيْنَ طَوائِلا

١٤ فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأُسدِينَّ عَوارِفاً ... وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُهدِيَنَّ زَلازِلا

١٥ صَهَلا بِشِعْري مُقْرِفَيْنِ فَكَذَّبا ... إِنَّ المَقارِفَ لا تَكُونُ صَواهِلا

١٦ وَتَناهَبا مِنْهُ دُمىً حَلَّيْتُها ... فَرَجَعْنَ دامِيَةَ النُّحُورِ عَواطِلا

١٧ في غارَةٍ لَمْ تَسْقِ ظَمآنَ الثَّرىٰ ... عَلَقاً ولَمْ تُغْشِ السَّماءَ قَساطِلا

١٨ كانَتْ لأَشْرافِ المُلُوكِ حَلائِلاً ... فَغَدَتْ لأَنباطِ العِراقِ حَلائِلا

---

(٥) الهيف : الضعف والنحافة .

(٦) ورد في ص م ت د (من برح الصبا) ولعله تحريف .

(٧) كذا في النسخ جميعها (فيك) .

(٨) روي هذا البيت في : ط وهو أول بيت فيها .

(٩) روي بعد هذا البيت بيت من مقطوعة في هجاء احد شعراء بغداد سهواً وتحريفاً اشرنا اليه سابقاً . وهو (ان كان مكذوباً عليه فلم دعا . . البيت) .

(١٠) وقع في ش (رأينا) محرفاً . وفي ق (عدن عواطلا) محرفاً. وفي ط : (كن أوافلا) .

(١١) روي هذا البيت في : ط .

(١٣) كذا في ص م ت د ط . ووقع في ل ب ق ن ش (ظعاين) محرفاً .
الطوائل : الجرائر .

(١٤) وقع في م د (لا صدين زلازلا) محرفاً وفي ت (لا سدين زلازلا) .

(١٥) سقط هذا البيت من ط .

(١٦) سقطت كلمة (حليتها) من ص م ت د . وروي في ب (تناهبا مني) .

(١٧) العلق : الدم الغليظ .

١٩ الـدَّهْـرُ يَعْلَمُ أنَّني زَاحَـمْتُـه ... بـأَشَـدَّ مِنْـهُ في الشَّـدائِـدِ كَـاهِـلا
٢٠ وَهَـزَزْتُ إبـراهيمَ فِيـه وإنَّمـا ... أَعْمَلْتُ مِنْـه مُهنَّـداً أَوْ عَـامِـلا
٢١ والسَّيْفُ لَيْسَ تَهُزُّهُ يَدُ فَـارِسٍ ... إلَّا إذا كَـانَ الحُسَـامَ القَـاصِـلا
٢٢ رَدَّ السَّمَـاحَ أنِيقَـةً أيّـامُـه ... حَتَّى اشْتَبَهْنَ أَواخِـراً وأَوائِـلا
٢٣ وأَحلَّه الشَّرَفُ الرَّفيعُ هِـلالَـهُ ... فَـغَـدا وَرَاحَ بـهِ هِـلالاً مـاثِـلا
٢٤ بَحْـرٌ لَقِيتُ نَـوَالَـهُ فَتلاعَبَتْ ... بي غَمْـرَةٌ لَمْ أَلْقَ فِيهـا سـاحِـلا
٢٥ وَفتىً إذا هَـزَّ اليَـراعَ حَسِبْتَـه ... لِمَضَـاءِ عَـزْمَتِـه يَهُـزُّ مَنَـاصِـلا
٢٦ مِنْ كُلِّ ضَافي البُرْدِ يَنْطِقُ راكِباً ... بِلِسـانِ حَـامِلِه ويَـصْمُـتُ راجِـلا
٢٧ يَسْتَوْدِعُ القِرْطَاسَ زَهْراً نابِهاً ... يُضْحي لَـه زَهْـرُ الخَمـائِـلِ خَـامِلا
٢٨ وأرىٰ الدُّروعَ مَعاقِلاً فإذا انتَضَىٰ ... آراءَه يَـوْمـاً فَـلَسْـنَ مَـعَـاقِـلا
٢٩ يَرمي الخُطُوبَ بِصَائِباتِ عَزائِمٍ ... أَضْحَتْ لَهَا جُنَنُ الخُطُوبِ مَقَاتِلا
٣٠ وَلَكَمْ شُجَاعٍ في النَّوائِبِ لَمْ يَكُنْ ... لِحَمـائِـلِ السَّيفِ المُهَنَّـدِ حَـامِـلا
٣١ فَرَضَتْ عَلَيْهِ المَكْرُمَاتُ فَرائِضاً ... لِـلْمَـجْـدِ أَدَّاهـا وزادَ نَـوافِـلا
٣٢ لَولاهُ طَالَ علىٰ المَدَائِحِ أنْ تَرَىٰ ... طَـوْلاً تَـلُوذُ بِـظِلِّهِ أَوْ طَـائِـلا
٣٣ فإذا لَقِيتَ أخا المَكَارِمِ قَائِلاً ... لَـمْ تَـلْقَ إبـراهـيـمَ إلَّا فـاعِـلا

---

(١٩) روي هذا البيت في : ط .
(٢٠) ورد في م ت د ط (فيه مهندا) ولعله تحريف .
(٢١) القاصل : القاطع الحاد .
(٢٢) وقع في ق (مد السماح) محرفاً .
(٢٤) روي في ل ق (بحراً) روي هذا البيت في ط .
(٢٥) روي في ش (لمضى عزمته) وورد في ط (أمضى عزيمته) . اليراع : القلم . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٢ من دون اختلاف .
(٢٦) وقع في ق (ولكل) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٣٢ من دون اختلاف .
(٢٧) سقط هذا البيت من : ص م ت د . ووقع في ط (القرطاع زهرا) محرفاً .
(٢٨) سقط هذا البيت من : ب ش ووقع في ن (ورأى الدموع) محرفاً . وورد في ل ن ق ط (فليس معاقلا) ولعله تحريف .
(٣٠) وقع في ق (بحمائل السيف) محرفاً .
(٣١) وقع في ش (المركمات قوارضا) محرفاً . روي هذا البيت في ط .
(٣٢) ورد في ص (طَوَلاً يلوذ) طَوْلاً : مَنّاً . طَال على المدائح : امتن عليها . روي هذا البيت في ط .
(٣٣) روي هذا البيت في : ط وهو آخر بيت فيها . وسقطت كلمة (تلق) من ش .

٣٤ وإذا السَّحابُ رَأَتْ أنامِلَ كَفِّه ... تَنْهَلُ وَدَّتْ أنْ تَكُونَ أنامِلا
٣٥ كَمْ رَوْضَةٍ لِلمَجْدِ زَاهِرَةِ الرُّبا ... ظَمِئَتْ إليكَ فكُنْتَ غيثاً هاطِلا
٣٦ لمَّا تَبسَّم في فِنائِكَ نَوْرُها ... أجْرَيْتَ بالمَعْروفِ فيهِ جَداوِلا
٣٧ فاضَتْ عَليَّ سِجالُ كَفِّكَ بالنَّدىٰ ... حتَّى ظَنَنْتُكَ لِلغَمامِ مُسَاجِلا
٣٨ فَرفَعْتُ نَفْسي عنْ سِواكَ ومَنطِقِي ... إنَّ المَطَالِبَ يَخْتَلِفْنَ مَنَازِلا
٣٩ للَّهِ أنتَ وإنْ بَرَقْتَ لآمِلٍ ... وَسَقَيْتَ أخْلافَ السَّحابَةِ آمِلا
٤٠ أخلَفْتَ سَحْبانَ الفَصاحَةِ وَعْدَهُ ... وَغَدَوْتَ تُؤثِرُ بالعِنايَةِ باقِلا
٤١ حَلَّيْتَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ ألفاظِه ... حَلْياً يَروحُ بِهِ المُحَلَّى عاطِلا
٤٢ وحَرمْتَهُ الرَّاحَ الَّتي رَوَّقتَها ... وَسَقَيْتَهُ بِالكَرْهِ سَمّاً قاتِلا
٤٣ والخَصْمُ يَعْجِزُ عنْ جِدالِكَ هَيْبَةً ... حتَّىٰ يَنُوبَ الشِّعْرُ عَنْهُ مُجادِلا
٤٤ فَيكُونُ طَوْراً في مَدِيحِكَ صَادِقاً ... ويَكُونُ طَوْراً في عِتابِكَ عَاذِلا
٤٥ ومِنَ العَجَائِبِ أنْ تَراهُ هَواجِراً ... وَلَقَدْ بَعَثْتُ بِهِ إلَيْكَ أصائِلا
٤٦ لا تأنَفَنَّ مِنَ العِتابِ وقَرْصِهِ ... فالمِسْكُ يُسْحَقُ كَي يَزِيدَ فَضَائِلا
٤٧ ما حُرِقَ العُودُ الَّذي أشبَهْتَه ... خَطَأً ولا غُمَّ البَنَفْسَجُ باطِلا

---

(٣٤) روي هذا البيت في ق : الخامس والثلاثين في ترتيبه سهواً وروي الذي يليه مكانه .
(٣٥) كذا في ل ق ص م ت د . وروي في ب ن ش (روضة للحمد زاهرة) .
(٣٦) كذا في ص م ت د وورد في : ل ب ن ق ش (منه) وأثبتنا ما هو أقوم للمعنى .
(٣٧) سقط هذا البيت من : ق .
(٣٨) ورد في ص م ت د (فوقفت نفسي) .
(٣٩) كذا في : ص وورد في بقية النسخ (فإن برقت) ولعله تحريف ، وصححت في ت (إذا) وأثبتت في الديوان المطبوع وقع في ل (بلغت لأمل) محرفاً . الاخلاف : جمع خلف وهو ضرع الناقة .
(٤٢) وقع في ص م ت د (وحرمتها) محرفاً .
(٤٣) وقع في ش (جدالك مهابة) محرفاً .
(٤٤) روي في ل ن ق (في عتابك عادلا) . وفي ب (في مديحك عادلا) .
(٤٥) ورد العجز في : ش (ولقد بعثت اليك منه) .
(٤٦) وقع في ق (لا ناله من العتاب) محرفاً بفظاعة . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٧ وفي التمثيل والمحاضرة ص ١١٣ وفي المنتحل ص ١٢٦ من دون اختلاف .
(٤٧) روي هذا البيت في : اليتيمة ٢/١٦٧ وفي التمثيل والمحاضرة ص ١١٣ وفي المنتحل ص ١٢٦ وفيها (ما أحرق العود الذي اشممته) وورد في ص (غم البنفسج) ولعله تحريف .

٤٨ حَاشاكَ أَنْ تلقَىٰ القَرِيضَ سَمائِماً ونـداكَ يَـلْقَـاهُ صَـبـاً وشَـمـائِـلا
٤٩ [ما كُنْتَ إلاّ السَّمْهرِيَّ هزَزْتُه فَـوَجَـدْتُـه لـدْنَ المَهَـزَّةِ ذَابِـلا]
٥٠ [بِغرائِبٍ مِثْلِ السُّيُوفِ إضَاءَةً وَجَـدتْ مِنَ ٱلفِكَرِ الـدِّقاقِ صَيَـاقِلا]
٥١ [فلَو استعَارَ الشَّيبُ بَعْضَ جَمالِها أَضْحَىٰ إلى البِيضِ الحِسَانِ وَسَائِلا]
٥٢ [جَـاءتْكَ بَيْنَ رَصِينَـةٍ وَرَقِيقَـةٍ تُهْـدي إليـكَ مَـطَارِفـاً وغَـلائِـلا]

* * *

---

(٤٩) طمس هذا البيت في ل (الاصل) والأبيات الثلاثة التالية له ، وقد أثبتناها من النسخ الأخرى .

(٥٠) روي هذا البيت في اليتيمة ١٤١/٢ وفيه (وغرائب مثل) .

(٥١) روي في : ق (الحسان رسائلا) . وروي البيت في اليتيمة ١٤٢/٢ من دون اختلاف .

(٥٢) ورد في م ت د واليتيمة ١٤٢/٢ (رصينة ودقيقة) وهذه القصيدة آخر قافية اللام والألف في نسخة الأصل ، ق .

٤٢٨ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا تَغْلِبٍ الغَضَنْفَرَ بنَ ناصِرِ(**) الدَّولةِ [من المنسرح]:

١ لا يَعْـرِفُ العَدْلَ وهـوَ مُعْتَـدِلُ   فَـمِـثْـلُهُ فِـي فَـعَـالِـهِ مَـثَـلُ
٢ أَسكَـرَنِي سُكْـرَ مُقْلَتَيْـهِ فما   دَامَ ثِـمـالِـي فـإِنَّـنـي ثَـمِـلُ
٣ مَهْـلاً فَحُبِيـهِ ضَلَّـةٌ عَـرَضَتْ   يَـضِـلُّ فِـيـهـا الـمَـلامُ والـعَـذَلُ
٤ لَمْ يَنْشُـرِ الهَجْـرُ لِي هَـواجِـرَهُ   حَتَّىٰ انـطَوَىٰ مِنْ وِصَـالِـهِ الأُصُـلُ
٥ ودَّعَنِي بَـاكِيـاً وقَـدْ ضَحِكَتْ   لِـلبَيْـنِ عَنْـه الـسُّجُـوفُ والـكِـلَلُ
٦ واشتَعَلَتْ نـارُ خَـدِّهِ خَجَـلاً   فَـخِـلْتُـهـا فـي الـقُلُوبِ تَـشْـتَـعِـلُ
٧ ثُمَّ انْثَنَىٰ لِلعِنَـاقِ فـامتَـزَجَتْ   سَحَـائِبُ الـدَّمْـعِ وهـيَ تَنْـهَمِـلُ
٨ أَذُمُّ فِيهـا النَّـوىٰ وأَحْمَـدُهَـا   لِـوقْـفَـةٍ تَـلْتَـقِـي بِـهـا الـمُـقَـلُ
٩ وقَبْـلُ مـا قَـابَلَتْ مَحَـاسِـنُـهُ   وَجْـهِي وَوَجْـهُ الـسُّـرُورِ مُـقْـتَـبِـلُ
١٠ والـلَّيْـلُ دَاجٍ كـأَنَّ نُـقْـبَـتَـه   سِـتْـرٌ على الـخَـافِقَينِ مُـنْـسَـدِلُ
١١ حتَّىٰ بَـدَا الفَجْـرُ في مُـوَرَّدَةٍ   كَـأَنَّـهُ مِـنْ جَـمـالِـهِ خَـجِـلُ
١٢ سِـرْنـا فَلَمْ يَثْنِ عَـزْمَنَـا مَلِكٌ   عَنِ الـسُّـرىٰ إِذْ حَـدَا بِنَـا الأَمَـلُ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) وقع في م ت د (لا تعرف) وفي : ص من دون إعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح ليستقيم المعنى .

(٢) ثمالي : انتشائي . ثمل : نشوان .

(٧) وقع في ص م ت د (فامترحت) محرفاً وأعجمت في ت بقلم رصاص .

(٨) وقع في م ت د (يلتقي بها) وصححت في ت . وفي ص : من دون اعجام .

(٩) مقتبل : فَتِي على أوله .

(١٠) النقبة : ثوب كالإزار . منسدل : مرخى .

(١٢) وقع في النسخ م ت د (فلم نثن) محرفاً . وفي ص من دون اعجام . كذا في ص (ملك) وورد في م ت د (ملل) .

١٣ وضَمَّنا مَعْقِلُ النَّدَىٰ فَثَوَتْ ... رِكابُنا والرَّجَا لَها عُقُلُ
١٤ حَلَّتْ فِناءَ الأميرِ فاشْتَمَلَتْ ... ظِلاًّ مِنَ العُرْفِ لَيْسَ يَنْتَقِلُ
١٥ أجارَها نائِلُ الغَضَنْفَرِ مِنْ ... جَوْرِ زَمانٍ سِهامُهُ شُعَلُ
١٦ أغَرُّ ما في أناتِهِ عَجَلٌ ... يُخْشَىٰ ولا في عِداتِهِ مَهَلُ
١٧ صاعِقَةٌ رعْدُ بأسِهَا قَصَفٌ ... وَعارِضٌ صَوْبُ مُزْنِهِ هَطِلُ
١٨ وَفْرُ الأعادي لِسيفِهِ نَفَلٌ ... وهوَ لِطُلاَّبِ رِفْدِه نَفَلُ
١٩ تَكْتَنُّ في حِلْمِهِ سُطَاه كَمَا ... يَكْتَنُّ في الغِمْدِ مُرهَفٌ قَصِلُ
٢٠ أقولُ إذ جَرَّدَ الحُسَامَ لِمَنْ ... نَاواه : أقْصِرْ لأُمِّكَ الهَبَلُ
٢١ أمَا رَأَيتَ الحَيَاةَ تُقْطَعُ في ... هَزَّتِه والحِمَامَ يَتَّصِلُ
٢٢ لَه بِتَشْييدِ مَجْدِه شُغُلٌ ... وَلِلقَوافِي بِذِكْرِهِ شُغُلُ
٢٣ فهوَ لَها واصِلٌ إذا قَطَعُوا ... وهوَ بِها عارِفٌ إذا جَهِلُوا
٢٤ أحيَتْ أيادِيهِ مَجْدَ تَغْلِبِه ... حتَّى لَعادَتْ أيّامُه الأُوَلُ
٢٥ هَنَاكَ إنَّ السُّرورَ مُقْتَبِلُ ... بالفِطْرِ والهَمُّ عنْكَ مُرتَحِلُ
٢٦ فاشْرَبْ علىٰ الوَرْدِ قَبْلَ فُرقَتِه ... فالوَرْدُ مِنْ شأنِ سَيْرِه العَجَلُ
٢٧ حَالِيةً بالحَبَابِ تَحْمِلُها ... حَالِيةٌ مِنْ جَمالِها عُطُلُ
٢٨ فالعَيْشُ غَضٌّ نَسِيمُهُ أرِجٌ ... والدَّهْرُ غِرٌّ رِداؤه حَذِلُ
٢٩ والرَّوْضُ قدْ رَاضَه الغَمامُ فقدْ ... فَتَّحَ نُوَّارَه النَّدَىٰ الخَضِلُ
٣٠ جاءَتْكَ مِثْلَ العَرُوسِ سَافِرةً ... ذِكْرُكَ فِيها الحُلِيُّ والحُلَلُ

---

(١٣) العقل : ما تعقل به الدابة .
(١٦) العدات : جمع عدة وهي الوعد .
(١٧) القصف : صوت هدير البعير .
(١٩) كذا في ت بعد التصحيح وورد في م د ص (في علمه) .
(٢٠) الهبل : الثكل .
(٢٥) هناك : من التهنئة . أراد هناءك : فحذف الهمزة .
(٢٧) وقع في النسخ (حالية كالحباب) .
(٢٨) الرداء الحذل : الذي فيه حاشية جميلة وفي النسخ (جذل) وهو محرف .

٣١ يَغُضُّ عَنْهـا الحَسُودُ نـاظِرَهُ وحَـشْـوُ أَحْـشـائِـهِ بِـهِ غَـلَـلُ
٣٢ غَـرائِبٌ تُطْرِبُ اللّبِيبَ كَمَـا تُـطْرِبُـهُ الـمُـسْـمِعَاتُ والـغَـزَلُ
٣٣ تَبْـذُلُ مِنْ دُرِّهـا وبَهْجَتِهـا مـا لَـيْسَ إلاَّ لَـدَيْـكَ يُـبْـتَـذَلُ

* * *

(٣١) وضع الناشر (العذول) مكان الحسود من عنده وعلق في الحاشية (في نسخة الحسود) ولم نجد (العذول) في النسخ التي بأيدينا . وصححت فى ت (أحشائه بها) الغَلَل : حرارة العطش .

٤٢٩ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا المُظفَّرِ بنَ حَمْدانَ ويُهنِّئُهُ [بِزواجِهِ](**) [من الكامل]:

١ سَعْدٌ حُبيتَ بِهِ وَجَدٌّ مُقْبِلُ ... وَسَعَادَةٌ تَضْفُو عَلَيْكَ وتَكْمُلُ
٢ وَمَسَرَّةٌ قُرِنَتْ بِشَمْلٍ جَامِعٍ ... فَسَمَتْ جَنُوبُ رِياحِهِ والشَّمأَلُ
٣ ظَفِرَتْ يَدَاكَ أبا المُظَفَّرِ بالّتِي ... كانَ الزَّمانُ بِها يَضِنُّ ويَبْخَلُ
٤ جاءَتْكَ وهيَ عَقِيلةُ الصَّدَفِ الّتِي ... أَضْحَىٰ لَها مِنْ لُجِّ بَحْرٍ مَعْقِلُ
٥ زُفَّ العَفافُ إلىٰ العَفَافِ ولمْ يَكُنْ ... شَرَفُ الفَضِيلةِ فَائِتاً مَنْ يَفْضُلُ
٦ كَرَمٌ تَشَعَّبَ سَيْلُهُ ثُمَّ التَقَىٰ ... إذْ لَمْ يَكُنْ عنْ مُلتَقَاهُ مَعْدِلُ
٧ وَبَناتُ عَمِّ المَرْءِ خَيْرُ نِسَائِهِ ... إنَّ الكَرِيمَ إلىٰ الكَرِيمةِ أَمْيَلُ
٨ فالمَجْدُ عِنْدَهُما ضَحُوكٌ مُسْفِرٌ ... والنَّسْلُ بينَهُما مُعِمٌّ مُخْوِلُ
٩ فَرعانِ ضَمَّهما الظِّلالُ المُرتَضَىٰ ... في العِزِّ والشَّرَفُ الرَّفِيعُ الأَطْوَلُ
١٠ يا غُرَّةَ الأُمراءِ إنَّ زَمَانَنَا ... ما عِشْتَ في الدُّنْيا أغرُّ مُحَجَّلُ
١١ أنْتَ الحَيا الجَوْدُ الّذي آفاقُهُ ... تَنْهَلُّ بِالمَعْرُوفِ أوْ تَتَهَلَّلُ
١٢ عَلِمتْ رَبيعةُ أَنَّكَ العَلَمُ الّذي ... يَهْدِي إلىٰ سُنَنِ النَّدىٰ مَنْ يَجهَلُ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في النسخ الأربع . وسقطت (بن) من : م ت د والزيادة من عندنا يقتضيها معنى القصيدة .

(١) تضفو : تَسبغ . وفي النسخ (تصفو) .

(٦) وقع في النسخ (عن ملتقاها) .

(٩) الظلال : ما يُظلُّ من سحابة وغيرها .

(١١) تتهلل : تتلألأ .

١٣ الكَوْكَبُ الفَرْدُ الَّذي يُسْرى بِهِ ... واللّيـلُ مُعْتكِـرُ الـجَـوانِبِ ألْـيَـلُ
١٤ والمُبتنِي الشَّرَفَ الّذِي لا يُبْتَنَىٰ ... الحَـامِـلُ العِبْءَ الّـذِي لا يُحمَـلُ
١٥ إنْ حَلَّ فهوَ مِنَ الجَلالةِ مَحْفِلٌ ... أوْ سَـارَ فهـوَ مِنَ الشَّهَـامَةِ جَحْفَـلُ
١٦ يُلحَىٰ علىٰ البُخْلِ الرِّجالُ وإنَّما ... يُلْحَىٰ على كَـرَمِ الفَعَالِ ويُعْـذَلُ
١٧ والجورُ يُكْـرَهُ غَيْـرَ أنَّ يمينَـه ... أبـداً تَجُـورُ علىٰ الـلُّهَـا فَتُقَبَّـلُ
١٨ لمَّـا ذَكَرْتُ الحَـادِثاتِ بِـذِكْـرِهِ ... جَـاءَتْ إلـيَّ صُـروفُهـا تَـتَنـصَّـلُ
١٩ هُنِئْتَ مـا أُعـطِيتَـهُ مِنْ نِعْمَـةٍ ... غَـرّاءَ تَحْسُنُ في العُقُـولِ وتَجْمُـلُ
٢٠ فَكـأنَّني بِكَ بَيْنَ نَسْـلٍ طَاهِـرٍ ... تَـرْدِي أمامَـكَ في الحَـدِيـدِ وتَـرْفُـل
٢١ كـالبَـدْرِ حَفَّتْه كَـواكِبُ أُفْقِـهِ ... واللّيْثِ تَخْـطِرُ في حِمَـاهُ الأَشْبُـلُ
٢٢ مـا جَمَّلَتْـكَ مَـدَائِحِي لٰكِنَّهـا ... أضحَتْ بِـذِكْرِكَ في الـوَرَىٰ تَتجمَّـلُ
٢٣ عادَتْ بِمَدْحِكَ مَعْلماً ولَقَدْ تُرَىٰ ... مِـنْ قَبلِه وكـأنَّمـا هِـيَ مَـجْـهَـلُ
٢٤ أنْتَ الحُسـامُ فِرِنْـدُه في مَتْنِـه ... مُـتَـرِدِّدٌ وَيَـدُ المَـدَائِـحِ صَـيْـقَـلُ
٢٥ فـاسْلَمْ لِكُـلِّ فَضِيلَةٍ تَعْلُو بهـا ... الـسِّـمـاكُ الأعْـزَلُ
٢٦ مُتجَنِّبـاً خَطَلَ الكَـلامِ كـأنَّمـا ... بُعِثَ البَعيثُ لـهُ وَعَـاشَ الأخْـطَلُ
٢٧ فَكـأنَّهُ سَيْفٌ بِكفِّـكَ مُنْتَضَىً ... وكـأنَّـهُ عِـقْـدٌ عَـلَيْـكَ مُـفَـصَّـلُ

* * *

(١٣) ليل أليل : شديد السواد .
(١٧) وقع في ص (والجود . . تجود) محرفاً .
(١٨) تتنصل : تبطل وتترك ما أرادت .
(٢٥) كذا في الأصل من النسخ الأربع . ساقط من العجز. وعلق الناسخ في الحاشية بقوله : (ينظر كذا وجدناها في الأصل) في م ذ ت . ولعله (عُلواً كما يعلو السماك الأعزل)
(٢٦) البَعيث والأخطل : شاعران من شعراء الدولة الأموية

٤٣٠ ـ وقال(*) يُدَاعِبُ [رجُلًا](**) [من السريع]:

١ أَصْبَحْتَ فَرْداً يا أبا جَعْفَرٍ لا سَلَفٌ دَانٍ ولا نَسْلُ
٢ فأَنْتَ كالكَمْأَةِ مَجنِيَّةً لَيْسَ لَها فَرْعٌ ولا أَصْلُ

* * *

(*) أوردتها النسخ: ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ الأربع . والزيادة يقتضيها السياق .

٤٣١ ـ وقال(*) في الشَّمْعَةِ(**) [من مجزوء الرجز]:

١ مَـفْـتُـولَـةٌ مَـجْـدُولَـةٌ تَـحـكِـي لَـنـا قَـدَّ الأَسَـلْ
٢ كـأَنَّـهـا عُـمْـرُ الـفَـتَـىٰ والـنَّـارُ فِـيـهـا كـالأَجَـلْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى ورويت في نهاية الارب منسوبة للسري ١/١٢٣ . أما في معاهد التنصيص ص ٣٥٥ فقد رويت للصنوبري . ورويت في التذكرة الحمدونية ١٠/ لوحة ٢١ ومن دون نسبة لأحد . وفي المحب والمحبوب رويت للصنوبري . وفي سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ورقة ٤٢٨ رويا للصنوبري .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

(١) روي في نهاية الارب ١/١٢٣ من دون اختلاف وفي معاهد التنصيص . ص ٣٥٥ (مجدولة تحكي لنا في قدها قد الأسل) . ومثله في التذكرة وفي المحب (مجدولة قامتها) وفي سرور النفس (مجدولة في قدها) .

(٢) روي في نهاية الارب وفي معاهد التنصيص من دون اختلاف .
وفي التذكرة من دون اختلاف ينظر ديوان الصنوبريّ ص ٤٨٥.
وفي المحب والمحبوب من دون اختلاف.
وفي سرور النفس من دون اختلاف .

٤٣٢ ـ وقالَ(*) لِلشَّمْشَاطِيِّ وقدْ ادَّعَىٰ شِعْرَهُ(**) [من الطويل]:

١ رَمَىٰ اللَّهُ رِئْبالَ القَرِيضِ بِرِئْبَالِ ... ومُغْتالَ ما حَبَّرْتُ منهُ بِمُغْتَالِ
٢ حَجَبْتُ عنِ الأسماعِ منهُ بَقِيَّةً ... مُقَيَّدةً عنْ كُلِّ حَلٍّ وتَرْحَالِ
٣ وأَطْبَقْتُ إشفَاقاً عليْهِ حِقاقَهُ ... فَصارَ وما أَرْخَصْتُ مِنْ حَلْيِهِ غَالي
٤ وحَذَّرني أنْ تُسْتباحَ حَرِيمُهُ ... تَذَكُّرُ بَيْتٍ يَقْطَعُ الأَرْضَ جوَّالِ
٥ أَلَا يَحْبِسُ الشَّيْخُ الغَيُورُ بَناتَهُ ... مَخَافَةَ جِنِّي الشَّمائِلِ بَطَّالِ

* * *

(*) أوردتها النسخ: ص م ت د. وسقطت من بقية النسخ الأخرى. قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ.
(* *) كذا في النسخ الأربع.
(٢) وقع في م ت د (مفندة) محرفاً وصححت في ت. كما أثبتنا فوق ومثله في: ص.
(٣) كذا في النسخ. وما أرخصت: أراد والذي أرخصت وبهذا المعنى يستقيم البيت.

٤٣٣ ـ وقال(*) (**) [من الكامل]:

١ لِي مِنْ عُبيْدِ اللَّهِ خِلٌّ ما أرىٰ ... فِي جَـاهِـهِ طَمَعـاً ولا في مَـالِـهِ

٢ كمْ جَاهِلٍ بـالأَمْرِ حـاوَلَ نَيْلَهُ ... فَـرَأىٰ مَنـالَ النَّجْمِ دُونَ مَـنَـالِـهِ

٣ قدْ قُلْتُ لِلضَّيفِ المُقيمِ بِدارِه ... لَمـا شَكَـا لَـكَ أُسْـوةً بِـعيـالِـهِ

٤ دَارٌ عَـدِمْتُ الخَيْرَ يقـظَاناً بِهـا ... فَـرَقَدْتُ كَي أَحْـظَىٰ بِـطَيْفِ خَيـالِـهِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخ الأربع .

٤٣٤ ـ وقال(*) (**) [من الخفيف]:

١ هلْ سَبيلٌ إلىٰ تَقاصُرِ لَيْلٍ غَابَ عَنِّي الحُسَيْنُ فِيهِ فَطَالا
٢ وَصَلَتْنِي بِهِ طَوارِقُ هَمٍّ أعْدَمَتْنِي مِنَ السُّرورِ مِثَالا
٣ بِنَديمٍ يُواصِلُ الصَّمْتَ لا يَسْأَلُ عَنَّا ولا يُجيبُ سُؤالا
٤ فَكَأَنِّي مُنَادِمٌ مِنْهُ لولا حَرَكَاتٌ مِنْ جِسْمِهِ تِمثَالا

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخ الأربع .
(٢) كذا في النسخ وصححت في ت (السرور منالا) ولعله تحريف .

٤٣٥ - [وقال](*) (**) [من الكامل]:

١ نَطَقَتْ بِفَضْلِ أَبي شُجَاعٍ آيَةٌ	وَسَمتْ مَفَاوزَ أَرْضِهِ بِجَداوِلِ
٢ وَطِيءَ الصَّفا طَيآنُ فيها فاغتَدَىٰ	رَيَّان يضْحَكُ عنْ صَفَاءِ مَنَاهِلِ
٣ واسْتَنْبَطَ الشِّرْبَ الّذِي غَنِيتْ بِهِ	شِيرازُ عنْ صَوْبِ الغَمامِ الهَاطِلِ
٤ هيَ آيةٌ لَكَ ذَاعَ مِنْ إعجازِها	ما ذَاعَ مِنْ مُوسَىٰ الكَليمِ الفَاضِلِ
٥ ورْدٌ شَفَيْتَ بِهِ البِلادَ مِنَ الصَّدَىٰ	وشَمِلْتَها مِنْهُ بِريٍّ شَامِلِ
٦ وَهُدِيْتَ مِنْهُ لِنِعْمَةٍ مكنونَةٍ	فأَثَرتَها مِنْ تُرْبَةٍ وجَنَادِلِ

* * *

(*) أوردتها النسخ ص م ت د . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وهذه المقطوعة آخر قافية اللام في كل من : ص م ت د .

(* *) روي في النسخ : (ووجدت في التاجي أبياتا للسري نسختها) .

(٢) كذا في : ص ولم نهتد إلى أصل هذه اللفظة ولعلها (ظمآن). وسقطت لفظة (فيها) من م ت د.

٤٣٦ ـ [وقال](*) من أبياتٍ يصِفُ صِلًّا(**) [من الخفيف]:

١ يُلْحِفُ الأَرضَ كُلَّما انسابَ فِيها حُلَلاً مِنْ إهابِه شِمْلالا

٢ فإذا ما استَقَامَ كانَ قَضِيباً وإذا ما استَدَارَ كانَ هِلالا

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) روي في النسخة : (ومن ابيات . . .) .

(١) يُلحِف : يغطِّي . شِملالاً : ثوباً مشقّقاً ممزّقاً .

٤٣٧ - [وقال](*) من أخرى(**) [من الرمل]:

١ لأَبي الهَيْجاءِ أَخْلاقٌ ثَنَتْ نَحْوَه عِطْفَ الثَّناءِ المُنتَخَلْ
٢ خُلُقٌ سَهْلٌ وحِلْمٌ شَمَخَتْ هَضْبتاهُ فهوَ سَهْلٌ وجَبَلْ
٣ مَلِكٌ يخْطِرُ في قَسْطَلِهِ وظُباهُ بَيْنَ صُبْحٍ وطَفَلْ

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط ، فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) روي في النسخة (ومن أخرى) .

(١) وقع في النسخة (لأبي الهيجاء اخلا ثنت . . . عطف السا المسحل) ناقصاً من دون إعجام . ولعل ما أثبتناه الصحيح. المنتخل : المختار المفضل .

(٢) وقع في النسخة (وحلم سمخت) من دون إعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٣) الطَفَل : بعد العصر .

٤٣٨ ـ وقال(*) [يصِفُ سَحَابا](**) [من الرجز]:

١ أَقبلَ يَحدُو الخِصْبَ في إقبالِهِ والرّعْدُ يَحدُو الوُرْقَ منْ جِمالِهِ
٢ بِمَنطِقٍ أَبدَعَ في ارْتِجالِهِ كأنَّه في ثِقَلِ انتِقَالِهِ
٣ تَجُلُّه الرِّيحُ عَنِ استِعْجالِهِ إلَّا بِما تَجْذِبُ من أَذْيالِهِ
٤ دَنَا مِنَ التُّرْبِ علىٰ استِقْبالِهِ كأنَّما نَسْأَلُه عَنْ حَالِهِ
٥ والزَّهرُ قد أصغَىٰ إلى مَقَالِهِ وكَادَ أنْ يَنْهَضَ لاسْتِقْبالِهِ
٦ فَجادَ بالرِّيقِ منْ زُلالِهِ حتَّى لَقالَ التُّرْبُ مِنْ تَهْطالِهِ
٧ إنَّ سِجِلًّا لِي علىٰ سِجَالِهِ

* * *

(*) أوردتها النسخة ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وهذه الارجوزة لها شبه كبير بأرجوزة وردت في ديوان كشاجم ص ١٥٩ . ورويت في كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٣٨ ـ ٣٩ مسندة لكشاجم وتبدأ عند كشاجم .
بـ (مقبلة والخصب في اقبالها والرعد يحدو الورق من جمالها
بخطبة أبدع في ارتجالها كأنها من ثقل انتقالها
تجلها الريح عن استعجالها الا بما تجذب من أذيالها .. الخ
وتزيد هذه الارجوزة في ديوان كشاجم على ما في ديوان السري ببيتين . وهكذا فإن التشابه شديد .

(**) الزيادة بين المعقوفين يقتضيها السياق. وروي في النسخة : (وقال في مثل ذلك) لأنه تقدم هذه الارجوزة مقطوعة في وصف سحابة عنوانها : (وقال يصف سحابة) . وسوف تأتي في قافية الميم .

(١) يحدو : يسوق . الورق : جمع أورق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد .

(٧) كذا في النسخة وديوان كشاجم والوساطة (إن سجلًا) ولعله : (إنَّ سجالًا) .

٤٣٩ ـ وقال(*) (**) [من الوافر]:

١ أَلسْتَ تَـرَىٰ الظَّلامَ وقـدْ تَولَّىٰ وعُـنـقـودَ الـثُّـريـا قـدْ تَـدَلَّـىٰ
٢ فَـدُونَـكَ قَهْـوةً لمْ يُبْقِ منها تَـقَـادُمُ عَـهْـدِهـا إلَّا الأَقـلَّا
٣ بَـزَلْنـا دَنَّهـا والـلَّيْـلُ دَاجٍ فَصَيَّـرَتِ الـدُّجَـا شَـمْسـاً وظِـلَّا

* * *

(*) أوردتها النسخة ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة . رويت هذه المقطوعة لأبي بكر الخالدي في اليتيمة ٢/ ١٩٠ . ورويت ايضاً في عيون التواريخ لأبي بكر ايضاً مخـ ٢١٣/١٢ ظ ينظر ديوان الخالديين ص ٨١. وديوان كشاجم ص ٣٨٦. ت. خيرية محفوظ.

(٣) بزلنا : صفينا بالمِبزل وهو المصفاة .

٤٤٠ ـ وقال(*) في سَعيدِ بنِ حَمدانَ(**) وقدْ سَقطَ عَنْ فَرَسِهِ [من الطويل]:

١ أَميرَ العُلاَ لا زِلْتَ كَهْفاً لآمِلٍ — وخَطْباً على الأَعداءِ مُلقَىٰ الكَلاكِلِ
٢ أُعاتِبُ فِيكَ الدَّهرَ إِذْ بانَ جَهْلُه — ولـولاكَ لَمْ أُهْدِ العِتَـابَ لِجاهِـلِ
٣ رَمىٰ منْكَ أَبهىٰ حِلْيَةٍ بِسِهـامِهِ — فَلوْ لَمْ تَطِشْ أَبدىٰ لَنـا خَدَّ عـاطِلِ
٤ فإنْ شَغَلتْ يُسراكَ أَلأَمُ سَقْطَةٍ — لَمـا شُغِلَتْ يُمناكَ عَنْ فَيضِ نـائِلِ
٥ فَلا ذَنْبَ لِلجُرْدِ العِتاقِ إِذا كَبَتْ — وقـدْ حَمَلَتْ مِنكُمْ جِبالَ الفَضَـائِلِ
٦ فلا زِلتَ في سِتْرٍ مِنَ اليُمْنِ مُسْبَلٍ — عَلَيْـكَ وفي ظِلٍّ مِنَ الأَمْنِ شَـامِـلِ
٧ فإِنْ لَمْ أُطِلْ مَدْحِي فيا رُبَّ نَائِلٍ — أَحَـلَّ قَصيرَ السَّهْمِ أَخفَىٰ المَقَـاتِـلِ
٨ وَحَاطِبِ لَيْلٍ في القَرِيضِ زَجَرتُهُ — وقُلْتُ لـه قَوْلَ النَّصيـحِ المُجَـامِـلِ
٩ إذا لم تَفُزْ بالدُّرِّ مِنْ قَعْرِ زاخِرٍ — يَـداكَ فلا تَخْفِـلْ بِحَصْبـاءَ سَـاحِـلِ
١٠ فإِنِّي رأيتُ الشِّعْرَ عاراً على الفَتىٰ — إذا لم يَفُقْ في الحُسْنِ زَهْرَ الخَمائِلِ

* * *

(*) أوردتها النسخة : ط فقط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة .

(١) الكلاكل : جمع كلل : وهو الصدر .

(٨) وقع في النسخة (قول اللصح المحامل) محرفاً ومن دون اعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح .
روي هذا البيت في المحاضرات ١/٤٩ منسوباً لشاعر اسمه الوائلي وفيه : (قول الفصيح المجامل) .

(٩) روي في المحاضرات ١/٤٩ وفيه اختلاف :
إذا أنت لم تقدر على در لجة — فدعه ولا تعرض لحصباء ساحل

حرف الميم

٤٤١ ـ وقال(*) يمدَحُ [أبا الحُسَينِ](**) سَيْفَ الدَّولةِ ويذْكُرُ بَعْضَ غَزَواتِهِ إلىٰ مَوضِعٍ منْ بَلَدِ الأرمَنِ يُقَالُ له بَطْنُ هِنْرِيطٍ [من الطويل]:

١ وَرَاءَ العِدا نَجْدٌ علىٰ الهَوْلِ مُقْدِمُ ... وَصِلٌ تَحَامَاه الأَراقِمُ أرقَمُ
٢ وسَيْفَانِ ما هَزَّتْ يدُ اللَّهِ مِنْهُمَا ... فَكَاسٍ وما هَزَّ القُيُونُ فَمُحْرِمُ
٣ وَطَاوٍ رِدَاءَ النَّقْعِ بالكَرِّ ناشِرٌ ... وَحَانٍ بِهِ صَدْرَ القَنَاةِ مُقَوِّمُ
٤ ومَجْرٌ بأعلامِ البَسِيطَةِ مُهْتَدٍ ... وَيَوْمٌ بِفِتيانِ الكَرِيهَةِ مُعْلَمُ
٥ إذا ابنُ أبي الهَيْجاءِ هِيجَ تَجَهَّمَتْ ... وُجُوهُ المَنَايا في ظُبَاً تَتَبَسَّمُ
٦ هوَ السَّيفُ يَمضِي في اللِّقاءِ سَمِيُّه ... ولٰكنَّه أمضَىٰ غِراراً وأَصْرَمُ
٧ قَطُوعٌ إذا لَمْ تَقْطَعِ البِيضُ نَبْوةً ... وَصُولٌ ففي حَدَّيْهِ بُؤسَىٰ وأنْعُمُ
٨ تَحَامَتْ أعادِيهِ الشَّآمَ كأنَّما ... أحاطَتْ بِها لِلطَّعْنِ نَارٌ تَضَرَّمُ
٩ وقدْ أعظَمتْه الرُّومُ فاستَصْغَرَتْ بِهِ ... أكابِرَها إنَّ الشُّجَاعَ مُعَظَّمُ
١٠ فَحلَّتْ عُرَىٰ تِيجَانِها لِمؤيَّدٍ ... يَخِرُّ له ذُو التَّاجِ وهوَ مُعَمَّمُ

(*) أوردتها النسخة : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ط فقط . وروي بيت واحد في محاضرات الأدباء ٢/٨٥ . قالها في حلب بين سنتي ٣٤٥ ـ ٣٤٦ هـ لأن سيف الدولة غزا بطن هنريط في سنة ٣٤٥ هـ . وهذه القصيدة أول حرف الميم في الأصل وق .

(**) كذا في ل ب ن ش ق . وروي في ل ن ق ش (غزواته موضعا من) والزيادة بين المعقوفين في : ب ن ش . وروي في م ت د (وقال يمدحه ويذكر بعض غزواته الى موضع في بلد الروم يقال له بطره) وفيه تحريف . وفي ص : (وقال يمدحه ويذكر . . من بلد الروم . . بطن هِنريط) .
بطن هنريط : من ثغور مرعش .

(١) روي في ش (وراء العدا ليث) . النجد : السريع .

(٤) المَجر : الجيش الكثير .

(٦) أصرم : أكثر قطعا .

(٨) وقع في ش (أحاطت به) محرفاً . تحامت : تجنبت .
تضرم : أصله تتضرم .

(١٠) كذا في ن ش ث م ت د . وورد في ل ب ق (تيجانه) ولعلها تحريف وفي ب خلط الناسخ بين البيت هذا والبيت الذي يليه فجاء البيت (فحلت عرى تيجانه اللهام بنفسه . . فقير اليه الجيش وهو معمم) . وبهذا سقط بيت من هذه النسخة .

١١ غَنِيٌّ عنِ الجَيْشِ اللُّهَامِ بِنَفْسِهِ فَقيرٌ إليه الجَيْشُ وهوَ عَرَمْرَمُ
١٢ إذا جَدَّ في تَعْريسِهِ وبُكُورِه رأيْتَ بِقَاعَ الأَرضِ تُثْري وتُعْدِمُ
١٣ سَرَىٰ والثَّرىٰ حَرّانُ يَرْقُبُ مُزْنَهُ فَراحَ علىٰ حَرَّانَ يهْمِي وَيَسْجُمُ
١٤ وقدْ سَفَرتْ أخلاقُهُ وتَوضَّحَتْ شَمَائِلُهُ والصُّبْحُ لا يَتَكتَّمُ
١٥ وأَطلَعَ منْ زُرْقِ الأَسِنَّةِ أَنجُماً علىٰ الثَّغْرِ تَرْعاها مِنَ السَّعْدِ أنجُمُ
١٦ وأبرقَ ما بَيْنَ الدُّروبِ سَحَابُهُ فَصَابَ ولٰكِنْ صَوْبُ بارِقِه الدَّمُ
١٧ وإنْ ضُرِبَتْ دُونَ الخَليجِ خِيامُه فَمِنْ خَلْفِه لِلرُّعْبِ جَيْشٌ مُخيِّمُ
١٨ ومُعتَصِمٍ بالمَشْرفِيَّةِ لَمْ يَكُنْ لِيَسْلَمَ مِنْهُ في ذُرَا الطَّوْدِ أعصَمُ
١٩ ومَلْمُومَةِ الأقْطارِ حَشْوُ عَجَاجِها عِتَاقُ المَذَاكي والوَشِيجُ المُقَوَّمُ
٢٠ تَرقْرَقُ في جُنْحِ الظَّلامِ فَيَنْجَلِي وتُرْهِجُ في صَدْرِ النَّهارِ فيُظْلِمُ
٢١ سَنَابِكُها مِنْ تَحْتِها تَقْرَعُ الصَّفا وَرَاياتُها مِنْ فَوقِها تَتَرنَّمُ
٢٢ وخَيْلٌ تُحَامَىٰ السَّهْلَ حتّى كأنَّها أجادِلُ تحْمِيها الشَّواهِقُ حُوَّمُ
٢٣ تُغِيرُ علىٰ الأعداءِ والنَّجْمُ غَائِرٌ وتَسْري بِهِ واللَّيلُ أسْودُ مُظْلِمُ
٢٤ ألَمَّتْ بِشَطَّيْ أرسَنَاسَ ولِلْقَنا شَظَاظٌ فَآبتْ عنْه وهوَ مُحَطَّمُ
٢٥ فَلا زَالَ للأُسْدِ الخَوادِرِ مَصْرَعٌ لَدَيْكَ ولِلغِيدِ الكَواعِبِ مَوْسِمُ

---

(١١) الجيش اللهام : الذي يلتهم كل شيء لكثرته . والعرمرم : الكثير .
(١٢) التعريس : النزول آخر الليل للراحة .
(١٣) حران الأولى : عطشان . حرّان : كورة من كور الجزيرة تلي الشام .
(١٤) روي في ص م ت د (والصبح لا يتلثم) .
(١٥) الثغر : لعله يريد بطن هنريط .
(١٧) وقع في ب (الخليج لجامه) محرفاً وفي ن ش (جيش عرمرم) محرفاً .
(١٨) الأعصم : الظبي أو الوعل الذي في ذراعيه بياض .
(١٩) المذاكي : الخيول . روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢/٨٥ وفيه (ومثلومة الاقطار حشو فجاجها عتاق المذاكي) .
(٢٠) ترهج : تثير التراب .
(٢١) سنابك : جمع سنبك وهو أسفل الرجل للفرس . تترنم : تصوت .
(٢٢) الأجادل : الصقور . الشواهق : الجبال العالية. حوم : دائرات في الجو .
(٢٤) ورد في ص م ت د (شَطاط) ولعله تحريف .
أرسناس : بلد من ثغور الشام قبل هنريط . الشظاظ : التفرق .
(٢٥) الخوادر : التي في العرين .

٢٦ وللوفْدِ أعطانٌ وللرَّكْبِ منْزِلٌ ... ولِلزَّوْرِ أوطانٌ وللحَمدِ مَبْسِمُ
٢٧ غَشِمْتَ العِدَا والليْثُ لو قَلَّ غَشْمُهُ ... لأعدائِهِ ما قِيلَ لَيْثٌ غَشَمْشَمُ
٢٨ وَقَارَعْتَ حتَّى ليسَ في الأرضِ خَالِعٌ ... وأعطَيْتَ حتَّى لَيْسَ في الأرضِ مُعْدِمُ
٢٩ إذا ما مَضَى يَوْمٌ مِنَ البِشْرِ مُسْفِرٌ ... أتى بَعْدَهُ يَوْمٌ مِنَ النَّقْعِ أقْتَمُ
٣٠ وقائِعُ تُزْرِي بالوَقَائِعِ قَبْلَها ... فَتَسْبِقُها مَعْدُودَةً وتَقَدَّمُ
٣١ مَلَكْتَ بِها حَيَّيْ نِزارٍ ويَعْرُبٍ ... فأعْطَوْا بأيدِيهِمْ إليكَ وسَلَّمُوا
٣٢ جَوامِحُ إلاَّ عَنْ قَناكَ كأنَّما ... حَرِيمُهُمُ إلاَّ عَلَيْكَ مُحَرَّمُ
٣٣ فَمِنْ أسَدٍ تأوي الفَرِيسَةُ غَيْلَه ... وتَرْتَعُ في عِرِّيسِهِ وهوَ ضَيْغَمُ
٣٤ وَدَامٍ شَبا أظفارِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ... ولٰكِنَّه عَمَّا حَمَيْتَ مُقَلَّمُ
٣٥ شَهِدْتُ لَقَدْ عَادَتْ عَدِيٌّ بِسَيِّدٍ ... يَجُودُ إذا ضَنَّ الغَمامُ ويحْكُمُ
٣٦ وكيْفَ يَنالُ النَّاسُ مَجْدَ قَبيلَةٍ ... عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللّهِ والمَجْدُ مِنْهُمُ
٣٧ فَهِمْتَ فأعطَيْتَ الجَزيلَ ولَمْ يَكُنْ ... لِيُعطَى وإنْ أعطى الَّذي لَيْسَ يَفْهَمُ
٣٨ مَدَائِحُنا وَقْفٌ عَلَيْكَ فَما تَنِي ... تُدَبِّجُها أفكارُنا وتُنَمْنِمُ
٣٩ وآمالُنا تَنأى إذا كُنْتَ نَائِياً ... وتَقْدُمُ بالنُّعْمَى لَنا حِينَ تَقْدَمُ

* * *

---

(٢٦) كذا في ل ن ق ووقع في ش (وللحمد مقسم) ولعله تحريف . وروي في ت : (وللحمد مغنم) ووقع في ص م د (وللحمد موسم) محرفاً . ورويِ في ل ن أيضاً (منسم) وروي في ب (منسم) فقط .

(٢٧) غشمت : ظلمت وغصبت . غشمشم : الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء من شجاعته .

(٢٨) وقع في ش (في الأرض خالد) محرفاً . الخالع : الناقض للحلف .

(٢٩) وقع في ق (النقع أقسم) محرفاً وسقطت (من) من العجز في : ص. الاقتم : الذي تعلوه غبرة وحمرة .

(٣٠) كذا في ل ق ب . ووري في ق أ يضاً (بالوقائع كلها) . ووقع في ن ص م ت د (معدوة) ولعله تحريف وفي ش (معدومة) ولعله تحريف
وصححت في ت (معدودة) وورد في ل ق ش (أو تقدم) .

(٣٢) وقع في م ت د (جوانح) محرفاً وورد في : ل ب ن ش ق (عن قتالٍ) .

(٣٣) غيله : أجمته . عريسه : مأواه . وقع في ص (وترفع في) محرفاً .

(٣٥) كذا في ل ب ن ق ش . وروي في ص م ت د (لقد سادت . . ويحلم) .

٤٤٢ ـ وقال(*) يمدَحُهُ ويُودِّعُه وقد عَزَمَ علىٰ المَسِيرِ مِنَ الشَّامِ إلى ديارِ(**) بَكْرٍ [من الكامل]:

١ اللَّهُ جـارُكَ ظَـاعِنـاً ومُقِيـمَـا ... وضَمِينُ نَصْـرِكَ حَـادِثـاً وقَـدِيمَـا

٢ إنْ تَسْرِ كانَ لَكَ النَّجاحُ مُصَاحِباً ... أَوْ تَثْوِ كـانَ لَـكَ السُّـرورُ نَـدِيمـا

٣ تَغْشاكَ بارِقَةُ السَّحابِ إذا سَرَتْ ... غَـيْثـاً وتـلْقَـاكَ الـرِّيـاحُ نَسِيـمـا

٤ أنْتَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ إنْ سَاءَ الثَّرىٰ ... مُتَـرجِّـلُ الأنـواءِ ، سَـرَّ قُـدُومـا

٥ لِلَّهِ هِمَّتُـكَ الَّتِي رَجَعتْ بِهـا ... هِمَمُ المُلُوكِ الصَّـاعِـدَاتُ هُمُـومـا

٦ ورِيـاحُكَ الـلاَّتِي تَهُبُّ جَنائِبـاً ... وَلَـرُبَّـمـا أَجْـرَيـتَـهـنَّ سَـمُـومَـا

٧ وخِلالُكَ الزُّهْرُ الَّتِي أَنِفَتْ لَها ... قِمَمُ المَـراتِبِ أنْ تَكـونَ نُجُـومـا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وروي منها في ط (٤) أربعة أبيات فقط . وروي منها بيتان في شذرات الذهب ٣/٧٤ وبيتان في المنتحل ص ٨٥ . وبيتان في عيون التواريخ ورقة ٣٥ . وروي بيت واحد في اليتيمة ٢/١٢١ . وروي بيتان (٢) في نسمة السحر ١/٣٢٣ .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) كذا في ل ق . وروي في ب ن ش (وقال يمدح سيف الدولة ويودعه وقد . . .) لأنها رويت منفصلة في هذه النسخ . وسقطت من ب : (من الشام) . وروي في ص م ت د (وقال يمدح سيف الدولة وقد عزم على المسير من الشام الى ديار بكر) وسقطت (ويودعه) منها . وروي في ط .
(ومن أخرى له رحمة الله عليه) .

(١) روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ١/٢٥٣ وفيه (وظهير نصرك) .

(٢) روي في م ت د (أو تبق كان) .
روي في محاضرات الأدباء ١/٢٥٤ (ان تغن كان) .

(٣) وقع في ش (تخشاك) محرفاً . ووقع في ص م ت د (ويلقاك الرماح) محرفاً .

(٤) وقع في ش (ان سئل الثرى)
وفي ص م د ت (مترحل) محرفاً وصححت في ت (وتزحل) محرفاً . وروي في ب ن (مترجل الأنوار) . مترجل : مرتفع .

(٥) روي في ط (رجعت لها) وفي ش (التي ضجعت) محرفاً .

(٧) وقع في ش (التي اتفقت) محرفاً .

٨ كَمْ مِنْ عَظيمِ القَدْرِ قَدْ لَقَّيتَه خَطْباً بأَطْرافِ الرِّماحِ عَظِيما
٩ ومُشهَّرٍ يُدعَى الكَريمُ تَركْتَه يُدْعَى ، وقدْ هَطَلَتْ يَدَاكَ ، لَئيما
١٠ أفنَتْ ظُباكَ الرُّومَ حتَّى إنّها لَمْ تُبْقِ إلاّ ظَبْيَةً أو رِيمَا
١١ وَمَحوتَ آثارَ الصَّلِيبِ فَلَمْ تَدَعْ لِلْعَيْنِ مِنْها مَعْلَماً مَعْلُومَا
١٢ خَيْلٌ تُثَابُ علىٰ تَتَابُعِ كَرِّهَا نَدَباً علىٰ لَبَّاتِها وكُلُومَا
١٣ وظُباً مُحَرَّمَةً علىٰ أغْمادِها حتَّى تُبيحَ مِنَ الضَّلالِ حَرِيما
١٤ ومَكَارِمٌ أنصفْتَ فِيهنَّ العُلا وَتَركْتَ مالَكَ بيْنَها مَظْلُوما
١٥ مَنَحَتْكَ طاعَتها القَبائِلُ رَهْبَةً فَمَنَحْتَ جَمْرَةَ عِزِّها تَضْريما
١٦ أعطاكَ أصْعَبُها الخِطَامَ ولَمْ يَكُنْ لِيَقُودَ غيرُكَ صَعْبَها مَخْطُومَا
١٧ فَغَدَتْ سَوامُكَ لا تُحاوِلُ نَبْوَةً أبداً ولا تَبْغي سِوَاكَ مُسِيما
١٨ يَسْتَمْطِرُونَ مَواهِباً ومَواعِداً لَمْ تَعْدَمْنَكَ سَحائِباً وغُيُوما
١٩ أسمِيُّ مُرْهَفَةِ السُّيُوفِ فَضلْتَها شِيَماً إذا جَدَّ القِرَاعُ وَخِيما
٢٠ وأرىٰ الأَراقِمَ قَلَّدَتْكَ أُمورَهَا فَدَعتْكَ مُذْ فَقَدَتْ أَبَاكَ زَعيما
٢١ أَلْبستَنِي نِعَماً رَأَيْتُ بِها الدُّجَا صُبْحاً وكُنْتُ أرىٰ الصَّباحَ بهيما
٢٢ فَغَدوْتُ يَحْسُدُنِي الصَّديقُ وقَبْلَها قَدْ كانَ يَلْقانِي العَدُوُّ رَحِيما

---

(٨) روي هذا البيت في : ط .

(١٠) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ٢ / ١٢١ من دون اختلاف . وبقية الأبيات الى آخر القصيدة ساقطة من : ط .

(١١) سقط عجز البيت من : ش

(١٢) سقط صدر البيت من : ش وبقيت منه (كرها) .

(١٥) ورد في ش (القبائل رغبة) ولعله تحريف .

(١٦) الخطام : الزمام . مخطوما : مزموما .

(١٧) مسيم : راعي .

(١٨) وقع في م ت د (يستمطروه) وهو تحريف .

(١٩) أسميّ : أشبيه . وخيم : ثقيل .

(٢٠) وقع في ل ب ن ق ش (واذا الأراقم) محرفاً . الأراقم : أجداده وعشيرته .

(٢١) روي هذا البيت في شذرات الذهب ٣ / ٧٤ وفي نسمة السحر وفي المنتحل ص ٨٥ وفي عيون التواريخ ١٢ / ورقة ٣٥ . وفي العيون (ألبستني نعمي) . بهيم : مظلم .

(٢٢) وقع في ل ب ن ق ش ص (ما كان يلقاني) محرفاً وأثبتنا ما في م ت د روي هذا البيت في شذرات الذهب وفي المنتحل وفي عيون التواريخ من دون اختلاف ، وكذلك في نسمة السحر .

٢٣ فَملأْتُ آفاقَ البِـلادِ بِمَنْطِقٍ لَـوْلَا الثَّناءُ عَلَيْـكَ عَـادَ رُجُـومـا
٢٤ عَبِقٌ تَنَـازَعـهُ الـرُّواةُ كـأَنَّمـا يَـتَنـازعـونَ بِنَفْسَجـاً مَـغْـمُـومَـا
٢٥ فَسَلِمْتَ مِنْ نُوَبِ الزَّمانِ ولا غَدَا شَـانِيـك مِنْ مَعْنىٰ السَّلِيمِ سَلِيمـا
٢٦ طَلَبَ المُلُوكُ غُبارَ شَأْوِكَ فانْثَنَوْا صِفْـرَ اليَـدَيْـنِ وخَـائِبـاً وذَمِيمـا
٢٧ إنْ يَسْمَحُوا في الخَيْرِ أَوْ يَتَكلَّفُوا كَـرَمَ النُّفُـوسِ فَقـدْ خُلِقْتَ كَـريمـا

* * *

(٢٣) ورد في ل ن ق ش (افلاق البلاد) ولعله محرف . وروي في ص م ت د (عاد وجوما) . الرجوم : جمع رجم وهو ان يتكلم الانسان بالظن .

(٢٤) سقط هذا البيت من : ش ص م ت د . مغموما : مستوراً ومغطى .

(٢٦) وقع في م ت د (وخاما وذميما) محرفاً .

(٢٧) وقع في ق ش ص م ت د (في الحين أو يتكلفوا) محرفاً .

٤٤٣ ـ وقال(*) يمدَحُهُ ويذْكُرُ بعضَ غَزَواتِهِ(**) [من الوافر]:

١ سَحَابُكَ فِي السَّماحِ لهُ انسِجَامُ ... وَنَارُكَ في العَدُوِّ لَها ضِرامُ
٢ وصَوْبُ يَدَيْكَ ما جَرَتا حَيَاةٌ ... تَعُمُّ بِها البَرِيَّةَ أوْ حِمامُ
٣ فَمِنْ يُسْراكَ تَنْهلُ المَنايَا ... ومِنْ يُمْناكَ يَنْهَلُّ الغَمامُ
٤ عَهِدْنا السَّيفَ ذَا نِقَمٍ ولٰكِنْ ... كَرُمتَ فَفيكَ نُعْمَىٰ وانتِقَامُ
٥ إذا ما اشتَدَّ بأسُ اللَّهِ يوْماً ... علىٰ قَوْمٍ فأنْتَ له حُسَامُ
٦ رَمىٰ بِكَ شَامِخَاتِ الرُّومِ عَزْمٌ ... هُوَ الإصْباحُ ما عَنَّ الظَّلامُ
٧ فَجُسْتَ خِلالَها بِمُسَوَّماتٍ ... يَشُقُّ علىٰ الجَنائِبِ ما تُسَامُ
٨ وقدْ كَانَتْ لَهُمْ عِصَماً فَأَضْحَتْ ... ولَيْسَ بِهِنَّ لِلعُصْمِ اعتِصَامُ
٩ نَظَرْتَ إلىٰ الحُصُونِ بِها فَخرَّتْ ... كَما خَرَّتْ لِتقْويضٍ خِيامُ
١٠ ولمَّا أسْهَلَتْ بِكَ طَائِعَاتٍ ... أعِنتُها كَما انقَضَّ الحَمَامُ
١١ وقدْ كانَتْ مُوَضِّحَةً فَغَطَّىٰ ... علىٰ أوضاحِها الدَّمُ والقَتَامُ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د وسقطت من ط فقط . وروي منها ثلاثة أبيات في محاضرات الأدباء ج ١/٤٣ ، ٢/٦٨ . وروي منها بيتان في اليتيمة ٢/١٦٥ . وبيتان في التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة (٤٠٠) وجه .
قالها في حلب في السنوات الأخيرة لاقامته بها بين سنتي ٣٤٨ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ق ص م ت د . وروي في ب ن ش (وقال يمدح سيف الدولة ويذكر بعض غزواته) لأنها رويت فيها منفردة .

(١) روي في ص م ت د (لها انسجام) . ورويَ في ب (لها اضطرام) .

(٣) روي في ق م ت د (تنهل الغمام) .

(٤) ورد في م ت د (عهدنا منك ذا نقم ولسن) وفيه تحريف .

(٥) كذا في ص م ت د . وورد في ل ب ن ق ش (فأنت لها) ولعله تحريف .
ووقع في ش (باب الله) محرفاً .

(٨) سقط هذا البيت من ق وسقط البيتان التاليان له منها ايضاً . وقع في ن (وليس بهن للمعظم) محرفاً . عِصَم : جمع عِصمَة : المنعة . العُصْم : جمع أعصَم وهو الظبى والوعل الذي في ذراعه بياض .

(١٠) ورد في ص م ت د (طالعات) ولعله تحريف .

(١١) القتام : التراب .

١٢ نَثَرْتَ علىٰ الخَليجِ الهامَ حتَّى ... كأنَّ حَصَىٰ الخَليجِ طُلَىً وَهامُ
١٣ عُلاً بعُدَتْ مَسافَتُها ومَجْدٌ ... تَعالَىٰ أنْ يَهُمَّ بِهِ هُمامُ
١٤ وآثارٌ تَمُرُّ بِها اللَّيالي ... وهُنَّ علىٰ جِباهِ الدَّهْرِ شامُ
١٥ لأغلَبَ عامُهُ في السِّلْمِ يَوْمٌ ... ولٰكِنْ يَوْمُهُ في الحَرْبِ عامُ
١٦ يُضِيعُ الحَزْمَ مَنْ ناواهُ حتَّىٰ ... يَبيتَ وما يُشَدُّ لهُ حِزامُ
١٧ يُؤَرِّقُهُ ويأرَقُ في سُراهُ ... إليهِ فما يُنيمُ ولا يَنامُ
١٨ حَلَفْتُ بما بَنَتْهُ لكَ المَعالي ... مِنَ الشَّرَفِ الَّذي لا يُسْتَضامُ
١٩ وبارِقَتَيْنِ في يُمناكَ هٰذي ... تُشامُ حَياً وهٰذي لا تُشامُ
٢٠ لتَخْتَرِمَنَّ سائِمَةَ الأعادي ... بأروَعَ لا يُراعُ لَهُ سَوامُ
٢١ يُهَجِّرُ والرِّماحُ عَلَيْهِ ظِلٌّ ... ويُسْفِرُ والعَجاجُ لهُ لِثامُ
٢٢ وذي لَجَبٍ تَضِلُّ البِيدُ فيهِ ... وتُفتَقَدُ الصَّحاصِحُ والإكامُ
٢٣ نأتْ أقطارُهُ فالأرضُ تُخْفي ... جُموعاً والسَّماءُ لهُ تُغامُ
٢٤ كَتائِبُ لِلقَنا فيها اشْتِجارٌ ... ولِلرّاياتِ والرِّيحِ اخْتِصامُ
٢٥ أسَيْفَ اللهِ أنْتَ النّاسُ طُرّاً ... لِراجي العُرْفِ والدُّنْيا الشّآمُ
٢٦ أقَمْنا لا نَريمُ وسالَمَتْنا ... بِساحَتِكَ الخُطوبُ فما نُرامُ
٢٧ فَكُلُّ زمانِنا أبَداً رَبيعٌ ... وكُلُّ شُهورِنا الشَّهْرُ الحَرامُ
٢٨ فِداؤُكَ مَنْ مَناقِبُهُ نُجومٌ ... تَلُوحُ ومَنْ مَواهِبُهُ جِسامُ

---

(١٢) روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ٢/٦٨ من دون اختلاف .
الخليج : لعله يقصد خليج الاستانة .
(١٥) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٥ وروي فيها (وأغلب عامه . .) .
(١٧) وقع في م ت د (ورقة وبارق في سراه) محرفاً في موضعين .
(١٨) كذا في ل ق ش . وروي في ب ن ص م ت د (لك العوالي) .
(١٩) كذا في : ص ب م ت د وروي في ل ن ق ش (من يمناك) .
(٢٠) لتخترمن : لتستأصلن .
(٢١) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٥ من دون اختلاف .
(٢٤) سقط هذا البيت من: ن وفي ش (استجاروا) محرفاً .
(٢٥) ورد في الاصل وق (لراجي العفو) ولعله تحريف .

٢٩ إذا ما كُنْتَ أكْرَمَ مَنْ عَلَيْها فَكَيْفَ أقُولُ تَفْدِيكَ اللِّئَامُ
٣٠ فقدْ طَلَبَ المُلُوكُ مَدَاكَ شَدًّا فَخَامُوا عنْ مَداكَ وهُمْ كِرامُ
٣١ عَلامَ حَرَمَتَني إنشَادَ شِعْرِي لَدَيْكَ وقدْ تَنَاشَدَه الأنَامُ
٣٢ ولي فِيكَ الّتي تُلْغي القَوافي إذا ذُكِرَتْ ويُطَّرَحُ الكَلامُ
٣٣ تُقصِّرُ عنْ مَداها الرِّيحُ جَرْياً وتَعْجِزُ عنْ مَواقِعِها السِّهَامُ
٣٤ تَنَاهَبَ حُسْنَها شَادٍ وحَادٍ فَحُثَّ بِها المَطَايا والمُدَامُ
٣٥ لَكَ النِّعَمُ الّتِي جَلَّتْ ولٰكِنْ دُنُوِّي مِنْكَ والقُرْبُ التَّمَامُ
٣٦ وتَشْرِيفي القِيَامَ إزاءَ مَلْكٍ مُلُوكُ العَالمِينَ لَهُ قِيَامُ
٣٧ وإحْضارِي إذا حَبَّرتُ مَدْحاً لِتَسْمَعَ ما أُحبِّرُ والسَّلامُ

* * *

---

(٢٩) كذا في ل ق م ت د . وروي في ب ن ش (يفديك) .

(٣٠) كذا في ل ق وروي في ص م ت د ب ن ش (وقد طلب) . ووقع في ص م ت د (مداك سداً) محرفاً وصححت في ت (شأوا) .

ووقع في ق (فحلوا) محرفاً .

خاموا : نكصوا ولم يستطيعوا . شدا : عدوا .

(٣٢) كذا في ل ب ن ق ش . وروي في ص م ت د (ويمتهن الكلام).

(٣٣) روي هذا البيت في التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة (٤٠٠ وجه) من دون اختلاف . وفي محاضرات الأدباء ١/ ٤٣ (يقصر عن مداها) .

(٣٤) روي في ص م ت د (تحث بها) روي في محاضرات الأدباء ١/ ٤٣ من دون اختلاف. وروي في التذكرة وفيه (فناهب حسنها) وفيه تحريف .

(٣٥) سقط هذا البيت من : ب . ووقع في ل ن ش ق (ذنوبي منك) محرفاً .

(٣٦) سقط هذا البيت من : ب .

(٣٧) سقط هذا البيت من : ب وروي في ص م ت د (إذا حبرت شعرا) وورد في ل ن ق (ليسمع ما) ولعله محرف .

٤٤٤ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أَبا الفَوَارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ ويُهنِّئُهُ بالفِطْـرِ(**) [من الرجز]:

١ إلمامُها أَهدَىٰ إلىٰ الصَّبِّ لَمَمْ … إذْ طَـرَقَتْ وَهْنـاً فَـحيِّـتْ مِنْ أَمَـمْ

٢ لاعِبَـةٌ زارَتْ مُجِـدّاً لَـعِبَتْ … بِـهِ السُّـرىٰ والأَرحبِيَّـاتُ الـرُّسُمْ

٣ بـاتَتْ تُرِيـهِ البَانَ وهـوَ مُغْرِبٌ … فـي جِمْـلِهِ الـوَرْدَ الجَنِيَّ والـعَنَـمْ

٤ وَطَلْعَـةٌ سَـالَمَ ضَـوءُ صُبْحِها … ظَـلامَهـا والصُّـبْـحُ حَـرْبٌ لِلظُّلَمْ

٥ ومـا عَفَـا مَنْـزِلُهـا بِقَلْبِـهِ … كَمَـا عَفَـا مَنْـزِلُهـا بِـذِي سَـلَمْ

٦ أَحلَّهـا مِنْـه مَحـلاًّ صَـدَداً … لا الـرِّيحُ تَعْفُـوه ولا صَوْبُ الـدِيَمْ

٧ يا كَذِبَ القُـرْبِ المُفِيدِ نِعْمَـةً … مِنْهـا ويـا صِـدْقَ البِعَـادِ المُنتَقِمْ

٨ لا تُنكِـرا فَـرْطَ سَقَـامِي إنَّما … حَمَلْتُ عنْ أَجفـانِهـا بَعْضَ السَّقَمْ

٩ آنَـسْتُ مِـنْهـا بِـخَيـالٍ آنِسٍ … يُـسَـابِقُ الـغُمْضَ إذا الـغُمْضُ أَلَـمْ

١٠ وعَـارِضٍ أَكْـلأُ فِيـهِ بـارِقـاً … كـالنَّـارِ شَبَّتْ في ذُرَا طَـوْدٍ أَشَـمْ

١١ إذا ادْلَهَمَّ ابتَسَمَتْ لِشـائِمٍ … أَقـطارُهُ فـاخْتَلَغَتْ مِنْـه الـشِّيَمْ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ن ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . وروي منها في اليتيمة ٢/١٣١ ، ١٣٩ أربعة (٤) أبيات . وروي في محاضرات الأدباء بيت واحد ٢/٩٣ .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في ل ن ق ص م ت د . وفي ش (وقال يمدح أبا الفوارس) وسقطت بقية العنوان منها .

(١) اللَّمَم : طرفٌ من الجنون .

(٢) الارحبيات : ابل تنسب الى أرحب بن همدان . الرُسُم : جمع رسُوم : التي تبقى على السير يوماً وليلة .

(٣) وقع في ش (في جملة) محرفاً .

(٥) روي في الصدر من ص م ت د (وقد عفا) .

(٦) صدَداً : قربا .

(٧) وقع في م ت د (وما صدق) محرفاً .

(١٠) ورد في : ل ن ش ق (وعارضا) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د (أكلأ منه) . أكلأ فيه : أردد طرفي فيه . روي في اليتيمة ٢/١٣١ من دون اختلاف .

١٢ كـأنّـه نَـشْـوانُ جَـرَّ ذَيْـلَهُ ... فَكُلَّمـا رِيْـعَ انتَضَىٰ عَضْبـاً خَـذِمْ

١٣ حَتَّىٰ إذا الـرَّعْدُ انبَـرَتْ أَلْسِنُهُ ... كـأنّـمـا يَخْـلِطُ لَحْـنـاً . . بِـكَـلِمْ

١٤ فـاطَّردَ المـاءُ علىٰ أرجـائِـهِ ... وَنَـارُهُ مِـنْ كُـلِّ أُفْـقٍ تَـضْـطَرِمْ

١٥ وحَلَّتِ الـرِّيحُ نِـطاقَ مُـزْنِـهِ ... فَـعَـادَ مِنْـهُ البَـرُّ بَحْـراً مُـلْتَـطِمْ

١٦ قُلْنا وقدْ أَخْجَـلَ فَيْضُ جُودِهِ: ... جُـودُ ابـنِ فَهْـدٍ كَـرَمٌ دُونَ كَـرَمْ

١٧ العَـارِضُ المُخْتَالُ في إنْعَـامِـهِ ... وَبـأْسِـهِ مـا بَـيْنَ نُـعْـمَـىٰ ونِـقَـمْ

١٨ مُسلِّطُ البـأْسِ علىٰ أعـدائِـهِ ... ومُؤثِـرُ الجُـودِ علىٰ الأمْـرِ المُهِمْ

١٩ بَنَتْ أيـادِيـهِ بِهَـدْمِ مـالِـهِ ... سُـورَ عُـلاً لـلأزْدِ غَيْـرَ مُنْـهَـدِمْ

٢٠ ثَنـاؤُنا زَهْـرُ الـرَّبيـعِ المُجْتَلىٰ ... وَجُـودُهُ صَـوْبُ الـرَّبيـعِ المُنْسَجِمْ

٢١ كمْ قالَ مَنْ يَسْمَعُ مَدحِي وَيَرىٰ ... إحْـسـانَـه : عَـاشَ زُهَيـرٌ وهَـرِمْ

٢٢ لا أعـدَمَ الـلّهُ الأنـامَ ظِـلَّهُ ... فقـدْ أزالَ الخـوْفَ عنهُمْ والعَـدَمْ

٢٣ هٰـذا ويـومَ تَكْتَسِي البِيضُ بِـهِ ... لَـونـاً ويَكْسُـو لَـونُهـا سُودَ اللِّمَمْ

٢٤ كـأنَّـهُ لَـيْـلٌ بَهِـيمٌ خَـطَرَتْ ... فيـهِ مِنَ الشُّمِّ البَهـالِيـلِ البُـهَمْ

٢٥ أُسْـدٌ لَها مِنْ بِيْضِـها وسُمْرِهـ ... جَـدَاوِلٌ مُـطَّرِدَاتٌ وأَجَـمْ

---

(١٢) روي في اليتيمة ٢/١٣١ من دون اختلاف .

(١٣) وقع في م ت د (الرعد انترت) محرفاً .

(١٤) كذا في ص م ت د .
وورد في ل ن ق (وناله) ولعله تحريف . وورد في ل ق (مضطرم) وقد سقط هذا البيت من : ش .

(١٦) روي في ص م ت د (كرم بعد كرم) .

(١٧) وقع في النسخ (من انعامه) وهو تحريف . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٢١) وقع في ش (من يمدح مدجى ويرى) محرفاً .

(٢٢) وقع في ص م ت د (الخوف عنه) محرفاً .

(٢٣) كذا في ل ن ق . وسقطت (به) من ن . وفي ص ش(لونا ويكسى لونها) . وروي في ص م ت د (لونا وتكسو لونها) .
روي في اليتيمة ٢/١٣١ وفيه (ورب يوم . . لونا فتكسو . . سود اللمم) .

(٢٤) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (البهاليل بهم) . البهاليل : جمع بهلول : السيد الجامع لكل خير. البُهَم : جمع بُهْمة : الفارس الذي لا يُدرىٰ من أين يُؤتى .

(٢٥) وقع في ش (جداول مطرقات) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٣٩ من دون اختلاف . وفي محاضرات الأدباء ٢/٩٠ وفيه (مطردات بأجم) .

٢٦ تَنْشُرُ بالطَّعْنِ أنابِيبَ القَنا كَمَا وَهَى سِلْكُ الفَرِيدِ المُنْتَظَمْ
٢٧ أَقامَ إذْ عرَّدَ فيهِ قِرْنُهُ بالسَّيفِ في قَلْبِ العَجاجِ مُعْتَصَمْ
٢٨ حتَّىٰ تَجلَّىٰ النَّقْعُ عنْ أسْيافِه كما انْجلَىٰ عنْ وَضَحِ الشَّيْبِ الكَتمْ
٢٩ يا أقْربَ النَّاسِ مَنالاً في النَّدَىٰ وأبعَدَ النَّاسِ مَراماً فِي الهِمَمْ
٣٠ صُمْتَ فأعطَيْتَ الصِّيامَ حَقَّهُ وَرُبَّ ذِي صَوْمٍ خِدَاجٍ لَمْ يَصُمْ
٣١ فانعَمْ بِفِطْرٍ حسُنَتْ أيَّامُهُ حتَّىٰ لخِلناهَا مِنَ الحُسْنِ نِعَمْ
٣٢ وافَاكَ والغَيْثُ عُمومٌ والرُّبَا ضَاحِكَةٌ بِالزَّهْرِ والنَّبْتُ عَمَمْ
٣٣ فاغْتنِمِ العَيْشَ الَّذِي منْ حَقِّهِ إذا صَفَتْ أيَّامُهُ أنْ يُغتَنَمْ
٣٤ وحَمِّلِ الكأسَ الهُمُومَ إنَّها مَطِيَّةٌ لِلْهَمِّ تَحْدُوها النِّعَمْ
٣٥ مُذْهَبَةً تَبْسِمُ عنْ حَبابِها مِثْلَ جَنَى النَّرجِسِ جِيدَ فابتَسَمْ
٣٦ واجتَلُّها عَذْراءَ لَمْ تأتِ بِها غَارةُ نَهَّابٍ تَعَدَّىٰ أوْ ظَلَمْ
٣٧ كأنَّها زهْرةُ رَوْضٍ أشْرَقَتْ أجفانَها المُزْنُ بِدَمْعٍ مُنْسَجِمْ
٣٨ وخيْرُ هٰذا الشِّعْرِ ما تَلْبَسُهُ مِنْ ثِقَةٍ فِي الشِّعْرِ غَيْرِ مُتَّهَمْ

* * *

---

(٢٦) وقع في ص م ت د (ينثر . . . سلك الفرند) محرفاً . وفي ش (بالطعن أناثيث) محرفاً .

(٢٧) روي في ن (تربه بالسيف) عرد : فر وانهزم .

(٢٨) الكَتَم : نبت يخلط بالوسمة يختضب به .

(٣٠) وقع البيت في ق (صمت بفطر حسنت) محرفاً وبهذا سقط البيت كله منها . خداج : ناقص .

(٣١) سقط صدر البيت من : ق . وفي ش (حتى لخلانها) محرفاً .

(٣٢) وقع في م ت د (عموم في الربى) محرفاً . عمَم : تام .

(٣٦) روي في ص م ت د (تعدى وظلم) .

٤٤٥ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا أَحمدَ عبدَ اللَّهِ بنَ إبراهيمَ بنِ فَهْدٍ ويُهنِّئُهُ بالفِطْرِ(**) [من البسيط]:

١ ما وَدَّعَ اللَّهْوَ لمَّا بانَ مُنصَرِما ... حتَّىٰ تَلفَّتَ في أعقابِه نَدَما
٢ بَكَىٰ علىٰ الجَهْلِ إذ ولَّىٰ فأَعْقَبَهُ ... حِلْماً أَراهُ الصِّبا لمَّا مَضَىٰ حُلُما
٣ رُدَّا عليهِ رِداءَ اللَّوْمِ فيهِ وإنْ ... رَدَّ الحَنينَ أنيناً والدُّموعَ دَما
٤ صَبابةٌ تلْبَسُ الكِتْمانَ كامِنَةٌ ... بَيْنَ الضُّلُوعِ وشَيْبٌ يلْبَسُ الكَتَما
٥ لا أَظلِمُ الحُبَّ في ريًّا وإنْ ظَلَمَتْ ... ولا أُكْفكِفُ فيهِ الدَّمعَ ما انسَجَما
٦ هِيَ القَضِيبُ ثَنىٰ أعطافَهُ هَيَفٌ ... فَكَادَ يَنْثُرُ منْهُ الوَرْدَ والعَنَما
٧ مَظْلومَةُ الوَجْهِ إنْ شَبَّهْتَ طَلْعَتَها ... صُبْحاً يُسالِمُ في إشْراقِه الظُّلَما
٨ جُهْدُ المُتَيَّمِ أنْ يَرْعَىٰ العُهُودَ لَها ... حِفْظاً ويَحْمِلُ عنْ أجفانِها السَّقَما
٩ إنْ يظْمَ مِنها إلى طِيبِ العِناقِ فَكَمْ ... رَوَّتْ جَوانِحَهُ ضَمّاً ومُلْتَثَما
١٠ وَصاحِبٍ لا أَمَلُّ الدَّهْرَ صُحْبَتَه ... يُعَبِّسُ المَوْتُ فيهِ كُلَّما ابتَسَما
١١ تُنْبِي الطَّلاقَةُ في مَتْنَيْه ظَاهِرَةً ... عَنِ القُطُوبِ الَّذِي ما زَالَ مُكْتَتِمَا
١٢ إذا اعتَصَمْتُ بِهِ منْ كُلِّ نائِبَةٍ ... حَسِبْتَني بِسَليلِ الأَزْدِ مُعْتَصِما

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ش ص م ت د . وسقطت من ن ط . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في : ل ق ش ص م ت د . وسقط العنوان من : ب .

(٢) وقع في ب (حلما أراه أنينا والدموع دما) محرفاً وذلك لأن البيت التالي له في هذه النسخة قد سقط .

(٣) سقط هذا البيت من : ب .

(٦) ورد في ل ب ق ش (هيفا) ولعله من أخطاء النساخ .
العنم : ثمر نبت تشبه به اطراف الأصابع .

(٧) روي في : ص م ت د (مظلومة الحسن) . .
وورد في ل ب ق ش (في اشراقها) ولعله محرف .

(١١) أصله تنبىء فحذف الهمزة . القطوب : هو تقارب الحاجبين .

(١٢) كذا في : ل ب ق ش . وسقطت من ب (به) . وروي في ص م ت د (اذا اعتصمت به في يوم ملحمة) . السليل : الابن .

١٣ وعارِضٍ ما حَذاه البَرْقُ مُبتَسِماً ... إلّا رَأىٰ لابنِ إبراهيمَ مُبتَسَما
١٤ يَبكِي فَينثُرُ مِنْ أجفانِ مُقْلتِه ... دُرّاً غَدَا في جُفُونِ النَّوْرِ مُنتظِمَا
١٥ كأنّما الرَّوضُ لمّا شَامَ بارِقَهُ ... أفادَ أخلاقَ عبْدِ اللّهِ والشِّيَمَا
١٦ أغرُّ يغمُرُ شُكْرِي فَيْضُ أنعُمِهِ ... فَكُلّما ازدَدْتُ شُكْراً زادَنِي نِعَمَا
١٧ دَعَا الخُطُوبَ إلىٰ سِلْمِي وحَرَّمَنِي ... علىٰ النَّوائِبِ لمّا راحَ لِي حَرَما
١٨ مُمهِّدٌ لِيَ في أكنافِهِ أبَداً ... ظِلّاً عَدِمْتُ لَدَيْهِ الخَوفَ والعَدَما
١٩ وتارِكٌ ماءَ وَجْهِي في قَرارَتِهِ ... بِماءِ كَفَّيْهِ لَمّا فَاضَ مُنْسَجِما
٢٠ رَضِيتُ حُكْمَ زَمَانٍ كانَ يُسخِطُنِي ... مُذْ صَارَ جَدْواه فِيما بَيْنَنا حَكَما
٢١ فإنْ غَدَوتُ زُهَيْراً في مَدَائِحِهِ ... فَقدْ غَدَا بِتَوالِي جُودِهِ هَرِمَا
٢٢ هوَ الغَمامُ الّذِي ما فَاضَ مُحْتَفِلاً ... إلّا أصابَ نَدَاه العُرْبَ والعَجَما
٢٣ يا ابنَ الذَّوائِبِ دُمْ في مُنْتَهىٰ شَرَفٍ ... شَابَتْ ذَوَائِبُهُ والدَّهْرُ ما احْتَلَمَا
٢٤ فَكَمْ يَدٍ لَكَ لَمْ تَخْلَقْ صَنائِعُها ... عِنْدَ العُفَاةِ وأُخرَىٰ جَدَّدَتْ كَرَما
٢٥ ومَشْهَدٍ ما جَرَىٰ مَاءُ الحَدِيدِ بِهِ ... إلّا غَدَا البَرُّ بَحْراً مِنْهُ مُلْتَطِمَا
٢٦ ضَاقَتْ جَوانبُه بالبِيضِ فازدَحَمَتْ ... كالماءِ ضَاقَ بِهِ اليَنْبُوعُ فازْدَحَما
٢٧ أضْرَمْتَ نَارَ المَنَايا في النُّفُوسِ بِه ... ضَرْباً وأخْمَدْتَ مِنْ نيرانِهِ ضَرَما
٢٨ أمّا الصِّيامُ فقدْ لَبَّيتَ داعِيَهُ ... إلىٰ العَفافِ ولَمْ تُظْهِرْ لَه صَمَما

---

(١٣) كذا في ل ب ق ش . وروي في ص م ت د (إلا أرانا ابن ابراهيم مبتسما) .
(١٤) درا : لعله أراد قطرات المطر الصافية أو البرد .
(١٥) ورد في ش (عبد الله والشمما) ولعله تحريف .
(١٧) كذا في : ص م ت د . وروي في ل ب ق ش (وحرضني) .
(١٨) ممهد : مهيىء .
(٢١) روي في ص م ت د (وان غدوت) ووقع في ق (غدوت ظهيرا) محرفاً .
(٢٢) ورد في ل ب ق ش (مختلفا) ولعله تحريف .
وأثبتنا ما في ص م ت د .
(٢٣) روي في ش (والدهر ما حلما) .
(٢٤) كذا في ل ب ق ش . وروي في ص م ت د (جددت نعما) . وروي في ص أيضاً (كرما) .
(٢٥) روي في ص م ت د (بحراً ثم ملتطما) .
(٢٦) ورد في ش (فانزحمت) ولعله تحريف .
(٢٧) كذا في ل ب ش ق ص . وروي في م ت د (النفوس به ضرما وأخمدت) .

٢٩ تَرَكْتَ فيهِ سَماءَ الجُودِ هَاطِلَةً ... فَإنْ مَضَتْ دِيَمٌ اتْبَعْتَها دِيَمَا
٣٠ أنامِلُ ما هَجَرْنَ الكأسَ دَائِرَةً ... إلاَّ وَصَلْنَ النَّدَى والسَّيفَ والقَلَما
٣١ فاسْلَم لِرَعْي ذِمَامِ المَجْدِ مُجْتَنِباً ... مَنْ لَيْسَ يَرْعَى لَه إلاًّ ولا ذِمَمَا
٣٢ واسْعَدْ بِقادِمَةٍ كالحَلْي حَامِلَةٍ ... شُكْراً تُهَنِّيكَ بالعيدِ الَّذي قَدِمَا
٣٣ مُقَلَّدٌ بِزِمَامِ القَوْلِ قَائِلُها ... فَما تَكَلَّمَ إلاَّ دَبَّجَ الكَلِمَا

* * *

(٢٩) كذا في ص م ت د . وروي في ل ب ق ش (فإن مضت ديماً) .

(٣١) وروي ل ق (الحَمْد مجتنبا) .

الإل : الحلف .

(٣٢) كذا في ص ب م ت د . وورد في ل ق ش (يهنيك بالعيد) ولعله تحريف . وروي في ش (فاسعد) .

٤٤٦ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا الفَوَارِسِ سَلاَمَةَ بنَ فَهْدٍ [الأزْدِيَّ](**) ويذكُرُ بُرءَهُ من عِلَّةٍ نالَتْه ويُعاتِبُه [في آخِرِها علىٰ](***) إلحاقِهِ الخَالدِيِّيْنِ في الشِّعْرِ [به] ويذُمُّهُما وهوَ [إذ ذاكَ] بِالمَوْصِلِ [من الكامل]:

١ مـا تمَّ وشْكُ البَيْنِ حتَّىٰ تَيَّمـا وأَعـادَ عِـرفَـانَ السُّـلُوِّ تَـوهُّـمـا
٢ فَعَلامَ يَعْصِي الشَّوْقَ مُشتاقٌ غَدَا طَـوْعَ الصَّبابَـةِ أو يُـطِيـعُ اللُّوَّمَـا
٣ يا دَارُ لَوْ تَرَكُوا الفُؤَادَ مُسلَّماً مِنْ حُبِّهِمْ مـا عُجْتُ فِيكِ مُسَلِّمـا
٤ بَـلْ لَوْ أَطـاعَ اللَّوْمَ فِيكِ مُتَيَّمٌ مـا كـانَ فِيـكِ علىٰ الهَـوَىٰ مُتَلَوِّمَا
٥ لَمْ يَبْكِ مِنْ حذَرِ الوُشَاةِ وطَالَما وشَّـىٰ بـأَدمُـعِـه رُبَـاكِ وَنَـمْـنَـمَـا
٦ أيّامَ يَنْأَىٰ القَلْبُ مِنْ حُرَقِ النَّوىٰ فـإذا دَنَتْ مِنْـهُ خِيـامُـكِ خَيَّـمـا
٧ ما شيَّعتْه بِـدَمْعِها مُقَـلُ الدُّمَىٰ إلاّ وقَـدْ أَبـكَـيْـنَ مُـقْـلَتَـه دَمَـا
٨ قُضُبٌ تَميـلُ فَتَستَمِيـلُ مُتَيَّمـا ونَـواظِرٌ تَشْجُـو فَتَشْجُـو مُغْـرَمـا
٩ وَمَهاً تُرِيكَ اللَّيْلَ صُبْحاً مُشْرِقاً بجَمـالِها والصُّبْـحَ لَيْلاً مُـظْلِمـا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ط فقط .

(* *) الزيادة في ن ش فقط .

(* * *) كذا في ن ش ص م ت د . ووقع في م ت د (في أخزاها) محرفاً وروي فيها وفي ص (ويعتبه) . وفي ل ب ق (ويعاتبه في الحاق الخالديين في الشعر) ولعله تحريف . وسقطت (به) من ل ب ن ش ق . وسقطت من م ت د (وهو بالموصل) . والزيادة الأخيرة بين المعقوفين في ب وقد سقطت من النسخ الأخرى . وروي في م ت د (كانت نالته) .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(٢) سقطت من ن (مشتاق) ووقع فيها (أو يصبع) محرفاً .

(٤) كذا في ب م ت د .

وورد في ل ن ق ش ص (ما كان منك) ولعله تحريف .

(٦) روي في ص م ت د (حرق الهوى) . ينأى: يبتعد . كذا في كلّ النسخ (من حرق) والوجه (عن حرق) .

(٧) وقع في م ت د (مقرى الدما) محرفاً وصححت في ت . أراد بالدمى : النساء الجميلات .

(٨) كذا في : ن ص ووقع في النسخ الأخرى (تسجو فتسجو) فتشجو : فتحزن .

١٠ لمَّـا بَدَا وَجْـدِي وكانَ مُكَتَّمـا ... أبـدَيْنَ وَجْـداً كـانَ فِيـكِ مُكَتّمـا
١١ وَنَشَرْنَ مَطوِيَّ المَحَاسِنِ لِلنَّوىٰ ... فـأَرِيْنَنـا عُـرْسـاً بِـذَاكَ ومـأْتَمـا
١٢ شَرَفاً بَنِي فَهْدِ بنِ أحمدَ إنَّكُمْ ... أوفىٰ المُـلُوكِ سَمَـاحَـةً وَتَكـرُّمَـا
١٣ حكَّمتُمُ المَعْرُوفَ في أموالِكُمْ ... والخَـوْفَ في أعـدائِكُمْ فَتحكَّمَـا
١٤ وعـلِمتُـمُ أنَّ المَكـارِمَ رُتْبَـةٌ ... مَنْ نَـالَها كَـانَ الكَرِيمَ المُعْلَمَـا
١٥ فَخَرتْ بِها صِيْدُ المُلُوكِ وفَاخَرتْ ... بـأَبي الفَوارِسِ وانْتَمَتْ حَيْثُ انتَمىٰ
١٦ بِمُشَهَّرٍ في الجُودِ يَـظْلِمُ مالَـه ... بِنَـوالِـه فَلَوْ اسـتَطَاعَ تَـظلَّمَـا
١٧ ومُقَدَّمٍ جارَىٰ المُلُوكَ إلىٰ العُلا ... فَتـأخَّـرُوا عـنْ شَـأوِهِ وتَـقَـدَّمَـا
١٨ بأسٌ كصَرْفِ الدَّهْرِ أسرَفَ فاعتَدَىٰ ... وَنَدىً كَصَوْبِ المُزْنِ صَوَّبَ فـانْهَمَىٰ
١٩ فإذا ارتَدَىٰ بالسَّيفِ خَفَّ مَضَاؤُهُ ... وإذا ارتَـدَىٰ بـالحِلْمِ كـان يَـرمْرَمَـا
٢٠ وإذا وَعَىٰ مَدْحاً تَبَسَّم ضَاحِكاً ... واهتَـزَّ كـالـرُّمْـحِ انثَنَىٰ وَتَقَـوَّمَـا
٢١ أعـدَىٰ الزَّمـانَ صَنِيعُهُ فـأَعـادَه ... جَـذْلانَ بَعْـدَ عُبُـوسِـهِ مُـتبسِّمـا
٢٢ وَغَدا أَحَقَّ بِلُبْسِ أثوابِ العُلاَ ... والمَجْـدِ مُـذْ تَـرَكَ المُهَنَّد مُحْـرِمَـا
٢٣ فَلْيَهْنِهِ البُرءُ الّذي أبرىٰ النَّدَىٰ ... مِـنْ دَائِـهِ وأراهُ سَـعْـداً مِـنْجَـمَـا
٢٤ وَقَصَائِدٌ تُهْـدِي إليكَ بِقَصْـدِها ... فَـرَحـاً يكُـونُ إلىٰ السَّلامـةِ سُلَّما
٢٥ يا أيُّها المَلِكُ الّذِي حَازَ العُلاَ ... لـمَّـا تَقَسَّمَـهـا المُـلُوكُ تَقَسُّـمَـا
٢٦ ألحقْتَ بِي في الشِّعْرِ خِذْنَيْ لُكْنةٍ ... بَكَـرا وَرَاحـا في البَـلادَةِ تَـوأَمَـا

---

(٩) طمست في : ن عبارة (ليلا مظلما) .
(١٠) صححت في ت (كان في) محرفاً .
(١٢) وقع في ن (انكم والخوف الملوك) محرفاً .
(١٥) وقع في ل ن ق ش (فخرت به) محرفاً وأثبتنا ما في ص ب م ت د . وروي في ص م ت د (فانتمت) انتمت : انتسبت .
(١٨) كذا في : ل ب ق ص . وروي في ن ش م ت د (أشرف) .
(١٩) روي في ص م ت د (واذا ارتدى بالسيف) .
يرمرم : اسم جبل .
(٢١) أعداه : جعله مثله . روي في : ص م ت د (صنيعة) .
(٢٢) ورد في ص م ت د (والمجد قد ترك) .
(٢٣) سقطت (البرء) من ن ووقع فيها (أترى الندى) محرفاً . أبرى : أصله أبرأ وخفف فحذف الهمزة .
(٢٦) اللكنة : العُجمة في اللسان والعيّ .

٢٧ وأَنـا الّـذِي دَبَّجْتُ لمَّـا ثَبَّجا   وعُـرِفْتُ بـالإفْصَـاحِ لمَّـا استَعجَمـا
٢٨ أثْريتُ في الشَّرَفِ القَدِيمِ وأعدَمَا   وَنَـطَقْتُ بـالمَـدْحِ الـرَّصينِ وأُفْحِمَـا
٢٩ هٰـذا ومَنْ أخَّرتَ كـانَ مُؤَخَّراً   مِـنّـا ومَنْ قَـدَّمْـتَ كـانَ مُقَـدَّمَـا
٣٠ ما النَّاسُ إلاّ شاكِرٌ لـكَ نِعْمَةً   جَـادَتْ يَـداكَ لَـهُ فَجَـادَ وأَنعَمَـا
٣١ أو مادِحٌ وجَدَ المَـدِيحَ مُسَيَّـراً   وَرَأَى الكَـلامَ مُصَـدَّقـا فَـتَكـلَّمـا

* * *

(٢٧) وقع في ت (لما سبجا) محرفاً.
ثبج: لم يوضح الكتابة ولم يبيّنها.
(٣٠) روي في م ت د (جادت يداك بها). وورد في ص (يداك لها).
(٣١) روي في: ش (المديح ميسرا).

٤٤٧ ـ وقال(*) يمدَحُ سيفَ الدَّولةِ وأخاهُ ناصِرَ الدَّولةِ أبا مُحمّدٍ(**) [من المنسرح]:

١ أَفِي دُمًى أَبْكَتِ العُيُونَ دَما ... أَعْذَنَ لَوماً يُعِيدُ لِي لَمَما ؟
٢ حُكِّمنَ باللّحْظِ في القُلُوبِ وقَدْ ... حُكِّمَ فِيها الفِرَاقُ فاحْتَكَما
٣ غَداةَ ضَنَّتْ بِها السُّجُوفُ فَلَمْ ... نَرَوَ عِناقاً مِنْها ومُلْتَثَما
٤ فَمِنْ شُمُوسٍ قَدْ تُوِّجَتْ ظُلَماً ... وَمِنْ غُصُونٍ قَدْ أَثْمَرَتْ عَنَما
٥ مَا يَمَّمَتْ عِيسُها العَقِيقَ ضُحاً ... حتَّى لَقِينا بِها الرَّدَى أَمَما
٦ ورُبَّ رامٍ أَصابَ قَلْبِيَ باللَّحْـ ... ـظِ غَداةَ الفِراقِ حِيْنَ رَمَى
٧ وَطالَما دَامَ وَصْلُه فَغَدَا ... يُمْطِرُني مِنْ مُدَامِه دِيَما
٨ إذا دَجا اللّيلُ كانَ لي قَمَراً ... وإنْ بَدا الصُّبْحُ كانَ لي صَنَما
٩ قدْ قُلْتُ واللّيلُ خافِضٌ عَلَماً ... لِلركْبِ والصُّبْحُ رافِعٌ عَلَما
١٠ عَمَّا قليلٍ يَعُودُ مَوْرِدُنا ... عَذْباً وتغدُو هُمومُنا هِمَما
١١ لا تَعدَمَنْ غُرَّةَ الأميرِ فقدْ ... أعدَمَنا جُودُ كَفِّهِ العَدَما

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب . وروي منها في ط (٧) سبعة أبيات . قالها في حلب بين سنتي ٣٤٧ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في : ل ن ق . وروي في م ت د (وقال يمدح ناصر الدولة وسيفها) وفي ش (وله أيضاً) وروي في ط (ومن اخرى يمدح) . وفي ص (وقال يمدح الأميرين ناصر الدولة وسيفها) .

(١) وقع في ص م ت د (أعدت لوما) محرفاً .

(٢) كذا في ل ق ش ص م ت د . وروي في ن (حكمن للحظ) .

(٣) روي في ص ش (ولم ترو) توجت ظلما : أراد شعور الرؤوس .

(٥) وقع في ش (ما يممت عليها) محرفاً . أمم : قريب .

(٧) ورد في ل ن ق ش (وطال ما) ولعله تحريف .

(١٠) وقع في ل ق (همومها) محرفاً .

(١١) أعدمنا : منعنا .

١٢ سَيفُ الإمامِ الّذِي يَصُولُ علىٰ الدَّهْـــــرِ إذا الـدَّهْـرُ صَالَ أَوْ عَـرُمـا

١٣ ونـاصِرُ الـدَّوْلـةِ الّـذِي شَمِلَتْ نُـعْمـاه عُـرْبَ الأنـامِ والـعَجَـمَـا

١٤ تَكَـامَـلَ الحِلْمُ فِيــهِ واكْتَهَلَتْ آراؤه قَـبْـلَ يَـبْـلـغُ الـحُـلُمـا

١٥ يَستَنْجِدُ السَّيفَ في الخُطُوبِ إذا رَاحَ سِـواهُ يَـستَـنْـجِـدُ الـقَـلَمَـا

١٦ صُبْحٌ مِنَ العَزْمِ ما انتَحَىٰ بَلَداً إلاّ جَـلا الـظُّلْمَ عـنْـهُ والـظُّلَمـا

١٧ كمْ مِنْ مَخُوفٍ سَمَا لَهُ حَسَنٌ بِـالـسَّيـفِ حتّىٰ أعـادَه حَـرَمَـا

١٨ في جَحْفَلٍ غَصَّتِ الفِجاجُ بِه وأنَّ مِـنْ وطْـئِـهِ الـثَّـرىٰ أَلَـمَـا

١٩ [تَـنْـطِقُ رايـاتُـهُ فـلا مَلَلاً يُـظْهِـرُ مِنْ نُـطْقِهـا ولا سَـأَمَـا]

٢٠ [مُـبْـدِيـةٌ لِلصَّبـا مَغَـاضِبَـهُ فَكُلَّمـا هَبَّتِ الـصَّبـا اخـتَـصَـمَـا]

٢١ إذا غَـدَا خـافِقُ البُنُـودِ غَـدَتْ جُنْـدُ المَـنَـايـا لِجُنْـدِهِ خَـدَمَـا

٢٢ كـأنَّ في البَرِّ مِنْ سَـوابِغِـهِ بَـحْـرَ حَـديـدٍ يَمُـوجُ مُلْتَـطِمَـا

٢٣ كـأنَّ لِلرعْـدِ تَحْتَـه صَخَبـاً يَـعـلُو وَلِـلـبَـرْقِ فَـوقَـهُ ضَـرَمـا

٢٤ فَشَنَّ بـالشَّـرقِ غَـارَةً مَـلأَتْ بـالخَيْـلِ غَـوْرَ الـبِـلادِ والأَكَمَـا

٢٥ وَسَـدَّ أُفْقَ الـسَّمـاءِ قَسْـطَلُهُ فَخِيـلَ دُونَ الـسَّمـاءِ مِنْـهُ سَمَـا

---

(١٢) كذا في ن ش ص م ت د . وورد في : ل ق (يصول به الدهر) ولعله تحريف وفي ص م ت د (نصول) . ولعله محرف . عرم الدهر : اشتد وشرس .

(١٣) وقع في النسخ (التي شملت) وهو محرف . وروي في ص م ت د (شملت بالعدل عرب . . .) .

(١٤) روي في ص م ت د (تكامل العلم) ووقع في م د (قبل مبلغ) محرفاً ووقع في ل ق ش (آباؤه قبل) محرفاً .

(١٥) وقع في ق (يستند السيف) محرفاً .
وروي في ط (يستخدم السيف . . يستخدم القلما) .

(١٦) وقع في ص م ت د (صبح من الظلم) محرفاً وصححت في ت (من العدل) . روي هذا البيت في : ط .

(١٧) روي هذا البيت في ط .

(١٨) روي هذا البيت في ط .

(١٩) سقط هذا البيت من كلّ النسخ . وروي في ط فقط . وفيها (ينطق) ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٢٠) كذا في النسخة . سقط هذا البيت أيضاً من كلّ النسخ ما عدا : ط وأثبتناه منها . وهو آخر بيت فيها من هذه القصيدة . مغاضب : جمع مغضبة .

(٢٣) وقع في م ت د (تحته صبحا) محرفاً .

(٢٤) وقع في م ت د (فسرنا بشرق) محرفاً في الموضعين. الغور : ما انخفض من الأرض والأكم : جمع اكمة : ما ارتفع منها .

٢٦ طَلَعْتَ فيهِ علىٰ العِراقِ فكمْ وَفَّرتَ وَفْراً وكمْ حَقَنْتَ دَمَا
٢٧ قدْ قُلْتُ إذ أشْرقَ الهُدَىٰ فَعَلا وانهَدَّ رُكْنُ الضَّلالِ فانْهَدَمَا:
٢٨ لا يَغْرِسُ الشرَّ غَارِسٌ أَبَداً إلَّا اجتَنَىٰ مِنْ غُصُونِهِ نَدَمَا
٢٩ إلَيْكَ حَثَّتْ رِكابَها عُصَبٌ تَخُوضُ بَحْرَ الظَّلامِ حِيْنَ طَمَا
٣٠ لمَّا خَطَوْا عافِيَ الرُّسُومِ مِنَ الـ ـبِيدِ أناخُوا الرَّكائِبَ الرُّسُما
٣١ رأَوا رِياضَ النَّدىٰ مُدَبَّجَةً فَدبَّجُوا في فِنائِها الكَلِمَا

* * *

(٢٦) وقع في ش (فكم زفرت . . . وكم حضيت) محرفاً في الموضعين .
(٢٧) ورد في ل ن ق ش (ركن الزمان) ولعله تحريف . وروي في ص (الضلال وانهدما) .
(٣٠) وقع في ق (من البليد) محرفاً .

٤٤٨ ـ وقال(*) يمدَحُ سيفَ الدَّولةِ(**) [من الكامل]:

١ إنْ عَادَهُ بَعْدَ السُّلُوِّ غَرامُهُ ... فَلَهُ مِنَ الدَّمْعِ المَصُونِ سِجامُهُ

٢ لا غَرْوَ إنْ لَهِجَ العَذُولُ بِلَوْمِهِ ... طَالَتْ صَبابَتُهُ فَطالَ مَلامُهُ

٣ ما هَاجَ عَهْدَ الشَّوْقِ إلّا مَعْهَدٌ ... رَامَتْ بِقَلْبي في الهَوَىٰ آرامُهُ

٤ وأنا الفِدَاءُ لِمَنْ أَصابَ مَقَاتِلي ... باللّحْظِ مِنْ خَلَلِ السُّجُوفِ سِهامُهُ

٥ أبدىٰ لَنا البَدْرَ المُنيرَ جَمالُهُ ... وَشَمائِلَ الغُصْنِ الرَّطِيبِ قَوامُهُ

٦ أسْيانُ يَكْسِرُ لِلسَّلامِ جُفونَهُ ... ولَوْ اسْتَطَاعَ شَفَىٰ الغَليلَ سَلامُهُ

٧ إنِّي وإنْ عَرُمَ الزَّمانُ لَعَائِذٌ ... بالصَّبْرِ ما استَوْلىٰ عَليَّ عُرامُهُ

٨ مُستَصْحِبٌ عَزْماً مُضِيئاً في الدُّجا ... تَجْري عَلَىٰ ما سَاءَني أحكَامُهُ

٩ أجْني بِهِ ثَمرَ القَريضِ وأصطَفِي ... مِنْهُ الّذي يُعْيِي سِوايَ مَرامُهُ

١٠ فَزِمامُ أبكَارِ القَصَائِدِ في يَدِي ... والمَجْدُ في كَفِّ الأميرِ زِمَامُهُ

١١ بَدْرُ العَلاءِ إذا انتَدَىٰ فَعَلَيْهِ مِنْ ... بَدْرِ السَّماءِ ضِياؤُهُ وتَمامُهُ

١٢ وإذا تَبسَّمَ واسْتَهَلَّ فَعَارِضٌ ... لاحَتْ بَوارِقُهُ وفَاضَ غَمامُهُ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من ب ش ط .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) كذا في النسخ .

(٢) روي في ص م ت د (لا غرو ان غري) . غرو : عجب .

(٤) وقع في ق (السجوف سجامه) محرفاً . من خلل . من بين .

(٥) روي في م ت د (البدر المبين جماله) .

(٦) أسيان : حزين . الغليل : الحرارة من العطش .

(٧) كذا في ص ووقع في النسخ (وان عزم الزمان) محرفاً . ووقع في ن ق م ت د (عزامه) محرفاً .

(٨) روي في ص م ت د (تجري بفاجعة النوى أحكامه) . وروي في ص م ت د (مستصحبا) .

(٩) روي في ص م ت د (فاصطفى منه) .

(١١) وقع في ص م ت د (إذا ابتدا) محرفاً وصححت في ت (اذا بدا) محرفاً . انتدى : جلس في النادي .

(١٢) وقع في ق (واستهل لعارض) محرفاً .

١٣ نَفسي فِدَاءُ عَليٍّ البانِي العُلا ... فَلَقَدْ عَلَتْ بِعُلُوِّهِ أيّامُهُ
١٤ مَلِكٌ يلِيقُ بِهِ الثَّناءُ فيغْتَدِي ... كالرَّوْضِ يُشْرِقُ نَثْرُه ونِظَامُهُ
١٥ رَدَّ السَّماحَ وقدْ تقادَمَ عَهْدُه ... مُخْضَرَّةً عَرَصَاتُهُ وإكامُهُ
١٦ وَبنَتْ يَدَاه لِتَغْلِبَ شَرَفاً عَلَتْ ... فَوْقَ النُّجُومِ قِبابُه وخِيامُهُ
١٧ أيُّ الفَضَائِلِ يُرْتَجَى إدراكُها ... مِنْ مُغْرَمٍ بالمَجْدِ طَالَ غَرامُهُ ؟
١٨ أنوالُه يَوْمَ النَّدَى أمْ بِشْرُهُ ... وسُطَاه يَوْمَ الرَّوعِ أمْ إقدَامُهُ ؟
١٩ وَسَمَ الزَّمانَ بِوقْعَةٍ عَدَوِيَّةٍ ... سِيَّانِ فِيها عَزْمُه وَحُسامُهُ
٢٠ أوضَحتَ نَهجَ المكْرُماتِ فَنهْجُها ... بَادٍ سَنَاهُ مُنِيرَةٌ أعلامُهُ
٢١ وَوَصلْتَ للإسْلامِ بَأْسَكَ مُقْدِماً ... بِضِياءِ عَزْمِكَ فاسْتَنَارَ ظَلامُهُ
٢٢ في مَوْقِفٍ صَبغَتْ سُيوفُكَ أرضَهُ ... بِدَمِ العُداةِ فما يَثُورُ قَتَامُهُ
٢٣ لَوْ لَمْ يَغُذْ مِنه الدُّمُسْتُقُ هَارِباً ... عِنْدَ الكَرِيهَةِ ما عَدَاه حِمامُهُ
٢٤ وَدَّ البَرِيَّةُ أنَّ عُمرَكَ دَائِمٌ ... وَكَذَا الرَّبيعُ يُحَبُّ مِنْهُ دَوامُهُ
٢٥ لَوْ أنَّ جُودَ يَدَيْكَ غَيْثٌ وابِلٌ ... عَمَّ البِلادَ رَذَاذُهُ وَرِهَامُهُ
٢٦ فالحَمْدُ مَضْروبٌ عَلَيْكَ رِوَاقُهُ ... والمَجْدُ مَقْضِيٌّ لَدَيْكَ ذِمَامُهُ
٢٧ فإذا أناطَ بِكَ الرَّجاءَ مُؤمِلٌ ... صَدَقَتْ مُناه وحُقِقَتْ أحلامُهُ
٢٨ إنَّ الأميرَ أبانَ لِي نَهْجَ الغِنَى ... وأعادَ فِي عُودِي النَّدى إنعامُهُ
٢٩ وَبِنَيْلِهِ ألبِسْتُ ثَوْبَ صِيانَةٍ ... عَمَّنْ يَذُمُّ نَوالَهُ مُعْتَامُهُ
٣٠ فَكَسوْتُه دِيباجَ مَدْحٍ مُشْرِقٍ ... حَسُنَتْ مَعَانِيهِ وقَلَّ كَلامُهُ

* * *

(١٣) وقع في م ت د (على البان العلا) محرفاً .
(١٥) كذا في ص م ت د . وورد في ل ن ق (محمرة) ولعله من تبديل النساخ . وأثبتنا ما هو أوقع للمعنى .
(١٩) ورد في ن (سيان فيه) .
(٢٠) روي في ص م ت د (باد سناه منيفة اعلامه) .
(٢١) وروي في ص (فاستطار ظلامه) .
(٢٣) وقع في م ت د (لو لم يغذ فيه) محرفاً . الدمستق : أحد قواد الروم. عداه : فاته .
(٢٤) روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ١٧/٢ .
(٢٥) الرذاذ : المطر الضعيف الصغير القطرات . والرهام : جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة الدائمة .
(٢٦) ورد في : ص (فالحمد مصروف) ولعله تحريف .
(٢٧) روي في ص م ت د (واذا أناط) .
(٢٩) المعتام : الذي يطلب خير المال .

٤٤٩ ـ وقال(*) يرْثِي أبا عَبْدِ اللَّهِ مُحمَّدَ بنَ سُليمانَ
[ويُعَزِّي بهِ أبا الفَوَارِسِ وأبا الحَسَنِ أحمدَ بنَ إبراهيمَ](**) [من البسيط]:

١ ها إنَّها خِطَطُ العَلياءِ والكَرَمِ ... فـأَينَ سَـافِـرةُ الأَخْـلاقِ والشِّيَمِ ؟
٢ رِباعُ مَجْدٍ بِها مِنْ أَهلِها عَبَقٌ ... مُـخَـبِّـرٌ عـنْ فِـراقٍ مِـنْـهُـمُ أَمَـمِ
٣ آثـارُ واضِحَـةِ الآثـارِ تُـذكِـرُنَـا ... عَـوائِـدَ الـدَّهْـرِ في عَـادٍ وفي إرَمِ
٤ إذا تَـأَمَّلها الزَّوْرُ المُلِمُّ ثَـوَى ... يَحُطُّ بـالـدَّمْـعِ أثقـالاً مِنَ الأَلَمِ
٥ عَهْدِي بِها واللَّيالِي الغِيدُ تابِعَةٌ ... أَيّـامَهـا البِيضَ بَيْنَ الخَفْضِ والنِّعَمِ
٦ إذِ الـزَّمانُ بِهـا جَـذْلانُ مُبتسِمٌ ... مُـتَـوَّجٌ بـعُـلا جَـذْلانَ مُـبْـتَـسِـمِ
٧ أيّـامَ تَلْحَظُهـا الأَيّـامُ خَـاشِعَـةً ... لَحْظَ الحَجِيجِ حرامَ الصَّيدِ في الحَرَمِ
٨ والوِرْدُ نَوعان مِنْ عَفْوٍ ومِنْ نِعَمٍ ... والوَفْدُ ضَربانِ منْ عُرْبٍ ومِنْ عَجَمِ
٩ أينَ الشَّمائِلُ يـرتَاحُ الثَّنـاءُ لَها ... والسُّـوقُ تُنفَقُ فِيهـا حِلْيَـةُ الكَلِمِ
١٠ للَّهِ أيُّ حِمـامٍ فَـلَّ مَضْـرِبُـهُ ... مَضَـارِبَ المُـرْهَفيْنِ السَّيفِ والقَلَمِ
١١ خَطْبٌ وَهى عَرْشُ غَسَّانٍ بِهِ وَغَدَتْ ... تِيجَـانُ حِـمْيَـرَ مِـنْ واهٍ ومُنْـقَصِـمِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د . وسقطت من : ب ش . وروي منها في ط (١١) أحد عشر بيتاً . وهي آخر قافية الميم في كل من : م ت د ص.
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ن ق . والزيادة بين المعقوفين في : ص م ت د . ووقع فيها : (وأبا الحسين) وهو تحريف كما يوضح لنا ذلك بيت في القصيدة . وروي في ط (ومن أخرى قال عفا الله عنه) .

(١) روي في ص م ت د (وأين سافرة) .

(٢) ورد في ل ن ق (من أهلها عنق) ولعله تحريف .

(٤) ورد في ص (يخط بالدمع) .

(٥) ورد في : ـ ، (والليالي الغرُّ يانعة) .

(٨) كذا في ص ق م ت د وورد في ل ن (ومن نقم والوفد) ولعله تحريف .

(٩) كذا في : ن ص ووقع في النسخ الباقية (والشوق) ولعله تحريف .

(١١) روي في ص م ت د (من واه ومنصرم) . منقصم : منكسر .

١٢ أَظَلَّ دِجْلَةَ فانْحَطَّتْ غَوارِبُها ... واصْفَرَّ مِنْ جَانِبَيْها مُورِقُ السَّلَمِ
١٣ أبناءَ فَهْدٍ تَولَّىٰ العِزُّ بَعدَكُمُ ... فَما أَرَىٰ خَائِفاً يأْوي إلى عِصَمِ
١٤ أعزِزْ عَليَّ بأَنْ رَاحَتْ دِيارُكُمُ ... مَثْوىٰ الهُمُومِ وكانَتْ مَسْرحَ الهِمَمِ
١٥ كمْ في قُبُورِكُمْ منْ عارِضٍ هَطِلٍ ... وصَارِمٍ فَلَّ حدَّ الصَّارِمِ الخَذِمِ
١٦ ومنْ غَطَارِفَةٍ شُمٍّ أُنُوفُهُمُ ... يَلْقَونَ قَبْلَ الشِّفَاهِ المَوْتَ بالشَّمَمِ
١٧ أكُلَّ يومٍ لكُمْ ثَاوٍ يُقَالُ لَهُ ... وقَدْ تَباعَدَ : لا تبعَدْ ولا تَرِمِ ؟
١٨ وَمُلْحَدٍ سَاخَ فِي أَحْشَائِهِ عَلَمٌ ... مِنَ المَكَارِمِ بَلْ نارٌ عَلَىٰ عَلَمِ
١٩ قَبرٌ لهُ مِنْ عُيُونِ المُزْنِ صَوْبُ حَياً ... ومنْ عُيُونِ بَنِي الآمالِ صَوْبُ دَمِ
٢٠ يَجْرِي النَّسيمُ علىٰ أَرجاءِ تُرْبَتِهِ ... تَحِيَّةً لَطُفَتْ مِنْ بَارِىءِ النَّسَمِ
٢١ ذَممْتُ عَهْدَ اللّيَالي في تَحيُّفِكُمْ ... ولم تَزَلْ في العُلا مَذْمُومَةَ الشِّيَمِ
٢٢ وقُلْتُ لِلدَّهْرِ إذْ غَالتْ غَوائِلُهُ ... مُحَمَّداً : سَوْفَ تَلْقَىٰ غايَةَ النَّدَمِ
٢٣ فَتىً أَباحَ ذَوِي الإعدامِ تَالِدَهُ ... وَرَاحَ لَوْلا ارْتِدَاءُ الحَمْدِ بالعَدَمِ
٢٤ مَنْ هَزَّةُ الرُّمحِ أحلَىٰ فِي نَواظِرِهِ ... مِنْ هَزَّةِ الغُصْنِ بيْنَ الوَرْدِ والعَنَمِ

---

(١٢) كذا في ص م ت د . ووضع الناشر من عنده (أعل دجلة) وورد في ل ق (أطل دجلة فانهلت عوارضها) ولعله تحريف .

ووقع في ن (أطل . . . عوارضها . . . مورد السلم) محرفاً في ثلاثة مواضع .

(١٣) روي هذا البيت في ط وهو أول بيت فيها .

(١٤) روي هذا البيت في : ط .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط . الخذم : القاطع الحاد .

(١٦) وقع في م د (يلقون قتل) محرفاً وفي ن (قبل السقاة) محرفاً . وفي ص م ت د (الماء بالشمم) ولعله محرف .

(١٧) روي هذا البيت في : ط .

ووقع في ص م ت د (يوم له ثاو) محرفاً . لا تريم : لا تفارق .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط . ملحد : مقبور . ساخ : دخل في احشائه وغاب .

(١٩) روي هذا البيت في : ط .

(٢٠) بارىء النسم : الله تعالى . سقط هذا البيت من : ط .

(٢١) روي هذا البيت في ط . وروي في ص م ت د ط (مذمومة الذمم) التحيف : الظلم .

(٢٢) روي هذا البيت في ط . ووقع في م ت د (إذ غلت غوائله) وورد في ص م ت د (محمداً سوف تثوى غابر الندم) . وصححت في ت (إذ غالت) .

(٢٣) روي هذا البيت في : ط . وروي في : ص م ت د (وراح لولا ازدياد الحمد) .

(٢٤) سقط هذا البيت من : ط .

٢٥ ما كانَ جُودُكَ إذ وَلَّتْ سَحَائِبُهُ وفَضْـلُ حِلْمِـك إلّا نُـزْهَتَيْ حُلُمِ

٢٦ قُلْ لِلشَّوامِتِ مَهْلاً لَيْسَ بَينَكُمُ وبَـيْنَ عَـادِيَـةِ الأَيَّـامِ مِـنْ رَحِـمِ

٢٧ هيَ الرَّزِيَّةُ مَنْ يَصْبِرْ لِفادِحِها يُؤجَـرْ ومَنْ يَتَحَامَ الصَّبْـرَ لا يُلَمِ

٢٨ أَبا الفَوارِسِ تَسلِيماً وأَيُّ فَتىً لاَقَـىٰ الحَـوادِثَ إلّا مُـلْقِيَ السَّلَمِ

٢٩ ويا أَبا الحَسَنِ استَنَّ العَزاءَ فَقَدْ رَأَيتَ مَـا سَنَّتِ الأَيَّـامُ في الأُمَـمِ

٣٠ لَيْسَ البِنـاءُ لَهُ رُكْنَـانِ مِثْلُكُمـا وإنْ تَـبَـاعَـدَ قُـطْراهُ بِـمُنْـهَـدِمِ

٣١ سأَجعَلُ المَدْحَ فِيكُمْ جُلَّ مأرَبَتي وهلْ يَعَافُ زُهيرُ المَدْحِ في هَـرِمِ ؟

٣٢ مُصَدَّقُ القَوْلِ مَصْدُوقُ الظُّنُونِ بكُمْ والجُودُ مِلءُ يَدِي والصِّدْقُ مِلءُ فَمِي

٣٣ إذا رَأَيتَ القَـوافِي الغُرَّ سَائِرَةً فَـإنَّـهُـنَّ رِيَـاحُ الطَّوْلِ والـكَـرَمِ

٣٤ كَذا النَّسِيمُ إذا فَاحَتْ رَوَائِحُهُ فَـإنَّما هُـوَ شُكْـرُ الـرَّوْضِ لِلدِّيَمِ

* * *

---

(٢٥) سقط هذا البيت من : ن ط . وروي في م ت د (الا برهتي حلم) .

(٢٦) وقع في : ط (وبين عادته) محرفاً .

(٢٧) سقط هذا البيت من: ط . وروي في ص م ت د (الصبر لم يلم) الرزية : المصيبة . فادحها : ثقلها .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ط . استن : اجعله سنة واصبر عليه .

(٣٠) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ل ن ق (ليس البنان) محرفاً . وورد في م ت د (ليس الثناء) ولعله تحريف . ووقع في ن (وان تبلد) محرفاً .

(٣١) روي هذا البيت في ط . وروي في ص م ت د (سأجعل الحمد . . زهير الحمد) مأربتي : حاجتي ومطلبي

(٣٢) وقع في ق (مصدق القول مصداق الظنون له) محرفاً في موضعين . وروي في ص م ت د (فالجود ملء . .) روي هذا البيت في ط . وسقطت لفظة (ملء) الثانية من : ص .

(٣٣) سقط هذا البيت من : ط . وورد في ص (الغر سالمة)

(٣٤) روي هذا البيت في ط . ووقع في ص (الروض والديم) محرفاً .

٤٥٠ ـ وقال(*) يمدَحُ الأميرَ سَيْفَ الدَّولةِ ويذْكُرُ موافاةَ ناصِرِ الدَّولةِ [أخيهِ](**) حَلَبَ ودُخُولَ الدَّيالِمَةِ المَوْصِلَ [وقدْ أجادَ فِيها](***) [من الطويل] :

١ مَحلُّكَ مِثْلُ الغَابِ لَيْسَ يُـرَامُ ... وَجَـارُكَ مِثْـلُ النَّجمِ لَـيْسَ يُضَـامُ

٢ وَغَيمُكَ ذُو بَرْقَيْنِ ينهَـلُّ عنهُما ... دَمٌ لَـيْسَ يَـرقَـا صَـوْبُـه وغَـمَـامُ

٣ أقمنا نَرَىٰ رَوضَ المَحَامِدِ يُجْتَلَىٰ ... عَـلَيْـكَ وآفـاقَ الـسَّـمـاءِ تُـغَـامُ

٤ فنحْنُ حَلالٌ في حَرِيمِكَ للغِنَىٰ ... ونَـحْـنُ عـلىٰ الأيَّـام فِـيـهِ حَـرَامُ

٥ بِكَ انتَظَمَ المَجْدُ الشَّتيتُ وإنَّما ... مَسَـاعِيـكَ للمَجْـدِ الشَّتيتِ نِـظَامُ

٦ رَمَيْتَ فأصْميتَ العَدُوَّ ولَمْ تَزَلْ ... لِسَهْمِـكَ منْ حَبِّ القُـلُوبِ سِهـامُ

٧ فأغراضُكَ اللاتي تُصَابُ مَقَاتِلٌ ... وأسهُمُـكَ الـلَّاتي تُصِيبُ حِمـامُ

٨ رأىٰ مِنْ أخِيكَ الشامُ أكرمَ شِيمةٍ ... وأصدقَ بَـرْقٍ في المُحُـولِ يُشَامُ

٩ تَـلاقَيتُمـا في مَـوقِفٍ ظَنَّ أنَّـه ... تَـلاقـىٰ عَـلَيْـهِ يَـذْبُـلٌ وَشَـمَـامُ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ص م ت د وسقطت من : ش . وروي منها في ط (٢٣) ثلاثة وعشرون بيتاً . وروي بيت واحد منها في اليتيمة ٢/١٣٥ . قالها في حلب بين سنتي ٣٤٧ ـ ٣٤٨ هـ .
وذلك لأن ناصر الدولة ترك الموصل بعد ان دخلها معز الدولة البويهي في رجب سنة ٣٤٧ هـ .

(* *) الزيادة الأولى في ص م ت د ط .

(* * *) والزيادة الثانية في : ق . وروي في ص م ت د (وقال يمدح سيف الدولة بحلب ودخول الديلمي الموصل) وفي ط (ومن أخرى يمدحه ويذكر . . حلب ودخول الديلمي الموصل) .
وفي ب (وقال . . حلب ودخول الديلمي الموصل) .

(٢) أصله يرقأ : أي ينقطع .

(٣) وصححت في ت (آفاق السماح) .

(٥) روي هذا البيت في ط وهو أول بيت فيها .

(٦) روي في م ت د (ولم يزل لبأسك من حب . .) وفي : ص (ولم يزل) حبُّ القلوب : جمع حبة وهي ثمرته وسويداؤه .
روي هذا البيت في : ط . فأصميت : فأصبت .

(٧) روي هذا البيت في ط . ووقع في ق (واسهمك من حب القلوب سهام) محرفاً في العجز .

(٨) روي هذا البيت في ط . ووقع في ن (وأضيق برق) محرفاً .

(٩) كذا في ص ن ط . ووقع في ل ب ق (فلاقيتما) محرفاً . وفي م ت د (تلاقسما) محرفاً بفظاعة . يذبل وشمام : اسمان لجبلين .

١٠ فَحيَّتْ بِريًّا القُرْبِ مِنّهُ جَوارِحُ ... وبُـلَّ بِـمـاءِ الـوَصْـلِ فِيـهِ أُوامُ
١١ هيَ الدَّولةُ الغَرَّاءُ شَمِّر مِنكُمَا ... لِضَيْـمِ عَـدَاهَـا نـاصِـرٌ وحُسـامُ
١٢ أَرىٰ الخائِنَ المغرورَ نامَ بِأَرضِكُمْ ... كـأَنَّ المَنَـايـا الحُمْـرَ عَنْـهُ نِيـامُ
١٣ تَسنَّمَ أعـلامَ الـدِّيـارِ وأنتُـمُ ... لِمَنْ حَـلَّ فِيهـا غـارِبٌ وَسَنَـامُ
١٤ فَشَقَّ علىٰ الماضِيْنَ منْ عُظَمائِكُمْ ... وَهُـمْ رِمَـمٌ فـي تُـربِهَـا وعِـظَامُ
١٥ مَنازِلُ مَرفوعٌ لِحاضِرِكُمْ بِها ... قِـبـابٌ ولِـلبـادِي الأغـرِّ خِيَـامُ
١٦ تَحِنُّ إلىٰ القَوْمِ الّذين تَرحَّلُوا ... وتَـرْجُفُ بـالقَـوْمِ الّذِينَ أَقـامُـوا
١٧ تَهلَّلَ فِيها الغَيْثُ وهيَ عَوابسٌ ... وأَسفَـرَ فِيهـا الصُّبْـحُ وهيَ ظَـلامُ
١٨ فَعُودوا لِيَحتَلَّ النَّدىٰ في خِلالِها ... ويَـرْحَـلُ لُـؤمٌ حَـلَّهـا ولِئَـامُ
١٩ ولا تُمكِنوهُ من ذِمَامِ سُيُوفِكُمْ ... فَـلَيْسَ لَـهُ عِنْـدَ السُّيُـوفِ ذِمَـامُ
٢٠ فلا صُلْحَ حتّىٰ تُستَطارَ سَواعِدٌ ... وتَـسـقُطَ أَيـدٍ فـي اللِّقـاءِ وهَـامُ
٢١ وحَتّىٰ تَزورَ الشَّرقَ ذاتُ هَماهِمٍ ... يُصـرِّفُها سَـاري الهُمُـومِ هُمَـامُ
٢٢ وتُذكَىٰ على الهِرْماسِ نَارُ قَبيلَةٍ ... لِجَمـرَتِهـا في الخَـافِقَيْنِ ضِـرامُ

---

(١٠) سقط هذا البيت من ط . ووقع في ص م ت د (تحيَّت) محرفاً وفي ن : (فحئت تريد القرب منه خوارج) محرفاً بفظاعة) . وورد في م ت د (منـه أوام) . وروي في ص م ت د (منه جوانح) . الأوام : العطش .

(١١) روي هذا البيت في ط . ووقع في ن (الغراء لثم حين) محرفاً بفظاعة .

(١٢) وقع في ط (غير نيام) محرفاً . لأنه لا يستقيم نحوياً .

(١٣) روي هذا البيت في : ط . تسنم : علا يقصد احتل .

(١٤) روي هذا البيت في : ط .

(١٥) روي هذا البيت في : ط .

(١٦) روي هذا البيت في : ط .

(١٧) روي هذا البيت في : ط . ووقع في ل ق (تهلهل) محرفاً . وورد في م ت د (تهلل منها . . . واسفر منها) . .

(١٨) ورد في ل ق ط (في حلالها) وورد في ص (ليختل . .) .

(١٩) روي هذا البيت في ط . الذمام : الحرمة .

(٢٠) كذا في م ت د . وورد في ل ب ن ق ص (وتفسد أيد) ولعله تحريف . وروي في ط (وتنقد أيد في اللقاء وهام) .

(٢١) سقط هذا البيت من : ط . وروي في م ت د (وحتى ترود الشرق) . هماهم : جمع همهمة وهي ترديد الصوت .

(٢٢) سقط هذا البيت من ط . ووقع في م د ت (وتركن على) محرفاً . وورد فيها (لحمرتها) ولعله تحريف . وفي ص (لحمرتها) أيضاً .

الهرماس : اسم نهر نصيبين وسميت المنطقة باسمه وهي شمالي سنجار .

٢٣ وتُشْرِقَ في شَرقيِّ دِجْلَةَ بالقَنَا ... صَحاصِحُ أنتُمْ سَيْلُها وإكَامُ
٢٤ وتَقرُبَ منْ آجامِها الأُسْدُ عَنْوَةً ... فَتقْتَحِمَ الآجامَ وهيَ كِرامُ
٢٥ وتَلفَحَهُ رِيحُ الأراقِمِ إنَّها ... سَمومٌ على أعدائِها وسِمَامُ
٢٦ فَتَغْبَرَّ من تِلكَ الفِجاجِ مواقِفٌ ... وَتَحْمَرَّ من تِلْكَ المِياهِ جِمَامُ
٢٧ كأيّامِ سيْفِ الدَّولةِ الغُرِّ إنَّها ... سِمَاتٌ علىٰ وَجْهِ الزَّمانِ وَشَامُ
٢٨ فَحِينَئِذٍ يصْفُو السَّماعُ لِسَامعٍ ... وتَنْساغُ لِلشُّربِ العِطاشِ مُدَامُ
٢٩ وإنْ أُحفِظَتْ منكُمْ أُسُودَ حَفائِظٍ ... فَردُّوا القَنا والبِيضَ وهيَ حُطَامُ
٣٠ فإنَّ سِجالَ الدَّهْرِ في النَّاسِ قَبلَكُمْ ... ولا عادَ نَقصٌ مُؤْلِمٌ وتَمَامُ
٣١ فَطوراً لكم في العَيْشِ رُحْبُ مَنَازِلٍ ... وَطَوراً لكُمْ بَيْنَ السُّيُوفِ زِحَامُ
٣٢ وأنتُمْ على أكبادِ قَوْمٍ حَرارةٌ ... وَبَرْدٌ علىٰ أكبادِنَا وَسَلامُ

* * *

---

(٢٣) روي في ص م ت د (وتشرق من) وروي فيها (ضحاضح) وفي ب (أنتم سلبها) محرفاً .
سقط هذا البيت من : ط .

(٢٤) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ق (وتغرب .. فتهجم) محرفاً في الموضعين . وفي ل (فتهنجم) ولعله تحريف .

(٢٥) روي هذا البيت في : ط . السموم : الريح الحارة . السمام : جمع السم .

(٢٦) روي هذا البيت في ط .
الجمام : جمع جمة وهي المكان الذي يجتمع فيه ماؤه .

(٢٧) روي هذا البيت في ط .

(٢٨) روي هذا البيت في ط . وروي في ص م د ت (يصفو السماح) وصححت في ت (السماع) وأثبتها ناشر الديوان .

(٢٩) روي في ط (ترد القنا والبيض) .

(٣٠) روي في ص م ت د ط (ولا عار نقص) .

(٣١) روي هذا البيت في ط. وروي في اليتيمة ٢/١٣٥ من دون اختلاف .

(٣٢) روي هذا البيت في ط .

٤٥١ ـ وقال(*) يصِفُ قِدْراً(**) [من مُخَلَّعِ البَسيط]:

١ سَودَاءُ لَمْ تَنْتَسِبْ لِحَامِ ولَمْ تَرِمْ سَاحَةَ الكِرامِ
٢ كأنَّما تحتَها ثَلاثٌ مُقْتَرِباتٌ مِنَ الحِمَامِ
٣ يَلْعَبُ في جِسْمِها لَهِيبٌ لِعْبَ سنا البَرْقِ في الظَّلامِ
٤ لَها كَلامٌ إذا تَناهتْ غَيْرُ فَصيحٍ مِنَ الكَلامِ
٥ وَهْيَ وإنْ لم تَذُقْ طَعَاماً مَملُوءةُ البَطْنِ مِنْ طَعَامِ
٦ لمْ يَخْلُ مِنْ رِفْدِها نَدِيمي يَوْمَ خُمارٍ ولا نِدَامِ
٧ وَلِي إذا الضَّيفُ عَادَ أُخْرىٰ مُصَرَّعٌ حَولَها سَوامِي
٨ عَظِيمَةٌ إنْ غَلَتْ أذابَتْ بِغَلْيِها يابِسَ العِظَامِ
٩ كأنَّما الجِنُّ رَكَّبَتْها علىٰ ثَلاثٍ مِنَ الإكَامِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من ب ش . ورويت جميعها في اليتيمة ٢/١٨٠ . وروي بيتان في كتاب المخلاة ص ٢٧٠ .

(* *) كذا في ل ن ق م ت د . وروي في ط (وقال يصف قدر طعام) .

(١) وقع في ن (ولم يرم) محرفاً . حام : أحد أولاد نوح عليه السلام . ولم ترم : ولم تترك أو تبتعد . روي في اليتيمة ٢/١٨٠ من دون اختلاف .

(٢) كذا في ق ط . ووقع في ل واليتيمة ٢/١٨٠ (مقترنات) ولعله تحريف . وفي ن (مقبرنات) محرفاً . وروي في ص م ت د (مقربات من الحِمَام) . الحِمام : جمع حَمْة وهي حجارة سود . والحمة ايضاً : لون بين الدهمة والكمتة .

(٣) روي في اليتيمة ٢/١٨٠ .

(٤) روي في اليتيمة ٢/١٨٠ .

(٥) وقع في ق (وهي فان . . كملؤة) محرفاً في موضعين . وروي في ن (وهي اذا لم تذق) . وروي في اليتيمة ٢/١٨٠ (مملوءة الجسم من طعام) .

(٦) سقط هذا البيت من : ط . وروي في م ت د (رفدها نديم) . ووقع في ن : (يوما خمار) مخرفاً . وروي في اليتيمة ٢/١٨٠ (ولا مدام) . والنِدام : المنادمة . .

(٧) روي هذا البيت في : ط . مصرع : مطروح . روي في اليتيمة ٢/١٨٠ .

(٨) روي هذا البيت في ط . وفي ن (يابس الطعام) . وفي اليتيمة : (لابس العظام) وهو تحريف .

(٩) روي هذا البيت في ط . روي في اليتيمة .

١٠ لَـهـا دُخَـانٌ تَـضِـلُّ فِـيـهِ عَـجَـاجَـةُ الـجَـحْـفَـلِ الـلُّهـامِ
١١ كـأنّـمـا الـنّـارُ ألبَـسَـتْـهـا مُـعَـصْـفَـراتٍ مِـنَ الـضِّـرَامِ
١٢ ولَـمْ يَـزَلْ مَـالُنـا مُـبـاحـاً مِـنْ غَـيْـرِ ذُلٍّ ولا اهـتِـضَـامِ
١٣ نـأخُـذُ للقُـوتِ مِـنْـهُ سَهْـمـاً ولِـلـنَّـدىٰ سَـائِـرُ الـسِّـهَـامِ

* * *

(١٠) روي هذا البيت في ط . روي في اليتيمة . وفي ص (تضل فيها) .
(١١) سقط هذا البيت من ط . روي في اليتيمة .
(١٢) روي في ط . وروي في اليتيمة من دون اختلاف وكذلك في كتاب المخلاة .
(١٣) روي في ط . وروي في اليتيمة من دون اختلاف . وروي في كتاب المخلاة ص ٢٧٠ (نجعل للقوت) .

٤٥٢ ـ وقال(*) يمدَحُ الأميرَ أَبا الهَيْجَاءِ حَرْبَ بنَ سعيدٍ ابنِ حَمْدانَ(**) [من الكامل]:

١ أَخلِقْ بغَـائِبِ رُشْدِهِ أَنْ يَقْـدَمَا   وبِـواصِـلٍ منْ غَيِّـهِ أَنْ يُصْـرَمـا
٢ وَبِمـا تَسـاقطَ مِنْ زِنـادِ مَشِيبِهِ   في حـالِكِ الفَـوْدَيْنِ أَنْ يَتَضـرَّمَـا
٣ مَثَلَتْ لـهُ مِرآتُـهُ فَبَكىٰ وكَمْ   مَـثَـلَتْ لَـهُ مِـرآتُـهُ فَـتَـبسَّـمَـا
٤ لَحظَ السَّـوادَ مُـودِعـاً فـأَثَـابَـهُ   نَفَسـاً ومـالَ علىٰ البَيَـاضِ مُسَلِّما
٥ ما كانَ أولَ مَنْ رأَىٰ حَرَمَ النُّهَىٰ   فَنَضـا بِـهِ بُـرْدُ الحَـرَامِ وأَحْـرَمَـا
٦ أَمّا وحَلْيُ العَـارِضَيْنِ ثِقـافُـهُ   فَـلْنَـحْـكُـمَـنَّ عـلَيْـهِ أنْ يَـتـقَـوَّمَـا
٧ كانَ الهَوىٰ صُبْحاً بِليلِ شَبابِه   فَـدَجا بـإِصْبـاحِ المَشِيبِ وأظلمـا
٨ والمَرءُ ما وَجَـد الشَّبيبَةَ واجـدٌ   مُثْـرٍ فـإِنْ عَـدِمَ الشَّبِيبَـةَ أعـدَمَـا
ما راعَ أَفئِدَةَ الـدُّمَىٰ بِصُدُودِهِ   عَنْهُـنَّ إلاّ وهـوَ مِنْ أَربِ الـدُّمَىٰ
١٠ هٰذي الخِيامُ وذَا العَقيقُ ولنْ تَرَىٰ   أَبَـداً بـأَفنِيَـةِ الـخِيـامِ مُـخيِّـمـا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ب ق ص م ت د . وسقطت من ش . وروي منها في ط . (٢١) واحد وعشرون بيتاً . وروي في اليتيمة ١٢٢/٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ (١٤) أربعة عشر بيتاً . وفي معاهد التنصيص ص ٤٧٨ بيتان (٢) وفي محاضرات الأدباء ١٧٠/١ بيت واحد . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في النسخ . وسقطت كلمة (الأمير) من ن ص م ت د . وروي في ط (ومن قصيدة في الأمير ابي الهيجاء . .) وسقط العنوان كله من : ب .

(١) روي هذا البيت في : ط . ووقع في م ت د (فعاتب رشده) محرفاً .

(٢) روي هذا البيت في ط . ووقع في ص م ت د (من رياد مشيبه) محرفاً . الزناد : القدح . الفودان : جانبا الرأس .

(٣) روي هذا البيت في ط .

(٤) سقط هذا البيت من ط . وروي في م ت د (فأنابه) ولعله تحريف .

(٥) سقط هذا البيت من ط .

(٦) سقط هذا البيت من ط . وروي في ل ب ن ق (فليحكمن عليه) .

(٧) روي هذا البيت في ط . وورد في ق (فأظلما) ولعله تحريف .

(٨) وقع في ل ق (ما وجد المشيبة) محرفاً . علق الناسخ في ب على هذا البيت فقال : (ما أحكم هذا البيت) .

(٩) سقط هذا البيت من ط . وكذلك الذي قبله .

(١٠) وقع في ل ب ق (هذا الخيام) محرفاً . ووقع في م ت د (ولن يرى) ولعله تحريف . سقط هذا البيت من : ط .

١١ وَلَرُبَّ خَيْلِ بَطَالَةٍ خَلَّيتُها تَطَأُ المَلامَةَ فِي الهَوَىٰ واللُّوَّما
١٢ ومُعَصْفَرِ الخَدِّ الأَسيلِ صَبَحْتُهُ بِمُعَصْفَرِ الناجُودِ يَنْضَحُ عَنْدَمَا
١٣ وأَغنَّ دافَعْتُ الهَوىٰ بِوِصَالِهِ وشَقِيتُ في حُبِّيهِ كَيمَا أَنعَمَا
١٤ يَنْمِي العَفافُ إليَّ مُغْتَرِباً كَمَا يَنْمِي السَّماحُ إلىٰ الأَميرِ إذا انتَمىٰ
١٥ الآنَ جَنَّبَنِي الزَّمانُ أذاتَه وأَعادَ لِي بُؤْسىٰ الحَوادِثِ أنعُمَا
١٦ بأغرَّ يمنَحُنِي السَّبيكَ المُقْتَنىٰ كَرَماً وأمنَحُهُ الحَبيكَ المُعْلَما
١٧ وَقَريبِ مَجْنَىٰ العُرْفِ إلَّا أَنَّهُ تَرمِي بِهِ الهِمَّاتُ أبعَدَ مُرْتَمىٰ
١٨ تَعْتَدُّ نَجْدَتَه عَدِيٌّ عُدَّةً وتَخَالُه صِيْدُ الأراقِمِ أرقَمَا
١٩ كالغَيْثِ يُحْيِي إنْ هَمَىٰ والسَّيلِ يُرْ دِي إنْ طَمَا والدَّهْرِ يُصْمِي إنْ رَمىٰ
٢٠ شَتَّى الخِلالِ يَرُوحُ إمَّا سَالِباً نِعَمَ العِدَا قَسْراً وإمَّا مُنْعِمَا
٢١ مِثْلُ الشِّهابِ أصابَ فَجّاً مُعْشِباً بحَرِيقِه وأَضاءَ فَجّاً مُظْلِمَا
٢٢ أوْ كالغَمَامِ الجَوْدِ إنْ بَعَثَ الحَيَا أَحْيا وإنْ بَعَثَ الصَّواعِقَ أَضْرَما
٢٣ أوْ كالحُسَامِ إذا تَبسَّم مَتْنُه عَبَسَ الرَّدَىٰ في حَدِّهِ فَتَجهَّما

---

(١١) وقع في ب : (ولرب ليل) محرفاً .
(١٢) سقط هذا البيت والذي قبله من : ط . الناجود : كل اناء يجعل فيه الشراب . العندم : دم الأخوين أو البقم نوع من الشجر .
(١٣) سقط هذا البيت من ط .
(١٤) سقط هذا البيت من ط . وسقط من : ن .
(١٥) سقط هذا اليت من ط . وسقطت (الزمان) من ن ووقع فيها (لذاته وأعادني) محرفاً في الموضعين .
(١٦) سقط هذا البيت من ط . وروي في ب فقط (الحبيك المحكما) . السبيك المقتنى : الدراهم . الحبيك المعلما : الشعر .
(١٧) وقع في ط (وقريب محرى الغرف) محرفاً في الموضعين .
(١٨) سقط هذا البيت من : ط . وفي ن (تعتد نجديه) محرفاً .
(١٩) وقع في ط (والدهر يصبى ان) محرفاً .
روي هذا البيت في اليتيمة ١٦٣/٢ من دون اختلاف .
(٢٠) وقع في ط (الخلال مروح) محرفاً . روي في اليتيمة ١٦٣/٢ من دون اختلاف .
(٢١) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ١٦٣/٢ من دون اختلاف .
(٢٢) روي في م ت د ط (الغمام الجون) . وروي هذا البيت في ق (بعد البيت الذي يليه سهواً) وفي اليتيمة ١٦٣/٢ (أو كالغمام الجون . . . الصواعق ضرما) .
(٢٣) ورد في ص م ت د (عبس الأذى) وشطبت في ت وكتب (الردى) . روي هذا البيت في ط . روي في اليتيمة ١٦٣/٢ من دون اختلاف . تجهم : تكلح .

٢٤ كَلِفٌ بِدُرِّ الحَمْدِ يُبْرِمُ سِلْكَه حتّىٰ يُرَىٰ عِقْداً عليْهِ مُنظَّمَا
٢٥ ويَلُمُّ مِنْ شَعَثِ العُلا بِشَمائِلٍ أحلَىٰ مِنَ اللَّعَسِ الممنَّعِ واللَّمَىٰ
٢٦ وفَصاحَةٍ لوْ أنَّهُ ناجَىٰ بِها سَحْبانَ أوْ قُسَّ الفَصَاحَةِ أُفْحِما
٢٧ لَفْظٌ يُريكَ بَديعُه حَلْيَ الدُّمَىٰ طَلْقاً ونُوَّارَ الرُّبا مُتَبسِّما
٢٨ يُصْغَىٰ إليهِ مَعَ الظَمَا فكأنَّما يُسْقَىٰ بِهِ صِرْفُ المُدَامِ علىٰ الظَمَا
٢٩ كمْ مَطْلبٍ قَصُرتْ يَدِي عنْ نَيْلِه فَجَعَلْتُه سَبَباً إليهِ وَسُلَّما
٣٠ لولاهُ لمْ أَمدُدْ لِعارِفَةٍ يَدِي بِنَدىً ولمْ أفغَرْ لِقافيةٍ فَمَا
٣١ لا يخْطُبَنَّ إليَّ حَلْيَ مَدَائِحِي أَحَدٌ فقدْ وَجَدَ السِّوارُ المِعْصَمَا
٣٢ تِلْكَ المَكَارِمُ لا أرىٰ مُتأخِّراً أولَىٰ بِها مِنْهُ ولا مُتَقدِّمَا
٣٣ عَفوٌ أظلَّ ذَوِي الجَرائِمِ ظِلُّهُ حتَّىٰ لَقدْ حَسَدَ المُطِيعُ المُجْرِمَا
٣٤ وَنَدىً إذا استَمْطَرْتَ عارِضَ مُزْنِهِ حَنَّ الحيَا الرِّبْعِيُّ فِيه وأَرزَمَا
٣٥ وَلَرُبَّ يومٍ لا تَزالُ جِيادُهُ تَطَأُ الوَشِيجَ مُخضَّباً ومُحطَّمَا

---

(٢٤) روي في ط (الحمد ينظم سلكه) وروي في اليتيمة ١٦٣/٢ وفيه : (حتى ترى عقدا . .) يُبرم : يُحكم .

(٢٥) روي في ط . ووقع في ن (أو ينم . . فشمائل) محرفاً في موضعين . روي في اليتيمة : ١٦٣/٢ من دون اختلاف ، ومثله في كتاب البديع ص ٢١١ .
الشعث : انتشار الأمر واختلافه . اللعس : لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد . اللمى : ايضاً السمرة في الشفة .

(٢٦) سقط هذا البيت من : ط . سحبان وائل وقس : من فصحاء العرب المشهورين في الجاهلية .

(٢٧) سقطت من ن لفظة (بديعه) ووقع في العجز (تلقاه نوار) محرفاً . سقط هذا البيت من : ط .

(٢٨) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٩) روي هذا البيت في: ط .

(٣٠) كذا في ل ن ق ط . ووقع في ب (بعارفة الندى) ولعله تحريف . وورد في ص م ت د (بعارفة يداً تندى) ولعله تحريف . وفيها (أفغر بقافية) وسقط العجز من : ن .

(٣١) سقط هذا البيت من : ط وطمس آخر البيت في ن . وروي في ب (لا تخطبن الى حلى . . أحدا فقد) . روي في كتاب البديع ص ٢١١ .

(٣٢) سقط هذا البيت من : ط . روي في اليتيمة ١٢٢/٢ وفي معاهد التنصيص ص ٤٧٨ ووقع في : ص (أولىٰ بها منها) محرفاً .

(٣٣) روي في ط واليتيمة ١٢٢/٢ (الجرائم كلهم) . روي البيت في المعاهد ص ٤٧٨ من دون اختلاف .

(٣٤) سقط هذا البيت من ط . وطمست (الربعي فيه وارزما) في: ن . ارزم الرعد : صوت .

(٣٥) وقع في ط (تطا النسيج) محرفاً . وطمست كلمة (محطما) في ن . روي هذا البيت في اليتيمة ١٦٥/٢ من دون اختلاف .

٣٦ مفقــودةٌ غُــرَرُ الجِيَــادِ لِنَقْعِــهِ وَحُجُـولُهـا مِمَّـا تَخُـوضُ مِنَ الـدِّمَـا
٣٧ يَلْقَاكَ مِنْ وَضَحِ الحَدِيدِ مُوضَّحَاً طَـوراً ومنْ رَهَـجِ السَّنـابِـكِ أَدْهَمـا
٣٨ وتُرِيكَ في عَبَثِ الصَّبا راياتُـهُ طَيْــراً علىٰ أَمــواجِ بَحْــرٍ حُــوَّمَـا
٣٩ أَقدَمْتَ تَفترِسُ الفَـوارِسَ جُرْأَةً فيـهِ وقـدْ هَـابَ الـرَّدَىٰ أنْ يُقْــدِمَا
٤٠ والنَّدبُ مَنْ لَقِيَ الأَسِنَّةَ سافِراً وَثَنىٰ الأَعِـنَّــةَ بـالعَجَـاجِ مُلَثَّـمـا
٤١ إِسْلَم أبا الهَيْجاءِ لِلشَّرَفِ الّذي نَجمتْ عُــلاكَ بِـهِ فَكـانَتْ أَنْجُمـا
٤٢ والْقَ الهَوَىٰ غَضاً بِفِطْرِكَ والمُنَىٰ مَجْمــوعَــةً لــكَ والسُّــرُورَ مُتمَّمَـا
٤٣ حَتَّىٰ تُرِيكَ أَبـا العَلاءِ خِـلالَهُ كــأَبِي العَــلاءِ نَـجَـابَــةً وَتَكــرُّمَـا
٤٤ قدْ كُنْتُ أَلقَىٰ الدَّهْرَ أعزَلَ حاسِراً فَلَقِيتُــه بِــكَ صَـائِـلاً مُسْتَلْئِمـا
٤٥ ما عُذْرُ مَنْ بَسَطَتْ يمينُك كَفَّهُ ألّا يَنــالَ بِهـا السُّهَـا والـمِــرْزَمَـا
٤٦ أَنتَ السَّماءُ فمَنْ جَذَبْتَ بِضِبْعِهِ كـانَ الوَرَىٰ أرضـاً وكـانَ لَهُمْ سَمَـا

* * *

---

(٣٦) وقع في ل ب ن ق م ت د ص (به الدما) ولعله محرف . وأثبتنا ما في ط واليتيمة . وفي م ت د ط (مما يخوض) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٥ وفيه (معقودة غرر . . بنقعه وحجولها مما تخوض من الدما) ووقع في ص : (وحجوله) محرفاً .

(٣٧) روي هذا البيت في : ط . وروي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٦٥ من دون اختلاف . ووقع في ن (. . . السوابك) محرفاً .

(٣٨) وقع في م ت د (الصبا آياته) محرفاً . روي هذا البيت في ط .

(٣٩) طمست كلمة (جرأة) في ن . روي هذا البيت في : ط . وفي اليتيمة ٢/١٦٥ من دون اختلاف .

(٤٠) وقع في ط (الاعنة باللجاج) محرفاً وهذا آخر بيت في : ط
روي في اليتيمة ٢/١٦٥ من دون اختلاف .

(٤٥) روي هذا البيت في محاضرات الادباء ١/١٧٠ من دون اختلاف .
السها والمرزم : اسمان لنجمين في السماء .

(٤٦) الضبْع : العضُد .

٤٥٣ ـ وقال(*) يمدَحُ أبا مُحمَّدٍ عبدَ اللَّه [بنَ عَمروٍ](=) بنِ مُحمّدٍ الفَيَّاضَ الكاتِبَ بِحَلبَ ويذكُرُ داراً بَنَاها [بحَلب](**) [من الوافر]:

١ لَيالِينا بأَحْنَاءِ الغَمِيمِ ... سُقِيتِ ذِهَابَ مُذْهَبَةِ الغُيُومِ

٢ مَضَتْ بكِ رَأْفَةُ الأيّامُ فِينا ... وغَفْلَةُ ذٰلِكَ الزَّمَنِ الحَلِيمِ

٣ وَغُرَّةُ مُخْطَفِ الكَشْحَيْنِ يَرمِي ... فُؤادَ مُحِبِّهِ عَنْ طَرْفِ رِيمِ

٤ وكُنّا مِنْكِ في جَنّاتِ عَيْشٍ ... وَفَتْ حُسْناً بِجَنّاتِ النَّعيمِ

٥ رِياضُ مَحَاسِنٍ وَسَنا شُمُوسٍ ... وظِلُّ دَسَاكِرٍ وجَنَىٰ كُرُومِ

٦ وأجفانٌ إذا لَحَظَتْ جُسُوماً ... خَلَعْنَ سَقَامَهُنَّ علىٰ الجُسُومِ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من : ب ن ش . وروي منها في ط (١٣) ثلاثة عشر بيتاً . وروي في اليتيمة ١/١١٧ ـ ١١٨ (٩) تسعة أبيات وفي ٢/١٢٤ ، ١٣٩ (٨) ثمانية أبيات . وروي منها بيتان (٢) في التذكرة الحمدونية ٥/لوحة (٤٠٠ ظ) . وبيتان (٢) في كتاب ثمار القلوب ص ٥١٠ . وفي معاهد التنصيص خمسة أبيات ص ٤٧٨ . وروي بيت واحد في محاضرات الأدباء ٢/٢٦١ .

أبو محمد عبد الله بن عمرو بن محمد الفياض كاتب سيف الدولة ونديمه معروف ببعد المدى في مضمار الأدب وحلبة الكتابة ، اخذ بطرفي النظم والنثر . وكان سيف الدولة لا يؤثر عليه في السفارة الى الحضرة أحدا لحسن عبارته وقوة بيانه . ذكر له الثعالبي شعراً في اليتيمة . تنظر اليتيمة : ١/١١٧ ـ ١١٩ . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ق . والزيادة من : ص م ت د . ووقع فيها (محمد بن الفياض) محرفاً وروي في ط (ومن اخرى يمدح بن الفياض كاتب سيف الدولة) وفيها تحريف بكلمة (بن) .

(=) الزيادة نقلناها من اليتيمة : ١/١١٧ . وقد سقطت من النسخ . .

(١) كذا في ل ق ط . ص وروي في م ت د (باحياء الغميم) . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢٤ وفيه (ليالينا باحياء) . أحناء : جوانب . وروي هذا البيت في معاهد التنصيص ص ٤٧٨ من دون اختلاف .

(٢) سقط هذا البيت من : ط . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢٤ وفي معاهد التنصيص ص ٤٧٨ من دون اختلاف .

(٣) سقط هذا البيت من : ط .

(٤) سقط هذا البيت من : ط . روي هذا البيت في معاهد التنصيص ص ٤٧٨ من دون اختلاف وروي في اليتيمة ٢/١٢٤ وفيه (فكنا منك) .

(٥) روي في ط . روي في اليتيمة ٢/١٢٤ وفي معاهد التنصيص ص ٤٧٨ من دون اختلاف . الدساكر : جمع دسكره . وهي بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم فيها الشراب والملاهي يكون للملوك .

(٦) روي هذا البيت في ط . روي في معاهد التنصيص ص ٤٧٨ من دون اختلاف . وفي اليتيمة ٢/١٢٤ وفيه (جعلن سقامهن) .

٧ وبَيْنَ مَلاعِبِ الدَيْرَيْنِ مَغْنىً غَنِيتُ بِهِ ودارُ أخٍ حَمِيمِ
٨ يَبيتُ البَرقُ يُذْكِرُني خِياماً ضُرِبْنَ بِها على كَرَمٍ وخِيمِ
٩ وسَاجِيَةِ الظِّلالِ مُقَرَّطاتٍ ظُروفَ الرَّاحِ منْ زِنْجٍ وَرُومِ
١٠ وهلْ يَشتَاقُ ظِلَّ الكَرْمِ عَافٍ ثَنَى عِطْفَيْهِ في ظِلِّ الكَريمِ
١١ مَحَتْ رَسْمَ الكَرَىٰ عنْ مُقْلَتَيْهِ رَواسِمُ لا تَمَلُّ مِنَ الرَّسِيمِ
١٢ تَرومُ وقدْ فَرعْنَ بِنا فُروعاً مِنَ الفَيَّاضِ طَيِّبَةَ الأَرُومِ
١٣ إذا طَافَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ لاقَتْ سِمَاتِ الحَمْدِ في الوَجْهِ الوَسِيمِ
١٤ أغَرُّ تشُقُّ غُرَّتُهُ الدَّياجِي وُضُوحَ الصُّبْحِ في اللّيلِ البَهِيمِ
١٥ تَقيَّلَ أوَّلَيْهِ فَجَاءَ يَجْري علىٰ نَهْجِ السَّماحِ المُسْتَقِيمِ
١٦ عَطَاءٌ قُدَّ منْ تِلْكَ العَطَايا وحِلْمٌ عُدَّ مِنْ تِلْكَ الحُلُومِ
١٧ لَكَ القَلَمُ الّذِي يُضْحي ويُمْسي بِهِ الإقْلِيمُ مَحْمِيَّ الحَريمِ
١٨ هوَ الصِّلُّ الّذِي لو عَضَّ صِلاًّ لأَسْلَمَهُ إلىٰ لَيْلِ السَّلِيمِ
١٩ دَعَا الأطْرَافَ فاجتَمَعَتْ إليهِ كمَا اجتَمَعَ السَّوامُ إلى المُسِيمِ

---

(٧) سقط هذا البيت من : ط . حميم : قريب يهتم لامرك .
(٨) سقط هذا البيت من : ط . الخيم : السجية والطبيعة .
(٩) سقط هذا البيت من : ط . وروي هذا البيت في محاضرات الادباء ٢٦١/٢ وفيه (وشاحبة الظلال . .) مقرطات : لابسات الاقراط . ظروف الراح : لعله يقصد عناقيد العنب . زنج وروم : لعله حبات العنب السوداء والبيضاء .
(١٠) سقط هذا البيت من : ط . الكرم : شجرة العنب .
(١١) ورد في ط (الكرى من مقلتيه) . الرواسم : جمع رسوم وهي الناقة . الرسيم : ضرب من السير . روي هذا البيت في اليتيمة ١١٧/١ من دون اختلاف .
(١٢) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ١١٧/١ من دون اختلاف . الأروم : الأصل .
(١٣) طمست (بعبد) في ط . وروي في اليتيمة ١١٧/١ (سمات المجد في) .
(١٤) سقط هذا البيت من : ط .
(١٥) سقط هذا البيت من : ط . تقيل : أشبه .
(١٦) سقط هذا البيت من : ط .
(١٧) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ١١٧/١ وروي في التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة (٤٠٠ ظ) من دون اختلاف . وفي ثمار القلوب ص ٥١٠ (له الاقليم) .
(١٨) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ١١٧/١ وفي التذكرة ٥/ لوحة (٤٠٠ ظ) من دون اختلاف . وفي ثمار القلوب ص ٥١٠ (لاسلمه الى الليل السليم) وفيه تحريف .
(١٩) ورد في ل ق (كما اجتمع المُسامُ) .

٢٠ أَخُو حِكَمٍ إذا بَدَأَتْ وعَادَتْ حكَمْنَ بِعَجْزِ لُقْمَانَ الحَكِيمِ
٢١ مَلَكْتَ خِطَامَها فَعَلَوْتَ قُسّاً بِرَونَقِها وقَيْسَ بنَ الخَطِيمِ
٢٢ نُجومٌ لا تَغُورُ فَمِنْ دَرارٍ يُسَارُ بِضَوئِهِنَّ ومِنْ رُجُومِ
٢٣ كَحَلْيِ الخَوْدِ مُؤْتَلِفَ النَّواحِي وَوَشْيِ الرَّوضِ مُخْتَلِفَ الرُّقُومِ
٢٤ أراكَ اللّهُ ما تَهْوَىٰ وَشِيبَتْ لَكَ النَّعْمَاءُ بالحَظِّ الجَسيمِ
٢٥ غمامٌ مِثْلُ جُودِكَ في انسِكَابٍ وعِيدٌ مِثْلُ وَجْهِكَ في قُدُومِ
٢٦ ودَارٌ شُيِّدتْ بِعَظيمِ قَدْرٍ يُهِينُ كرائِمَ النَّشَبِ العَظِيمِ
٢٧ يَطُوفُ المادِحُونَ بِعَقْوتَيْها طَوافَهُم بِزَمْزَمَ والحَطِيمِ
٢٨ تَقَاصَرتِ القُصُورُ لها فأَضْحَتْ وقَدْ طُلْنَ الكَواكِبَ كالرُّسُومِ
٢٩ فَمِنْ شُرَفٍ علىٰ الجَوزاءِ تُنْبِي فَوارِعُها عَنِ الشَّرَفِ القَدِيمِ
٣٠ ومنْ غُرَفٍ تُضِيءُ اللّيلَ حُسْناً فَتحْسِبُها النُّجُومُ مِنَ النُّجُومِ
٣١ جَزَيْتُكَ بالّذِي تُولِي ثَنَاءً يَسُرُّكَ بَيْنَ سَارٍ أو مُقِيمِ
٣٢ وما ذَمِّي لِمَحْمُودِ السّجَايَا وما حَمْدِي لِذي الفِعْلِ الذَّمِيمِ
٣٣ وما زَالتْ رِياحُ الشِّعْرِ شَتّىٰ فَمِنْ رَيَّا الهُبُوبِ ومِنْ سَمُومِ
٣٤ تُحَيِّي الصَّاحِبَ الطَّلْقَ المُحيَّا وتُعْلِنُ شَتْمَ ذِي الوَجْهِ الشَّتِيمِ
٣٥ مَنَحتُكَ مِنْ مَحَاسِنِها رَبيعاً مُقِيمَ الزَّهْرِ سَيَّارَ النَّسيمِ

* * *

(٢٠) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ١/١١٨ من دون اختلاف .
(٢١) روي هذا البيت في اليتيمة ١/١١٨ من دون اختلاف وروي في ل ق (وعلوت) وسقط من : ط .
(٢٢) روي هذا البيت في ط وروي في اليتيمة ١/١١٨ من دون اختلاف .
(٢٣) روي هذا البيت في ط وروي في اليتيمة ١/١١٨ من دون اختلاف .
مؤتلف : خلاف مختلف . الرقوم : أراد به سطور الأزهار .
(٢٤) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ق (وشنت لك) محرفاً .
(٢٥) سقط هذا البيت من : ط .
(٢٦) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ل ق (كرائم السيب) محرفاً .
(٢٧) سقط هذا البيت من : ط . وسقطت بقية الأبيات منها ما عدا آخر بيت . الحطيم : جدار حجر الكعبة .
(٢٩) وقع في ص م د (تثنى) محرفاً وفي ت (تنبئى) محرفاً ايضاً وفي ت أيضاً (فوارعه) محرفاً .
(٣٢) كذا في ل ق . وروي في ص م ت د (لذي الخلق الذميم) .
(٣٣) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٩ من دون اختلاف .
(٣٤) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٣٩ ووقع في ق (الوجه المشيم) محرفاً .
(٣٥) وقع في ق (مقيم الدهر) محرفاً . روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ٢/١٣٩ من دون اختلاف .

٤٥٤ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا الفوارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ ويَتشوَّقُهُ وكتَبَ بِها إلى حَلَب(**) [من الطويل]:

١ قُصاراكَ أَنْ تَلقَى الزَّمانَ مُسلِّما   فلَيْسَ يَعافُ الظُّلْمُ أنْ تَتظَلَّما
٢ تَغيَّبَ عنّا وانتَحتْنَا سِهامُه   ويُعْجِزُنا الرامِي المُغَيَّبُ إنْ رَمَى
٣ ولوْ أنَّهُ شَخْصٌ تَحطَّمَ بَيْنَنَا   قَنا الخَطِّ أو شِيمَ الحَديدُ مُثلَّما
٤ غَرِيْتُ بِذَمِّ الحَادِثاتِ لأنَّني   أَرَى فِعْلَها فِي المَكْرُماتِ مُذمَّما
٥ أَزلْنَ جِبالَ الأَزْدِ عنْ مُستَقرِّها   وَفرقْنَها في الأَرضِ فَذّاً وَتَوأَمَا
٦ فَقَدْ زَعزعَتْ مِنْهُم ثَبيراً وقَلْقَلَتْ   شَماماً وهَزَّتْ يذْبُلاً ويَرَمْرَمَا
٧ بُدُورٌ تَجَلَّتْ لِلعِراقِ فأَشْرَقَتْ   وَأَوحَشَ نادِي الحِصْنِ مِنْها فأَظْلَمَا
٨ تَناءَوا ولمَّا ينْصَرِمْ حَبْلُ عِزِّهِمْ   وحَاشَا لِذاكَ الحَبْلِ أنْ يَتَصَرَّما
٩ فَشرَّقَ مِنهُمْ سيِّدٌ ذو حَفِيظَةٍ   وَغَرَّبَ منهُمْ سَيِّدٌ فَتَشأَّما

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من : ب ن ش . وروي منها في ط . (١٢) اثنا عشر بيتاً . وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في اليتيمة ٢/١٢٣ . وثلاثة (٣) أبيات في التحفة البهية ص ٤٤ . ولعل هذه القصيدة من شعره الذي قاله في بغداد .

(**) كذا في النسخ . وروي في ط (ومن اخرى في سلامة بن فهد) . لعله قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(١) ورد في النسخ (أن يتظلما) وفي ص : من دون إعجام. قصاراك : أقصى ما عندك .

(٢) وقع في م ت د (يغيب . . . وانتحينا . .) محرفاً .

(٥) كذا في ل ق ص . ووقع في م ت د (أنار حبال . . . وفرقتها . . . فدا) محرفاً . فذا : فردا .

(٦) ورد في م ت د (وقد زعزعت . . وقلعت شماما) ولعله تحريف . وروي في ص (وقد زعزعت) ثبير وشمام ويذبل ويرمرم : اسماء جبال .

(٧) نادى الحصن : اسم مكان .

(٨) ورد في ق (تناءوا فلما) ولعله محرف .

روي هذا البيت في ط . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢٣ من دون اختلاف . وفي التحفة البهية ص ٤٤ (حبل ودهم) .

(٩) روي في : ط . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢٣ من دون اختلاف . وفي التحفة ص ٤٤ (وغرب منهم آخر متشأما) .

١٠ كأنَّ نواحِي الجَوِّ تنْثُرُ منهُمُ ... علىٰ كُلِّ فَجٍّ قَاتِمِ اللَّوْنِ أنجُمَا

١١ فإنْ يُصْبِحُوا شَتَّىٰ المَواطِنِ للنَّوى ... فقَدْ صَبَّحوا العَلْياءَ عِقْداً مُنَظَّمَا

١٢ تَولَّىٰ ابنُ فَهْدٍ والرَّجَاءُ يَؤُمُّهُ ... ويَسْري إلىٰ أوطانِهِ حَيْثُ يَمَّمَا

١٣ وصاحَبْتُ ضَيْفَ الهَمِّ بَعْدَ فِراقِهِ ... وما كُنْتُ أَلْقَىٰ الهَمَّ إلَّا تَوهُّمَا

١٤ أُكذِّبُ أَنَّ النَأْيَ حَتْفُ مُتيَّمٍ ... فأَلفَيْتُه حَتْفاً ولَسْتُ مُتَيَّمَا

١٥ وأُكْبِرُ أَنْ يُبْكَىٰ علىٰ صَاحِبٍ دَماً ... إلىٰ أَنْ بَكَتْ عَيْني لِفُرقَتِه دَمَا

١٦ أَلا يا ابْنَ فَهْدٍ أصبَحَ العُرْفُ مَجْهَلاً ... بِنأْيِكَ مَجْهُولاً وقَدْ كانَ مَعْلَما

١٧ فَكُنْ في جِوارِ اللّٰهِ إنْ سِرْتَ آلِفاً ... [ظُهُورَ المَهارِي أ]وِ حَلَلْتَ مُخيِّما

١٨ فقَدْ نَضَبَتْ غُدْرُ الكَلامِ وأَصْبَحَتْ ... كَعَابُ القَوافِي الغُرِّ بَعْدَكَ أَيِّمَا

١٩ وما زِلْتَ في اللأْواءِ غَيثاً وفِي الدُّجَا ... شِهَاباً وفي الأَحْداثِ جَيْشاً عَرَمْرَمَا

٢٠ نَراكَ إذا كانَ النَّدَىٰ في قَلِيبِهِ ... رِشَاءً فإنْ يَعْلُ اتَّخذْناكَ سُلَّما

٢١ سَكَنْتُ إلىٰ جَوْرِ الخُطُوبِ وَظُلْمِها ... كَأنِّي ولَمْ أَسْفَهْ سَفِيهٌ تَحَلَّمَا

٢٢ وقدْ كُنْتُ أُدْعَىٰ شَاعِراً بِكَ مُفْصِحاً ... فَعُدْتُ عَقيمَ الفِكْرِ بَعْدَكَ أَعجَمَا

٢٣ أَمُرُّ بِأُفْقِ البَدْرِ وهوَ مُغَيَّبٌ ... أُسائِلُ عنْهُ كاسِفَ البَالِ أَقْتَمَا

---

(١٠) وقع في م ت د (اللون اسجما) محرفاً وصححت في ت . روي في ط . وروي في اليتيمة ٢/١٢٣ من دون اختلاف ، وفي التحفة ص ٤٤ (نواحي الأرض على الفج منها قاتم اللون اسحما) .

(١١) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ل ق ص (فإن تصبحوا . . . فقد صحبوا) محرفاً .

(١٢) سقط هذا البيت من : ط .

(١٣) سقط هذا البيت من : ط .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط . وقع في ت (ببابك) محرفاً .

(١٧) كذا في ص م ت د . ووقع في ل (الفا محمولا وحللت مخيما) محرفاً وناقصاً . وفي ق (آلفا ـ وحللت مخيما) وقد سقط هذا البيت من : ط .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م ت د (اللأواء عيبا) محرفاً .
اللأواء : الشدة .

(٢١) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م ت د (شكيت) محرفاً وورد في ل ق : (كأني لم اسفه) ولعله تحريف .

(٢٢) سقط هذا البيت من ط . ووقع في : ق (فعدت عظيم الفكر) محرفاً . وروي في ص م ت د (شاعرا بك مفلقا . . بعدك مفحما) .

(٢٣) روي هذا البيت في ط .

٢٤ كأنّي لم أشْجُ العَدُوَّ بِقُرْبِه ولمْ أغشَهُ قَبْلَ الصَّدِيقِ مُسَلِّما
٢٥ وَلَمْ يَكْسُنِي وَشْيَ الثَّناءِ مُفوَّفاً ولمْ أكْسُهُ وَشْيَ القَريضِ مُنَمْنَمَا
٢٦ ولم آخُذِ الكأْسَ الرَّوِيَّةَ مِنْ يَدٍ أنامِلُها تَنْهَلُّ بُؤْسَىً وأنعُمَا
٢٧ [سَأُجْشِمُ نَفْسي عنْ مُصَاحَبةِ الشَّرَىٰ ونَصِّ المَهَارِي القُودِ ما قَدْ تَجَشَّمَا]
٢٨ فَلَيْسَ يَنامُ الدَّهْرُ حتَّىٰ أروعَهُ بِهَبَّةِ ثُعْبانٍ إذا عَضَّ صَمَّما
٢٩ دَهَتْنِي اللَّيالِي بَعْدَه وَلَرُبَّما بَعَثْتُ عَليْها مِنْهُ دَهْياءَ صَيْلَما
٣٠ فَهَلْ أرَينَّ الدَّهْرَ عنِّي مُنكِّباً بأوبتِهِ مِنْ بَعْدِ ما كَرَّ مُقْدِما ؟
٣١ وَهَلْ لِبني فَهْدِ بنِ أحمدَ عَوْدَةٌ يَعُودُ بِها شَمْلُ السَّماحِ مُلأَّما ؟
٣٢ مُلُوكٌ هُمُ حَلْيُ المَدَائِحِ ما اكْتَسَوْا حُلاهَا وثَغْرُ المَجْدِ إما تبسَّما
٣٣ تَلَفَّتُ في أوطانِهِمْ فَتَكَلَّمتْ دُمُوعِي وهَمَّ الشَّوْقُ أنْ يَتَكلَّما
٣٤ فَمِنْ ناشِدٍ للمَكْرُماتِ ومُنْشِدٍ عَسَىٰ وَطَنٌ يدنُو بِهِمْ ولَعَلَّما
٣٥ وقدْ كانَ يَسْتَحيْي الزَّمانُ خِلالَها حَياً مِنْهُمُ غمراً ويفْرَقُ ضَيْغَما
٣٦ فَشَنَّ عليهِمْ وهوَ سَكْرانُ خَيْلَه ولو قَدْ صَحَا مِنْ سُكْرِهِ لَتَندَّما

* * *

---

(٢٤) روي هذا البيت في ط .

(٢٥) سقط هذا البيت من ط . وروي في م ت د (وشى الثراء مفوفا) ووقع فيها (القريض متمما) محرفاً وصححت في ت

(٢٦) سقط هذا البيت من : ط

(٢٧) سقط هذا البيت من : ل ق ص م ت د . وأثبتناه من : ط لأنه روي فيها فقط . وروي بعد البيت (٢٤) في الترتيب . ولكننا وضعناه حيث المعنى يستقيم . أجشم : أكلف . الشرَىٰ : اضطراب زمام الناقة . النص : السير الشديد . القود : طِوال الظهور والأعناق .

(٢٨) سقط هذا البيت من : ط . وروي في م ت د (إذا هم صمما) وروي في ص (إذا هز) .

(٢٩) روي هذا البيت في : ط . دهتني : أصابتني . الدهياء : الداهية . الصليم : الأمر العظيم .

(٣٠) روي هذا البيت في ط وورد في ق (وهل ما كنت مقدما) ولعله تحريف .

(٣١) كذا في ل ق ط . وروي في ص م ت ط (فهل لبني) ووقع فيها (ملائما) محرفاً . ملأما : مدرعا .

(٣٢) كذا في ل ق . وروي في م ت د ط (ملوكهم حلي) . وروي في ط : (المجد لما تبسما) .

(٣٣) روي هذا البيت في : ط .

(٣٤) روي هذا البيت في : ط . العجز مضمن من قول أبي تمام (عسى وطن يدنو بهم ولعلما وأن تعتب الأيام فيهم فربما) ج ٣/٢٣٢ شرح التبريزي محمد عبده عزام .

(٣٥) سقط هذا البيت من : ط .

(٣٦) سقط هذا البيت من : ط .

٤٥٥ ـ وقال(*) ، وهو يشرَبُ تحتَ شَجَرةٍ قدْ ظَلَّلَتْه ومَنْ كَانَ معَه ، والشَّمسُ على الأرضِ منْ خِلالِ أوراقِها ، مِثْلُ الدَّراهِمِ المنثورةِ(**) [من الطويل]:

١ أَدِرْها فَفَقْدُ اللّومِ إِحْدَىٰ الغَنائِمِ ولا تَخْشَ إِثْمـاً لَسْتَ فيهـا بـآثِمِ
٢ فلا عَيْشَ إلّا في اعتِصامٍ بِقَهْوةٍ يَروحُ الفَتَىٰ مِنها خَضِيبَ المَعَاصِمِ
٣ ولا ظِلَّ إلّا ظِلُّ كرْمٍ مُعَرَّشٍ تُغَنِّيـكَ في قُـطْرَيْـهِ وُرْقُ الحَمـائِمِ
٤ سَماءُ غُصُونٍ تَحجُبُ الشَّمْسَ أنْ تُرَىٰ علىٰ الأرضِ إلّا مِثْلَ نَثْرِ الـدَّراهِمِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ب ص م ت د ط . وسقطت من : ن ش . وقد رويت مرتين في ب ، في الورقة (١٦٩ و) وفي الورقة (١٨٥ و) . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٣ . ورويت في شرح المقامات ٢/٤١ ـ ٤٢ وفي حلبة الكميت ص ٢٦١ . وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في عيون التواريخ ١٢/ ص ٤٦ وبيت واحد في معاهد التنصيص ١/١٩٢ .

(**) كذا في النسخ . وروي في ط (وله سامحه الله) . وسقطت (قد) من ق . وفي ص ب م ت د (من خلال ورقها). وفي ب في الرواية الثانية (وقال يصف الشمس من خلال الشجر وقت ظهورها) .

(١) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٧٣ وفي حلبة الكميت ص ٢٦١ وفي شرح الشريشي ٢/٤١ من دون اختلاف .

(٢) روي في ط (فما العيش الا في اعتصام بقهوة) . روي في اليتيمة ٢/١٧٣ وفي شرح المقامات ٢/٤١ وفيه (ولا عيش) وروي في عيون التواريخ ١٢/ ورقة ٤٦ وفي حلبة الكميت ص ٢٦١ . وكتب الناسخ (انبساط) في الحاشية اليمنى من البيت في : ص .

(٣) روي في ص واليتيمة ٢/١٧٣ (يغنيك) وفي حلبة الكيمت ص ٢٦١ وشرح المقامات (تغنيك من قطريه) وفي العيون من دون اختلاف .

(٤) روي في اليتيمة ٢/١٧٣ وفي شرح المقامات وفي حلبة الكميت من دون اختلاف . وفي العيون ١٢/٤٦ (وقع الدراهم) . وروي في معاهد التنصيص ١/١٩٢ للنامي . وكذلك في كتابه المحب والمحبوب روي للنامي ضمن بيتين ورقة (١١٧ و) .

٤٥٦ ـ وقال(*) يدعُو صَدِيقيْنِ له ويُداعِبُهُما(**) [من مجزوء الوافر]:

١ غَدَتْ لَذَّاتُنا أَمَمَا ... فَلَمْ تَحْسُنْ لِبُعْدِكُمَا
٢ وقدْ حثَّ ابتِسَامُ البَرْ ... قِ دَمْعَ المُزْنِ فانْسَجَمَا
٣ وَحَنَّ الرَّعْدُ حتَّى خِلْ ... تُهُ يَسْتَعْطِفُ الدِّيَمَا
٤ وعِنْدِي قَيْنَةٌ نظَمَتْ ... شَتِيتَ العَيْشِ فانْتَظَمَا
٥ كَشَمْسٍ سَالَمَتْ ظُلَماً ... وغُصْنٍ حَامِلٍ عَنَمَا
٦ وَصَافِيَةٌ إذا ابْتَسَمَتْ ... أَرَتْنَا العَيْشَ مُبْتَسِما
٧ وَرَيْحَانٌ يَرُوقُكُمَا ... وَنَدْمَانٌ يَسُرُّكُمَا
٨ وعِلْقٌ مُعْلَمٌ بالحُسْ ... نِ أضْحَى يَحْمِلُ العَلَما
٩ كأَنَّ جَبِينَهُ صُبْحٌ ... حَوَى مِنْ طُرَّةٍ ظُلَمَا
١٠ وَشَيءٌ لَسْتُ أَذْكُرُهُ ... حِذَاراً أنْ أطِيرَكُمَا
١١ إذا دَاوَى بِهِ شَبِقُ السَّـ ... ـرِيرَةِ دَاءَهُ انحَسَمَا
١٢ ولو كُحِلَتْ بِهِ عَيْنَا ... مُعَاوِيَةٍ لَمَا حَلُمَا
١٣ فَسِيرَا تَلْقَيَا بَحْراً ... مِنَ اللَّذَّاتِ مُلْتَطِمَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ط فقط .
(* *) كذا في النسخ .
(٤) وقع في م ت د (فتية) محرفاً .
(١٠) ورد في ل ق ب ن ش (وشيئا) ولعله محرف لأنه معطوف على ما قبله .
(١٢) سقطت كلمة (معاوية) من ل ق . علق الناسخ في ب بقوله : (قاتله الله في قوله هذا) .

٤٥٧ ـ وكانَ(*) لهُ علىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَوصِلِ رَسْمٌ مِنْ طَعَامٍ ، في وقْتِ الغَلَّةِ فَطَلَبهُ منه ، فَمَنَعه إيّاهُ ، وذَمَّ غَلَّتَهُ وشَكَا نُقْصانَ ضَيْعَتِه في تِلْكَ السَّنةِ . فقالَ يدعُو علىٰ زَرْعِهِ بالبَرَدِ والجَرادِ والحَرِيقِ ويصِفُ ذَلِكَ(**) كلَّهُ [من البسيط]:

١ ذَمَمْتَ زَرْعَكَ خَوْفاً مِنْ مُطَالَبتِي ... والـزَّرْعُ نِحْلَةُ عـامٍ غَيْـرِ مـذْمـومِ
٢ فَلا عَدَتْـهُ مِنَ الجَوْزاءِ سَـارِيَةٌ ... تَبكِي عَلَيْـهِ بِـدَمـعٍ غَيْـرِ مَسْجُـومِ
٣ كالدُّرِّ يَجْتَنِبُ المرزُوقَ ما انتَثَرتْ ... عُـقُـودُهُ ويُـعـادِي كُـلَّ مَـحْـرُومِ
٤ حتَّىٰ تَـراهُ وقدْ مَـالَتْ دَعائِمُـهُ ... كـأَنَّـه إِنْـفُ تـكْـفِـيـرٍ وتَـعْـظِيـمِ
٥ أَوْ جَحْفلٌ منْ جُنُودِ اللَّهِ مُنْتَشِرٌ ... مِثْلُ الخَنـاصِرِ مَنقُوشُ الحَيـازِيمِ
٦ يَحُلُّ بَسْطَةَ إقليمٍ فإنْ عَصَفَتْ ... بِـهِ الـصَّبـا تَـركَتْـه جَـوُّ إقليـمِ
٧ ما شَنَّ وهو ضَعِيفُ البَطْشِ غَارتَه ... إلّا استَبَـاحَ حِمَىٰ الشُّمِّ اللّهَـامِيـمِ
٨ يُلْقِي علىٰ الحَبِّ في أعلىٰ مَنَابِتِه ... كَـلاكِـلاً نُقِشَتْ نَقْشَ الـخَـواتِيـمِ
٩ إذا استَقَلَّ أعادَ الأرضَ مُعدَمَةً ... واستَـوْدَعَ التُّرْبَ نَسْـلاً غَيْـرَ مَعْـدُومِ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ب ص م ت د . وسقطت من : ن ش ط . وهي من شعره الذي قاله في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في النسخ . وسقطت الهاء من (فطلبه) من ل ق . وسقطت (كله) من ب .

(١) نحلة : عطية .

(٤) تكفير : تخضيع وخضوع .

(٥) الحيازيم : جمع خيزوم وهو الصدر .

(٧) اللهاميم : جمع لهموم وهو الجواد من الناس .

(٨) الخواتيم : جمع الخيتام وهو الخاتم .

(٩) أراد بالنسل صغار الجراد .

١٠ أو جَذْوةٌ كشِهابِ الجَوِّ مُشْعَلَةٌ تَـطِيرُ في مُتَعـالٍ مِنْهُ مَـرْكُـومِ
١١ إذا انتَحَتْه حَذَتْها الرِّيحُ عَاصِفَةً مِنْ كُـلِّ أوْبٍ فـأغـرَتْها بِتَضْـرِيمِ
١٢ تَبدُو لِعَيْنيكَ حُمْـرٌ منْ ذَوَائِبها كما بَـدَا الفَجْرُ مُحْمَـرَّ المَقَـادِيمِ
١٣ حتَّى تَعـودَ أخَا فَقْـرٍ ومَسْكَنـةٍ صِفْـرَ السَّـريـرةِ مِنْ صَبْـرٍ وَتَسلِيمِ
١٤ مَنَعْتَ حباً ولو أعطيْتَ مُبتَدِئـاً حَبَّ القُلُوبِ لَمـا عُـرِّيتَ من لُـومِ

* * *

(١٠) وقع في ت (معتل منه ومركوم).

(١١) كذا في ص م ت د. ووقع في ل ب ق (من كل لون) ولعله محرف.

(١٢) روي في: ص ق (لعينك).

٤٥٨ ـ وقال(*) أيضاً [في الخَالِدِيْين وغيرَهُما مِمّنْ ادَّعَى شِعْرَه](**) [من الطويل]:

١	أُسـلِّمُ لـلأيّـامِ أمْ لا أسَـلِّمُ ؟	وأحْمِـلُ ظُلْمَ الـدَّهْـرِ أمْ أتَـظَلَّمُ ؟
٢	بَكَيْتُ علىٰ شِعْرٍ أُصِيبَ كما بَكىٰ	علىٰ مَـالِـكٍ لمَّـا أُصِـيْبَ مُـتَمِّـمُ
٣	تَعَزَّيتُ عنْ نَيْلِ الثَّراءِ بفَضْلِه	ومـا مُعْدِمٌ أثـرَىٰ مِنَ الفَضْلِ مُعْـدِمُ
٤	أُجـانِبُ فيـهِ لَـذَّتِي ومَكَـاسِبي	وأهجُـرُ فيـهِ النَّـوْمَ والنَّـاسُ نُـوَّمُ
٥	إذا ما المَعَاني أومَضَتْ لِي بُرُوقُها	وَسَـاعَـدَهـا وَشْيُ الكَـلاَمِ المُنَمْنَمُ
٦	رَأيتُ التِهَابَ الحَلْي في جِيدِ غَادَةٍ	تَـرائِبُـهـا مِـنْ تَـحْتِـه تَـتَبسَّـمُ
٧	نِظَامٌ مِنَ السِّحْرِ الحَلالِ مُخَيِّلٌ	لِسـامِعِـهِ أنَّ الـكَـواكِبَ تُـنْـظَـمُ
٨	فَلمَّا اغتَدَىٰ كالسَّيفِ أَخْلَصَ صَيْقَلٌ	ظُبـاهُ وكـالـرُّمْـحِ انتَحـاهُ مُقَـوِّمُ
٩	وَعَـاذَتْ بِريَّـاهُ النُّفُـوسُ كـأنَّـهُ	نَسيمٌ علىٰ أيـدِي الصَّبـا يُتَنَسَّمُ
١٠	تَحلَّى بِـهِ قَوْمٌ سِـوايَ فَكَذَّبُـوا	وهَـلْ يَلِدُ الشُّهْبَ اللّوائِـحَ أدْهَمُ ؟

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ص م ت د . وسقطت من ن ش وروي منها في ط . (١١) أحد عشر بيتاً .
لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في ل ق . وفي ق أيضاً (في سرقة شعره) . وروي في ب (وله في الخالديين) والزيادة بين المعقوفين في : ط وفيها (وله في الخالديين . .) .
وفي ص م ت د (وقال) .

(١) وقع في ل ق (الدهر أم أنت ظالم) محرفاً . روي في : ط .

(٢) مالك ومتمم : هما مالك بن نويرة ومتمم أخوه . سقط من : ط ـ

(٣) وقع في ط (تعزيت عن السر) محرفاً وناقصاً بسقوط (الثراء) .

(٤) سقط هذا البيت من : ط .

(٥) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م د (إذا ما المعالي) محرفاً . المنمنم : المزركش .

(٦) سقط هذا البيت من : ط .

(٧) روي هذا البيت ثاني بيت في ط ولعله من سهو النساخ .

(٨) وقع في ق (اخلص صقله) محرفاً . الصقيل : صانع السيف . روي هذا البيت في ط .

(٩) سقط هذا البيت من : ط .

(١٠) روي هذا البيت في : ط .

١١ وَشُنَّتْ عليْهِ لِلمَجانِينِ غَارَةٌ ... فأصبَحَ نَهْباً بينَهُمْ يُتَقَسَّمُ
١٢ هِيَ الغَارَةُ العُظْمىٰ الَّتِي بِسُيُوفِها ... أُبِيحَ حِمَىٰ الآدابِ وهوَ مُحَرَّمُ
١٣ أَرَىٰ الجَوْرَ قدْ عَمَّ الأنامَ بأَسْرِهِمْ ... فَلا عَدْلَ إلّا لِلظُّبا حِينَ تَحْكُمُ
١٤ أيدْفَعُ عنْ حَلْيِ البَلاغةِ مُعْرِبٌ ... وَيَرفُلُ في وَشْيِ الفَصَاحَةِ أعجَمُ ؟
١٥ هوَ النَّقَدُ المَسْلُوبُ مِنْ غَارةِ الوَغَىٰ ... وَلٰكِنَّهُ في غَارَةِ الشِّعْرِ ضَيْغَمُ
١٦ يَفُوتُ الحَدِيدَ النَّابِ والظُّفْرِ إنْ سَطَا ... فَما ضَرَّه إنْ رَاحَ وهوَ مُقَلَّمُ
١٧ دَعُوا الأَنجُمَ الزُّهْرَ الَّتي أَعجَزتكُمْ ... لِمُطلِعِها ما دَامَ لِلشِّعْرِ أَنْجُمُ
١٨ ولا تُحْفِظُوا رَبَّ الحِفَاظِ لأَنَّهُ ... حَلَتْ لكُمُ أخلاقُهُ وهوَ عَلْقَمُ
١٩ يَمُجُّ لَكُمْ شَهْدَ الكَلامِ لِسَانُه ... وما مَجَّ يَوْماً قَبْلَه الشَّهدَ أَرْقَمُ
٢٠ رَدَدْتُ سِهَامَ الذَّمِّ عنكُمْ تَذَمُّماً ... وبَعْضُ قَوافِي الشِّعْرِ سَهْمٌ مُسَمَّمُ
٢١ رأيتُكُمُ موْتَىٰ فَكَفْكَفتُ غربَها ... وهلْ تأْلَمُ الأمواتُ حِيْنَ تُكَلَّمُ
٢٢ وإنْ تَسْلِبُونِي قَطْرةً منْ مَحَاسِني ... فَحَوضِيَ منْ مَاءِ المَحَاسِنِ مُفْعَمُ

* * *

---

(١١) سقط هذا البيت من : ط .
(١٢) سقط هذا البيت من : ط .
(١٣) روي هذا البيت في : ط .
(١٤) وقع في ط (ويرفل في وشف) محرفاً .
(١٥) سقط هذا البيت من : ط .
والنقد : بفتحتين نوع من صغار الغنم الرديئة القصيرة .
(١٦) سقط هذا البيت من : ط .
(١٧) روي هذا البيت في : ط .
(١٨) سقط هذا البيت من : ط . وفي ب (لكم من حلا) محرفاً وناقصاً .
(١٩) سقط هذا البيت من : ط . يمج : يخرج من فمه .
(٢٠) كذا في ب ل ق . وروي في م ت د ط (عنكم مذمما) . وروي في ط (سهم مصمم) .
(٢١) كذا في ط . وورد في ل ب ق (وهل يألم) ولعله محرف . وفي م ت د (وهل ناظر) محرفاً بفظاعة . تكلَّمُ : تجرَّحُ .
(٢٢) كذا في ط . وروي فيها (فإن) . وورد في ل ب ق (يسلبوني) ولعله تحريف . وفي م ت د (وان تسلوني . . . من محاسن) محرفاً في موضعين . وفي ص (وإن تسلوني) محرفاً .

٤٥٩ ـ وقال(*) يمدَحُ سَيْفَ الدَّولةِ ويعتَذِرُ إليهِ مِن انصرافِهِ عَنْ حَلَبَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ(**) [من البسيط]:

١ أؤَنِّبُ الشَّوْقَ فِيهِمْ وهوَ يَضْطَرِمُ ... وأستَقِلُّ دُموعَ العَيْنِ وَهْيَ دَمُ

٢ للَّهِ أَيُّ شُمُوسٍ مِنهُمُ غَرَبَتْ ... بِغُرَّبٍ وبُدُورٍ ضَمَّها إِضَمُ

٣ بِيضٌ تُخَبِّرُ عَنْهَا البِيْضُ لامِعَةً ... بأنَّهُنَّ نَعِيمٌ دُونَهُ نِقَمُ

٤ أهدَتْ لَهُنَّ علىٰ خَوْفٍ إشَارَتُنا ... تَحِيَّةً رَدَّها العُنَّابُ والعَنَمُ

٥ هِيَ الظِّباءُ وَلِي مِنْ رَبْعِها حَرَمٌ ... وَهْيَ الشِّفَاءُ وبي مِنْ لَحْظِها سَقَمُ

٦ سُقْيا المُحِبّينَ مِنْ أَهْلِ الحِمَىٰ ظَمَأٌ ... بَرْحٌ وسُقْياهُ منْ أَجفانِها دِيَمُ

٧ ومـا تَحَكَّمَ في دَارٍ فِرَاقُهُمُ ... إلاّ غَدَتْ في دُمُوعِ الصَّبِّ تَحْتَكِمُ

٨ سَلِمْتِ ما فَعَلَتْ غِزْلانُ ذِي سَلَمٍ ... إذِ الكِنَاسُ الّذِي حَلَّتْ بِهِ سَلَمُ

٩ يُمْسِي بِهِ الحُسْنُ والإِحْسانُ في قَرَنٍ ... ويُصْبِحُ الخِيمُ في مَغْنَاه والخِيَمُ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ص م ت د . وسقطت من ن ش . وروي منها في ط (١٥) خمسة عشر بيتاً . وروي منها (٥) أبيات في اليتيمة ١٢٦/٢ ، ١٤٠ . وروي بيتان (٢) في الغيث المسجم في شرح لامية العجم مسندة الى ابن أبي السحناء خطأً ١٢٨/١ . وروي بيتان في معاهد التنصيص ص ٥١٨ ، وفي محاضرات الأدباء بيت واحد ١٢٢/١ . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ق ص م ت د . وروي في ب (وقال يمدح الأمير سيف الدولة . ويعتذر اليه من انصرافه عنه) وفي ط (ومن أخرى يمدحه ويعتذر عن رجوعه عنه) لأنها رويت بعد قصيدتين يمدحه بهما .

(١) وقع في ط (وهو يضطرب) محرفاً .

(٢) وقع في ط (بمغرب) محرفاً . غُرَّب : اسم مكان بالشام . إضَم : اسم مكان .

(٣) كذا في ص م ت د ط وروي في ل ب ق (نعيم دونها نقم) .

(٤) روي هذا البيت في : ط .

(٥) كذا في ل . وورد في ص ب ق م ت د (ولي من لحظها) ولعله تحريف . سقط هذا البيت من : ط .

(٦) كذا في ص م ت د وورد في ل ب ق : (من أجفانهم) ولعله تحريف . برح : أذى وشدة . وفي ط (من أجفانهن دم) محرفاً .

(٧) روي في ط (فراقكم) وروي في م ت د ط (في دموع العين تحتكم) .

(٨) سقط هذا البيت من : ط . وورد في ل ب ق (به السَلَمُ) ووقع في م ت د (إذا الكناس) محرفاً . الكناس : مكان الظباء . وذو سلم : اسم مكان .

(٩) سقط هذا البيت من : ط .

١٠ جَادَتْكَ مُـذهَبَةٌ بـالبَرْقِ مُجْلِبَـةٌ ... بـالـرَّعـدِ تَـربَّـد أحيـانـاً وتَبْتَسِمُ

١١ كـأَنَّها وَجَنوبُ الرِّيحِ تَجنُبها ... بَحْـرٌ يَسُـدُّ فَضَـاءَ الجَـوِّ مُلْتَـطِمُ

١٢ مِنَ اللّواتِي تَقُولُ الأرْضُ إنْ نَسَمَتْ ... هٰـذِي الحَيَاةُ الّتِي يَحيا بِهـا النَّسَمُ

١٣ كـأَنَّها إِذْ تَـولَّتْ وهيَ مُقْلِعَـةٌ ... جَيْشُ العَـدُوِّ تَـولَّىٰ وهـوَ مُنْهَـزِمُ

١٤ عَادَتْ حُماتُهُمْ سُفْعاً خُدُودُهُمُ ... كـأنّمـا سَفَعَتْ أَبشَـارَهـا الحُـمَمُ

١٥ وَلَّتْ وبيضُ ابنِ عبدِ اللَّهِ تَنْشُدُها ... كـالـطَّيْـرِ رَوَّعها منْ بَـارِقٍ ضَـرَمُ

١٦ أطفأتَ بالكَـرِّ والإِقْدامِ نَـارَهُمُ ... وقَبْـلُ كانَتْ على الإِسْلامِ تَضْطَرِمُ

١٧ دَفَعْتَهمْ بِغِـرارِ السَّيفِ عنْ بَلَدٍ ... رَحْبٍ تَـدَافَـعَ فيـهِ سَيْلُك العَـرِمُ

١٨ فأَصبَحَتْ مِنْ وَرَاءِ اليَمِّ شَوكَتُهُمْ ... وهُمْ مِنَ البِيضِ إنْ جَـرَّدْتَهـا أَمَمُ

١٩ غَشِيتَهُمْ بِـرِمـاحٍ لَيْسَ بَينَهُمْ ... وَبـيْـنَ أَطْـرافِـهـا إلٌّ ولا ذِمَـمُ

٢٠ وَنِلْتَ أَمنعَهُمْ حِصْناً وأَبعَدَهُمْ ... فلَيْسَ تَعْصِمُهُمْ مِنْ بـأْسِكَ العِصَمُ

٢١ وَباتَ ذُو الأَمنِ منهُمْ قدْ أَلَمَّ بِهِ ... مِنْ خَوفِ إلمامِكَ المُودِيْ بِـهِ لَمَمُ

٢٢ تَروعُ أَحشَاءَهُ بالكُتْبِ وهوَ لَها ... خَـوْفَ الـرَّدَىٰ وَرَجـاءَ السِّلْم مُسْتلِمُ

٢٣ لا يَشْرَبُ المَاءَ إلّا غَصَّ مِنْ حَذَرٍ ... ولا يُـهـوِّمُ إلّا رَاعَـهُ الـحُـلُمُ

٢٤ اللَّهُ جَـارُكَ والأرمـاحُ جَـائِـرَةٌ ... والبِيضُ تـأْخُـذُ مِنْ أَلـوانِهـا اللِّمَمُ

---

(١٠) روي في ب ط (جاءتك) . تربد : تصبح سوداء . مجلبة : مصوتة .

(١١) وقع في : ط (كأنها وجناب) محرفاً .

(١٢) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ب م ت د (الأرض ان بسمت) .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط .
السفْع : لفح بالنار . سُفعاً : جمع أسفع : من لفحته النار . الحُمَمُ : النار والفحم وما احترق .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط .
ووقع في ل ب ق (من مارق) محرفاً .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط . اليم : البحر .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ط .

(٢١) روي في ص م ت د (ذو الأمر منهم) وفي م ت د (المؤذى) ولعله تحريف . أودي به يودي : أهلكه .

(٢٢) سقط هذا البيت والذي قبله من : ط . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢٦ وفي معاهد التنصيص ص ٥١٨ من دون اختلاف .

(٢٣) سقط هذا البيت من : ط . روي في اليتيمة ٢/١٢٦ وفي المعاهد ص ٥١٨ من دون اختلاف .

(٢٤) سقط هذا البيت من : ب وروي في ط .

٢٥ والنَّقْعُ لَيْلٌ يكُفُّ الطَّرْفَ غَيهَبُهُ والمُرهَفاتُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ تَزدَحِمُ
٢٦ أضحَىٰ بِنَجدَتِكَ الإسلامُ مُعْتَصِماً وأنْتَ باللَّهِ والهِنْدِيِّ مُعْتَصِمُ
٢٧ تُزْجِي القَنا والمَنايا فيهِ كامِنَةٌ فَتَحْطِمُ الشِّركَ أحياناً وتَنْحَطِمُ
٢٨ أعجِبْ بِهِ حِينَ تدعُوه لِمَلْحَمَةٍ أصمَّ لَيْسَ بِهِ عَنْ دَعْوةٍ صَمَمُ
٢٩ كأنَّها والعَوالي مِلءُ سَاحَتِها مَغَارِسُ الخَطِّ فِيها لِلقَنا أَجَمُ
٣٠ فالغَزوُ مُنتَظِمٌ والفَيءُ مُقتَسَمٌ والدِّينُ مُبْتَسِمٌ والشِّرْكُ مُصْطَلَمُ
٣١ يا سَائِلي عنْ عَلِيٍّ كَيْفَ شِيْمَتُهُ أُنظُرْ إلىٰ الشُّكْرِ مَقرُوناً بِهِ النِّعَمُ
٣٢ مَدْحٌ يَغُضُّ زُهيرٌ عنْهُ نَاظِرَهُ ونائِلٌ يَتوارىٰ عِنْدَهُ هَرِمُ
٣٣ وباسِطٌ يَدَهُ بالعُرْفِ مُطْلِقُها بالحَتْفِ يُنْعِمُ أحياناً ويَنْتَقِمُ
٣٤ مُشَهَّرٌ مِثْلُ بيْتِ اللَّهِ نَعْرِفُهُ بِفَضْلِ ما ذَاعَ عنْهُ العُرْبُ والعَجَمُ
٣٥ إذا بَدَا الصُّبْحُ فَهْوَ الشَّمْسُ طالِعَةً وإنْ دَجا اللَّيْلُ فهوَ النَّارُ والعَلَمُ
٣٦ لا يَستَعِيرُ لهُ المُدَّاحُ مَنقَبَةً ولا يَقُولونَ فيهِ غَيْرَ ما عَلِمُوا
٣٧ رأىٰ السَّماحَ فَطِيماً فاشْرَأَبَّ لَهُ وَخَيْرُهُمْ مَنْ رآهُ وهوَ مُحْتَلِمُ
٣٨ رَحْبٌ علىٰ آمِليهِ ظِلُّ رَحْمَتِهِ ولَيْسَ بينَهُمُ قُربَىٰ ولا رَحِمُ
٣٩ عَمَّتْ أيادِيه إذ خَصَّ الحَيَا بَلَداً إنَّ الَّتي عَمَّتِ الدُّنيا هِيَ الكَرَمُ

---

(٢٥) سقط هذا البيت من : ط . قَرْن الشمس : أولها. وورد في ص (لقرن) .
(٢٦) سقط هذا البيت من : ط .
(٢٧) سقط هذا البيت من ط . ووقع في م ت د (ترخى . . وينحطم) محرفاً في الموضعين .
(٢٨) كذا في ل ب ق . وورد في م ت د ط (حين يدعوه) وروي في ط : (لنائبة أصم ليس به من) .
(٢٩) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٠) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ب ق (والغزو) وروي في ب : (والفيء منقسم) .
(٣١) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٢) روي هذا البيت في : ط . ووري في البديع ص ٢٨٤ .
(٣٣) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٤) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٥) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٦) روي هذا البيت في : ط وروي في البديع ص ٢٨٤ .
(٣٧) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٨) سقط هذا البيت من : ط .
(٣٩) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د (إذ عم الحيا بلدا) .

٤٠ فَما نُبالي إذا فُزْنا بِدِيمتِهِ ... أَنْ يُمْسِكَ الغَيْثُ أَوْ أَنْ تَهْلِكَ الدِّيَمُ
٤١ هوَ الحَيَا والغِنَىٰ ما انْهَلَّ عارِضُه ... وهوَ الرَّدىٰ ما ارتَدَىٰ بالسَّيفِ والعَدَمُ
٤٢ رَمَىٰ الصَّليبَ وأبناءَ الصَّليبِ فَلَمْ ... تُغْمَدْ صَوارِمُهُ إلّا وهُمْ رِمَمُ
٤٣ بالبِيضِ تُنْكِرُها الأغمادُ مُغْمَدَةً ... والجُرْدِ تَعْرِفُها الغِيطَانُ والأكَمُ
٤٤ لا تَخلَعُ العُذْرَ عَنْها عِنْدَ أُوبَتِها ... ولا تُنَفَّسُ عنْ أوسَاطِها الحُزُمُ
٤٥ كأنّما نُتِجَتْ لِلحَرْبِ مُسْرَجَةً ... مُركَّباتٍ علىٰ أفواهِهَا اللُّجُمُ
٤٦ يا صَارِمَ اللّهِ إنَّ الدِّينَ قدْ عَلِقَتْ ... كَفَّاه مِنْكَ بِحَبْلٍ لَيْسَ يَنْصَرِمُ
٤٧ أشيمُ عَفْوَك عِلماً أنْ ستَنْشُرُهُ ... عَليَّ تِلْكَ السَّجايا الغُرُّ والشِّيَمُ
٤٨ كانَ انصِرافِي جُرْماً لا كَفَاءَ له ... عِنْدِي وأيُّ لَبيبٍ لَيْسَ يَجْتَرِمُ
٤٩ رَأْيٌ هَفَا هَفْوَةً زَلَّتْ لَها قَدَمي ... وما هَفَا الرَّأْيُ إلّا زَلَّتِ القَدَمُ
٥٠ هوَ اضْطِرارٌ أزالَ الإخْتيارَ وَهَلْ ... يَخْتارُ ذُو اللُّبِّ ما يُرْدي وما يَصِمُ ؟
٥١ وكَيْفَ يَجْتَنِبُ الظَّمآنُ مَوْرِدَهُ ... عَمْداً إذا رَاحَ وهوَ البَارِدُ الشَّبِمُ ؟
٥٢ صَفْحاً فلوْ شُقَّ قَلْبي عنْ صَحيفَتِه ... لَظَلَّ يُقْرَأُ منهُ الخَوْفُ والنَّدَمُ
٥٣ جَاءتْكَ كالعِقْدِ لا تُزري بِناظِمِها ... حُسْناً وتُزري بِما قَالُوا وما نَظَمُوا

---

(٤١) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في ل ق (بالسيف والقلم) محرفاً . وروي في ب (هو العطا والغنى . .) .
(٤٢) سقط هذا البيت من : ط .
(٤٣) ورد في ص (بالبيض تغمدها) ولعله تحريف الغيطان : جمع غوطة : وهي الوهدة المطمئنة في الأرض .
(٤٤) سقط هذا البيت من : ط .
(٤٥) كذا في ل ق ص م ت د . وروي في ب (كأنها نتجت) . سقط هذا البيت من : ط .
(٤٦) سقط هذا البيت من ط . وروي في ص م ت د (يا صارم الدين) وورد في ق (قد عقلت) ولعله محرف .
(٤٧) روي هذا البيت في : ط . وروي في ب (اشيم ظلمك عفوا) . وروي في ص (أن سينشره) .
(٤٨) سقط هذا البيت من : ط .
(٤٩) سقط هذا البيت من : ط .
(٥٠) سقط هذا البيت من ط .
(٥١) روي هذا البيت في : ط .
(٥٢) كذا في : ل ب ص م ت د . وروي في ط (يقرأ فيه الخوف) روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ١١٢/١ ، ١/١٤٥ وفيه (عن صفيحته) من دون نسبة . وهو آخر بيت في ط .
(٥٣) روي هذا البيت في اليتيمة ١٤٠/٢ من دون اختلاف .

٥٤ والشِّعْرُ كالرَّوضِ ذا ظَاْمٍ وذَا خَضِلٌ وكـالصَّـوارِمِ ذا نـابٍ وذا خَـذِمُ
٥٥ أو كَالعَرانينِ هٰـذا حَظُّهُ خَنَسٌ مُـزْرٍ عَـلَيْـهِ وهٰـذا حَـظُّهُ شَـمَـمُ

* * *

(٥٤) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٤٠ من دون اختلاف . وروي في كتاب الغيث المسجم ١/١٢٨ وفيه (الشعر كالروض ، أو كالصوارم . . وذا خضم) وفيه تحريف .
(٥٥) روي في اليتيمة ٢/١٤٠ من دون اختلاف . وفي الغيث المسجم ١/١٢٨ (مثل العرانين . . يزري عليه . .) .

٤٦٠ ـ وقال(*) يذْكُرُ قَوْماً من قُضَاةِ بغدادَ فِيهم ظَرفٌ وأَدَبٌ ومُجُونٌ حَضَرَ يوْماً مَعَهم على(**) الشُّربِ [من المنسرح]:

١ كَيْفَ خَلاصِي مِنَ العِراقِ وقدْ آثَـرْتُ فِـيـهـا مَـعـادِنَ الـكَـرَمِ

٢ رأَيْتُ فِيهـا خَـلاعَـةً وُصِلَتْ أَطْـرافُـهـا بـالـعُـلُومِ والـحِـكَـمِ

٣ مَجالسٌ يـرقُصُ القُضَـاةُ بِهـا إذا انْـتَشَـوْا فـي مَخَـانِـقِ الـبَـرَمِ

٤ كـأَنَّهُمْ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَـرَ مـا أُوفَـتْ أكـالِـيـلُهُـمْ عَـلَىٰ الـلِمَمِ

٥ وصَـاحِبٍ يَخْلِطُ المُجُـونَ لَنـا بِـشِـيـمَـةٍ حُـلْوةٍ مِـنَ الـشِّـيَـمِ

٦ تَخْضِبُ بـالـرّاحِ شَيْبَـهُ عَبَثاً أَنَـامِـلٌ مِـثْـلُ حُـمْـرَةِ الـعَـنَـمِ

٧ حتَّىٰ تَخَـالَ العُيُـونُ شَيْبَتَـهُ شَـيْـبَـةَ عُـثْـمـانَ ضُـرِّجَـتْ بِـدَمِ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب ن ش . وروي منها (٤) أبيات في معاهد التنصيص ١/١٣٦ ورويت مرة اخرى في الكتاب نفسه ص ١٨١ . وروي منها (٤) أربعة أبيات في اليتيمة ٢/٣٣٧ في أثناء الكلام عن حياة القاضي التنوخي .

(**) كذا في ل ص م ت د . وفي ص (قضاة بغداذ) وروي في ق (معهم على الشراب) وروي في ط . (وقال يذكر قوماً من قضاة بغداد وحضر معهم على شراب عند المهلبي) قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٥٢ هـ .

(١) ورد في ط (آثرت منها) .

(٣) روي في المعاهد ص ١٣٦ وفي الشريشي ١/١٩٥ (ترقص) وص ١٨٠ من المعاهد وفيه بالرواية الثانية (مجالس ترقص) وكذلك في اليتيمة ٢/٣٣٧ مخانق البرم : نوع من الثياب .

(٥) روي في اليتيمة ٢/٣٣٧ . وورد في ط (فصاحب يخلط) ولعله محرف . روي في المعاهد ص ١٣٦ ، ١٨١ .

(٦) وقع في ط (يخضب . . نانمل) محرفاً في الموضعين .
روي في معاهد التنصيص ١/١٣٦ ، ١٨١ . وروي في اليتيمة ٢/٣٣٧ .

(٧) وقع في ط (يحال) محرفاً وسقطت كلمة (عثمان) من ص م ت د . وروي فيها (خضَبت) وفي اليتيمة ٢/٣٣٧ (شيبة فعلان) وفي المعاهد ص ١٨١ (خضبت بدم) .

٨ إذا سَقَىٰ اللّٰهُ مَنْزِلاً فَسَقَىٰ بغْدَادَ ما حَاوَلَتْ مِنَ الدِّيَمِ

٩ يا حَبَّذَا صُحْبَةُ العُلُومِ بِها والعَيْشُ بَيْنَ اليَسَارِ والعَدَمِ

* * *

---

(٨) روي في ص (بغداذ) وقع في م ت د (بعدما حاولت) محرفاً وصححت في ت .

٤٦١ ـ وقال(*) في طبيبٍ يُدْعَىٰ إبراهيمَ [يذكُرُ بَراعَتَهُ](**) [من السريع]:

١ بَـرَّزَ إبـراهـيمُ فِـي عِـلْمِـهِ ... فَـراحَ يُـدْعَـىٰ وارِثَ الـعِـلْمِ
٢ أوضَـحَ نَهْجَ الـطِّبِّ في مَعْشَرٍ ... مـا زَالَ فِـيـهِـمْ دَارِسَ الـرَّسْـمِ
٣ كـأنَّـهُ مِـنْ لُـطْفِ أفكَـارِهِ ... يَـجُـولُ بَـيْـنَ الـدَّمِ والـلَّحْـمِ
٤ إنْ غَضِبَتْ رُوحٌ علىٰ جِسْمِها ... أصلَحَ بَـيْـنَ الـرُّوحِ والـجِـسْـمِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د ط أي جميعها . رويت هذه المقطوعة في اليتيمة ٢/١٨٢ ورويت في وفيات الأعيان ج ١ ص ٣١٤ وروي منها (٣) أبيات في شرح المقامات ٢/٢٧٨ ـ ٢٧٩ وثلاثة أبيات في من غاب ص ١١٣ وبيتان في محاضرات الأدباء ١/٢٦٣ .

(* *) كذا في ل ق . والزيادة بين المعقوفين في بقية النسخ . وروي في م ت د (وقال في طبيب يذكر براعته) وفي ن ش (وقال في متطبب يذكر براعته في طبه يقال له إبراهيم) وفي ب (وقال في متطبب يذكر براعته يسمى ابراهيم) وفي ط (وقال يمدح متطبباً) . وروي في ص (وقال في متطبب يذكر براعته) .

(١) روي في ش (فراح ـ فصار) روايتان . وفي ن (فصار يدعى). روي في اليتيمة ٢/١٨٢ من دون اختلاف وروي في من غاب عنه ص ١١٣ (ابراهيم في طبه) .

(٢) روي في اليتيمة ٢/١٨٢ وفي شرح المقامات ٢/٢٧٨ من دون اختلاف .

(٣) روي في ط فقط (بين اللحم والعظم) وقد روي في الترتيب البيت الرابع فيها . روي في اليتيمة ٢/١٨٢ وفي شرح المقامات ٢/٢٧٩ من دون اختلاف وفي محاضرات الأدباء ١/٢٦٣ (كأنه من لطف تدبيره) وفي من غاب ص ١١٣ (كأنه من حسن أفكاره) .

(٤) روي في ص م ت د (لو غضبت) روي في اليتيمة ٢/١٨٢ من دون اختلاف . وفي شرح المقامات ٢/٢٧٩ (ان . . . ألف بين الروح) وفي من غاب ص ١١٣ (لو غضبت) وفي مجاضرات الأدباء ١/٢٦٣ (لو غضبت . . . ألف بين) .

٤٦٢ ـ وقال(*) يصِفُ مُزيِّناً كانَ يخْدِمُهُ(**) [من المتقارب]:

١ هَلِ الحِذْقُ إلَّا لِعَبْدِ الكَريمِ ... حَـوَىٰ فَضْلَهُ حَـادِثـاً عـنْ قَـديمِ

٢ إذا لَـمَـعَ البَـرْقُ فـي كَفِّـهِ ... أفَـاضَ عَلَىٰ الـوَجْـهِ مـاءَ النَّعِيمِ

٣ جَـهُـولُ الـحُـسَـامِ ولٰـكـنَّـهُ ... يَـرُوحُ ويَـغْـدُو بِـكَـفَّـيْ حَـليمِ

٤ فَـكَمْ قَـدْ أراقَ بِـهِ مِـنْ دمٍ ... وكَـمْ قَـدْ أبَـانَ بِـهِ مِـنْ كُـلُومِ

٥ كـأنَّ قَـوارِيـرَهُ أفْـرُخٌ ... طِـوالُ المَنَـاقِيـرِ خُضْـرُ الجُسُـومِ

٦ لـهُ رَاحَـةٌ سَـيْـرُهـا رَاحَـةٌ ... تَـمُـرُّ علىٰ الـوَجْـهِ مـرَّ النَّسِيمِ

٧ فلَوْ كَـانَ منْ قُبْحِـهِ أربَـداً ... لَعـادَ مِنَ الحُسْـنِ صَـافِي الأديمِ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د وسقطت من ب ن ش . وروي منها في ط (٥) خمسة أبيات . وروي في اليتيمة ٢/١٨٢ (٥) خمسة أبيات . وروي أيضاً في من غاب ص ١١٣ (٤) أبيات وفي الاعجاز والايجاز ص ٧٦ ـ ٧٧ (٤) أربعة أبيات وفي خاص الخاص ص ١٢٢ (٣) ثلاثة أبيات وفي شرح الشريشي ٢/٢٧٨ (٥) أبيات . و (٤) أبيات في عيون التواريخ ١٢/ ورقة (٤٦) وفي طراز المجالس ص ٨ بيت واحد . وبيت واحد في ثمار القلوب ص ٤٥١ .

(* *) كذا في : ل ص م ت د ط . وقد سقط العنوان من : ق .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(١) روي هذا البيت في : ط . وروي في من غاب وفي الاعجاز وفي خاص الخاص وفي الشريشي وفي اليتيمة من دون اختلاف .

(٢) كذا في النسخ ما عدا : ط . وفيها (أفاض على الرأس) وكذلك في اليتيمة ٢/١٨٢ وفي ثمار القلوب ص ٤٥١ وفي شرح المقامات ٢/٢٧٨ وفي الاعجاز ص ٧٧ وفي عيون التواريخ ١٢/ ورقة ٤٦ وفي طراز المجالس ص ٨ (على الرأس) .

(٣) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ٢/١٨٢ وفي الاعجاز ص ٧٧ من دون اختلاف . وفي شرح المقامات ٢/٢٧٨ (جهول . . بكفى عليم) وفي خاص الخاص ص ١٢٢ وفي من غاب عنه ص ١١٣ (حمول الحسام) . وفي العيون ١٢/ ورقة ٤٦ (جهول . . .) .

(٤) سقط هذا البيت من ص م ت د ط ولم يرو في المصادر . ووقع في ق (من كليم) ولعله تحريف .

(٥) سقط هذا البيت من : ص م ت د ط . ولم يرو في المصادر . القوارير : جمع قارورة وهي اناء صغير .

(٦) وقع في ق (لها راحة . . . يمر) محرفاً في الموضعين . وفي ط (يمر على الرأس) . وروي في اليتيمة ٢/١٨٢ وفي الاعجاز ص ٧٧ وفي الشرح ٢/٢٧٨ وفي خاص الخاص ص ١٢٢ وعيون التواريخ ١٢/٤٦ (تمر على الرأس) وروي في من غاب ص ١١٣ (تمر على الرأس مثل النسيم) .

(٧) سقط هذا البيت من : ط .

٨ نَعِمْنــا بِخِــدْمَتِــهِ مُــذْ نَشَــا   فَنَحْنُ بِــهِ في نَعِيمٍ مُقــيمِ

٩ وَكَمْ قــدْ سَكَنــا إلىٰ غَيْــرِهِ   فَــكُنَّــا بِــهِ فــي عَــذَابٍ ألــيمِ

* * *

(٨) روي هذا البيت في ط . وفي اليتيمة ١٨٢/٢ وفي شرح المقامات ٢٧٨/٢ وفي عيون التواريخ ٤٦/١٢ من دون اختلاف .

(٩) سقط هذا البيت من : ط .

٤٦٣ ـ وقال(*) يَتَظَلَّمُ إلى أبي إسحٰقَ إبراهيمَ بنِ هِلالٍ الكاتِبِ من الخَالِدِيِّيْنِ وقد ادَّعيا كثيراً مِنْ شِعْرِهِ ببغدادَ ومَدحَا بِهِ الوزِيرَ المُهلَّبِيَّ وجَماعةً من الكُتّابِ(**) [من الطويل]:

١ هُمُ صَرَموا حَبْلَ الهَوَىٰ فَتَصرَّما ... وَهُمْ أَمَـرُوا الأَحْشَـاءَ أَنْ تَتَضـرَّمَـا

٢ تَنَادَوْا لِتفْرِيقِ الفَرِيقِ فَأَصْبَحَتْ ... مَـدَامِعُنَـا تَـنْـدَىٰ لِفُـرقَـتِهِـم دَمَـا

٣ سَلامٌ علىٰ مَنْ سَارَ قَلْبُ مُحِبِّهِ ... إليهِ فَلَمْ يَـرْجِـعْ صَحيحـاً مُسَلَّمـا

٤ حَبيبٌ حَمانَا الكَاشِحُونَ عِنَـاقَه ... عَشِيَّـةَ رَاحَ الحَيُّ مِنْ أَبْـرَقِ الحِمَىٰ

٥ يَحُلُّ عُقودَ الـدُّرِّ دَمْعاً ومنـطِقاً ... ويَنْـظِمُهـا حَلْيـاً عَلَيْـهِ ومَبْسِـمـا

٦ أَماطَ عَنِ العَذْبِ اللِّثَامِ لِثَامَـه ... فَـعَـادَ بِـدِيبـاجِ الـحَيَـاءِ مُـلَثَّمـا

٧ وكَلَّمنِي جَفْنـاهُ بالـدَّمْعِ خِيفَـةً ... فَهمَّ غَـليـلُ الشَّـوْقِ أَنْ يَـتَكَـلَّمـا

٨ فِراقٌ شَرِبنا المَوْتَ صِرْفاً بكأْسِهِ ... فيـا طِيبَـهُ لـو كَـانَ صَـاباً وعَلْقَمَـا

٩ وناعِمَةٍ تُثنَىٰ علىٰ حُسْنِ قَـدِّها ... إذا مَـا تَـثَنَّـىٰ نَعْـمَـةً أَوْ تَـقَـوَّمَـا

١٠ دَعَتْني لِشُرْبِ الجَاشِرِيَّةِ بَعْـدَما ... تَـوسَـدْتُ وَرْدَ الـزَنـدَورِدِ مُهَـوَّمَـا

١١ فَقُلْتُ أَديرِي حِلَّها أَو حَـرَامَها ... فَلَيْسَ الحَـرامُ مِنْ يَـدَيْـكِ مُحَـرَّمَـا

١٢ شَرِبْنَا علىٰ الإِحْسانِ والحُسْنِ لَيْلَةً ... رَأَيْنـا بِهـا الإِحسـانَ والحُسْنَ تَـوأَمـا

١٣ وَرطْبُ لآلي الحَلْيِ لمَّا تَبَسَّمَتْ ... إليـهِ مَصَـابِيـحُ البُـرُوقِ تَـبَسَّـمَـا

(*) أوردتها النسخ : ل ق ب ص م ت د . وسقطت من : ن ش ط .

(**) كذا في ل ق م ت د . وسقطت من ص م ت د (الكاتب . . الوزير) وروي فيها (هلال الصابي) وسقطت من ب (ببغداد . . وجماعة من الكتاب) . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(١) كذا في ص ب م ت د . ووقع في ل ق (الاحباب ان تتصرما) محرفاً في موضعين .

(٤) وقع في : ق (العاشقون عناقه) محرفاً .

(٥) وقع في ق (الدر من ماء ومنطقا) محرفاً .

(٧) روي في م ت د (خفية) .

(٩) وقع في م ت د (إذا ما ثنى نعمة أو . .) محرفاً في موضع وساقطا منها (تقوما) النَعمة : التنعيم .

(١٠) كذا في ص م د (الزندورد) ووقع في بقية النسخ الأخرى تحريف بهذه الكلمة . والزندورد : اسم مكان في الجانب الشرقي من بغداد وأرضه كلها فواكه واترج وأعناب وفيه دير باسمه ويقال إنه منزل من منازل الأنباط بالسواد . الجاشرية : الشرب مع الصُبح .

(١١) كذا في ل ق ص م ت د . وروي في ب (فليس حرام من) .

٣٢ لَقدْ ظَلَما مِنْ كُلِّ غَيْداءَ حُـرَّةٍ كَـلاماً لـوْ سْطَاعَ الكَـلاَمُ تَـظَلَّمَـا
٣٣ عَـذارَىٰ فَمِنْ مَشغُوفَـةٍ بِحَلِيلِها مُـتَيَّـمَـةٍ تَشْـتَـاقُ مـنْـهُ مُـتيَّـمَـا
٣٤ وَمَعْصُومةٍ إنْ عايَنَتْ عَيْنَ رِيبَةٍ تُـلاحِـظُها غَـطَّتْ بَنَـانـاً ومِعْصَمَـا
٣٥ إذا احتازَها البَعْلُ الجَديدُ مُعَرِّساً أَقـامَتْ علىٰ البَعْلِ المُفـارقِ مـأْتَما
٣٦ سُبِيْنَ فَبَـاشَرْنَ المَحَـارِمَ عَنْـوَةً وعَــزَّ عَليْهَـا أَنْ تُبـاشِـرَ مَحْـرَمَـا
٣٧ وما لَمَسَ المَغْرُورُ شَوْلَةَ عَقْرَبٍ ولٰـكـنَّـهُ مِـنْ غِـرَّةٍ فَـرَّ أرقَـمَـا
٣٨ وأَخْلِقْ بِكَفٍّ لا تَكُفُّ بَنـانُهـا عَنِ الرُّقْشِ أنْ ترفَضَّ لَحْماً وأعْظُما
٣٩ يَمينُ الفَتَىٰ عُضْـوٌ عَلَيْهِ مُكَـرَّمٌ فَـلا تَمْتَهِنْ عُضْـواً عَليْـكَ مُكَـرَّمـا
٤٠ لَعـلَّ وزيرَ المَلْكِ يَحْكُمُ بَيْنَنـا فَيُصْبِـحَ فِينـا مَجْهَـلُ الأمْـرِ مَعْلَمَـا
٤١ وإنِّي لأرجُـو منْهُ صُبْـحَ قَضِيَّةٍ يُمـزِّقُ جِلبـاباً مِنَ الشَّـكِّ مُـظْلِمـا
٤٢ إذا ما بَلَوْتُ الصَّابِئِينَ وَجَدْتُهُمْ فَـريقَيْنِ صَبّـاً بـالسَّمـاحِ ومُغْـرَمـا
٤٣ سَحَائِبُ مَعْرُوفٍ إذا المَحْلُ أَقْبَلَتْ سِنُــوهُ وأقـمـارٌ إذا الخَـطْبُ أَظْلَمَـا
٤٤ وكُتَّابُ مَلْكٍ لا تَطِيشُ سِهامُهُمْ إذا فَـوَّقـوا لِلحَـادِثِ النُّكْـرِ أَسْهُمَـا
٤٥ دَعَوْتُ أَبا إسحٰقَ لِلْعَدْلِ مُنْصِفاً وَرُبَّ فَتىً يـدعُـوهُ لِلْبَـذْلِ مُنْعِمَـا
٤٦ وَشِيمَتُــه أنْ يَستَهِينَ بِـظَالِـمٍ إذا لاَذَ مَـظْلُومٌ بِـهِ مُـتَـظَلِّمَـا

* * *

---

(٣٣) كذا في ب م ت د . وورد في ل ص ق (بحليها متيمة) ولعله تحريف . حليلها : زوجها . وروي في ص (مشعوفة) .
(٣٥) احتازها : ملكها .
(٣٧) وقع في م د (لمس المعروف) محرفاً .
وروي في ص م ت د (شوكة عقرب) . الشولة : ما تشول من ذنبها .
الغِرة : الجهل وعدم التجربة . فرَّ : كشف .
(٤٠) روي في ب (الملك يصلح بيننا) .
(٤١) كذا في ص م ت د . وروي في ل ب ق (تمزق جلبابا) .
(٤٢) كذا في النسخ جميعها : (صبا بالسماح) .
(٤٥) كذا في ص م ت د . ووقع في ل ق (يدعوه للعدل منعما) ولعله من تحريف الناسخ .
وروي في ب (يدعوك للبذل منعما) .
(٤٦) وقع في م ت د (أن يستهل لظالم) محرفاً في موضعين .

٤٦٤ ـ وقال(*) يَسْتَهدي منه نَبيذاً(**) [من مجزوء الوافر]:

١ أبا إسحٰقَ يا جَبَلِي أَلُوذُ بِهِ ومُعْتَصَمِي
٢ ويا سَيفي أصُولُ بِهِ ويا حِلِّي ويَا حَرَمِي
٣ أرقْتُ دَمِي وأعوزَنِي سَلِيلُ الكَرْمِ والكَرَمِ
٤ وما عَدَمِي لِفقْدِ المَا لِ لٰكنْ فَقْدُهُ عَدَمِي
٥ وبَيْنَ يَديَّ مُخْجِلَةٌ سَوادَ القَارِ والظُّلَمِ
٦ تَرَىٰ اللَّهَوَاتِ تَحْجُبُها إذا وَقَفَتْ حِيالَ فَمِي
٧ فَلَسْتُ أُسِيغُها إلاّ كَلونِ الوَرْدِ والعَنَمِ
٨ فَشَيءٌ مِنْ دَمِ العُنْقُو دِ أجْعَلُه مَكَانَ دَمِي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د وسقطت من : ب ن ش . وروي منها في ط (٢) بيتان فقط . وروي منها في اليتيمة ٢ / ١٧٤ (٧) سبعة أبيات . وفي المحب والمحبوب روي بيتان ورقة ٢١٤ ظ قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(**) كـذا في النسخ . لأنها رويت بعد القصيدة السابقة مباشرة . وروي في ط (وله يستهدي منه نبيذا) لأنه سبقتها مقطوعة يخاطب بها أبا اسحق الصابي . وروي في اليتيمة ٢ / ١٧٤ (وكتب في يوم قصده الى أبي اسحاق الصابي) .

(١) روي في اليتيمة ٢ / ١٧٤ .

(٢) روي في اليتيمة ٢ / ١٧٤ .

(٣) وقع في ص م ت د (الكرم ذا الكرم) محرفاً بزيادة . روي في المحب وفيه (فأعوزني) روي في اليتيمة ٢ / ١٧٤ من دون اختلاف . روي هذا البيت في ط .

(٤) لم يرو في اليتيمة .

(٥) كذا في النسخ واليتيمة ٢ / ١٧٤ . مخجلة : لعله يريد بها الكأس .

(٦) روي في اليتيمة ٢ / ١٧٤ (إذا وقعت) .

(٧) وقع في م ت د (الورد والغيم) محرفاً وصححت في ت . وروي في اليتيمة ٢ / ١٧٤ (ولست أسيغها) .

(٨) روي هذا البيت في : ط . وفي اليتيمة ٢ / ١٧٤ (فشيئا من) . روي في المحب والمحبوب .

٤٦٥ ـ وقال(*) في غُلام كانَ يَهْواه(**) [من الوافر]:

١ بنَفْسِيَ مَنْ أُجُودُ لهُ بنَفْسي ... وَيبْخَلُ بالتَّحِيَّةِ والسَّلامِ

٢ ويَلْقاني بِعِزَّةِ مُستَطِيلٍ ... وألقاهُ بِذِلَّةِ مُسْتَهامِ

٣ وحَتفِي كامِنٌ في مُقْلَتَيْهِ ... كُمونَ المَوْتِ في السَّيفِ الحُسَامِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ص م ت د ط . وسقطت من ب ش فقط ورويت في خاص الخاص ص ١٢١ . وفي الاعجاز والايجاز ص ٧٦ وفي المحب والمحبوب ورقة (٦٢ و) من دون اسناد. وروي بيتان منها في اليتيمة ٢/١٣٧ وبيتان في شذرات الذهب ٣/٧٤ وبيتان في النجوم الزاهرة ٤/٦٧ وفي وفيات الأعيان بيتان ١/٢٥٢ وفي من غاب عنه المطرب ص ٨٠ بيتان وفي عقد الجمان ١٩/ لوحة ٢٥٢ بيتان وفي عيون التواريخ ١٢/ ورقة ٣٥ بيتان . وفي حلية البديع ص ١٧٠ روي بيتان . وفي نسمة السحر بيتان ١/٣٢٣ . وفي نفحات الأزهار ص ٢٦٥ بيتان .

(* *) كذا في النسخ ما عدا ط وفيها (وقال أيضاً سامحه الله) وفي اليتيمة ٢/١٣٧ (وقال في الغزل وهو من غرره) .

(١) روي في المصادر السابقة بالصفحات والاجزاء نفسها من دون اختلاف . روي في النفحات ص ٢٦٥ من دون اختلاف .

(٢) وقع في م ت د (ويلقاني مغرة) محرفاً وصححت في ت . روي هذا البيت في خاص الخاص ص ١٢١ وفي الاعجاز والايجاز ص ٧٦ والمحب والمحبوب فقط من دون اختلاف . مستطيل: متكبر . مستهام : مغرم .

(٣) كذا في ل ن ص م ت د وفي ق ط (كمون الموت في حد الحسام) . وروي في اليتيمة وبقية المصادر الأخرى بالصفحات والأجزاء نفسها (كمون الموت في حد الحسام) أيضاً ووقع في عيون التواريخ ١٢/ ورقة ٣٥ (كمون السيف في حد الحسام) محرفاً .

٤٦٦ ـ وقال(*) يمدَحُ سَيْفَ الدَّولةِ(**) [من الوافر]:

١ أأَزجُــرُ هِمَّــةً نَفَتِ آهْتِمــامَــا ... وأظــلِمُ عَــزْمَــةً جَــلَتِ الــظَّلاَمَــا
٢ صَدَدْتُ عنِ العِراقِ صُدُودَ قَالٍ ... وَشِــمْتُ الـغَيْـثَ إذْ حَــلَّ الشَّــآمــا
٣ وَأَلْفيْتُ الأَمِيــرَ أَلِيفَ مَجْــدٍ ... مُـعَنـىً بِــالـمَكَــارِمِ مُـسْتَـهــامَــا
٤ تَقَلَّدْتُ الحُسَــامَ العَضْبَ مِنْــهُ ... ولــمْ أتَـقَـلَّـدِ الـسَّـيْـفَ الـكَـهــامَــا
٥ يُـلامُ علىٰ اعتِقَـادِ اللَّوْمِ قَـوْمٌ ... ويُشْــرِفُ في النَّــدَىٰ حتَّىٰ يُــلامَــا
٦ حُسامُ العَزْمِ لَيْسَ يَنوبُ خَطْبٌ ... فَيُـحْـمَــدُ عِـنْـدَه إلَّا الـحُـسَــامــا
٧ فَـليسَ عَــدُوُّهُ مـنْــهُ بِــنَــاجٍ ... ولَــوْ أوفَىٰ علىٰ النَّجْمِ اعْتِصَــامَــا
٨ سَلِمتَ فَكَمْ سَقَيْتَ رِياضَ مَدْحِي ... رَذَاذاً مِــنْ نَــوالِـكَ أَوْ رِهَــامَــا
٩ وكمْ لَـكَ مِنْ أَيـادٍ سَــائِراتٍ ... إلــىٰ أوطـانِـنَــا عــامــاً فَــعَــامَــا
١٠ سَحَائِبُ منْ بِلادِ الشَّامِ أَضْحَتْ ... بِــأرْضِ الحِصْنِ تَنْسَجِمُ انْسِجَامَــا
١١ مُؤرَّقَــةُ العُيُـونِ تَبيتُ تَسْـري ... فَـتَـطْرُقُ فِتْـيَــةً بــاتُــوا نِـيَــامــا
١٢ تُحـارِبُ عَنْهُمُ الإعدامَ حَـرْبـاً ... وكَيْفَ يُســالِمُ الصُّبْحُ الـظَّلامــا ؟

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من ب ش ن ط .
قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(* *) كذا في ل ق . وروي في ص م ت د (وقال يمدحه) لأنها رويت بعد قصيدة يمدحه بها مرت بنا في قافية الميم ومطلعها :

(إن عــاده بـعـد الـسـلـو غـرامـه ... فـلـه من الـدمـع الـمـصـون سجـامـه)

(١) وقع في م ت د (همة لقت) محرفاً .
(٣) روي في ص م ت د (فالفيت الأمير) .
(٥) وقع في م ت د (ملام على) محرفاً وفي ت (على اعتقال المال قوم) بعد التصحيح بالحبر .
(٦) روي في م ت د (فنحمد عنده) .
(٧) وقع في م ت د (ولو وافى) ولعله تحريف .
(١٠) أرض الحصن : اسم مكان .
(١١) وقع في ص م ت د (مروقة العيون) ولعله تحريف .
(١٢) ورد في ص م ت د (عنهم الأعداء) .

١٣ أقَمْتُ وكَيْفَ يَرحَلُ عنْكَ رَاجٍ رآكَ البَحْرَ والمَلِكَ الهُمَامَا ؟
١٤ ولولا أنْتَ لمْ أُزجِ المَطَايَا ولمْ أصِلِ السُّرىٰ شَهْراً تمامَا
١٥ وأقرَبُ ما أكونُ مِنَ الأمانِي إذا استَمْطَرتُ منْ يَدِكَ الغمامَا
١٦ وأرضَىٰ ما أكونُ مِنَ اللّيالِي إذا ما عَادَ بِشْرُكَ لِي فَدَامَا
١٧ وإنْ أُلبِسْكَ أفوافَ القَوافِي فقدْ أَلْبَسْتَنِي النِّعَمَ الجِسَامَا

* * *

(١٦) ورد في ق (ما أكون عن الليالي) ولعله محرف .

٤٦٧ ـ وقالَ(*) يذكُرُ أيّامَ بَني فَهْدٍ ويرثِي أبا بَكْرٍ المَرَاغِيَّ(**) [من الكامل]:

١ أَسمِعْتُما أَنَّ الجِبالَ تُضَامُ ؟ أَعلِمتُما مَنْ غالَتِ الأَيّامُ ؟
٢ فَجْعٌ تَطِيرُ لهُ عَلَىٰ أَحْشائِنا شُعَلٌ وتَسْقُطُ فِي القُلُوبِ سِهَامُ
٣ وَرَزِيَّةٌ أَخَذَ الجَوىٰ ما يَبْتغِي مِنّا ونَالَ بِها الّذي يَستَامُ
٤ شَهِدَتْ بِتَحلِيلِ الدُّمُوعِ وخَبَّرتْ أَنَّ العَزَاءَ علىٰ اللّبِيبِ حَرامُ
٥ كُنّا نَعُدُّ الحِصْنَ دَارَ إقامَةٍ فَاليَوْمَ وَقْفَتُنا بِها إلمَامُ
٦ نَبكِي الغَمامَ المُسْتَسِرَّ بأَرضِها وَنقُولُ : جَادَ ثَرَىٰ الغَمِيمِ غَمامُ
٧ إنْ يفتَرِقْ أَحبابُنا أَيدي سَبَا عَنْها فقَدْ يَتَفرَّقُ الأَقْوامُ
٨ عَطَنٌ أَخَلَّ بِهِ الوُفُودُ وأَوْحَشَتْ مِنْهُ الرِّحَابُ الفِيحُ والآطَامُ
٩ أَقوىٰ وفيهِ مِنَ العَديدِ تَدَافُعٌ وَخَلاَ وفِيهِ مِنَ الأَنِيسِ زِحَامُ
١٠ وَالتُّرْبُ ظَمآنُ الجَوانِحِ ما سَرَىٰ رَكْبُ السَّحابِ عليْهِ وهيَ جَهَامُ
١١ أَيْنَ الفتىٰ الأَزْدِيُّ بلْ أينَ النَّدَىٰ الـ فَهْدِيُّ أَيْنَ البُؤسُ والإنعامُ ؟

(*) أوردتها نسخ : ل ب ق ص م ت د . وسقطت من : ن ش.وروي.منها في ط (٢٠) عشرون بيتاً فقط .
لعله قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .
(**) كذا في ل ق . وسقطت من ص م ت د (أيام) . وفي ق (المراغي رحمه الله) . وروي في ط (ومن مرثية لأبي بكر المراغي الشاعر وبني فهد) وسقط العنوان من : ب .
(١) وقع في ت (وعلمتما) ولعله تحريف .
(٢) كذا في ص م ت د . وورد في ل ب ق (فجع يطير) ولعله تحريف . فجع : فجيعة وكارثة .
(٣) وقع في ص م د (أخذ الهوى) محرفاً . وروي في ت (أخذ الردى) . إستام يستام : ما ساوم عليه وأراده .
(٥) كذا في ل ق ص وروي في ب م ت د (وقفتنا به) .
(٦) كذا في ص.وروي في ل ق م ت د (يبكي) ووقع في م د ت (المستير بأرضها) محرفاً وفيها أيضاً (حاد بذي الغميم) محرفاً . وروي في ص (جادَ بذي الغميم) .
(٧) روي في ب (أيدي سبا عنا فقد) .
(٨) روي هذا البيت في ط وهو أول بيت فيها .
أخل به : تركه . الآطام : جمع أطم : وهي حصون لأهل المدينة .
(٩) سقط هذا البيت من : ط .
(١١) سقط هذا البيت والذي سبقه من : ط . وروي في ص م ت د (بل أين الندى الربعي) .

١٢ أينَ الأُلىٰ شَرِبَ الحِمَامُ نُفُوسَهمْ — وهُـمُ حَـيـاةٌ غَـضَّـةٌ وحِـمَـامُ ؟
١٣ أينَ السَّمِيُّ مِنَ المَكَارِمِ هٰذِهِ — تَـنْـهَـلُّ رائِـحَـةً وتِـلْكَ تُـبْـغَـامُ ؟
١٤ والسُّمْرُ تُنظَمُ في عَوامِلِها العِدَا — والبِيضُ تُنْثَـرُ عنْ ظُبَـاهَـا الـهَـامُ
١٥ نَزَلُوا على حُكْمِ الزَّمانِ وأَمْرِه — وَهُـمُ الـخُـصُـومُ الـلُّدُّ والـحُـكَّـامُ
١٦ يَمْضِي بِمَرِّ الفَجْعِ عامٌ فِيهمُ — وَيجيىءُ بـالـرُّزْءِ الـمُـبَـرِّحِ عَـامُ
١٧ نِعَمٌ كأنَّ الدَّهْـرَ أقسَمَ جاهِـداً — ألَّا تَـدُومَ فَـبَـرَّتِ الأَقْـسَـامُ
١٨ كَـانتْ مَوارِدَ لِلْعُفـاةِ فأَصْبَحَتْ — مَـحمِيَّـةَ الـجَـنَـبَـاتِ لَـيْسَ تُـرَامُ
١٩ وَلَقدْ شَجَانِي أَنْ تَقوَّضَ مَجْلِسٌ — فِـيـهِ الـحِـجَـا والـعِـلْمُ والأَحْـلامُ
٢٠ طُـويَتْ حَدائِقُهُ وهُنَّ نَـواضِـرٌ — وَخَـبَـتْ بَـوارِقُـهُ وهُـنَّ ضِـرَامُ
٢١ أَدَبٌ غدَتْ أَيدي الحِمامِ تُضِيمُهُ — مـا كَـانَ إلاّ بـالـحِـمَـامِ يُـضَـامُ
٢٢ وشِهَـابُ رَجْمٍ غَيَّبَتْه صَفَائِحٌ — طُـوِيـتْ عـلىٰ إشْـراقِـهِ ورِجَـامُ
٢٣ لِـلّهِ أيُّ مُـودَّعٍ حَـفَّـتْ بِـهِ — عُصَبٌ على جَمْـرِ الـوَدَاعِ قِـيَـامُ
٢٤ سَارُوا بِهِ مَرْضَىٰ القُلُوبِ كأنَّما — قُـدْسٌ عَـلىٰ أيـدِيـهِـمُ وشَـمَـامُ
٢٥ عَبِقُ البُرودِ يَزِينُ مشْهدَهُ التُّقىٰ — وتَـحِـيـدُ عـنْ خَـلَواتِـهِ الآثَـامُ

---

(١٢) سقط هذا البيت من : ط وكذلك سقط من ب . كذا في النسخ ولعله (وجمام) ؟

(١٣) روي هذا البيت في ط . ووقع في ت (تنهل داجنة) محرفاً .

(١٤) روي هذا البيت في : ط .

وروي في ب (والبيض ينثر) .

(١٥) روي هذا البيت في ط .

الخصوم اللد : الشديدو الخصومة .

(١٦) روي هذا البيت في : ط .

(١٧) روي هذا البيت في : ط .

(١٨) سقط هذا البيت من : ط .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . وروي في م ت د (أن يقوض مجلس) .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ط .

(٢١) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٢) سقط هذا البيت من : ط . الرّجام : جمع رجمة : وهي حجارة ضخمة .

(٢٣) روي هذا البيت في : ط .

(٢٤) كذا في ل ب ط ق . وورد في ص م ت د (صاروا به) ولعله تحريف . قدس : اسم جبل .

(٢٥) روي هذا البيت في : ط . ووقع في م ت د (عبق البروق) محرفاً .

٢٦ أمسَى ضَجيعَ مُسَنَّدِيْنَ كأنَّما صَرَعتْهُمُ نُخبُ الكُؤوسِ فَنَامُوا
٢٧ كُرماءُ لا يرجُوهُمُ في قُربِهِمْ رَاجٍ ولا يَعْتامُهُم مُعْتَامُ
٢٨ حُجِبُوا عَنِ الأحْبَابِ إلاّ زَوْرَةً تجْرِي بزُورٍ لِقائِها الأحْلامُ
٢٩ نَطَأُ الصَّفِيحَ عَلَيْهِمُ وَوَراءَه مِثْلُ الصَّفَائِحِ مُنجِبُونَ كِرَامُ
٣٠ رَقَدُوا عنِ الصَّلَواتِ فيهِ وطَالَما قَامُوا عَلَىٰ الصَّلَواتِ وهْيَ تُقَامُ
٣١ هَضَبَاتُ حِلْمٍ سُخْنَ وهيَ شَواهِقٌ وَمياهُ عِلْمٍ غِضْنَ وهْيَ جِمَامُ
٣٢ أمُحمّدَ بنَ عَليٍّ احتفَلَ الحَيَا وَدُمُوعُنا فَهُمَا عَلَيْكَ سِجَامُ
٣٣ تَبكِي العُلُومُ عليْكَ في أوطانِها وَرِياضُ تِلْكَ الصُّحْفِ والأقْلامُ
٣٤ وأرىٰ ذَوِي الآدابِ بَعْدَكَ أُمَّةً ضَلَّتْ وليْسَ لَها سِواكَ إمَامُ
٣٥ ما بَالُ أرضِكَ أحْرَمَتْ فَرُواؤُها بَعْدَ ابتِسَامِ رُوائِها الإحْرامُ
٣٦ قَالُوا : خَبَتْ نَارٌ علىٰ أعلامِها قُلْنا : أجَلْ وتَهَاوَتِ الأعْلامُ
٣٧ قَدْ كانَتِ الأفْهامُ صَافِيَةً بِها فالآنَ إذْ صَدِئَتْ بِها الأفْهامُ
٣٨ وكأنَّما ارتَحلَ الغِنَىٰ عنْ أهلِها لَمَّا ثَوِيْتَ وخَيَّمَ الإعْدَامُ

---

(٢٦) روي هذا البيت في : ط . ووقع في م ت د (صرعتهم تحت الكؤوس فنام) محرفاً في موضعين . وروي في ص م ت د (أضحىٰ ضجيع) .
(٢٧) سقط هذا البيت من : ط . معتام : طالب خيار المال .
(٢٨) روي هذا البيت في : ط وفيها (تجري مرور) محرفاً .
(٢٩) روي في : ط (نضع الصفيح) . وقد سقط هذا البيت من : ب .
(٣٠) كذا في ص ب م ت د . ووقع في ل ق (رقدوا على) محرفاً وسقطت من ق (فيه) . وفي ل ق (على الأصوات) محرفاً في العجز .
سقط هذا البيت من ط وروي في ص م ت د (قاموا الى) .
(٣١) روي في كل من م ت د بعد البيت (أمحمد بن . . .) سهواً . ووقع في ص م د (وهي حمام) بدون اعجام محرفاً .
سخن : دخلن يريد انهن هبطن . روي هذا البيت في : ط .
(٣٢) وقع في ط (فهموا عليك) محرفاً .
روي هذا البيت في ط قبل البيتين اللذين سبقاه سهواً .
(٣٣) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ص م ت د تبكي العلوم عليه) .
(٣٤) روي هذا البيت في : ط .
(٣٥) سقط هذا البيت من ط .
(٣٦) سقط هذا البيت من ط .
(٣٧) سقط هذا البيت من ط . كذا في ص م ت د وورد في ل ب ق (صدرت) ولعله تحريف .
(٣٨) روي في ط (وكأنما ارتحل الغنى عن دارنا لما ارتحلت) .

٣٩ قدْ كُنْتَ أَحْسَنَ نِعْمةٍ فُزنا بِها لَـوْ كَـانَ لِـلنِّعَـمِ الـحِسَـانِ دَوَامُ
٤٠ لا زِلْتَ عُرْضَةَ عارِضٍ مُتهلِّلٍ تَخْضَـرُّ مِـنْـهُ صَحَـاصِـحٌ وإِكَـامُ
٤١ تَغْدُو الرِّياحُ عَلَيْكَ وهيَ لَطائِمٌ وَيَـرُوحُ صَـوْبُ المُـزْنِ وهـوَ مُـدَامُ
٤٢ وَلَئِنْ غَدَتْ أَرضٌ حوتْكَ كَريمَةً فَـلَقَـدْ أُتِيـحَ لَـهـا بِـكَ الإِكْـرامُ
٤٣ فعلَيْـكَ تَضْعِيفُ السَّلامِ تَحِيَّـةً مَـا اعتَمَّ بـالـوَرَقِ النَّضِيـرِ سِـلاَمُ

* * *

---

(٣٩) روي هذا البيت في : ط .

(٤٠) روي هذا البيت في : ط .

(٤١) روي هذا البيت في ط مرتين في نفس القصيدة .

(٤٢) سقط هذا البيت من : ط .

(٤٣) سقط هذا البيت من : ط . السّلام : بفتح السين وكسرها : نوع من الشجر .

٤٦٨ ـ وقال(*) فِي [مَدْحِ](**) العِذَارِ [من مجزوء الكامل]:

١ صَنَمٌ شُغِفْتُ بِحُبِّهِ ... فَغَدَوْتُ مَنْ عَبدَ الصَّنَمْ

٢ أَحْبَبْتُهُ فَحَمَلْتُ مِنْ ... أَجفانِهِ بَعْضَ السَّقَمْ

٣ شَعَرٌ أَلَمَّ بِعَارِضَيْهِ ... فَزادَ عَاشِقَهُ لَمَمْ

٤ والسَّيفُ يَحْسُنُ في الحُلَى ... والبَدْرُ يُشْرِقُ في الظُّلَمْ

٥ والطِّرْسُ أَحْسَنُ ما يكُو ... نُ إذا جَرَىٰ فِيهِ القَلَمْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ن . وسقطت من ص م ت د ط ش .

(**) كذا في ل ق . والزيادة في ب . وروي في ن (وقال في المعنى) لأن الناسخ جمع هذه المقطوعات متتالية في مكان واحد منها .

٤٦٩ - وقال(*) يمدحُ [أبا الفوارس](**) سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ ويسْألُه كِتابَ شَفَاعَةٍ [من الخفيف]:

١ يـا ابنَ فَهْدٍ وأنْتَ بَـدْرُ تَمامٍ وَحَـيـاً صَـوْبُـهُ حَـيَـاةُ الأَنَـامِ
٢ لَحَظَتْ عَزمتِي العِراقَ فَسَلَّتْ هِمَّتِي لِلرَّحيلِ سَيْفَ اعتزامِي
٣ فَسَلامٌ علىٰ جَنَابِكَ والمَنْهَلِ والظِّلُّ والأيادِي الجِسَامِ
٤ غَيْرَ أنِّي أُريدُ مِنْكَ كِتاباً مُفْرداً يَحْتَوي فَريدَ الكَلَامِ
٥ [بيْنَ نَثْرٍ كأنَّه زَهَراتُ الرَّوْضِ يَضْحَكْنَ عَنْ بُكَاءِ الغَمامِ]
٦ وَنِظامٍ فِيهِ الحَلالُ مِنَ السِّحْرِ تَعَالىٰ عَنْ كُلِّ سِحْرٍ حَرامِ
٧ يَغْتَذِي مِنْهُ سَمْعُ كُلِّ لَبيبٍ في اسْتِماعٍ وقَلْبُهُ في ٱبْتِسامِ
٨ فِيهِ مِنْ ظَاهِرِ العِنايةِ ما يُو جِبُ حَقِّي علىٰ الأميرِ الهُمَامِ
٩ [وهوَ إنْ لمْ يكُنْ كِتاباً بَلِيغاً مُخْبِرٌ أنَّه قَضَاءُ ذِمامٍ]
١٠ فاقْضِ حَقِّي فِيهِ بِساعةِ فِكْرٍ تَحْوِ شُكْرِي بِها مَدَىٰ الأيَّامِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . وروي منها بيتان فقط في اليتيمة ٢/١٣٤ -

(**) كذا في ل ق ص م ت د . والزيادة بين المعقوفين من ص م ت د . وروي في ن (وقال أيضاً فيه) . وذلك لأن قصيدة سبقتها يمدحه بها . وروي في ش : (وقال أيضاً) .

(١) كذا في ل ق ص م ت د . وروي في ن ش .
(يـا ابـن فـهـد وأنـت صـوب الـغـمـام نـرتـجـيـه لـحـادث الأيـام)

(٢) كذا في ل ق واليتيمة ٢/١٣٤ . وروي في ص ن ش م ت د (سيف اعتزام) .

(٣) روي في اليتيمة ٢/١٣٤ من دون اختلاف .

(٥) سقط هذا البيت من : ل ق ص م ت د . وروي في ن ش فقط ووقع في ن : (زهر الروض) محرفاً .

(٦) روي في ن ش (السحر بعيد عن كل) .

(٧) ورد في ق (يغتدي منك) ولعله تحريف .
وروي في ن ش (كل أديب) .

(٨) وقع في : ص (فيه ما) محرفاً .

(٩) سقط هذا البيت ايضاً من : ل ق ص م ت د وأثبتناه من : ن ش

(١٠) سقط هذا البيت من : ن ش . وروي في ل ق (واقض حقي) . ووقع م د (بحق شكري) محرفاً . وفي ت (تحى) محرفاً أيضاً .

٤٧٠ ـ وقال(*) في رَجُلٍ منْ بَني شَيْبانَ صُلِبَ بالمَوصِلِ [يرثِيه](**) [من الهزج]:

١ أبَا الصَّابِ سَقَاكَ اللَّـ ـهُ صَوْبَ المُزْنِ سَجَّاما
٢ دَعاكَ القِرْنُ والبِيضُ تَقُدُّ البِيضَ والهَامَا
٣ فأقْدَمْتَ وليْسَ العَا رُ أنْ تُقتَلَ إقدامَا
٤ لَقد فَلَّ شَبا الصَمْصَا مِ مِنْ بأسِكَ صَمْصَامَا
٥ وقدْ عانَقَ مِنْكَ الجِذْ عُ رَحْبَ الباعِ بسَّاما
٦ تَمُرُّ الطَّيْرُ مِنْ تَحْتِـ ـكَ تَنْزِيهاً وإكرَامَا
٧ فما تَعْلُو عَليْكَ الطيـ ـرُ إجْلالاً وإعظَامَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .
(* *) كذا في ل ق . والزيادة في بقية النسخ الأخرى . وفي ص م ت د (وقال في رجل من شيبان صلب بالموصل وكان بينهما موده وقد مضى ذكره ويرثيه) . وفي ن ش (وقال أيضاً في رجل . . وكان بينهما مودة فقال يرثيه) . وسقطت كلمة (يرثيه) من ش .
(٢) وقع في : ل ق ن ش (دعاك الغور) محرفاً بفظاعة . وفي م ت د (تعد البيض) محرفاً .
(٦) سقط هذا البيت من : ن ص م ت د .

٤٧١ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من البسيط]:

١ غَالَتْ بَني مُضَرَ الأَيَّامُ واكتَأَبَتْ … كَأَنَّما استَشْعَرَتْ مِنْ بَعدِهِمْ نَدَمَا

٢ أَمَّا وقَدْ غَدَرتْ بِيضُ السُّيُوفِ بِهِمْ … فَلْيَسَ تَرعَىٰ لِخَلْقٍ بَعْدَهُمْ ذِمَمَا

٣ فَنَازِحٌ حَكَّمَ الأعداءَ في دَمِهِ … وكَانَ في مُهَجِ الأَعداءِ مُحْتَكِمَا

٤ وباسِطُ البَاعِ يَسْقي الغَيْثُ رِمَّتَه … قَبْلَ الفِراقِ إذا ما فَاضَ فَانْسَجَمَا

٥ مُغْضِي الجُفُونِ على هَيْفاءَ سَامِيةٍ … قَدْ وَشَّحتْه ظُبَاتُ المَشْرَفيِّ دَمَا

٦ كأَنَّما بَشَّروهُ بالرُّجُوعِ إلىٰ … ما كَانَ فِيهِ فَغَضَّ الطَّرْفَ وابتَسَمَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (وقال) .

(١) روي في ص م ت د (بني مطر) . وروي فيها (كأنما استعبرت) .

(٢) سقطت كلمة (غدرت) من : ن . وروي في ن ش (ترعى بخلق) .

(٤) ورد في : ص م ت د (قبل الأنام اذا) ولعله تحريف .

(٥) وقع في ل ن (ظباه) محرفاً وفي ق (ظباء) محرفاً وفي ش (ظباؤه) محرفاً . وفي ص م ت د (ظباة) محرفاً . وما أثبتناه الصحيح.

ظبات : جمع ظبة وهي طرف السيف .

(٦) ورد في م ت د (ما كان منه) ولعله تحريف .

٤٧٢ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من مجزوء الرجز]:

١ إشْرَبْ فقَدْ شَرَّدَ ضَوْ ءُ الصُّبْحِ عَنَّا الظُّلَمَا

٢ وانبَسَطَ النُّوْرُ عَلىٰ وَجْهِ الثَّرىٰ فابْتَسَمَا

٣ كأنَّما أطلَعَ ما ءُ المُزْنِ فِيهِ أنْجُمَا

٤ وصَوَّبَ الإبريقُ في الـ كَأْسِ مُداماً عَنْدَمَا

٥ كأنَّهُ إذْ مَجَّها مُقَهْقِهٌ يَبكِي دَمَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د ط . وسقطت من : ب فقط . وروي منها في من غاب عنه المطرب ص ٩٨ (٣) ثلاثة أبيات . ورويت جميعها في اليتيمة ٢ / ١٧٢ من دون اختلاف . رويت في كتابه المحب والمحبوب ورقة (١٧٥ ظ ، ١٧٦ و) مسندة لأحمد بن أبي كامل .

(* *) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (وقال) وفي ط (وله رحمة الله تعالى عليه) .

(١) روي هذا البيت في من غاب عنه . . ص ٩٨ .

(٢) وفي المحب والمحبوب (مُبتسما) .

(٣) روي في ط (أطلع منه) .

(٤) روي هذا البيت في من غاب ص ٩٨ .

(٥) وقع في م ت د (كأنها . . تبكي) محرفاً في الموضعين .
وروي في من غاب ص ٩٨ ، يبكي الدما) . وروي في المحب والمحبوب (إذ مجُّه) .

٤٧٣ ـ وقال(*) بديهاً يصِفُ السَّحابَ والزَّهْرَ والشَّقائِقَ(**) [من الكامل]:

١ غَـرَّاءُ تنشُـرُ لِلحَيَـا أعـلامـا ... عَـمَّ البِـلادَ صَنِيعُـهـا إنعـامَـا
٢ مَـرَّتْ بِظمـآنِ الثَّرىٰ وبُـرُوقُهـا ... تَشْـرَىٰ وأدمُعُهـا تَفـيضُ سِجَـامـا
٣ مِثْـلُ المُحِبِّ ترقـرَقَتْ عَبَراتُـه ... والشَّـوْقُ يُـذْكِي في حَشَـاهُ ضِـرامَـا
٤ فَغَـدَتْ عُيونُ النَّـوْرِ فيهِ كـأنَّها ... مُقَـلٌ تَـرَىٰ طِيْبَ الغُمُـوضِ حَـرامـا
٥ أهدَىٰ الحَيَا لِلورْدِ في عَرَصَاتِه ... خَجَـلاً وأهـدَىٰ اليَـاسَمِينَ غَـرامـا
٦ وَتَشقَّقَتْ قُمُصُ الشّقيقِ فَخِلْتُـهُ ... في الـرَّوْضِ كَـاسَـاتٍ مُلِئْنَ مُـدَامَـا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ط . ورويت جميعها في كتاب سرور النفس ٤/ لوحة (٣١١) .

(* *) كذا في : ل ن ق ص م ت د . وروي في ب (وقال يصف . . . والشقيق) . وفي ش (وقال أيضاً) .

(١) روي في سرور النفس (تنشر للورى أعلاما) .

(٢) وقع في كلّ النسخ (تسري) محرفاً وأثبتنا ما هو صحيح .

روي في سرور النفس (تسري) محرفاً . تشرى : يكثر لمعانها .

(٤) وقع في م ت د (طيب الغموم) محرفاً . وفي سرور النفس (فغدت عيون الزهر . . مقل ترى طيب المنام حراما) .

(٥) وقع في ق (في عرصاتها) محرفاً . وروي في ص م ت د (في شجراته خجلا وزاد الياسمين غراما) وفي السرور (في عرصاته خجلا وزاد الياسمين) .

(٦) ورد في ق فقط (فتشققت) . وفي سرور النفس (وتشققت . الشقيق فخلتها) .

٤٧٤ ـ وقال(*) يصِفُ الصَّيْدَ بالكَلْبِ(**) [من الرجز]:

١ قَدْ أغْتَدِي والصُّبْحُ في إقْدَامِهِ والـلّيْـلُ قَـدْ أعْـرَضَ لانْـهِـزامِـهِ
٢ كـأنّما الجَـوزاءُ في انصِـرَامِـهِ رَاعِـي سَـوامٍ بَـثَّ مِـنْ سَـوامِـهِ
٣ أوْ مُـتَمَطٍّ هَـبَّ مِـنْ مَـنـامِـهِ بِـمُلْجَـمٍ قَـدْ بـاتَ فـي لِجـامِـهِ
٤ مُصْغٍ إلى الفَارِسِ في قِيـامِهِ حتَّىٰ خَبَـا المِصْبـاحُ منّ مُـدامِـهِ
٥ وقَـلَّ سَيـرُ كـأسِـهِ وجَـامِـهِ قَـدْ أُلْهِـمَ الـطَّاعَـةَ فـي إلهـامِـهِ
٦ وَمُخْـطَفٍ حَسَّـر عَنْ كِمـامِـهِ مُـحْـتَـلِـمٍ شَـارِبُـهُ ابْـنُ عَـامِـهِ
٧ يَكْتَنُّ بَـدْرُ الأُفْقِ في التِثَـامِـهِ يُـجْنَـبُ مغـبـوطـاً عـلىٰ إكـرامِـهِ
٨ مُبَجَّـلاً دُونَ بَـنِي أعـمـامِـهِ أهْـرَتَ كـالمُغْـرَقِ في ابتِسَـامِـهِ
٩ ضَمَّـرهُ في مُـبتَـدَا أعـوامِـهِ وَصَـانَـه عَـنْ عَـابِـه وذَامِـهِ
١٠ فَجَـاء كـالمُفْـرِقِ مِنْ سَقـامِـهِ يَـطْرِفُ عنْ كـالجَمْـرِ في ضِـرامِـهِ
١١ ألحـاظُـهُ تُخْبِـرُ عنْ عُـرامِـهِ يَـشِـبُّ مـا حُـرِّكَ مِـنْ زِمـامِـهِ
١٢ كـأنَّـمـا رُوِّعَ في أحْـلامِـهِ حتَّىٰ إذا مـا افتـرَّ عنْ حُسَـامِـهِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب وروي منها في ط (٦) أبيات وشطر واحد مفرد .

(* *) كذا في النسخ ما عدا ط وفيها (ومن ارجوزة يصف الصيد بالكلب) .

(٤) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (المصباح في مدامه) .

(٦) كذا في ط وفي ش ايضاً (في كمامه) . ووقع في م د (ومخطف خسر) ولعله تحريف . ووقع في ل ن ق ش (حسن) محرفاً . ووقع في النسخ (من كمامه) محرفاً بحرف الجر . وروي في ت (شمر من اكمامه) . وفي م ت د (محتلم قد ساد بابن عامه) ولعله محرف . الكمام : الغطاء .

(٧) روي في ط (بدر التم) وروي في ص م ت د (في لثامه) .

(٨) روي في : ط . أهرت : واسع الفم والشدقين .

(٩) سقط العجز من : ط . ووقع في ش (عن ذابه وذامه) محرفاً .

(١٠) سقطت (عن) من ق . وفي ش (من استقامه) محرفاً بزيادة وسقط العجز من : ط . المفرق : الذي أقبل وأبل من مرضه .

(١١) سقط الصدر من : ط . وفي العجز (يفرق ما حرك) . عرامه : شدته .

(١٢) روي في ط (روع من أحلامه) . وسقط العجز منها .

١٣ واحْتَدَمَ المِقْدارُ في احْتِدامِهِ واستَنْزَلَ السِّرْبَ على احتِكامِهِ
١٤ أحْرزَ ما رُمْنَاهُ مِنْ آرامِهِ فَما رُزِقْنَاهُ فَمِنْ إنعامِهِ
١٥ وما حُرِمناه ففِي ذِمَامِهِ حتّىٰ يَذوقَ المُرَّ مِنْ حَمامِهِ

* * *

---

(١٣) سقط هذا البيت من : ط . وورد في ق (واحتدم المقدور) . وفي ش (واستتر السرب) محرفاً . وروي في ص ق م ت د (على إحكامه) . احتدم : اشتد ، المِقدار : القوة .

(١٤) سقطت كلمة (ما) من ق تحريفاً . وسقط صدر البيت من ط .

(١٥) ورد في ل ق ط (يذوق المرء) ولعله محرف .
حَمامه : لعلها جمع حَمامة وأراد بها خيار المال أي خيار ما اصطاد .

٤٧٥ ـ وقال(*) فِي السَّحابِ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ غَيمٌ مَدامِعُهُ سِجَامُ فَلدِيمتَيْهِ بِها دَوَامُ
٢ وَرَذاذُهُ والبَرْقُ يَلْعَبُ في جَوانِبِهِ الظَّلامُ
٣ واليَوْمُ حُرَّتُهُ مُحَجَّبَةُ المَحَاسِنِ لا تُرَامُ
٤ والرَّوْضُ يَشْكُرُ لِلنَّسيمِ الغَضِّ ما فَعَلَ الغَمامُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق . وسقطت من : ص ن ش م ت د ط .
(* *) كذا في : ل ب ق .

٤٧٦ ـ وقال(*) في صِفَةِ السَّحَابِ(**) [من الرجز]:

١	سَـارِيـةٌ فِي غَسَـقِ الـظَّلامِ	دَانِـيـةٌ مِـنْ قُـلَلِ الأُكَـامِ
٢	جَاءَتْ مجِيءَ الجَحْفَلِ اللُّهَامِ	وافـتَـرَقَـتْ كـالإِبِـلِ الـسَّـوامِ
٣	كـأنَّهـا والبَـرْقُ في ابْتِسَـامِ	كَـتِـيـبـةٌ مُـذْهَـبَـةُ الأَعْـلامِ
٤	دَنَتْ مِنَ الأرضِ بلا احْتِشَامِ	ثُـمَّ بَـكَـتْ بُـكَـاءَ مُـسْـتَـهـامِ
٥	فاستَبْشَـرَتْ بِسَـابِـغِ الإنْعـامِ	وَثَـرْوةٍ تَـحْـكُـمُ فـي الإعْـدامِ
٦	كـأنَّـهـا في خِـلَعِ الغَـمَـامِ	مُـحِـلَّةٌ مـلَّتْ مِـنَ الإحْـرَامِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ش ق ص م ت د . وروي منها في ط (٤) أبيات . وروي في من غاب ص ٣٠ ـ ٣١ (٥) خمسة أبيات . وروى الثعالبي في اليتيمة الخمسة الأبيات الأولى لشاعر اسمه أبو العباس الكندي . ولعله أخطأ لأنه رواها في كتابه من غاب للسري .

(* *) كذا في النسخ جميعاً . وروي في ط (وقال يصف سحابة) .

(١) وقع في ش (سائقة) محرفاً . سارية : السحابة تسري ليلاً .

قلل : جمع قلة : الذروة . روي هذا البيت في من غاب ص ٣٠ .

(٢) روي في ط (فافترقت كالابل) وفي من غاب ص ٣٠ (واقتربت كالابل السوام) وفي اليتيمة ١/٤٤٧ (فافترقت) .

(٣) روي في ط (والبرق ذو ابتسام) ومثله في اليتيمة . روي في من غاب ص ٣١ .

(٤) روي هذا البيت في ط . وسقط البيتان التاليان له منها .

(٥) روي في من غاب ص ٣١ (فبشرت بسابغ الانعام) وفي اليتيمة ١/٤٤٧ (وانتشرت بسابغ) .

(٦) روي في من غاب ص ٣١ .

٤٧٧ ـ وقالَ(*) يصِفُ صَيْدَ اللّيلِ بالطَّسْتِ والسِّراجِ والكَلْبِ ويُقالُ لَهُ صَيْدُ الدَالويَّة(**) [من الرجز]:

١ لمَّا مَضَىٰ اليَوْمُ حَمِيداً فانْصَرَمْ ... ومَدَّ سِجْفَيهِ الظَّلامُ المُدْلَهِمْ
٢ مِلْنا إلىٰ فِلْقَةِ مأْثورٍ خَذِمْ ... تُلْقَىٰ بِها صَفْحَةُ صَيخُودٍ أَصَمْ
٣ فَيبسِمانِ في اللِّقاءِ عَنْ ضَرَمْ ... يَطِيرُ كالبَرْقِ خَفَىٰ ثُمَّ اكتَتَمْ
٤ وتَارةً يسْقُطُ في بَالٍ أَحَمْ ... فَنَجْتَنِيهِ بِقَضِيبٍ كالقَلَمْ
٥ نَأْخُذُهُ أَزْرَقَ كالخَدِّ لُطِمْ ... حتَّىٰ إذا وَلَّدَ نَاراً تَضْطَرِمْ
٦ قُمْنا بِها نَهتِكُ أَستَارَ الظُّلَمْ ... وبَينَنا ذَاتُ ضَجِيجٍ تَخْتَصِمْ
٧ إنْ نَام غِزلانُ الصَّريمِ لمْ تَنَمْ ... نَقْرَعُهَا بَيْنَ الوِهَادِ والأَكَمْ
٨ قَرْعَ النَّواقِيسِ إذا الصُّبْحُ ابتَسَمْ ... نَؤُمُ مَخْلُوعَ العِذارِ حَيْثُ أَمْ
٩ أسوَدَ مُبيَضَّ الخِلالِ والشِّيَمْ ... لَهُ علىٰ الصَّحْبِ أيادٍ وكَرَمْ
١٠ ونِعَمٌ هُنَّ علىٰ الوَحْشِ نِقَمْ ... أَسرَعُ قَبْلَ الشَّدِّ مِنْ سَيْلِ العَرِمْ
١١ يَقدُمُنا إلىٰ الكِناسِ المُكْتَتَمْ ... مُسائِلاً عنْهُ الصَّبا وهيَ تَنِمْ

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ظ . وهي آخر قافية الميم في كل من: ل ، ق .

(**) كذا في : ل ن ش ق . وروي في ب (. . والكلب ويسمى صيد الدالوية) وفي ص م ت د (وقال يذكر الصيد في الليل بالطست والسراج والكلب) وسقطت كلمة (صيد) من ن ش .

(١) روي في ب (وانصرم) .

(٢) روي في ص ب م ت د (يلقى بها) وروي في ص م ت د (فلقة صيخود) فلقة : كِسرة . المأثور : السيف الذي يقال ان الجن عملته . خذِم : قاطع وحاد . صيْخود : شديد . أصمّ : صُلب مصمت .

(٤) وقع في ب ش (فتجنيه) محرفاً بنقص وفي م ت د (فيحتبيه) محرفاً . بالٍ : عتيق . أحمّ : أسود .

(٥) ورد في م ت د (تأخذه أزرق ، ولعله محرف وفي ل ب ن ق ش (يأخذه) وورد الفعل في : ص من دون إعجام . وأثبتنا ما هو أقوم للمعنى .

(٦) وقع في ن (نهتك ليستار) محرفاً .

(٧) وقع في ن (الصريم ابتسم) محرفاً .

(٨) كذا في : ص وروي في بقية النسخ (تؤم) .

(٩) كذا في ل ب ن ق ش . وورد في ص م ت د (أبيض مسود الخلال) .

(١١) كذا في ص ب م ت د . وورد في ل ق ش ن (يقذفنا إلى) ولعله محرف وفي ق (عنه الظبى) محرفاً . تنم : تكشف .

١٢ حتَّىٰ إذا السِّرْبُ تَراءَىٰ منْ أَمَمْ حَيْـرانَ قَـدْ أَلبَسَـه الـذُّعْـرُ لَمَمْ
١٣ صَـدَّ فُـواقـاً ثُمَّ أَلقَىٰ لِلسَّلَمْ فَـظَلَّ نَـهْبـاً بـالأَكُـفِّ يُـقتَـسَـمْ
١٤ لمْ يشْكُ مِنْ نَابٍ ولا ظُفْرٍ أَلَمْ فَمَا اعْتَلَىٰ في الشَّرْقِ لِلصُّبْحِ عَلَمْ
١٥ حتَّىٰ لَخضَّبَنا المُدَىٰ مِنْـهُ بِدَمْ وأَصبَحتْ أطْـرافُنَـا مِـثْـلَ العَنَمْ
١٦ وارتَفَعَتْ قُـدُورُنـا عَلَىٰ اللقَمْ قَـائِلَةً لِـلرَّكْـبِ بـالـغَـلْيِ : هَـلُمْ
١٧ فَنَحْنُ في خَفْضٍ وفي ظِلِّ نِعَمْ لَنـا مِنَ الـبِيضِ حُـصُـونٌ وعِصَـمْ
١٨ [لا خوْفَ ما عُذْنا بِها ولاَ عَدَمْ]:

* * *

---

(١٢) وقع في ق (السرب تناءى) محرفاً .

(١٣) كذا في ص ب . ووقع في النسخ الأخرى (صد فوافى) بالفاء محرفاً . وروي في : ص م ت د (وظل . . . بالأكف مقتسم) .

(١٥) وقع في م د (مثل العلم) محرفاً . ووقع في ل ب ن ق ش (تخضبنا المدى به بدم) ولعله تحريف .

(١٦) اللقَم : مُعظم الطريق أو وسطه .

(١٨) سقط هذا الشطر من ل ق . ووقع في ن ش (به ولا عدم) ولعله تحريف. وأثبتنا ما في ص ب م ت د .

٤٧٨ - وقالَ(*) (**) [من المجتث]:

١ دَمِــي عَــلَيْـكَ حَــرَامُ وبِــي إلــيْــكَ أُوامُ
٢ وَعامُ وصْـلِكَ يَـوْمٌ ويَــومُ هَــجْـرِكَ عَــامُ
٣ لَـمْ يُـسْـمَ جَـفْـنُـكَ جَـفْـنـاً إلاَّ وفــيــهِ حُــسَــامُ

* * *

(*) انفردت نسخة : ط برواية هذه المقطوعة . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخة .
(٣) وقع في النسخة (لم سم جفنك خفيا) محرفاً في موضعين ولعل ما أثبتناه الصحيح .

٤٧٩ ـ وله(*) رَحِمَهُ اللّهُ تَعالىٰ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ أنـا مِـنْ كِـراءِ الـدَّارِ فِـي ... هَـمٌّ وغَـمٌّ لأزِمِ
٢ أصـبَـحْـتُ بـيْـنَ مُـخَـاصِـمٍ ... فِـيـهِ وبَـيْـنَ مُـلازِمِ
٣ فَـكـأنّـمـا الأَرْضُ الـفَـضَـا ... ءُ عَـلَـيَّ حَـلْقـةُ خَـاتَـمِ
٤ وأرىٰ الـهِـلالَ كَـشـائِـرٍ ... يَـهْـوِي إلـيَّ بِـصَـارِمِ
٥ وأقـولُ إنْ عـايَـنْـتُـهُ ... لا مَـرْحَـبـاً بـالـقَـادِمِ

* * *

(*) انفردت نسخة : ط . برواية هذه المقطوعة . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
لعله قالها في بغداد إبان انقطاع رزقه بين سنوات ٣٥٨ ـ ٣٦٢ هـ .
(**) كذا في النسخة .

٤٨٠ ـ وقالَ(*) في مُزَيِّنٍ(**) [من مجزوء الرجز]:

١ وآمِنٌ مِنْ نَدَمِهْ إذا سَطَا في حَرَمِهْ
٢ مُحكَّمٌ في دمٍ مَنْ يَعْجِزُ عن سَفْكِ دَمِهْ
٣ لَهُ حُسَامٌ يُرتَجَىٰ إنعامُهُ مِنْ نَقَمِهْ
٤ وأفْرُخٌ ما هَرِمَتْ حِيْنَ دَنَا مِنْ هَرَمِهْ
٥ يَزُقُّها فَتَرتَوِي بالرِيِّ مِنْ غَيْرِ فَمِهْ
٦ كأنَّ مَنْ يَخدِمُهُ في صَبْرِهِ مِنْ خَدَمِهْ

* * *

(*) انفردت نسخة ط برواية هذه المقطوعة . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(* *) كذا في النسخة .

(٢) وقع في النسخة (محلم في) وهو تحريف ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٦) وقع في النسخة (من صبره) ولعله تحريف .

حرف النون

٤٨١ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا الهَيْجاءِ حَرْبَ بنَ سَعيدِ بنِ حَمْدانَ ويُعاتِبُهُ علىٰ جَفْوةٍ لَحِقَتْهُ منْهُ وقدْ نالَتْهُ عِلّةٌ وأصابَتْهُ جِرَاحَاتٌ في بَعْضِ أسفارِهِ(**) [من الوافر]:

١ بَلانِي الحُبُّ فِيكَ بِما بَلانِي ... فَشانِي أَنْ تَفِيضَ غُروبُ شَانِي
٢ أَبيتُ اللّيْلَ مُرتَفِقاً أُناجِي ... بِصِدْقِ الوَجْدِ كاذِبَةَ الأَمانِي
٣ فَتَشْهَدُ لِي علىٰ الأَرَقِ الثُّريَّا ... ويَعْلَمُ ما أُجِنُّ الفَرْقَدانِ
٤ إذا دَنَتِ الخِيامُ بِهِمْ فأَهلاً ... بِذاكَ الخَيْمِ والخِيَمِ الدَّوانِي
٥ فَبيْنَ سُجُوفِها أَقْمارُ تِمٍّ ... وبَيْنَ عِمادِها أَغْصانُ بَانِ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من ن ب ش . وروي منها في ط (١٩) تسعة عشر بيتاً . وروي منها (١٠) عشرة أبيات في اليتيمة ٢/١٥٩ . وروي في ارشاد الأريب ١١/١٨٦ ـ ١٨٧ (١٠) عشرة أبيات أيضاً . وروي (٥) خمسة أبيات في مرآة الزمان حوادث سنة (٣٦٢ هـ) لوحة/٢٦ وروي في شرح المقامات ١/٢٧٧ (٦) أبيات . وفي الشرح أيضاً ٢/٢٦٣ (٢) بيتان . وفي نسمة السحر ١/٣٢٢ (٨) ثمانية أبيات .

قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل . وروي في ق (وقال . . . ويعاتبه على جفوته وقد أعتل وجرح في بعض الأسفار) وفي ص م ت د (وقال . . . وقد نالته علة وجراحات في بعض أسفاره) وفي ط : (ومن اخرى له أيضاً سامحه الله أولها) . وفي ص (ويعتبه على) وسقطت لفظة (حرب) من ص م ت د .

(١) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ٢/١٥٩ وفيها (بلاني الحب منك) وفي الارشاد ١١/١٨٦ وفي مرآة الزمان لوحة/ ٢٦ وفي شرح المقامات ١/٢٧٧ وفي نسمة السحر من دون اختلاف . بلاني : اختبرني . بلاني الثانية : من البلية والكارثة . غروب شاني : أصله شأن وهو موصل قبائل الرأس وملتقاها وتجيء منه الدموع . والغروب : الحدود .

(٢) كذا في النسخ وفي نسمة السحر ، واليتيمة ٢/١٥٩ (الليل مرتفقاً) وكذلك في الشرح ١/٢٧٧ وروي البيت في المرآة . وفي الارشاد ١١/١٨٦ أيضاً (الليل مرتقباً) ووقع في ط (بصدق الوجه) محرفاً . وكذلك في اليتيمة ٢/١٥٩ وفي اليتيمة طبعة ١٩٣٤ (مرتفقا) أيضاً . مرتفقا : مستنداً على مرفقي .

(٣) ورد في ل ق (وتعلم) ولعله محرف . روي في ط وروي في اليتيمة ٢/١٥٩ . وفي النسمة (وتشهد . . على الأفق الثريا وتعلم) وروي في الارشاد ١١/١٨٦ وفي المرآة . وفي شرح المقامات ١/٢٧٧ (ويشهد لي . . . ويعلم ما أقاسي الفرقدان) .

(٤) روي هذا البيت في : ط . وفي النسمة ١/٣٢٢ . وروي في اليتيمة ٢/١٥٩ وفي مرآة الزمان من دون اختلاف . وفي الارشاد ١١/١٨٦ (دنت الخيام به فأهلا) . الخيم بكسر أوله وتسكين ثانية: الخُلُقُ

(٥) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ٢/١٥٩ وفي الارشاد ١١/١٨٦ من دون اختلاف . وفي النسمة (فتحت سجوفها) .

٦ ومُــذْهَبَــةُ الخُــدودِ بِجُلَّنــارٍ   مُـفَـضَّـضَـةُ الـثُّـغُـورِ بـأُقْـحُـوانِ
٧ سَقَــانــا اللّهُ مِنْ ريَّــاكِ رِيّــاً   وحَـيَّـانـا بـأَوْجُـهِـكِ الـحِـسَـانِ
٨ سَتَصْرِفُ طَاعَتِي عَمَّنْ نَهَـاني   دُمـوعٌ فيـكِ تَلْحَـىٰ مَنْ لَـحَـانِي
٩ ولَمْ أَجهَـلْ نَصِيحَتَـه ولٰكِـنْ   جُنُـونُ الحُـبِّ أَحلَىٰ فـي جَنـانِي
١٠ فَيـا وَلَـعَ العَـوَاذِلِ خَـلِّ عَنِّي   ويـا كَفَّ الغَـرَامِ خُـذِي عِنـانِي
١١ وصَـائِنَـةٍ بِبُـرْقُعِهـا جَمَـالاً   يَـرُوحُ لَـهُ الـهَـوَىٰ رَبَّ الصِّـيَـانِ
١٢ إذا افْتَنَّتْ سَجَايا الخَصْـرِ مِنْها   ذَمَـمْتُ لَـهـا سَجَـايـا الـخَيْـزُرَانِ
١٣ تُـراوِحُنِي بـأَرواحِ الأَغـانِـي   وتُـصْـبِـحُـنـي بـأَرواحِ الـدِّنَـانِ
١٤ علىٰ رَوْضٍ كـأَنَّ صَبـاهُ بُلَّتْ   غَـلائِـلُـهـا بِـمـاءِ الـزّعْـفَـرانِ
١٥ تَعِنُّ رِيـاحُـهُ حَسْرىٰ ويَجْـرِي   جَمُـوحُ المُـزْنِ فِيـهِ بـلا آعْتِنَـانِ
١٦ كـأَنَّ يـدَ الأَميـرِ دَنَتْ إِلَيْـهِ   بـأَوْطَفَ مِنْ سِجَـالِ العُـرْفِ دَانِي

---

(٦) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة ٢/١٥٩ وفي الارشاد ١١/١٨٧ وروي في شرح المقامات ٢/٢٦٣ وفيه (مُذَهَّبة الخدود) .

(٧) روي في ط . ووقع في ق (سقاك الله) محرفاً . وفي النسمة ١/٣٢٢ . روي في اليتيمة ٢/١٥٩ وفي الارشاد ١١/١٨٧ وفي شرح المقامات ٢/٢٦٣ من دون اختلاف .

(٨) روي هذا البيت في : ط (سيصرف طاعتي عمن لحاني دموع فيك تنهى من نهاني) روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٥٩ وفي الارشاد ١١/١٨٧ وفي الشرح ١/٢٧٧ من دون اختلاف . تلحى : تلوم . وفي النسمة ١/٣٢٣ (تلحو من لحاني) .

(٩) وقع في : ط (ولم أجهل بصحبته ولكن خون الحب أعلا في جناني) محرفاً في ثلاثة مواضع . روي في اليتيمة ٢/١٥٩ وفي الارشاد ١١/١٨٦ وفي شرح المقامات ١/٢٧٧ من دون اختلاف . وفي النسمة ١/٣٢٣ (أحلى في الجنان) .

(١٠) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ٢/١٥٩ وفي الارشاد ١١/١٨٦ وفي شرح المقامات ١/٢٧٧ وفي مرآة الزمان لوحة/ ٢٦ من دون اختلاف .

(١١) سقط هذا البيت من : ط . وورد في ل ق (له الهوى ربّ الصيان) .

(١٢) وقع في م ت د (إذا أفنت) وهو تحريف . وفي ق (رقمت لها) محرفاً . افتنت : جاءت بالأفانين يقصد التأود والانعطاف .

(١٣) سقط هذا البيت والبيتان اللذان تقدماه من : ط . ووقع في م ت د ـ (وتصحبني) محرفاً . تراوحني : وقت الرواح مساء . وتصبحني وقت الصباح ويقصد الشرب .

(١٤) روي هذا البيت في : ط .

(١٥) روي هذا البيت في ط . الاعتنان : الاعتراض .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط . الأوطف : الرخيّ الكثير الكرم .

١٧ فَتىً حُلْوُ النَّوالِ إذا استُمِيحَتْ أنـامِـلُ كَـفِّـهِ مُـرُّ الـطِّعَـانِ
١٨ نَـزورُ فِنـاءَهُ عُصَبـاً فَنَـأْوِي إلىٰ الجُنَنِ الـسَّـوابِـغِ والجِنَـانِ
١٩ تَخرَّقَ في ابتِذَالِ الـوَفْرِ حتّىٰ تَـوَهَّـمنَـاهُ مَـخْـرُوقَ الـبَـنَـانِ
٢٠ وَرَاحَ وكَنْـزُه جُـرْدُ المَـذَاكِي وأطْـرافُ الـمُـثَـقَّـفَـةِ اللِّدَانِ
٢١ مُنـادَمَـةُ القَنَـا أَحلَىٰ إليـهِ وأَعـذَبُ مِـنْ مُـلازَمَـةِ الـقِيـانِ
٢٢ فَقُـلْ لِعَـدُوِّهِ يكْفِيـكَ مِنْـهُ سَمـاعُـكَ بـالـرَّدَىٰ دُونَ العِيَـانِ
٢٣ فَـرَرْتَ الأُفعُوانَ الصِّلَّ جَهْلاً فَـكَـيْـفَ وَجَـدْتَ نَـابَ الأُفـعُـوانِ
٢٤ بَسَطْتُ علىٰ الزَّمانِ يَدِي فأَضْحَىٰ ولَـيْسَ لَـهُ بِـمـا فَـعَـلتْ يَـدانِ
٢٥ وكُنْتُ أرومُ مِنْ دَهْـرِي أمـانـاً فَـعَـادَ الـدَّهْـرُ يَسـأَلُنِـي أمـانـي
٢٦ بِسَيْفٍ حِينَ يُنْـدَبُ مِنْ سُيُوفٍ وَرَعْـنٍ حِـيـنَ يُـنْـسبُ مِـنْ رِعَـانِ
٢٧ وأَزهَرَ كاليمـانِي العَضْبِ يَسطُو فَـينـقَـعُ غُلَّةَ الـعَـضْـبِ الـيَـمَـانِي
٢٨ يُجـرِّدُهُ كَبَـرْقِ الثَّغْـرِ صَـافٍ ويُـغْـمِـدُه كَـورْدِ الـخَـدِّ قـانِي
٢٩ كـأنَّ الضَّرْبَ عَـوَّض شَفْـرتَيْه بِـمـاءِ الـطَّبْـعِ مـاءِ الأُرجُـوَانِ
٣٠ أتغْلِبُ قـدْ حَلَلْتِ بِـهِ مَكَـانـاً يُـريـكِ النَّجْمَ مُنْخَفِضَ الـمَكَـانِ

---

(١٧) سقط هذا البيت من : ط .

(١٨) وقع في ط (تزود فتاه .. الى الخيل .. والحنان) محرفاً في أربعة مواضع. الجنن: جمع جنة : الدرع .

(١٩) وقع في ق (تعمناه مخروق) ولعله تحريف .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ط .

(٢١) كذا في ل ق ط . وروي في ص م ت د (أحلى لديه) . وروي في ص م د (وأعذب من منادمة) وفي ت (وأعظم من منادمة) وفي ط (وأحلى من منادمة القيان) .

(٢٢) سقط هذا البيت من : ط .

(٢٣) سقط هذا البيت من : ط . وورد في ص م ت د (فرزت) . فررت : كشفت .

(٢٤) روي هذا البيت في : ط .

(٢٥) وقع في ص م ت د (وكنت أروض) محرفاً وفي ط (فعاد الدهر يسلبني) .

(٢٦) سقط هذا البيت من : ط . كذا في ص م ت د . وورد في : ل ق (يندب من رعان) الرعن : انف الجبل المتقدم . الرعان : جمعه .

(٢٧) روي في ط (بأزهر كاليماني) . وفي م د (وان هز كاليماني) محرفاً . وفي ت (و اذهو) وهو تحريف .

(٢٨) روي هذا البيت في : ط .

(٢٩) سقط هذا البيت من : ط والأبيات التي تليه الى آخر القصيدة .

٣١ فَضَلْتِ بِفَضْلِهِ يَـوْمَ العَطَايـا وفُـزْتِ بِسَبْـقِـهِ يَـوْمَ الـرِّهَـانِ
٣٢ وَقَصَّـر شَأْوَ مَنْ يـرجُـو مَـدَاهُ عِـقَـالُ العَـجْـزِ أَوْ قَيْـدُ الـحِـرانِ
٣٣ هِجَـانُ المَـدْحِ يَـطْلُبُـه هَجِينٌ وهـلْ بَلَغَ الهَجِينُ مَدَىٰ الهِجـانِ ؟
٣٤ أَبـا الهَيْجَاءِ عِشْتَ قَـريـرَ عَيْنٍ سَليمَ العَيْشِ مِـنْ نُـوَبِ الـزَّمـانِ
٣٥ ولا زَالَتْ رِبـاعُـك مُخْصِبـاتٍ قَـريبـاتِ الجَنَىٰ مِنْ كُـلِّ جَـانِي
٣٦ يُغَنِّي الغَيْثُ كـالنَّشْـوانِ فِيهـا وَيَـعْـثُـرُ بَـيْنَ هَـاتِيـكَ المَـغَـانِي
٣٧ وإِنْ أَعرضْتَ عنْ تَعْرِيضِ شُكْرٍ أُثَـوِّبُ فـيـهِ تَـثْـويـبَ الأَذَانِ
٣٨ بِنـاسٍ منْـكَ يُخْبِـرُ عَنْـه أَنِّي ظَـمِئْـتُ وفـي يَـدَيْـكَ المِـرْزَمَـانِ
٣٩ أَوانَ تَحَـامَتِ الأَيّـامُ سَـلْمِي وَعُـدْنَ عَـلَيَّ بـالـحَـرْبِ الـعَـوانِ
٤٠ وعَضَّ السَّيفُ مِنِّي كُـلَّ عضْوٍ جَـديـرٍ بـالـكَـرَامَـةِ لا الـهَـوَانِ
٤١ وأَلْبَسَنِي القَنـا حُـلَلاً تَـلاقَتْ عَـلَيَّ لَـهُـنَّ أَهْـدَابٌ قَـوانِـي
٤٢ لَقَدْ عَلِمَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ ما اسْمِي بِـعَتْبِـكَ واطَّـلعْـنَ عـلىٰ مَـكَـانِي
٤٣ فَـلَسْتُ لِـغَيْـرِ حَـادِثَـةٍ نَـآدٍ وَهَـلْ كُـرةٌ لِـغَـيْـرِ الـصَّـوْلَـجَـانِ
٤٤ لَعَـلَّ الـدَّهْـرَ يُسعِفُني بِعَـطْفٍ يُـعِيـدُ عَـلَيَّ عَـطْفَـكَ في لِـيَـانِ
٤٥ ويُصْبِحُ بِشْرُكَ المَحْجُوبُ عَنِّي يُـبَـشِّـرُنِـي بِـسَـعْـدٍ إِضْـحِـيَـانِ
٤٦ وكَفٌّ مِنْـكَ شَـاعِـرَةِ العَـطَايـا تُـعَـلِّمُـنِي دَقِـيـقَـاتِ الـمَـعَـانِي

---

(٣١) ورد في : ص (وفزت بسيفه) .
(٣٢) الحران : مصدر حرن يحرن وهو عدم الانقياد أو المشي .
(٣٧) التعريض : ضد التصريح . والاعراض: الصد عن الشيء . أثوب فيه : أن أقول : الصلاة خير من النوم .
(٣٨) ورد في ق (منك تُخبر)
المِرْزَمان : اسم نجمين من نجوم المطر وهما مع الشعريين .
(٣٩) أوان: إبّان . تحامت : تجنبت . الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد أخرى .
(٤١) وقع في م ت د (على تهز اهدابا) محرفاً . أهداب : أطراف. قواني : حمراء .
(٤٢) وقع في م ت د (بعينك واطلعن) محرفاً وصححت في ت . وفي ص من دون إعجام .
(٤٣) حادثة نآد : حادثة داهية . الصولجان : قضيب معقوف من أحد طرفيه .
(٤٤) روي في ص م ت د (يعيد على عطفا في ليان) . الليان : خلاف الشدة .
ومن معانيه : النعيم والخفض في العيش .
(٤٥) أضحِيانٌ : مُضيءٌ لا غيم فيه .
(٤٦) وقع في ق (تعلمنا) محرفاً .

٤٧ رِضَاكَ العَيْشُ يَعْذُبُ مُجْتَناه وسُخْطُكَ عاجِلُ الحَيْنِ المُدَاني

٤٨ إذا تُرِكَ الشُّجَاعُ بِغَيْرِ قَلْبٍ فَكَيْفَ يكُونُ في قَلْبِ الجَبَانِ ؟

٤٩ يُشَرَّدُ نَومُهُ عنْ مُقْلَتَيْه ولَوْ حَرَصَتْ عليهِ المُقْلَتَانِ

٥٠ تَهذَّبَ في الثَّناءِ عَلَيْكَ فِكْرِي وَرقَّتْ فيهِ حَاشِيَتَا لِساني

٥١ ولَوْ نَطَقَ الحديدُ لَنابَ عَنِّي ذُبابُ السَّيفِ أوْ حَدُّ السِّنانِ

* * *

(٤٧) وقع في م ت د (يعذب مجتباه) محرفاً وصححت في ت .

(٤٩) كذا في ت بعد التصحيح ووقع في كلّ النسخ (حرمت) محرفاً .

٤٨٢ ـ وقال(*) يمدَحُ آلَ رَسُول اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّه عليه وَعَلَيْهِمْ وسَلَّم(**) [من البسيط]:

١ نَطْوي اللّيَاليَ عِلْماً أَنْ ستَطْوينَا فَشَعْشِعِيهـا بِمـاءِ المُـزْنِ واسقِينـا
٢ وتَوِّجي بِكُؤوسِ الرَّاحِ أَيدِينَا فـإنّـمـا خُـلِقَتْ لِـلرَّاحِ أيـدِيـنـا
٣ قَامَتْ تَهُزُّ قَواماً ناعِماً سَـرَقَتْ شَمـائِـلُ البَـانِ مِنْ أَعـطافِـهِ اللِينَا
٤ تَحُثُّ حَمراءَ يَلقَاها المِزاجُ كَمَا أَلقَيْتَ فَـوْقَ جَنيِّ الـوَرْدِ نِسْـرِينـا
٥ فَلَسْتُ أَدري أتسقِينا وقدْ نَفَحَتْ رَوائِـحُ المِسْكِ مِنْهـا أَمْ تُحيِّيـنا ؟
٦ قدْ مَلَّكتْنَا زِمامَ العَيْشِ صَافِيَةٌ لـوْ فَاتَنـا المُلْكُ راحَتْ عَنْـهُ تُسْلِينـا
٧ وَمُخْطَفِ القَدِّ يُرْضِينا ويُسخِطُنَا حُـسْـنـاً ويَـقْـتُـلُـنـا دَلاًّ ويُـحـيِـيـنَـا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ش ن ص م ت د . وروي منها في ط (١٤) بيتاً فقط . وروي منها (٩) تسعة أبيات في مرآة الزمان حوادث ٣٦٢ هـ لوحة/ ٢٧ . وفي خزانة الأدب لابن حجة ص ١٢ ـ ١٣ (٧) أبيات .
وروي بيت واحد في نسمة السحر ١/٣٢٢ .

(**) كذا في : ل ن ق . وقد سقطت من ق ش (وعليهم) . وروي في ب (وقال يمدح سادتنا آل البيت رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) وفي ص م ت د (وقال يمدح آل الرسول عليهم السلام) وفي ط (ومن مرثية في أهل البيت أولها) .
وعلق أحدهم في ص (بين براعة هذا الاستهلال والتغزل وبين المديح النبوي مباينة لتشبيبه فيه بوصف القيان وذكر الخمر) .

(١) روي هذا البيت في : ط . وسقطت من ن (أن) تحريفاً . روي هذا البيت في خزانة الأدب ص ١٢ وروي في نسمة السحر ١/٣٢٢ من دون اختلاف . شعشعيها : امزجيها .

(٢) روي في ب (فإنما خلقت للمزج أيدينا) . سقط هذا البيت من ط . روي في الخزانة ص ١٣ وفيه (الراح راحتنا فإنّما) وفي ص : كتب أحدهم في نسخة (بكؤوس الراح راحتنا) .

(٣) روي في م ت د ط (من اعطافه لينا) . روي في الخزانة ص ١٣ من دون اختلاف .
وفي ص (اعطافها لينا) .

(٤) روي في ش ط (خمرا) وروي في ط (ألقيت بين) . وورد في ص (كما لقيت) .
روي هذا البيت في الخزانة ص ١٣ وفيه (تدير خمرا) .

(٥) وقع في النسخ جميعها (أو تحيينا) محرفاً وما أثبتناه الصحيح . ووقع في ط (المسك منه) محرفاً . روي هذا البيت في الخزانة ص ١٣ من دون اختلاف .

(٦) روي في الخزانة ص ١٣ وفيه (وقد ملكنا زمان العيش صافية . .) سقط هذا البيت من : ط .

(٧) دلا : غنجا .

٨ تَفَتَّحَتْ وَرْدَتا خَدَّيْهِ مِنْ خَجَلٍ — وَزِيـدَتـا بِـعِـذَارَيْـهِ تَـزَايِـيـنَـا
٩ مَا زَالَ يَبْقُرُ أَحْشَاءَ الدِّنـانِ لنا — حتَّىٰ نَفـاهُنَّ مَجْروحـاً ومَطْعُـونَـا
١٠ لمَّا رَأيتُ عُيونَ الدَّهْرِ تَلْحَظُنا — خُـزْراً تَيقَّنْتُ أَنَّ الـدَّهْـرَ يُـرْدِينا
١١ نَمضِي ونَتْرُكُ مِنْ أَلفاظِنا تُحَفاً — تُنْسِي رَيَـاحِينُها الشَّـرْبَ الـرَّيـاحِينا
١٢ وما نُبالِي بِـذَمِّ الأغبِيـاءِ إذا — كـانَ اللَّبيبُ مِنَ الأَقـوامِ يُـطْرِينـا
١٣ وَرُبَّ غَراءَ لَمْ تُنْظَمْ قـلائِدُهـا — إلّا لِيُحْـمَـدَ فِيـهـا الفَـاطِمِيّـونَـا
١٤ الـوارِثـونَ كِتـابَ اللَّهِ يَمنَحُهُمْ — إرْثَ النَّبيِّ علىٰ رَغْـمِ المُـعَـادِينـا
١٥ والسّابِقُونَ إلىٰ الخَيْراتِ يُنْجِدُهُم — عِتْقُ النِّجـارِ إذا كُـلَّ المُجَـارُونـا
١٦ قَوْمٌ نُصلِّي عليهِمْ حِينَ نَذكُرُهُمْ — حُـبّـاً ونَلْعَـنُ أقـوامـاً مَـلاعِـيـنـا
١٧ إذا عَدَدْنا قُـريشاً في أَباطِحِهَا — كَـانُـوا الـذَّوائِبَ مِنْهـا والعَـرانِينـا
١٨ أغنَتْهُمُ عنْ صِفاتِ المادِحِينَ لَهُمْ — مَـدَائِـحُ اللَّهِ في طٰـهَ ويـاسِينـا
١٩ فَلَسْتُ أَمدَحُهُمْ إلّا لأُرْغِمَ في — مَـدِيحِهِمْ أنفَ شَـانِيهِـمْ وشَـانِينـا
٢٠ أقامَ رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ علىٰ جَدَثٍ — ثَـوَىٰ الحُسَـيْنُ بِـهِ ظَـمـآنَ آمينـا

---

(٨) سقط هذا البيت من : ط .

(٩) كذا في ص ط وورد في بقية النسخ (ينقر احشاء) ووقع في ش (حتى بقاهن) محرفاً . وروي في ط (أحشاء حتى ثاهن) .

(١٠) روي في ت (تلحظنا شزرا) . سقط هذا البيت من : ط .

(١١) وقع في ت (تسبى) محرفاً . وروي في : ط (ألفاظنا بدعا) .

(١٢) روي هذا البيت في : ط .
ووقع في م ت د (وما ينال) محرفاً وصححت في ت .

(١٣) روي في ط فقط (. . . لم تنظم بدائعها الا لنحمد فيها) .

(١٤) روي هذا البيت في : ط .

(١٥) روي هذا البيت في ط . ووقع في ن (كل المجارينا) محرفاً . وفي ش : (إذا قل المجارونا) .

(١٦) سقط هذا البيت من : ط . وفي ش (ونلعن قوما) محرفاً .

(١٧) كذا في : ص م ت د ط ومرآة الزمان لوحة/ ٢٧ (الذوائب منها) وروي في بقية النسخ (الذوائب فيها) .
العرانين : الأنوف .

(١٨) روي هذا البيت في ط . وروي في مرآة الزمان لوحة/ ٢٧ .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . وسقط أيضاً من : ش . شانيهم : شانئهم مبغضهم . وروي في ص م ت د (مدحيهم أنف . .) .

(٢٠) وقع في م ت د (جدث شلو الحسين) محرفاً . وروي في ط (ثوى الحسين به آمين آمينا) وهو آخر بيت فيها . روْح وريحان : رحمة ورزق . روي في مرآة الزمان لوحة/ ٢٧ (آمين آمينا) .

٢١ كـأنَّ أحشاءَنَـا مِنْ ذِكْـرِهِ أَبَـداً ... تُطْوَىٰ على الجَمْرِ أوْ تُحْشَىٰ السَّكاكينا
٢٢ مَهْـلاً فَما نَقَضُـوا أوتارَ والِـدِهِ ... وإنَّـمـا نَقَـضُـوا في قَـتْلِهِ الـدِّيـنـا
٢٣ آلَ النَّبيِّ وَجـدْنـا حُبَّكـمْ سَبَبـاً ... يَـرْضَىٰ الإلٰـهُ بِـهِ عَنَّـا ويُـرضِـينـا
٢٤ فَمـا نُخَـاطِبُكُمْ إلاّ بِسَـادَتِنـا ... ولا نُـنَـادِيـكُـمُ إلاَّ مَـوَالـيـنـا
٢٥ فَكَمْ لَنَا مِنْ مُعَادٍ في مَودَّتِكُمْ ... يَـزيـدُكُمْ في سَـوادِ القَلْبِ تَمكِينا
٢٦ ومنْ عَدُوٍّ لكُمْ مُخْفٍ عَدَاوَتَـهُ ... واللَّهُ يـرمِيْـهِ عَنَّـا وهـوَ يَـرمِينَـا
٢٧ إنْ أجرِ في مَدْحِكُمْ جَرْيَ الجَوادِ فَقَدْ ... أَضْحَتْ رِحـابُ مَسَاعِيكُمْ مَيـادِينـا
٢٨ وَكَيْفَ يَعدُوكُمُ شِعْري وَذِكْرُكُمُ ... يَـزيـدُ مُسْتَحْسَنَ الأشعـارِ تَحْسِينـا

* * *

---

(٢١) روي هذا البيت في مرآة الزمان لوحة/ ٢٧ .

(٢٢) روي هذا البيت في مرآة الزمان لوحة/ ٢٧ . وروي في الخزانة ص ١٢ وفيه : (مهلا فما نقلوا آثار والده) وفيه تحريف .

(٢٣) روي في مرآة الزمان من دون اختلاف .

(٢٤) روي في مرآة الزمان من دون اختلاف .

(٢٥) سقط هذا البيت من : ب وروي في م ت د (وكم لنا من فخار .. يزيدها ...) . وروي في ص : (وكم لنا من ممارٍ ... يزيدها)

(٢٦) سقط هذا البيت من : ب .

(٢٧) روي في ص م ت د (ان أجر في حبكم) .
روي هذا البيت في مرآة الزمان من دون اختلاف .

(٢٨) روي هذا البيت في مرآة الزمان من دون اختلاف .

٤٨٣ ـ وقال(*) يمدَحَ سيفَ الدَولةِ وقدْ أنفذَ [غُلامَه نَجا غَازِيا في وَجْهٍ وغلامَه قرعَويهِ(=) التُركِيَّ في وَجْهٍ ، ويذكُرُ شَغَبَ العَجَم علىٰ أخيهِ ناصِرِ الدَّولةِ بالمَوْصِلِ وظَفَرهُ بِهِمْ وقَتْله(**) إياهُمْ] [من الكامل] :

١ سَدَّتْ سُيُوفُكَ خَلَّةَ الثَّغْرَيْنِ ... وفَتَحْتَ مِنْ آرائِكَ السَّدَيْنِ
٢ سَيَّرتَ مِنْ عَبْدَيْكَ في غابِ القَنَا ... أَسَدَيْنِ لِلأعداءِ مُفْتَرِسَيْنِ
٣ رُمْحَيْنِ مُطَّرِدَيْنِ بلْ سَيفَيْنِ مُنْصَلِتَيـنِ بَلْ نَجْمَينِ مُنْكَدِرَيْنِ
٤ صَعِقَ العِدا بِلَظَاهُما فَكأنَّما ... كَانَا علىٰ الأعداءِ صَاعِقَتَيْنِ
٥ سَارَا فَسَارَ الرُّعْبُ يَقْدُمُ مِنْهُمَا ... جَيْشَيْنِ ما اتَّكَلا علىٰ الجَيْشَيْنِ
٦ خَرقَا الدُّروبَ بِجَحْفَلَيْنِ كأنَّما ... طَلَعَتْ نُجُومُهُمَا علىٰ لَيْلَيْنِ
٧ إِنِّي لآمُلُ أَنْ تُبشِّرَكَ القَنَا ... والبِيضُ بالفَتْحَيْنِ مِنْ وَجْهَيْنِ
٨ فَتَظَلُّ فَضْفاضَ المَوَاهِبِ سَاحِباً ... بُرْدَيْنِ لِلنَّعْمَاءِ فَضْفاضَيْنِ
٩ أَنتَ الحَيا ولرُبَّما قَبضَ الحَيَا ... كَفاً وكفُّكَ نَجْعَةُ الثَّقَلَيْنِ
١٠ وإِذا الحُسَامُ نَبَتْ مضارِبُ حَدِّهِ ... كُنْتَ الحُسَامَ العَضْبَ ذا الحَدَّيْنِ
١١ عَفوٌ ومكْرُمَةٌ تروحُ وتَغْتدِي ... بِجَناهُما مُسْتَعْذَبَ الوِرْدَيْنِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب ط . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) الزيادة بين المعقوفين في ن ص م ت د ش . وروي في ل ق (انفذ غلاميه في جهتين للحرب رحمه الله) ورأينا أن نضع هذه الزيادة من النسخ حتى تكون أوضح . وقد سقطت من ش (ناصر الدولة . .) الى آخر العنوان . وسقطت من ن الهاء من كلمة (وظفره) . ووقع في م ت د (غلامه قرعوبة) محرفاً وفي ش (فرعويه) محرفاً .

(=) في بعض المصادر (قرغويه).

(١) وقع في ق (سيوفكم خلة) محرفاً بزيادة .

(٣) منكدرين : عليها غبرة أو كاسفين .

(٤) صعق : غشي عليهم واحترقوا .

(٦) وقع في م ت د (خرق الدروب) محرفاً بنقص .

(٧) روي في م ت د (يبشرك القنا) سقطت (بالفتحين) من م د وأكملت في ت (والبيض من وجهين مختلفين) بقلم رصاص .

(٨) فضفاض : سابغ .

(٩) ورد في ش (فلربما قبض) . نجعة : طلب الكلأ في موضعه .
الثقلان : الانس والجن .

١٢ لَوْ أَنَّ عبْدَ اللَّهِ عايَنَ ما بَنَتْ ... يُمناكَ رَاحَ بِهِ قَريرَ العَيْنِ
١٣ اللَّهُ سَرَّكَ في أَخيكَ ولمْ يَكُنْ ... لِيُميلَ عَرْشَ العِزِّ ذا الرُّكْنَيْنِ
١٤ ظَفَرٌ أَذَلَّ بِلادَ فارِسَ منكُمُ ... بِسُيُوفِ مَشْرَفِ أَوْ رِماحِ رُدَيْنِ
١٥ ما حَاولُوا الحِصْنَ المُنيفَ بِغَدْرِهِمْ ... حتَّىٰ انثَنَوا جُثَثاً علىٰ الحِصْنَيْنِ
١٦ ماجَتْ صَوارِمُهُ عليهِمْ فانْثَنَتْ ... ولُجَينُ دِجْلَةَ مُذْهَبُ المَوْجَيْنِ
١٧ فَتْحٌ تَبَلَّجَ صُبْحُهُ فأَراكُمَا ... بابَيْنِ لِلسَّراءِ مُنْفَتِحَيْنِ
١٨ قَوْلي إذا فُجِعَ المُلُوكُ بِنَكْبَةٍ ... أَوْ رِيعَ شَمْلُهُمُ بِوَشْكِ البَيْنِ :
١٩ حُلَّا مَحَلَّ الفَرْقَدَيْنِ فأَنْتُما ... أَوْلَىٰ بِمَوضِعِ ذَيْنِكَ النَّجْمَيْنِ

* * *

---

(١٢) سقط هذا البيت من : ق . ووقع في ل ن ش (ما بدت يمناك) محرفاً . عبد الله : أبو سيف الدولة .

(١٣) ورد في النسخ (ذي الركنين) وأثبتنا ما هو أقوم .

(١٤) وقع في ص م ت د (ظفر أذل الآل) محرفاً . مشرف : اسم مكان كانت تعمل فيه السيوف . ردين : اصله ردينة : اسم امرأة كانت تعمل الزماح .

(١٥) سقط هذا البيت من ش .

(١٧) روي في ل أيضاً (للسراء مختلفين) وروي في ش فقط (مختلفين) وأثبتنا ما في ل ق ص م د ت ن .

٤٨٤ ـ وقال(*) يدعُو أَبا الحَسَنِ حَمْدَ بنَ يَحيَىٰ الكَاتِبَ إِلىٰ نَاحِيَةِ العُرُوبِ بالرَّبضِ [الأعلىٰ(**) بالمَوْصِلِ] [من المتقارب]:

١ هَلُمَّ فَقَدْ بَرَدَتْ راحُنَا ... وأشفَتْ علىٰ السَّيْرِ أَقداحُنَا
٢ وعُلِّلَ مِنْ مائِهِ وِرْدُنَا ... وغُيِّرَ بالمِسْكِ تُفَّاحُنَا
٣ وقدْ رَدَّ غِلمانُنَا شَقْرَنا ... وقَادَ لنا الدُّهْمَ مَلاَّحُنَا
٤ فنحْنُ بِمُلْتطِمٍ زَاخِرٍ ... مُغرَّزَةً فيهِ أشباحُنَا
٥ نَدامىٰ تَراجَعَ عُذَّالُنا ... عَنِ العَذْلِ وارتَدَّ نُصَّاحُنا
٦ ثِقَالٌ لَدَىٰ الوَزْنِ أحلامُنا ... خِفافٌ لدَىٰ القَصْفِ أرواحُنا
٧ تُخَضَّبُ بالكَأْسِ أيمانُنَا ... وتُصْبَغُ بالدَّمِ أرماحُنَا
٨ كأَنَّا بنُو هاشِمٍ صَوْلَةً ... إذا نَضَتِ الهَمَّ أفراحُنَا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ط . ورويت في ل وهي الأصل في حرف الحاء . وفي ق ص م ت د في حرف النون . وفي النسخ ب ن ش بغير ترتيب لأنها لم ترتب على القوافي . ورويت في ق أيضاً مرة أخرى في حرف الحاء .

قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في : ل ق ن ش . وسقطت من ش (بالربض) . والزيادة في ص م ت د وروي فيها (وقال يدعو صديقاً له إلى ناحية العروب في الربض . . .) وفي ب (وقال يدعو أبا الحسن بن يحيى الكاتب إلى ناحية العروب بالربض) . ووقع في جميع النسخ (أبا الحسن أحمد) ولعله تحريف وأثبتنا ما في ق من احدى الروايتين وهو كذلك في بيت من أبيات القصيدة .

(١) وقع في ت بعد التصحيح (على الشرب) محرفاً .

(٣) شقرنا : حاجتنا أو أمرنا . الدهم : يقصد السفن الصغيرة .

(٤) وقع في : ل ش ب ق م ت د (مغررة) من دون إعجام الزاي محرفاً مُغرَّزة : مُثبتة مُسمَّرة . وورد في ن (مغورة) وأثبتنا ما في ص : .

(٥) سقط هذا البيت من : ب .

(٦) وقع في ب (لدى الورى احلامنا) محرفاً .

(٧) كذا في ب ن ق . وفي الرواية الأولى في ق . ووقع في ل م ت د (نخضب . . ونصبغ) محرفاً في الموضعين . وقد ضبطها الناسخ في ب وبنى الفعلين للمجهول .

روي في اليتيمة : ١٢١/٢ (ونخضب بالراح أيماننا ... ونخضب بالدم ارماحنا) وفيه خطأ وتحريف .

(٨) روي في ص ب م ت د (إذا نفت الهم) .

٩ فَيُعطِي الرَّغائِبَ مَنْصُورُنا ويُدمي التَّرائِبَ سَفَّاحُنا

١٠ وَوَجْهُكَ يا حَمْدُ إنْ أَظْلَمَتْ صُرُوفُ الحَوادِثِ مِصْباحُنَا

١١ فإنْ تنأَ سَاءَكَ هُجَّاؤنا وإنْ تَدْنُ سَرَّكَ مُدَّاحُنَا

* * *

(٩) وقع في ش (فتعطي الرواغب ... وتدمى) محرفاً في ثلاثة مواضع .

٤٨٥ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من الوافر]:

١ أَلَمْ تَرَني سَطَوْتُ عَلَى الزَّمَانِ ؟ ولَمْ أُعطِ الخُطُوبَ بِهِ عِنانِي
٢ تَرَكْنا الدِّينَ يَحْفَظُه أُناسٌ أَضَاعُوا فيهِ صَالِحَةَ الأَمانِي
٣ وعُذْنا مِنْ مَساجِدِهِمْ بِدَيْرٍ وبالنَّاقُوسِ مِنْ صَوْتِ الأَذانِ
٤ هِيَ الخَمْرُ الَّتي كَرُمَتْ وطَابَتْ وأَنْتَ مِنَ الحَوادِثِ في أَمانِ
٥ وهٰذا العَيْشُ مُخْتَضَرٌ وقالُوا : لنا عَيْشٌ نَصِيرُ إليه ثانِي
٦ فَخُذْ مِنْ صَفْوِ عَيْشِكَ ما تَرَاهُ فما الخَبَرُ المُغَيَّبُ كالعِيَانِ
٧ دَعانِي أَنْفِ بالكَاسَاتِ هَمِّي وأَستَعْدِي بِهِنَّ على زَمانِي
٨ وأَعْطِ النَّفْسَ في الدُّنْيا مُنَاهَا فإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ غَداً مَكَانِي

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . لعله قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .
(* *) كذا في : ل ن ق ش . وروي في ص م ت د (وقال) .
(١) سقطت من ق (به) تحريفاً .
(٢) روي في ن (تحفظه أناس) .
(٥) العيش المختضر : يعني المجزوز قبل أوانه .
(٦) وقع في ش (الخبر المعين) محرفاً .
(٧) وقع في م ت د (دعابي أنف) محرفاً . وروي فيها وفي ص (على الزمان) واضطُر هنا لاثبات الياء في الفعل (استعدي) لتقويم التفعيلة والوجه أن تحذف الياء .
(٨) كذا في ص م ت د وفي ل ن ق ش (واعطى) ولعله تحريف .

٤٨٦ ـ وقال(*) يُعَاتِبُ أَبا الحَسَنِ عليَّ بنَ أَحمدَ بنِ خَلَفٍ الرَّاسِنِيَّ وقدْ أَسَرَّ إِليهِ حَدِيثاً فأَذاعهُ(**) [من الطويل]:

١ رأيتُـكَ تَبرِي لِلصَّـدِيقِ نَوافِـذاً عَـدُوُّكَ مِنْ أَوصـابِهـا الـدَّهـرَ آمِنُ

٢ وتَكْشِفُ أَسرارَ الأَخلَّاءِ مـازِحاً ويـا رُبَّ مَزْحٍ عـادَ وهـوَ ضَغـائِنُ

٣ سَأَحْفَظُ ما بَيْنِي وبَيْنَكَ صَائِنـاً عُهُـودَكَ إِنَّ الحُـرَّ لِلْعَهْـدِ صَـائِنُ

٤ وأَلقاكَ بالبِشْرِ الجَميلِ مُداهِنـاً فَلِي مِنْـكَ خِـلٌّ مـا عَلِمْتَ مُـدَاهِنُ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د ط . وسقطت من ن ب ش . ورويت في اليتيمة ٢/١٦٦ جميعها . ورويت في شرح المقامات للشريشي ١/٢٢٢ وفي عيون التواريخ ١٢/ ورقة (٣٩) . ورويت في رسالة الصداقة والصديق ص ١٢٤ - ١٢٥ من دون نسبة . وفي معاهد التنصيص ص ٤٧٩ وروي منها (٤) أبيات في ثمار القلوب ص ٥٤٤ . وروي بيت واحد في نهج البلاغة ٤/٧٠٨ لابن أبي الحديد . وفي غرر الخصائص الواضحة روي أيضاً بيت واحد ص ٤٠ وكذلك بيت واحد في محاضرات الأدباء ١/١٦٠ ورويت جميعها في محاضرات الأدباء ايضاً ٢/١١ . وروي بيت في نهاية الارب ٣/٢٩٣ . وهي أول قافية النون في كل من : ص م ت د .

(**) كذا في ل ق . وروي في ص م ت د ط (وقال يعاتب صديقاً له أسر إليه حديثاً فأذاعه) وسقطت (له) من ط . وسقطت من ق (ابن خلف) .

(١) كذا في ل ص ق ط واليتيمة ٢/١٦٦ وعيون التواريخ ١٢/٣٩ (تبري) بالراء ووقع في م ت د (سري) محرفاًوصححت في ت (تسدي) وأثبتها ناشر الديوان . وروي في شرح المقامات وثمار القلوب (تبدي) بالدال . روي في اليتيمة (من أمثالها الدهر) . وكذلك الشريشي ١/٢٢٢ وفي ثمار القلوب ص ٥٤٤ (للصديق مو اخذا . . من أمثالها) وفي العيون (من أمثالها) وفي المعاهد (رأيتك تبني . . من أوصابها) وفي رسالة الصداقة ص ١٢٤ : (رأيتك تفري) . وفي المحاضرات ٢/١٣ (رأيتك تبري) بالراء وفي ٢/١١ (تفري) ط ثانية . تبري للصديق : تعرض له وتكشف .

(٢) روي في اليتيمة ٢/١٦٦ وثمار القلوب ص ٥٤٤ والشريشي ١/٢٢٢ وعيون التواريخ ١٢/٣٩ (ويا رب مزح راح) وروي في رسالة الصداقة ص ١٢٤ وفي المعاهد ص ٤٧٩ من دون اختلاف .

(٣) وقع في ط (وبينك صابيا) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٦٦ وفي المعاهد ص ٤٧٩ وفي عيون التواريخ ١٢/٣٩ من دون اختلاف . وفي الشريشي ١/٢٢٢ (عهودك ان العهد للمرء صائن) . وفي محاضرات الأدباء ٢/١١ .

(٤) سقط هذا البيت من : ق . روي في اليتيمة ٢/١٦٦ وفي العيون وفيهما : (وألقاك . . . خل ما عرفت مداهن) وروي في المعاهد ص ٤٧٩ وروي في ديوان الصبابة على حاشية تزيين الأسواق ج ١/١٥٢ من دون اختلاف . وفي رسالة الصديق ص ١٢٥ (فألقاك) . . وفي المعاهد (ولي منك) وفي الشريشي ١/٢٢٢ من دون اختلاف وفي ثمار القلوب ص ٥٤٤ (فلي منك خل مذ عرفت) .

٥ أَنمُّ بما استُودِعْتَهُ مِنْ زُجَاجَـةٍ تَـرىٰ الشَّيءَ فِيها ظَـاهِراً وهـوَ بَاطِنُ

* * *

(٥) روي في اليتيمة ٢/١٦٦ وفي رسالة الصداقة ص ١٢٥ وفي عيون التواريخ ١٢/٣٩ وفي المعاهد ص ٤٧٩ وفي محاضرات الأدباء وفي نهاية الارب ٣/٢٩٣ من دون اختلاف .

وروي في غرر الخصائص ص ٤٠ ونهج البلاغة ٤/٧٠٨ والشريشي ١/٢٢٢ (يرى الشيء فيها) . وفي ثمار القلوب ص ٥٤٤ (يرى الشيء منها) وفي المحاضرات ٢/١١ ويرويه صاحب المحاضرات أيضاً لابن الرومي خطأ ١/٢٤٧ . وروي في ديوان الصبابة ١/١٥٢ وفيه (يرى الشيء فيها) .

٤٨٧ ـ وقال(*) يصِفُ صَيْدَ السَّمَكِ بِالشّبَكَةِ [وقد أجادَ فيهِ](**) [من الرجز]:

١ وَجَدْولٍ بَيْنَ حَدِيقَتَيْنِ ... مُطَّرِدٍ مِثْلِ حُسَامِ القَيْنِ
٢ كِسْوتُه واسِعَةُ القُطْرَيْنِ ... تَنْظُرُ في الماءِ بِأَلْفِ عَيْنِ
٣ راصِدَةً كُلَّ قَرِيبِ الحَيْنِ ... تُبرِزُهُ مُجنَّحَ الجَنْبَيْنِ
٤ كَمِدْيَةٍ مَصْقُولَةِ المَتْنَيْنِ ... كَأَنَّما صِيغَ مِنَ اللُّجَيْنِ
٥ رِزْقاً هَنِيئاً يَملأُ العَيْنَيْنِ ... بِغَيْرِ كَدٍّ وَبِغَيْرِ أَيْنِ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ص م ت د ط . وسقطت من ن ش . وروي منها (٤) أبيات في مباهج الفكر ٢٩٣/٥ و (٤) أبيات في نهاية الارب ٣٥٣/١٠ .

(**) كذا في ل ب ق ص م ت د . والزيادة بين المعقوفين في ق . وروي في ط (وقال يصف صيد الشبكة) وفي مباهج الفكر (وقال السري الرفاء يصف شبكة) .

(١) روي في نهاية الارب ٣٥٣/١٠ ، وفي المباهج ج ٣٩٣/٥ .

(٢) روي في ص م ت د (في الماء بغير عين) روي في المباهج وفيه (ينظر في الماء) وفي نهاية الارب ٣٥٣/١٠ من دون اختلاف .

(٣) وقع في ق (. . . مجنح لحين) محرفاً .
روي في المباهج وفيه (راصدة مثل قريب) وهو تحريف . وروي في نهاية الارب ٣٥٣/١٠ من دون اختلاف .

(٤) روي في م ت د (مصقولة الحدين) روي في المباهج وفي نهاية الارب من دون اختلاف . وفي ت (صيغت) ولعله تحريف . وفي ص (مصقولة الجنبين) .

(٥) كذا في ل ب ق . وروي في ص م ت د ط (يملأ اليدين)
الكد : الجهد الأين : التعب .

٤٨٨ ـ وقال(*) في ذَمِّ اللِّحْيةِ(**) [من مجزوء الخفيف]:

١ وَرْدُ خَـدَيْـكَ لِـمْ ظَـعَـنْ عَـسْكَـرُ الـقُـبْحِ لِـمْ كَـمَـنْ
٢ شَـانَـكَ الـشَّـعْـرُ بَـعْـدَ مَـا كُـنْـتَ والـبَـدْرُ فـي قَـرَنْ
٣ قَـبَّـحَ الـلَّـهُ لِـمَّـةً قَـبَّـحَـتْ وَجْـهَـكَ الـحَـسَـنْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من ص ب ش م ت د ط .

(* *) كذا في ل ق . وروي في ن (وقال في المعنى) لأن الناسخ جمع كل المقطوعات المتشابهة المعنى في مكان واحد من هذه النسخة .

(١) كمن : استتر .

(٢) كذا في ن . ووقع في ل ق (لف والبدر) محرفاً .

(٣) اللِّمَّة : الشعر الكثير على الخد .

٤٨٩ ـ وقال(*) أيضاً يصِفُ حَمَلاً(**) مَشْوِيّاً [من الرجز]:

١ أنْعَتُـهُ مُعَصْفَرَ البُرْدَيْنِ   أبيضَ قَانِي حُمْرةِ الجَنْبَيْنِ
٢ خُلِّفَ شَهْرَيْنِ علىٰ الخِلْفَيْنِ   ثُمَّ رَعَىٰ بَعْدَهُما شَهْرَيْنِ
٣ فَجِسْمُهُ شِبْرانِ في شِبْرَيْنِ   يا حُسْنَهُ وهوَ صَريعُ الحَيْنِ
٤ تَعرُّقُهُ مُرهَفَةُ الحَدَّيْنِ   بِكَفِّ شَاوٍ عَطِرِ الكَفَّيْنِ
٥ واقِعَةٌ مِنْهُ سِهَامُ العَيْنِ   بَيْنَ ذِرَاعَيْنِ مُفَصَّلَيْنِ
٦ كَسَارِقٍ حُدَّ مِنَ اليَدَيْنِ   وَطَرَفٍ يَستَوقِفُ الطَّرْفَيْنِ
٧ يُرِيكَ مِرآةً مِنَ اللُّجَيْنِ   مُذْهَبَةَ المَقْبِضِ والوَجْهَيْنِ
٨ شُقَّ حَشَاهُ عَنْ شَقِيقَتَيْنِ   أُخْتَيْنِ في القَدِّ شَبِيهَتَيْنِ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د ط . وسقطت من ب ن ش . ورويت في اليتيمة ٢/١٨١ وترتيبها يختلف عما في النسخ . ورويت في ديوان المعاني ١/٢٩٤ . وفي التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة (٤٠٧ وجه) ويختلف ترتيبها أيضاً .

(**) كذا في النسخ . وسقطت « أيضاً » من ص م ت د . وفي ط (وله يصف حملا مشويا) . ووقع في م د (جملا مشوياً) وهو تحريف .

(١) كذا في التذكرة ٥/ لوحة (٤٠٧ وجه) ووقع في النسخ جميعاً (ما في حمرة) محرفاً . وروي في اليتيمة ٢/١٨١ (أبيض صافي حمرة) وكذلك في ديوان المعاني ١/٢٩٤ (صافي) .

(٢) خِلفين : مثنى خِلف : حَلَمَة الضرع وفي ديوان المعاني (على خلفين) . وفي اليتيمة والتذكرة من دون اختلاف .

(٣) روي في اليتيمة والتذكرة وديوان المعاني من دون اختلاف .

(٤) سقط من : ط . وروي في ديوان المعاني وفيه (بعرفة مرهفة) وهو تحريف . تعرقه : تفصل لحمه عن عظمه . وفي اليتيمة روي سابع بيت وفيه (بكف طاه عطر الكفين   شق حشاه عن شقيقتين) .
وروي عجز البيت في التذكرة عجزاً لسابع بيت فيها .

(٥) كذا في ل ق ص وروي في م ت د (فيه) وسقط صدر هذا البيت من : ط . وسقط صدر البيت من اليتيمة أيضاً .

(٦) كذا في ص م ت د ط (كسارق حد) وفي م ت د (وطرف مستوقف الطرفين) . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٨١ وفي التذكرة وفي ديوان المعاني (كسارق حد . . . ذو طرف يستوقف العينين) وفي : ص (وطرفاً) أيضاً . وورد في : ل ق (جذ من اليدين) .

(٧) روي في اليتيمة والتذكرة (كمثل مرآة من اللجين) وروي في ديوان المعاني من دون اختلاف .

(٨) سقط صدر هذا البيت من : ط . وروي في ديوان المعاني ١/٢٩٤ وفي اليتيمة من دون اختلاف . وفي التذكرة (اخشن في القد) وهو تحريف .

(٩) سقط صدر البيت من : ط .

وروي في ديوان المعاني وفي اليتيمة وفي التذكرة من دون اختلاف . الكمأة : ثمرة فطرية .

(١٠) سقط هذا البيت من : ط وروي فقط في ديوان المعاني وفيه (ذو رقين) بسقوط الواو تحريفاً . روقين : قرنين . ناجمين : ظاهرين .

٤٩٠ ـ وقالَ(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ الشَّاعِرَ(**) [من الرجز]:

١ أَقرَرْتَ يا ابنَ العَصَبِ العُيُونا ... ورُحْتَ حَبْلاً لِلخَنَا مَتِينا
٢ عَلَّمْتَ قَوْماً كَيْفَ يَقْصِفُونا ... فاطَّرِحُوا الحِشْمَةَ مُسْرِعينَا
٣ ودَخَلُوا القُبَّةَ آمنينا ... فأَكَلُوا يَومَهُمُ سَمِينا
٤ ولَمْ يَكُنْ سُرُورُهُمْ مَمنونَا ... يا مَنْ يَرَىٰ نَزْفَ الدِّنانِ دِينَا
٥ ومَنْ يُدارِي العَيْشَ كيْ يَلِينا ... لا يَسْمَعُ اللَّوْمَ ولا التَّهْجِينا
٦ ما العَيْشُ إلاّ لِلْمُناهِدينا ... مَئِينَةٌ فُضَّتْ علىٰ عِشْرِينا
٧ ولو تَفَرَّدْتَ بِها حَزِينَا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من : ب ن ش ط . ورويت في اليتيمة ٢/١٥٢ ورويت الأشطر الثلاثة الأخيرة في محاضرات الأدباء ١/٤٣٠ من دون اسناد . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(**) كذا في النسخ جميعاً .

(١) وقع في ل ص م ت د (حبلا للحجى) وهو تحريف . وفي ق (للحى) محرفاً ايضاً . وأثبتنا ما في اليتيمة ٢/١٥٢ .

(٢) روي في اليتيمة : ٢/١٥٢ من دون اختلاف .

(٤) وقع في ص م ت د (ولو يكن) محرفاً وصححت في ت . وروي فيها (يرى زق الدنان دينا) روي في اليتيمة من دون اختلاف .

(٥) وقع في ت (لا أسمع) محرفاً . ووقع في م د (ومن نداري) محرفاً . روي صدر البيت في اليتيمة فقط .

(٦) كذا في ل ق . وروي في ص م ت د (مؤونة) . روي في اليتيمة ٢/١٥٢ (مؤونة قضت على عشريا) وكذلك في المحاضرات ١/٤٣٠ .

(٧) وقع في م ت د (خرينا) بالخاء محرفاً . وفي اليتيمة ٢/١٥٢ والمحاضرات ١/٤٣٠ (ولو تفردنا بها خرينا) بالخاء وفيه تحريف .

المئينة : المؤونة وهي ثقل حاجتهم .

٤٩١ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من الطويل]:

١ تأَمَّلْ جَديدَ الكُتْبِ وابدَأْ بِرَثِّها وَكُنْ ضَامِناً أرواحَ ما تَتَضَمَّنُ
٢ وَكَمْ مُخْلَقٍ مِنْها أفادَ بَدِيعَةً وَللذَّهَبِ الإبْريزِ في التُّرْبِ مَعْدِنُ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ص م ت د ق وسقطت من : ن ش ط .
(* *) كذا في : ل ب ق . وروي في ص م ت د (وقال) .
(٢) كذا في : ل ب ق . وروي في : ص م ت د (فكم مخلق) .

٤٩٢ - وقالَ(*) يصِفُ لَيلةً لَعِبَ فِيها بِقُطْرُبُلَ ويصِفُ الشَّمْعَ(**) [من المتقارب]:

١ كَسَتْـكَ الشَّبِيبَـةُ رَيعَـانَها وأهـدَتْ لَـكَ الـرَّاحُ رَيـحَـانَـها
٢ فَـدُمْ لِلنَّـدِيمِ علىٰ عَهْدِهِ وغَـادِ الـمُـدَامَ ونَـدْمَـانَـها
٣ فَقَدْ خَلَعَ الأفْقُ ثَوْبَ الدُّجا كَـمَـا نَضَتِ البِيضُ أجْفَـانَـها
٤ وَسَـاقٍ يُـواجِـهُـنِـي وَجْـهُـهُ فَـتَـجْـعَـلُه العَـيْـنُ بُـسْـتـانَـها
٥ يُتَوِّجُ بالكَأْسِ كَفَّ النَّدِيمِ إذا نَـظَمَ الـمَـاءُ تِـيـجَـانَـها
٦ وَطَـوراً يُـوشِّـحُ يـاقُـوتَهـا وَطَـوْراً يُـرَصِّـعُ عِـقْـيانَـها
٧ رَمَـيْـتُ بـأفـراسِـها حَـلْبَـةً مِـنَ اللّهْـوِ تُـرْهِـجُ مَـيْـدَانَـها
٨ ودَيْـرٍ شُـغِـفْـتُ بِـغِـزْلانِـهِ فَـكِـدْتُ أقَـبِّـلُ صُـلْبـانَـها

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ص م ت د . وسقطت من ن ش . وروي منها في ط (٤) أبيات فقط . ورويت جميعها في اليتيمة ١٧٢/٢ . وروي منها (٤) أبيات في من غاب عنه المطرب ص ٥٢ . وروي (٣) أبيات في التذكرة ٥/ لوحة (٤٠٤ وجه) وروي منها أربعة أبيات في الشريشي مسندة لشاعر اسمه النمري ٢٥٤/١ خطأ . وروي أيضاً منها في التذكرة الحمدونية ١٠/ لوحة ٢١ و(١٠) أبيات .
وهي آخر حرف النون في كل من : ل ق .
قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ - ٣٦٢ هـ .

(**) كذا في : ل ب ق . وروي في ص م ت د (وقال يذكر . .) وروي في ط (ومن أخرى يذكر القصف ويصف الشموع) . وفي ق (ويصف الشمعة) .

(١) روي هذا البيت في اليتيمة ١٧٢/٢ وكذلك في التذكرة ج ١٠ وفي من غاب ص ٥٢ من دون اختلاف .

(٢) روي هذا البيت في اليتيمة وفي من غاب من دون اختلاف . وكذلك في التذكرة : ١٠ .

(٣) روي هذا البيت في اليتيمة ١٧٢/٢ من دون اختلاف وكذلك في التذكرة .

(٤) روي هذا البيت في اليتيمة ١٧٢/٢ من دون اختلاف وكذلك في التذكرة .

(٥) وقع في ب (يتوج بالكاف) محرفاً . روي في التذكرة ج ١٠ روي في اليتيمة ١٧٢/٢ .

(٦) كذا في ل ب ق . وروي في ص م ت د واليتيمة وفي التذكرة ج ١٠/ لوحة ٢١ و (فطورا) .

(٧) روي هذا البيت في اليتيمة ١٧٢/٢ وفي التذكرة ج ١٠ (يرهج ميدانها) .

(٨) كذا في ص م ت د والتذكرة ٢١/١٠ وروي في ل ب ق واليتيمة ١٧٢/٢ (وديرا) وما أثبتناه أقوم للمعنى . وروي في ص (شعفت) .

٩ فَلمّـا دَجَـا اللّيْـلُ فَـرَّجتُـهُ   بِـرُوحٍ تَخَـيَّـفُ جُـثْـمـانَـهـا

١٠ بِشَمْـعٍ أُعيـرَ قُـدُودَ الـرِّمَـاحِ   وسُـرْجٍ ذُراهـا وأَلْـوانَـهَـا

١١ غُصُـونٌ مِنَ التِّبْرِ قَـدْ أَزْهَـرَتْ   لَـهـيـبـاً يُـزيِّـنُ أَفـنـانَـهـا

١٢ فيـا حُسْنَ أرواحِها في الـدُّجَا   وقَـدْ أَكَـلَتْ فـيـهِ أَبـدانَـهـا

١٣ سَكِـرْتُ بِقُـطْرُبُّـلِ لَـيْـلَةً   صَـبَـوتُ فَـغَـازَلْـتُ غِـزْلانَـهـا

١٤ وأَيُّ لَيـالِي الهَـوَىٰ أَحْسَنَتْ   إِلـيَّ فـأَنْـكَـرْتُ إحـسـانَـهـا

* * *

(٩) وقع في ص م د ت (بروح تخف بجثمانها) محرفاً في موضعين وصححتا في ت . روي هذا البيت وثلاثة اخرى معه في الشريشي لشاعر اسمه النمري خطأ ١/٢٥٤ وفي بعض كلماتها اختلاف .

روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٧٢ وفي التذكرة الحمدونية ٥/ لوحة (٤٠٤ وجه) من دون اختلاف .

(١٠) روي في اليتيمة من دون اختلاف .

(١١) روي هذا البيت في : ط وهو أول بيت فيها . وروي في اليتيمة والتذكرة الحمدونية من دون اختلاف .

(١٢) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة والتذكرة من دون اختلاف .

(١٣) روي هذا البيت في : ط . وروي في اليتيمة والتذكرة ج ١٠ ومن غاب وفيه : (لهوت فغازلت) .

(١٤) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة وفي التذكرة الحمدونية ج ١٠ ومن غاب من دون اختلاف .

٤٩٣ ـ وقالَ(*) في صِفَةِ الشَّرابِ(**) [من البسيط]:

١ [عَصَىٰ الرَّشَادَ وقدْ نَادَاه مِنْ حِيْنِ ... وَرَاكَضَ الغَيَّ في تِلْكَ المَيَادِينِ]
٢ [ما حَنَّ شَيْطَانُهُ العَاتِي إِلىٰ بَلَدٍ ... إلّا لِيَقْرُبَ مِنْ دَيْرِ الشَّيَاطِينِ]
٣ وفِتْيَةٍ زَهَرُ الآدابِ بَيْنَهُمُ ... أَبْهَىٰ وأَنضَرُ مِنْ زَهْرِ الرَّيَاحِينِ
٤ مَشَوْا إِلىٰ الرَّاحِ مَشْيَ الرُّخِّ وانْصَرفُوا ... والرَّاحُ تَمْشِي بِهِمْ مَشْيَ الفَرازِينِ

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د بأربعة أبيات فقط وروي منها في ط بيتان . وسقطت من بقية النسخ الأخرى . وهي ناقصة . فقد وجدنا تكملتها في بعض المصادر المتيسرة لنا مخطوطة وغير مخطوطة ورأينا أن نثبتها عن هذه المصادر ونشير الى الروايات المختلفة فيها ونثبت ما هو أوقع للمعنى . ففي عيون التواريخ ١٢/ ورقة (٣٤) روي منها (٩) أبيات وروي منها في كتاب مسالك الأبصار ١/ ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وفي معجم البلدان ٤/ ١٥٠ ـ ١٥١ (٧) سبعة أبيات وروي منها (٣) ثلاثة أبيات في ديوان المعاني وبيتان في حلبة الكميت ص ٣٠ . وبيتان في معاهد التنصيص ص ٤٧٨ وبيتان في وفيات الأعيان ١/ ٢٥٢ وبيت واحد في خاص الخاص ص ٦٥ . وبيت واحد في التمثيل والمحاضرة ص ٢٠٢ . وروي أيضاً بيتان في اليتيمة ٢/ ١٣٨ وروي بيتان منها في الديارات ١٨٤ ـ ١٨٥ منسوبان للخباز البلدي وهي آخر حرف النون في النسخ : م ت د ص.

(* *) كذا في ص م ت د . وروي في : ط (وله عفا الله تعالى عنه) .
وروي في عيون التواريخ : (وقال في دير الشياطين) وذكرها صاحب المعجم في اثناء كلامه عن دير الشياطين إذ قال : (وفيه يقول السري الرفاء) .
وروي في المسالك (وفي دير الشياطين يقول السري الرفاء) ودير الشياطين بين الموصل وبلَد وهو بين جبلين في فم الوادي بموضع حسن الهواء والرُّواء .

(١) سقط هذا البيت من : ص م ت د ط . وأثبتناه كما في عيون التواريخ ١٢/ ٣٤ . وروي في المسالك ١/ ٣٠٣ (فقد ناداه) وفي المعجم ٤/ ١٥٠ (وقد ناداه مذ حين) .

(٢) سقط هذا البيت من : ص م ت د ط . وأثبتناه كما في المسالك وعيون التواريخ وفيها (الا ليغرب) محرفاً وكذلك كما في معجم البلدان وفيه : (شيطانه الآتي) .

(٣) كذا في : ص م ت د ط ومسالك الأبصار ١/ ٣٠٣ واليتيمة ٢/ ١٣٨ ومعاهد التنصيص ص ٤٧٨ ووفيات الأعيان ١/ ٢٥٢ وروي في حلبة الكميت ص ٣٠ : (أبهى وأبهج من زهر الرياحين) وفي معجم البلدان ٤/ ١٥٠ وعيون التواريخ ١٢/ ٣٤ (أبهى وانضر من زهر البساتين) .

(٤) كذا في ص م ت د ط . روي في اليتيمة ومعجم البلدان وعيون التواريخ وخاص الخاص ص ٦٥ ومعاهد التنصيص ص ٤٧٨ والتمثيل والمحاضرة ص ٢٠٢ ، روي أيضاً في محاضرات الأدباء منسوباً الى ابن المعتز خطأ وفي الديارات للخباز البلدي وروي قبله بيت هو :

رهبان دير سقوني الخمر صافية ... مثل الشياطين في دير الشياطين

٥ [غَدَوْا إليها كأمثالِ السِّهام مَضَتْ عَنِ القِسيِّ وراحُوا كالعَراجِينِ]
٦ [تَفرَّقُوا بَيْنَ أعطَانِ الهَيَاكِلِ في تِلْكَ الجنانِ وأقْمَارِ الدَّواوِينِ]
٧ [وكانَ شِربُهُمُ في صَدْرِ مَجْلِسِهِمْ شِرْبَ المُلُوكِ وناموا كالمَسَاكِينِ]
٨ [حتَّى إذا أنطَقَ النَّاقُوسَ بَيْنَهُمُ مُزَنَّرُ الخَصْرِ روميُّ القَرابِينِ]
٩ [يَرَى المُدَامَةَ دِيناً حبَّذا رَجُلٌ يَعُدُّ لَذَّةَ دُنياهُ مِنَ الدِّينِ]
١٠ تَحُثُّ أقداحَهُمْ بِيضُ السَّوالِفِ في حُمْرِ الغَلائِلِ في خُضْرِ البَسَاتِينِ
١١ كأنَّ كاسَاتِها والمَاءُ يقْرَعُها وَرْدٌ تُصَافِحُهُ أطرافُ نِسْرِينِ

* * *

---

١٨٤ ـ ١٨٥ . وديوان المعاني ١/٣٢٤ . وروي في المسالك ص ٣٠٣ (والسكر يمشي بهم مشي الفرازين) وروي في الحلبة ص ٣٠ (يمشون من شربها مشي الفرازين) . وفي وفيات الأعيان ١/ ص ٢٥٢ (راحوا الى الراح . . . بهم مشي البراذين) الرخ : من أدوات الشطرنج . الفرازين : جمع فرزون من أدوات الشطرنج .

(٥) سقط هذا البيت من ص م ت د ط . ولم يرد في بقية المصادر . وقد أورده العسكري في ديوان المعاني من دون نسبة مع البيت الذي سبقه والذي يليه ١/٣٢٤ . العراجين : جمع عرجون وهو المقوس من العذق للنخلة .

(٦) سقط هذا البيت من النسخ . وروي في المعجم ٤/١٥١ وفيه (تفرغوا) ولعله تحريف . وروي أيضاً في عيون التواريخ ١٢/٣٤ وفيه (تضرعوا بين أغصان) ، ولعل محرف . وأثبتنا ما في المعجم مع تصحيح اللفظة (تفرقوا) . ولم يرو هذا البيت في المصادر الأخرى . اعطان : جمع عطن وهو مبرك الابل وأراد هنا مجالسهم .

(٧) روي هذا البيت في ديوان المعاني من أصل ثلاثة أبيات ١/٣٢٤ ورأينا ان نثبته هنا حتى يلتئم المعنى . وسقط من النسخ وبقية المصادر الأخرى .

(٨) سقط هذا البيت من النسخ المخطوطة ومن بعض المصادر . وروي فقط في المسالك ١/٣٠٤ وفي معجم البلدان ٤/١٥١ وأثبتناه عنهما . وروي في عيون التواريخ ١٢/٣٤ (حجتى اذا نقر الناقوس) . وروي في المسالك (مزين الخصر) .

(٩) روي هذا البيت في معجم البلدان ٤/١٥١ وعيون التواريخ ١٢/٣٤ وروي في المعجم (يعتد لذة) . وقد سقط من ص م ت د ومن المصادر الأخرى .

(١٠) كذا في ص م ت د بعد التصحيح ووقع فيها (تحث اقدامهم) محرفاً . وروي في المسالك ١/٣٠٤ وفي عيون التواريخ ١٢/٣٤ (فحث أقداحها بيض . . في خضرّ الرياحين) . ولم يرو في بقية المصادر الأخرى .
ويلاحظ هنا انه يوجد نقص بيت يأتي ترتيبه قبل هذا البيت لكي يستقيم المعنى .

(١١) وقع في ص م ت د (ورد يصافحها) ولعله تحريف . وروي في المسالك ١/٣٠٤ (كأنها وبياض الماء يقرعها ورد يصافحه أوراق نسرين) .
وفي عيون التواريخ ١٢/٣٤ (كأنها ووميض الماء يقرعها ورد يصافحه اوراق نسرين) ولم يرو في بقية المصادر الأخرى .

٤٩٤ ـ وقال(*) (**) [من الطويل]:

١ وبَيْتٍ خَلا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِنَاؤُهُ   وَضَـاقَ عَلَيْنـا وهـوَ رَحْبُ المَسَـاكِنِ
٢ كـأَنَّا مـعَ الجُدْرانِ في جَنَبَـاتِهِ   دُمىً في انقِطَاعِ الرِّزْقِ لا فِي المَحَاسِنِ

* * *

(*) انفردت النسخة : ط برواية هذه المقطوعة وسقطت من بقية النسخ الأخرى . تُروىٰ في تتمة اليتيمة ص ٥٢ لمحمد بن عبيد الله البلدي . لعله قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ.

(* *) كذا في النسخة .

٤٩٥ ـ وقال(*) في المراوح(**) [من الطويل]:

١ ومَبْثُوثَةٍ في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ لَـهـا أُمَّهَـاتٌ بـالـعِـرَاقِ قَـواطِـنُ

٢ يُحرِّكُ أنفاسَ الـرِّياحِ حَـرَاكُها كَـأَنَّ نَسيمَ الـرِّيـحِ فِيهِنَّ كَـامِـنُ

* * *

(*) انفردت النسخة : ط . برواية هذه المقطوعة . وسقطت من بقية النسخ الأخرى ورويت في اليتيمة ٢/١٧٩ . ورويت في شرح المقامات ٢/٢١٢ .

(* *) كذا في النسخة .

(١) كذا في : ط واليتيمة ٢/١٧٩ . وروي في الشرح ٢/٢١٢ (ومبثوثة في كل غرب ومشرق) ووقع فيه (بواطن) محرفاً .

(٢) وقع في ط (تحرك) ولعله تحريف . وأثبتنا ما في اليتيمة والشرح . وفي الشرح (كأن نسيم الروض فيهن كامن) .

٤٩٦ ـ وقال(*) في بَعْضِ الأطباءِ(**) [من الكامل]:

١ كَمْ نِعْمَةٍ أُلبِسْتُ مِنْ نُعْمَانِ ... لَمْ تَلْقَهَا الأَعْضَاءُ بِالكُفْرانِ
٢ جَاءَ الزَّمانُ بِهِ حَيَاةً غَضَّةً ... في كُلِّ حِيْنٍ قَاتِلٍ وَأَوانِ
٣ يُعْطِي العَلِيلَ شِفَاءَهُ في لَفْظِهِ ... وشِفَاؤُهُ مُتَعَذِّرُ الإمْكَانِ
٤ إنْ كَانَ قَدْ فُقِدَ المَسيحُ فإنَّهُ ... فِيما يَجِيءُ بِهِ المَسيحُ الثَّانِي

* * *

(*) انفردت نسخة : ط برواية هذه المقطوعة وسقطت من بقية المصادر الأخرى .
(* *) كذا في النسخة .
(٢) وقع في النسخة (حين قابل) من دون اعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح .
(٣) وقع في النسخة (وشفاه معتذر الامكان) محرفاً في الموضعين . ولعل ما اثبتناه الصحيح .

٤٩٧ - [(قال](*) منْ أُخرىٰ يمدَحُ أَبَا العطَّافِ(**) [مـن الطويل]:

١ تَغَيَّـر إِخـوانُ الصَّفَـاءِ فَكُلُّهمْ ... مُـضِبٌّ عـلىٰ الشَّـحْنـاءِ والـشَنَـآنِ
٢ تأَسَّوا جَميعاً فِي المُداجَاةِ ذا بِذَا ... فَـراحَ فُـلَانٌ قِـدْوةً بِـفُـلانِ
٣ يَرُومونَ شَأْوِي في القَرِيضِ وقدْ رأوْا ... بـأنْ ليسَ في الإمكانِ مِثْـلُ مَكَـانِي
٤ وما ضرَّنِي وابنُ الصَّريحَيْنِ والدي ... إذا ابنُ هَجِينِ الـوَالِـدَيْنِ هَجَـانِي
٥ وكَمْ رِيعَ صَرْفُ الدَّهْرِ مِنْهُ بأَروَعٍ ... يُـلاقِي جَبِينَ الخَطْبِ غَيْـرَ جَبانِ
٦ دَنَتْ مِنْ يدِ الجَانِي ثِمارُ فَوَاكِهٍ ... كمـا امتَـدَّ ظِـلُّ العَفْـوِ منْـهُ لِجانِي
٧ وكَمْ مُخْبِرٍ عنْ كَيْدِه ودَهَـائِـه ... فَقُلْتُ لـه : حَدِّثْ عنِ الحَـدَثَـانِ
٨ إذا هو هَزَّ الرُّمحَ لم يَكُ عِنْدَهُ ... جَنَىٰ عَسَـلٍ أَحلَىٰ مِـنَ العَسَـلانِ
٩ وما زِلْتَ تَلقانا بِبِكْرٍ مِنَ اللُّهَا ... إذا نَـحْنُ جِئْنَـا مِنْ ثُـنـاً بِـعَـوَانِ
١٠ إلىٰ أنْ ظَنَّنا أَنَّ جُودَكَ شَـاعِرٌ ... يُعَـارِضُ مَعْنَىٰ مَـدْحِنَـا بِمَـعـانِي

* * *

(*) انفردت بهذه القصيدة نسخة ط وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) كذا في النسخة والزيادة بين المعقوفين يقتضيها السياق.

(١) مضب : مضمر الحقد . الشحناء : العداوة . الشنآن : البغض .

(٢) وقع في النسخة (في المداجاة ذا يدا) محرفاً ولعل ما أثبتناه الصحيح . يقال تآسوا أو تأسوا : اقتدوا بغيرهم . وتساووا . المداجاة : المداراة .

(٣) وقع في النسخة (مثل مكان) ولعله محرف وما أثبتناه الصحيح .
شاوى : أمدى .

(٤) وقع في النسخة ;(وابن الضريحين والذي .. ابن هجير) محرفاً في ثلاثة مواضع . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٥) وقع في النسخة (يلاقي جبين غير حنان) محرفاً في الموضعين ولعل ما أثبتناه الصحيح . وبعد هذا البيت كتب الناسخ في الحاشية اليسرى ما نصه : (ومنها في المدح) .

(٦) وقع في النسخة (دنت من ندى الحاني) محرفاً في الموضعين ولعل ما أثبتناه الصحيح .
الجاني الأولى : قاطع الثمار . والجاني الثانية : المذنب .

(٨) العسلان : الخبب وهو نوع من المشي السريع .

(٩) وقع في النسخة (تلقانا ببكر) من دون اعجام في اللفظتين ولعل ما أثبتناه الصحيح . الثُنا : لعله أراد المرة الثانية : ثُناء .

حرف الواو

٤٩٨ ـ وقال(*) يهجُو فارِسَ بنَ اليَمَجِ ويذْكُرُ أنَّه كانَ في حَدَاثتِهِ زَفّاناً فَتابَ مِنْ زَفْنِهِ وتأدَّبَ(**) [من الوافر]:

١ سَـأَلْتَ اللّهَ عمَّـا كَـانَ عَفْـوَا ... وعُـذْتَ بِتَـوْبَـةٍ تَـرَكَتْـكَ نِضْـوَا
٢ مَحَـوْتَ صَحَائِفَ اللّذاتِ لمَّـا ... مَحَـوْتَ بِهـا سُـطُورَ الزَّفْنِ محْـوا
٣ فـأَضْمـرَ نـايُكَ الحَنَّـانُ هَمّـاً ... وأعْلَنَ صَنْجُـكَ الصَّيـاحُ شَكْـوَىٰ
٤ وكَمْ لِلْقَصْفِ مِنْ طَلَلٍ مَحِيلٍ ... تَـأَبَّـد مِـنْـكَ مَـنْـزِلُـهُ فـأَقْـوَىٰ
٥ تَحِنُّ إِليـكَ حَـانَـةُ بـاطَـرنْجَـا ... ويَبكِي الزُّنْـدَوَرْدُ عليـكَ شَجْـوا
٦ أحقّـاً عـادَ طَعْمُ العَيْشِ مُـرّاً ... وكـانَ بِـزَفْنِـكَ المَـومُـوقِ حُلْوا ؟
٧ وَجَفَّ قَضِيبُـهُ الميَّـاسُ رَقْصـاً ... وَطَـارَ هَـزَارُه الـغِـرِّيـدُ شَـدْوا ؟
٨ أفـارِسُ أَنْتَ أحسَنُ مَنْ تَثَنَّىٰ ... علىٰ صَنْـجٍ وأَحْسَـنُ مَـنْ تَـلَوَّىٰ
٩ أُصِيبَ العَيْشُ مِنْكَ بِخَيْرِ حَادٍ ... يَـحُثُّ رَكَـائِبَ الصَّـهْبَـاءِ حَـدْوا

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب . وروي منها في ط بيتان (٢) فقط . وروي في اليتيمة ٢ / ١٣٠ (بيتان) (٢) وهي أول قافية الواو في ل ق ص م ت د . الزفن : الرقص . الزفان : الراقص .

(**) كذا في : ل ن ش ص . وقد سقطت من ق (بن اليمج . . في حداثته . . . من زفنه) . وسقطت عبارة (من زفنه) من م ت د وروي في ط (وله في راقص) . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(١) كذا في ش . وورد في النسخ الأخرى (وعدت) ولعله تحريف . نضوا : مهزولا ضعيفاً . وورد في ص م ت د (الله مما كان) .

(٣) وقع في م ت د (فاضمر نائل) محرفاً . الناي والصنج : آلتان من آلات الطرب .

(٤) ورد في ل ن ق ش (تابد منه) ولعله محرف .
تأبد : أقفر . وأقوى : أيضاً أقفر .

(٥) سقط هذا البيت من : ش . وروي في ص (حانة باطرخيا) ووقع في م د (حانة باطرحيتا) محرفاً وفي ت (باطرنحي) محرفاً أيضاً . ووقع في النسخ (الزندرود) وهو تحريف . وما أثبتناه في : ص .

(٦) كذا في ل ن ق ش ص . وورد في م ت د (بزفنك المرموق حلوى) .

(٧) وقع في ق (المياس رقعا) محرفاً وفي ن ش (وخف) ولعله تحريف وفي : م ت د (الغريد شاوى) محرفاً .

(٨) كذا في ل ن ق ش . وروي في ص م ت د ط واليتيمة ٢ / ١٣٠ (وأملح من تلوى) .

(٩) ورد في ص م ت د (أصيب العيس) ولعله تحريف . ووقع في ت (بحر حاد) محرفاً . وأثبت ناشر الديوان (بحد وحاد) محرفاً .

١٠ إذا اخْتَلَجَتْ مَنَاكِبُهُ لِرَقْصٍ ... نَزَتْ طَيْرُ القُلُوبِ إليهِ نَزْوا
١١ أعادَ حِكايَةَ الشَّيْخَيْنِ جِدّاً ... وكانَ حَكَاهُمَا لَعِباً ولَهْوا
١٢ فأصْبَحَ زَفْنُهُ لُغَةً وشِعْراً ... وأمْسَىٰ عَزْفُهُ جَدَلاً ونَحْوَا
١٣ تَحِفُّ بهِ رُواةٌ عَنْهُ عِلْماً ... زُلالاً إنْ سَقَانا مِنْهُ أرْوَىٰ
١٤ فَمُقْتبِسٌ مِنَ المِصْبَاحِ نُوراً ... ومُغْتَرِفٌ مِنَ التَّيَّارِ صَفْوا
١٥ فلا يَبعَدْ زَمانٌ مِنْكَ عادَتْ ... مَوَاهِبُهُ علىٰ الفِتْيانِ بَلْوَىٰ
١٦ لَيالٍ بالمَعَازِفِ مِنْكَ تُنْضَىٰ ... وأيَّامٌ بِحَثٍّ الرَّاحِ تُطْوَىٰ
١٧ قَعدْتَ وكمْ نَهَضْتَ إلىٰ التَّصابي ... بَنَقْرِ الدَّفِ تُوسِعُ فيهِ خَطْوَا
١٨ فأظْهَرْتَ الزَّمانَةَ في زَمَانٍ ... حَرَزْتَ بهِ مِنَ اللّذّاتِ عُضْوا

* * *

(١٠) روي هذا البيت في ط . وروي في انيتيمة ٢/١٣٠ . اختلجت : تمايلت . نزت : قفزت .
(١٢) سقط هذا البيت من : ن .
(١٣) وقع في م ت د (يخف به رواه) محرفاً في الموضعين .
(١٤) وقع في ص م ت د (ومقترف) محرفاً .
(١٥) وقع في ص (منك غاذت) محرفاً .
(١٦) وقع في م ت د (وأيام تحث) محرفاً .
(١٧) كذا في ص م ت د وورد في ل ن ق ش (منه خطوا) ولعله تحريف .
(١٨) ووقع في ص م د (حررت به) محرفاً وفي ت (حززت) محرفاً .
حرزت : حصنت .

٤٩٩ ـ وقال(*) يهجُو عَلِيَّ بنَ العَصَبِ المِلْحِيَّ وكانَ تَعَصَّبَ لِلْخَالِدِيِّيْنِ عَلَيْهِ(**) [مـن الطويـل]:

١ طَوَىٰ وُدَّهُ المِلحِيُّ عنِّيَ فانْطَوَىٰ ... وَقَـدْ كانَ لي خِـلاً فأعـرَضَ والتَوَىٰ
٢ دَعـانِي فَغدَّانِي بـإنشَادِ شِعْـرِهِ ... فَلَوْلا انْصِرافِي عنْهُ بِتُّ علىٰ الطَّوَىٰ
٣ وقالَ : أتاكَ الحَلْيُ قُلْتُ مُدَاعِباً : ... أتانِي النَّوىٰ مِنْ بَائِعِ المِلْحِ بالنَّوَىٰ
٤ وَنَـاوَلَنِي مُسْـوَدَّةً لـوْ قَـرَنْتُهـا ... إلىٰ القَـارِ كَانَـا في سَـوادِهِمَـا سَـوَا
٥ وقالَ : أرَىٰ هٰذا الشَّرابَ لِصَفْوِهِ ... وَرِقَّتِـهِ كـالنَّجْمِ . قُلْتُ : إذا هَـوَىٰ
٦ وَفَضَّلَ في الشِّعْرِ امرأً غَيْرَ فَاضِلٍ ... فَقُلْتُ له : أمْسِكْ نَطَقْتَ عنِ الهَوَىٰ
٧ ولـوْ أنَّني أحْمِي الثِّقَافَ لِمَيْلِه ... وأعمِلُ فيهِ الغَمْـزَ لآنْصَاتَ واسْتَـوَىٰ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق . وسقطت من : ب ش ص م ت د . وروي منها في ط بيتان (٢) فقط . ورويت كلها في اليتيمة ١٥١/٢ وهي آخر قافية الواو في : ل ق . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(**) كذا في : ل ن ق وفي ق زيادة (رحمه الله) . وروي في ط (ومن اخرى يهجوه فيها ويصف شعره) وجعلها الثعالبي من ملح السري في ابن العصب الملحي .

(١) روي في اليتيمة ١٥١/٢ من دون اختلاف .

(٢) كذا في : ل ن ق . وروي في اليتيمة ١٥١/٢ (دعاني فغاداني . . . ولولا . . مت من الطوى) . الطوى : عدم الأكل .

(٣) كذا في : ل ن ق . وروي في اليتيمة (قلت : ممازحاً : اتاك النوى يا بائع الملح بالنوى) . وفي ط ١٩٣٤ (قلت مازحا) خطأ .

(٤) روي في اليتيمة وفي ن (سواهما) بسقوط الدال محرفاً .

(٥) كذا في : ط واليتيمة ١٥١/٢ . وورد في ل ن ق (ورقته في النجم) ولعله تحريف .

(٧) كذا في ل ن ق . وفي اليتيمة ١٥١/٢ (الثقاف لمثله . . لا نصان واستوى) انصات : استقام .

حرف الهاء

٥٠٠ ـ قال(*) يمدَحُ الغَضَنْفَرَ بنَ ناصِرِ(**) الدَّولةِ [من المنسرح]:

١ هَـوِيتُهـا والـفِـرَاقُ يَهْـواهَـا ... فَـحَـالَ بَيْـنـي وبَـيْـنَ لُـقْـيـاهَـا
٢ ولمْ يكُنْ لِلحِمـامِ بِي قِبَـلٌ ... لَـوْ لَـمْ تُـعِنْـهُ علـيَّ عَـيْـنَـاهَـا
٣ مَقْسُـومـةٌ لِلنَّـوىٰ مَحَاسِنُهـا ... وَلِـلـفـؤادِ الـمَـشُـوقِ ذِكْـراهَـا
٤ حَيَّـتُهـا والـجَنُـوبُ رافِـعَـةٌ ... جَـوانِـبَ السِّجْفِ عـنْ مُحيَّـاهَـا
٥ فَشِمْتُ منْ ثَغْـرِهـا علىٰ ظَمَـإٍ ... بـارِقَـةً لا أَنَـالُ سُـقْـيـاهَـا
٦ لَـوْ أفـرطَتْ بـالعَقِيقِ خَجْلَتُهـا ... أسـلَمَ مـاءَ الـعَـقِـيـقِ خَـدَّاهـا
٧ وكَيْفَ تَغْنَىٰ بِـوصْـلِ غَـانِيَـةٍ ... مَـراحُـهَـا لِـلنَّـوىٰ ومَـغْـدَاهَـا
٨ رَقِيبُهـا في الظَّلامِ مَبْسِمهـا ... وفي سَنَـا الصُّبْـحِ طِيْبُ رَيَّـاهـا
٩ لَـعـلَّ أَيَّـامَنَـا الَّتي سَلَفَتْ ... تَـعُـودُ بِيضـاً كمـا عَـهِـدْنـاهـا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ص م ت د . وسقطت من ن ش . وروي منها في ط (١٢) اثنا عشر بيتاً . وروي منها (٥) أبيات في محاضرات الأدباء ١/٧٠ ، ٩٧ ، ٢٣٨ . وروي بيتان (٢) في اليتيمة ٢/١٢٥ وروي بيت واحد في شرح التبيان للعكبري ٤/١١١ وبيت واحد في شرح الواحدي ص ٣١٦ . وبيت واحد في مباهج الفكر ١/ لوحة (٧٢) وهي أول قافية الهاء في كل من : ل ق . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في : ل ب ص م ت د . وروي في ط (وقال من قصيدة في أبي تغلب بن حمدان أولها) وفي ق زيادة هي (رحمه الله) .

(١) روي هذا البيت في : ط .

(٢) روي في ق (فلم يكن) وفي ب (ولم تكن) وروي في ط (ولم يكن بالحمام لي قبل) .

(٣) سقط هذا البيت من : ط .

(٤) سقط هذا البيت من : ط .

(٥) سقط هذا البيت من : ط .

(٦) سقط هذا البيت من : ط .

(٧) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ل ب ق (وكيف يغنى) .

(٨) روي هذا البيت في : ط ووقع في م د (رقيتها في) محرفاً .

(٩) سقط هذا البيت من : ط .

١٠ أيّامَ لا أستَمِيحُ غانِيَةً إلّا شَرَتْ دِينَها بِدُنْيَاهَا

١١ تَرتَعُ حَولِي الظِّباءُ آنِسَةً نَظَائراً في الجَمَالِ أشْباهَا

١٢ رَقَّتْ عَنِ الوَشْي نعْمةً فإذا صَافَحَ مِنْها الجُسُومَ وشّاها

١٣ أَسْلَفَنِي الدَّهْرُ عِنْدَهُنَّ يَداً حتّىٰ إذا استُحْسِنَتْ تَقَاضَاها

١٤ فاليَوْمَ لا أُحْسَبُ الوِصَالَ غِنىً ولا إخَالُ الشَّبابَ لِي جَاهَا

١٥ قَدْ خَلَعَتْ راحَةُ الأَميرِ أبي تَغْلِبَ صَوْبَ الحَيا بِجَدْوَاها

١٦ [سائِلْ بِهِ وائِلاً فقدْ مَلَكَتْ أوْلَىٰ المَعَالِي بهِ وأُخْراهَا]

١٧ كَانَتْ رِياحُ السَّماحِ رَاكِدَةً حتّىٰ جَرَىٰ سَابِقاً فأجْراهَا

١٨ أغرُّ طَلْقُ اليَدَيْنِ لَوْ طُلِبَتْ مِنْهُ لَيالي الشَّبابِ أعطاهَا

١٩ إذا القَوافِي بِذِكْرِه اشْتَمَلَتْ عَطَّرَهَا ذِكْرُه وحَلّاهَا

٢٠ إنْ لَحَظَ المُشْكِلاتِ أَوضَحَها وإنْ سَقَىٰ المُرهَفَاتِ أرواهَا

٢١ كَمْ نِعْمَةٍ كالرَّبيعِ جَادَ بِها ونِقْمَةٍ كالحَرِيقِ ألْغَاهَا

---

(١٠) سقط هذا البيت من : ط .

(١١) روي هذا البيت في ط . روي هذا البيت في اليتيمة ٢/١٢٥ من دون اختلاف .

(١٢) روي هذا البيت في ط . وروي في اليتيمة ٢/١٢٥ وفي العكبري ٤/١١١ وفي الواحدي ص ٢١٦من دون اختلاف.

(١٣) وقع في ص م ت د (نقضناها) محرفاً وصححت في ت (تقضّاها) وقد سقط من : ط .

(١٤) سقط هذا البيت من : ط .

(١٥) سقط هذا البيت من : ط . وورد في ص م ت د (قد خلَقت) ولعله تحريف وفي ت (الأمير حيا) محرفاً .

(١٦) سقط هذا البيت من : ل ق ب ص م ت د. وروي فقط في : ط ووقع فيه (أولىالمعالي بها) ولعله تحريف وما أثبتناه الصحيح .

(١٧) سقط هذا البيت من : ط .

(١٨) روي هذا البيت في ط .

(١٩) سقط هذا البيت من : ط . روي في محاضرات الأدباء : ٢٣٨/١ من دون اختلاف .

(٢٠) سقط هذا البيت من : ب . وروي في ط . وروي في ق فقط (رواها) .

(٢١) وقع في ص م ت د (نعمة للربيع) محرفاً . وروي فيها (كالحريق اطفاها) روي هذا البيت في ط من دون اختلاف .

٢٢ تَنالُ أقصىٰ البِلادِ لَحْظَتُهُ كأنَّ أَقْصَىٰ البِلادِ أَدْناهَا
٢٣ لا تَعْجَبُوا مِنْ عُلُوِّ هِمَّتِهِ وسِنُّهُ في أوانِ مَنْشَاهَا
٢٤ إنَّ النُّجُومَ الّتي تُضِيءُ لَنَا أصغَرُها في العُيُونِ أعلاها
٢٥ مُسَدَّدٌ تاهَتِ الإمارَةُ مُذْ نِيْطَ بِهِ عِبؤُها ومأْتاها
٢٦ جاءَتْه قَبْلَ الفِطَامِ سَافِرَةً يَهتَزُّ شَوْقاً إليهِ عِطْفاهَا
٢٧ آمَنَ فِي ظِلِّهِ رَعِيَّتَهُ خَوْفَ أعادِيهِ حِيْنَ عَادَاها
٢٨ أهمَلَها في نَوالِهِ وغَدَا مُشْتَمِلاً بالحُسَامِ يَرْعَاهَا
٢٩ إذا غَدَا المُسْتَمِيحُ أعدَمَها أعَادَهُ بالنَّوالِ أثراهَا
٣٠ مِنْ دَوْحَةٍ طَالَ فَرعُها وَزَكَتْ أُصُولُها واستُلِذَّ مَجْنَاهَا
٣١ سُرْجٌ أضاءَتْ عَلَىٰ الزَّمانِ فَمَا أَخْمَدَها الدَّهْرُ مُنْذُ أذكَاهَا
٣٢ يَنْسُبُها لِلعُيُونِ رَوْنَقُها والبِيضُ معروفةٌ بِسِيماهَا
٣٣ تردُّها حُلَّةً مفوَّفَةً تَخْلُبُ بالحُسْنِ مَنْ تَرَدَّاهَا
٣٤ كأنَّ سِحْرَ العُيُونِ سَاعَدَها فَدَبَّ في لَفْظِها ومَعْنَاهَا

---

(٢٢) وقع في ل ق (همتها كانٌ) محرفاً وروي في : ب (البلاد همته كان) .
(٢٣) روي هذا البيت في : ط . وروي هذا البيت في محاضرات الأدباء ١/٩٧ من دون اختلاف .
(٢٤) روي هذا البيت في ط وهو آخر بيت فيها . روي في محاضرات الأدباء ١/٩٧ وفي مباهج الفكر ١/ لوحة (٧٢) من دون اختلاف .
(٢٥) وقع في ب (تاهت الآراء مذ نيطت) محرفاً .
(٢٧) سقط هذا البيت من : ب وسقطت كذلك بقية الأبيات منها الى آخر القصيدة . روي هذا البيت في محاضرات الأدباء ١/١٧٠ من دون اختلاف .
(٢٨) روي في محاضرات الأدباء ١/١٧٠ وفيه (أهلها في نواله) وفيه تحريف .
(٣٠) كذا في ل ق . وروي في ص م ت د (ورست أصولها) .
(٣١) وقع في ص (منه أذكاها) محرفاً .
(٣٢) سقط عجز هذا البيت من : ص م ت د .
(٣٣) سقط صدر هذا البيت من : ص م ت د .

٣٥ عَذْراءُ جَلَّتْ عَنِ الخُدُورِ فَقَدْ أَصْبَحَ كِنُّ الصُّدُورِ مَثْواهَا

* * *

(٣٥) وقع في م ت د ق (عن الخدود) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د : (الصدور مأواها) . وأثبت ناشر الديوان (ركن الصدور) محرفاً .

٥٠١ ـ وقال(*) يهجُو ابنَ العَصَبِ المِلْحِيَّ ويذْكُرُ مُناهَدَةَ أَهْلِ الرِّيبِ في مَنْزِلِه وسِتْرِهِ عليهِمْ(**) [من الكامل]:

١ لا تُصْغِيَنَّ إلىٰ مقَالِ سَفِيْهِ ... غَادٍ عَلَيْكَ بِزُخْرُفِ التّمويهِ
٢ وَشيَّتُ فِيكَ القَوْلَ كَيْ تَحْظَىٰ بِهِ ... فَغَدَا يُحَرِّفُ لَفْظَه وَيَشيهِ
٣ ما قُلْتُ : قَوَّاداً يَرُبُّ مَعِيشَةً ... لٰكِنْ مُساعِدُ خِلِّهِ وأَخِيهِ
٤ بَطَلٌ إذا لَقِيَ الكَمِيُّ أماتَهُ ... قَبْلَ الطِّعَانِ بِطَعْنَةٍ مِنْ فِيهِ
٥ وَمُطارِدٌ لا الدَّرْزُ يَعْصِمُ صَيْدَه ... ما غَابَ فيهِ ولا الفِرَارُ يَقِيهِ
٦ قدْ قُلْتُ إذْ خَلَعَ القَميصَ وحُوِّلَتْ ... ألحاظُهُ : وَيْلٌ لِمَنْ يُؤْذِيهِ
٧ دَمُ صَيْدِهِ دَمُ جِسْمِهِ وَجِرابُهُ ... أَظْفارُهُ وَطِرادُه يُغْرِيهِ
٨ ولَهُ إذا الأَقْفاصُ رُحْنَ عَوارِياً ... قَفَصٌ يُصَانُ بِكَيْدِهِ مَنْ فِيهِ
٩ لو جَازَ أنْ يخْفَىٰ علىٰ اللّٰهِ آمرؤٌ ... مِنْ خَلْقِه خَفِيَ الّذِي يُخفِيهِ
١٠ كَمْ خَارِجٍ مِنْ دَارِهِ ومُخَلِّفٍ ... فِيهَا قُبورَ بَنَاتِهِ وَبَنِيهِ
١١ خُلِطَتْ بِها نُطَفُ السُّقَاةِ فما يَطَا ... إلَّا علىٰ ابنِ سَفِيهَةٍ وسَفِيهِ

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . قالها في بغداد بين سنوات ٣٥٠ ـ ٣٦٢ هـ .

(* *) كذا في ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت (الملحي) فقط من ص م ت د .

(١) التمويه : التغطية .

(٢) وقع في ق (كي تخطبه . . وينشيه) محرفاً . وفي ش (كي تخاطبه فغدا بحرف) محرفاً في ثلاثة مواضع . يشيه : يضيف عليه الكذب .

(٣) وقع في ق (يرب معيه) محرفاً . يرب معيشة : يصلحها ويتمها .

(٤) وقع في م ت د (لقى الكماة) محرفاً وصححت في ت .

(٦) كذا في ل ن ق ش ص . وروي في م ت د (وحولت لحظاته) .

(٧) وقع في ن (أدم اوم حبنسمه) محرفاً بفظاعة وناقصاً .

(٨) روي في ن (فله اذا) . وفي ص م د (فقص نصان بليده) محرفاً في ثلاثة مواضع وفي ت (فقصى نصاب بليده) محرفاً في ثلاثة مواضع أيضاً .

(١٠) طمست عبارة (بناته وبنيه) في : ن .

(١١) ورد في : ل ق ش (خلطت به) ولعله تحريف .

١٢ قَبَّحَتْ في ظُلْمِ القَصَائِدِ عَامِداً فنشَرْنَ عَنْكَ قَبيحَ ما تَطويهِ
١٣ فَبِحُرمَةِ العَصَبِ الّذي أَلبَسْتَهُ بِنَباهَةِ الأَفعالِ تَاجَ نبِيهِ
١٤ لا تَظْلِمَنْ شِعْرِي ولا تَتَكَرَّهَنْ أَلفاظَهُ فالمِسْكُ غَيرُ كَرِيهِ

* * *

---

(١٢) كذا في النسخ وفي : ل (من ظلم) ولعله تحريف ووقع في ق (في ظله القصائد) محرفاً وفي ل ق (عايدا) محرفاً .
(١٤) وقع في ق (ألفاظه فألمنا منه غير) محرفاً بفظاعة . وفي م ت د : (لا يطلمن شعري ولا ينكرهن) محرفاً في موضعين ووضعت نقطة فوق الظاء في : ت .

٥٠٢ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أبا المُرَجَّىٰ [بنَ ناصِرِ الدَّولةِ](**) ويَتنَجَّزهُ باقِيَ رسْمٍ لهُ أطْلَقَ لَهُ نِصْفَهُ [من البسيط]:

١ إنَّ الأميـرَ المُعَلَّىٰ في مَعَالِيـهِ أَدَقَّ حَـظِّيْ وقـدْ جَـلَّتْ أيـادِيـهِ
٢ فَرُحْتُ كالطَّائِرِ استُلَّتْ قَـوادِمُه وليْسَ تَعْـلُو بِـهِ ضَعْـفـاً خَـوافِيـهِ
٣ لَقَدْ عَفَا شَطْرُ رَسْمِي مِنْ مَكَارِمِهِ ولـيْسَ يُعْـجِـزُهُ إيـضـاحُ عَـافِيـهِ
٤ إنَّ البِنَـاءَ إذا ما آنْهـدَّ جانِبُـه لمْ يـأمَنِ النَّاسُ أنْ ينهَـدَّ [بـاقِيـهِ]

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من : ب ط . قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .
(* *) كذا في ل ق . والزيادة في ص م ت د . وسقطت كلمة (أبا) من ص م ت د تحريفاً . وروي في ن ش (وقال أيضاً يمدحه وينتجز باقي رسم . . .) لأنه سبقتها قصيدة رائية بمدحه في كلا النسختين .
وسقطت بقية العنوان من ص م ت د أيضاً وهي أول قافية الهاء في هذه النسخ .
(١) سقطت كلمة (الأمير) من ش .
(٢) وقع في ش (فرحت كالطير) محرفاً .
(٣) ورد في ل ق (من مغارمه) ولعله تحريف . وفي ت (يعجزه اصلاح) ولعله تحريف .
(٤) وقع في ص م ت د (إن الثناء) محرفاً وعلق الناسخ في ص بقوله (لعله البناء) وروي في : ل ق (لو ينهد) . وقد طمست كلمة (باقية) في الأصل وهي (ل) .

٥٠٣ ـ وقال(*) يمدَحُ أَبا الفَوارِسِ سَلامَةَ بنَ فَهْدٍ الأَزْدِيَّ [ويتَشوَّقُ إلىٰ المَوْصِلِ(**) ويصِفُها] [من البسيط]:

١ صَبابَةٌ منْكَ لَجَّتْ في تَمادِيهَا ... وَلَوْعَةٌ خَطَراتُ الشَّوْقِ تُبدِيها
٢ فالوجْدُ يُظْهِرُها إنْ رُحْتُ أَكْتُمُها ... والدَّمْعُ يَنْشُرُها إنْ بِتُّ أطْوِيها
٣ كمْ في الظَّعَائِنِ مِنْ رِئْمٍ لواحِظُهُ ... تُميتُ أَنفاسَنا طَوْراً وتُحْيِيهَا
٤ وَعَبْرةٍ في آحْمِرارِ الخَدِّ جَارِيَةٍ ... كأنَّما مَزَجَ الصَّهباءَ جَارِيها
٥ هِيَ الظِّباءُ فإنْ رِيعَتْ بوَشْكِ نَوَىً ... رُعْنَ القُلُوبَ بألحَاظٍ تُوالِيها
٦ أَغرَىٰ بِيَ الوَجْدَ مِنْهُنَّ القُدودُ فإنْ ... رُمْتُ السُلُوَّ ثَنىٰ قَلْبي تَثَنِّيها
٧ لا أَزجُرُ الدَّمعَ إنْ هَمَتْ سَواكِبُهُ ... والنَّفْسُ قدْ بَعُدَتْ مِنْها أَمانِيها
٨ سَقَىٰ رُبا المَوصِلِ الزَّهْراءِ مِنْ بَلَدٍ ... جَوْدٌ مِنَ الغَيْثِ يَحكي جُودَ أَهلِيها

(*) أوردتها النسخ : ل ن ب ق ش ص م ت د وسقطت من ط . وروي منها (٣) أبيات في معجم البلدان ١٩٧/٨ في اثناء الكلام عن الموصل . وجعلها الناسخ في كل من ل ، ق من قافية الياء سهواً وقد جعل معها أيضاً عدة قصائد ومقطوعات من حرف الألف والهمزة ومن حرف الهاء أيضاً خطأً وسهواً . وقد أشرنا في حرف الألف الى ما يخص قافية الالف والهمزة .

لعله قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في ل ق ب ن ش ص م ت د . وسقطت كلمة (الأزدي) من : ب ن ش ص م ت د . والزيادة بين المعقوفين من عندنا يقتضيها السياق .

(١) سقطت كلمة (لجت) من ص م ت د . ووقع في ق (منك بغت) محرفاً وفي ن (لجب) محرفاً . تماديها : استمرارها .

(٢) روي في م ت د (ان رحت اكمنها) .

(٣) ورد في ق (كم بالظعائن) وفي م ت د (من تيم لواحظه تميت انفاسها) محرفاً في موضعين .

(٤) كذا في ب . وروي في ل ق ن ص م ت د (حائرة) ولعله تحريف . وفي ش (حايزة) محرفاً .

(٥) وقع في ص م ت د (رعى القلوب) محرفاً . تواليها : تتابعها .

(٦) وقع في ق (رمت السلوفنا) محرفاً .

(٧) كذا في النسخ ولعله أراد بهمَّت : تصببت .

(٨) وقع في ت (سقاك بالموصل) محرفاً . روي هذا البيت في معجم البلدان ١٩٧/٨ وفيه (سقى ربا الموصل الفيحاء من المزن يحكى جود . .) .

٩ أأندُبُ العَيْشَ فِيها أمْ أنوحُ علىٰ — أيّـامِها أمْ أعـزِّي عنْ لَيـالِيهـا ؟
١٠ أرضٌ يَحِنُّ إليها منْ يُفارِقُها — ويَحْمَـدُ العَيْشَ فِيهـا مَنْ يُـدَانِيهـا
١١ مَيثاءُ طَيِّبَةُ الأنفاسِ ضَاحِكَةٌ — تَكَـادُ تهتَـزُّ عُجْبـاً مِنْ نَـواحِيهـا
١٢ تَشُقُّ دِجْلَةُ أنوارَ الرِّياضِ بِها — مِثْـلَ الصَّفِيحَةِ مصقُـولاً حَـواشِيهـا
١٣ لا أملِكُ الصَّبْرَ عَنْها إنْ نأيْتُ ولَوْ — عُـوِّضتُ منْ ظِلِّها الـدُّنيا ومـا فِيهـا
١٤ مَحَلُّ قَوْمٍ يَنُوبُ الدَّهْرَ جُودُهُمُ — عَنِ السَّحـائِبِ إنْ ضَنَّتْ هَـوامِيهـا
١٥ ودَوْحَـةٍ بفـروعِ الأزدِ بـاسِقَةٍ — يَفْنَىٰ الـزَّمَـانُ ولا تَفْنَىٰ مسـاعِيهـا
١٦ ما نَابَتِ المَجْـدَ والعَلْياءَ نَـائِبَةٌ — إلّا وَجُـودُ بَنِـي فَـهْـدٍ يُـجلِّيـهـا
١٧ إنَّ المَكَـارِمَ أخْـلاقٌ تَسَـربَلَهـا — أبـو الفَـوارِسِ فـاخْتَـالَتْ بِـهِ تِيهَـا
١٨ مَـواهِبٌ كُلَّما رَاحَتْ رَوَائِحُها — مِنْ رَاحَتَيْـهِ غَـدَتْ تهمِي غَـوادِيها
١٩ وهِمَـةٌ لا تَزالُ الـدَّهْرَ جَـارِيَـةً — مَـعَ الكَـواكِبِ في أعلىٰ مَجَـارِيها
٢٠ وَعَزمةٌ ينْطَوي اللَّيلُ البَهِيمُ بِها — كـأنَّمـا الصُّبْـحُ جُـزْءٌ مِنْ تَـلالِيها
٢١ عَمَّتْ فَـواضِلُهُ الـدُّنْيـا فَهِمَّتُـهُ — إسْعَـافُ طَـالِبِهـا أو فَـكُّ عَـانِيها
٢٢ يَحْوِي المُنَىٰ قَبْلَ بَذْلِ الوَجْهِ آمِلُه — إذا المُلُوكُ انثنىٰ بـاليـأسِ رَاجِيهـا
٢٣ أبا الفَوَارِسِ كَمْ أولَيْتَ مِنْ نِعَمٍ — سِيّـانِ في الجُـودِ دَانِيهـا وقَـاصِيهـا

---

(٩) كذا في ص م ت د . ووقع في ل ب ن ق ش (من ليااليها) محرفاً . روي في المعجم ١٩٧/٨ وفيه (أم أعزى في لياليها) .

(١٠) روي في المعجم : ١٩٧/٨ من دون اختلاف .

(١١) صحححت في ت (ميساء) محرفاً . الميثاء : الأرض السهلة التي ينزل فيها المطر فيلطف جوها .

(١٢) ورد في : ل ب ن ق ش (الصحيفة) ولعله تحريف .

(١٣) كذا في : ص م ت د . ووقع في ل ب ن ق ش (عوضت عن) ولعله تحريف . وروي في ص م ت د (الدنيا بما فيها) .

(١٥) وقع في : ن (يفضي الزمان ولا بقي) محرفاً في الموضعين .

(١٦) وقع في ص م ت د (تحليها) محرفاً أيضاً .

(١٧) تسربلها : لبسها . تيها : تكبرا وعجباً .

(١٨) كذا في ب ن م ت د . وروي في ل ق ش (مكارم) وروي في ن: (مكارم ومواهب) .

(٢٠) تلاليها : أصله تلألؤها .

(٢١) كذا في ص م ت د وورد في بقية النسخ (فواضلها) ولعله تحريف .

(٢٢) سقط هذا البيت من : ب . وورد في ص: (بالبأس) ولعله تحريف .

(٢٣) روي في ب (في الجود قاصيها ودانيها) . وسقطت من ش (سيان) تحريفاً .

٢٤ وكمْ تَسَربَلْتَ مِنْ سِربَالِ مَكْرُمَةٍ … جَلَّتْ ولكنَّها دَقَّتْ مَعَانِيها
٢٥ شَمَائِلٌ مِنْكَ يُخْجِلْنَ الرِّياضَ إذا … تَبَسَّم النَّوْرُ غَضّاً في مَغَانِيها
٢٦ كأنّما الغَيْثُ خُلْقٌ منْ خَلائِقِهَا … أو المَنيَّةُ إسْمٌ مِنْ أسامِيها
٢٧ لأصفَحَنَّ عنِ الأيّامِ إذْ صَفَحَتْ … عَنِّي بأفعالِكَ الحُسْنَىٰ مَسَاوِيها
٢٨ يا آلَ فَهْدٍ أقامَتْ في دِيارِكُمُ … نُعْمىً يُواصِلُ صَفْوَ العَيْشِ صَافِيهَا
٢٩ فإنَّ بأسَكُمُ أمْنٌ لِخَائِفِها … كَمَا نَوالُكُمُ رِيٌّ لِصَادِيها
٣٠ إنَّ المَكَارِمَ أعطَتْكُمْ أزِمَّتَها … فَلَيْسَ غَيرُكُمُ في النَّاسِ يَحْوِيها

* * *

---

(٢٤) وقع في ش (ولكنها وفت) محرفاً .

(٢٥) وقع في ق (في قنانيها) محرفاً . النور : الزهر الأبيض .

(٢٦) روي في : ن (اسم من أمانيها) .

(٢٧) مساويها : أصله مساوئها .

(٢٩) وقع في م ت د (أمن تخايفها) محرفاً وصححت في : ت .

٥٠٤ ـ وقالَ(*) لِصَديقٍ لَهُ وقدْ أَهْدَىٰ إليهِ قِبابَ شَمْعٍ في وَقْتِ المِيلادِ(**) [من السريع]:

١ بَعَثْتَ في المِيلادِ لِي بِدْعَةً ... تَحارُ فِيها عَيْنُ رَائِيها

٢ هَدِيَّةً لمْ أَدْرِ مِنْ ظَرْفِهَا ... أعجَبُ أمْ مِنْ ظَرْفِ مُهدِيها ؟

٣ قِبابَ شَمْعٍ يَتَحامَىٰ الدُّجا ... مَجْلِسُنا عِنْدَ تَلالِيها

٤ كأَنَّها أغصَانُ تِبْرٍ بَدَتْ ... زَهْرَةُ نارٍ في أعالِيها

٥ أرواحُها تأْكُلُ أجسَامَها ... عَمْداً وتَفْنَىٰ حِيْنَ تُفْنِيها

٦ سَيَّافُها يَضْرِبُ أعناقَهَا ... وهوَ بِذاكَ الفِعْلِ يُحْيِيها

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ص م ت د ط . وسقطت من : ن ش .

(* *) كذا في ل ب . وروي في ص م ت د (وقال لصديق . . . في يوم الميلاد) وفي ق (وقال لصديق له اهدى اليه شمعا) . وفي ط (وقال يصف قباب شمع اهديت إليه في الميلاد) .

(١) كذا في ص م ت د ط وورد في ل ب ق (تحار منها) ولعله تحريف .
وروي في ب (لي شمعة) . البدعة : الشيء الجديد المخترع .

(٢) وقع في ل ق (ظرف هاديها) محرفاً .

(٣) وقع في ق (قضاب شمع) محرفاً .
يتحامى : يتجنب أو يتوقى .

٥٠٥ ـ وقالَ(*) يُعاتِبُ صَديقاً لَهُ وقدْ أَسَرَّ إليهِ حَدِيثاً فأذاعَهُ(**) [من البسيط]:

١ أرومُ مِنْكَ ثِماراً لَسْتُ أَجْنِيها ... وأرتجِي الحَالَ قدْ حُلَّتْ أواخِيها

٢ استَوْدِعُ اللَّهَ خِلاًّ مِنْكَ أُوسِعُهُ ... وُدّاً ويُوسِعُني غِشاً وَتمويهَا

٣ كأنَّ سِرِّيَ في أحْشَائِهِ لَهَبٌ ... فما تُطِيقُ لَهُ طَيّاً حَواشِيها

٤ قَدْ كَانَ صَدْرُكَ للأسرارِ جَنْدَلَةً ... ضَنِينَةً بالّذِي تُخْفِي نَواحِيها

٥ فَصَارَ مِنْ بَثِّ ما استُودِعْتَ جَوْهَرةً ... رَقيقَةً تَسْتَشِفُّ العَيْنُ ما فِيها

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د . وسقطت من : ب ن ش . وروي منها في ط (٤) أبيات . ورويت كلها في اليتيمة ١٦٧/٢ وفي ثمار القلوب ص ٥٤٤ وروي منها أربعة (٤) أبيات في شرح المقامات ٢٢٢/١ . وروي بيتان منها في محاضرات الأدباء ١٦٠/١ .

(**) كذا في : ل ق ص م ت د . ووقع في ق (فقد أسر) محرفاً وفي العنوان زيادة (رحمه الله) . وفي ط (وقال يعاتب) .

(١) سقط هذا البيت من : ط . الأواخي : جمع أخِيَّة وهي عود يُعرَّض في الحائط تُشدُّ إليه الدابة وقيل هو حبل يُدفن في الأرض ويكون شبه حلقة تشد به الدابة . روي في اليتيمة ١٦٧/٢ وفي ثمار القلوب ص ٥٤٤ وفيه (أريد منك ثماراً لست أخفيها . .) وفي ط ١٩٣٤ : ١ من اليتيمة ١٥٠ من دون اختلاف .

(٢) روي هذا البيت : في اليتيمة ١٦٧/٢ وفي ثمار القلوب ص ٥٤٤ وفي شرح االمقامات ٢٢٢/١ من دون اختلاف .

(٣) روي في اليتيمة ١٦٧/٢ م دون اختلاف وفي الثمار ص ٥٤٤ (فما يطيق له طيا) وفي الشرح ٢٢٢/١ (كان سرى . . فما يطيق له ضما حواشيها) .

روي في المحاضرات ٧٧/١ منسوباً خطأً .

(٤) روي في : ط (كأن صدرك للأسرار جندلة) وروي في اليتيمة وثمار القلوب ، والشرح من دون اختلاف . وفي محاضرات الأدباء ١٦٠/١ (بالذي تحوي نواحيها) .

(٥) وقع في ص م ت د (يستسف الغير) وصححتا في ت . وروي في اليتيمة وفيه : (فصار من بعدما) . وفي ثمار القلوب ومحاضرات الأدباء من دون اختلاف . وفي الشرح ٢٢٢/١ (فعاد من بث) .

٥٠٦ ـ وقالَ(*) يستَهْدِي مِنْ صَديقٍ لَهُ نَبيذاً(**) [من البسيط]:

١ أَبا الحُسَيْنِ دَعَتْ نَفْسِي أَمانِيها إِلىٰ يَـدٍ مِنْـكَ مَشْهـورٍ أَيـادِيـهـا
٢ تَصَرَّمَ الصَّوْمُ عنَّا بَعْدَ ما ظَمِئَتْ لـهُ النُّفُـوسُ وفَقْدُ الـرّاحِ يُـظْمِيها
٣ فَجُدْ بِعَذْراءَ مِثْلِ الشَّمْسَ نعْذِرُها إِنْ أَظْهَـرَتْ صَلَفـاً للحُسْنِ أَوْ تِيهـا
٤ واعلَمْ بأَنَّ ظُروفَ الرّاحِ إِنْ كَبُرَتْ عِنْـدَ الهَدِيَّـةِ أَبـدَتْ ظَـرْفَ مُهْـدِيها

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب ن ش . ورويت في اليتيمة ٢/١٧٥ وروي البيت الأخير في محاضرات الأدباء ١/٤٢٦ .

(* *) كذا في ل ق . وروي في ص م ت د ط (وقال يستهدي نبيذاً) وفي ط زيادة هي (سامحه الله) .

(١) وقع في ق (يد منك مشبه) محرفاً . وروي في ط (نفسي دواعيها) . وروي في: ط واليتيمة ٢/١٧٥ (الى يد منك مشكور أياديها) .

(٢) وقع في ص م ت د (فصرم الصوم) محرفاً . روي في اليتيمة ٢/١٧٥ من دون اختلاف .

(٣) وقع في ق (ان أظهرت ضياء الحسن اوانيها) محرفاً في ثلاثة مواضع . وفي اليتيمة ٢/١٧٥ (مثل الشمس تعذرها) .

(٤) روي في اليتيمة ٢/١٧٥ من دون اختلاف وكذلك في المحاضرات .

٥٠٧ - وقالَ(*) يدعُو صَديقاً لَهُ في يَوْمِ شَكٍّ ويُدَاعِبُهُ(**) [من الهزج]:

١ غَداةَ الشَّكِّ نَدعُوكَ ... إلى الرَّاحِ تُغَادِيْها
٢ فلا تَنْأَ ولَذَّاتُـ ... ـكَ دَانٍ مِنْكَ نَائِيها
٣ فَقَدْ أضْحَتْ سِجَالُ الغَيْـ ... ـثِ مُنْهَلاًّ عَزَالِيها
٤ وبُسْطُ الرَّوضِ تُغْنِيكَ ... عَنِ البُسْطِ نَواحِيها
٥ رُباً طَيِّبَةُ النَّشْرِ ... تُحَيِّي مَنْ يُحَيِّيها
٦ إذا ضَاحَكَهَا البَرْقُ ... غَدَا الغَيْثُ يُبَاكِيها
٧ وَعِنْدي قَيْنَةٌ تَنْثُـ ... ـرُ دُرَّ القَوْلِ مِنْ فِيها
٨ إذا دَغْدَغَتِ العُودَ ... رَأَيْنَاهُ يُنَاغِيهَا
٩ وَرَاحٌ خُلِقَتْ لِلُطِّيـ ... ـبِ مِنْ أنفاسِ سَاقِيها
١٠ وَوَرْدٌ كَخُدُودِ الغِيـ ... ـدِ تَحْكِيهِ وَيَحْكِيها
١١ وآدَابٌ جَلِيَّاتٌ ... دَقِيقَاتٌ مَعَانِيها

(*) أوردتها النسخ ل ق ص م ت د . وسقطت من : ب ن ش ط . وروي منها في الكنايات للثعالبي (٦) أبيات ص ٢٠ - ٢١ . وهي آخر حرف الهاء في كل من : ل ق . وروي منها (٧) أبيات في رسائل منتخبة ص ١٩٤ .

(**) كذا في ل ق ص م ت د .

(١) روي في الكنايات ص ٢٠ من دون اختلاف وفي منتخبات من كتاب النهاية ص ١٩٤ وفيه (الشك أدعوك الى الراح تعاطيها) .

(٣) عزاليها : جمع عزلاء : فم المزودة .

(٧) وقع في ق (قينة تنكر) محرفاً . وروي في الكنايات ص ٢٠ (وعندي قينة تعطيك در . . .) وفي كتاب النهاية (ينثر در) .

(٨) وقع في ق (رأيناها) محرفاً وروي في الكنايات وكذلك في رسائل منتخبة (حسبناه يناغيها) . دغدغت : حركت بلطف . يناغيها : يغازلها .

(٩) كذا في النسخ . وروي في الكنايات ص ٢١ (وراح كللت بالطيب) وروي في رسائل منتخبة

(١٠) روي في الكنايات ص ٢١ من دون اختلاف . وكذلك في رسائل منتخبة .

(١١) كذا في ص م ت د وروي في ل ق (وآداب جليلات) .

١٢ وَعِـلْقٌ يَـحْـمِلُ الـرَّايَـــةَ لا غِـشاً وتَـمـوِيـهـا
١٣ وأَيْـرٌ يَـحْـسِـمُ الأَدْوا ءَ إِنْ عَـزَّ مُـدَاوِيـهـا
١٤ فَـزُرْنِـي تَـلْقَ دُنْـيـاً كُـــلَّ مـا حَـاوَلْـتَهُ فِـيـهـا

* * *

---

(١٢) روي في الكنايات ص ٢١ وفي رسائل منتخبة ص ١٩٤ .

(١٣) كذا في ل ق ص م د . وفي ت (وابر .) من دون اعجام وصححت فوقها (دواء) محرفاً .

(١٤) روي في رسائل منتخبة ص ١٩٤ (فزرنا كل ما احببته فيها) . وقع في ص م ت د (كلما) محرفاً .

٥٠٨ ـ وقال(*) يصِفُ الموصِلِ(**) [من الوافر]:

١ مَنَـازِلُنـا الّتِي لَبِسَتْ بِـلاهـا وَحَـالَتْ بَعْدَ نَضْـرتِهـا حُـلاهَـا
٢ خَطَتْكِ رِكـابُنـا لِحُلُولِ خَطْبٍ أنـاخَ عَـلَىٰ رُبـاكِ فمـا خَـطَاهَـا
٣ مَنحْنـاهَـا القِلَىٰ كَرْهـاً ولَـوْلاَ صُرُوفُ الـدَّهْـرِ لمْ نَخْتَرْ قِـلاهـا
٤ يَمِيـلُ بِنا الهَـوَىٰ طَـرَبـاً إليهـا فَنَبـكِيـهـا ونَـسْـعَـدُ مِـنْ بُـكَـاهـا
٥ تَلقَّـاها الـزُّمانُ بِخَفْضِ عَيْشٍ وَعَـاوَدَهـا الـسُّـرورُ كَمَـا بَـدَاهـا
٦ نَقُول لَها : سَقَاها الغَيْثُ رِيّـاً وقَـلَّ لَـهـا مَـقَـالَـتُـنـا سَـقَـاهـا
٧ قُصـورٌ حَلَّقتْ في الجَـوِّ حتَّىٰ لَقَصَّـرَتِ الكَـواكِـبُ عـنْ مَـدَاهـا
٨ مُشَـرَّفَـةٌ كَـأنَّ بَنـاتَ نَعْشٍ تُـنَـاجِيـهـا إذا خَفَـقَـتْ شِـفَـاهَـا
٩ يُتـوِّجُها اصْفِـرارُ الشَّمْسِ تِبْراً فتُـمْـسِي وهـيَ مُـذْهَـبَـةٌ ذُرَاهَـا
١٠ وَجَنـاتٍ يُحَيِّ الشَّـرْبَ وَهْنـاً جَـنَىٰ وَهَـدَاتِـهـا وَجَـنَىٰ رُبـاهـا
١١ مُصَنْـدَلَةُ الثَّـرىٰ والرِّيـحُ تـأْبَىٰ غَـرائِـبَ حُسْـنِـهـا إلاّ اشْـتِـبـاهَـا
١٢ إذا رَكَـدَ الهَـواءُ عَلَتْ نَسِيمـاً وإنْ فُقِـدَ الغَـمـامَ طَفَـتْ مِـيـاهـا
١٣ تَفَـرَّجَ وشْيُهـا عنْ مَـاءِ وَرْدٍ يَفِيضُ علىٰ الـلآلىء مِنْ حَصَـاهَـا

(*) أوردتها النسخ : ص م ت د . وسقطت من ل ق ب ن ش . وروي منها في ط (٥) خمسة أبيات . وروي منها في ديوان المعاني ٢/١٧ (٥) خمسة أبيات . لعله قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في النسخ الأربع . وروي في ط (ومن قصيدة) .

(١) وقع في : م ت د (وحالت تعد) محرفاً .

(٣) وقع في م ت د (منحنا القلى ... لم تحتر) محرفاً في الموضعين .

(٨) مشرفة : عالية . بنات نعش : نجوم في السماء .

(١٠) روي هذا البيت في ديوان المعاني ٢/١٧ وفيه (وهداتها حتى رباها) .

(١١) مصندلة : من الصندل وهو نوع من خشب الأشجار . اشتباها : تشبها .

(١٢) وقع في : ص (ركد الهوى) وهو تحريف . روي ديوان المعاني وفيه (إذا ركد .. جرت نسيما) . .

(١٣) كذا في ديوان المعاني ٢/١٧ (اللالىء) وورد في النسخ (على لألٍ) وفي ديوان المعاني (بفرج وشيها) . تفرج : تفتح . تكشف .

١٤ إذا صَلَّتْ بِها أوقاتَ فَرْضٍ ... جِباهُ الشَّرْبِ عَطَّرَتِ الجِبَاهَا
١٥ وَزَائِدَةٍ دُموعَ العَيْنِ صَفْواً ... إذا بَاتَتْ تَرَقْرقُ فِي صَفَاهَا
١٦ تُعَانِقُ رِيحُها لِمَمَ الخُزَامَىٰ ... وأعناقَ القَرنفُلِ في سُرَاهَا
١٧ ويأبىٰ زَهْرُهَا إلّا هُجُوعاً ... وَيأبَىٰ عَرْفُها إلّا انتِبَاهَا
١٨ قَرَاها الدَّهْرُ بُؤْسَىً واقْشَعَرَّتْ ... مَغَانِيها الحِسَانُ كما قَراهَا
١٩ ذَوَتْ أشجَارُها الغِيدُ اللّواتي ... إذا عَبثَ النَّسِيمُ بِها ثَنَاهَا
٢٠ وَقَلَّ مِرَا الحَمامِ بِها وكَانَتْ ... عَلَىٰ الأَفنانِ لا يَفْنَىٰ مِراهَا
٢١ كأَنْ لمْ تَغْنَ عَرْصَتُها بِخُضْرٍ ... يُقيِّدُ لَحظَ مُبْصِرِها غِنَاهَا
٢٢ تَرَقْرَقُ في نَواظِرِها دُمُوعٌ ... أَحَبُّ إلىٰ النَّواظِرِ مِنْ كَراهَا
٢٣ وَسَاقِيةٍ كأَنَّ الرِّيحَ سَاقَتْ ... إليهَا الخَوْفَ فارْتَعَدَتْ حَشَاهَا
٢٤ إذا نَظَمَ الشَّقَائِقُ جَانِبَيْهَا ... أَرتْكَ صَفِيحَةً دُمِيَتْ ظُبَاهَا
٢٥ عَفَتْ مِنّا السُّويقَةُ فالمُصَلَّىٰ ... فَمُفْتَرَقُ المِياهِ .. فَمُلْتَقَاهَا
٢٦ مَلاعِبُ لو جُلِينَ غَدَاةَ دَجْنٍ ... عَلَىٰ النُّعْمانِ آثَرَ مُجْتَلاهَا
٢٧ يُحَلِّلُ رِيحَها الرَّيحانُ حَسْرَىٰ ... مُعَنْبَرَةَ الهُبُوبِ وَهَتْ قُواهَا
٢٨ وتَقْصِدُ أو تَجُورُ بِها سَوَاقٍ ... كَحيَّاتِ الرِّمالِ عَصَتْ رُقَاهَا
٢٩ وتَبْتَسِمُ القِبابُ البِيضُ مِنْها ... علىٰ خَضْراءَ مُحْمَرٍّ جَنَاهَا

---

(١٥) كذا في : ص روي هذا البيت في ط وفيه (وذائدة .. دموع المزن) . وفي م ت د (وذائدة) ولعله تحريف .
(١٦) وقع في ط (يعانق . . . من سراها) محرفاً في موضعين ووقع في م د (تعابق) محرفاً وفي ت (تعاقب) محرفاً أيضاً وفي ص بغير اعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح .
روي هذا البيت في ديوان المعاني ١٧/٢ من دون اختلاف .
(١٧) روي هذا البيت في ط . وفي ديوان المعاني ١٧/٢ من دون اختلاف .
(٢٠) كذا في : ص م د وأراد بها (مراء) وفي ت صححت بقلم رصاص (وقد مرى . . . لا يغنى) محرفاً في ثلاثة مواضع .. وأراد بالمراء : سجع الحمام .
(٢١) وقع في النسخ (بحضر) .. محرفاً وصححت في ت (بخضر) .
(٢٣) روي هذا البيت في : ط .
(٢٤) كذا في ص م د ط . وروي في ت (صفائحا) وهي من تصحيف الناسخ وهذا آخر بيت في : ط .
(٢٥) كذا في : ص ووقع في م د (فمترق) محرفاً بنقص . وفي ت (فمشرقة) وهي من الناسخ . السويقة والمصلى : اسمان من أسماء محلات مدينة الموصل حينئذٍ .
(٢٨) وقع في النسخ (ويقصد او تحور) محرفاً وفي ص من دون اعجام ولعل ما أثبتناه الصحيح .

٣٠ علَى جَرعاءَ مَيْثاءَ النَّواحِي ... يُقيِّدُ نَقْعَ تُرْبتِها نَداها
٣١ تُساقُ إلى أصائِلها النَّدامَى ... فتُنسِيهِمْ أصائِلُها ضُحاها
٣٢ تَراءَتْ مِنْ كِفاحِ الدَّهْرِ غُبْراً ... كأنَّ عَجاجَ حَومتِها عَلاها
٣٣ فما لِنَعيمِها انفَصَمَتْ عُراها ؟ ... وما لِرياضِها انْبَتَرَتْ كُساها ؟
٣٤ وما لِرياحِها العَطِراتِ رَدَّتْ ... رِداءَ الحِلْمِ وادَّرَعَتْ سِفاها ؟
٣٥ أحِينَ أظلَّها سَلْمُ اللَّيالِي ... وقُلْنا قَدْ تَجَنَّبَها أذاها ؟
٣٦ رَماها بالَّتِي عَظُمتْ ولٰكِنْ ... أصابَ قُلوبَنا لمَّا رَماها
٣٧ فَمالَ بِمَعْشَرٍ عُرَرٍ إليها ... وَمالَ بِنا إلىٰ أُخْرَىٰ سِواها
٣٨ أراذِلَ لَيْسَ تَحمِي الأُسْدُ غِيلاً ... كما تَحْمِي رَوائِحُها حِماها
٣٩ عُراةٍ في الجَنائِبِ لا تُبالِي ... أصدَّ العارُ عَنْها أمْ عَراها ؟
٤٠ نَهَتْنا أنْ نُلِمَّ بِساحَتَيْها ... رِياحٌ إنْ سَطَتْ أرْدَتْ سُطاها
٤١ وأمواهٍ لَو انَّ التُّرْبَ يَشْكُو ... مُجاوِرَةَ الأذَىٰ يَوْماً شَكاها
٤٢ فَلَوْ غُسِلَتْ بِماءِ المُزْنِ مِنْهُمْ ... وَماءِ البَحْرِ لم يَطْهُرْ ثَراها
٤٣ يَحِنُّ الطَّائِرُ المُوفِي عَلَيْها ... وَتُوسِعُ كُلُّ ماشِيَةٍ خُطاها
٤٤ سَلامُ اللّٰهِ مِنكِ علىٰ رِباعٍ ... نَأتْ أحبابُها وَدَنَتْ عِداها
٤٥ وَطيِّبَةُ النَّسيمِ غَدَتْ عَلَيْنا ... جَنائِبُها وعادَتْنا صَباها
٤٦ وكافُورِيَّةُ البُنْيانِ تُثْنِي ... علىٰ مَنْ خَطَّها أو مَنْ بَناها
٤٧ مُحَلَّقَةٌ يكِلُّ الطَّرْفُ عَنْها ... إذا ما الطَّرْفُ حاوَلَ مُنْتَهاها
٤٨ تُضِيءُ إذا الدُّجا اشتَمَلَتْ عَلَيْها ... فَتَحْسِبُها مُولَّعَةً دُجاها
٤٩ بَعَثْتُ الطَّرْفَ مُشْتاقاً إليها ... فَكادَ يَرُدُّهُ عَنْها سَناها

---

(٣٠) كذا في النسخ .
وصححت في ت (يلبد نقع) ولعله تحريف .
(٣٣) كذا في ص (انبترت) ووقع فيها (لما لنعيمها) ولعله تحريف ووقع في م د (انقصمت .. اسرت) وصححت في ت (حسرت) وأثبتها ناشر الديوان .انبترت : انقطعت .
(٣٧) والعُرَرُ : الجُرَب القذِرون . وقع في ص (غرر) محرفاً .
(٤٠) كذا في : ص م د . وروي في ت (لهتنا) ولعله تحريف .
(٤٥) كذا في م ت د . وورد في ص (وعاذ بنا صباها) ولعله تحريف .
(٤٨) كذا في ص م ت د . وصححت في ت (مؤلقة) . مولعة : فيها بلق وبياض .

٥٠ وحَبَّبها إلَيَّ وإنْ تَوَلَّتْ   مآرِبُ بَلَّغَتْ نَفْسي مُنَاها
٥١ لَقَدْ كانَتْ جَلاءَ العَيْنِ حُسْناً   فَعَادَتْ وهْيَ مِنْ قُبْحٍ قَذَاها
٥٢ عِقَابُ الدَّهْرِ بُقْياه عَلَيْهَا   وعَفْوُ الدَّهْرِ عَنْها لو عَفَاهَا
٥٣ فَيا نُوَبَ الخُطُوبِ إليكِ عَنْها   كَفَاها ما أَلَمَّ بِها كَفَاها

* * *

٥٠٩ ـ [وقال](*) سَامَحَهُ اللَّهُ(**) [من مجزوء الرمل]:

١ قَامَ مِـثْـلَ الـقَـمَـرِ الزَّا هِـرِ . فـي حُـلَّةِ تِـيْـهِ

٢ سَـافِرٌ عَـنْ حُـرِّ وَجْـهٍ صَادِقُ الـحُـسْـنِ وَجِـيـهِ

٣ رَشَـأٌ مـا اسـتَـاكَ إلّا ظَـالِـمـاً جَـوْهَـرَ فِـيـهِ

* * *

(*) انفردت نسخة : ط برواية هذه المقطوعة . وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) روي في النسخة (وله سامحه الله) وأثبتنا ما بين المعقوفين ليستقيم المعنى .

(٢) كذا في النسخة (سافر) بالرفع .

(٣) استاك : وضع السواك .

٥١٠ - [وقال](*) يَهجُو(**) [من الوافر]:

١ هَجَـوْتُ أَبا العَشَـائِـرِ لا لأَنِّي مَـدَدْتُ يَـدِي فَـلَمْ تَلْحَـقْ جَـنـاهُ

٢ ولمْ أَكُ بارِعاً في الهَجْوِ لٰكِنْ تَـعـلَّمْـتُ الـحِـجَـامَـةَ فِـي قَـفَـاهُ

* * *

(*) انفردت نسخة ط برواية هذه المقطوعة وسقطت من بقية النسخ الأخرى .

(* *) الزيادة بين المعقوفين من عندنا . وروي في النسخة : (وله يهجو) .

(٢) الحِجامة : إخراج بعض الدم .

٥١١ ـ وقال(*) عفا الله عنه(**) [من الكامل]:

١ عَرَضَ المَشيبُ لِعَارِضَيَّ فَزَادَنِي ذُلًّا وزَادَ ذَوِي المَحَاسِنِ تِيْهَا
٢ وأَرَتْنِيَ المِرآةُ يَوْماً صُورَتِي فَطَفِقْتُ أبصُقُ لِلسَّمَاجَةِ فِيهَا

* * *

(*) انفردت نسخة ط برواية هذه المقطوعة وسقطت من بقية النسخ الأخرى .
(* *) كذا في النسخة .
(٢) السماجَة : القُبْح .

حرف الباء

٥١٢ ـ وقالَ(*) يمدَحُ أبا المُظَفَّرِ حَمدانَ بنَ نَاصِرِ الدَّولَةِ ويُهَنِّئُهُ بِولدٍ سَمَّاه تَغْلباً وكنَّاه(**) أبا السَّرايا [من الوافر]:

١ غَـداً تُـبدِي مَـدَامِعُـنا الخَفَـايـا ... إذا زُمَّـتْ لِـطِيَّـتِـهـا الـمَـطَـايـا
٢ وَقَفنـا نَحْـمَـدُ العَبَـراتِ لمَّـا ... رأيـنـا البَـيْنَ مَـذْمُـومَ السَّجَـايـا
٣ كـأَنَّ خُـدُودَهُنَّ إذا استَـهلَّتْ ... شَـقـائِقُ فِـيـهِ مِـنْ طَـلٍّ بَـقَـايـا
٤ وقَـدْ فَـوَّقنَ بـالألحـاظِ نَبْـلاً ... قُلُوبُ العَـاشِقِـينَ لَـهـا رَمَـايَـا
٥ تَمنَّيـنـا اللِّقَـاءَ فَكَـانَ حَتْفـاً ... وكَـمْ أُمـنـيَّـةٍ جَـلَـبـتْ مَـنَـايَـا
٦ أرَىٰ الآفَـاقَ قَدْ مُلِئَتْ سُـرُوراً ... بِـتَـغْـلِـبِ الأمـيـرِ أَبـي الـسَّـرايـا
٧ بِـمَـولُـودٍ بَـراهُ الـلَّهُ لَـيْـثـاً ... وغَـيْـثـاً يَـسـتَـهِـلُّ عـلىٰ الـبَـرايـا

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ص م ت د . وسقطت من ن ش . وروي منها في ط (١٠) عشرة أبيات فقط . وروي منها (١٤) أربعة عشر بيتاً في مرآة الزمان حوادث سنة ٣٦٢ هـ لوحة ٢٦ ، ٢٧ وروي منها بيتان في اليتيمة ٢/١٢٧ .
قالها في الموصل بين سنوات ٣٢٥ ـ ٣٣٨ هـ .

(**) كذا في ل ب ق . وفي ق سقطت (أبا المظفر حمدان) وفيها أيضاً (بأبي السرايا) . وروي في ص م ت د (وقال يدعو صديقاً له ويداعب أبا المظفر بن ناصر الدولة ويهنئه بمولود سماه تغلب وكناه أبا السرايا) وفيه زيادة محرفة . وفي ص (ويداعبه) محرفاً وهذه الزيادة في أول العنوان هي عنوان القصيدة التالية لهذه القصيدة وقد سقطت من : ص م ت د وفي ط : (ومن اخرى يهنيء بمولود) .

(١) وقع في ط (. . . إذا ضمت) محرفاً . زمت : سيقت . لطيتها : لنيتها وطريقها . روي في المرآة وفيه (عدا . . الحنايا) وفيه تحريف .

(٢) وقع في ط (رأيت البين) . وفي ب (رأينا الدمع) روي في المرآة من دون اختلاف . وروي في اليتيمة ٢/١٢٧ من دون اختلاف .

(٣) صححت في ت (إذا استقلت) محرفاً . وروي في م ت د (شقيق فيه) روي هذا البيت في ط من دون اختلاف . وروي في المرآة لوحة (٢٦) من دون اختلاف . وفي اليتيمة ٢/١٢٧ (إذا استقلت شقيق) .
استهلت : تلألأت أو تبينت .

(٤) روي هذا البيت في ط . وروي في المرآة لوحة ٢٦ وفيه (وقد قوت من الالحاظ نيلا . . له رمايا) وفيه تحريف .

(٥) روي في ط (أمنية كانت) .

(٦) وقع في ط (بتغبيب الأمير) محرفاً . روي في المرآة لوحة ٢٦ من دون اختلاف .

(٧) روي هذا البيت في ط . وروي في المرآة (٢٦) من دون اختلاف .

٨ نَجيبٍ أنجَبتْـه كِـرامُ قَوْمٍ فَجَـاءَ شبيهَهُـمْ حَـزْمـاً وَرَايـا
٩ ثَنـايَ عليهمُ مـا دُمْتُ حَيّـاً ثَنـاءُ المُسْتَهَـامِ على الثَّنَـايـا
١٠ كـأنّي بـالأميـرِ وقـدْ بَـلاهُ فَكَشَّـفَ ذَائِـداً عنْـهُ الـبَـلايَـا
١١ وقَـطَّعَ أنفُسَ الحُسَّـادِ غَيْـظاً بِسُـودَدِهِ فَـطَيَّـرها شَـظَايـا
١٢ وأصبَحَتِ الـدُّرُوعُ لـهُ شُفُـوفاً خِـفَـافـاً والسُّـرُوجُ لـهُ حَشَـايـا
١٣ إذا مـا سَابَقَ الأكفـاءَ يَـوْمـاً إلى الـغَـايَـاتِ خَـلَّفَهُـم رَذَايـا
١٤ يَجورُ على التَّليدِ إذا استُمِيحَتْ أنـامِلُهُ ويَـعْـدِلُ في الـقَضَـايـا
١٥ حَيَاةُ المجْـدِ أنْ يَحْيَـا وتُفني أعـادِيَـه الـحَـوادِثُ والـرَّزَايَـا
١٦ فَقُـلْ لأبي المُظفَّرِ قدْ ظَفِـرْنَا بِمـا نَـرجُـو لَـديْـكَ مِنَ العَـطَايـا
١٧ فَضلْتَ فكُنْتَ بَحْراً حِينَ كانُوا ثِـمـاداً يُـسْـتَـمَـدُّ مِـنَ الـرَّكَـايَـا
١٨ ولوْلا الفَضْلُ لَمْ نَشْعُرْ بِنَقْـصٍ ولـوْلا النُّسْـكُ لَمْ تَبِنِ الخَـطَايَـا
١٩ ومَنْ يُهْدِ الحَيَا لِرياضِ مَـدْحٍ يَـفُـزْ مِنْـهـا بـألْـطَافِ الـهَـدَايـا
٢٠ كَما جَادَ السَّحابُ الجَوْدُ أرضاً فـأبْـرَزَ مِنْ مَحَـاسِنِهـا الـخَبَـايـا
٢١ وقـدْ جـاءَتْ مَـدَائِحُنـا نُقُـوداً فـلا تَجْعَـلْ جَـوائِـزَهَـا نَسَـايـا

* * *

(٨) ورد في ص م ت د (أنتجته كرام) وروي في ق (نجيباً انجبته .) وروي في ط من دون اختلاف . وفي المرآة لوحة ٢٦ (نجيبا أنجبته . .) .

(٩) روي في ط . وفي المرآة (٢٦) (مناي عليهم) . .

(١٠) وقع في م ت د (يكشف زائداً) محرفاً وفي ص (يكشفُ) سقط هذا البيت من : ط .

(١١) سقط من : ط . ووقع في ق (وتقلع انفس . .) محرفاً .

(١٢) كذا في ت . وورد في ل ب ق (له شروبا) ولعله تحريف . وفي ص م د (سروبا) محرفاً .

(١٣) وقع في ق (رزايا) محرفاً . الرذايا : النوق المهزولة التي لا تلحق بغيرها .

(١٤) روي في ط (إذا استمحنا) وهو آخر بيت فيها .

(١٥) كذا في : ص م ت د (حياة المجد) وفي المرآة لوحة ٢٦ (حياة المجد) وورد في : ل ب ق (حياة المرء) .

(١٦) روي هذا البيت في المرآة لوحة : ٢٧ من دون اختلاف .

(١٧) ثمادا : قليلاً من الماء . الركايا : جمع ركية وهي البئر .

(١٨) وقع في م ت د (لم تبر الخطايا) محرفاً .

(١٩) روي في ص م ت د (لرياض حمد) وروي في المرآة لوحة ٢٧ : يغد منها بأطراف الهدايا) محرفاً .

(٢٠) ورد في ق (السحاب الجون) . روي في مرآة الزمان لوحة ٢٧ وفيه (من محاسنها الخفايا) .

(٢١) روي في المرآة : لوحة ٢٧ .

٥١٣ ـ وقال(*) يدعُو صديقاً لَهُ أيضاً ويداعِبُهُ(**) [من مجزوء الرجز]:

١ هَلْ لَكَ يا ابنَ غالِيَهْ ... في قَهْوةٍ وشادِيَهْ
٢ وفي كُرومٍ جَمَّةٍ ... قُطُوفُهُنَّ دَانِيَهْ
٣ وَنرجِسٍ كأَنَّهُ ... شُهْلُ العُيُونِ رانِيَهْ
٤ وَشَادِنٍ عَارِضُهُ ... مُزوَّرٌ بِغالِيَهْ
٥ ذِي مُقْلَةٍ سِهامُها ... مِنَ القُلُوبِ دَامِيَهْ
٦ سَاقٍ غَريرٍ يمْزُجُ الْ ... كأْسَ لَنا مِنْ سَاقِيَهْ
٧ وَفِتْيَةٍ إنْ ثَمِلُوا ... تَناوَلُوا مُعَاوِيَهْ
٨ وَمزَّقُوا ثَلاثَةً ... مِنْ قَبْلِهِ عَلانِيَهْ
٩ فإِنْ أطَعْتَ أمرَهُمْ ... لبِسْتَ دِرْعاً ضافِيَهْ
١٠ كُفَّ عَنِ القَوْلِ ولا ... تَكْفُرْهُ يا ابنَ الزَّانِيَهْ
١١ فإِنْ تَولَّيتَ قَفَتْ ... إثْرَكَ مِنْهُمْ قَافِيَهْ
١٢ وما على عِرْضِكَ مِمَّا يَنْظِمُونَ وَاقِيَهْ

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ق ط . وسقطت من : ص ن ش م ت د .

(**) كذا في ل ب وقد سقطت من ق (ويداعبه) وسقطت من : ب (أيضاً) . وروي في ط (وقال يدعو صديقاً ويداعبه) .

(٢) روي في ط (وفي كروم جنة) .

(٤) مزور : محسن ومزين . الغالية : اخلاط من الطيب .

(٥) روي في ط (ذو مقلة) .

(٨) كذا في ل ب ق . وروي في ط (ومرقوا) .

(١٠) سقط هذا البيت من : ط .

٥١٤ ـ وقالَ(*) يَتشوَّقُ إلىٰ أَهْلِ المَوصِلِ وهوَ بِحَلب(**) [من المتقارب]:

١ تَـذَكَّـرَ أَيّـامَـه الـخَـالِـيَـهْ فَـمـا رَقَـأَتْ عَـبْـرَةٌ جَـارِيَـهْ
٢ أقـولُ لِـمُـعْـتَـكِـرِ الـطُّـرَّتَـيْـنِ مِـنَ الغَـيْـثِ مُـلْتَـهِـبَ الـحَـاشِـيَـهْ
٣ عَلَىٰ الرَّبَضِ المُرتَدي بالرِّياضِ سِـجَـالَـكَ والـبِـيْـعَـةِ الـدَّانِـيَـهْ
٤ علىٰ طَلْعَةِ الجُـدْرِ نَغْنَىٰ بِهـا عنِ الصُّبْـحِ في اللّيلَةِ الـدَّاجِـيَـهْ
٥ [فَكَمْ ثَمَّ منْ ظَبْيَـةٍ عـاطِـلٍ وكـمْ ثَـمَّ مِـنْ رَوْضَـةٍ حَـالِـيَـهْ]
٦ وَحَسنَـاءَ لَمَّـا يَشِنْ حُسْنَهـا تَـقَـادُمُ أَعـوامِـهـا الـمَـاضِـيَـهْ
٧ ومـأْهُـولَـةٍ مِـنْ تَمـاثِـيلِهـا إذا هِـيَ يَـوْمـاً غَـدَتْ خَـالِـيَـهْ
٨ ومـا مَنَـحَ الشَّمْسَ شَمَّـاسُهـا ومـا خَـبَّـأَ القَسُّ في الـخَـابِـيَـهْ
٩ فَسَقْيـاً لِمَـلْعَبِ غِـزْلانِـهـا وأَعْظُمِ رُهْـبـانِـهـا الـبَـالِـيَـهْ
١٠ وَسَاحِرَةِ الـطَّرْفِ مَطْبُـوعَـةٍ علىٰ الـظَّرْفِ مُسْقِـمَـةٍ شـافِـيَـهْ
١١ وَنَقْشٍ عَبيرٍ علىٰ وَجْنَـةٍ كَـمـا نُـقِشَ الـوَرْدُ بـالـغَـالِـيَـهْ

(*) أوردتها النسخ : ل ق ص م ت د ط . وسقطت من : ب ن ش . قالها في حلب بين سنوات ٣٣٩ ـ ٣٤٩ هـ .

(**) كذا في : ل ص م ت د . وسقط حرف الجر (الى) من ص م ت د . وروي في ق (وقال في حلب متشوقا الى اهل الموصل) . وفي ط (وقال يتشوق الموصل من قصيدة اولها) .

(١) رقأت : سكنت وهدأت .

(٢) معتكر : مختلط بالسواد . الطرتين : جانبي السحاب .

(٣) الربض : اسم مكان بالموصل .

(٤) وقع في ل ق (الجدب) محرفاً وفي ص م د (طلقة) محرفاً وفي ت (حلقة الجد) محرفاً في الموضعين .

(٥) أثبتنا هذا البيت من : ط . ولم يرد في النسخ الأخرى .

(٦) سقط هذا البيت من : ط .

(٧) روي هذا البيت في : ط .

(٨) روي هذا البيت في : ط . الشماس : رجل من رجال الدين عند النصارى والقس : رئيس من رؤسائهم .

(٩) روي هذا البيت في : ط .

(١٠) كذا في ص م د ط ت . وورد في ل ق (ناعمة شاويه) ولعله تحريف .

(١١) سقط هذا البيت من : ط . وروي في ل ق (ونقش يشف على وجنة) الغالية : أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر .

١٢ رِبـاعٌ تَـقَـنَّـصْـتُ غِـزْلانَـهـا وَقـارَعْـتُ آسـادَهـا الـضَّـارِيَـهْ
١٣ إذا غَنَّتِ الـطَّيْرُ فِيهـا ضُحـاً حَسِبْتَ الـقِيـانَ بِـهـا شَـادِيَـهْ
١٤ وإنْ رَاحَ رُعيـانُها أطْـرَبَتْكَ فَـواقِـدُ أولادِهَـا الـثَّـاغِـيَـهْ
١٥ لَقِيتُ سُـرُوري بِها كَـامِـلاً وصَـافَـحْتُ كـأْسِي بِـهـا وَافِـيَـهْ
١٦ فـإنْ أرَهـا سَـالِـمـاً استَلِمْ فَـوارِعَ أركـانِـهـا الـعَـالِـيَـهْ
١٧ وإنْ أغْشَ حَـانَـةَ أُتـرُجَّـةٍ أمِـتْ ثَـالِـثَ الـدَّنِ والـبَـاطِـيَـهْ
١٨ وَتغمِـزُ كَفِّي كَـفَّ النَّـدِيمِ وَيُـومِضُ طَـرْفـي إلى الـسَّـاقِـيَـهْ
١٩ وأسبِقُ بـالسُّكْرِ أُولىٰ الصَّلاةِ وأثـنـي عِـنـانِي عَـنِ الـثَّـانِـيَـهْ
٢٠ وأضْـرِبُ بالفَصِ وَجْـهَ الثَّرىٰ فـإمـا عَـلـيَّ وإمّـا لِـيَـهْ
٢١ فـإنْ كُنْتَ لِـلخُلْدِ رَيْـحَـانَـةً فَـدَعْـنـي أكُـنْ حَـطَبَ الـهَـاوِيَـهْ
٢٢ وإنْ كُنْتَ تَـدْعُـو إلى مَـذْهَـبٍ فـإنِّـي إلـىٰ تَـرْكِـهِ دَاعِـيَـهْ

* * *

(١٢) سقط هذا البيت من : ط . تقنصت : تصيدت .
(١٣) سقط هذا البيت من : ط .
(١٤) سقط هذا البيت من: ط . الثغاء : صوت الشاء و المعز .
(١٥) سقط هذا البيت من : ط .
(١٦) روي في ط (فوارع جدرانها) .
(١٧) وقع في م ت د (واغش حانة) محرفاً وناقصاً . وصححت في ت (واغش بحانة) . وروي في ط (وان . . الدن والخابيه) وفي ق : (حانة اترنجة) .
(١٨) روي هذا البيت في : ط . ووقع فيها (كف الندى) محرفاً . وروي في م ت د (ويغمز) تغمز : تعصر وتضغط .
(١٩) سقط هذا البيت من : ط . ووقع في م ت د (بالشكر اولى) محرفاً وروي فيها وفي : ص (وأثنى العنان الى الثانيه) ووقع في ق (عن المناخيه) محرفاً بفظاعة .
(٢٠) الفَص : نوع من الألعاب يستعمل فيها الخرز .
(٢١) روي هذا البيت في ط .
(٢٢) وقع في : ط (الى بركة داعيه) محرفاً .

٥١٥ ـ وَقالَ يَمدَحُ مُزَيِّناً كانَ يَخْدُمُهُ بِبَغْدادَ وَيَرْثي أباً لَهُ ماتَ فاشتَغَلَ عَنْ خِدْمَتِهِ(**) [ويُسمَّى عبدَ الحَميد] [من الوافر]:

١ أمَـا وأبيكَ لا أنسَـاهُ تُـدْمِي ... مَضَـارِبُ سَيفِـهِ البَـطَلَ الكَمـيَّـا

٢ وَبَـرقٍ فـي أنـامِـلِهِ إذا مَـا ... تَـألَّـقَ فَـتَّـحَ الـوَرْدَ الـجَـنـيَّـا

٣ إذا ظَمِئَتْ فِراخُ أبيكَ يَوْماً ... سَقَـاهَـا مِنْ رِقـابِ القَـوْمِ رِيَّـا

٤ وإنْ جَـرَحَ الأخـادِعَ مُـطْمَئِنّاً ... كَسَـا الـوَجَنَـاتِ دِيبـاجَـاً مُضِيّـا

٥ ولَمْ أرَ مِثْلَهُ يُـربي عُـقُـوقَـاً ... فَـيـدْعُـوهُ الـوَرَىٰ بَـرّاً حَـفِـيّـا

* * *

(*) أوردتها النسخ : ل ب ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ط . وهي آخر قافية الياء في النسخ ص م ت د . وآخر شعره فيها . وكتب تحتها الناسخ : (وقد وقع الفراغ . .) . وفي ص : (تم شعر السري بن احمد بن السري الرفاء الموصلي رحمه الله) .

(* *) كذا في : ل ب ن ش . والزيادة بين المعقوفين في : ب ن ش . وروي في ص م ت د (وقال يمازح عبد الحميد المزين الموصلي) وفي ش (في بغداد أبا مات له) .

(٢) كذا في ل ق . وروي في بقية النسخ (وبرقا) وليس له وجه .

(٤) كذا في ل ب ن ش ق . وروي في ص م ت د (الاوداج) وروي في ل أيضاً (الاوداج) . وروي في : ص ب م ت د (ديباجا بهياً) . مُضيا : أراد مضيئا فحذف الهمزة . ووقع في م ت د (الأجادع) محرفاً . وسقطت لفظة (كسا) من ش .

(٥) وقع في ق (ولولا أرى) محرفاً . وفي م د (يرى عقوقا) محرفاً . وصححت في ت (يرعى) محرفاً . وورد في ن ش (وان أر مثله) ولعله تحريف .

٥١٦ ـ [وقال(*) أيضاً](**) [من الوافر]:

١ قَصَدْتُكَ لم أُرِدْ رِفْداً وأَنَّى يَرومُ مِنَ الصَّفا العَطْشانُ رِيَّا
٢ وكمْ مِنْ مانِعٍ جَدْواه بُخْلاً يَكُونُ بِجاهِهِ بَرّاً حَفِيَّا
٣ فَكانَ لِحَاظُكَ المكرُورُ شَزْراً وكانَ جَوابُكَ المَفْهُومُ عِيَّا
٤ فَلَوْ أَنّي أَتيتُكَ مُسْتَمِيحاً سَلَلْتَ عَليَّ سَيْفاً مَشْرَفِيَّا

« تـم الديـوان »

* * *
*

(*) أوردتها النسخ : ل ن ق ش ص م ت د . وسقطت من ب ط . وهي آخر حرف الياء من : ل ق .
(* *) كذا في ن ق ش وروي في : ص م ت د (وقال) وفي ل وهي الأصل (وله) .
(٢) كذا في : ل ن ق ش . وورد في ص م ت د (يكون تجاهه) وصححت في ت (بجاهه) .
(٣) روي في ل ن ق ش (لحاظك المكروه) وفي ن في الصدر : (المكروه المفهوم) روايتان .
وروي في ن ش (المفطوم عيا) .
(٤) روي في ص م ت د : (فلو اني امتدحتك مستميحا سللت على عضبا مشرفيا) .
تم تحقيق الديوان النهائي في أواسط كانون الثاني من سنة ١٩٧٣ م .

ب ـ ملحق الديـوان
أو الزيادات التي ذكرتها المصادر وأغفلتها
مخطوطات الـديوان

فيما يلي قصائد ومقطوعات سقطت من النسخ الخطية التي بأ يدينا ، وجدناها في أمهات كتب الأدب والتاريخ والتراجم وغيرها من المصادر الأخرى التي استطعنا أن نراجعها من المطبوعات والمخطوطات . وتنسب هذه القصائد والمقطوعات للسري الرفاء . ورتبناها حسب حروف المعجم لكي تكون منتظمة كالديوان ، وقد أشرنا الى تخريجها في الحاشية وذكرنا الروايات التي اختلفت في بعض هذه المصادر من حيث نسبتها للسري أو لغيره ، ومن حيث التحريف والتصحيف أو الخطأ المطبعي .

وبهذا نرجو أن نكون قد قدمنا شيئاً متواضعاً لهذا الشاعر الذي ظل ديوانه طيَّ النسيان من دون تحقيق وعناية . . .

حــرف الهمـزة

١ ـ قال(*) السَّريُّ الرَّفاءُ في شَبَكَةِ الصَّيادِ(**) [من الكامل]:

١ وَكَثِيــرةِ الأَحْــدَاقِ إلّا أَنَّـهـا عَمْيــاءُ مـا لـمْ تَنْـغَمِسْ فـي مَـاءِ
٢ وإذا هِيَ انْغَمَسَتْ أفادَتْ رَبَّها مــا لا يَـنَــالُ بــأَعْـيُـنِ البُـصَــرَاءِ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : كتاب نهاية الأرب ١٦٥/٣ .

حـرف الـبـاء

٢ - وقال(*) أيضاً(**) [من المنسرح]:

١ قُمِ ٱسْقِنِي والخَليـجُ مُبْتَسِمٌ والـرِّيـحُ تَثْنِي ذَوائِـبَ الـقُضُـبِ
٢ كـأَنَّهـا والـرِّيـاحُ تَعْـطِفُـهـا صَـفُّ قَـنـاً سُنْـدُسِـيَّـةِ الـعَـذَبِ
٣ والـجَـوُّ فِي حُـلَّةٍ مُـمَـسَّكَـةٍ قَـدْ طَـرَّزَتْهـا الـبُـرُوقُ بـالـذَّهَبِ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : كتاب عيون التواريخ مخـ ج ١٢/ صفحة : ٤٢
حوادث سنة ٣٦٠ هـ روى صاحب الكتاب هذه الأبيات في أثناء الكلام عن ترجمته مع مقطوعات كثيرة .

(٣) يروى هذا البيت في اليتيمة ٢/١٩٩ لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي ضمن قصيدة في أثناء كلام الثعالبي عن التوارد والتسارق بينه وبين السري وروي : (والجو في حلة ممسكة قد كتبتها البروق بالذهب) .
تروى في اليتيمة لابن وكيع التنيسي ١/٣٩٤ وفيها (قم فاسقني والخليج مضطرب) ولعل صاحب عيون التواريخ قد أخطأ في نسبتها إلى السري الرفاء. وفي تتمة اليتيمة ص ٥ يروى البيت الثالث مع بيتين قبله للأمير أبي المطاع وفيه (يختال في حلة . .)
يروي صاحب حلبة الكميت هذه الأبيات لابن وكيع التنيسي ايضاً في الغيم والبرق ص ٢٩٠ .
وفيها : قم فاسقني والخليج مضطرب ط ١٢٧٦ هـ المطبعة الميرية العامرة ببولاق .

حـرف الـتـاء

٣ ـ وقال(*) السَّريُّ الرَّفاءُ(**) [من السريع]:

١ وَبِـركَـةٍ حُـفَّتْ بِـنِيْـلُوْفَرٍ أَلـوانُـهُ بـالـحُـسْـنِ مَـنْـعُـوتَـهْ
٢ نَـهَـارُه يَـنْـظُرُ عـنْ مُـقْـلَةٍ سَـاجِـيَـةِ الأَلـحَـاظِ مَـبْـهُـوتَـهْ
٣ وإنْ بَـدَا اللّيـلُ فـأجفـانُـه فـي لُـجَّـةِ الـبِـرْكَـةِ مَـسْـبُـوتَـهْ
٤ كـأنّـمـا كُـلُّ قَـضِـيـبٍ لـهُ يَـحْـمِـلُ فـي أَعْـلاه يـاقُـوتَـهْ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : كتاب نهاية الارب ١١/٢٢٤ أوردها في أثناء كلامه عن النيلوفر . وتروى هذه المقطوعة لابن المعتز في ديوانه ص ٣٠٤ . بثلاثة أبيات طبعة دمشق . وكذلك في ديوانه المطبوع سنة ١٨٩١ م ـ ١٣٧١ هـ ص ١٠٨ ـ ١٠٩ . ورويت في كتاب المحب والمحبوب ورقة ١٢٩ ظ واقتصر الناسخ على قوله (أنشد).ينظر شعر ابن المعتز ٢ /٥٢٦

(١) في ديوان ابن المعتز طبعة : ١٣٠٣ (بلينوفر) ومثله في المحب والمحبوب .

(٢) في ديوان ابن المعتز في الطبعتين (ينظر من مقلة شاخصة الأجفان) وفي المحب (من مقلة

(٣) سقط هذا البيت من ديوان ابن المعتز وورد في شعره.

(٤) روي في ديوان ابن المعتز بغير اختلاف .

حرف الجيم

٤ ـ وقالَ(*) (**) [من البسيط] :

١ وَرَوْضَةٍ بَاتَ طَلُّ الغَيْثِ يَنْسِجُها حَتَّىٰ إذا نُسِجَتْ أضحىٰ يُدَبِّجُها
٢ إذا تَنفَّسَ فيهِ رِيحُ نَرْجِسِها نَاغَىٰ جَنيَّ خُزامَاهَا بَنَفْسَجُها
٣ أَقولُ فِيها لِساقِينا وفي يَدِهِ كَأْسٌ كَشُعْلَةِ نارٍ إذْ يُؤَجِّجُها
٤ لا تَمزُجَنْها بِغيْرِ الرِّيقِ مِنْكَ وإنْ تَبْخَلْ بِذاكَ فَدَمْعِي سَوْفَ يَمزُجُها
٥ أقَلُّ ما بِيَ مِنْ حُبِيكَ أَنَّ يَدِي إذا دَنَتْ مِنْ فُؤادِي كَادَ يُنْضِجُها

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : كتاب ارشاد الأريب ١١/١٨٨ ـ ١٨٩ أوردها في أثناء الكلام عن حياة السري والترجمة له . وقد رواها الثعالبي في يتيمة الدهر ٢/٢١١ لأبي بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي ، وعدتها (٦) ستة أبيات واستهلها بقوله : (وقوله وهو مما يتغنى به) . ورويت في كتاب المحب والمحبوب وعدتها (٦) أبيات ورقة (٢٠٣ و) مسندة لديك الجن . ينظر شعر ابن المعتز ٢/٦٩

(١) وفي اليتيمة (حتى إذا نجمت) وفي المحب (حتىٰ إذا أنجمت) وبعد هذا البيت بيت آخر في اليتيمة والمحب والمحبوب وهو :

(يبكي عليها بكاء الصب فارقه ألف فيضحكها طوراً ويبهجها)

(٢) وفي اليتيمة (إذا تنفس فيها) . وفي المحب (إذا تضاحك فيها الورد نرجسها . . . ناغى ذكي . .) .

(٣) في المحب (أمرت فيها) .

(٤) في المحب (لا . . . فإن تبخل . .) .

(٥) في المحب (. . إذا سمت نحو كبدي كاد ينضجها) .

حـــرف الحـــاء

٥ ـ ومنْ قولِهِ(*) أيضاً(**) [من الوافر]

١ أَلَــذُّ العَيْشِ إتيانُ الصَّبيــحِ وعِـصْيــانُ النَّصِيحَــةِ والنَّـصِيحِ
٢ وإصـــغَــاءٌ إلـىٰ وَتَــرٍ ونَــايٍ إذا نَـاحـا عَـلَىٰ زِقٍّ جَـرِيـحِ
٣ غَــداةَ دُجُنَّةٍ وَطَفـاءَ تَـبكِـي إلىٰ ضَحِـكٍ مِنَ الـزَّهْـرِ المَلِيـحِ
٤ وقدْ حُذِيَتْ قَلائِصُها الحَيَـارىٰ بِـحَــادٍ مِـنْ رَوَاعِــدهــا فَــصِيــحِ
٥ وبَــرْقٍ مِثْــلِ حَـــاشِيَـتَيْ رِدَاءٍ جَــديـدٍ مُـذْهَـبٍ في يَـوْمِ رِيــحِ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(**) التخريج : كتاب يتيمة الدهر ٢/١١٨ ، ١١٩ أوردها في أثناء ترجمته للسري وقد ذكرها الثعالبي قبل مقطوعة أخرى رويت في بعض النسخ الخطية من حرف الراء وذلك عندما تكلم عن السرقات التي حدثت بينه وبين الخالديين فقال : (ورأيت فيها ـ يقصد مجلدة الخالديين التي ذكرها قبل هذا الكلام) ـ أبياتاً كتبها أبو عثمان لنفسه وأخرى كتبها لأخيه. وهي بأعيانها للسري بخطه في المجلدة المذكورة لأبي نصر ـ ولعله يقصد مجلدة السري التي حصل عليها والتي ذكرها في ص ١١٧ من الكتاب ـ فمنها أبيات في وصف الثلج واستهداء النبيذ) : ثم أورد المقطوعة . واستأنف كلامه فقال : (ومن قوله ايضاً :) تنظر اليتيمة ٢/١١٩ حول تعليق الثعالبي .

وقد رويت هذه المقطوعة في ديوان كشاجم المحقق ص ١٧١ وهي لا توجد في النسخة الأصلية التي اعتمد عليها المحقق وانما وجدها في نسخ اخرى ثلاث . ورويت ايضاً لكشاجم في ديوانه المطبوع في بيروت ص ١٦ .

(١) كذا في اليتيمة وفي ديوان كشاجم (اتيان القبيح) .

(٢) كذا في اليتيمة وفي ديوان كشاجم (على دن جريح) .

(٤) وفي ديوان كشاجم تحقيق خيرية محفوظ ص ١٣٠ (رواعدها الفصيح)

(٥) روي في معاهد التنصيص ص ١٩٣ إذ قال صاحب الكتاب : (وله أيضاً ويروي للخالدي) ويقصد به السري بعد ان ذكر له بيتاً قبله من حرف الباء وهو (غيوم تمسك أفق السماء وبرق يكتبه) وعلق الثعالبي بقوله : (هكذا بخط السري والذي بخط الخالدي (حاشيتي لواء)) . . الخ .

٦ ـ وقال الرّفاء(*) (**) [من الطويل]:

١ فإنْ تَعْفُ عَنّي تَعْفُ عنْ غَيْرِ جاحِدٍ لِمَا كَانَ والإقْـرارُ بـالـذَّنْبِ أرْوَحُ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ١ /١٤٥ ذكره في باب (مستعف مقر بالذنب) وذكر بعده بيتاً آخر للسري يوجد في ديوانه من دون نسبة وهو :

صفحا فلو شق قلبي عن صفيحته لظل يقرأ منه الخوف والندم

ص ١٤٥/١ .

٧ - (وقالَ) السَّري في سَقْيِ(*) الرِّماحِ والصِّفاحِ دَمَ(**) الأعداءِ [من البسيط]:

١ إذا الحُسَامُ غَدَا سَكْرَانَ مُنْتَشِياً مِنَ الـدِّمـاءِ سَقَـوْه أنفُساً فُصُحَا

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : كتاب محاضرات الأدباء ٩٢/٢ ذكره آخر بيت يتمثل به في باب (سقى الرماح والصفاح . .) .

حـرف الـدال

٨ ـ وقال(*) في وصْفِ طَبْلِ العَزْفِ(**) [من مجزوء الكامل]:

١ ومُـقـيَّـدِ الـطَّرَفَـيْـنِ يُـضْـ ـرَبُ عـنْـدَ تَـضـيِـيـقِ الـقُـيُـودِ
٢ وَلَـقَـدْ يُـلَـطَّـمُ خَـدُّهُ فـي حَـالِ تَـرفِـيـهِ الـخُـدُودِ
٣ وكـأنَّـمـا زَأرَاتُـهُ يُـخْـسَـبْـنَ زَأراتِ الأُسُـودِ
٤ أنْـظُـر إلـيـهِ مَـعَ الـمُـدَا مِ تَـرَىٰ بُـرُوقـاً فـي رُعُـودِ

* * *

(*) كذا في اليتيمة ٢/١٧٩ وفي التذكرة (وقال السري الرفاء يصف الطبل) .

(* *) التخريج : اليتيمة ٢/١٧٩ . والتذكرة الحمدونية ٥/ لوحة (٤٠٩وجه) .

(١) كذا في التذكرة . وفي اليتيمة بطبعاتها المختلفة (الطرفين يطرب) ولعله تحريف . وفي طبعة ١٩٣٤ (عند تقيد) .

(٢) كذا في اليتيمة وفي التذكرة (في حال ترقية) . الترفيه : التنفيس عن الشيء . والترقية : الترفع .

(٤) كذا في التذكرة . وفي اليتيمة : (ترى بروقا مع رعود) .

٩ ـ وقال(*) السَّرِيُّ الرَّفاءُ(**) [من الطويل]:

١ غُذِيتُ بِهِ طِفْلًا وإنْ رُمْتُ تَرْكَهُ ... تــأبَّىٰ وأغــرتِنِي بِــهِ أُلْفَــةُ المَهْــدِ

٢ علَىٰ أنّني أَقضِي الحُقوقَ بِنِيَّةٍ ... وأبذُلُ في رَعْي الذِّمـامِ لَهُمْ جَهْدِي

٣ ويَخْدُمُهمْ قَلْبي وسِرِّي ومَنْطِقِي ... فأبلُغُ أقصَىٰ غَايَةِ القُرْبِ في بُعْـدِي

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(**) التخريج : كتاب المنتحل للثعالبي ص ٢٥٣ . أوردها بصدد ذكره باب : (الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة والاستزارة) . ط ١٩٠٣ المطبعة التجارية بالاسكندرية .

ولكن الثعالبي يروي مع هذه الأبيات أبياتاً ستة اخرى في كتابه يتيمة الدهر ٤/٢٤ ـ ٢٥ منسوبة للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وذلك في اثناء الكلام عنه

. وترتيبها يختلف عما هي عليه في كتاب المنتحل . وأول هذه الأبيات :

أيـا مـعـهـد الأحـبـاب ذكـرهـم عـهـدي ... ودم لـي وان دام الـبـعـاد عـلى الـود

غذيت به طفلا فإن رمت هجرة ... البيت

وبعده بيت آخر . ثم البيتان :

(عـلـى أنـني ...... بـنـيـتـي ... وأبـلـغ أقـصـى ...)

ويـخـدمـهـم قـلبي وودي وأبـلـغ في رعى .... جـهـدي)

ولعل الثعالبي قد أخطأ في كتابه المنتحل . وهي أقرب الى شعر الجرجاني منها الى شعر السري .

١٠ ـ وقال(*) السَّرِيُّ في الكانونِ(**) [من الكامل]:

١ وكأنَّما الكَانُونُ أُلْهِبَ جَمْرُهُ أَحداقُ أُسْدٍ يَدَّرِينَ أُسُودا
٢ يَكْسُو خُدودَ الشَّرْبِ مِنْ نَفَحَاتِهِ قَبْلَ الكُؤوسِ وحُسْنِها تَورِيدا

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : كتاب ديوان المعاني ١ / ٢٩٠ . وتروي هذه المقطوعة لكشاجم في ديوانه المحقق المخطوط ص ١٤٣ وروي البيتان ايضاً في ديوانه المحقق (خيرية محفوظ) ص ١٣٦ ضمن قصيدة وترتيبهما السادس والسابع .

(٢) وقع في ديوان المعاني (من نفحاتها) ولعله تحريف أو خطأ . وفي ديوان كشاجم (الشرب من نفحاته قبل الكؤوس وحثها توريدا) .

١١ ـ وقال(*) السَّريُّ الرَّفاء(**) [من الكامل]:

١ فَلأُشهِرَنَّ عليْكَ مِنْهُ قصائِداً لَحُسِبْنَ أسيافاً وهُنَّ قصائِدُ

٢ فيها لأعناقِ اللّئامِ دَوَامِغٌ تبقَىٰ وأعناقِ الكِرامِ قَلائِدُ

* * *

(*) جاء في الكتاب (وقوله أيضاً) بعد ان ذكر بيتاً مفرداً جعله من باب التكرير سيأتي في الملحق نفسه بحرف النون ، استهله بقوله : (وقول الرفاء) .

(* *) التخريج : كتاب البديع في نقد الشعر ص ١٩٢ .

١٢ - وقال(*) السَّرِيُّ في تُفَّاحٍ وَدَسْتَنْبُوْيٍ(**) وَرُمَّانٍ [من مجزوء الرمل]:

١ إِنَّ شَيْطَانَكَ في الظَّرْ ... فِ لَشَيْطَانٌ مَرِيدُ
٢ فَلِهٰذا أَنْتَ فِيهِ ... مُبْدِئٌ ثُمَّ مُعِيدُ
٣ قَدْ أَتَتْنا طُرَفٌ مِنْـ ... ـكَ عَلَىٰ الظَّرْفِ تَزِيدُ
٤ طَبَقٌ فِيهِ خُدُودٌ ... وَقُدُودٌ وَنُهُودُ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(**) التخريج : كتاب ديوان المعاني لأبي هلال ٣٢/٢ . ورويت في اليتيمة ٣٦٤/٢ - ٣٦٥ للمفجع البصري واستهلها الثعالبي بقوله : (ومن ملحه المشهورة قوله لانسان اهدى اليه طبقاً فيه قصب السكر وأترج ونارنج ، وأراه أبا سعد غلامه ، فقال :) .

(٢) كذا في ديوان المعاني . وفي اليتيمة ٣٦٤/٢ (تبتدي ثم تعيد) .

(٣) كذا في ديوان المعاني ، وفي اليتيمة ٣٦٥/٢ (قد أتتنا تحفة منك على الحسن تزيد) .

(٤) كذا في ديوان المعاني . وفي اليتيمة ٣٦٥/٢ (فيه قدود وخدود) .

١٣ - [وقال](*) السَّرِيُّ(**) الرّفاءُ المَوْصِليُّ رَحْمَةُ اللَّهِ علَيْهِ [في وَصْفِ الإبريقِ] [من المنسرح]:

١ إبريقُنا عاكِفٌ على قَدَحٍ ... تَخالُه الأُمَّ تَرْضَعُ الوَلَدَا

٢ أَوْ عابِداً مِنْ بَنِي المَجُوسِ إذا ... تَوهَّم الكأْسَ شُعْلَةً سَجَدا

* * *

(*) جاء في الكتاب (الابريق) وبعدها كتب المؤلف :
السري الرفاء الموصلي رحمة الله عليه .

(**) التخريج : كتاب مطالع البدور في منازل السرور : ١/١٣٦ وكتاب نفحات الأزهار على نسمات الاسحار : ٣١٠ وجاء فيه : وللسري الرفاء (في باب تشابه الاطراف) . ويرويها صاحب كتاب الكشكول لابن مكانس في التشبيه الواقع في الحركات ص ٢٨٣ المجلد الثالث. وفي أنوار الربيع ٥/٢٦٣ لابن مكنسة والأنوار.

(١) روي في نفحات الأزهار (كأنه الام) (أو عابد من بني المجوس) ومثله في الكشكول .

(٢) وقع في مطالع البدور (توهم الكأس سرعة له سجدا) وفيه تحريف وزيادة وأثبتنا ما في نفحات الأزهار .

١٤ ـ وقال(*) السّريُّ الرّفاءُ في الرّيحان(**) الحمام(***) [من الطويل]:

١ قضيبٌ مِنَ الرّيحانِ شاكَلَ لَوْنُهُ إذا ما بَدَا للعينِ لونَ الزَبَرْجَدِ
٢ تَشبَّهْتُهُ لما بدَا مُتجعّداً عِذاراً تَبدّىٰ في سَوالِفِ أغيدِ

* * *

(*) جاء في الكتاب : (ومن غزل السري الرفاء قوله في الريحان الحمام) .
(* *) التخريج : نزهة الأنام في محاسن الشام ص ١٥٧ .
(* * *) كذا في الكتاب ولعله (الريحان الحماحِمي) والحَماحم : ريحان معروف واحدته حَماحِمة .

حـرف الـراء

١٥ - وقالَ(*) (**) [من البسيط]:

١ اليَـوْمَ يَعْذُبُ وِرْدٌ فِيـهِ تَكْـدِيـرُ ... ويَستَفِيـدُ مِـنَ الهِـجْـرانِ مَهْجُـورُ
٢ حُثَّ الكُؤُوسَ فَذَا يوْمٌ بِهِ قِصَرٌ ... وما بِـهِ عنْ تَمـامِ الحُسْنِ تَقْصِيـرُ
٣ صَحْوٌ وغَيْمٌ يروقُ العَيْنَ حُسْنُهُما ... فـالصَّحْـوُ فَيْـرُوزجٌ والغَيْمُ سَمُّـورُ

* * *

(*) كذا في الكتاب وهو اليتيمة .

(* *) التخريج : اليتيمة ٢/١٧٣ - ١٧٤ أوردها الثعالبي في باب الشراب وما يتصل به . ومن غاب عنه المطرب ص ٦٦ وفيه (ومن مطربات السري) . وروي البيتان الثاني والثالث في : حلبة الكميت ص ٢٨٩ ، وفيها (وقال السري الرفاء) . نهاية الارب ١/١٥٢ البيتان الثاني والثالث مباهج الفكر ١/ لوحة (١٨٦) مخطوط البيتان الثانق والثالث .

(١) كذا في اليتيمة ٢/١٧٣ وفي من غاب ص ٦٦ (ويستفيق) .

(٢) كذا في اليتيمة ٢/١٧٤ وفي ط ١٩٣٤ : ٢/١٥٦ (حث المدام) . ونهاية الارب ومباهج الفكر . وروي في الحلبة (حثا المدام فذا يوم . .) وفي من غاب (حثوا الكؤوس) وفيه أيضاً ممتزجاً مع كتاب التحفة البهية ص ٢٤٦ (حث) . وفي نهاية الارب والمباهج (وما به من تمام) .

(٣) كذا في اليتيمة ٢/١٧٤ ومن غاب وحلبة الكميت . وروي في نهاية الارب ومباهج الفكر (صحو وغيم يروق الطرف حسنهما فالصحو . . والغيم بلور) وفي من غاب (شمور) في الطبعتين وهو تحريف وفي الطبعة مع كتاب التحفة البهية ص ٢٤٦ (صحو وبرق . . . والبرق شمور) .

الفيروزج : نوع من خرز الجوهر الملون ويريد لون السماء الأزرق . السمور : حيوان جلده أبيض تصنع منه الفراء يعيش في الأقسام الشمالية من الكرة الأرضية .

١٦ ـ وقال الرّفاء(*) (**) [من الكامل]:

١ إجْعَلْ جَلِيسَكَ دَفْتَراً في نَشْرِهِ ... لِلْمَيْتِ مِنْ حُكْمِ العُلُومِ نُشُورُ
٢ وَمُفِيدَ آدابٍ وَمُؤْنِسَ وَحْشَةٍ ... وإذا ٱنْفَرَدْتَ فَصَاحِبٌ وسَمِيرُ

* * *

(*) كذا في الكتاب .
(**) التخريج: كتاب محاضرات الأدباء ١/ ٥١ وفي أنوار الربيع ٢/ ٣٨٧ تنسب لأبن طباطبا العلوي مع بيت ثالث يقع بينهما هو:
فكتاب علم للأديب مؤانس ... ومؤدبٌ ومبشرٌ ونذيرُ

١٧ - [وقال](*) السَّرِيُّ المَوْصِلِيُّ(**) [من الكامل]:

١ ظَهَرَ الهَوَىٰ وتَهَتَّكَتْ أستَارُهُ والحُبُّ خَيْرُ سَبِيلِه إظْهَارُهُ

٢ أعْصِي العَواذِلَ في هَوَاهُ جِهَارَةً فألَذُّ عَيْشِ المُسْتَهامِ جِهَارُهُ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : شرح التبيان للعكبري ٤/١٩٥ وجاء فيه (وأخذه السري الموصلي فقال) مشيراً الى معنى من المعاني عند المتنبي .

١٨ - [و](*) قالَ السَّرِيُّ المَوْصِلِيُّ(**) [من مخلع البسيط]:

١ إنِّــي أَرَىٰ فــي جِــدَارِ دَارٍ ثَــلاثَــةً يُــمْــنَــةً تَـدُورُ
٢ الطَّسْتُ والكأْسُ والبَخُورُ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : كتاب برد الأكباد في الاعداد ص ١٢٤ . أوردها الثعالبي في أثناء كلامه عن (فصل في الشعر اللائق بهذا الباب) . قال السري الموصلي .

١٩ ـ وقال(*) السَّرِيُّ المَوْصِلِيُّ(**) [من السريع]:

١ هــاتِ الّتِي تُـورِثُ شُــرَّابَهــا غَــداً بِـيَــوْمِ الـحَــشْــرِ أوزَارا

* * *

(*) قال الثعالبي : (وأحسن ما قيل في المطبوخ قول بعضهم) (ويقصد الخمر) ثم ذكر بيتين وبعدها اورد هذا البيت فقال : وفي ضده للسري الموصلي .

(**) التخريج : كتاب أحسن ما سمعت ص ٥٧ . أورده الثعالبي في اثناء كلامه عن الخمريات .

(١) روي في الكتاب (وزارا) محرفاً بنقص وأثبتنا ما هو صحيح .

٢٠ ـ وقال(*) [في الحَمَّام](**) [من الوافر]:

١ وقُمْصٍ حِجَارَةٍ نُسِجَتْ بِمَاءٍ وَيَلْبَسُهَا الغَنِيُّ مَعَ الفَقِيرِ

* * *

(*) كذا في الكتاب ـ والزيادة بين المعقوفين من عندنا يقتضيها المعنىٰ.

(* *) التخريج: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ١/٣٥٤. أورد هذا البيت صاحب الكتاب مع طائفة من شعره في وصف الحمام.

حــرف الضــاد

٢١ - [وقالَ][*] [**] [من الكامل]:

١ أَحْبِبْ إليَّ بِفِتْيَـةٍ نـادَمْتُهُـمْ بَيْنَ المَحَلَّةِ والقِبـابِ البِيضِ
٢ منْ كُلِّ مَحْضِ الجَاهِلِيَّةِ مُعْرِقٍ فِي الخُـرَّمِيـةِ بـالعِـدَا عِـرِّيضِ
٣ وَسَمُوا الأَكُفَّ بِخُضْرَةٍ فكـأَنَّما غَـرَسُوا بِهـا الرَّيحَـانَ في الإِغْرِيضِ

* * *

(*) جاء في الكتاب على لسان السري (وأخذت هذا المعنى فقلت :) الأبيات . . .
(* *) التخريج : ارشاد الأريب ٢/٩٠ وروي فيه (ومن خط أبي المحسن حدثني السري بن أحمد الشاعر الرفاء : قال : انشدني والدك لنفسه (يعني أبا اسحق الصابي) : ما زلت . . الأبيات .
وأخذت هذا المعنى فقلت :
(٢) عريض : يعترض الناس كثيراً .
(٣) الإغريض : الطلع وهو كل أبيض طريّ .

حرف العين

٢٢ - [وقال](*) (**) [من الطويل]:

١ أُقارِعُ أعداءَ النَّبيِّ وآلِهِ ... قِراعاً يفُلُّ البِيضَ عِنْدَ قِراعِهِ
٢ وأعلَمُ كُلَّ العِلْمِ أنَّ وليَّهُمْ ... سَيَجْزِي غَداةَ البَعْثِ صَاعاً بِصَاعِهِ
٣ فلا زَالَ مَنْ والاهُمُ في عُلُوِّهِ ... ولا زَالَ مَنْ عَادَاهُمُ في اتِّضاعِهِ
٤ ومُعْتَزِليٍّ رامَ عَزْلَ وَلاَيَتِي ... عَنِ الشَّرَفِ العَالِي بِهِمْ وارتفاعِهِ
٥ فما طَاوَعَتْنِي النَّفْسُ في أنْ أُطِيعَهُ ... ولا آذَنَ القُرْآنُ لي في اتِّباعِهِ
٦ طُبِعْتُ على حُبِّ الوَصيِّ ولمْ يَكُنْ ... لِيُنْقَلَ مَطْبُوعُ الهَوَىٰ عنْ طِباعِهِ

* * *

(*) جاء في الكتاب (وكان سري يتشيع فلما طال ذلك عليه أنشد :) والزيادة (وقال) من عندنا .

(**) التخريج : كتاب الفهرست ص ٦ سنة ١٣٨٤ المطبعة الرحمانية . وروي في الكتاب ما نصه : (كان السري الرفاء جاراً لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني بسوق العطش وكان كثيراً ما يجتاز بالرماني وهو جالس على باب داره فيستجلسه ويحادثه يستدعيه الى أن يقول بالاعتزال وكان سري يتشيع . .) .

٢٣ - [وقال](*) السَّرِيُّ الرَّفاءُ(**) [من الكامل]:

١ أَهْلاً بِهِ مِنْ عَارِضٍ تَرَكَ الدُّجَا ... بِبَيَاضِ مُـزْنَتِـهِ غُـرابـاً أَبْقَعَـا
٢ نَثَرَتْ يَدُ الأَرياحِ لُؤْلُؤَ ثَلْجِهِ ... فَبَـدَا بأَجْيـادِ الغُصُـونِ مُـرصَّعَـا
٣ وكـأنّمـا عَبِثَتْ لـوامِعُ بَـرْقِـهِ ... بِسَحَـابِـهِ فَـرَمَـتْ بِـهِ فتَقَـطَّعَـا

* * *

(*) كذا في الكتاب والزيادة بين المعقوفين من عندنا .

(* *) التخريج : حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات ص ٢٩٢ طبعة ١٢٧٦ هـ المطبعة الميرية العامرة ببولاق .

وفي طبعة ثانية ص ٣٣١ . ١٢٩٩ هـ .

٢٤ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من السريع]:

١ صَــوَّرَهُ خــالِـقُــهُ جــامِـعــاً   لِــكُــلِّ شَــيْءٍ حَــسَــنٍ جَــامِـعِ
٢ فَكُلُّ حُسْنٍ في جَميعِ الـوَرَىٰ   مُـخْـتَـصَــرٌ فـي ذٰلِـكَ الـجَــامِـعِ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(**) التخريج : كتاب عيون التواريخ ١٢ / ص (٤٣) مخطوط اوردها صاحب الكتاب بين طائفة من شعره في اثناء ترجمته .
تروى هذه المقطوعة في يتيمة الدهر ١ /٣٩٥ لابن وكيع التنيسي ، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي .
ولعل صاحب العيون مخطىء في نسبتها الى السري .
وفي البيتين :
صوره . . . . . .   لكل شيء حسن بارع
وكل حسن من جميع الورى
طبعة ١٩٣٤ م .
مطبعة الصاوي .

حرف الفاء

٢٥ ـ وقال(*) (**) [من الوافر]:

١ هَواءٌ كالهَوَىٰ حُسْناً وظَرْفَا ... وخَيْشٌ ليْسَ يُتْرَكُ أنْ يَجِفَّا
٢ وَفِتيانٌ كِرامٌ باكَرُوهُ ... ونَجْمُ صَباحِهِمْ يبدُو ويَخْفَىٰ
٣ فإنْ بادَرْتَهُمْ جعَلُوكَ بَدْراً ... وإنْ خالَفْتَهُمْ جعَلُوكَ خَلْفَا

* * *

(*) كذا في كتاب اليتيمة .

(**) التخريج : اليتيمة ٢/١٧٨ . أورد الثعالبي هذه المقطوعة في باب (هذا ما اخرج له في الاستزارة ووصف آلاتها) في اثناء ترجمته له ورواها في آخر هذا الباب .

حـرف القـاف

٢٦ - [وقال](*) السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ(**) [من الكامل]:

١ لَكَ في السَّفَرجَلِ مَنْظرٌ تَحْظَىٰ بِهِ وتَـفُـوزُ مِـنْـهُ بِـشَـمِّـهِ ومَـذَاقِـهِ
٢ هُوَ كالحَبِيبِ سَعِدْتَ مِنْه بحُسْنِه مُـتـأمِّـلاً وبِـلَـثْـمِـهِ وعِـنَـاقِـهِ
٣ يَحكِي لَكَ الذَّهَبَ المُصفَّىٰ لَونُه وتَـزِيـدُ بَـهْجَـتُـهُ عـلىٰ إشـراقِـهِ
٤ فالشَّكْلُ مِنْ أعلاهُ يحْكِي شَكْلُه ثَـدْيَ الكَعَـابِ إلىٰ مَـدَارِ نِـطاقِـهِ
٥ والشَّكْلُ منْ سُفْلاه يَحْكِي سُرَّةً منْ شَـادِنٍ يُـزْهَىٰ عـلىٰ عُشَّـاقِـهِ

* * *

(*) جاء في نهاية الارب ١١/١٦٩ (فمن ذلك ما قاله السري الرفاء) . . ورويت في حلبة الكميت ص ٢٥٨ ط ١٢٩٩ من دون اسناد الى شاعر معين.

وروي منها (٤) أبيات في كتابه المحب والمحبوب ورقة ١٢٨ ظ واقتصر الناسخ على قوله (أنشد) .

(* *) التخريج : نهاية الارب ١١/١٦٩ . أوردها صاحب الكتاب في وصف السفرجل فقال : (واما ما وصف به السفرجل نظماً فمن ذلك ما قاله السري الرفاء) وعلق محققا الكتاب في الحاشية : (لا توجد في ديوانه والذي في مباهج الفكر نسبة الى أبي بكر الصنوبري) .

وكذلك تروى في كتاب تحفة المجالس ونزهة المجالس (٣) ثلاثة أبيات ، ص ٢٢٠ للصنوبري . ورويت في نزهة الأنام ص ٢٥٣ للصنوبري: ينظر ديوان الصنوبري ص ٤٨٣.

(٤) كذا في نهاية الارب والمحب والمحبوب والذي في حلبة الكميت ص ٢٥٨ (والشطر من أعلاه) وفي التحفة (كالشكل من أعلاه يحكي سفله) .

(٥) كذا في نهاية الارب والذي في الحلبة ص ٢٥٨ (والشطر أسفله يحاكي سرة من شادن يزهو على عشاقه) وفي التحفة (والشكل . . من شادن يزهو على عشاقه) سقط هذا البيت من كتاب المحب .

٢٧ ـ وقال(*) السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ(**) [من البسيط]:

١ لاَقَتْهُمُ أَيْنَمـا سَـارُوا تَحِيَّتُنَـا ... وَجَـادَهُمْ حَيْثُ حَلُّوا الوابِـلُ الغَـدَقُ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : المنتحل للثعالبي ص ٢٨٣ . أورده في باب : (في الأدعية وما يقترن بها) .

٢٨ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من الخفيف]:

١ جَوْهَرِيُّ الأَوْصَافِ يَقْصُرُ عَنْهُ ... كُلُّ وصْفٍ لِكُلِّ ذِهْنٍ دَقِيقِ
٢ شَارِبُ مِنْ زَبَرْجَدٍ وثَنَايا ... لُؤلُؤٌ فوقَها فمُ مِنْ عَقِيقِ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(**) التخريج : عيون التواريخ ١٢/ ص (٤٣) تروى هذه المقطوعة في يتيمة الدهر ١/٣٩٥ لابن وكيع التنيسي في اثناء الكلام عنه . ولعلها من شعره ، ولعل صاحب عيون التواريخ قد أخطأ في نسبتها الى السري إذ ذكرها مع طائفة من شعره في أثناء ترجمته له .

٢٩ ـ وقال(*) أيضاً(**). [من المنسرح]:

١ عَشِقْتُ مَنْ لا أُلامُ فيهِ ولا ... يَخْلُو مِنَ اللَّومِ كُلُّ مَنْ عشِقَا
٢ رَأْيُ الوَرَىٰ في سِواهُ مُخْتَلِفٌ ... وأَنْتَ تَلْقَاهُ فيهِ مُتَّفِقَا
٣ فَكُلُّ قلْبٍ إليهِ مُنْصَرِفٌ ... كأَنَّهُ مِنْ جَميعِها خُلِقَا

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : عيون التواريخ ١٢/ ص (٤٣) . ذكرها منسوبة للسري في أثناء ترجمته له مع طائفة من شعره .
تروى هذه المقطوعة في يتيمة الدهر ١/ ٣٩٥ لابن وكيع التنيسي في أثناء الكلام عن ترجمته . ولعل صاحب العيون قد أخطأ .
وفي البيت الأول : من لا ألام فيه وما
وفي البيت الأخير : وكل قلب .

٢٨ ـ [وقال] (*) السَّرِيُّ (**) في النَّارنج [من الطويل]:

١ إذا ما تبدّىٰ في الغُصونِ حَسِبْتَهُ   نُـهُـودَ عـذارىٰ مَسَّـهُـنَّ خَـلُوقُ

* * *

(*) جاء في الكتاب (السري) .

(* *) التخريج : نزهة الأنام في محاسن الشام ص ٣٣٩ .

حــرف اللام

٢٨ - (وقال)(*) (**) [من الكامل] :

١ لا مُتُّ قَبْلَكَ يا أَخِي لا بَاخِلاً ... بــالـنَّفْسِ عَـنْــكَ ولا تَمُـتْ قَبْـلي
٢ وبقيتَ لي وبَقِيتُ فيكَ مُمتَّعاً ... بــالــبِــرِّ والـنَّــعْـمَــاءِ والـفَـضْـلِ
٣ حتَّىٰ إذا قَصَــدَ الحِمامُ لَنَـا ... مِـنْ بَـعْــدِ عُـمْـرٍ وارِدِ الـحَــبْــلِ
٤ مِتْنـا جميعـاً لا يُؤَخَّــرُ واحِـدٌ ... عــنْ واحِــدٍ لِــمَــرارَةِ الـثُّـكْــلِ
٥ وَكَفاكَ مِنْ نَفْسِي شَهيدٌ نـاطِقٌ ... يــا صَـاحِ إنَّــكَ عِـنْــدَهــا مِثْلِي

* * *

(*) الزيادة بين المعقوفين من عندنا . وجاء في الكتاب (وأنشد للسري في ضد قولهم مت قبلك وان الحظ عنده ان يكون هو ومن يحب يموتان في وقت واحد) .

(* *) التخريج : ديوان المعاني ٢/٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٣) كذا وردت عروض البيت (فَعِلُنْ) وهذا غير جائز.

٣٢ - [وقال](*) السَّرِيُّ(**) [من الطويل]:

١ تَصرَّمَ شَهْرُ الصَّوْمِ شَهْرُ الزَّلازِلِ   وشَـالَ بِـهِ شَـوَّالُ شَهْـرُ الفَضَـائِـلِ
٢ ولاحَ هِلالُ الفِطْرِ نِضْـواً كأَنَّـهُ   سِنَانُ لَوَاه الـطَّعْنُ في رأْسِ عامِـلِ
٣ ودَارَتْ علَيْنـا الـرَّاحُ بَيْنَ أَهِلَّةٍ   تُضِيءُ وأغصـانٍ رِطَـابٍ مَـوَائِـلِ
٤ فَرُحْنا وفي أَجْسامِنا سِحْرُ بَابِلٍ   يَـدِبُّ وفي أيمـانِنَـا خَمْـرُ بَـابِـلِ

* * *

(*) جاء في الكتاب : (السري) .

(**) التخريج : محاضرات الأدباء ٢ / ٢٠٣ . ورويت في تتمة اليتيمة ١ / ٥١ في ذكر الشاعر أبي الدرداء الموصلي . اذ قال الثعالبي : (يجري في طريقه ويتشبه به وهو القائل ويروى للسري :) الأبيات . . . والضمير في لفظة (طريقه . . . به) يعود للسري الرفاء .

(٢) كذا في المحاضرات وفي التتمة (الفطر حنوا) روي عجزه في نثار الازهار ص ٥ من دون نسبة وفيه (سنان . . في سن عامل) .

(٣) كذا في المحاضرات وفي التتمة (علينا الكأس) .

٣٣ - [و] قال(*) السَّرِيُّ(**) [من الطويل]:

١ أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيّـاً ومَيِّتاً ... أَسِيـرُ ثَقِيفٍ عِنْـدَهُمْ في السَّـلاسِـلِ

* * *

(*) جاء في الكتاب (كما قال السري) .

(* *) التخريج : شرح التبيان للعكبري ٤/ ٢٢٥ .

وهذا البيت ليس للسري الرفاء وانما هو لأبي الشغب العبسي يمدح به خالد بن عبد الله القسري عندما سجن . وهو أول بيت من خمسة أبيات آخرها البيت :

فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ... ولا تسجنوا معروفه في القبائل

(ديوان الحماسة ١/ ٢٧٧) وقد أخطأ صاحب شرح التبيان في اسناده للسري ، وربما كان ذلك من النساخ . أما في شرح الواحدي فقد وردت عبارة (ولم يفضل القسري احداً .. الخ) وهو ايضاً خطأ ومن هذه اللفظة استطعنا ان نتحقق من البيت . وقد رويت الأبيات ايضاً في وفيات الأعيان بزيادة بيت واحد على ما في الحماسة في اثناء ترجمة صاحب الكتاب لخالد بن عبد الله القسري . ينظر الوفيات : ١/ ٦ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

(١) روي في ديوان الحماسة (حيا وهالكا) ١/ ٢٧٧ .

حرف الميم

٣٤ ـ [وقال](*) بَديهاً(**) [من الطويل]:

١ تَبيَّنَ لِي سَبْقُ الأَميرِ إلىٰ العُلاَ ... وما زَالَ سَبَّاقاً إلىٰ الفَضْلِ مُنْعِما
٢ فَصيَّرنِي بَيْنَ القِيانِ إذا شَدَتْ ... وَبَيْنَ نَدَامَاهُ حِجَاباً مُكَرَّما
٣ لأُظْهِرَ مِنْ حُسْنِ الغِناءِ مُحَلَّلاً ... وأَسْتُرَ مِنْ حُسْنِ الوُجُوهِ مُحَرَّما

* * *

(*) جاء في الكتاب : (وذكر ان السري الرفاء الموصلي دخل على أبي الحسن باروخ بن عبد الله صاحب ناصر الدولة بن حمدان وبين يديه ستارة تستر من يجلس برسم الغناء . فأمره ان يصنع ما يكتب عليها فصنع بديهاً) . . الأبيات .

(* *) التخريج : كتاب بدائع البدائة ص ١٦٢ .

٣٥ ـ وقال(*) أيضاً(**) [من الخفيف]:

١ زَارَنِي في دُجَا الظَّلامِ البَهِيمِ قَـمَـرٌ بـاتَ مُـؤْنِـسِي ونَـدِيـمِي
٢ بِحَـديثٍ كـأنَّـهُ عَـوْدَةُ الصِّحَّـ ـةِ في الجِسْمِ بَعْدَ يأْسِ السَّقِيمِ
٣ تَـتَلقَّـىٰ القُـلُوبُ مِنْـهُ قَـبُـولاً كَتَلَقِّي المَـخْمـورِ بَـرْدَ الـنَّـسِـيمِ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

(* *) التخريج : عيون التواريخ ١٢/ ص (٤٤) .

يروي الثعالبي في اليتيمة هذه المقطوعة لابن وكيع التنيسي في أثناء الكلام عن ترجمته . ولعل صاحب كتاب العيون قد أخطأ في اسنادها للسري . تنظر اليتيمة : ١/٣٩٥ .

٣٦ ـ وقال(*) (**) [من المتقارب]:

١ أَمَـا لِـلمُحِـبِّـينَ مِـنْ حـاكِمٍ فَـيُنـصِفُـني الـيَـوْمَ مِـنْ ظَـالِـمي

٢ حِمـامِيَ في طَـرْفِهِ كـامِنٌ كُـمـونَ الـمَـنـيَّـةِ فـي الـصَّـارِمِ

* * *

(*) جاء في الكتاب (وقال في معناه) .

(* *) التخريج : اليتيمة : ٢/١٣٧ . أوردها الثعالبي في باب : (ذكر ما تكرر من معانيه) .

٣٧ ـ وقال(*) الرّفّاء(**) [من المتقارب]:

١ ولَــوْ أنّهُمْ سُبكــوا لم تكُـنْ   لِتـحْـصَــلَ مـنــهُـمْ عــلىٰ دِرْهَـمِ

* * *

(*) كذا في الكتاب ذكره صاحب الكتاب في باب النقل .

(* *) التخريج : كتاب البديع في نقد الشعر ص ٢١١ .

٣٨ ـ وقال(*) الرَّفَّاءُ [في الدُّولابِ](**) [من الرجز]:

١ فَبـاتَ يَسْـري لَيْلَهُ ولمْ يَنَـمْ ولـمْ يُـجَـاوِزْ سَـيْـرُهُ قِـيْـدَ قَـدَمْ

* * *

(*) كذا في الكتاب . ذكره صاحب الكتاب في باب ذكره للدولاب . وروى قبله بيتين للسري موجودين في بعض نسخ الديوان الخطية . وكتب المؤلف : الرفاء ثم أورد البيت بعدهما مباشرة مبتدئاً بـ وقال .

(**) التخريج : محاضرات الأدباء : ٣٣٢/١ طبعة ١٢٨٧ هـ . مطبعة المويلحي .

٣٩ - [و] قال(*) (**) [من الطويل]:

١ وَقَفْتُ بِهـا أَبكِي وتُرْزِمُ نَـاقَتِي ... وتَصْهَـلُ أفـراسِي وتَـدْعُـو حَمـامُهـا

* * *

(*) جاء في الكتاب : (ثم زاد السري على هذا فقال) . أورده الواحدي لتشابهه بمعنى بيت للمتنبي وهو (مررت على دار الحبيب فحمحمت .)

(* *) التخريج : شرح الواحدي لديوان المتنبي ص ٤٦١ .

(١) لعل هذا البيت من قصيدة سقطت من النسخ الخطية .
تُرزِمُ : تحِن والارزام : الصوت الذي تخرجه من فمها .

٤٠ ـ [وقال](*) السّريّ الرّفّاء حين قصد سيف الدّولة(**) بديهاً [من الكامل]:

١ إنِّي رأيتُكَ جالِساً في مَجْلسٍ قعــد الملوكُ بِهِ لــديْـك وقــامُــوا
٢ فكـأَنَّكَ الـدَّهرُ المُحيطُ عليهمُ وكــأنّــهُــمْ مــن حــولِــكَ الأيّــامُ

* * *

(*) جاء في الكتاب : (وحكي ان السري الرفاء حين قصد سيف الدولة انشده بديهاً) .
(* *) التخريج: الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ص ٣٩ . ينظر كتاب الصبح المنبي علىٰ حاشية شرح التبيان للعكبري : ص ٥٦ ..

حـرف النـون

٤١ - [وقال(*) في ابنِ العَصَبِ المِلْحِيِّ يهجُوهُ ويصِفُ دَعْوةً دَعَاهُ فِيها(**) [من الهزج]:

١ علىٰ ابْنِ العَصَبِ المِلْحِـ ـيِّ يُثنِي اليَوْمَ مَنْ أثنَىٰ
٢ علىٰ الجَلْدِ وإنْ صَادَ ـفَ في [أ]عْظُمِهِ وهْنَا
٣ ضَحَينا عِنْدَه يَوْماً شَديدَ الحَرِّ فالْتَحْنَا
٤ ولم يَحْوِ بِهِ الأجْرَ ولَمْ نَعْدَمْ بِهِ المنَّا
٥ جِياعاً نصِفُ الزَّيتُو نَ لو أمكَنَ والجُبْنَا
٦ ونُطْرِي السَّمَكَ البُنِّـ ـيَّ والجَرْدَقَ والبَنَّا
٧ وكُنَّا نَنثُرُ الدُّرَّ مِنَ اللَّفْظِ فَخَلَّطْنَا
٨ فلوْ طَارَتْ بِنا ضَعْفاً صَباً لاعِبَةٌ طِرْنَا
٩ ولو أنَّا دَعَوْنَا اللَّـ ـهَ في دَعْوتِهِ فُزْنَا
١٠ إلى أنْ كَبَّرَ العَصْرُ وَهَلَّلْنَا فَكَبَّرنا
١١ ونَشَّ السَّمَكُ المَقْلُـ ـوُّ بالقُرْبِ فَسَبَّحْنَا
١٢ وقُلْنا: هٰذِهِ الرَّحْمَـ ـةُ جَاءَتْ فأظَلَّتْنَا
١٣ وظَلْنا إذ رَأينا الخُبْـ ـزَ نَدْنُو قَبْلَ نُسْتَدْنَىٰ
١٤ إلىٰ مائِدَةٍ حَفَّتْ بِها أرغِفَةٌ مَثْنَىٰ
١٥ عَلَيْها البَقْلُ لا نَلْحَـ ـقُهُ بالخَلِّ أو يَفْنَىٰ
١٦ وَمَنْسُوبٍ إلى دِجْلَـ ـةَ ما زَالَ لَها خِدْنَا

(*) جاء في الكتاب : (وقوله فيه من اخرى ووصف دعوة دعاه فيها) وقد أوردها الثعالبي مع جملة من قصائده وجعلها بابا قائماً بنفسه واستهله بـ (هذه ملح مما قاله في ابن العصب الملحي الشاعر) وعلق على ابن العصب بكلام قوامه ثلاثة اسطر ص ١٥٠

(**) التخريج : اليتيمة ٢/١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ . ط ١٩٣٤ : ٢/١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١

(٢) وقع في الكتاب (صادف في عظمه) وفيه نقص ص ١٥٦ .

(٣) التحنا : جعنا . وفي طبعة ١٩٣٤ : ٢/١٣٩ (فارتحنا) من الراحة .

(١١) نش: أخذ ماؤه في النضوب

(١٣) وأراد (قبل ان نستدني) فحذف ان .

١٧ جَرَىٰ في مائِها قَبْلَ — يُجاري ماؤُها السُّفُنا
١٨ فأضْحَىٰ لامتِدادِ العُمْـ — ـرِ أعلىٰ صَيْدِها سِنَّا
١٩ طَوَىٰ أقرانَهُ الدَّهْـرُ — فلمْ يُبْقِ لَهُ قِرْنا
٢٠ فلَمَّا اكْتَحَلَتْ عَيني — بِهِ أوْسَعْتُهُ لَعْنا
٢١ حَلَلْنا عُقَدَ الشوَّا — ءِ عَنْ جِسْمٍ له مُضْنَىٰ
٢٢ ومَزَّقنا لَهُ دِرْعاً — يُواري أعظُماً حُجْنَا
٢٣ تُرَدُّ اليَدُ بالخَيْبَـ — ـةِ عَنْ أقرَبِها مَجْنَىٰ
٢٤ فَما تَمَّ لَنا الإفطَا — رُ بالقُوتِ ولا صُمْنا
٢٥ وَطَافَ الشَّيْخُ بالدَّنِ — إلىٰ أنْ نَزَّفَ الدَّنا
٢٦ فأدْنَىٰ كَدَرَ العَيْشِ — بِها ، لا كَانَ ما أدْنَىٰ
٢٧ مُدامٌ تَجْلُبُ الهَمَّ — ولا تَطْرُدُه عَنَّا
٢٨ فلا النَّفسُ بِها سُرَّتْ — ولا القَلْبُ لها حَنَّا
٢٩ كأنَّ [الشرْبُ] مَطْبُوخٌ — علىٰ رَاحَتِهِ اليُمْنَىٰ
٣٠ وَفاحَ البَخَرُ القَاتِـ — ـلُ مِنْهُ فَتَبَخَّرنا
٣١ وقالَ : اغْتَنِمُوا وَصْلَ — فَتاةٍ بَرَعَتْ حُسْنا
٣٢ فَجاءَتْ تُخجِلُ البَدْرَ — وغُصْنَ البَانَةِ اللَّدْنا
٣٣ وتَصْطادُ قُلوبَ الشَّرْ — بِ أجْفَانٌ لَها وَسْنَىٰ
٣٤ فَكِدْنا وأبَىٰ اللّهُ — لَنَا والشِّيَمُ الحُسْنَىٰ
٣٥ وقُمْنَا نَعْطِفُ الأزْرَ — علىٰ العِفَّةِ إذْ قُمْنَا
٣٦ وقُلْنا : يا لَحَاكَ اللَّـ — ـهُ نَزني بَعْدَما شِبْنا
٣٧ فأبدَىٰ الأنسَ لِلقَوْمِ — وأخْفَىٰ الحِقْدَ والضِّغْنا
٣٨ هُوَ الشَّنُّ وما وافَـ — ـقَ مِنَّا طَبَقٌ شَنَّا

* * *

---

(١٩) كذا في اليتيمة طبعة دمشق ص ١٤٠ وفي طبعة ١٩٥٦ ج ٢ ص ١٥٧ (فلم تبق) وهو خطأ مطبعي .

(٢١) الشواء : أراد اما الذي يشويه او الآلة التي يشوي عليها .

(٢٢) حجنا : جمع أحجن : أعوج العظام .

(٢٩) روي في اليتيمة في الطبعتين (كان شرابه مطبوخ) وهو تحريف لأن الوزن لا يستقيم . ولعل ما أثبتناه الصحيح .

(٣٦) وفي ط ١٩٣٤ : ١٤١/٢ (بعدما شئنا) وهو خطأ .

٤٢ ـ وقال(*) السَّرِيُّ(**) [من الكامل]:

١ قُمْ يا غُلامُ فَهاتِها في كـأْسِها ... كـالـجُلَّنـارةِ فـي جَـنَـىٰ نِـسْــرِيـنِ

٢ أوَ ما رأيْتَ هِلالَ شَهْرِكَ قدْ بَدَا ... في الأُفْقِ مِـثْـلَ شَعِـيــرَةِ السِّـكِّيـنِ

* * *

(*) كذا في الكتاب .

طبعة ١٣٥٢ هـ .

(* *) التخريج : ديوان المعاني ١/٣٤١ .

وعلق عليهما بقوله: جعل الزجاج كأساً ولا يقال كأس الا اذا كانت مملوءة ولا أعرفه سبق الى هذا التشبيه .

(١) يروي هذان البيتان مع بيت قبلهما في تتمة اليتيمة ١/٥٢ لمحمد بن عبيد الله البلدي والأبيات هي :

برت على هجر الكؤوس يميني ... شهر الصيام فما امتطين يميني

قم هاتها حمراء في مبيضة ... .البيـت)

أو ما رأيت هلال فطـرك ... .البيـت)

(٢) شعيرة السكين : ما يمسكها وهي هَنَة تُصاغ من الفضة أو الحديد على شكل الشعيرة .

٤٣ ـ [وقال](*) الرّفاء(**) [من الوافر]:

١ تُغيرُ على العِدا منْ كُلِّ أوبٍ   جيــادُكَ وهيَ فـي حَلَبٍ صُفُــونُ

* * *

(*) جاء في الكتاب (وقول الرفاء) .

(**) التخريج : البديع في نقد الشعر ص ١٩٢ . ذكره المؤلف في باب التكرير . وبعده بيتان ذكرهما ايضاً في الباب نفسه من قافية الدال .

٤٤ ـ وقال(*) [السَّرِيُّ] الرَّفَّاءُ(**) [من الطويل]:

١ وسَاقٍ بِحُبِّ الكأْسِ أَصْبَحَ مُغْرَماً ... فَـلألاؤُهـا أَضْحَىٰ كَضَـوْءِ جَبِينِـهِ

٢ سَقانِي بِها صِرْفَ الحُمَيَّا عَشِيَّةً ... وثَنَّى بـأُخْـرىٰ مِنْ رَحِيقِ جُفُـونِـهِ

٣ هَضِيمُ الحَشَا ذُو وَجْنَةٍ عَنْدَمِيَّةً ... يُـرِيكَ احمِـرارَ الوَرْدِ في غَيْـرِ حِينِهِ

٤ فأشْرَبُ من يُمْناه ما فَوْقَ خَدِّهِ ... وألْثَمُ مِنْ خَـدَّيْـهِ مـا في يَمِينِـهِ

* * *

(*) وقع في الكتاب (وقال السراج الرفاء) وفيه خطأ في الطبع وليس عندنا سوى شاعر اسمه (السراج الوراق) .

(**) التخريج : حلبة الكميت ص ١٢٧ وفي طبعة اخرى ص ١٥١ . وقد رويت في شرح المقامات ١٦١/١ لابن الزوقي .
وجعلها صاحب اعيان الشيعة للسري الرفاء ١٣٨/٣٤

(١) كذا في الحلبة . وفي شرح المقامات (وساق يحث الكأس وهي كأنما . . تلألأ منها مثل ضوء جبينه) وفي أعيان الشيعة :
وساق بحث الكأس اصبح مغرما ... تلألأ منها مثل ضوء جبينه)

(٢) كذا في المصادر جميعاً .

(٣) كذا في الحلبة . وفي شرح المقامات (تريك قطاف الورد . .) وفي الاعيان (ذو وردة عندمية تريك) .

(٤) كذا في الحلبة طبعة ١٢٧٦ هـ وفي شرح المقامات واعيان الشيعة (ما بيمينه).

٤٥ ـ وقال(*) الرّقّاء(**) [من الكامل]:

١ يَحْمِلْنَ أوعِيَةَ المُدَامِ كأنَّما ... يَحْمِلْنَهَا بأكارِعِ النِّغْرانِ

* * *

(*) كذا في الكتاب .
(**) التخريج : نهاية الارب ١١/١٥٠ . أورد البيت في وصف العناقيد . وروي البيت في كتاب المحب والمحبوب ورقة (١٧٣ و) في وصف العناقيد وكتب الناسخ (انشد) بعد ان ذكر اسماء الشعراء أمام نصوصها : وفيه (بأكارع النعمان). وروي في عيون الأخبار ٢/١٨٦ لأعرابي . وفي اللسان مادة (نغر) من دون نسبة.
(١) في العيون (أوعية السلاق. .) وفي اللسان (أزقاق المدام. . . يحملنها باظاهر. .)
النِغران : جمع نُغر وهو العصفور الصغير .

الفهارس

فهرست القصائد

الجزء الأول

حرف الهمزة والألف المقصورة

* * *

حرف الباء

الجزء الثاني

حرف التاء

* * *

حرف الزاي

* * *

حرف السين

* * *

حرف الصاد

* * *

حرف الضاد

* * *

حرف الطاء

* * *

حرف العين

* * *

حرف القاف

القافية	البحر	رقم الصفحة	رقم القصيدة
وِثَاقِ	المتقارب	٤٨٨	٣٦٦
عَاتِقِ	الطويل	٤٨٩	٣٦٧
رَيِّقُها	المنسرح	٤٩٠	٣٦٨
يَتعلَّقُ	الطويل	٤٩٢	٣٦٩
الدُّقَاقِ	الخفيف	٤٩٥	٣٧٠
مُعْرِقِ	السريع	٥٠٠	٣٧١
الشَّرْقِ	السريع	٥٠١	٣٧٢
غَرِيقِ	الطويل	٥٠٢	٣٧٣
فَرَقِ	البسيط	٥٠٣	٣٧٤
بِنِفَاقِ	الكامل	٥٠٤	٣٧٥
مُوثَقَا	المتقارب	٥٠٦	٣٧٦
صَدَقَا	البسيط	٥٠٧	٣٧٧
الضِّيقُ	الرجز	٥٠٨	٣٧٨
ينْطِقِ	السريع	٥٠٩	٣٧٩
الطارِقُ	المتقارب	٥١٠	٣٨٠
ضَاقَا	البسيط	٥١١	٣٨١
عَشِقَا	المنسرح	٥١٢	٣٨٢
سُوقِهِ	المتقارب	٥١٣	٣٨٣
السِّيَاقِ	الوافر	٥١٤	٣٨٤
شُبَارِقُ	الرجز	٥١٥	٣٨٥
الدُّلَقُ	المنسرح	٥١٦	٣٨٦
أَرَّقَهْ	الرجز	٥١٧	٣٨٧

* * *

حرف الكاف

القافية	البحر	رقم الصفحة	رقم القصيدة
حُبُورِكْ	مجزوء الرمل	٥٢١	٣٨٨
عِداكَا	الكامل	٥٢٣	٣٨٩
فَلَكُ	المنسرح	٥٢٤	٣٩٠

* * *

* * *

حـرف النـون

* * *

* * * *

١ ـ فهرست الآيات القرآنية الكريمة

الآيــة الكـريمـة	رقمـها	الســورة	الجزء والصفحة
(١) (وإنْ يَسْلُبْهم الذُبابُ شيئاً لا يستنقذوهُ منه، ضعُف الطالبُ والمطـلوبُ)	٧٣	الحـج	١٤٧/١
(٢) (حِكمةٌ بالِغةٌ فما تُغنِي النُذُر)	٥	القمـر	١٤٧/١
(٣) (ثمَّ لا يُتبعونَ ما أنفقوا مَنا ولا أذىً)	٢٦٢	البقرة	١٤٧/١
(٤) (قُلْ هل يَسْتوي الأَعْمىٰ والبصيرُ)	١٦	الـرعد	١٤٨/١
(٥) (وما يسْتوي البحرانِ هـذا عَذبٌ فراتٌ سائغ شرابُـه وهذا مِلْحٌ أُجـاج . . .)	١٢	فاطر	١٤٨/١
(٦) (قُطوفُها دَانِيـة . .)	٢٣	الحاقة	١٤٨/١
(٧) (. . . لِتَدْخُلُنَّ المسجِدَ الحَرامَ إنْ شَـاءَ اللهُ آمِنينَ مُحلِّقِينَ رُؤ وسَكُمْ وَمُقصِّريـنَ. . .)	٢٧	الفتح	٢١٢/٢
(٨) (. . . والكاظِمينَ الغَيْظَ والعَافِينَ عن الناس واللهُ يُحِـبُّ المحْسِنِينَ. .)	١٣٤	آل عمران	٣٣٠/٢

٢ ـ فهرست الأعلام

الألـف والهمزة

* * *

الباء

التـــاء

الثـاء

الجيـم

الحـاء

الــدال

الــذال

الــراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطاء

العيـــن

الغيـــن

الفـــاء

القـــاف

الكـاف

الـلام

الميـم

النـون

الهاء

الـواو

اليـــاء

* * *

٣ ـ فهرست الأوصاف

الألـف والهمزة

البـــاء

التـاء

الثـاء

الجيـم

الحاء

الخاء

الدال

الـراء

الـزاي

السين

الشين

الصاد

الطاء

العين

الغيـن

الفـاء

القـاف

الكـاف

السلام

الميم

النون

الهـاء

الـواو

* * * *

٤ ـ فهرست الأمكنة
البلدان والمدن والأنهار وغيرها

الألف والهمزة

التـاء

الثـاء

الجيـم

الحـاء

الخـاء

الـدال

الـذال

الـــراء

الـزاي

السين

الشيـن

الصـــاد

الطـاء

العيـن

الغيـن

الفـاء

القـاف

الكــاف

الـلام

الميــم

النون

الهاء

الواو

الياء

* * *

٥ - فهرست القبائل والأمم والنحل

الألف والهمزة

البـاء

التـاء

الكـاف

الميـم

النـون

الهـاء

الـواو

اليـاء

* * * *

فهرست حروف القافية

الجزء الثاني

تصميم الغلاف : نيران عبد الرحمن

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ ببغداد
« ٩٢٠ » لسنة ١٩٨١

دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دار الرشيد للنشر
١٩٨١

السعر: دينار وربع

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

تصميم الغلاف: نيران عبد الرحمن

دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت